التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي عشر

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
عبد الستار احمد فراج
باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قرية
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق واشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقييد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التى يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

[ح ز ب ر]

(الحَيْزَبُــورُ) . بالــرَّاءِ . أهملـه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانِــىُّ : هــى لُغَةٌ فى (الحَيْزَبُون) . بالنون :للعَجُوز . ولم يذكره المُصَنِّف لا فى البـاءِ ولا فى النُّــون [1] . وقد أشرْنَا فى حرْف المُوَحَّدة إلى ذٰلك فراجِعْه .

[ح ز ر] *

(الحَزْرُ : التَّقْدِيــرُ والخَــرْصُ) . والحازِرُ : الخارِص . كما فى الصّحاح . (كالمَحْزَرةِ) ، وهٰذِه عن ثَعْلَب .

وفى المُحْكَم : حَزَرَه (يَحْزُرُ)هُ ، من حَدّ نَصَرَ ، (ويَحْزِرُ)هُ ، من حَدِّضَرَبَ ، حَزْرًا : قدَّره بالحَدْس .

(وحَزْرٌ : ع بِنَجْد) ، وقيل : جَبَلٌ .

(والحَزْرَةُ : شَجَرَةٌ حامِضَــةٌ . و) الحَــزْرةُ (من المَــال : خِيَـــارُهُ) ، كالحَزِيرة . وبها سُمِّىَ الرَّجُل . ويقال هٰذا حَزْرة نَفْسِى . أى خَيْرُ ما عِنْدى ، (ج حَزَرَاتٌ) . بالتَّحْرِيــك وبالسُّكُون أيضاً . كما يأْتى فيما أنشده شَمِــرٌ .

وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبى صلَّى اللهعليه وسلَّم بَعَثَ مُصَدِّقاً فقال له : لاتَأْخُذْ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئــاً . خُذِ الشَّارِفَ والبَكْرَ » . يعنِــىفى الصَّدقة. قالُوا : وإنمــا سُمِّىَ خِيَـــارُ مالِ الرَّجُل حَزْرةً . لأَنَّ صاحِبَها لم يَزَلْ يَحْزُرُها فى نَفْسِه كلَّما رَآها . سُمِّيَت بالمَرَّةِ الواحدة من الحَزْر . ولهٰذا أُضِيفَــت إلَى الأَنْفُسِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ[1] *

أى مما تَودُّهَا النَّفْسُ . وقال آخر :

* وحَزْرَةُ القَلْب خِيارُ المَالِ [2] *

وأَنشد شَمِرٌ :

* الحَزَراتُ حَــزَرَاتُ القَلْــبِ *

(1) وردت الحيزبون فى اللسان للعجوز فى (حزب) ثم فى (حزبن) وكذلك فى التاج .

(1) اللسان والصحاح والتكملة ، وفى التكملة : والرواية « حزرات القلب » وهو ما سيأتى مع مشطورين.

(2) اللسان والصحاح والتكملة ،والأساس .

* اللُّبُنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّجْــبِ *
* خِفَافُهَا الجِلادُ عند اللَّزْبِ[1] *

وفى حَدِيثٍ آخَـرَ : «لا تَأْخُـذُوا حَـزَرَاتِ أَمْـوالِ النَّاسِ ونَكِّبُـوا عن الطَّعَامِ » ويُرْوَى بتَقْدِيم الرَّاءِ . وهو مَذْكُور فى مَوضعِه . وقال أَبو سَعِيد : حَـزَراتُ الأَمْـوالِ هى الَّتِى يُؤَدِّيهـا أَرْبَابُهَا ، وليس كُلُّ المال الحَـزْرَةَ . قال : وهى العَلائِقُ . وفى مَثَل العَرَب :

* واحَزْرَتِى وأَبْتَغِى النَّوافِلاَ[2] *

وعن أَبِى عُبَيْدة : الحَزَراتُ : نَقَاوَةُ المَالِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ . يقال : هى حَزْرَةُ مَالِه ، وهى حَزْرَةُ قَلْبِــه . وأَنْشَد شَمِرٌ :

نُدَافِعُ عَنْهُــم كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَـةٍ
ونَبْذُل حَزْرَاتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ[3]

(و) الحَزْرَةُ : (النَبِقَــةُ المُـرَّةُ) . كذا فى النُّسَـخِ ، وفى التَّكْمِلَة : المُزَّة . ويُصَغَّر حُزَيْرَةً ، عن ابْنِ الأَعْرَبِـى .

(١) اللسان والتكملة وفى الأصل واللسان : الحسب . خفافها :
(٢) اللسان
(٣) اللسان .

(أَو) حَزْرَتُها : (مَرَارَتُهَا) .

(و) حَزْرَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : وادٍ) ، نقله الصَّــغانِــىّ . (وبِئْــرُ حَــزْرَةَ : من آبارِهِم) . مَعْرُوفَة .

(والحَازِرُ : الحَامِضُ من اللَّبنِ . والنَّبِيــذُ) . قال ابنُ الأَعْرابِىّ : هــو حَازِرٌ وحامِزٌ ، بمعْنًــى وَاحِــد ، وقــد حَزَرَ اللَّبَنُ والنَّبِيــذُ ، أَى حَمُضَ .

وفى المُحْكَم : حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْــزُرُ حزْرًا وحُزُورًا ، قال :

* وارْضَوْا بإِحْلاَبَةٍ وَطْبٍ قدحزَرْ[1] *

وقيل : الحــازِرُ من االَّبَنِ : فــوْقَ الحَامِضِ . (و) الحازِرُ (من الوُجُوهِ : العابِسُ الباسِــرُ) . يقــال : وَجْــهٌ حازِرٌ ، على التَّشْبِيــه . (وقد حَــزَرَ) حَزْرًا وحُزُورًا . (أَو) الحازِرُ : (دَقِيقُ الشَّعِيرِ وله رِيــحٌ لَيْســتْ بِطَيِّبَــة) ، حــكاه ابنُ شُمَيْل عن المُنْتَجِـع .

(وحزِيــرَانُ) ، بفَتْــحٍ فكَسْــر والمشْهُور على الأَلْسِنَة بضَمٍّ ففتــح :

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٠٢ .

(اسمُ شَهرٍ بالرُّومِيَّة) . من الشهور الاثْنَيْ عَشَر ، وهو قَبْلَ تَمُّوزَ . وقد مَرَّ تفصيلُها فى أَيَّار .

(والحَـزْوَرَةُ ، كقَسْوَرَة : النَّاقَةُ المُقتَّلَةُ المُذَلَّلَةُ) . وهى أَيضاً العَظِيمَة ، على التَّشْبِيه .

(و) الحَزْوَرَةُ والحَزْوَرُ : (الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، كالحَزْوارَةِ ، بالكَسْر) . وقيل : هو التَّلُّ الصَّغِير . (ج حَزَاوِرُ وحَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِيرُ) .

وقال أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِيُّ : والحزاوِرَةُ الأَرَضُون ذَوَاتُ الحِجَارةِ ، جَمْع حَزْوَرَةٍ .

(و) الحَزَوَّرُ ، (بلا هَاءٍ ، كعَمَلَّس : الغُلامُ القوِيُّ) الَّذى قد شَبَّ . قال الشاعِرُ :

لنْ يَبْعثُوا شَيْخاً ولا حَزَوَّرَا
بالفاس إلاَّ الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا (1)

وقال آخَرُ :

رُدِّى العروجَ إلى الحَيَا واستَبْشِرى
بمقامِ حَبْلِ السَّاعدَيْن حَزَوَّرِ

(1) اللسان .

وفى الصِّحاح : الحَزَوَّرُ : الغُلامُ إذا اشتَدَّ وقَوِىَ وخَدَمَ . وقال يَعْقُوبُ : هو الَّذى كَادَ يُدرِكُ ولم يَفْعَل . يُقَالُ للغُلام إذا رَاهَقَ ولم يُدْرِك بَعْدُ : حَزَوَّرٌ . وإذا أَدْرَكَ وقَوِىَ واشْتَدَّ فهو حَزَوَّرٌ . أَيضاً . قال النَّابِغَةُ :

* نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَد (1) *

هكذا أَنْشَدَه أَبو عَمرٍو . قال أَراد البالغَ القَوِىَّ .

قلْتُ : وقرأْتُ فى كتاب رُشْد اللَّبِيب ومُعَاشَرَة الحَبِيب قولَ النَّابِغَة هذا . وأَوَّلُه :

وإذَا لَمَسْتَ لَمسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّزًا بمكانِه مِلْءَ اليَدِ

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهدِفٍ
رابِى المجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ (2)

(1) اللسان وفى الديوان / ٧٥ صدره :
• وإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عن مُسْتَحصِفٍ •

(2) انظر المواد (قرمد ، حير ، هدف ، جثم ، خثم) والديوان ٧٠ والرواية « متحيزا بمكانه . . . »

(و) قال أَبُو حَاتِم فى الأَضْداد : الحَزَوَّرُ : (الرَّجلُ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ. (و) الحَـزَوَّر : (الضَّعِيـفُ) من الرِّجال ، (ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ :

وما أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصْراعَ بَابِـه
بِذِى صَـوْلَةٍ فَانٍ ولابِحَـزَوَّرِ[1]

قال : أَرادَ : ولا بِصَغِيـرٍ ضَعِيف. وقال آخـرُ :

إِنَّ أَحقَّ النَّاس بالمَنِيَّـه
حَزَوَّرٌ ليسـتْ لـه ذُرِّيَّـهْ[2]

قال : أَراد بالحَـزَوَّرِ هُنَـا رجُـلاً بالغـاً ضَعِيفاً لا نَسْلَ لَهُ .

وحَكَى الأَزْهَـرِىّ عَنِ الأَصْمَعِـىّ وعن المُفَضَّـل قال : الحَـزَوَّر ، عَنِ العَرَبِ : الصَّغِيرُ غَيْرُ البَالغِ .

ومن العَرَب من يَجْعَلُ الحَزَوَّرَ البَالغَ القَوِىَّ البدنِ الّذِى قد حَملَ السِّلاَحَ . قال أَبو مَنْصُور :

والقَوْلُ هو هٰذَا .

قُلتُ : وفى كتـاب الأَضـداد لأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ، عن بَعْضِ اللُّغَوِيِّـين : إِذَا وَصفْتَ بالحَزَوَّرِ غُلاماً أَو شابًّافهو القَوِىّ ، وإِذا وصفْتَ بهِ كَبِيـرًا فهو الضَّعِيـفُ . قال : وفى الحَزَوَّرِ لُغَات ، بالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيف ،وهَزَوَّر ، كَعَمَلَّس ، بالهَاء ، والجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ وحَزَاوِرَةٌ .

(و) أَبـو جعْفَـرٍ (محمّـدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَـى بْنِ الحَكَـم بْنِ الحَزَوَّرِ الثَّقَفِىُّ الحَزَوَّرِىُّ الأَصْفَهَانِىّ) مَـوْلَى السَّائـب بـنِ الأَقْـرعِ (مُحَـدِّثٌ) ابْنُ مُحَدِّث ، حَـدَّثَ عن مَحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ المَصِّيصِـىّ وعَنْـه أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ المَرْزُبَان الأَبْهَرِىّ ، وأَبُوه إِبراهِـيمُ بنُ يَحْيَـى يَرْوِى عن أَبِـى دَاوُودَ الطَّيَالِسِىّ وبَكْرِ ابْنِ بَكّار ، وعنه وَلَدُه المَذْكُور .

(والمَحْزُورُ) ، كمَنْصُـور ، وليس بشْىْءٍ ، وفى بعضِ النُّسَخِ بضمِّ الميمِ وفَتْـحِ الحَـاءِ وكَسْرِ الـوَاوِ[1] : (المُتَغَضِّبُ) العَابِسُ الوَجْهِ ، وهو مَجاز.

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) هو كمـا فى هامش القاموس عن نسخـة « المُحَزِّوِرُ » .

(والحَزْرَاءُ: الضَّرْبَةُ الحامِضَةُ) هكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، الضَّرْبَة، بالضَّاد المُعْجَمَة. والصواب بالصَّاد المُهْمَلَة [1].

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

حَزَرَ المَالُ: زَكَا أَو ثَبَتَ فنَمَى:

وحَزِيرَةُ المَالِ: ما يَعْلَقُ بِهِ القَلْبُ.

ومن أَمْثَالهم «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» يُضْرَبُ للأَمرِ إذا بَلَغَ غَايَتَه.

والحَزْرَةُ: مَوْتُ الأَفاضِلِ.

والحَزْوَرُ كجَعْفَرٍ: المَكَانُ الغَلِيظُ. وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ:

* فى عَوْسَجِ الوَادِى ورَضْمِ الحَزْوَرِ [2] *

وقال عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

وذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأُزِّرَتْ
به قامِسَاتٌ مِن رِعَانٍ وحَزْوَرِ [3]

والحَزْوَرُ لغة فى الحَزَوَّرِ، حكاه جماعة

(1) فى القاموس والتكملة: «الصَّرْبَة» بالصاد المهملة.

(2) اللسان.

(3) اللسان.

وبه صدّر الجوهرىّ، وقد وَقَعَ فى أَحادِيث. وضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ بالوَجْهَيْن؛ وهو الغُلام الَّذِى قد شَبَّ وقَوِىَ. قال الرَّاجِزُ:

لَنْ يَعْدَمَ المَطِىُّ مِنِّى مِسْفَرَا
شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرَا [1]

والجَمْعُ حَزَاوِرُ، وحَزَاوِرةٌ، زَادُوا الهَاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

والحَزَوَّرُ. كعَمَلَّس: الَّذِى قَد انْتَهَى إِدْراكُه. قال بعْضُ نِسَاءِ العَرَب:

إِنَّ حِرِى حَزَوَّرٌ حَزَابِيَهْ
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرَّابِيَهْ

قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثَمَانِيَهْ
وبَقِيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَهْ [2]

وغِلْمَانٌ حَزَاوِرَةٌ: قارَبُوا البُلُوغَ، وهو على التَّشْبِيه بالرَّابِيَة كما حَقَّقَه غيرُ وَاحِد.

وفى حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَمْراءِ «أَنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وهو

(1) اللسان والصحاح ومادة (سفر) ومادة (بجل) والجمهرة ٣/٣٦٤.

(2) اللسان.

وَاقِف بالحَـزْوَرَة من مَكَّةَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مُوْضِعٌ عند بابِ الحَنَّاطِين ، وهو بوَزْن قَسْوَرَة . قال الإِمامُ الشَّافِعِيُّ رَضِى اللهُ عنـــه : النَّاسُ يُشَـــدِّدُون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة ، وهما مُخَفَّفَتَان . وفى رَوْضِ السُّهَيْلِـىّ : هُوَاسـمُ سوقٍ كانت بِمَكَّةَ وأُدْخِلَت فى المَسْجِد لمَّا زِيدَ فيه . ونَقَل شَيْخُنـا عن مَشَارِقِ عِيَاض مِثْلَ ذٰلك. وفيه عَنِ الدَّارَقُطْنِىّ مِثْلُ قَوْل الشافِعِـىّ . ونَسَبَ التَّشْدِيد للمُحَدِّثِين . قال :

وهو تَصْحِيـف . ونَسَبَه صاحِبُ المَرَاصِد إلَى العَامَّة ،وزادَ أَنَّهم يَقُولُونَ : عَـزْوَرَة . بالعَيْنِ بـدل الحَاءِ . وقال القَاضِـى عِياضٌ :وقدضَبَطْنَا هذَا الحَرْفَ على ابن سراجٍ بالوَجْهَيْنِ .

وأَبو بَكْـر مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِـيمَ بْنِ أَبِى الحَزْوَر الوَرَّاق الحَزْوَرِىّ ، مُحدِّث منْ أَهْلِ بَغْـدَاد . وأَبُو غَالِب حَـزْوَرٌ البَاهِلِـىّ البَصْـرِىّ . رَوَى عن أَبِـى أُمَامة البَاهِلِـىّ . والنَّضْـر بن حَـزْوَرٍ مُحَـدِّثٌ رَوَى عن الزُّبَيْـرِ بْنِ عَدِىّ ، ذكرهم السَّمْعانِـىّ .

وحَزْوَرُ : قَرْيَةٌ بدِمَشْق ، منها أَبُـو العَبَّاس أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدبْنِ عَبْد الرَّحِيم الحَزْوَرِىّ الْمِصْرِىّ المُحَـدِّث ، هٰكـذا ضَبَطَه البقاعىّ ، ونقل عنه الداوودِىّ .

وحَزْوَرٌ ، كجعْفَرٍ ، وَكِيلُ القاسِم بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَلَى مَطْبَخِه . وفيه يَقُولُ ابنُ الرُّومِىّ يَصِف دَجَاجَةً :

وسَمِيطـة صَفْـراءَ دِينـارِيَّـة
ثَمَنـاً ولَوْنـاً زَفَّهَا لَـك حَـزْوَرُ

وأَبو العَوَّام فَائِدُ بنُ كَيْسَانَالحَزَّار ، ككَتَّان كذا قَيَّده ابنُ أَبِـى حَاتِـم فى الجَرْحِ والتَّعْدِيل . يَروِى عن أَبِى عُثْمـانَ النَّهْـدِىّ . وعَمْرُو بنُ الحَزْوَر أَبُو بُشْرٍ . مُحَدِّثٌ ، يَرْوِى عن الحسن . وأَبو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سيِّدِنا جريرٍ رَضِى اللهُ عَنْه [1] .

ومن المَجَـاز : حَزَرْت قُدُومَه يَومَ كَذَا : قَدَّرْتُه . وحَزَرْتُ قِرَاءَته عِشْرِين آيةً : قَدَّرْتُها . واحزُرْ نَفْسَك هـل تَقْدِرُ عليه . كَذَا فـى الأَسَاسِ .

(١) كذا بالغ فى تعظيمه والمشهور بأبى حزرة هو جرير الشـاعر .

[ح ز ف ر]

(حَزْفَرَه) . أَهمله الجَوهَرِىّ .

وفى النَّوَادِرِ : حَزْمَرَ العِدْلَ وحَزْفَرَه إذا (مَلأَهُ) . وكذلك العَيْبَةَ والقِرْبَةَ إذا مَلأَهما ، وكذا حَزْفَرَه وحزْرفَه .

(و) حَزْفَرَ (المَتَاعَ : شَدَّهُ) . من النوادر أيضاً . (و) حَزْفَرَ (القَوْمُ لِلْقَوْمِ : اسْتَعَدُّوا) وتَهَيَّؤُوا للحَرب . والذّالُ لغةٌ فى الثّلاثة .

(والحَزْفَرَةُ : المَلْساءُ [1] مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِيةُ فِيها حِجَارةٌ) . نقله الصّغانِىّ .

(و) الحِزْفَرَّةُ . (كإِرْدَبَّة : المكانُ) الصُّلْبُ (الشَّدِيدُ) .

والمُحَذْفَر : المملوءُ من الأَوانى . كالمُحَذْرَفِ .

[ح ز م ر]

(الحَزْمَرُ . كجعْفَرٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّكمِلَة هو (المَلِكُ) فى بعض اللُّغَات : والجمع حَزَامِيرُ .

(و) الحَزْمَرةُ : (بِهاءٍ : الحزْمُ والمَلْءُ) . كالحَزْرَمَة . وسيأْتِى . وقد حَزْمَرَ القِرْبَةَ . إذا مَلأَها .

(و) الحزْمَرةُ : (تَفَتُّق نَوْرِ الكُرّاثِ) وهِىَ الحزامِيرُ .

(و) يُقَالُ : (أَخَذَهُ) . أَى الشَّىْءَ (بِحُزْمُورِه) . بالضّمّ . (وحَزَامِيرِه . كحَذَافِيرِه) . وحُذْفُورِه . وَزْناً ومَعْنًى . أَى جَميعه وجَوَانبه . أَو إذا لم يَتْرُكْ منه شَيْئًا . وقد تَقدَّم .

[ح س ر] *

(حَسَرَه يَحْسُرُه) . بالضّمّ . (ويَحْسِرُه) . بالكسر . (حَسْراً) . بفتح فسكون : (كَشَفَه) . والحَسْرُ أَيضاً : كَشْطُكَ الشَّىْءَ . حَسَرَ الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ يَحْسُرُه . ويَحْسِرُه . حَسْراً وحُسُوراً : كَشَطَه . فانْحَسر . (و) قد يَجِىءُ فى الشِّعْر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَر . على المُضَارعَة [1] . يقال : حَسَرَ (الشَّىْءُ حُسُوراً) . بالضّمّ . أَى (انْكَشَفَ) .

---

(1) فى التكملة « الصحاء »

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : على المضارعة ، كذا بخطه تبعا للسان . والذى فى مطبوعة المصارعة » ويريد بالمطبوعة الطبعة الناقصة من التاج .

وفى الصّحاح : الانْحِسَارُ : الانْكِشَاف . حَسَرْتُ كُمِّى عن ذِراعِى أَحْسُره حَسْرًا : كشَفْتُ .

وفى الأَساس : حَسَر كُمَّه عن ذراعه : كَشَفَ ، وعِمامَتَه عن رَأْسِه ، والمرأَةُ دِرْعَهَا عن جَسَدِهَا . وكُلُّ شَىْءٍ كُشِف فقد حُسِر .

(و) من المَجَازِ : حَسَرَ (البَصَرُ يَحْسِر) ، من حَدِّ ضَرَب ، (حُسُورًا) ، بالضّمّ : (كَلَّ وانْقَطَعَ) نَظَرُه (مِنْ طُول مَدًى) وما أَشْبَه ذلك ، (وهو حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ) . قال قَيْسُ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىُّ يَصِف ناقَةً :

إِنَّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُهَا
فَشَطْرَها نَظَرُ العَيْنَيْنِ مَحْسُورُ[1]

قال السُّكَّرِىّ : العَسِيرُ : النّاقَةُ الّتى لم تُرَضْ . ونصبَ شَطْرَهَا على الظَّرْفِ أَى نَحْوَها .

وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾[1] قال الفَرّاءُ : يُرِيد : يَنْقَلِب صاغِرًا وهو كَلِيلٌ كما تَحْسِر الإِبلُ إِذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ أَو كَلالٍ . ثم قال :

وأَمّا البَصَرُ فإِنه يَحْسِرُ عند أَقْصى بُلُوغِ النَّظَرِ .

(و) حَسَرَ (الغُصْنَ) حَسْرًا : (قَشَرَه) . وقد جاءَ فى حديث جَابِر : «فأَخذْتُ حَجَرًا فكَسَرْتُه وحَسَرْتُه» يُرِيد غُصْناً من أَغصانِ الشَّجَرة ، أَى قَشَرْتُه بالحَجر .

(و) حَسَرَ (البَعِيرَ) يَحْسِرُه ويَحْسُرُه حَسْرًا وحُسُورًا : (سَاقَه حَتَّى أَعْيَاه) . وكذلك حَسَرَه السَّيْر ، (كأَحْسَرَه) إِحْسَارًا ، (وحَسَّرَه تَحْسِيرًا) .

(و) حَسَرَ (البَيْتَ) حَسْرًا : (كَنَسَه) .

(و) حَسِرَ الرَّجلُ ، (كفَرِحَ ، عَلَيه) يَحْسَرُ (حَسْرَةً) ، بفَتْح فسُكُون (وحَسَرًا) ، محرّكةً : نَدِمَ على أَمرٍ فاتَه أَشَدَّ النَّدم ، وتَحسَّرَ الرَّجلُ إِذا (تَلَهَّفَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ واللسان والصحاح والتكملة والرواية كما فى الهذليين والتكملة :
« فَنَحْوَهَا بَصَرُ العَيْنَيْنِ مَخْزُورُ »

(١) سورة الملك الآية ٤

فهــوَ) حَسِــرٌ . قال المَــرَّار :

ما أنَا اليومَ عَلَــى شَىْءٍ خَــــلاَ
يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّــى بِحَسِــــرْ [1]

و (حَسِيــرٌ) وحسْرانُ .

وقال الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيــرِ قــولــه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى العِبَادِ﴾ [2] الحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كالحَسِيــرِ من الدَّوَابِّ الَّذى لامَنْفَعَــةَ فيــه .

(و) حَسَــرَ البَعِيــرُ (كضَــرَبَ وفَرِحَ) ، حَسْرًا وحُسُورًا وحَسَرًا :(أَعْيَا) من السَّيْرِ وكَلَّ وتَعِبَ . (كاسْتَحْسَرَ) . استفْعَــال مــن الحَسْــرِ وهــو العَيَــاءُ والتَّعَــب . وقــال اللهُ تعَــالى : ﴿وَلاَ يَسْتَحْسِرُون﴾ [3] . وفى الحَدِيث : «ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا » أى لا تَملُّوا . (فَهُو حَسِيرٌ) . الذَّكَرُ والأُنْثَى ســواءٌ . (ج حَسْرَى) مثلُ قَتيلٍ وقَتْلَى .وفى الحَدِيث « الحَسِيــرُ لا يُعْقَــرُ » ، أَى لايجــوز للغــازِى إذا حَسِرَتْ دَابَّتُه وأَعْيَــتْ أَن يَعْقِرَها مَخَافَةَ أَن يَأْخُذَهَا العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبها .

(والحَسِيــــرُ : فَرَسُــس عبدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ) بن مُرَّةَ . وهــو ابن المُتَمطِّــر ، نقلَه الصغانىّ .

(و) الحَسِيرُ : (البَعِيرُ المُعْيِــى) الَّذى كَلَّ من كَثْرَةِ السَّيْرِ .

(و) من المَجَــاز . يقالُ : فــلانٌ كَرِيمُ (المَحْسِــر) ، كمَجْلِس . أى كَرِيم (المَخْبَر . وتُفْتَــح سِينُــه) ، وهذه عن الصَّغانــىّ . وبه فُسِّرَ قولُ أَبِــى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

أَرِقَتْ فمَــا أَدْرِى أَسُقْمٌ ما بهــا
أَمْ مِن فِراقِ أَخٍ كَرِيمِ المَحْسَــرِ [1]

ضُبِطَ بالوَجْهَيْن . (و) قيل : المحْسر هنا : (الوَجْهُ ، و) قيل : (الطَّبِيعَةُ) .

وقال الأَزهــرىّ : والمَحَاســـرُ من المَــرْأَةِ مِثْــلُ المَعَارِى . ذَكَــره فى ترجمــة «عرى» .

(١) اللســان .
(٢) سورة يس الآية ٣٠
(٣) سورة الأنبيــاء الآية ١٩ .

(١) التكملة والمقاييس ٢ /٦١ « أسقم طبها » ، وفى التكملة ويروى « أسقم ما بى » .

(و) المُحْسَّرُ ، (كمُعَظَّم : المُـؤْذَى المُحقَّر) . وفى الحَديثِ : «يَخْرُجُ فى آخِـرِ الزَّمـانِ رجُلٌ يُسمَّـى أَمِيـرَ العُصَـب . ـ وقال بعْضُهـم : يُسَمَّى أمِيرَ الغَضَب ـ أصحابُـه مُحَسَّـرُون مَحقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عن أبْوَابِ السُّلطـان ومَجَالِسِ المُلُوك ، يأْتُونَه منْ كُلِّ أَوْبٍ كأَنَّهم قَزَعُ الخَرِيفِ يُورِّثُهم اللهُ مشارِقَ الأَرْضِ ومغَارِبَهـا » . قَوْلُه : مُحَسَّرُونَ مَحَقَّرون ، أَى مُؤْذَوْن مَحْمُولُون عـلى الحَسْرَة أو مطْرُودُون مُتْعَبُون ، من حَسَرَ الدَّابَّةَ ، إذَا أَتْعبَها .

(و) الحسَارُ ، (كسَحَاب : عُشْبَةٌ[1] تُشبِهُ الجزرَ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن بَعْض الرُّواة ، (أَو) تُشْبِه (الحُـرْفَ) ، أَى الخَرْدَلَ فى نَبَاتِه وطَعْمِه . يَنْبُتُ حِبالاً على الأَرْض . نقلَـه الأزهـرىّ عن بَعْض أعراب كَلْبٍ . وقال أبـو حَنِيفَةَ عن أَبِـى زِيـاد : الحَسَـار : عُشْبَـةٌ خَضْراءُ تَسَطَّـحُ على الأَرْض وتَـأْكُلُهـا الماشِيَة أَكْلاً شديدًا . قـال الشَّاعِر يصِف حِمَارًا وأُتُنَـه :

يـأْكُلْن منْ بُهْمَى ومِن حَسَـارِ
ونَفَلاً لَيْسَ بِـذِى آثَـارِ[1]

يَقُول : هـٰذا المكَانُ قَفْرٌ لَيْس به آثـارٌ من النَّاسِ ولا المواشِى .

وقال غيره : الحَسَارُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فى القِيعـان والجَلَد ، وله سُنْبلٌ [وهو من دِقِّ المُرَّيْقِ][2] وقُفُّه خَيْـرٌ مـن رَطْبِه ، وهو يَسْتَقِلُّ عن الأَرض شَيْئـاً قليـلاً ، يُشْبِه الزَّبَّاد إلاَّ أَنَّه أضخَمُ منه وَرقاً . وقال اللَّيْثُ : الحَسَارُ : ضَرْبٌ من النَّبـات يُسْلِـحُ الإبِلَ .

وفى التَّهْذِيب : الحَسَارُ من العُشْب يَنْبُتُ فى الرِّيَاض ، الواحدة حَسَارَةٌ .

(والمِحْسَرَةُ : المِكْنَسَةُ) وَزْناً ومَعْنًى .

(والحَاسِرُ) ، خِلافُ الدَّارِع ؛ وهـو (مَنْ لا مِغْفَرَ له ولا دِرْعَ) ولا بَيْضَةَ على رَأْسه .

(١) فى القاموس « نبت يشبه الجزر » .

(١) اللسان ، والنبات ١١٨ وفيه « يأكل ... ونفل ... » .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل .

قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ (١)

(أَوْ) الحاسِرُ : مَنْ (لاجُنَّةَ لَه) ، والجَمْعُ حُسَّرٌ . وقد جمع بعض الشُّعَرَاءِ حُسَّرًا عَلَى حُسَّرِينَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ .

بِشَهْبَاءَ تَنْفِى الحُسَّرِينَ كَأَنَّهَا
إِذَا ما بَدَتْ قَرْنٌ من الشَّمْسِ طَالِعُ (٢)

(وفَحْلٌ) حَاسِرٌ وفَادِرٌ وجَافِرٌ : أَلْقَحَ (٣) شَوْلَه و(عَدَلَ عن الضِّراب) ، قاله أَبُو زَيْد ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال : ورَوَى هٰذَا الحَرْفَ : فَحْلٌ جَاسِرٌ . بالجِيم ، أَى فادِر ، قال : وأَظُنُّه الصَّوابَ .

(والتَّحْسِيرُ : الإِيقاعُ فى الحَسْرَةِ والحَمْلُ عَلَيْهَا . وبه فَسَّرَ بعض حَدِيثِ أَمِيرِ العُصَبِ المُتَقَدِّم .

(و) التَّحْسِيرُ : (سُقُوطُ رِيشِ الطَّائِرِ) . وقد انْحَسَرَتِ الطَّيْرُ ، إِذَا خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إِلى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبَّانُ ذٰلك ثَقَّلَهَا (١) لأَنَّه فِعْلٌ فى مُهْلَة . قال الأَزْهَرِىّ : والبَازِى يُكَرِّزُ للتَّحْسِيرِ (٢) وكذٰلك سَائِرُ الجوارِحِ تتحسَّرُ .

(و) التَّحْسِيرُ : (التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ) والطَّرْدُ ، وبه فُسِّرَ بعض حديثِ أَميرِ العُصَبِ ، وقد تَقَدَّم .

(وبَطْنُ مُحَسِّرٍ) . بكَسْرِ السِّين المُشَدَّدَة : وادٍ (قُرْبَ المُزْدَلِفَة) ، بين عرَفَات ومِنًى . وفى كُتُبِ المَنَاسِك : هو وادِى النَّار . قيل : إِنَّ رجُلاً اصْطادَ فيه فنَزَلَتْ نارٌ فَأَحْرَقَتْه ، نَقَلَه الأَقْشَهْرِىّ فى تَذْكِرته . وقيلَ : لأَنَّه مَوْقِفُ النَّصَارى . وأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنْهُ حين أَفَاضَ مِنْ عرفة

(١) اللسان . وفى الديوان ١٤٧ برواية .
يَجْمَعُ خَضْرَاءَ لها سَوْرَةٌ
تَعْصِفُ بالدَّارِعِ والحَاسِرِ
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « لقح » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثقنه » والمثبت من اللسان وأشار إليه بهامش المطبوع .
(٢) فى مطبوع التاج « يكرر التحسير » والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش المطبوع . وضبط يكرز من مادة (كرز) .

إلى مُزْدَلِفَةَ وكَانَ فى بَطْنِ مُحَسِّرٍ :

إليكَ يَعْدُو قَلِقاً وَضِينَا
مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَى دِينَا [1]

(وكذا قَيْسُ بْنُ المُحَسِّرِ) الكِنَانىُّ الشَّاعِرُ (الصَّحابِىُّ)، فإنَّه بكَسْرِ السِّين المُشَدَّدة . وقيل: المُسَحِّر ؛ وقيل المُسَخِّر ، أَقْوَال .

(وتَحَسَّرَ) الرَّجلُ: (تَلَهَّفَ) . ولا يَخْفَى أَنَّه لو قالَ عند ذِكْرِ الحَسْرَة وتَحَسَّر : تَلَهَّفَ، كان أَجمَعَ للأَقْوالِ وأَحْسَنَ فى التَّرْصِيف والجَمْع ، مع أَنه خَالَفَ الأَئمَّةَ فى تَعْبِيرِه ، فإنَّهُم فسَّرُوا الحَسْرَةَ والحَسَرَ والحَسَرَانَ بالنَّدَامَةِ على أَمْرٍ فَاتَه ، والتَّحْسِير بالتَّلَهُّفِ . ففى كلامه تَأَمُّل من وُجُوه .

(و) تَحَسَّرَ (وَبَرُ البَعِيرِ) ، والذى فى أُصولِ اللُّغَة : وتَحَسَّر الوَبَرُ عن البَعِيرِ ، والشَّعَرُ عن الحِمار ، إذا (سَقَطَ) . واقْتَصَرُوا على ذٰلك . ومنه قولُ الشَّاعِر :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلاَ [1]

وفى الأَساسِ : وتَحَسَّرَ الطَّيْرُ : أَسقَطَ رِيشَه . وزاد المُصَنِّف قولَه (منَ الإِعْيَاءِ) . ولَيْس بقَيْد لازِمٍ ، فإِنَّ السُّقُوطَ قد يَكُونُ فى البَعِيرِ من الأَمراضِ ، إلاَّ أن يُقَالَ : إن الإِعياء أَعَمُّ .

(و) تَحَسَّرت (الجَارِيةُ) وكذا النَّاقَةُ ، إذا (صَارَ لَحْمُهَا فى مَوَاضِعه) . قال لَبِيدٌ :

فإذا تَغَالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلاَلِ خِدَامُهَا [2]

(و) قال الأَزهرىّ : تَحَسَّر (البَعِيرُ) إذا (سَمَّنه الرَّبِيعُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُه وتَمَكَ سَنَامُهُ) ، أى طَالَ وارْتَفَع وتَرَوَّى

---

(١) فى مادة (وضن) ، ابن عمر :
• إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا •
• مُعْتَرِضاً في بَطْنِها جَنِينُهَا •
• مُخالفاً دينَ النصارَى دِينُهَا •

(١) اللسان ومادة (عقق) وفيها نسب لابن الرقاع يصف العير .
(٢) ديوانه ٣٠٤ واللسان والتكملة .

واكْتَنَزَ (ثُمَّ رُكِبَ أَيَّاماً) . ونَصُّ التَّهْذِيب : فإِذَا رُكِبَ أَيّاماً (فَذَهَبَ رَهَلُ لَحْمِه واشْتَدَّ) بعْدَ (ما تَزَيَّمَ مِنْه) ،أَى اشتَدَّ اكْتِنَازُه (فى مَوَاضِعِه) فقد تحَسَّر.

[] ومما يُسْتَدْركُ عليه :

(الحُسَّرُ، كسُكَّر هم الرَّجَّالَةُ فى الحَرْب ، لأَنَّهُم يَحْسِرُون عن أَيْدِيهِم وأَرْجُلِهم ، أَو لأَنَّه لا دُرُوعَ عَلَيْهِم ولا بَيْض . ومنه حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ «أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ كَان يَوْمَ الفَتْحِ على الحُسَّرِ» .

ورجل حَاسِرٌ : لا عِمَامَةَ على رَأْسِه .

وامرأَةٌ حَاسِرٌ ، بغير هاءٍ ، إِذاحَسَرَتْ عنها ثِيابَها .

وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : «وسُئِلَتْ عن امرأَة طَلَّقَهَا زَوْجُهَا وتَزَوَّجَها رَجُلٌ فتحسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْه» أَى قَعدَتْ حَاسِرَةً مكشوفَةَ الوَجْه .

وقال ابنُ سِيدَه : امرأَةٌ حَاسِرٌ : حَسَرَتْ عنها دِرْعَها . وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ والذِّراعَين حَاسِرٌ . والجمع حُسَّرٌ وحَوَاسِرُ . قال أَبُوذُؤَيْبٍ :

وقامَ بَنَاتِى بالنِّعَالِ حَوَاسِرًا
فأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ القَلائِدِ [1]

وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ حسْرًا ، وهو مَجازٌ .

وحسَرَت الدَّابَّةُ ، وحَسَرَهَا السَّيْرُ حَسْرًا وحُسُورًا ، وأَحْسَرَهَا ، وحَسَّرَهَا : أَتْعبَهَا . قَالَ :

إِلاَّ كمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَيِّبُنِى عَلَى الظُّلْمِ [2]

أَرادَ إِلاَّ مُعْرِضاً ، فَزَاد الكَافَ .

ودَابَّة حاسِرٌ وحَاسِرَةٌ ، كحَسِير .

وأَحْسَرَ القَوْمُ : نَزَلَ بِهم الحَسَرُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : حَسَرَت الدَّابَّةُ حَسْرًا ، إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى . وفى حَدِيثِ جَرِير «لايَحْسِرُ صاحِبُها [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩١ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان «صائحها» أى لا يتعب سائقها» وفى النهاية «ولا يحسر صابحها» أى لا يتعب ساقيها» وهو كذلك أيضا فى مادة (صبح) .

أى لا يَتْعَبَ سَائِقُهـا . وفى الحديث «حَسَرَ أَخِى فَرَساً له بعَيْنِ التَّمْر»[1] وهو مع خَالِدِ بْنِ الوليد[2] . وحَسَرَ العَيْنَ بُعْدُ ما حَدَّقَتْ إِلَيْه أَو خَفَاؤه ، يَحْسُرُهَا : أَكَلَّهَا قَالَ رُؤْبَةُ :

«يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضَاؤُه»[3]

والمَحْسُورُ : الّذِى يُعْطِى كُلَّ مَاعِنْدَه حَتَّى يَبْقَى لا شَئْءَ عِنْدَه . وهو مَجَازٌ . وبه فُسِّر قَولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿ولاتَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُورًا﴾[4] وحَسَرُوه يَحْسَرُونَه حَسْرًا وحُسْرًا : سأَلُوه فأَعطاهُم حَتَّى لَمْ يَبْقَ عنده شَئْءٌ .

وحَسَرَ البَحْرُ عن العِراقِ والسَّاحلِ يَحْسِرُ : نَضَب عَنْه حتَّى بَدَا ما تَحْت المَاءِ من الأَرض . وهو مَجاز .

قال الأَزْهَرِىَ : ولايُقَال انْحَسَر البَحْرُ .

(١) فى اللسان « فرساله يَعنِي النَّمِرَ » أما الأصل فكالنهاية .

(٢) جاء فى النهاية واللسان بعد أن أورد الحديث « ويقال فيه : أحْسَرَ أيضاً »

(٣) ديوانه ٣ واللسان

(٤) سورة الإسراء الآية ٢٩ .

وقال ابن السِّكِّيت : حَسَرَ المَاءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بمَعْنًى واحد . وفى حديث عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه «ابنُوا المَساجدَ حُسَّرًا فإِنَّ ذلك سِيماَ المُسْلِمِين» أَى مَكْشُوفَةَ الجُدُرِ لاشُرَفَ لَها .

وفى التَّهْذِيب : فَلاَةٌ عارِيَةُ المَحَاسِرِ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فيها كِنٌّ من شَجرٍ . ومحَاسِرُها : مُتُونُها الّتِى تَنْحَسِرُ عن النَّبَات . وهو مَجَاز . وكَذَا قَوْلُهُم : حَسَرَ قِنَاعَ الهمِّ عنِّى . كما فى الأَساس

[ح ش ر]

(الحشْرُ : ما لَطُفَ من الآذان) . وهو مجَازٌ . يقال : (للْواحِد والاثْنَيْن والجمْع) . وأَخصرُ منه عِبَارةُ الجوْهرِىّ : لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع . قال : لأَنه مَصْدرٌ فى الأَصْل مِثْل قولهم : ماءٌ غَوْرٌ وماءٌ سكْبٌ . وقد قِيلَ أُذُنٌ حَشْرَةٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

لَها أُذُنٌ حشْرَةٌ مَشْرةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا ما صَفِرْ[1]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والمقاييس ٢ /٦٦ .

هكذا أنشده الجوهرى له. قال الصَّغانىّ: وإنّما هو لربيعة بن جُشَم النَّمَرِىّ. ولعلّه نقله من كتاب قال فيه: قال النَّمَرِىّ، فظنّه النَّمِرَ بنَ تَوْلَب انتهى.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: ويُسْتَحَبُّ فى البَعِيرِ أَن يَكُونَ حَشْرَ الأُذُن. وكذلك يُسْتَحَبُّ فى النَّاقَةِ. قال ذُو الرُّمَّة:

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى لَطِيفَةٌ
وخَدٌّ كمِرْآة الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[1]

(و) من المَجاز: الحَشْرُ: (مَا لَطُفَ مِن القُذَذِ).

قال اللَّيْث: الحَشْرُ من الآذان ومِن قُذَذِ رِيشِ السِّهَام: ما لَطُفَ. كأَنَّمَا بُرِىَ بَرْياً. وأُذُنٌ حَشْرَةٌ وحَشْرٌ: صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَة.

وقال ثعلب: دَقِيقَةُ الطَّرَف، سُمِّيت فى الأَخِيرة بالمَصْدر، لأَنَّهَا حُشِرَتْ حَشْرًا، أَى صُغِّرَت وأُلْطِفَتْ. وقال غيره: الحَشْرُ من القُذَذِ والآذانِ: المُؤَلَّلَةُ الحديدَةُ. والجَمْعُ حُشُورٌ. قال أُميَّةُ بْنُ أَبِى عائذٍ:

مَطارِيحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُو
رِ. هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونَا[1]

(و) الحَشْرُ: (الدَّقِيقُ مِنَ الأَسِنَّة) والمُحَدَّدُ منْهَا. يُقَالُ: سِنَانٌ حَشْرٌ وسِكِّينٌ حَشْرٌ.

(و) من المَجاز: الحَشْر: (التَّدْقِيقُ والتَّلْطِيفُ). يقال: حَشَرْتُ السِّنانَ حشْرًا، إذا لَطَّفْته ودَقَّقْته، وهو مَجازٌ، كما فى الأَساسِ وقال ثَعْلب: حُشِرَت حَشْرًا. أَى صُغِّرَتْ وأُلْطِفَت. وقال الجوهرىّ: أَى بُرِيَتْ وحُدِّدَت. وقال غَيرُه: حَشَرَ السِّنانَ والسِّكِّينَ حَشْرًا: أَحَدَّهُ فأَرَقَّه وأَلْطَفَه. وحَدِيدةٌ محْشُورةٌ وحَرْبةٌ حَشْرَةٌ: حَدِيدَةٌ.

(و) الحَشْرُ: (الجَمْعُ) والسَّوْقُ. يقال: حَشَرَ (يَحْشُر. بالضَّم. (ويحْشِر)، بالكَسْر، حَشْرا، إذا جَمَعَ وساقَ. (و) منه يوم (المَحْشَرِ)،

(1) الديوان ٨٨ واللسان ومادة (سجح).

(1) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان.

بـكسر الشين (ويُفْتَـح)، وهٰذه عن الصغانيّ، أى (مَوْضِعُهُ)، أى الحَشْرِ ومَجْمَعُه الَّذى إليـه يُحْشَر القَوْمُ، وكذلك إذا حُشِرُوا إلَى بَلَدٍ أو مُعَسْكَر أو نحْـوِه. (و) فى الحَديـث: « انْقَطَعَت الهِجْرَةُ إلاَّ من ثَلاث: جهاد أو نِيَّةٍ أو حشْرٍ » قالوا: الحَشْرُ هـو (الجَلاَءُ)[1] عن الأَوطان. وفى الكتاب العَزِيـزِ ﴿لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُـم أَنْ يَخْرُجُوا﴾[2]، نَزَلَتْ فى بَنِـى النَّضِيرِ وكانُوا قَوْماً من اليَهُود عاقَدُوا النَّبِـىَّ صلَّى الله عليه وسلَّمَ لَمَّا نَزَلَ المَدِينَةَ أَن لا يَكُونُوا عليه ولا له، ثم نَقَضُوا العهْد ومَايَلُوا كُفَّـارَ أَهْـلِ مَكَّـةَ، فقَصدَهُم النَّبِـىُّ صلَّـى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم، فَفارقُوه على الجلاَءِ مِنِ منازلِهم، فجلَوْا إلَى الشَّام. قال الأَزْهَرِىّ: وهو أَوّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إلى أَرضِ المَحْشَرِ، ثُمَّ يُحْشَرُ الخَلْقُ يومَ القِيَامَة إلَيْها، قال: ولذٰلكَ قِيلَ: لأَوّلِ الحَشْرِ، وقيـل: إنَّهُمْ أَوّلُ مَنْ أُجْلِـىَ من أَهْلِ الذِّمّة من جَزِيرةِ العَرَب، ثم أُجلِـىَ آخِرُهم أَيّامَ عُمَرَ بْنِ الخَطّاب، رَضِىَ اللهُ عَنْه، منهم نصارَى نَجْرَانَ ويَهُودُ خَيْبَرَ.

(و) من المَجاز، الحَشْرُ: (إجْحَـافُ السَّنَة الشَّدِيدَة بِالْمَال). قال اللَّيْث: إذَا أَصابَـتِ النَّاسَ سَنَـةٌ شَدِيـدَةٌ فأَجْحَفَـتْ بالمَال وأَهْلَـكَتْ ذَواتِ الأَرْبَـعِ قيل: قد حشَرَتْهُم السَّنَـةُ، تَحشُرُهم وتَحْشِرهـم، وذلـك أَنَّهَا تَضُمُّهم من النَّوَاحِـى إلى الأَمْصَارِ. وحَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ فُلانٍ: أَهـلكتْه.

وفى الأَساس: حشَرَتْهُـم السَّنَـةُ: أَهْبَطَتْهُم إلَى الأَمْصار.

وقال أَبو الطَّيِّـب اللُّغوِىُّ فى كِتَاب الأَضْدَاد: وحشَرَتْهُم السَّنَةُ حَشْرًا، إذا أَصابَهُم الضُّرُّ والجهْد، قالَ: ولاأُرَاه سُمِّـىَ بِذٰلِـك إلاّ لانْحِشَارِهِـم مِنَ البَادِيَة إلى الحَضَر، قال رُؤْبَةُ:

وما نَجَـا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوش
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ[1]

(1) فى إحدى نسخ القاموس: « الخلاء ».
(2) سورة ق الآية ٤٤.

(1) الديوان ٧٨ واللسان، والجمهرة ٢ /١٣٣ والمقاييس ٢ /٦٦.

(و) من المَجاز: (حُشِرَ) فُلانٌ (فى ذَكرِهِ [1] وفى بطْنِه) وأُحْثِلَ فِيهمَا، (إِذا كَانَا ضَخْمَيْن مِنْ بَيْنِ يَدَيْه)، نقلَه الأَزهرىّ من النَّوادِرِ. (و) فى الأَساسِ: حُشِرَ فُلانٌ (فى رَأْسِهِ إِذا اعْتَزَّه ذٰلك وكَان أَضْخَمَه) أَى عَظِيمَه، وكذا كُلُّ شَىْءٍ من بَدنِه، (كاحْتَشَر) [2]، وهٰذِه عنِ الصَّغانـــىّ.

(والحاشِرُ: اسـمٌ للنبـىِّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم)، لأَنَّه يَحْشُـر النَّاسَ خَلْفَه وعلى مِلَّتِه دُونَ مِلَّة غَيْره، قاله ابنُ الأَثِيـر.

(والحَشَّار، كَكَتَّان: ع) نقله الصغانىّ.

(وسَالمُ بنُ حرْمَلَةَ) بْنِ زُهَيْرِ بْن عَبدِ الله (بْنِ حَشْرٍ)، بفتح فسـكون، العَدَوِىّ.

(وعتَّابُ) بن سُلَيْم بن قَيس بن خالدِ (بْنِ أَبِـى الحَشْرِ: صَحَابِيَّان). الأَخِيـرِ أَسلَم يَوْمَ الفَتْـح وقُتِل يوم اليَمامَة. وجَدُّه أَبو الحَشْر هو مُدْلِـجُ ابنُ خَالِـدِ بْنِ عَبْدِ مَنَـاف.

(و) عن الأَصْمعِـىّ: (الْحشَرَاتُ) والأَحراشُ والأَحناشُ وَاحِدٌ، وهــى (الهــوَامُّ)، ومنـه حَدِيـثُ الهِـرَّة «لم تَدعْهَا فتَأْكُلَ من حشَرَاتِ الأَرضِ» (أَو الدَّوابُّ الصِّغَـارُ)، كاليَرَابِيـعِ والقَنَافِـذِ والضِّبابِ ونَحْوِهَا، وهــو اسْـمٌ جـامِـعٌ لا يُفْـرَدُ، الواحـد (كالحَشَرَة، مُحرَّكةً فيهما)، أَى فى هَوَامِّ الأَرْضِ ودَوَابِّهَا. ويَقُولون: هٰذا من الحَشَرَةِ، ويجْمعُون مُسَلَّماً، قال:

يا أُمَّ عمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ [دَارِه]
حِوَاءُ عَدِىٍّ يَأْكُلِ الْحشَرَاتِ [1]

(و) الحَشَرَاتُ: (ثِمَـارُ البَــرِّ، كالصَّمْـغِ وغَيْرِه).

(والحَشَرَةُ أَيْضاً)، أَى بالتَّحْرِيك: (القِشْـرَةُ الَّتِـى تَلِـى الحَـبَّ، ج الحَشَرُ)، قَالَـهُ أَبو حَنِيفَـةَ. ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى الخَطَّاب [2] قـال:

(1) فى مطبوع التاج: فى «ذكر» والمثبت من القاموس واللسان.
(2) ضبط التكملة بالبناء للمجهول

(1) الزيادة من المحكم ٣/٧٣ وبهذا استقام البيت الناقص فى الأصل واللسان.
(2) فى اللسان «ابن الخطاب».

الحَبَّة عليها قِشْرَتانِ ، فَالَّتِي تَلِي الحَبَّةَ الحَشَرَةُ ،قال : وأَهلُ اليَمن يُسَمُّونَ اليومَ النُّخَالةَ الحَشَرَ ، والأَصل فيه ما ذَكَرْت ، والَّتِـى فَوْقَ الحَشَرة القَصَرَةُ . (و) فى الحَدِيثِ «لَمْ أَسْمَع لِحَشَـرةِ الأَرْضِ تَحْرِيماً» . قِيـلَ : (الصَّيْدُ كُلُّه) حَشَرَةٌ ، سـواءٌ تَصَاغَـرَ أَو تَعاظَـمَ ، (أَو) الحَشَرَةُ : (ماتَعَاظَـمَ مِنْهُ) ، أَى مِنَ الصَّيْد ، (أَوْ ما أُكِلَ مِنْه) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخ ، وهـو يَقْتَضِى أَن يـكُونَ الضَّمِيـرُراجِعاً للصَّيْد ولَيْس كذٰلك ، والَّذِى صَرَّح به فى التَّهْذِيب والمُحْكَم أَنَّ الحَشَرَةَ كُلُّ مَا أُكِلَ من بقْلِ الأَرْض . كالدُّعاعِ والفَـثِّ . فليُتَأَمَّلْ .

(والحَشَرُ) . مُحَرَّكَةً : (النُّخَالَةُ) ، بلُغَة أَهْلِ اليَمَن ، كما تَقدَّمَت الإِشارةُ إِليْه .

(و) الحُشُـر ،) (بضَمَّتَيْـن) ، فى الْقِشْرة ، (لُغَيَّةٌ).

(والحَشْوَرةُ مِنَ الخَيْلِ) . وكَذٰلك مِن النَّاسِ ، كما صَرَّحَ بِـه الإِمامُ أَبو الطَّيِّب اللُّغَوِىُّ : (المُنْتَفِـخُ الجَنْبَيْنِ) وفَرَسٌ حَشْوَرٌ .

(و) الحشْورَةُ : (العجُوزُ المُتَطَرِّفَـةُ البَخِيلَةُ ، و) الحَشْورَةُ أَيْضاً :(المرْأَةُ البطِينَةُ) ، وكذٰلك من الرِّجَالِ ،يقال : رَجُلٌ حَشْوَرٌ وحَشْوَرَةٌ . قال الراجز :

*حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مِعْطَاءُ القَفَا[1] *

(و) الحَشْورَةُ : (الدَّوَابُّ المُلَـزَّزَةُ الخَلْـقِ) الشَّدِيـدتُـه . (الواحِـدُ حَشْورٌ) كجـرْولٍ . ورَجلٌ حَشْـوَرٌ : ضَخْمٌ عَظِيمُ البَطْنِ . وذَكَره الإِمامُ أَبو الطَّيِّب فى كتَابه وعَدَّه من الأَضْـداد وكأَنَّ المُصَنِّف لم يرَ بيْنَ الضَّخَامةِ وعِظَمِ البَطْنِ وتَلَزُّزِ الخَلْق ضِدِّيَّـةً . فليُتَأَمَّلْ .

(ووَطْـبٌ حَشِرٌ ، ككَتِـفٍ : بَيْن الصَّغِيـرِ والكَبِيـرِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد. وقال غيـرُه : هـو الوسِـخ ، وذكره الجَوْهرِىّ بالجِيمِ .

(1) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الحَشْرُ : السَّوْقُ إلَى جهَــة . ويَوْمُ الحَشْر : يومُ القِيَامة . وسُورَةُ الحَشْر مَعْرُوفَةٌ . وهُمَا مَجازان . والحَشْرُ : الخُرُوجُ مَعَ النَّفِيــر إذَا عَمَّ . ومِنْهُم مَنْ فَسَّرَ بــه الحديــثَ الَّذى تَقَــدَّم « انْقَطَعَتِ الهِجْــرَةُ إلاّ مِن ثَــلاَث » إلى آخــره . والحَشْــرُ . المَــوْتُ . قــال الأزهــرِىُّ : فى تَفْسِيــر قَــول الله تعالَى : ﴿وإذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (١) قــال بعضهم : حَشْرُهــا : مَوْتُهــا فى الدُّنْيا . وقرأْتُ فى كتاب الأَضْدَادلأَبى الطَّيِّب اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وزَعَمُــوا أَنَّ الحَشْرَ أَيضاً الموْتُ . أَخبــرنا جعفر بنُ مُحمَّد . قال : حَدَّثَنــا مُحَمَّــدُ بْنُ الحَسَن الأَزْدِىّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حاتِم عن أَبِــى زَيْدٍ الأَنْصارِىّ . أخبرنا قيسُ ابنُ الرَّبِيــع عَنْ سَعِيــدِ بْنِ مَسْرُوق عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عبّاس فى قــولِ الله عــزّ وجلّ : ﴿وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال : حَشْرُهَا : مَوْتُها . انتهَــى .

(١) سورة التكوير الآية ٥

قلْت : وقول أَكثر المُفَسِّرين تُحْشَر الوُحُوشُ كُلُّهَا وسائِرُ الدَّوابِّ حَــتَّى الذُّباب لِلْقِصاص . ورَوَوْا فــى ذٰلك حَدِيثــاً . وقَالَ بعضُهم : المَعْنَيــانِ مُتَقَارِبَان . لأَنه كلّه كَفْتٌ وجَمْعٌ .

وفى التَّهْذِيب : والمَحْشَرَةُ . فى لُغَة اليَمَن : مَا بَقِــىَ فى الأَرض وما فِيهَا من نَبَات بعــدَ ما يُحْصَدُ الــزَّرْعُ . فرُبَّمَا ظَهَرَ من تَحْته نَبَاتٌ أَخْضَــرُ . فذٰلــك المَحْشَــرَةُ . يقال : أَرْسَلُــوا دَوَابَّهُم فى المَحْشَرَة .

والحُشَّار : عُمَّال العُشُور والجِزْيَة . وفى حَدِيث وَفْدِ ثَقِيــف « اشْتَرَطُوا أَن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا » ؛ أى لا يُنْدَبُونَ إلَى المَغَازِى ولا تُضْــرَبُ عليــهم البُعُوثُ . وقِيــلَ : لا يُحْشَرُون إلى عَامِل الزَّكاة ليأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِم . بــلْ يَأْخُذُها فى أَمَاكِنِهــم .

وأَرْض المَحْشــر : أَرضُ الشَّام . ومِنْه الحديثُ « [نارٌ] (١) تَطْرُدُ الناسَ إلى مَحْشَرِهِم » أى الشام .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

وأُذُنٌ مَحْشُورَةٌ ، كالحَشْرِ .

وفَرسٌ حَشْوَرٌ : كجرْوَلٍ : لَطِيفُ المَقَاطِعِ .

وكُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ . وسَهْمٌ مَحْشُورٌ وحَشْرٌ : مُسْتَوِى قُذَذِ الرِّيشِ وفى شعر أَبِى عُمَارَةَ الهُذَلِىِّ :

* وكُلُّ سَهْمٍ حَشِرٍ مَشُوفِ (١) *

ككَتِفٍ ، أَى مُلْـزَقٌ جَيِّدُ القُذَذِ والرِّيشِ .

وحَشَرَ العُودَ حَشْرا : بَرَاهُ .

والحَشْرُ : اللَّزِجُ فى القَدَحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ .

وحُشِرَ عَنِ الوَطْبِ ، إِذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فقُشِرَ عَنْه . رواه ابنُ الأَعرابِىّ .

والمُحَشَّرُ ، كمُعَظَّمٍ : مايُلْبَسُ كالصِّدَارِ .

وحَشْرٌ ، بفَتْحٍ فَسُكُونٍ : جُبَيْلٌ من دِيارِ سُلَيْمٍ عند الظَّرِبَيْنِ اللَّذَين يقال لهما الإِشْفَيَانِ .

وأَبو حَشْرٍ رَجُلٌ من العَرَب .

[ح ش ب ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حَشْبَرٌ ، وتَصْغِيره حُشَيْبِرٌ : لقَبُ جَماعَةٍ من قُدَماءِ شُيوخِ اليَمَن . منهم الولِىُّ الكامِلُ علِىُّ بْنُ أَحْمَدَ بْن عُمَرَ بْنِ حُشَيْبِر . وعَمُّه الفَقِيهُ مُحمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ حُشَيْبِر . وهم مِن بَنِى هليلة بن شهب بن بولان بن شحارة . وفيهم مُحَدِّثُون وفُقَهاءُ ، ومنهم شَيْخُنَا المُعَمَّرُ مسادى بن إبراهيم بن مسادى بن حُشَيْبِر صاحب المنيرة .

[ح ص ر]

(الحَصْرُ ، كالضَّرْبِ والنَّصْرِ) ، أَى مِنْ بَابِهِما : (التَّضْيِيقُ) . يقال : حَصَره يَحْصُره حَصْرًا ، فهو محْصُورٌ : ضَيِّقَ عليه . ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿واحْصُرُوهُم﴾ (١) أَى ضَيِّقُوا علَيْهِم .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٧٧ والمتن .

(١) سورة التوبة الآية ٥

(و) الحَصْرُ، أَيْضـاً: (الحَبْسُ). يُقَالُ: حَصَرْتُـه فهـو مَحْصُـورٌ، أَى حَبَسْتُه. ومنه قولُ رُؤْبَةَ:

* مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرَا[1] *

يَعنِـى بالمَحْصورِ المَحْبُوسَ.

وقيل: الحَصْرُ هُوَ الحَبْسُ (عن السَّفَرِ وغَيْرِه. كالإِحصـارِ): وقـد حَصَرَهُ حَصْرًا فهـو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ. وأَحصَرَه. كِلاهُما: حَبَسَه ومَنَعَه عن السَّفَرِ. وفى حديثِ الحَـجِّ «المُحْصَر بمَرَضٍ لا يُحِلُّ حـتّى يَطُوفَ بالبيْت». قال ابنُ الأَثيـر: الإِحْصَارُ أَنْ يُمنَـع عن بُلُوغِ المَنَاسِك بمَرَضٍ أَو نَحْوِه. قال الفَرَّاءُ: العربُ تَقُولُ للَّذى يَمْنَعه خـوْفٌ أَو مَرضٌ من الوُصـُولِ إِلى تمَامِ حَجِّه أَو عُمْرَتـه. وكلّ مالـم يَـكُنْ مَقْهُورًا كالحَبْسِ والسِّحْـر[2] وأَشـباه ذٰلك [يُقـال فى المرضِ: قـد][3] أُحْصِرَ. وفى الحَبْسِ إِذا حَبَسَه سُلْطَانٌ أَو قَاهِـرٌ مانِـعٌ: قد حُصِرَ. فهٰذا فَرْقٌ بَيْنَهما. ولو نَويْتَ بقَهْرِ السُّلْطَان أَنَّها علَّةٌ مانِعَـةٌ ولـم تَذْهَب إِلى فِعْلِ الفاعِـلِ جَازَ لَكَ أَن تقُولَ: قد أُحْصِرَ الرَّجُلُ. ولو قلْـتَ فى أُحْصِـرَ مِنَ الوَجَـع والمَرَض أَنَّ المَرَضَ حَصَرَه أَو الْخَـوْفَ جـازَ أَن تقـُول حُصِـرَ. قال شَيْخُنـا: وإِلى الفَرقِ بينهما ذَهَـبَ ثَعْلَـب. وابْنُ السِّكِّـيت. وما قالَه المُصَنِّف مِنْ عَدم الفَـرْقِ هـو الَّذى صَـرَّحَ بـه ابْنُ القُوطِيَّة وابْنُ القَطَّـاع وأَبُو عَمْـرٍو الشَّيْبانِـى.

قُلْتُ: أَمّا قـولُ ابْنِ السِّكِّيـت. فإِنّـه قـال فى كتـاب الإِصلاح: يُقَالُ: أَحْصَرَه المَرَضُ[1]. إِذَا مَنَعه من السَّفَرِ أَو من حاجَةٍ يُرِيدُها. وأَحْصَرَه العَدُوُّ: إِذا ضَيَّق عليه فحَصِـرَ. أَى ضاق صَدْرُه

وفى التَّهْذِيبِ عن يُونُسَ أَنّـه قال إِذا رُدَّ الرَّجلُ عن وَجْهٍ يُريـده فقد أُحْصِـر. وإِذا حُبِسَ فقد حُصِرَ.

(١) اللسان، وملحق الديوان / ١٧٤.
(٢) كذا فى الأصل واللسان، وفى التهذيب: «السجن».
(٣) زيادة من اللسان وبه النص.

(١) فى مطبوع التاج «حصره مرض» و [illegible] من [illegible] وفيه نقص.

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حُصِـرَ الرَّجـلُ فى الحَبْس ، وأُحْصِر فى السَّفَرمن مَرض أَو انْقِطَاعٍ به .

وقال أَبو إِسحاق النَّحْوِىّ : الرّوايَةُ عن أَهْلِ اللُّغَة أَن يُقَال لِلَّذِى يَمْنَعـهُ الخَوفُ والمَرَضُ : أُحْصِر . قال : ويقال للمَحْبُوس : حُصِر . وإِنّمَا كان ذٰلك كَـذٰلك لأَنَّ الرجـلَ إِذا امْتَنَـع مِن التَّصَرُّف فقـد حَصرَ نَفْسَه . فكأَنَّ المَرَضَ أَحْبَسَه ، أَى جَعَلَـه يحْبِس نَفسَه . وقولك : حَصَرْتُه إِنما هـو حبَسْتُه ، لا أَنَّه أَحْبَس نَفسَه . فلايجوز فيـه أُحْصِرَ

قال الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ صَحَّت الرِّوايةُ عن ابْنِ عبّاس أَنه قال « لاحَصْرَ إِلا حصْرُ العَدُوّ » . فجعلَه بغير أَلِف جائزًا بمَعْنَـى قَـوْلِ الله عـزّ وجلَّ ﴿ فإِنْ أُحْصِرْتُم فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْى ﴾ (١) (و) الحصْـرُ (للبَعِيـرِ) وإِحْصَـارهُ (شَدُّهُ بالحِصَارِ) والْمِحْصَرَة . وسيأْتى بَيَانُهمَـا ، (كاحْتِصَـارِه) . يقال : أَحْصَرْتُ الجَمَلَ ، وحَصَرْتُه : جَعلتُ له حِصَارًا . وحَصَرَ البعِيـرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا . واحْتصَرَه : شَـدَّة بالحِصَار .

(و) الحُصْرُ . (بالضَّمِّ : احْتِبَـاسُ ذِى البَطْـنِ) . ويقال فيـه أَيضـاً بضَمّتَيْن كما فى الأَساسِ وشُـرُوح الفَصِيـح . (حُصِرَ . كعُنِـىَ ، فهو مَحْصُـورٌ . وأُحْصِـرَ) . ونُقِـل عن الأَصمعـىّ واليَزِيـدىّ : الحُصْـرُمن الغائـطِ . والأُسْـرُ مِنَ البَـوْل . وقال الـكِسـائـىّ : حُصِرَ بِغائطِه وأُحْصِرَ بضَمّ الأَلِف . وعن ابن بُزُرْجَ : يُقَالُ للَّذِى به الحُصْر : مَحْصُورٌ وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْر . وقد أَخـذَه الحُصْرُ . وأَخـذَه الأُسْرُ شَىْءٌ وَاحِدٌ . وهـو أَن يُمْسَكَ بِبَوْلِه . يُحْصَرُ حَصْراً فلا يَبول قال : ويقولون : حُصِرَ عليـه بَولُـه وخَلاَؤُهُ .

(و) الحَصَرُ . (بالتَّحْرِيك : ضِيقُ الصَّدْرِ) . وقد حَصِـرَ صَـدْرُ المَـرْءِ

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

عن أَهْله . إذا ضَاقَ . قال اللهُ عَزّوجَلّ : ﴿أو جَاءُوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهـم أَنْ يُقَاتِلُوكم﴾ [1] . معناه ضَاقَت صُدُورُهم عن قِتَالِـكم وقِتَالِ قَوْمِهِـم . وكُلّ مَنْ بَعِلَ بشَيْءٍ أَو ضاقَ صَدْرُهُ بأَمْرٍ فقـد حَصِرَ . وقيل : ضاقَت بالبُخْلِ والجُبْن وعبّـرَ عنه بِذلك كما عبّـرَ بضِيـقِ الصَّدْر وعن ضِدّه بالبـرّ والسَّعَة .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تقول : أَتَانـي فلانٌ ذَهبَ عَقْلُه يريدون قد ذَهَبَ عَقْلُه .

قال الزَّجّاج : جَعَـلَ الفَـرَّاءُ قـوله حَصِـرَت حَـالاً . ولايـكونُ حَـالاً إلاَّ بقَدْ .

وقال ثَعْلب : إذا أُضْمِرَت ، قد ، قَرّبَتْ من الحال وصارتْ كالاسْم . وبهـا قرأَ مَنْ قرأَ ﴿حَصِرةً صُدُورُهم﴾

وقال أبو زيـد : ولا يكُونُ جَاءَنى القَومُ ضاقت صُدُورُهم إلاَّ أَن تَصِلَه بواو أَو بقدْ . كأَنَّك قلتَ جَاءَنِى القَوْمُ وضَاقَتْ صُدُورهـم . أَو قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهم .

وقال الجـوهرىّ : وأَما قَوْلُـه ﴿أَو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهُـم﴾ فأَجاز الأَخْفَش والكُوفِيّون أَنْ يَكُونَ المَاضِى حَالاً ولم يُجزْه سِيْبَويْه إلاّ مَع قَـدْ . وجعـلَ حَصِرَتْ صُدُورُهم عَلَى جِهَةِ الدّعَاءِ عليهـم .

(و) الحَصَرُ : (البُخْـلُ) . وقـد حَصِـرَ . إذَا بَخِلَ . ويقـال : شَرِبَ القَوْمُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ . أَى بَخِلَ . وكُلّ من امْتَنَـع من شَىْءٍ لـم يَقْـدِر عليـه فقـد حَصِرَ عنـه .

(و) الحَصَرُ : (العِـىُّ فى المَنْطِقِ) . تَقُولُ : نَعُوذُ بِك من العُجْب والبَطَر ، ومن العِـىِّ والحَصَر . وقـد حَصِـرَ حَصَرًا إذَا عَيِـىَ .

وفى شرح مُفَصّـل الزَّمَخْشَرِىّ أَنَّ العِـىَّ هـو استِحْضَـارُ المَعنَـى ولا يَحْضُرُك اللَّفْـظُ الدّالُّ عليـه ، والحَصَــرُ مِثْلُه إلاَّ أَنّه لا يَكُون إلاّ لسَبَب مِن خَجَل أَو غَيْرِه . (و) قيل :

---

(1) سورة النساء الآية ٩٠ .

الحَصَرُ : (أَن يَمْتَنِعَ عَنِ القِرَاءَةِ فلا يقْدِرعَلَيْه) . وكُلُّ مَنِ امْتَنَع من شَيْءٍ لم يَقْدِر عَلَيْه فقد حَصِرَ عَنْه .

وقال شيخُنا : كلامُ المُصَنِّف كالمُتناقِض ؛لأَنَّ قولَه يَمْتَنِع يَقْتَضِى اختياره ، وقوله : فلاَيَقْدِر ؛ صَرِيحٌ فى العَجْز ، والأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : وأَن يُمْنَع . من الثُّلاثِىّ مَجْهُولاً .

قُلتُ : إذا أَردْنا بالامْتِناع العجْز فلا تَنَاقُض .

(الفِعْلُ) فى الكُلِّ حَصِرَ . (كفَرِحَ) ، حَصَرًا ، فهو محصور وحَصِرٌ وحَصِيرٌ .

والحَصِيرُ : الضَّيِّقُ الصَّدْرِ . كالحَصُور) . كصَبُور . قالالأَخْطَل[1] :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسآّرِ[2]

(١) فى الأصل : النابغة خطأً ، وهو للأخطل فى ديوانه / ١١٦ ضمن قصيدة طويلة . وكذلك فى اللسان والصحاح منسوب للأخطل ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى الأصل « مربح » . والصواب من اللسان والصحاح ومادة (سأر) والمقاييس ٢٢/٧٣ . وفى الديوان / ١١٦ والمقاييس ٢ /٧٣ : بسوّار بدل بسآر . وأشار بهامش مطبوع التاج إلى روايته فى اللسان .

(و) الحَصِيرُ : (البَارِيَّةُ) ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ البارِيَّة فى « بور » .وذَكرها صاحِبُ العَيْن وكَثِيرٌ من الأَئمَّة فى المُعْتَلّ ، وهو الصَّوابُ .

وفى المصباح البَارِيَّة : الحَصِيرُ الخَشِنُ ، وهو المعروفُ فى الاسْتِعْمَال . ثم ذَكَرَ لُغَاته الثَّلاثَةَ . وقال غَيْرُه . الحَصِيرُ : سَفِيفَة[1] تُصْنَع من بَرْدِىّ وأَسَل ثم يُفْتَرَش[2] . سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَلِى وَجْهَ الأَرْض . وفىالحَدِيث « أَفْضَلُ الجِهَاد وأَكمَلُه حَجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزُومُ الحُصْرِ[3] » بضَمّ فسُكُون . جَمْع حَصِير . للَّذى يُبْسَط فى البُيُوت . وتُضَمُّ الصَّاد وتُسَكَّن تَخْفِيفاً . وقيل سُمِّىَ حصِيرًا لأَنَّه حُصِرَت طَاقَتُه بَعْضُها مع بعض . وفى المَثَل : « أَسِيرٌ عَلَى حَصِير » . قال الشَّاعِر :

فأَضْحَى كالأَمِيرِ على سَرِيرٍ
وأَمْسَى كالأَسِيرِ على حَصِيرِ

(١) فى الأصل واللسان : سقيفة» والصواب من التهذيب :

(٢) فى اللسان « ثم تفرش » .

(٣) فى اللسان : « الحصير » أما الأصل فكالنهاية .

(و) الحَصِيرُ : (عِرْقٌ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى ناحِيَةِ بَطْنِهَا) . وبه فَسَّر بَعْضُهُم حديثَ حُذَيْفَة : « تُعرَضُ الفِتَنُ على القُلُوب عَرْضَ الحَصِير » شَبَّه ذٰلك لإِطافَتِه .

(أَو) الحَصِيرُ : (لَحْمَةٌ كذٰلك) ، أَى ما بين الكَتِفِ إِلى الخَاصِرَة . (أَو) الحصِيرُ : (العَصَبَةُ الَّتى بَيْنَ الصِّفَاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ) ، وهو مُنْقَطَع الجَنْب .

وفى كتاب الفرْق لابن السِّيد : وحَصِيرُ الجَنْب : ما ظَهَرَ من أَعَالِى ضُلُوعِه . (و) قيل الحَصِيرُ : (الجَنْبُ) نَفْسُه ، سُمِّىَ به لأَنَّ بعْضَ الأَضْلاع مَحْصُورٌ مَعَ بَعْض ، قاله الجوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ . ومنه قَوْلُهم : دَابَّةٌ عَرِيضُ الحَصِيرَيْن . وأَوْجَعَ اللهُ حَصِيرَيْه : ضُرِبَ شَدِيدًا ، كما فى الأَساس ، (و) الحَصِيرُ : (المَلِكُ)[1] لأَنَّه محجوبٌ عن النَّاس أَو لِكَوْنِه حَاصِرًا ، أَى مانِعاً لمَنْ أَرادَ الوصولَ إِليه . قال لَبِيد :

وقَمَاقِمٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كأَنَّهمْ
جِنٌّ على بَابِ الحَصِيرِ قِيَامُ[1]

والمُرَادُ به النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر . ورُوِى :

* لَدَى طَرَفِ الحَصِير قِيَامُ *

أَى عند طَرَفِ البِسَاطِ للنُّعمان .

(و) فى العُبَاب : الحَصِيرُ : (السِّجْنُ) ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وجَعَلْنَا جَهَنَّم للكافِرِينَ حَصِيرًا﴾[2] أَى سِجْناً وحَبْساً ، قالَه ابنُ السِّيد وغيرُه . ويقال : هٰذا حَصِيرُه ، أَى مَحْبِسُه وسِجْنُه . وقال الحَسَنُ : مَعْنَاه مِهَادًا ، كأَنَّه جَعَلَه الحَصِيرَ المَرْمُولَ كقوله : ﴿لهم مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾[3] .

قال فى البَصَائِر : فعَلَى الأَوّل بمَعْنَى الحَاصِر ، وفى الثَّانِى بمعنَى المَحْصُور .

(1) ضبط فى القاموس : « المَلْك » بكسر الميم وسكون اللام . والأصل هنا كالقاموس .

(1) ديوانه ٢٩٠ واللسان والصحاح والجمهرة ٢ / ١٣٤ ، والمقاييس ٢ / ٧٣ .
(2) سورة الإسراء الآية ٨
(3) سورة الأعراف الآية ٤١ .

(و) الحَصِيرُ : (المَجْلِس) . هٰكذا فى سائر النُّسَخ أى مَوْضِع الجُلُوس . وصَوَّبَ شيخُنَا عن بَعْض أَن يكونَ المَحْبِس ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّل .

ومن سَجَعَات الأَساس : وخَلَّدَه الحَصِيرُ فى الحَصِير . أى فى المَحْبِس[1] .

قال شيخُنا : ومن الأَسْجَاعِ المُحاكِيَة لأَسْجاعِ الأَساس — وإِن فَاتَهَا الشَّنَب — قولُ بَعْضِ الأُدباء : أَثَّر حَصِيرُ الحَصِيرِ فى حَصِيرِ الحَصِيرِ ، أى أَثَّرَتْ بارِيَّة الحَبْس فى جَنْبِ المَلِك .

(و) الحَصِيرُ : (الطَّرِيقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) الحَصِيرُ : (الماء)

(و) الحَصِيرُ : (الصَّفُّ من النَّاسِ وغَيْرِهم) .

(و) الحَصِيرُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) ، قِيل : وبه سُمِّىَ ما يُفْرَش على الأَرْضِ حَصِيرًا لِكَوْنِه يلِى وَجْهَهَا .

(ج أَحْصِرَةٌ وحُصُرٌ) . بضَمَّتَيْن . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الحُصُر جَمْع حَصِيرٍ بمَعْنَى الطَّرِيق :

لَمّا رأَيْتُ فِجَاجَ البِيدِ قدوَضَحَتْ
ولاحَ من نَجُدٍ عَادِيَّةٌ حُصُرُ[1]

وقد تُسَكَّن الصَّادُ تَخْفِيفاً فى جَمْع الحَصِير لِمَا يُفْرش . كما تَقَدَّمَ .

(و) الحَصِيرُ : (فِرِنْدُ السَّيْفِ) الَّذِى تَراه كأَنَّه مَدبُّ النَّمْلِ . قال زُهَيْر :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهُنْدُوَانِىِّ أَخْلَصَ الْ
صَّيَاقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ[2]

(أَو) حَصِيرَاه : (جَانِبَاه) .

(و) الحَصِيرُ : (البَخِيلُ) المُمْسِك ، كالحَصِر ، ككَتِف . (و) الحَصِيرُ : (الَّذِى لا يَشْرَبُ الشَّرَابَ

(١) فى الأصل «وجلده . . . فى المجلس» . . . والمثبت من الأساس ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٥١ اللسان .

بُخْلاً) . يُقَالُ : شَرِبَ القومُ فحَصِرَ عليهم فُلانٌ أى بَخِلَ .

(و) الحَصِيرُ : (جَبَلٌ لِجُهَيْنَةَ) . وآخرُ فى بِلادِ بَنِى كِلابٍ . (أَو بِبِلادِ غَطَفانَ) . وقيل هو بالضّاد .

(و) الحَصِيرُ : (كُلُّ ما نُسِجَ مِن جَمِيعِ الأَشْيَاءِ) . سُمِّىَ به لحَصْرِ بعْضِ طاقاتِه على بعْضٍ . فهو فعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ . وهو أَعمُّ من البارِيَّة .

(و) الحَصِيرُ : (ثَوْبٌ مُزَخْرَفٌ) منقوش (مُوَشًّى)[1] حَسَنٌ . (إِذا نُشِرَ أَخذَت القُلُوبَ مَآخذُهُ لحُسْنِه) . وفى النِّهَايَة : لحُسْنِ صَنْعَتِه . وزادَ المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : ووَشْيِه . قال : وبه فَسَّر بعضُهم حَدِيثَ حُذَيْفَةَ فى الفِتَنِ السَّابِقَ ذِكْرُه . شَبَّه الفِتَنَ بذلك . لأَنّ الفِتْنَةَ تُزَيِّن وتُزَخْرِف لِلنَّاس والعاقِبَة إِلَى غُرُورٍ .

وأَنشد المُصَنِّفُ فى البَصائِر :

فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيدًا
وعُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الحَصِيرِ

أى زَمَناً كان بعضُنا يُزَخرِف القَولَ لبَعْضٍ فنَتَوادُّ عَليْه .

(و) الحَصِيرُ : (الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) . كالحَصِرِ والحَصُورِ .

(و) الحَصِيرُ : (وَادٍ) من أَوْدِيَتِهم .

(و) الحَصِيرُ : (حِصْنٌ باليمن) من أَبْنِيَة مُلُوكِهِم .

(و) الحَصِيرُ : (ماءٌ من مِيَاهِ نَمَلَى) قُرْبَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة . ويقال فيه بالضّاد . وسيأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ) . بِهَاءٍ : جَرِينُ التَّمْرِ . وهو المَوْضِعُ الَّذِى يُحْصَر فيه . وذكَره الأَزْهَرِىُّ بالضّاد . وسَيَأْتى .

(و) الحَصِيرَةُ : (اللَّحْمَةُ المُعْتَرِضَة فى جَنْبِ الفَرَسِ) : وهى ما بَيْنَ الكَتِف إِلَى الخاصِرة . (تَرَاهَا إِذا ضُمِّرَ) . ولا يَخْفَى أَنَّ هذا مع ما قَبْلَه فى الحَصِير «أَو لَحْمَة كَذلك» تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لاخْتِصاره البَالِغ .

(١) فى إحدى نسخ القاموس «مَوْشِىّ» .

(والحارثُ بْنُ حَصِيرَةَ) الأَزْدِيُّ (مُحَدِّث)، وهو أَبُو النُّعْمَان الكُوفِيّ عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبّاس، وعَنْه عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ. قال الحافِظ ابنُ حَجَر فى تَحْرِير المُشْتَبِه: وعَلَى ضَعْفِه يُكْتُب حَدِيثُه، يُؤْمِنُ بالرَّجْعَة. ووَثَّقَه ابنُ مُعِين والنَّسَائِىّ.

(وذُو الحَصِيرَيْنِ): لقَب (عَبْد مَالِك). وفى بَعْضِ النُّسَخِ عَبْدُ المَلِك (بْن عَبْد الأُلَة)، بضَمّ الهَمْزَة وفَتْح اللام المُخَفَّفَة (كَعُلَة). وإِنّمَا نَبَّه على وَزْنه لئلاَّ يَشْتَبِه على أَحَدٍ أَنَّهُ عَبْدُ الإِله، واحد الآلِهَة. وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنّه (كَانَ لَهُ حَصِيرَانِ) مَنْسُوجَانِ (مِنْ جَرِيد) النَّخْلِ (مُقَيَّرَانِ) أَى مَطْلِيَّانِ بالقِير. وهو الزِّفْت. (يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ والآخَرَ خَلْفَه. ويَسُدُّ بنَفْسِه بَابَ الطَّرِيق فى الجَبَل إِذا جاءَهُم عَدُوٌّ).

(والحَصُورُ)، كصَبُور: (النَّاقَةُ الضَّيِّقَة الإِحْلِيلِ). ووَرَدَ فى بَعْضِ الأُصُول الجَيِّدَة: الأَحالِيل، بالجَمْع. وقد حَصَرت، بالفَتْح، وأَحْصَرَت. (وحَصُرَ) الإِحْلِيلُ، (ككَرُمَ، و) حَصِرَ، مثل (فَرِحَ، وأَحْصر)[1] بالضَّمّ.

(و) الحَصُورُ: (مَنْ لا يَأْتِى النِّسَاءَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذٰلك). وإِنَّمَا يَتْرُكُهُن عِفَّةً وزُهْدًا. وهٰذا أَبْلَغُ فى المَدْح (أَوْ) هو (المَمْنُوعُ مِنْهُنَّ)، من الحَصْر والإِحْصار أَى المَنْع. (أَو) هُوَ (مَنْ لا يَشْتَهِيهِنَّ ولا يَقْرَبُهُنَّ. وهٰذا قَولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وقال الأَزْهَرِىّ: الحَصُورُ: مَنْ حُصِرَ عن النِّسَاءِ فلا يَسْتَطِيعُهُن. وقيل: سُمِّىَ فى قوله تَعَالَى: ﴿وسَيِّدًا وحَصُورًا﴾[2] لأَنَّه حُبِسَ عمّا يَكُونُ مِن الرِّجَال. وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر فى تَفْسِير هٰذه الآيَة: الحَصُورُ: الّذى لا يأْتِى النِّسَاءَ إِمَّا مِنَ العُنَّة وإِمّا من العِفَّة والاجْتِهَاد فى إِزالَة الشَّهْوَة. والثَّانِى أَظْهَرُ فى الآيَة، لأَنَّ بذٰلك يَسْتَحِقّ الرَّجُلُ المَحْمَدَةَ. (و) قِيلَ الحَصُورُ:

(١) ضبط القاموس: وأحْصَرَ » بالفتح.
(٢) سورة آل عمران الآية ٣٩.

(المَجْبُوبُ) الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْن ، وبه فُسِّر حَدِيثُ «القِبْطِيِّ الَّذِى أَمَر النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عَلِيًّا بقَتْله . قال : فرفَعَت الرِّيحُ ثَوْبَه . فإِذا هو حَصُورٌ» . قالوا : وهٰذا أَبلَغ فى الحَصَر لعَدمِ آلَةِ النِّكَاح . وأَمّا العاقِرُ فإِنّه الَّذى يأْتِيهِنّ ولايُولَدُ لَه .

(و) الحَصُورُ أَيضاً : (البَخِيلُ) المُمْسِكُ . وقيل : هو الَّذى لايُنْفِق على النَّدَامَى . (كالحَصِرِ) . ككَتِف . وَقَدْ جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبّاس «مارأَيتُ أَحدًا أَخْلَقَ للمُلْكِ مِن مُعاوِيَةَ . كَانَ النّاسُ يَرِدُونَ مِنْه أَرْجَاءَ وَادٍ رَحْبٍ . لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِصِ» . يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ . الحَصِرُ : البَخِيلُ . والعَقِصُ : المُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ .

(و) الحَصُورُ : (الهَيُوبُ المُحْجِم عن الشَّيْءِ) . وهو البَرِمُ أَيضاً . كما فسَّره السُّهَيْلِىّ . وبه فُسِّر بعضُ بَيْت الأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ .

«وشاربٍ مُرْبِحٍ . .» إلى آخره .

(و) هم مِمَّن يفضِّلون الحَصورَ . وهو (الكَاتِمُ لِلسِّرِّ) فى نَفْسه الحابِسُ له لا يَبوح به ، كالحَصِرِ ، ككَتِف .

(والحَصْرَاءُ : الرَّتْقَاءُ) .

(والحَصَّارُ . ككَتّان : اسمُ جَمَاعَة) . منهم أَبو جَعْفَرِ بنُ الحَصَّار المُقْرِى وغيرِه .

(و) الحِصَارُ . (ككِتاب وسَحَاب : وِسَادٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا ويُحْشَى مُقَدَّمُهَا) فيجعل (كالرَّحْلِ) . أَى كآخِرَتِه فى رَفْع المُؤَخَّر . وقادِمَتِه فى حَشْوِ المُقَدَّم . (يُلْقَى عَلَى البَعِير . و) قيل هو مَرْكَبٌ (يَرْكَبُ)[1] به الرَّاضَةُ وقيل : هو كِساءٌ يُطْرَح على ظَهْرِه يُكْتَفَلُ به . (كالمِحْصَرَةِ) . بالكسر .

(أَوْ هِى) . أَى المِحْصَرة (قَتَبٌ صَغِيرٌ) يُحصَر به البَعِير ويُلْقَى عَلَيه أَدَاةُ الرَّاكِب . كالحِصَار أَيضاً . ومنه حَدِيثُ أَبى بَكْر «أَنَّ سعدًا الأَسلمىَّ قال :

(١) جعلته مبنيا للمعلوم ليتصل به ما بعده .

رَأَيْتُــه بالخَذَوات وقــد حَلَّ سُفْــرَةً مُعَلَّقةً فى مُؤَخَّرَةِ الحِصَارِ ». (وبَعِيــرٌ محْصُورٌ : عَلَيْه ذٰلكَ) ، وقدحَصَــرَه يَحْصُــرُه ويَحْصِــره واحْتَصَــرَه وأَحْصَرَه .

(و) المَحْصَرَة ، (بفَتْــحِ الميمِ : الإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الأَقِطُ) .

(وأَحْصَــرَهُ المَرَضُ) : مَنَعَــه مِنَ السَّفَرِ أَو حَاجَة يُرِيدُهَا ، قَالَ اللهُ عَــزَّ وجلَّ : ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُم﴾ [1] وحُصِــرَ ، فى الحَبْس ، أَقْــوى من أُحْصِــر ، لأَنّ القــرآنَ جاءَ بها ، وقد تقدَّم . (أَوْ) أَحصَره المَرَضُ و(البَوْلُ : جَعَلَه يَحْصُر نَفْسَه) . وأَصْلُ الحَصْر والإِحصــارِ الحَبْــس . يقال : حصَرَنِــى الشيْءُ وأَحْصَــرَنى ، أى حَبَسَنى .

(والمُحْتَصِرُ : الأَسَدُ . ومُحَاصَــرَةُ العَــدُوِّ ، م) ، أى مَعْــرُوفٌ . يقال : حاصَرَهُم العَدُوُّ حِصَارًا ومُحَاصرَةً . وبَقِينَا فى الحِصَارِ أَيّاماً . وحُوصِرُوا مُحَاصَرَةً شَدِيدَةً .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(وحَصَــرَه) يَحْصُــره حَصْــرًا : (اسْتَوْعَبَه) وحَصَّله وأَحاطَ به . (و) حَصَرَ (القَوْمُ بِفُلان) حَصْرًا : ضَيَّقوا عليه و (أَحاطُوا به) [1] . ومنه قَــوْلُ الهُذَلِــيِّ :

وقَالُوا تَرَكْنَا القَوْمَ قد حَصَرُوا بِه
ولا غَرْوَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِــيمُ [2]

(و) قد حَصِــرَ على قومه (كفَرِحَ : بَخِلَ) . وقال شيخنا : وهو مُسْتَدْرك ، لأَنه ذكَرَه فى مَعَانِــى الحصــر وفى معانى الحَصُور ، وقد زَعم الاختصــارَ البالــغَ : وهٰذا تَطْوِيــل بالِــغ ، ومثله ما بعده . (و) حَصِرَ (عَنِ المَرْأَة : امْتَنع عن إِتْيَانِهَــا) ، أى مع القُدْرَة ، أَو عَجَزَ عنها ، كما تقدّمت الإِشــارة إِليــه فى ذِكْرِ معانى الحَصُــورِ . (و) حَصِــرَ (بالسِّرِّ : كَتَمَه) فى نَفْســه ولم يَبُــحْ به ، وهــو حَصِــرٌ وحَصُــورٌ .

(والحُصْرِىُّ ، بالضَّــمِّ) . قــال

(١) فى القاموس : « أطافوا به » .
(٢) اللسان ، وهو لساعدة بن جوية كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٦٢ .

شيخُنَا : والمعروفُ ضَبطُه بضَمَّتَيْن كما فى الطَّبقَات : أَبو الحَسَن (عَلِى ابْنُ عَبْد الغَنِىّ) القَيْرَوَانِىُّ الفِهْرِىّ (المُقْرِئُ شيخُ القُرّاءِ) (١) : أَقْرأَ النَّاس بسَبْتَةَ وغيرِهَا ، وله قَصِيدَةٌ مائتا بيت نَظَمَها فى قِرَاءَة نافِعٍ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٨ وقال ابنُ خلِّكان : هو ابن خالَةِ أَبى إِسْحَاق إبراهِيمَ الحُصْرِىّ صاحب زَهْر الآدابِ ، وله شِعْر نَفِيسٌ .

قلت : وقد تَرجَمَ الذَّهَبِىُّ أَبا إسحاقَ الحُصْرِىَّ هذا فى تاريخه فقال : هو إبراهيمُ بنُ علىِّ بنِ تَمِيم القَيْرَوَانِىُّ الشاعرُ المعروفُ بالحُصْرِىّ . وهو ابنُ خالَة أَبى الحَسَن علىٍّ الحُصْرِىّ الشاعر . تُوُفِّىَ سنة ٤٥٣ انتهى . وحدَّث عنه أَبو عَبْد الله بنُ الزاهد ،كما رأيته فى مُسَلْسَلات ابن مسدى .

(و) الإمام (بُرْهَانُ الدِّين أَبو الفُتُوح نَصْرُ) بن علىّ (بن أَبى الفَرَج) بن الحُصْرِىّ (المُحَدِّثُ) ، حَدَّثَ عن النَّقِيب أَبى طالبٍ مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن أَبى زَيد العَلَوِىّ ، وأَبى زُرْعَةَ طَاهرِ بن أَحمد المَقْدِسِىّ . وأَدركَ القُطْبَ عبدَ القادِر الجيلَانىَّ ، وانتقل إلى مَكَّةَ وولِىَ إمامةَ المَقَامِ بها ، ثم منها إلى المَهْجَم باليمن لنَشْر العِلْم ، وبها تُوفِّىَ . وقَبرُه يُزَار ، يُعرَف بالشَّيْخ بُرهان . وعنه أَخذ الشيخُ محمّدُ بن إسماعيل الحَضْرَمِى وابنُ أَخيه أَبو محمّد عبدُ العَزِيز ابنُ علىّ بن نَصْر بن الحُصْرِىّ . حَدَّث عن الرَّضِىّ أَبى الحَسَن المُؤَيَّدبن مُحَمَّد بن علىّ الطُّوسِىّ . (وآخَرُونَ) عُرِفُوا بالنِّسْبَة إليه . مثل سَعِيد بن أَيُّوب بن ثَواب البَصْرِىّ . وعَلىّ بن أَحمدَ . وأَحمد بن هشامِ بن حُمَيْد . وعلىّ بن إبراهيم الصُّوفىّ . وعبد الله بن عُثْمانَ بنِ زَيدانَ . الحُصْرِيّون .

وأَما جَعْفَرُ بنُ أَحمدَ الحافظ

(١) فى نسخة من القاموس « القُرَّاء » وهو واضح .

الحُضْرِىّ فلحَصَرِه وسُكوته ، فى قِصَّة ذَكَرَها السَّمْعَانِىّ فى الأَنساب ، فراجِعْه.

(و) الإمام أبو عَلِىّ (الحَسَنُ بْن حَبِيب) بن عبد المَلك (الحَصَائِرِىُّ) الدِّمشقىّ ، (مُحَدِّث) فَقِيهٌ . حدَّث عن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ المُرَادِىّ وأَبى أُمَيَّة الطَّرْسُوسِىّ وغيرِهما ، وعنه أبو[1] القاسِم تَمَّامُ بنُ مُحَمَّد الرَّازِىّ ، وعبدُ الرَّحمن بن عُمَر بن نَصْر الشَّيْبانِىّ ، وقد رَوَيْنَا من طريقه رِسَالَةَ الإِمَام الشافعىّ رضى الله عنه.

[] ومما يستدرك عليه :

حَصِرَ الرَّجلُ كفَرِحَ : استَحَى وانْقَطَعَ ، كأَنَّه ضاقَ به الأَمْرُ كما يَضِيقُ الحَبْسُ على المَحْبوس . ويقال للنَّاقة : إنها لحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ . والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ فى العُرُوق من خُبْثِ النَّفْس وكَرَاهَةِ الدِّرَّة .

والحَصِير : المَحْبُوس ، ذَكَره ابن السِّيد فى الفَرْق .

(1) فى الأصل «أبوى» وفى هامش مطبوع التاج «قوله : أبوى القاسم ، لعله أبو القاسم .

والحِصَار : المَحْبَس ، كالحَصِير . ومنه قَوْلُهم : بَقِينا فى الحِصَار أَيّاما ، أى فى المُحَاصَرة أو مَحَلِّها .

وقَوْم مُحْصَرُون ، إذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ .

ورجلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ للسِّرِّ ، قال جَرِيرٌ :

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا (1)

والحَصِيرُ : الحَابِس . واللهُ حَاصِرُ الأَرواحِ فى الأَجْسَام . وأَرضٌ مَحْصُورةٌ ، ومَنْصُورةٌ ، ومَضْبُوطة ، أى مَمْطُورةٌ .

والحِصَار : مدينةٌ عظيمة بالهند.

والخطيب المُعَمَّر عبدُ الواحد ابنُ إبراهيم الحِصَارِىّ ، محدِّث ، وُلد سنة ٩١٠ وروَى عالِياً عن الشَّمس مُحَمّدِ بن إبراهيم العُمَرِىّ والشَّرف السَّنباطىّ ، كلاهما عن الحافظ ابنِ

(1) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والأساس والجمهرة ٢/١٣٤ والمقاييس ٢/٧٣ وفى اللسان (حصر). «حصرًا بِسِرِّكِ» .

حجَرٍ، روى عنه شُيوخُ شيوخِ مشايِخنا، ويقال له البُرْجِيّ أيضاً.

وأبو حَصِيرةَ: صحابِيٌّ قَسَمَ له النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم من وادى القُرَى.

وذو الحَصِير: كأَمِير: كَعْب ابنُ رَبِيعَة البَكَّائِىّ، جاهلِيّ.

ومحلّة الحَصِير: ببُخَارَاءَ، يُنْسَب إليها بعضُ علمائنا.

وحصرونُ بن بارِصَ بن يَهوذَا: من وَلدِ سيّدنا يعقوبَ عليه السلامُ.

والعَلاَّمة أَبو بكرٍ مُحَمَّدُ بن إبراهِيمَ بن أَنوشَ الحَصِيرِيّ الحَنَفِيّ الحافظ، رَوَى عنه ابنُ ماكولاَ: تُوُفِّيَ ببخاراءَ سنة ٥٠٠.

[ح ص ب ر]

[] ومما يستدرك عليه:

حُصْبار، بضمّ فسُكُون ففَتْح المُوَحَّدَة: مَوضِع ذكره البَكْرِيّ فى مُعْجَمِه (١).

(١) هو فى معجم ياقوت وليس فى معجم البكرى المطبوع.

[ح ض ر] *

(حَضَرَ، كنَصَرَ وعَلِمَ، حُضُوراً وحِضَارَةً)، أطلق فى المصدرين وقضيَّة اصْطلاحه أَن يكونَا بالفَتْح، وليس كذلك، بَلِ الأَوّلُ مَضْمُومٌ والثانى مَفْتُوحٌ، (ضِدّ غَابَ). والحُضُورُ: ضِدُّ المَغِيب والغَيْبَةِ.

قال شَيخُنا: واللُّغَةُ الأُولَى هى الفَصِيحَةُ المشْهُورَةُ. ذَكرَها ثَعْلَبٌ فى الفَصِيح وغيره. وأوردَهَا أَئمّة اللُّغَة قاطبةً. وأَمّا الثانيةُ فأَنكرَهَا جَمَاعةٌ وأَثبتَها آخرونَ، ولا نِزاعَ فى ذٰلك. إنّما الكلامُ فى ظاهِر كلام المُصَنِّف أَو صَريحِه فإِنَّه يَقتَضِى أَنّ حَضِرَ كعَلِمَ، مضارعه على قياس ماضيه فيكونُ مَفْتُوحاً كيَعْلَم. ولا قائِلَ به. بل كُلُّ مَنْ حَكَى الكَسْرَ صرَّحَ بأَنّ المضارع لا يَكُونُ على قياسِه، انتهى.

وفى اللسان: قال اللَّيْثُ: يقال: حَضَرَت الصَّلاةُ، وأَهْلُ المَدِينَة

يقولون : حَضِرَتْ ، وكلّهم يقــول : تَحْضَر .

وقال شَمِرٌ : حَضِرَ القاضِيَ امرأَةٌ ، [تَحْضَر] قال : وإنما أنــدِرَت التّــاءُ لوُقُوعِ القاضِي بين الفِعْــل والمَرْأَة .

قال الأَزهرِيّ : واللّغَة الجيّدة حَضَرَت تَحْضُر ، بالضّمّ .

قال الجَوْهَرِيٌّ : قال الفَرّاءُ : وأَنشدَنَا أَبوثَرْوَانَ العُكْلِيُّ لجريرٍ على لُغَة حَضِرَتْ .

ما مَنْ جَفانا إِذَا حاجاتُنا حَضِرَتْ
كَمَنْ له عِندنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ[1]

قال الفَرّاءُ : وكُلُّهُم يقولون تَحْضُر بالضَّمّ .

وفى المصباح : وحَضِــرَ فــلانٌ ، بالــكَسْر ، لُغَة ، واتّفَقُــوا على ضَــمِّ المُضَارِع مُطْلَقاً ، وكان قِيَاسُ كَسْرِ المَاضِى أن يُفْتَــح المُضَارِع ، لكن استُعْمِل المَضْمُوم مــع كَسْر الماضِــى شُذُوذًا ، ويُسَمَّى تداخُلَ اللُّغَتَيْنِ ، انتهَى .

وقال اللَّبْلىّ فى شَــرْح الفَصِيــح حَضَرَنِــى قَـــومٌ ، وحَضِــرَنِــى ، بــكسر الضّاد ، حَكاه ابنُ خالَوَيه عن أَبى عَمْرٍو ، وحــكاه أَيضاً القَزّاز عن أَبى الحَسَن، وحَكَاه يَعْقُوب عن الفَرّاءِ ، وحــكاه أَيضاً الجَوْهرِىُّ عنه .

وقال الزّمخشَــرِىّ عن الخَليــل : حَضِـــرَ ، بالــكسر ، فإِذا انتهَــوْا إِلى المستقبل قالوا يَحضُر ، بالضّمّ ، رُجُوعاً إِلى الأَصل ، ومثله فَضِل يَفْضُلُ .

قال شيخنــا : وقد أَوضحْتُــه فى شَرْح نَظْم الفَصِيــح . وأَوضَحتُ أَن هٰذا من النظائــر ، فيــزاد على نَعِمَ وفَضِلَ . ويُسْتَــدرك بــه قــولُ ابنِ القُوطيَّة أَنَّه لا ثالثَ لهُمَا ، والــكَسْرُ الذى ذكره الجماهيــرُ حــكاه ابــن القَطّاع أَيضاً فى أَفعاله ، (كاحْتَضَــرَ وتَحَضَّرَ ، ويُعَدَّى) .

و(يُقَالُ : حَضَرَه) وحَضِرَه ، والمصدَر

(1) فى اللسان والصحاح : «كمن لنا عنده» . ونبهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان . : وفى الديوان ٣٨٨ :
ما مَنْ جَفَانَا إِذا حاجاتنا نَزَلَتْ
كمن لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

كالمَصْدَر، وهــو شاذٌّ، (وتَحضَّرَه) واحْتَضَره.

(و) يقال: (أَحْضَرَ الشَّىْءَ وأَحْضَرهَ إِيَّاهُ، وكَانَ) ذٰلك (بِحضْرَتِه، مُثَلَّثَة) الأَوَّل. الأُولَى نَقَلَها الجوهرِىّ، والكَسْرُ والضَّمُّ لغتــان عن الصَّغانــــــىّ. (وحَضَــرِه وحَضَرَتِــه، مُحَرَّكَتَيْــنِ ومَحْضَرِه). كلّ ذٰلك (بِمَعْنًى) واحد.

قال الجَوْهَرِىّ: حَضْـــرَةُ الرَّجلِ: قُرْبُه وفِنَاؤُه. وفى حديث عَمْـــرِو بنِ سَلِمَةَ الجَرْمِــىّ: «كُنَّا بحَضْرةِ ماءٍ» أَى عنـــده. وكلَّمْتُه بحَضْرةِ فُلانٍ، وبمَحْضَرٍ منه؛ أَى بمَشْهَد منه.

قال شيخُنــا: وأَصْــلُ الحَضْــرَة مَصْدرٌ بمعنَى الحُضُور، كما صَرَّحوا به، ثمّ تَجوَّزوا به تجوُّزًا مَشْهُورًا عن مَكان[1] الحُضُور نَفْسه، ويُطْلَق على كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُر عنده النَّاسُ، كقَول الــكُتَّاب أَهْلِ التَّرسُّل والإِنشاءِ: الحَضْرةُ العَالِيَةُ تأْمُر بــكَذَا، والمَقَامُ ونَحْوُه. وهــو اصطِــلاحُ أَهلِ التَّرسُّل، كما أَشار إِليــه الشِّهَاب فى مَواضِــعَ من شَرْحِ الشِّفَاءِ.

(وهو حاضرٌ، مِنْ) قَوْمٍ (حُضَّرٍ وحُضُــورٍ). ويقال: إِنه لَيَعْرِفُ مَنْ بحَضْرته ومَنْ بعَقْوَته.

وفى التَّهْذِيب: الحَضْرَة: قُــرْبُ الشَّىْءِ. تقول: كُنْتُ بحَضْرةِ الدَّارِ. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ.

فَشَلَّتْ يَدَاه يومَ يَحْمِلُ رَايَــــةً
إِلى نَهْشَلٍ والقَوْمُ حَضْرةَ نَهْشَلِ[1]

(و) يقال: رَجُلٌ (حَسَنُ الحُـضْرَة بالــكَسْرِ) وبالضَّمِّ أَيضــاً. كمــا فى المُحْكَم (إِذَا حَضَرَ بِخَيْــرٍ). وفُلانٌ حَسَنُ المَحْضَرِ إِذا كان ممّن يَذْكُــر الغائِبَ بخَيْرٍ.

(والحَضَرُ، مُحَرَّكَةً، والحَضْرَةُ)، بفتـــح فسكــون. (والحَاضِـــرةُ والحَـضَارَة)، بالــكسر عن أَبى زيْد (ويُفْتَــح)، عن الأَصمَعِــىّ: (خِلافُ البَادِيَة) والبَدَاوَة والبَدْو.

(١) بهامش مطبوع التاج «عن مكان»، لعل الأولى إلى مكان».

(١) اللسان.

(والحَضَارَةُ)[1] ، بالكسر ، (الإقامَةُ فى الحَضَرِ) ، قالَه أَبو زيد . وكان الأَصمعىُّ يقول : الحَضَارة بالفَتْح . قَالَ القُطامىُّ :

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْه
فَأَىَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[2]

والحاضِرَة والحَضْرَةُ والحَضَرُ . هى المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ ، سُمِّيَتْ بذلك لأَنَّ أَهلَها حَضَروا الأَمْصَارَ ومَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتى يَكُونُ لهم بِها قَرَارٌ . والبادِيةُ يمكن أَن يَكُونَ اشتقاقُها من بَدَا يَبْدُو ، أَى بَرَزَ وظَهَرَ . ولٰكنَّه اسمٌ لَزِمَ ذٰلكَ المَوْضِعَ خاصَّةً دون ما سوَاه .

(والحَضْرُ) ، بفَتْح فسُكُون : (د) قديمٌ مذكورٌ فى شِعْر القدماءِ ، (بإِزاءِ مسْكِنٍ) . قال محمّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِىُّ : بحِيال تَكْرِيتَ بين دِجْلَةَ والفُرات . قلْت : ولم يذْكر المؤلف «مَسْكِنَ» فى س ك ن وهو فى مُعْجَم أَبِى عُبيد ، كمَسْجِد : صُقع بالعِرَاق ، قُتِل فيه مُصعَبُ بنُ الزُّبيْر ، فليُنْظَر .

(بَنَاهُ السَّاطِرُونَ المَلِكُ) من مُلُوك العَجَم الَّذى قَتلَه سابُور ذُو الأَكْتاف . وفيه يقول أَبو دُواد الإِيادىّ :

وَرَأَى المَوْتَ قد تَدَلَّى مِن الحَضْـ
ـرِ على رَبِّ أَهلِه السَّاطِرُونِ[1]

وقيل: هو الحَضَر . محرَّكَةً ، بالجزيرة . وقيل بناحِيَة الثَّرْثار بَناه السَّاطِرُونُ .

(و) الحَضْرُ : (رَكَبُ الرَّجُل والمَرْأَة) ، أَى فَرْجُهُما . (و) الحَضْرُ : (التَّطْفِيلُ) ، عن ابن الأَعرابىّ . (و) الحَضْرُ : (شَحْمَةٌ فى المَأْنَة) . هٰكذا فى النُّسخ بالمِيم . وفى اللِّسَان : فى العَانة (وفَوْقَها) .

(و) الحُضْر ، (بالضَّمّ : ارتِفاعُ

(١) فى اللسان بالكسر وفى القاموس : بالفتح .
(٢) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح ، والمقاييس ٢/٧٦ .

(١) فى معجم ياقوت (حَضْر) : عدى بن زيد ، وروى البيت :
وأرى الموت قد تدلى من الحَضْـ
ـرِ على رَبِّ مالكِه الساطِرُون
وجاء فى مادة (سطر) لأبى دواد أيضا .

الفَرَسِ فى عَدْوِه ، كالإِحْضَارِ) . وقال الأَزهرِىُّ : الحُضْرُ والحِضَارُ : من عَدْوِ الدَّوَابِّ . والفِعْـل الإِحضـارُ . وفى الحديث « أَنَّه أَقطعَ الزُّبيْرَ[1] حُضْرَ فَرَسِه بأَرضِ المَدينـة » . وفى حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ « فانْطلقْتُ مُسْرِعـاً أَو مُحضِرًا فأَخَذتُ بِضَبْعه » . وقـال كُرَاع : أَحْضَر الفَرَسُ إِحْضَارًا وحُضْرًا . وكذٰلك الرَّجُل . وعندى أَنَّ الحُضْـرَ الاسمُ . والإِحضار المَصْدَر .

(والفَرَسُ مِحْضِيرٌ) . كمِنْطِيـقٍ ، (لامِحْضَارٌ) كمِحْرَاب ، وهو من النَّوادِرِ . كذا فى الصّحاح وجامع القَزَّاز وشُرُوح الفَصِيـح . (أَو لُغَيَّـةٌ) . والَّذى فى المُحكَم جَـوازُ مِحْضِير ومِحْضَار على حَدٍّ سَواءٍ ، ونَصُّه : وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ . الذَّكَرُ والأُنْثَى سَواءٌ ، وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضَارٌ ، بغيـر هاءٍ للأُنْثَى ، إِذا كان شَدِيدَ الحُضْرِ ، وهو العَدْوُ . وفى الجَمْهَرة لابنِ دُرَيْد : فَرَسٌ مِحْضَارٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

(و) الحَضُـرُ . (ككَتِفٍ ونَدُسٍ : الَّذى يَتَحَيَّـنُ طَعَـامَ النَّاس حَتَّـى يَحْضُرَه) . وهـو الطُّفَيْلِـىّ . وفِعْلُـه الحَضْر . وقد تقدَّم .

(و) من المَجَاز : الحَضُرُ . (كنَدُسٍ : الرَّجُلُ ذُو البَيَانِ والفِقْه) . لاسْتِحْضاره مَسَائلَه . ويُقَال : إِنَّه لحَضُرٌ بالنَّوادر وبالجَواب . وحاضِـرٌ .

(و) الحَضِـرُ (ككَتِـفٍ) : الَّذى (لا يُرِيدُ السَّفَر) . والذى فى التَّهْذِيب وغَيْـرِه : ورَجلٌ حَضِـرٌ : لا يَصْلُـحُ للسَّفَرِ . (أَو) رَجلٌ حَضِرٌ . (حَضَرِىٌّ) نقلَه الصَّغانِـىّ عن الفَرَّاءِ ، أَى من أَهْـلِ الحاضِرَة .

(و) فى التَّهْذِيـب : (المَحْضَرُ) عند العرب : (المَرْجِـعُ إِلَـى) أَعْدادِ (المِيَـاه) . والمُنْتَجَـعُ : المَذْهَـبُ فى طَلَبِ الكَـلإِ . وكُلُّ مُنْتَجَـعٍ مَبْدًى وجَمْعه مَبَاد . ويقال للمَنَاهِلِ : المَحَاضِرُ للاجتماعِ والحُضُـورِ عليهـا . (و) المَحْضَرُ : (خَطٌّ يُكْتَـبُ فى واقعـة خُطُـوط الشُّهُودِ فى آخـرِه بِصِحَّـةِ ما تَضَمَّنَه صَدْرُه) . قال شيخُنَا : وهو

(١) فى مطبوع التاج « ابن الزبير » والمثبت من اللسان والنهاية .

اصطـلاح حادثٌ الشُّهُود الَّذِيـن أَحْدَثَهُم القُضَاةُ فى الزَّمَن الأَخِيـرِ ، فعَدُّه من اللُّغَة مِمَّا لا مَعْنَى له ، والظّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السِّجِلِّ بعدَه عليه ، وعَدَّه من معـانِى المَحْضَر ، من هٰـذا القَبيـلِ ، فتـأَمَّل .

قُلتُ : أَما تَفْسِيـره بما يُكْتَـب فى واقعَة حال فكَمَا قَالَ : لا يَكاد يُوجدُ فى لُغَـة العَـرَب الفُصْحَـى . وأَمـا تَفْسِيـرُه بما بَعْدَه وهـو السِّجِلّ فقد سُمِـعَ عن العَرَب ، وذكره ابنُ سِيدَه وغيـرُه ، فـلا يُنـكَر عليـه .

(و) المَحْضَرُ : (القَوْمُ الحُضُورُ) ، أَى الحَاضِرين النَّازلين[1] على المِيَاه تَجَوُّزًا ، (و) المَحْضَرُ : (السِّجِلُّ) الَّذى يُكْتَب . (و) المَحْضَرُ : (المَشْهَـدُ) للقَوْم .

(و) المَحْضَرُ : (ة بأَجأٍ) ، لبَنِـى طَيِّـئٍ .

(ومَحْضَـرَةُ : مَاءٌ لِبَنِـى عجْل) بن لُجَيْم (بَيْنَ طَرِيقَىِ الـكُوفَة والبَصْرَة إِلَى مَكَّةَ) ، زِيدَتْ شَرَفاً .

(وحَاضُوراءُ : مَاءٌ) ، قال شيخُنَـا : هو من الأَوْزَانِ الغَرِيبَة ، حتّى قيـل لا ثانِـىَ له غيـرَ عَاشُورَاءَ . وأَنكَره جمـاعَةٌ وقالوا : عاشُورَاءُ لا ثَانِـىَ لَهُ . وأَما تَاسُوعَاءُ فيَأْتِى أَنَّهُ مُوَلَّـد ، واللهُ أَعلمُ . وقيل : إِنَّ حَاضُورَاءَ بَـلدٌ بنَاه صالِـحٌ ، عليـه السّلامُ ، والذين آمنوا بـه ، ونَجّاهـا اللهُ مـن العـذاب ببركَته .

وفى المَرَاصد أَنَّه بالصَّاد المُهْمَلَة ، ويقال : بالضَّاد المُعْجَمَة بغير أَلِف ، فتَأَمَّل .

(والحَضِيرَةُ ، كسَفِينَـة : مَوْضِـعُ التَّمْـرِ) ، وأَهـلُ الفَلْـحِ يُسَمُّونهـا الصُّوبَةَ ، وتُسَمَّى أَيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ . وذَكره المُصَنِّف أَيضـاً فى الصّـاد المُهْمَلة ، وقـد تَقَدَّمَتْ الإِشارةُ إِليه .

(و) الحَضِيرَةُ : (جَمَاعَةُ القَوْمِ) ، وبـه فَسَّر بعضٌ قـولَ سَلْمَى بنـت

(1) كذا ، وبهامش مطبوع التاج « قوله أى الحاضرين النازلين ، لعل الأولى الحاضرون النازلون » .

مَجْدَعَةَ الجُهَنِيَّة[1] تمدَحُ رَجُلاً، وقيل تَرْثِيه :

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطَاة إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

(أَو) الحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ : (الأَربعَةُ أَو الخَمْسَةُ أَو الثَّمانِيَة أَو التِّسْعَةُ)، وفى بعض النُّسخ : السَّبْعَة، بتَقْدِيم السِّين على المُوحَّدة. والصّوابُ الأُولَى . (أَو العَشَرَةُ) فمَن دُونَهم، وقيل: السَّبْعَة أَو الثّمانية . وقيل : الأَربعَة والخمسة يَغْزُونَ. (أَو) هُم (النَّفَرُ يُغْزَى بِهِم) .

وقال أَبو عُبَيْد فى بَيْت الجُهَنِيَّة : الحَضِيرةُ : ما بين سَبْعِ رجالٍ إِلى ثمانية . والنَّفِيضَة الواحِدُ[2] وهم الّذى يَنْفُضُون . وروى سَلَمَة عن الفَرَّاءِ قال : حَضِيرةُ النّاس وهى الجَمَاعَة[3] . ونَفِيضَتُهم وهى الجَمَاعة.

وقال شَمِرٌ فى قوله : حَضِيرةً ونَفِيضَةً قال : حَضِيرة يَحضُرها النّاسُ . يَعنِى المِيَاهَ . ونَفِيضَة : ليس عَلَيْهَا أَحَد . حَكَى ذٰلك عن ابن الأَعْرَابِىّ . ورُوِى عن الأَصْمَعِىّ : الحَضِيرَةُ : الّذين يَحْضُرُون المِيَاهَ . والنَّفِيضَة الّذين يَتقدَّمُون الخَيْلَ ، وهم الطَّلائع :

قال الأَزهرىّ : وقولُ ابنِ الأَعرابِى أَحسن .

قال ابن بَرِّىّ : النفِيضَةُ : جماعةٌ يُبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هل ثَمَّ عدوٌّ أَو خَوْفٌ . والتُّبَّع : الظِّلّ . واسمَأَلَّ : قَصُرَ . وذٰلك عند نِصْفِ النَّهَار وقبلَه .

سَبَّاقُ عَادِيَة ورأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقَاتِلٌ بطَلٌ وهَادٍ مِسْلَعُ

واسمُ المَرْثِىّ أَسْعَدُ . وهو أَخُو سَلْمَى . ولهٰذا تَقولُ بعد البَيْت :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبَلَتْكَ أُمُّك أَىَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

وجمْعُ الحَضِيرَةِ الحَضَائرُ . قال

(1) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٣٦، ٣/٩٧ والمقاييس ٢/٧٦ ومادة (سمأل) و(تبع) : «مجدعة» ، «مجدعة» . ترثى أخاها أو هى سعدى بنت الشمردل

(2) بهامش مطبوع التاج «قوله الواحد . كذا بخطه والأولى : الجماعة» كما فى اللسان .

(3) بهامش مطبوع التاج «عبارته كما فى اللسان حضيرة الناس ونفيضتهم الجماعة .

أبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ [1] :

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ
من الدّارِ لا تَمْضِى عليها الحَضائِرُ

(و) فى المُحْكَم : قال الفارِسِىُّ : والحَضِيرَةُ : (مُقَدَّمَةُ الجَيْشِ).

(و) الحَضِيرَة : (ما تُلْقِيه المَرْأَةُ مِنْ وِلاَدِهَا [2]) ، وحَضِيرةُ النَّاقَة : ما أَلْقَتْه بعْدَ الوِلادَة . وقال أَبو عُبَيْدَة : الحَضِيرَة لِفَافَةُ الوَلِدِ . (و) الحَضِيرَةُ : (انْقِطَاع دَمِهَا . والحَضِيرُ جَمْعُهَا) ، أَى الحَضِيرةِ ، بإِسقاط الهاءِ ، (أَو) الحَضِيرُ : (دَمٌ غَلِيظٌ) يَجْتَمِع (فى السَّلَى . و) الحَضِيرُ : (ما اجْتَمَعَ فى الجُرْح) من [جاسِئَة] المَادّة ، وفى السَّلَى من السُّخْد ، ونَحْو ذٰلِك .

(والمُحَاضَرَةُ : المُجَالَدَةُ ، و) المُحَاضَرَة (المُجَاثَاةُ) . وحاضَرْتُه : جاثَيْتُه (عِنْدَ السُّلْطَانِ) ، وهو كالمُغالَبة والمُكَاثَرة . (و) المُحَاضَرَةُ : (أَنْ يَعْدُوَ مَعَك) ، وقال اللَّيْثُ : هو أَن يُحَاضِرَك إنسانٌ بحَقِّك فيذهَبَ به مُغالَبةً أَو مُكابَرَةً . (و) قال غيرُه : المُحَاضَرَةُ والمُجَالَدَةُ (أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّك فيَغْلِبَك) عليه (ويَذْهَبَ به).

(و) حَضَارِ ، (كقَطَامِ) ، أَى مَبْنِيّة مُؤَنَّثَة مَجْرُورَة : (نَجْمٌ) يَطلُع قبْلَ سُهَيْل فيَظُنّ النّاسُ به أَنّه سُهَيْلٌ ، وهو أَحد المُحْلِفَيْنِ ، قاله ابْنُ سِيدَه .

وفى التَّهذيب ، قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : يقال: طَلَعَت حَضَارِ والوَزْنُ ، وهما كَوْكَبَانِ يَطْلُعان قبل سُهَيْلٍ ،فإِذا طَلَعَ أَحدُهما ظُنَّ أَنَّه سُهَيْلٌ ،للشَّبَه وكَذٰلِك الوَزْنُ إِذا طَلَع ، وهما مُحْلِفَانِ عند العرب ، سُمِّيَا مُحْلِفَيْن لاخْتِلافِ النّاظِرِين لَهُمَا إِذَا طَلَعَا ، فيَحْلف أَحدُهما أَنّه سُهَيْل ، ويَحْلف

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٧ لأبي شهاب الهذلي وفي الصحاح قال الهذلي وفي اللسا أبو شهاب الهذلي » وفي مكان آخر من المادة « قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه» وجاء في الجمهرة ٣ /٩٨ وفيها أيضا ٢ /١٣٦، ١٨٠ عزى لأبي شهاب المازني وفي هامشها/١٣٦ : وهو من بني مازن بن معاوية بن سعد بن هذيل ، والبيت من قصيدة قالها في يوم البوباة .

(٢) في مطبوع التاج « أولادها » والمثبت من القاموس واللسان .

الآخَرُ أنّه ليس بسُهَيْل . وقال ثَعْلب : حَضَارِ نَجمٌ خَفِـىٌّ فى بُعْدٍ ، وأنشد :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بالعَقِيــقِ كأَنَّهَــا
حَضَارِ إذَا مَا أعرَضَت وفُرُودُها[1]

الفُرُودُ : نُجـومٌ تَخْفَـى حَـولَ حَضَارِ ، يُرِيد أنّ النَّارَ تَخْفَى لبُعْدِهــا كهٰذا النَّجْمِ الّذى يَخْفَى فى بُعْدٍ .

(وحَضْرَمَـوتُ) بفَتْـح فَسُكُـون (و) قد (تُضَمُّ المِيمُ) ، مثال عَنْكَبُوت ، عن الصَّغانِــىّ : (د) ، بل إقليم واسعٌ مُشْتَمِلٌ على بِلادٍ وقُرًى ومِيَاه وجبالٍ وأودِيَة باليَمَــن ، حرسَــهُ اللهُ تعالى ، طُولُها مَرْحَلتــانِ أو ثَلاثٌ إلى قَبْــرِ هُودٍ عليــه السَّلام . كذا فى تارِيــخ العَلاَّمَة مُحَدِّث الدِّيارِ اليَمَنِيَّة عبــدُ الرَّحْمٰن بن الدَّيْــبَع.

وقال القَزْوِيــنىّ فى عَجــائِــب المَخْلُوقَــات : حَضْرَمَـوْتُ : ناحِيَــةٌ باليَمَن ، مُشْتَمِلَةٌ على مَدِينَتَينِ ، يقال لهما شِبَامُ وتِرِيَمُ ، وهى بلاد قديمــة ،

(١) اللسان ومادة (فرد) .

وبها القَصْــر المَشِيــد . وأطــالَ فى وَصْفها . ونقلِ شَيخُنا عن تَفْسِيــر أَبِــى الحَسَن البَكرىّ فى قوله تعالى : ﴿وإنْ مِنْــكُم إلاَّ وَارِدُهَا﴾[1] قال : يُسْتَثْنَى من ذٰلك أَهْلُ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّهُم أَهلُ ضَنْك وشِدَّة ، وهى تُنْبِتُ الأَولياءَ كما تُنْبِت البَقْلَ ، وأَهلُها أَهلُ رِيَاضة ، وبها نَخْلٌ كثير ، وأَغلَبُ قُوتِهم التَّمْر.

وفى مَراصِد الاطِّلاع : حَضْرَموتُ ، اسْمَانِ مُرَكَّبان : ناحِيَةٌ واسعَةٌ فى شَرْقِىّ عَدَنَ بقُرب البَحْر ، وحَوْلَهــا رِمَالٌ كثيــرَةٌ تُعْرَفُ بالأَحْقَافِ ، وقيــل : هى مِخْلافٌ باليَمَن ، وقال جَماعَــة : سُمِّيَــتْ حَضْرَمَوْت لأَنَّ صالحــاً عليــه السلام لَمَّا حَضَرَهَا مَاتَ .

قــال شيخُنَا : والمعــرُوف أَنَّهــا باليَمَن ، كما مَرَّ عن جَماعَة ، وبذٰلك صَرَّحَ فى الرَّوْضِ المِعْطار وقــال : بِهَا قَبْرُ هُود عَلَيْه السَّلامُ ، وجَزَمَ بذٰلك الشِّهَاب فى العِنَايَة أَثْنــاءَ سُورَةِ الحَجِّ ، ولا يُعرف غيــرُه . وأَغْرَبَ صاحِــبُ

(١) سورة مريم الآية ٧١ .

البَحْر فقال : إنَّهَا بالشَّام وبها قَبْرُ صالِح عليه السلام .

قلتُ : وعِنْدِى أَنَّه تَصحَّف عليه شِبَامُ الَّتى هى إحْدَى مَدِينَتَيْهَا ، كما مَرَّ عن الشَّيْبانىّ ، بالشَّام القُطرِ المعروف لأَنَّه لا يُعْرَفُ بالشَّام مَوْضِعٌ يقال له حَضْرَمَوْت قدِيماً ولاحديثاً .

(و) فى الصّحاح : حَضْرَمَوتُ : اسمُ (قَبِيلَة) أيضاً ، من وَلَد حِمْيَرَ بْنِ سَبَأ ، كذا فى الرَّوْض ، وقيل : هو عامرُ بنُ قَحْطَانَ ، وقيل : هوابْنُ قَحْطَانَ بْنِ عَامِرٍ[1] . قال شيخُنَا :وهَل الأَرْضُ سُمِّيَت باسْمِ القَبِيلَة أَو بالعَكْسِ أَو غَيْر ذٰلِك ؟ فيه خلافٌ .

(وَ) فى الصّحاح : وهما اسْمَانِ جُعِلاَ واحدًا ، إن شئتَ بَنَيْتَ الاسم الأَوَّل على الفَتْح وأَعْرَبْتَ الثَّانىَ إعرابَ ما لاَ يَنْصَرِف . (يُقَالُ : هٰذَا حَضْرَمَوْتُ ، ويُضَافُ) الأَوَّلُ إلى الثّانى (فَيُقَالُ : حَضْرُمَوْت ، بضَمِّ الرَّاءِ) ، أَعْرَبْت حَضْرًا وخفَضْتَ مَوتاً ، وكذٰلك القَوْلُ فى سَامّ أَبْرَص ورامَهُرْمُز ، (وإنْ شئْتَ لا تُنَوِّنُ الثَّانِىَ) قال شيخُنَا : واقتصَر فى اللُّبَاب على وَجْهَيْن ، فقال : هُمَا اسمانِ جُعِلاَ واحدًا ، فإن شئْتَ بنَيْتَ الأَوّل على الفَتْح وأَعربْتَ الثانىَ إعرابَ مالا يَنْصرِف ، وإن شئتَ بَنَيْتَهُمَا لتَضَمُّنهما مَعنَى حَرْف العَطْف ، كخَمْسَةَ عَشَرَ . (والتَّصْغِيرُ حُضَيْرُمَوْت) ، تُصَغِّر الصَّدْرَ منهما . وكذٰلك الجَمْع تقُولُ : فُلانٌ من الحَضَارِمَة ، والنِّسْبَةُ إليه حَضْرَمِىٌّ ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى الميم .

(ونَعْلٌ حَضْرَمِيَّةٌ : مُلَسَّنَةٌ) . وفى حَدِيث مُصْعَب بْنِ عُمَيْرٍ «أَنّه كان يَمْشِى فى الحَضْرَمِىِّ» هو النَّعْلُ المَنْسُوبَةُ إلى حَضْرَمَوْت المُتَّخَذَة بها . (وحُكِىَ) عن الكِسَائىّ : (نَعْلاَنِ حَضْرَمُوتِيَّتَانِ)[1] ، أَى على الأَصل من غير حَذْف ، والذى فى نَوادِرِ الكسائىّ يُقَال : أَتانَا بنَعْلَين حَضْرَمَوْتِيَّتَيْن ، فتأَمَّلْ .

(١) كذا والمعروف «عابر» .

(١) فى نسخة من القاموس : حَضْر موتيان .

(وحَضُورٌ . كصَبُورٍ : جَبَلٌ) فيه بَلَدٌ عامِرٌ أ (وْ : د . باليَمَنِ) فى لِحْفِ ذٰلِكَ الجَبَلِ . وقال غامِدٌ .

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كانَ بَيْنَ عشيرَتِى
فأَسْمانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا (١)

وفى حديث عائشَةَ رضى اللهُ عنها : « كُفِّنَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم فى ثَوْبَيْنِ حَضُورِيَّيْنِ » هما منسوبان إلى حَضُورَ قريَة باليَمَن ؛ قاله ابنُ الأَثيرِ .

وفى الروض أَنَّ أَهلَ حَضُور قَتَلوا شُعَيْبَ بنَ ذى مَهْدَم . نَبِىٌّ أُرسِلَ إِلَيْهم وقَبْرُه بِضينٍ ، جَبَل باليمن قال وليْسَ هو شُعَيْباً الأَوَّلَ صاحب مَدْيَن وهو ابْنُ صَيْفِى ويُقَالُ فيه ابنُ صَيْفُون (٢) .

(١) اللسان والصحاح ومادة (غمد) ومعجم ياقوت (حضور) . والجمهرة ٢٨٨/٢ وجاء فيها : الحضورى : المنسوب إلى حضور ؛ وهم بطن من حمير أو موضع . منهم شعيب بن ذى مهدم النبى الذى قتله قومه ، وليس بشعيب صاحب مدين ، فسلط الله عليهم بخت نصر فحصدهم وفى ذلك نزل : «فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون» الآيات . وزعم ابن الكلبى أنه كان فى زمن يوسف عليه السلام .

(٢) فى معجم البلدان عن الروض : استأصل أهل حضوراء ، هكذا رواه بالألف الممدودة . . وذلك بقتلهم شعيب ابن عيتى ويقال ابن ضيقون » .

قلتُ : وشَذَّ صاحِبُ المَرَاصِدحَيْثُ قَالَ : إِنَّه من أَعمَال زَبِيد وأَنه يُرْوَى بالأَلِف المَمْدُودَة . وفى حِمْيَر حَضُورُ بنُ عَدِىّ بن مالِك بن زَيْدبن سَلام بن زُرْعَة وهو حِمْيَر الأَصْغَر .

(والحَاضِرُ : خلافُ البَادِى) . وقد تَقَدَّم فى أَوَّل التَّرجَمَة . فهو تَكْرَارٌ . (و) الحَاضِر أَيْضاً : (الحَىّ العَظِيمُ) . أَو القَوْم . وقال ابنُ سِيدَه : الحَىّ إِذا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِى بها مُجْتَمَعُهُم . قال :

فى حاضِرٍ لَجِبٍ باللَّيْلِ سامِرُه
فِيه الصَّواهِلُ والرَّايَاتُ والعَكَرُ (١)

فصار الحاضِرُ اسماً جامِعاً كالحاجّ والسَّامِرِ والجامِلِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . قال الجوهرىّ : هو كَمَايُقَالُ حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جَمْعٌ . كما يُقَالُ : سامِرٌ للسُّمَّار ، وحاجٌّ للحُجَّاج : قال حَسَّان :

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأَنَّه
قَطِينُ الإِلٰهِ عِزَّةً وتَكَرُّمَا (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس /١٦ ومعجم البلدان (الحاضر) وفى الديوان ٩٧ .
« شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةً وتكرما »

وفى حديث أُسامَةَ : « وقد أَحاطُوا بحاضِرٍ فَعْمٍ » .

وفى التَّهْذِيبِ ، العربُ تقول : حَىٌّ حاضِرٌ ، بغير هَاءٍ ، إذا كانوا نازِلِين على ماءٍ عِدٍّ . يقال : حاضِرُ بَنِى فُلانٍ على ماءِ كَذَا وكَذَا ، ويقال للمُقيمِ على المَاءِ : حاضِرٌ ، وجمعه حُضُورٌ ، وهو ضِدّ المُسَافِر ، وكذٰلك يقال للمُقِيم : شاهِدٌ وخافِضٌ ، وفُلانٌ حاضِرٌ بموضِع كذا ، أَى مُقِيمٌ به ، وهٰؤلاءِ قومٌ حُضَّارٌ ، إذا حَضَرُوا المِياهَ ، ومَحاضِرُ . قال لَبِيد :

فالوَادِيَانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ
وعَلَى المِياهِ مَحاضِرٌ وخِيَامُ [1]

قال : وحَضَرَةٌ ، مثل كافِرٍ وكَفَرة ، وكُلُّ مَنْ نَزَلَ على ماءٍ عِدٍّ ولم يَتَحَوَّل عنه شِتاءً ولاصيفاً فهو حاضِرٌ ، سواءٌ نَزَلوا فى القُرَى والأَرْيَاف والدُّور المَدَرِيَّة ، أَو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المِياه فقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليها مِنَ المَاءِ والْكَلإِ [1] .

(١) الديوان ٢٨٨ واللسان وفى الصحاح عجزه .

وقال الخَطَّابِىّ : إنّما [2] جَعَلوا الحاضِرَ اسماً للمَكَان المَحْضُور ، يقال : نَزَلْنَا حاضِرَ بَنِى فُلانٍ ، فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . وفى الحديث « هِجْرَةُ الحاضِرِ » أَى المكان المَحْضُور .

(و) الحَاضِرُ : (جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ) السَّبْعة ، يقال له : جَبَلُ الحاضِرِ ، وعِنْدَه حَفَر سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ بحِذَاءِ العَرَمَة . (و) الحَاضِرُ : (ة بقِنَّسْرِين) ، وهو موضع الإقامَةِ على المَاءِ من قِنَّسْرِينَ . قال عِكْرِشَةُ الضَّبِّىُّ يَرْثِى بَنِيه :

سَقَى اللهُ أَجْداثاً وَرَائِى تَرَكْتُها
بحاضِرِ قِنَّسْرِينَ من سَبَلِ القَطْرِ [3]

وسيأْتى فى « ق ن س ر » .

(و) الحَاضِرُ (مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بظَاهِرِ

(١) فى اللسان : « ورعوا ما حواليها من الكلإ » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : إنما ، إلخ ، عبارة اللسان : ربما . . » .
(٣) فى معجم البلدان (الحاضر) عكرشة العبسى وانظر مادة (قنسر) فى اللسان والتاج . وفى الحماسة منسوبة إلى عكرشة العبسى يرثى بنيه .

حَلَب) ، منهـــا الإمــامُ وَلِــىُّ الدِّينِ محمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَلِيــلِ بْنِ هِلاَلٍ الحـاضِــرِىُّ الحَنَفِــىُّ . وُلِدَ سنــة ٧٧٥ بحَلَب ، ووالدُه العَلاَّمةُ عِزُّ الدِّين أَبُو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ . رَوَى عنه ابن الشِّحْنَة .

(والحَاضِرَةُ : خِلاَفُ البَادِيَة) . وقد تَـقدَّم فى أَوّل التَّرْجَمَة ، فهـوتكرار. (و) الحَاضِــرَةُ : (أُذُنُ الفِيــلِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ .

(وأَبُو حَاضِرٍ صَحَابِــىٌّ لا يُعْــرَفُ اسْمُهُ) ، رَوَى عنــه أَبو هُنَيْدَةَ ، أَخرجه ابنُ مَنْدَه : (و) أَبو حاضِرٍ (أُسَيْــدِىٌّ موصُوفٌ بالجَمَــال الفَائــق . و) أَبو حاضِرٍ : كُنيَة (بِشْر بن أَبِى خَازِم) [1] (و) منَ المَجَــاز : يقــال : (عُشٌّ ذُو حَوَاضِرَ) ، جمْع حاضِرَة ، مَعْنَــاه (ذو آذانٍ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ قَــوْلُ العَــرَب : (اللَّبَنُ مَحْضُور) ومُحْتَضَرفغَطِّه ، (أَى كَثِيــرُ الآفَة) ، يَعنِــى (تَحْضُرُه) ، كذا فى النسخ. ونص التهذيــب : تحتضره (الجنُّ) والدَّوابُّ وغيــرُهـا من أَهْلِ الأَرْض . رواه الأَزهرىّ عن الأَصمَعِــىّ . (والــكُنُفُ مَحْضُورَة كَذٰلك) ، أَى تَحْضُرها الجنُّ والشَّيَاطِينُ وفى الحَدِيــث «أَنَّ هٰذه الحُشُــوشَ مُحْتَضَرة» . وقَولُه تعــالَى ﴿وأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [1] أَى أَن يُصِيبَنِــى الشَّياطِينُ بِسُوءٍ .

(و) يُقَالُ : (حَضَرْنَا عَنْ مَاءِ كَذَا) أَى (تَحَوَّلْنَا عَنْه) ، وهو مَجَاز . وأَنْشد ابنُ دُرَيْد لقَيْس بْنِ العَيْزارَة :

إِذَا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إِلى السِّرِّ يَدْعوها إِليها الشَّفَائــعُ [2]

(و) حَضَار (كسَحَاب : جَبَل بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَصْرَةِ) وإِلَى اليَمَامَة أَقربُ.

(و) الحَضَارُ : (الهِجَانُ أَو الْحُمْرُ مِنَ الإِبِــلِ) .

وفى الصّحاح : الحِضَارُ من الإِبِل:

(١) فى الأصل والقاموس « حازم » وانظر ديوانه فهو بالخاء المعجمة ومستدركات مادة (خزم) فى التاج .

(١) سورة المؤمنون الآية ٩٨ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ . والتكملة وفيهما : « يدعوها اليه » .

حضر

الهِجَانُ . قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِفُ الخَمْر :

فما تُشْتَرَى إلاَّ بِرِبْحٍ سِبَاؤُهَا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُها وحِضَارُهَا[١]

شُومُها : سُودُهَا . يقول : هٰذه الخَمْر[٢] لا تُشْتَرَى إلاّ بالإِبِل السُّودِ منها والبِيضِ .

وفي التهذيب : الحِضَارُ مِنَ الإِبِل : البِيضُ اسم جامع كالهِجَانِ ومِثْلُه قَوْلُ شَمِر ، كما سيأتي ، فقولُ المُصَنِّف : أَو الحُمْرُ مِنَ الإِبِل مَحَلّ تَأَمُّلٍ ، (ويُكْسَرُ) ، الفَتْح نَقَلَه الصّغانيّ . (لا واحدَ لَهَا ، أَو الواحِدُ والجَمْعُ سَوَاءٌ) . قال ابنُ مَنْظُور : وفيه عِنْد النَّحْوِيين شَرْحٌ ، وذٰلك أَنّه قد يَتَّفِق الواحِدُ والجَمْع على وَزْنٍ واحدٍ ، إلاَّ أَنَّك تُقدِّر البِنَاءَ الّذِي يكون للجَمْعِ غَيْرَ البِنَاءِ الّذِي يَكُونُ للواحد ، وعلى ذٰلك قالوا : ناقةٌ هِجَانٌ ونُوق هِجَانٌ ، فهِجَانُ الّذِى هو جَمْع يُقدَّر على فِعال الّذِى هو جَمعٌ مثل ظِرَاف ، والّذِى يكونُ من صِفَة المُفْرد تُقَدِّره مُفْرَدًا مثل كِتَاب ، فالكَسْرَة فى أَوّل مُفْرَده غيرُ الكَسرة الّتِى فى أول جَمْعِه ، وكذٰلك ناقَةٌ حِضَارٌ ونُوقٌ حِضَارٌ ، وكذٰلك الفُلْك ، فإنَّ ضَمَّتَه إذا كان مُفرَدًا غَيْرُ الضَّمَّة التى تَكُونُ فيه إذا كانجَمْعاً ، كَقوله تَعالى : ﴿فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾[١] فهو بإزاء ضَمَّة القُفْل فإنّه واحدٌ . وقولُه تَعالَى : ﴿والفُلْكِ الَّتى تَجْرِى فى البَحْرِ﴾[٢] فضَمَّتُه بإزاء ضَمَّة الهَمْزة فى أُسْد ، فهٰذه تُقدِّرها بأَنَّهَا فُعْلٌ التى تكونُ جَمْعاً ، وفى الأَول تُقَدِّرها فُعْلاً الّتى هى للمُفْرَدِ .

(و) الحِضَارُ ، (بالكَسْر : الخَلُوقُ بِوَجْه الجَارِيَة ، و) قال الأُمَوِى : (نَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَت قُوَّةً و) رُحْلَةً ، يَعنى : (جَوْدَةَ سَيْرٍ) . ونَصّ الأَزهَرِىّ : المَشْى ، بدل

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤ واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣/٧٢ . وفى المقاييس ٢/٧٨ جزء من البيت :

(٢) فى مطبوع التاج : « هذه الإبل لا تشترى إلا بالإبل » والصواب من اللسان . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.

(١) سورة الشعراء الآية ١١٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

السَّيْر . وقال شَمِرٌ : لم أَسمَع الحِضَارَ بهٰذا المَعْنَى ، إنّمَا الحِضَار بِيضُ الإبِلِ . وأَنْشد بَيْت أَبى ذُؤَيْب :
« شُومُها وحِضَارُها » .

أَى سُودُهَا وبِيضُها .

(و) حَضَّارَة ، (كجَبَّانَة : د . باليَمَنِ) . نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الحُضَارُ ، (كغُرَاب : دَاءٌ للإِبِلِ) ، نقله الصَّغانِىّ .

(ومَحْضُورَاءُ) ، بالمَدِّ ، عن الفَرّاءِ ، (ويُقْصَر) ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : (مَاءٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ) .

(والحَضْرَاءُ مِن النُّوقِ وغَيْرِهَا : المُبَادِرةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الحُضُر : (كعُنُقٍ : الرَّجُلُ الوَاغِلُ) الرّاشِن ، وهو الشَّوْلَقِىُّ ، قلت : وهو الطُّفَيْلِىّ .

(وأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْر) بْنِ سِمَاكٍ الأَوْسِىُّ ، (كزُبَيْر : صَحَابِىٌّ) ، كُنْيَتُه أَبو يَحْيَى ، لـه ذِكْـر فى تارِيخ دِمَشْق . وبِنْتُه هِنْد لها صُحْبَةٌ ، وابنُه يَحْيَى له رُؤْيَةٌ . (ويُقَال لأَبِيه حُضَيْرُ الكَتَائِبِ) . والّذى فى التّهذيب وغيرِه : وحُضَيْرُ الكَتائبِ : رَجُلٌ من سَادَاتِ العَرَبِ .

(و) من المَجَاز : (احْتُضِرَ) المَرِيضُ وحُضِرَ ، (بالضَّمّ . أَى) مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، إِذا (حَضَرَهُ المَوْتُ) ونَزَلَ بِه . وهو مُحْتَضَر ومَحْضُورٌ . (و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيز (﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾[1] ، أى يَحْضُرُونَ حُظُوظَهم مِنَ المَاءِ وتَحْضُرُ النّاقَةُ حَظَّهَا مِنْه) ، والقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فى التَّفَاسِيرِ .

(ومَحَاضِرُ) ، بالفتح[2] على صِيغَةِ الجَمْع ، هٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا (ابنُ المُوَرِّع) بالتَّشْدِيد على صيغَةِ اسم الفاعِلِ : (مُحَدِّثٌ) مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ لا مُنْكَرَ له ، كَذَا قاله الذَّهَبِىّ .

(١) سورة القمر الآية ٢٨ .
(٢) فى القاموس : « ومُحاضِر » على الميم ضمة .

(وشَمْسُ الدِّين) أَبو عَبْدِ الله (الحَضَائرِىُّ فَقِيهٌ بَغْدادِىٌّ)، قال الذَّهَبِىُّ: قَدِم علينا مِن بَغْدَادَ.

[] ومما يستدرك عليه:

فى الحديث(١) «أَنَّى تَحْضُرُنى مِنَ الله حاضِرَةٌ» أَرادَ الملائِكَةَ الَّذين يَحْضُرُونَه. وحاضرَةٌ: صِفَةُ طائِفَةٍ أَو جَماعَة.

وفى حَدِيثِ الصُّبْحِ «فإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ»، أَى تَحْضُرها ملائِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ.

واسْتَحْضَرْتُه فأَحْضَرنِيهِ. وهو من حاضِرِى المَلِك(٢).

وحَضَارِ بمعنَى احْضُرْ.

والمُحَاضَرَةُ: المُشَاهَدَةُ.

وبَدَوِىٌّ يَتَحَضَّرُ وحَضَرِىٌّ يَتَبَدَّى.

وحَضَرَه الهَمُّ واحْتَضَرَه وتَحَضَّرَه، وهو مَجاز.

وفى الحَدِيث «والسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلا أَنَّ لَهُ أَشْطُرًا»، أَى هو أَكثَرُ شَرًّا إِلاَّ أَنَّ له خَيْرًا مع شَرِّه، وهو أَفْعَلُ من الحُضُور. قال ابنُ الأَثِير: ورُوِىَ بالخاءِ المُعْجَمة، وقيل: هو تَصْحِيف.

وفى الحَدِيث: «قُولُوامَايَحْضُرُكم» أَى ما هو حاضِرٌ عِنْدَكُم موجودٌ ولا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَه.

ومن المجاز: حَضَرَت الصَّلاةُ. وأَحْضِرْ ذِهْنَك.

وكُنْتُ حَضْرَةَ(١) الأَمْرِ، وكذا حَضَرْتُ الأَمْرَ بخَيْر، إِذا رَأَيْتَ فيه رَأْياً صَواباً [وكفيتَه]. وإِنه لحَضِيرٌ(٢): لا يزال يحْضُرُ الأُمورَ بخَيْرٍ. ويقال: جَمَعَ الحَضْرَةَ يُرِيدُ بِنَاءَ دَار، وهى عُدَّة البِنَاءِ من نحْوِ آجُرٍّ وجِصّ. وهو حاضِرٌ بالجَوَاب

(١) فى النهاية: وفى حديث أكل الضب، أَنَّى تحضرنى .. إلخ. وفى اللسان «وفى حديث آكل الضب ...
(٢) فى الأساس: وطلبته فأحضرنيه، وهو من حاضرى البلد.

(١) فى مطبوع التاج «كنت حضرت» والمثبت من الأساس
(٢) فى الأساس: «وإنه لحضر ...»

وبالنَّوادِر [1] . وغَـطِّ إناءَك بحَضْرة الذُّبَاب [2] . وكُلُّ ذٰلِك مَجاز .

ويُقَال للرَّجُـل يُصيبُـه اللَّمَـم والجُنُونُ : فُلانٌ مُحْتَضَرٌ . ومنه قَولُ الرَّاجِـز :

وانْهَمْ بدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ
فقد أَتَتْـكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَـرْ [3]

والمُحْتَضِر : الَّذى يَـأْتِـى الحَضَر .

وحَضَارٌ : اسم للثَّورِ الأَبيض .

واحْتَضَـرَ الفَـرَسُ ، إذا عَـدَا ؛ واسْتَحْضَرْتُه : أَعْدَيْتُه .

وفى الحَديـث ذِكْـر حَضِيـرٍ ، كأَمِيـرٍ ، وَهُو قَاعٌ فيـه مَزَارِعُ يَسِيل عليـه فَيْضُ النَّقِيـعِ ثـمّ يَنْتَهِـى إلى مُزْجٍ [4] ، وبَيْن النَّقِيـع والمَدِينة عِشْرُون فَرْسَخـاً .

والحَضَار ، كسَحَاب ، الأَبيَض . ومِثْلُ قَطَامِ اسمٌ لِلأَمْر ، أَى احْضُر .

والحَضْرُ ، بالفَتْـح : الَّذى يتَعَرَّض لطَعَامِ القَوْم وهو غَنِـىٌّ عَنْه .

وفى الأَساس : وحَضْرَمَ فى كَلامِه : لم يُعْرِبْه . وفى أَهْلِ الحَضَرِ الحَضْرَمَةُ كأَنَّ كلامَـه يُشْبِـه كَـلامَ أَهْـلِ حَضْرَمَوْت ، لأَنَّ كَلامهم لَيْسَ بِذاك . أَو يُشْبِه كَلامَ أَهلِ الحَضَر . والمِيم زائِدَة . انتهـى .

وقـد سَمَّت حاضِـرًا ومُحَاضِـرًا وحُضَيْرًا .

والحَضِيرِيَّةُ : مَحَلَّـة ببَغْدَادَ مـن الجَانب الشَّرْقىّ . منهـا أَبُـو بَـكْـرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّب بن سَعِيـدٍ الصَّبَّاغ الحَضِيـرِىُّ ، كان صَدُوقاً ؛ كَتَب عنه أَبو بَكْر الخَطِيـب وغَيـرُه . وأَبُـو الطَّيِّب عَبْدُ الغَفّار بنُ عبـدِ الله بْنِ السَّرِىّ الواسطىُّ الحَضيرىُّ أَدِيبٌ ؛ عن أَبى جَعْفَر الطَّبَرىِّ ، وعنه أَبو العَـلاءِ الواسطِـىُّ وغَيْرُه .

(١) فى الأساس : «وهو حاضر الجواب وحاضر بالنوادر»
(٢) فى الأساس : «والذبن محضور ومحتضر ، فغطِّ إناءك أن يحضُره الذّبابُ والهَوامّ»
(٣) اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج : «مزح» . وفى هامشه : «كذا بخطه بالحاء المهملة ، وفى المطبوعة بالجيم وليحرر» ويعنى بالمطبوعة ما طبع ناقصا من التاج . هذا وفى معجم البلدان (مُزْج) بالضمّ ثم السكون والجيم .» .

والحَضَر ، مُحَرَّكَةً فى شِعْرِ القُدَماءِ ، قال أَبو عُبَيْد : وأُراهُ أَرادوابه حَضُورًا أَو حَضْرَمَوْت ، وكِلاهُمَا يَمان .

قلت : والصَّوابُ أَنَّه البَلَد الّذى بَنَاه الساطِرُونُ ، وقد تقدَّم ذِكْره ، وهٰكذا ذَكره السّمعانىّ وغيره .

ومُنْيَةُ الحَضَر ، مُحَرَّكَةً : قريةٌ قُرْبَ المَنْصُورَة بالدَّقَهْلِيَّة ، وقد دخلتُها .

وأَبوبِشْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حاضرٍ الحاضرىُّ الطُّوسِىُّ ، تَرجَمَه الحاكِمُ فى تاريخِه . وحَضَارُ [1] بن حَرْب ابن عامر جَدُّ أَبى مُوسى الأَشعرىّ رضى الله عنه .

وبَيْتُ حَاضِرٍ : قَرْيَةٌ قُرْبَ صَنْعَاءِ اليَمَن ، ومنها الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدين الحاضِرِىُّ ، واسمُه عبدُ الله بْنُ الحَسَن ، ذَكَرَه المَلِكُ الأَشْرَفُ الغَسَّانىّ فى الأَنْسَاب .

والشَّمْس محمّد الحضاورىّ : فَقِيهٌ يَمَنِىّ .

وحَاضرُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَدِىّ بْنِ عَمْرٍو فى الأَزْدِ .

(١) كالاشتقاق ٤١٧ وفى جمهرة أنساب العرب « هصّار » وفى الاصابة « حصار » وفى الاستيعاب « حضارة » .

[ح ض ج ر] *

(الحِضَجْر ، بِكَسْرِ الحَاءِ وفَتْحِ الضَّادِ) وسُكُونِ الجِيمِ : (العَظِيمُ البَطْنِ الواسِعُهُ ، قال الشّاعر :

حِضَجْرٌ كَأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ
عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهِلَّةَ عَاشِرِ [1]

(و) قال الأَزهرىُّ : الحِضَجْرُ (الوَطْبُ) ،ثم سُمِّىَ به الضَّبُعِ ، (أَو الوَاسِعُ مِنْه ، ج حَضَاجِرُ) ، يقال : وَطْبٌ حِضَجْر ، وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ . وقيل : الحِضَجْرُ : السِّقَاءُ الضَّخْمُ .

(و) الحِضَجْرَةُ ، (بالهَاءِ : الإِبِلُ المُتَفَرِّقَةُ عَلَى الرَّاعِى لِكَثْرَتِهَا) ، ونَصُّ الأَزهرِىِّ : على رِعَائِها من كَثرتِها .

(وحَضَاجِرُ) ، بالفَتْح (اسْمٌ للضَّبُعِ ، أَو لِوَلَدِهَا) ، الذَّكَرُ والأُنْثَى سواءٌ ، وهو عَلَمُ جِنْسٍ كأُسامةَ ، سُمِّيَت بذٰلك لِسَعَةِ بَطْنِهَا

(١) اللسان والجمهرة ٢/ ٢٢٠ .

وعظَمِه . قال الحُطَيْئَة :

هَلاَّ غضِبْتَ لِرَحْلِ جا
رِكَ إِذ تَنَبَّذَه حَضَاجِرْ (١)

وحَضَاجِرُ (مَعْرِفَةٌ) و (لاَ يَنصَرِفُ) فى معرفةٍ ولا نكرة ، (لأَنَّهُ اسْم لواحِدٍ على بِنيَةِ الجَمْعِ) ، لأنهم يقولون : وَطْبٌ حَضَجْرٌ وأَوْطُب حَضَاجِرُ ، يعنى واسعةٌ عظيمَةٌ . قال السِّيرافى : وإِنَّمَا جُعِلَ اسماً لها على لَفظ الجمع إرادةً للمبالغة ، قالوا : حَضَاجِرُ ، فجعَلُوها جَمِيعاً ، مثل قَوْلهم : مُغَيْرِبَات الشَّمْس ومُشَيْرِقَات الشَّمْس ، ومثاله : جاءَ البعِيرُ يَجُرُّ عَثانِينَهُ .

(وإِبِلٌ حَضَاجِرُ : أَكَلَتِ الْحَمْضَ وشَرِبَتْ فانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا) . قال الراجز :

إِنِّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى يا سَالِمَا
حَضَاجِرٌ لا تَقرَبُ المَوَاسِمَا (٢)

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح ، وروى فى الجمهرة ٢ / ٢٢٠ .
هَلاَّ غضبت لجار بيـ
تِك إذ تُمَزِّقُه حَضَاجِرْ
(٢) اللسان .

(و) يقال (ضَرَّةٌ (١) حُضْجُورٌ . بالضَّم) ، أَى (ضَخْمَةٌ) عَظِيمَةٌ ، (و) قد اشْتُقَّ منه الفِعْل فقيل : (حَضْجَرَه) ، إذا (مَلأَه) . نقله الصغانىُّ .

[ح ط ر] *

(حَطَرَ الجَارِيَةَ) حَطْرًا . أهمله الجوهَرِىّ . وفى النَّوادِرِ : أى (نَكَحَها . و(حَطَر) القَوْسَ : وَتَّرَهَا (مثل أَطَرَها . قال الأَزهرِىّ : قد أَهملَ اللَّيْثُ حطر .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب يُقَالُ : حُطِرَ به ، (كعُنِىَ) ، وكذا (جُلِدَ بِهِ) ، إذا صُرِعَ بِه ، (الأَرْضُ) (٢) .

(و) فيها أَيضاً : (سَيْفٌ حَاطُورَةٌ) ، مثل حَالُوق و(حَالُوقَة) ، قال : وحَطَرْتُ فلاناً بالنَّبْلِ مِثلُ نَضَدْتُه نَضْدًا .

وأَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الحِطْرَانِىّ ، بكسر

(١) فى نسخة من القاموس « وجَرَّة ... » أما التكملة فكالمثبت .
(٢) ضبطت فى القاموس منصوبة . ورفعها من التكملة .

فسُكُون ، من أَهْل البَلد ، سَكَن بَغْدَادَ ، حَدَّثَ عنه أَبُو بَكْر الخَطِيب وغيرُه ، وكان صَدُوقاً .

[ح ط م ر]

(حَطْمَرَهُ) ، أَهملَه الجوهَرِىّ . وقال الصغانىُّ : إِذا (مَلأَهُ) ، مثل طَحْمَرَه وحَمْطَرَه . (و) حَطْمَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) ، كحَطَرَها .

(والمُحَطْمِرُ : الغَضْبانُ) . أَوالمَلآنُ من الغَضَبِ .

[ح ظ ر] *

(حَظَرَ الشىْءَ) يَحظُره حَظْرًا وحِظَارًا (و) حَظَرَ (عَلَيْه : مَنَعَه ، و) حَظَر عليه حَظْرًا : (حَجَرَ) ومَنَعَ . وكُلُّ ما حَال بَيْنَكَ وبين شَىْءٍ فقد حَظَرَه عليك . وقول العَرب : لا حِظَارَ على الأَسمَاءِ؛ يعنى أَنه لا يُمْنَع أَحدٌ أَن يُسَمِّىَ بِمَا شَاءَ أَو يَتَسَمَّى به .

(و) حَظَرَ الرَّجلُ حَظْرًا (: اتَّخَذَ حَظِيرَةً) ، وسيأْتى مَعْنَى الحَظِيرة قَرِيباً ، (كاحْتَظَرَ) احتظارًا ، إِذا اتَّخذَها لِنَفْسه ، وإِلاَّ فقد أَحْظَر إِحْظَارًا . (و) حَظَرَ (المَالَ) يَحْظُرُه حَظْرًا : (حَبَسَهُ فِيهَا) ، أَى فى الحَظِيرة من تَضْيِيق . (و) حَظَرَ (الشَّىْءَ : حَازَهُ) ، كأَنه مَنَعَه من غيره .

(والحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ) ، نَجْدِيّة ، كالحَضِيرَة والحَصِيرة ؛ وقد تقدّم ذِكْرهما .

(و) الحَظِيرَةُ : (المُحِيطُ بالشَّىْءِ) سواءٌ كان (خَشَباً أَو قَصَباً) ، جَمْعُها الحَظَائِرُ . قال المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذ العَدَوِىّ :

فإِنَّ لنا حَظائِرَ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَا[1]

فاستعاره للنَّخْل .

(والحِظَارُ ، ككِتَاب : الحَائِطُ) ، قال الأَزهَرِىّ : هٰكذا وَجدتُه بخطّ شَمِرٍ ، بكسر الحاءِ ، (ويُفْتَحُ) ،

(١) اللسان .

كالجَهَاز والجِهَاز . وكُلُّ ما حَال بَيْنَك وبين شَىْءٍ فهو حِظَارٌ وحَظَارٌ . وكُلّ شَىْءٍ حَجَرَ بين شَيْئَيْن فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ . (و) الحِظَار : (مايُعْمَلُ للإِبِل مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا البَرْدَ) والرِّيحَ . قال الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العربَ تقول المِجدَارِ من الشَّجر يُوضَعُ بعضُه على بَعْض لِيكون ذَرًى للمالِ يَرُدّ عنه بَرْدَ الشَّمالِ فى الشِّتَاءِ : حَظَارٌ ، بالفتح. وقد حَظَرَ فُلانٌ على نَعَمِه .

(و) الحَظِر . (ككَتِفٍ : الشَجَرُ المُحْتَظَرُ به) . وهو مَجاز (و) قيل : هو (الشَّوْكُ الرَّطْبُ . و) مِنْ أَمْثَالِهم : « (وَقَع) فُلانٌ (فى الحَظِرِ الرَّطْبِ » ، أَى) وَقَعَ (فِيمَا لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ) . وأَصْلُه أَنَّ العربَ تَجمعُ الشَّوْكَ الرَّطبَ فتُحَظِّر به ، فربَما وَقَعَ فيه الرَّجلُ فنَشِبَ فيه ، فشَبَّهُوه بهذا .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (أَوْقَدَ فِيه) أَى فى الحَظِرِ الرَّطْبِ ، (أَى نَمّ) ، أَى مَشَى بالنَّمِيمَة الشَّنِيعَة . وأَنشدَ ابنُ السِّيد فى كِتاب الفَرْق :

من البِيضِ لم تُصْطَدْ على حَبْلِ سَوْأَةٍ
ولم تَمشِ بينَ الحَىِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[1]

(و) من المَجاز يقال : (جَاءَ بِه) ، أَى بالحَظِر الرَّطْب . (أَى بِكَثْرَة مِنَ المَال والنَّاس) . أَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

أَعانتْ بنُو الحَرِيش فيها بأَرْبَع
وجاءَتْ بنو عَجْلانَ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[2]

(أَو بالكَذِب المُسْتَبْشَع) ، وفى التَّكمِلَة : المُسْتَشْنَع .

وفى الأَساس : وجاءُوا بالحَظِر الرَّطْب ، يقال للنَّمّام والكَذَّاب يَستَوْقِدُ بنَمائِمِه نارَ العَداوة ويَشُبُّها .

(و) فى الحَدِيث «لا يَلِجُ (حَظِيرَةَ القُدْس) مُدْمِنُ خَمْر » . أَراد بحَظِيرَةِ القُدْس (الجَنَّة) ، وهى فى الأَصْل المَوْضِعُ الّذِى يُحَاطُ عليه

(1) فى الأساس « عن خيل لأمة » . واقتصر اللسان على الشطر الثانى . وفى التكملة « حبل لأمة » وجاء فى المقاييس (حطب) ٢ /٧٩ برواية :
• حبل لأمة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب •

(2) التكملة والجمهرة ٣ /٤٦٥ .

لتَأْوِىَ إِلَيْه الغَنَمُ والإِبِلُ يَقِيهَا البَرْدَ والرِّيــحَ .

(و) أَبو عَبْد الله (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ ابْنِ مُحَمَّــد الجُبَّائِـــىُّ)، عــن أَبِى الحُصيــن[1] وابن كادش، وعنه ابنُ خليــل، مــات سنــة ٥٩١، وقولــه الجُبَّائِــــىّ، هٰكــذا هو فى النُّسَــخ، والصَّوابُ الجِنَــانىّ، بــكسر الجِــيم وفتــح النون . (و) أَبُو المَنْصُــورِ (عَبْدُ القَادرِ بْنُ يُوسُفَ) بنِ المُظَفَّربْن صَدَقَةَ، حَدَّث عن ابن رواج، عــن السِّلَفِىّ، وعنه التَّقِــىّ السُّبْكِىّ وغَيْرُه، وتُوفِّىَ بدمشق سنة٧١٦، (الحَظِيرِيَّانِ مُحَدِّثانِ) مَنسوبــانِ إِلى الحَظِيــرَة مَوْضــع فــوقَ بَغــدادَ، سيــأْتِــى ذِكْره للمُصَنّف بعــدُ .

(والمِحْظَار)، كمِحْرَاب (: ذُبَــابٌ أَخْضَرُ) يَلْسَــع كذُبَابِ الآجام .

(وأَدْهَــمُ بنُ حَظْــرَةَ اللَّخْمِــىُّ) الرَّاشِــدِىّ (صَحَابِـــىٌّ) من بــنى راشِــدَةَ بنِ أَرينـــة بن جَديلــةَ بن لَخْم، ذكــره سَعِيــدُ بنُ عُفَيْر وابن يُونس، ولم تقع له رواية . (وحَظْرَةُ ابْنُ عبَّادٍ مِنْ وَلَدِه، وكَانَ خَارِجِيًّــا) نَقَله الصَّغانِــىُّ .

(وزَمَنُ التَّحْظير إِشارَةٌ إِلَى مَافَعَلَ عُمَرُ) بنُ الخَطَّاب رَضِــى اللهُ عنــه (مِنْ قِسْمَة وَادِى القُرَى بَينَ المُسْلِمين وبَيْنَ بَنِــى عُذْرَةَ) بْنِ زَيْدِ الــلات (وذٰلك بَعْــدَ إِجْلاءِ اليَهُــود)، وهــو الإِجلاءُ الثَّانِــى، فكَأَنَّهُ جعَل لِكُــلِّ واحد حَدًّا حاجِــزًا، وهــو كالتارِيخِ عِنْدَهُم .

(والحَظِيرَةُ . مِنْ عَمَلِ دُجَيْلٍ)، على مَسِيرَةِ يَوْمين من بَغْدَادَ، على طَرِيقِ المَوْصِــل .

(والحَظَائرُ : ع باليَمَامَــة)، وفى التَّكْمِلَة : بالبَحْرَين .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (هُو نَكِدُ الحَظِيــرَة)، أَى بَخِيــلٌ، كمــا فى الأَساسِ . وقيل : (قَلِيلُ الخَيْرِ) .

(والمَحْظُورُ : المُحَرَّمُ) . والحَظْر :

(١) فى التبصير ٥٠٩ « عن ابن الحصين » .

خِلافُ الإِباحَــة . (و) قولُــه تَعالَى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [1] أَى مُحَرَّماً . وهو راجِــعٌ إِلى المَنْــع وقيل : (مَقْصُوراً عَلَى طائِفَة دُونَ أُخْرَى) . من حَظَرَ الشَّيْءَ إِذا حازَه لنَفْسِه خاصَّةً .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

يُقَال : احتَظَرَ به . أَى احْتَمَى .وفى الـكِتَاب العَـزِيـز ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ [2] وقرِئَ « المُحْتَظَر » أَراد كالهَيْشِيم الّذى جَمَعَــه صاحِــبُ الحَظِيــرَة . ومَن قــرأَه بالفَتْــح فالمُحْتَظَر اسمٌ للحَظِيــرَة .والمَعْنَى : كَهَشِيم المـكانِ الّذى يُحْتَظَر فِيــه . والهَشِيمُ :مايَبِسَ من المُحْتَظَــرات فارْفَتَّ وتَكَسَّرَ . والمَعْنَى أَنهم قــد بَادُوا وهَلَـكُوا فصـــارُوا كيَبِيس الشَّجَرِ إِذا تَحطَّمَ . وقال الفَرَّاءُ : مَعْنَى قولِه ﴿كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ﴾ أَى كهَشِيم الذى يَحْظُر على هَشِيمه . أَرادَ أَنــه حَظَرَ حِظَارًا رَطْباً على حِظَارٍ قَدِيمٍ قد يَبِس .

(١) سورة الإسراء الآية ٢٠ .
(٢) سورة القمر الآية ٣١ .

وسِكَّةُ الحَظِيــرَةِ بنَسَفَ، ذَكَــره الداوودىّ .

[ح ف ر] *

(حَفَرَ الشَّىْءَ يَحْفِرُه)، من حَــدِّ ضَرَبَ . حَفْرًا . (واحْتَفَرَه: نَقَّــاه، كماتُحْفَــرُ الأَرْضُ بالحَدِيدَة) . واسم المُحتَفَــرِ الحُفْرَةُ . وما يُحْفَرُ به : المِحْفَارُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : حَفَرَ (المَــرْأَةَ : جَامَعَها)، تَشْبِيهاً بحَفْرِ النَّهْرِ، عن ابنِ الأَعرابِــىّ.

(و) الحَفْرُ : الهُزَال ، عن كُــرَاع . يقال : حَفَرَ الغرَزُ (العَنْزَ) يَحفِــرُها حَفْرًا : (أَهْزَلَها) [1] يقال : ما حامِلٌ إِلاّ والحَمْلُ يَحْفِرهَا إِلاَّ النَّاقَةَ فإِنّها تَسْمَن عَلَيه . وهو مَجازٌ .

(و)من المَجَاز : حَفَرَ (ثَرَى زَيْد : فَتَّشَ عَنْ أَمْرِه ووَقَفَ عَلَيْه)، عن ابْنِ الأَعرابِــىّ . (و) من المَجاز : حَفَــرَ (الصَّبِــىُّ : سَقَطَتْ (رَوَاضِعُه)، فإِذا سَقَطت الثَّنِيَّتَان العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيانِ

(١) الأصل كاللسان . وفى القاموس : « هزَلها » .

فيُقَال : أَحْفَرا إِحْفَارًا .

(والحُفْرَةُ والحَفِيرَة) ، كلاهما (: المُحْتَفَر) .

(والمِحْفَرُ والمِحْفَارُ والمِحْفَرَةُ : الْمِسْحَاةُ و) نَحْوُهَا من (مَا يُحْفَرُ به) .

(والحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : البِئْرُ المُوَسَّعَة) فوق قَدْرِهَا . (ويُسْكَّن) ، كالحَفِير والحَفِيرة . (و) الحَفَرُ بالتحريك (: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ) الشَّيْءِ (المَحْفُورِ) ، وهو مِثْل الهَدَمِ .

ويقال : هو المَكان الذى حُفِرَ .

وقال الشاعر :

* قالوا انْتَهَيْنَا وهٰذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ (1) *

و(ج) أى جَمْعُهَا (أَحْفَارٌ) ، و(جج) أى جَمْعُ الجَمْع (أَحافِيرُ) ،

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/٨٥ وفى التكملة للأخطل وهو فى ديوانه ١٠٠ والرواية كما أوردت فى التكملة .

حتَّى إذا هُنَّ وَرَّكْنَ القَصِيمَ وقَدْ
أَشْرَفْنَ أوقُلْنَ هٰذَا الخندقُ الحَفَرُ

أنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

جُوب لها مِن جَبَلٍ هِرْشَمٍ
مُسْقَى الأَحَافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ (1)

وقد تكون الأَحافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ ، كقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ .

(و) الحَفَرُ ، بالتَّحْرِيك : (سُلاَقٌ فى أُصُولِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ابن السِّكِّيت ، وقال : والتَّحْرِيك لُغَةُ بنِى أَسَد ، وقد حَفِرَتْ ، مِثْل تَعِبَ تَعَباً ، وهى أَردأُ اللُّغَتَيْن .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى أَدَب الكاتب : الحَفَر ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ رديئَة ، (أو) الحَفْرُ فى الأَسْنَانِ : (صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا) . نَقَلَه ابنُ خالَوَيْه فى شَرْح الفَصِيح وابْنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرة ، (ويُسَكَّن) ، وهو الأَفْصَحُ ، (والفِعْلُ كعُنِى وضَرَبَ وسَمِعَ) .

وفى المصباح : [illegible]ـرِت الأَسنانُ حَفْرًا ، من باب ضَرَب ، وفى لغة لِبنى أَسَد : حَفِرَت حَفَرًا ، من باب

(1) اللسان .

تعِبَ ، إذا فَسَدت أُصولُها بسُلاَقٍ يُصِيبُها ، حكَى اللُّغَتَين الأَزهَرِىُّ .

قال شيخُنَا : ويُؤْخَذُ من كلامِ الفَصِيح أَنَّ تسكِينَ الفَاءِ أَفصحُ ، لأَنه به صَدَّر ، وثَنَّى بالتَّحْرِيك ، فدَلَّ على أَنَّه فَصِيحٌ ومع ذٰلك تَعقَّبوه . قال اللَّبْلِىُّ فى شَرْحِهِ ، كان يَنْبغِى لثَعْلب أَن لا يذكُر المُحَرَّك مع ساكن الفاءِ ؛ لأَنَّ هٰذا مما فيه لُغَتَان ، إحداهُما فَصِيحَة والأُخْرَى لَيْسَتْ بفَصِيحَة ، وكان يَجِب عليه أَن يَذْكُرَ الفَصِيحَة ويَترُكَ الَّتى ليستْ بفَصِيحَةٍ كما شَرَطَ فى أَوّل كِتابه ؛ انتهى .

وفى التهذيب : الحَفْر والحفَر – جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتَانِ – : وهو مايَلْزَق بالأَسْنَان مِن ظاهِرٍ وباطِنٍ . تقول : حَفَرَتْ أَسنانُه تَحْفِر حَفْراً . ويقال : فى أَسنانِه حَفَرٌ ، بالتَّحْرِيك ، وهو لُغَةُ بَنِى أَسَد . وسُئل شَمِرٌ عن الحَفَرِ فى الأَسنان ، فقال : هو أَن يَحْفِر القَلَحُ أُصولَ الأَسْنَانِ بين اللِّثَة وأَصْلِ السِّنِ من ظاهِرٍ وباطِنٍ يُلِحُّ على العَظْم حتّى يَنْقشِر العَظْم إن لم يُدْرَك سَرِيعاً . ويقال : أَخَذ فَمه حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويُقَال : أَصْبَحَ فَمُ فلانٍ مَحْفُوراً . وقد حُفِرَ فُوه . وحَفَر يَحْفِر حَفْرًا وحَفِرَ حَفَرًا فِيهِما .

ونقل شيخُنا عن ابن دُرُسْتَوَيه فى شَرْح الفَصِيح : الحَفْر ، بسكون الفاءِ مَصْدرُ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ . وهو حَفَرَه يَحْفِره حَفْرًا ، فكَأَنَّ الذى حَفَر أَسنانَه إنّمَا هو كِبَرُ السِّنّ أَو دَوَامُ القَلَح أَو آفةٌ لَحِقَتْهَا . قال : وأَما الحَفَر ، بفتح الفاءِ ، فمَصدُر قولِهم : حَفِرَت سِنُّهُ تَحْفَر حَفَرًا ، وهٰذا الفِعْلُ ليس مُتَعَدِّياً والأَوّل مُتَعَدٍّ . وحكَى صاحِبُ الواعى أَنّه يُقَال فى مَصْدر حَفِرَت ، بالكَسْر ، حَفْرًا وحَفَرًا ، بالإِسكانِ والتَّحْرِيك . قال : والحَفْرُ : بَثْرَةٌ تَخْرُج فى لِثَة الصَّبِىّ فيقال : صَبِىٌّ مَحْفُورٌ ، إذا أَصابه ذٰلك .

(وأَحْفَر الصَّبِىُّ : سَقَطَت لَه

الثَّنِيَّتَانِ العُلْيَيَانِ والسُّفْلَيَانِ للإِثْنَاءِ والإِرْبَاعِ)، وإذا سَقَطت رَوَاضِعُه قيل : حَفَرَت ، كما تَقدَّم . (و) مِن المَجازِ . أَحْفَرَ (المُهْرُ : سَقَطَت)ـ وفي بَعْضِ النُّسخِ الجَيِّدةالمُصَحَّحَة بعد قوله : والسُّفْلَيانِ : والمُهْرُللإِثناء . والإِرباعِ ، وفي بعض الأُصول زِيادَة والقُرُوح سقطت ـ (ثَنَايَاهُ ورَبَاعِيَاتُه) .

وقال أَبو عُبَيدَةَ في كِتَاب الخَيل : يقال : أَحْفَر المُهْرُ إِحفارًا فهومُحْفِر ، قال : وإِحْفَارُه : أَن تتحرَّك الثَّنِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ والعُلْيَيان من رَوَاضِعه . فإِذا تَحرَّكْن قالُوا : قد أَحفَرَت ثَنَايَا رَوَاضِعِه فسَقَطْن . قال : وأَوَّلُ ما يَحفِر فيما بَيْن ثَلاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذلك إِلى ثَلاثَةِ أَعْوَامٍ ثمَّ يَسْقُطْن فيقَع عَلَيها اسْمُ الإِبداءِ، ثُمَّ تُبْدِي فتَخرُج له ثَنِيَّتان سُفْلَيَانِ وثَنِيَّتان عُلْيَيان مكانَ ثَنَاياه الرَّوَاضعِ التي سَقَطْن بعد ثلاثَةِ أَعْوَامٍ ، فهو مُبْدٍ . قال : ثمّ يُثْنِي . فلا يزال ثَنِيًّا حتّى يُحْفِر إِحْفَارًا . . وإِحْفَارُه : أَن تَتَحرَّك[1] له الرَّباعِيَتَانِ السُّفْلَيَانِ والرَّباعِيتَان العُلْيَيَان من رَوَاضِعِه . وإِذا تَحرَّكْن قيلَ : قد أَحْفَرَت رَبَاعِيَاتُ رَوَاضِعِه ، فيَسْقُطْن أَولَ ما يُحْفِرنْ في اسْتِيفائِه أَرْبَعَةَ أَعْوَام ، ثم يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِبْدَاءِ ، ثم لا يَزالُ رَبَاعِياً حتّى يُحفِرَ لِلْقُرُوحِ ، وهو أَنْ يَتَحرَّك قارِحَاهُ ، وذلك إِذا استَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَام ، ثمّ يَقَع عليه اسمُ الإِبداءِ على ما وصَفْنَاه ، ثم هو قارِحٌ .

وفي الأَساس : وحَفَرَتْ رَوَاضِعُ المُهْرِ : تَحرَّكَت للسقوط . لأَنَّهَا إِذا سَقَطت بَقِيَتْ منابِتُهَا حَفرًا . فكأَنَّهَا إِذا نَغَضَتْ أَخَذَتْ في الحَفْرِ . وأَحْفَر المُهْرُ : حَفَرَت رَوَاضِعُه .

(و) أَحْفَرَ (فُلاناً بِئْرًا : أَعانَهُ على حَفْرِها) .

(والحَفِير :القَبْرُ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ كالحُفْرَة[2] والحَفِيرَة ، كما في الأَساسِ .

(١) في اللسان : « تحرك »
(٢) في مطبوع التاج « كالحفر » والمثبت من الأساس .

(والحَافِرُ : وَاحِدُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) : الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ ، الاسمُ كالكاهِلِ والغَارِب . قال الشاعر في جمع الحَافِر :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا[1]

أراد خَصَفْن بالحَوافِرِ آثارَ المَطِيّ ، يَعْنِي آثارَ أَخْفافِه .

(و) من المَجاز قَوْلُهم : (الْتَقَوْا فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحَافِرَة ، أي) عند (أَوَّلِ المُلْتَقَى) .

(و) من المَجازِ قَوْلُ العَرَب : أَتَيْتُ فلاناً ثُمَّ (رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي ، أي طَرِيقِي الَّذِي أَصْعَدْتُ فِيه) خاصَّةً ، فإِنْ رَجَع على غَيْرِه لم يَقُل ذٰلك . وفي التَّهْذِيب : أي رَجَعْت من حَيْثُ جِئْت : ورَجَع على حافِرَتِه ، أي طَرِيقِهِ الَّذِي جاءَ مِنه .

(و) من المَجاز : (الحافِرَةُ : الخِلْقَةُ الأُولَى ، والعَوْدُ في الشَّيْءِ حتى يُرَدَّ آخِرُه على أَوَّلِه) . وفي الكِتاب العَزِيز : ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ في الحَافِرَةِ﴾[1] ، أي في أَوَّلِ أَمْرِنا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ
مَعَاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعَارِ[2]

يقول : أَأَرجِعُ إلى ما كُنْتُ عليه في شَبابِي وأَمْرِي الأَوَّلِ من الغَزَل والصِّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ .

وفي الحديث «إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لا يُتْرك على حَالِه حتّى يُرَدَّ على حافِرَتِه» أي على أَوَّلِ تأْسِيسه . وقال الفَرَّاءُ في تَفْسِير قَولِه تَعَالَى ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَة﴾ أي إلى أَمرِنا الأَوَّل ، أي الحَيَاة . وقال ابنُ الأَعرابِيّ : في الحافِرَة ، أي في الدُّنْيَا كما كُنَّا ، وقيل : أي في الخَلْق الأَوَّل بعد ما نَمُوت .

(١) اللسان وفي مادة (خصف) نسب إلى مقاس العائذي

(١) سورة النازعات الآية ١٠

(٢) اللسان والصحاح .

(و) قالوا فى المثل : (« النَّقْـدُ عِنْدَ الحَافِرَة ، والحَافِرِ » أَى عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَة) وفى التَّهْذِيب : معناه : إذا قَالَ قـد بِعتُك رَجَعْتَ عليه بالثمن ، وهما فى المعنَى واحدٌ . (وأَصْلُـه) أَى المَثَـل (أَنَّ الخَيلَ أَكرَمُ ما كَانَتْ عِنْدَهُـم) وأَنْفَسُه ، (وكَانُوا) لنفاستِهـاعنْدَهم وَنفاستِهِم بهـا (لايَبِيعُونَها نَسِيئَةً) ، فكان (يَقولُه الرَّجُلُ للرَّجُلِ) : « النَّقْدُ عنـد الحافر » أَى عند بَيْـع ذَاتِ الحَافِرِ ، (أَى لا يَزُولُ حَافِرُه حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ) . وصَيَّروه مَثَـلاً . ومَنْ قال : « عند الحافِرَة » فإِنَّه لَمَّا جَعَـل الحـافِرَ فى مَعْنَى الدَّابَّـة نَفْسِهـا ، وكَثُر استِعْمَالُه من غير ذِكْرِ الـذَّات أُلحِقَت به عَلَامَةُ التَّأْنِيـث إِشعـارًا بتَسْمِيـة الـذَّاتِ بهـا . (أَو كَانُـوا يَقُولُونَها) ويَتَكَلَّمُون بها (عِنْدَالسَّبْق والرِّهَان) . رَوَاهُ الأَزْهـرِىّ عن أَبِـى العَبّاس . وقال (أَىْ أَوّل مـا يقَـعُ حَافِـرُ الفَـرَس عَلَى الحَافِـرِ ، أَى المَحْفُورِ) ، كما يُقَالُ : مـاءٌ دَافِقٌ ، يُرِيدُ : مَدْفُوقٌ . وفى نَصّ أَبى العَبّاس : أو الحافِـرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُـورَة . يقال : أَوَّل مَا يَقَـع حافِـرُ الفَرَس على الحافـرة (فَقَدْ وَجَبَ النَّقْـدُ) . يَعنِـى فى الرِّهَانِ ، أَى كَمـا يَسْبِـق فيَقَـع حافِـرُه ، يقول : هـاتِ النَّقْدَ . وقال الليـثُ : النَّقْـدُ عنـد الحافر معناه إِذا اشتريْتَه لم تَبْرَحْ[(1)] حتّـى تَنْقُدَ . (هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى استُعْمِل فى كُلِّ أَوَّلِيَّة) فقيـل : رَجَـعَ إِلَى حافِـرِه وحافِرَتِه ، وفعَـل كذَا عنـد الحافِـرَة والحَافِرِ ، ومنـه حديث أُبَىّ قال « سأَلْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰه عليـه وسلَّم عن التَّوْبَة النَّصُوح قال : هـو النَّدَم على الذَّنْـب حِيـن يَفْرُط منك وتَسْتَغْفِر اللّٰه بنَدَامتك عندَ الحافِرِ لا تَعُود إِليه أَبدًا » والمعنَى تَنْجِيـز[(2)] النَّدامَة والاستِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقَعَة الذَّنْب من غَير تَأْخِيـرٍ ، لأَنَّ التَّـأْخِيـرَ مِنَ الإِصْرارِ .

(و) من المَجاز : هٰذا (غَيْثٌ لايَحْفِرُه أَحَدٌ ، أَى لا يَعْلَمُ) أَحَدٌ أَيْنَ (أَقْصاه) .

(1) فى اللسان : لن تبرح .
(2) فى اللسان « يتخير الندامة » أما النهاية فكالأصل

(والحِفْرَاةُ . بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) في الرَّمْلِ لا يزالُ أَخضَرَ . وهو من نَبَاتِ الرَّبِيع . قال أَبُو النَّجْم في وَصْفها :

يَظَلُّ حِفْرَاه من التَّهَدُّلِ
في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ [1]

(ج حِفْرَى) . . كشِعْرَى .

وقال أَبو حنيفَةَ : الحِفْرَى : ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغَارٍ . لا تَكُون إِلاَّ في الأَرْضِ الغَلِيظة . ولها زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وهي تَكُون مِثْلَ جُثَّةِ الحَمَامَةِ .

قلت : وأَنشدَ أَبو عَلِيٍّ القَالِيّ في المَقْصُورِ لِكُثَيِّر :

وحَلَّت سُجَيْفَةُ من أَرْضِها
رَوَابِيَ يُنْبِتْنَ حِفْرَى دِمَاثَا [2]

(و) الحِفْرَاة عِنْدَ أَهْلِ اليمن : (خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعَ) يُذَرَّى بها الكُدْسُ المَدُوسُ و(يُنَقَّى بِهَا البُرُّ مِنَ التِّبْنِ) . .

قال الأَزْهَرِيّ : وهي الرَّفْشُ الَّذِي يُذَرَّى بِهِ الحِنْطَةُ . وهي الخَشَبَةُ المُصْمَتَةُ الرَّأْسِ . فأَمّا المُفَرَّج فهو العَضْم والمِعْزَقَة .

(والحَافِّيرَةُ . بشَدِّ الفَاءِ : سَمَكَةٌ سَوداءُ) مُسْتَدِيرَة ، نَقَلَه الصَّغانِيُّ .

(والحَفَّار) . ككَتَّان : (مَنْ يَحْفِر القَبْرَ) . وهولَقَبُ جماعَةمن المُحَدِّثين . منهم أَبُو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الضَّرِيرُ البَغْدَادِيُّ . وأَبوالفَتْح هِلالُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ جَعْفَر بْنِ سَعْدانَ البَغْدادِيُّ ، وهما صَدُوقان . (و) اسمُ (فَرَس سُرَاقَة بْنِ مَالِك) بن جُعْشُمٍ الكِنَانِيِّ المُدْلِجِيِّ . أَبو سُفْيَان (الصَّحَابِيّ) . رضي الله عنه .

(و) الحِفَارُ ، (ككِتَابٍ : عُودٌ يُعَوَّجُ ثم يُجْعَلُ في وَسَطِ البَيْتِ) من

(1) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ومادة (رغل) والنبات ١٣٢ و١٩١ هذا وفي الأصل واللسان « ورعل » والمثبت من غيرهما .

(2) ديوان كثير ١ /٢٥١ وانظر مادة (سجف) هذا وفي مطبوع التاج « سخيفة » والمثبت من الديوان تؤيده مادة (سجف) .

الشَّعْر ، (ويُثْقَبُ فى وَسَطِه ويُجْعَلُ العَمُودَ الأَوسَطَ) .

(والحَفَر . مُحَرَّكةً ، ولا تَقُلْ بِهاءٍ : ع بالكُوفَةِ) ، وفى التكملة : اسم هٰذا المَوْضع الحَفَرَة ، (كَانَ يَنْزِلُه عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الحفَرِيُّ) ، كُنيتُه أَبُو دَاوودَ ، يَرْوِى عن الثَّوْرِيّ ، وكان من العُبَّاد . ذكَرَه ابن حِبَّانَ فى كتاب الثِّقَات . (و) الحَفَر : (ع بيْن مَكَّةَ والبَصْرَة . وكَذٰلِك الحَفِيرُ)[1] . وهو نَهرٌ بالأُرْدُنّ نَزَلَ عنده النُّعْمَان بنُ بَشِير . وقيل [بين] الحَفِير والبَصْرة ثَمانِيةَ عشرَ مِيلاً ، ويقالان بغير أَلفٍ ولام .

(و) فى التَّهْذِيب : الأَحفَارُ المَعْرُوفَةُ فى بِلادِ العَرَب ثَلاثَة فمنها (حَفَرُ أَبى مُوسَى) : بفتح الحاء والفاء ، وقد جَاءَ ذِكْرُها فى الحديث ، وهى (رَكَايَا احْتَفَرَها أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِى اللّٰهُ عنه ، (على جَادَّةِ البَصْرَةِ إلى مَكَّةَ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقد نَزَلْتُ بها واستَقَيْت مِن رَكَايَاهَا ، وهى ما بين ماوِيَّةَ والمَنْجَشَانِيَّات[1] وهى مُسْتَوِية بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَة المَاءِ . و(منْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ) . وهى رَكَايَا بناحية الشَّوَاجِنِ بَعِيدَةُ القَعْرِ عَذْبةُ الماء . (ومِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بن تميم : وهى بحِذاءِ العَرَمَة وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى منْها بالسَّانِيَة عند حَبْل من حبال الدهْنَاءِ يُقَال له حَبْل الحَاضِر[2] .

(وحَفِيرٌ وحَفِيرَةُ : مَوْضِعَانِ) . هٰكذا فى النُّسخ على فَعِيل وفَعِيلَة ومِثْلُه فى التكملة قَالَ :

لِمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بحَفِيرِ
لم تَضِئْ غيرَ مُصْطَلَى مَقْرُورِ[3]

(١) فى نسخة من القاموس « الحُفَيْر » . وفى التكملة « قال ابن دريد : الحَفَر والحُفَيْر موضعان بين مكة حرسها الله تعالى وبين البصرة » أما ضبط معجم البلدان (حفير) فهو بالفتح ثم بالكسر هذا وفيه أيضا الحفير بضبط التصغير وجاء به بعض ما فى الحفير بدون تصغير .

(١) فى معجم البلدان « المنجشانية » أما اللسان فكالأصل .
(٢) هكذا فى الأصل والتكملة ، وفى اللسان « . . عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر » . ومثله معجم البلدان (حفر سعد) يقال له الحاضر .
(٣) التكملة ومعجم ما استعجم (حفير) وفى الجمهرة ٢ /١٣٨ نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار .

والذى فى التهذيب : حَفْر وحَفيرة[1] : اسمَا مَوضعَيْنِ ذَكرهما الشعراء القُدماء .

(والحَفائِرُ : مَاءٌ لِبَنِي قُرَيْظ على يَسَارِ حَاجِّ الكُوفَة) . نقله الصَّغانيّ سُمِّيَ باسم الجمع .

(والحُفَيْرَةُ . مُصَغَّرَةً : ع بالعِراق) نقله الصَّغانيّ .

(ويَحْيَى بنُ سُلَيْمَان الحُفَرِيّ) . بالضّم . من المُحَدِّثين . وقيل له ذلك (لأَنَّ دارَه كَانَتْ على حُفْرَةٍ بالقَيْرَوَان) بدَرْبِ أُمِّ أَيّوبَ . روَى عن الفُضَيْل . وعنه جَبرون بن عيسى .

(ومَحْفُور : ة[2] بشَطِّ بَحْرِ الرُّومِ . وبالعَيْنِ لَحْنٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانيّ (ويُنْسَجُ بِهَا البُسُطُ) والمَفَارِشُ الغالِيَةُ الأَثْمَانِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

استحفَرَ النَّهرُ : حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَر .

(١) كذا فى الأصل واللسان . وفى معجم ياقوت : «قال أبو منصور : حفير وحفيرة : اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء» .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس «د» .

والحُفَيْر . كزُبير . مَنزِلٌ بين ذى الحُلَيْفَة ومَلَل[1] يَسْلُكه الحاجُّ . ورَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ . وحَفْرٌ بَدِيعٌ .

وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَو مُرَهِّطاً فحَفَرَه وحَفَرَ عنه . واحتفَرَه .

قال الأَزْهَرِيّ : وقال أَبو حاتم : يقال حافَرَ[2] مُحَافَرَةً . وفُلانٌ أَروغُ من يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ . وذلك أَن يَحْفِر فى لُغْزٍ من أَلْغَازِه فيذْهب سُفْلاً ويَحْفِر الإِنْسانُ حتَّى يَعْيَا فلا يَقْدِر عليه ويَشتبه عليه الجُحْر فلا يَعرِفه من غيره فيَدَعه . فإِذا فَعَل اليَرْبُوعُ ذلك قيل لِمَنْ يَطْلُبه دَعْه فقد حافَرَ ، فلا يَقْدِر عليه أَحدٌ . ويقال : إِنَّه إِذا حَافَرَ وأَبَى أَن يَحْفِرَ التُّراب ولاَ يَنْبُثَه ولا يُدْرَى[3] وَجْهُ جُحْره يقال : قد حَشَى ، فترَى الجُحْرَ مَمْلُوءًا

(١) فى مطبوع التاج «ملك» والصواب من معجم البلدان .
(٢) فى اللسان المطبوع ضبط «حافِرٌ محافِرٌ» وما ضبطناه أقرب للصواب ولما بعده من السياق .
(٣) فى اللسان : «يُدَرَّى» ونبه عليها بهامش مطبوع التاج . هذا والأصل كالتهذيب .

تُرابـاً مُسْتَوِيًا مـع ما سِـوَاهُ إذا حثَى ويُسَمَّى ذٰلك الحاثِيـاءَ[1] . يقـال : مـا أَشَـدَّ اشتِبـاهَ حاثِيائـه[2]

وقال ابنُ شُمَيْل : رَجُلٌ مُحافِـرٌ : لَيْس لَه شَيْءٌ . وأَنْشد :

مُحَافِـرُ العَيْشِ أَتَـى جِـوَارِى
لَيْسَ لَه مِمَّا أَفـاءَ الشَّـارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشَـــارِ[3]

وفى الأَساس : وحَفَر عن[4] الضَّبّ واليَرْبُوع لِيَسْتَخْرِجَه . ويُتَّسَعُ فيـه فيقال : حَفَرتُ الضَّبَّ واحتفَرْتُـه . وحَافَرَ اليَرْبُوعُ : أَمعَنَ فى حَفْرِه . وفلانٌ أَرْوَغُ من يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ . وهو نَصّ مكْشُوفٌ . وبُرْهَانٌ جَلِـيٌّ ينادِى على صِحّة ما ذَكَـرتُ فى : يُخادِعُـون اللهَ . و : حَاشَا لله ، انتهـى .

وفى اللسان : وكانت سُورَةُ بـراءة تُسَمَّى الحَافِـرَةَ ؛ وذٰلك أَنَّها حَفَرَت

(١) فى اللسان « حثا . . حثا . . الحاثياء . » هذا والأصل كالتهذيب .

(٢) هذه فى اللسان متفقة مع الأصل ومع التهذيب.

(٣) اللسان والتكملة .

(٤) فى مطبوع التاج « على الضب » والمثبت من الأساس .

عن قُلُوب المُنَافِقِين ، وذٰلك أَنه لمّـا فُرِضَ القِتَالُ تَبَيَّن المُنَافِقُ مِن غَيْرِه ، ومَنْ يُوالِـى المُؤْمِنِين مِمَّن يُـوالِـى أَعـداءَهم .

وقـرأْتُ فى الحَمَاسَـــة :

ومُسْتَعْجِل بالحَرْبِ والسِّلْمُ حَظُّه
فلمّا استُثِيرَتْ كَلَّ عَنْهَا مَحَافِرُهْ[1]

قال فى الهامش : جمْع محفر . والمراد به هنـا السِّـلاحُ .

والحافِـرَةُ : الأَرْضُ المَحْفُـورَةُ . ويَقُولُـونَ للقَدَمِ حافِـرًا إذا أرادوا تَقْبِيحها ، على الاستِعَارَة . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِىّ يَصِف ضَيْفـاً طارِقـاً أَسْرَعَ إِلَيْـه :

فأَبْصَرَ نَارِى وهى شَقْرَاءُ أُوقِدَتْ
بلَيْلٍ فلاحَتْ للعُيُونِ النَّواظِـرِ
فما رَقَدَ الوِلْدانُ حتّى رأَيْتُـــه
على البَكْرِ يَمْرِيـه بساقٍ وحافِرِ[2]

(١) فى مطبوع التاج « محافر » والمثبت من شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٤٠ .

(٢) اللسان ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٩٠ ؛ الثانى منهما .

ومعنى يَمْرِيه : يَسْتَخْرِج ما عِنْدَه من الجَـرْي .

والحَفْر . بفتح فسكون : اسمُ المَكَان الَّذى حُفِرَ كخَنْدَقٍ أوبِئر .

وعن ابن الأَعرابِىّ : أَحفرَ الرَّجـلُ . إذا رَعَى إبلَه الحِفْرَى . قال الأَزهرىُّ : وهو من أَرْدَإِ المَرْعَى .

قال : وأَحْفَرَ . إذا عَمِلَ بالحِفْرَاة . وهى المِعْزَقَة .

وقال : وحَفِرَ كفَرِحَ . إذا فَسَدَ .

وحُفْرَة وحُفَيْرَة : موضعانِ . وكذلك الأَحفَارُ وأَحْفَارُ . قال الفرزدقُ :

فيَا لَيتَ دارِى بالمَدِينةِ أَصْبَحَتْ
بـأَحْفَارِ فَلْجٍ أَو بِسِيفِ الكَوَاظِمِ[1]

وقال ابنُ جِنِّى : أَراد الحَفَر وكَاظمةَ . فجَمَعَهُمَا ضَرُورَةً .

ويقال : هٰذا البَلَدُ مَمَـرُّ العَسَاكِـرِ ومَدَقُّ الحَوَافِرِ . وفُلانٌ يَمْلِكُ الخُفَّ

(١) اللسان . وفى الديوان ٨٥١/ برواية : ويذليت زوراء المدية أصبحت :

والحافِرَ . ومن المجاز : وَطِئَـهُ كُـلُّ خُفٍّ وحَافِرٍ .

ورَجَـعَ إلى حَافِرَته : شاخَ وهَرِمَ .

وحَفَرَ الفَصيـلُ أُمَّه حَفْرًا . وهو استِلالُه طِرْقَهـا[2] حـتّى يَسْتَرْخِـى لحمُهَا [بامتصاصه إيّاهَا] .

وتَحفَّرَ السَّيْلُ : اتَّخذَ حُفَرًا فى الأَرْضِ .

وابنُ أَبِـى الحَوَافِرِ : طَبِيبٌ مَشْهُورٌ .

والحفَّارة : قَرْيَة من أعمال الجِيزة : والحَافِـرَةُ : قَرْيَة بالصَّعِيد الأَدْنَـى . وحَفَرُ السِّيدانِ عند كاظمةَ . وحَفَـرُ الرِّباب : مَوْضع[3] .

وحُفَارٌ . كغُرَابٍ : مَوضِعٌ باليمن .

وحافِرُ بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ : أَحد كُهَّان حِمْيَر . أَسلمَ على يد مُعَـاذ بن جَبَلٍ . ذَكَره الذَّهَبِـىُّ فى المُخَضْرَمِين .

والمَحَافِرَةُ : بطْن من الجَحَافِل وفيهم

(١) فى مطبوع التاج « طرفيها » والمثبت من اللسان . والزيادة بعدها منه .

(٢) فى معجم ياقوت : حَفَرَ الرِّباب : ماء بالدَّهْنَاء من منَازِل تَيْم بن مُرَّة .

عَدَدٌ وَمَدَدٌ وهم باليَمَن ، ذَكَره المَلِكُ الغَسَّانِيُّ فى الأَنساب .

[ح ف ت ر]

(الحَفَيْتَر . كعَمَيْثَل) . أَهمله الجَوْهرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصّغانِيّ : هو (القَصِير) من الرِّجَال . كالحَبَيْتَر ، بالمُوَحّدة . كَذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ق ر] *

(الحَاقُورَةَ : السَّمَاءُ الرَّابِعَة) . فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

وكأَنَّ رَابِعَةً لها حاقُورَةً
فى جَنْب خامِسَةٍ عَنَاصٍ تُمْرَدُ[1]

(والحَقْرُ) . بفتح فَسُكُون : (الذِّلَّة . كالحُقْرِيَّةِ . بالضَّمّ ، والحَقَارَةِ . مُثَلَّثَةً ، والمَحْقَرَةِ) . حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً . ويقال : هٰذا الأَمر مَحْقَرَةٌ بِك ،أَى حَقارَةٌ ، (والفِعْلُ كضَرب وكَرُمَ) . يقال : حَقُر . بالضَّم ، حَقْرًا

(1) التكملة ، والديوان ٢٤ .

وحَقَارَةً . وحَقَر الشىْء يَحْقِره حَقْرًا ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . (و) الحَقْرُ : (الإِذْلاَلُ ، كالتَّحْقِير والاحْتِقَار ، والاستحقار . والفعل كضَرَب) . يقال : حَقَرَهُ وحَقَّره واحْتَقَره واستَحقَره : استصغره ورآه حَقِيرًا . وحَقَّرَه : صَيَّره حَقيرًا . وهوحاقِرٌ ناقِرٌ . وفى مثَل « مَن حَقَرَ حَرَمَ » [1] وفُلانٌ مُوَقَّر غيرُ مُحَقَّر . وخَطِيرٌ غيرُ حَقِير .

(والحَيْقَر) . كحَيْدَر (ويُضَمّ القَافُ : الذَّلِيلُ أَوِ الضَّعِيفُ) . عن ابْنِ دُرَيْد . (أَوِ اللَّئِيمُ الأَصْلِ) . أَوالصَّغِيرُ . كالحَقِير ، ويُؤَكَّدُ فيقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ . وحَقْرٌ نَقْرٌ .

(وحَقَّرَ الكَلامَ تَحْقِيرًا : صَغَّرَه) . وكذا حَقَّرَ الاسْمَ .

(والحُرُوفُ المحْقُورَةُ) . هى القَافُ والجِيمُ والطَّاءُ والدَّالُ والبَاءُ . يَجْمَعُها قولك : (جَدٌّ قُطْبٍ) . سُمِّيَتْ بِذلِك

(1) بهامش مطبوع التاج « الذى فى الأساس جرم » هذا ونص المثل فى الاساس المطبوع ومجمع الأمثال حرف الميم والمستقصى ٢ /٣٥٥ كالمثبت وفى المستقصى : أى إذا رأى المرء عنده حقيرا استحيا من الإفضال به فيؤدى ذلك إلى اطراح الحقوق وحرمان الناس .

لأَنَّهَا تُحَقَّر فى الوَقْف وتُضْغَط عن مَوَاضعِهَا . وهى حُرُوفُ القَلْقَلة . لأَنَّك لا تَسْتَطِيع الوُقُوفَ عليها إلاَّ بصَوْت . وذٰلك لشِدَّة الحَقْر والضَّغْط . وذٰلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ . وبَعْض العَرَب أَشدُّ تَصْويتاً من بَعْض . والتَّحْقِيرُ : التَّصْغِيرُ .

(والمُحَقَّرَاتُ : الصَّغَائِرُ) . قال شَيْخُنا : وهى من الإِطلاقات الشَّرْعِيَّة . إذ لاتَعرف العَرَبُ صغائِرَ ولا كبائِرَ . وردَّها أَهلُ الغَرِيب إلى ما يَحتقرُه الإنسان من الأَفْعال وإن كان كَبِيرةً .

و حَقَّرَ فى عَيْنِى . (وتَحاقَر : تَصَاغَرَ) . وتَحَاقَرَتْ إليه نَفْسُه : تَصَاغَرَتْ . (و) فى الحَدِيث عَطَس عِنْدَه رَجُلٌ فقَال له : (حَقِرْتَ ونَقِرْتَ » بكَسْر قَافَيْهِمَا) . أَى (صِرْتَ حَقِيرًا نَقِيرًا) . أَى ذَلِيلاً . والثَّانى للتَّأْكِيد . ويقال فى الدُّعاءِ : حَقْرًا له وعَقْرًا . ومَحْقَرًا وحَقَارَةً . كُلُّه راجِع إِلَى مَعْنَى الصِّغَر .

والحُقَارات . بالضَّمّ : ناحية واسعة باليمن .

[ح ك ر] *

(الحَكْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : (الظُّلْم) والتَّنَقُّص (وإِسَاءَةُالمُعاشَرَة) والعُسْرُ والالْتِوَاءُ . وهذان من الأَساس والتَّكْمِلة . (والفِعْلُ كضَرَبَ) . يقال : حَكَرَه يَحْكِرُه حَكْرًا : ظَلَمَه وتَنَقَّصه وأَساءَ عِشْرَتَه . وقال الأَزهَرِىّ :الحَكْرُ : الظُّلْمُ والتَّنَقُّص وسُوءُ العِشْرة . ويُقَالُ : فلان يَحْكِر فلاناً إذا أَدْخَل عليه مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فى معاشَرَتِه ومُعَايَشَتِه . والنَّعْت حَكِرٌ . ورجُلٌ حَكِرٌ . على النَّسَب .

(و) الحَكْرُ : (السَّمْن بالعَسَل يَلْعَقُهما الصَّبِىّ . و) الحَكْرُ : (القَعْبُ الصَّغِير . و) الحَكْرُ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من الماءِ والطَّعَام واللَّبَنِ . ويُحَرَّك ، (ويُضَمَّان) .

(و) الحَكَر : (بالتَّحْرِيك : مااحْتُكِر) من الطَّعَام ونَحْوِه مِمَّا يُؤْكَل ، (أَى

احْتُبِسَ انْتِظارًا لغَلائه ، كالحُكَــرِ . كصُرَدٍ) ، والحُكْرَة ، (وفَاعِلُه حَكِيـرٌ) . كَكَتِف . يقال : إنّه لحَكِرٌ لا يَـزال يَحْبِس سِلْعَتَه والسُّوقُ مادّةٌ حتّى يَبِيعَ بالكثير من شدّة حَكَرِه . أى من شـدّة احْتِبَاسه وتَرَبُّصه . ومَعْنَى : والسُّـوقُ مَادَّةٌ ، أى مَلأَى رِجَالاً وبُيُوعاً .

(و) الحَكَرُ : (اللَّجَاجَـةُ) والعُسْر ، (والاسْتِبْـدَادُ بالشَّيْءِ) ، أى الاستِقْلالُ به . (حَكِرَ ، كفَرِحَ ، فهو حَكِرٌ) .

(و) الحَكَر ، بالتَّحْريك : (المَاءُ) القَلِيـلُ (المُجْتَمِـعُ) . ومنه حَدِيث أَبِـى هُرَيْرَةَ قال فى الكِلاَب «إذا وَرَدْنَ[1] الحَكَـرَ القَلِيـلَ فـلا تَطْعَمْه» ، أى لا تَشْرَبْه ، وكذلك القَلِيل من الطَّعَـام واللَّبَـن وهو فَعَـلٌ بمعنى مَفْعُول ، أى مَجْمُوع .

(والتَّحَكُّر : الاحْتِكارُ) . قال ابـنُ شُمَيْل : إنّهم ليتَحَكَّرُون فى بَيْعِهم ، أى يَنْظُرُونَ ويَتَرَبَّصُون . وفى الحديث «من احتكَر طَعاماً فهـو كَـذَا» أى اشْتَراه وحَبَسَه لِيَقِلَّ فيَغْلُوَ .

(و) التَّحَكُّـر : (التَّحَسُّر) . وإنَّـه ليتَحكَّر عليه ، أى يتَحَسَّر . قال رُؤْبَةُ :

لا يَنظُرُ النَّحْوِىُّ فيها نَظَـرِى
وإن لَوَى لَحْيَيْه بالتَّحَكُّرِ[1]

(والمُحَاكَرَةُ : المُلاَحَّةُ) والمُماراةُ .

(والحُكْـرَةُ ، بالضَّـمِّ : اسـمٌ مِنَ الاحْتِكَارِ) ، وكذلك الحُكْر . ومِنْـه الحَدِيث «[أنّه][2] نَهَى عَنِ الحُكْرة» .

والحُكْـرَةُ : الجُمْلَـة ، وقِيـلَ : الجُـزَافُ . وأَصْلُ الحُكْـرَةِ الجَمْـع والإِمْسَاكُ ، كما قاله الراغِبُ وغَيْرُه[3] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

الحِكْر ، بالكَسْر : ما يُجْعَل عَلَى العَقَارَات ويُحْبَس ، مُوَلَّدةٌ .

(1) كذا فى الأصل والنهاية . وفى اللسان : «وردت» ونبه على اللسان بهامش مطبوع التاج .

(1) الديوان ٦١ والتكملة .
(2) زيادة فى اللسان والنهاية .
(3) لم ترد مادة (حكر) فى مفردات الراغب المطبوع .

والحَاكُورَة : قِطْعَةُ أَرضٍ تُحْكَر لزَرْعِ الأَشْجَارِ قَرِيبَة مِنَ الدُّورِ والمَنَازِلِ . شامِيَّة .

والشَّيخُ شَمْسُ الدِّين محمَّدُ بن أَحْمَد بن الحِكْرِىّ المعروف بالخازِن ، مُحدِّث الدِّيَار المِصْرِية ومُقرِئُها . كأَنَّه منسوب إِلى مُنْيَة حِكْرٍ من قُرَى مِصْر بالسَّمَنُّودِيَّة . روى عنه شَيْخُ الإِسلام زَكَرِيَّا الأَنْصارىّ وغيره .

والحُكْرَة ، بالضَّمّ من مَخالِيف الطَّائف [1] .

[ح م ر] *

(الأَحْمَر : ما لَوْنُه الحُمْرَةُ) . يَكونُ فى الحَيَوانِ والثِّياب وغَيْرِ ذلك مما يَقْبَلُها . (و) من المَجاز : الأَحمرُ : (مَنْ لا سِلاَحَ مَعَه) فى الحَرْب . نقلَه الصَّغانِىّ ، (جَمْعُهُما حُمْرٌ وحُمْرَانٌ) ، بضمّ أَوَّلِهمَا يقال : ثِيابٌ حُمْرٌ وحُمْرانٌ . ورِجَالٌ حُمْرٌ .

(و) الأَحْمر : (تَمْرٌ) . لِلَوْنه . (و) الأَحْمَرُ : (الأَبْيَض . ضِدٌّ) . وبه فَسَّر بَعْضُ الحَديث : « بُعِثْتُ إِلى الأَحْمَرِ والأَسْوَد » . والعَربُ تَقُولُ امرأَةٌ حَمْرَاءُ ، أَى بيضاء . وسُئل ثَعْلَب : لِمَ خَصَّ الأَحمر دُونَ الأَبْيض . فقَالَ : لأَنَّ العرب لا تَقولُ : رجُلٌ أَبيضُ من بَيَاضِ اللَّوْن . إِنَّمَا الأَبيضُ عِنْدَهم الطَّاهِرُ النَّقِىُّ من العُيُوب . فإِذا أَرادُوا الأَبيضَ مِنَ اللَّوْن قالوا أَحْمر . قال ابنُ الأَثِير : وفى هٰذا القَوْل نَظَر ، فإِنَّهم قد استَعْمَلُوا الأَبيضَ فى أَلْوانِ النَّاس وغَيْرِهم . (ومنْهُ الحَديث) ، قال عَلِىٌّ لعائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : إِيَّاكِ أَن تَكُونِيها (يا حُمَيْرَاءُ) ، أَى يا بيضاءُ . وفى حَديثٍ آخَر « خُذُوا شَطْرَ دِينِكم مِن الحُمَيْرَاءِ » يَعْنِى عائشَة . كانَ يَقُولُ لهَا أَحْيَاناً ذلك . وهو تَصْغِير الحَمْرَاءِ . يُرِيد البَيْضَاءَ . قال الأَزْهَرِىّ : والقَولُ فى الأَسْوَد والأَحْمَر إِنَّهما الأَسودُ والأَبيضُ . لأَنَّ هٰذَين النَّعْتَيْن يَعُمَّانِ الآدمِيِّين أَجْمَعِين .

---

(1) جعل هذه من المتدركات ، وفى القاموس مطبوع ، والحكرة بالضم اسم من الاحتكار ومخلاف بالطائف .

هٰذا كَقَوْله : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً .
وقَولُ الشَّاعر :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوافَتْ بِه حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها (١)

يريد بعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَاب (٢) .

وقولُه أَنْشَدَه ثَعْلَب :

* نَضْخ العُلُوجِ الحُمْرِ فى حَمَّامِها (٣) *

إِنَّمَا عَنَى البِيضَ .

وحُكِىَ عن الأَصْمَعِىّ : يُقَال : أَتانى كُلُّ أَسْوَدَ منْهم وأَحْمَر . ولا يُقَالُ أَبْيَض. مَعْنَاه جَمِيعُ النَّاسِ عربهم وعجمهم .

وقال شَمِرٌ : الأَحْمَر : الأَبيضُ تَطَيُّرًا بالأَبْرص . يَحْكِيه عن أَبى عمْرِو بْنِ العَلاءِ .

(و) قال الأَزهَرِىُّ فى قَوْلِهم : أَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمرانِ . يعْنُونَ (الذَّهب والزَّعفَران) . أَى أَهلكهُنَّ حُبُّ الحَلْى

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : عبد بن بكر بن كلاب» ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

والطِّيب . (و) قال الجَوْهَرِىّ : أَهلكَ الرِّجَالَ الأَحْمَرانِ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ) . وقال غَيْرُه : يُقَال للذَّهَب والزَّعفَران : الأَصْفَرانِ . ولِلْمَاءِ واللَّبنِ : الأَبْيَضَانِ . وللتَّمرِ والماءِ : الأَسوَدَانِ . وفى الحديث : «أُعطِيتُ الكَنْزَينِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ» . والأَحمرُ : الذَّهَبُ . والأَبيَضُ : الفِضَّة . والذَّهب كُنُوزُ الرُّوم لأَنَّهَا الغالِبُ على نُقُودِهم . وقيل : أَرادَ العَرَبَ والعجَم جَمَعَهُم الله على دِينهِ ومِلَّتِهِ .

(والأَحامِرَةُ : قومٌ مِنَ العَجَم نَزَلُوا بالبَصرةِ) وتَبَنَّكُوا بالكُوفَة .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَحَامِرَةُ : (اللَّحْمُ والخَمْرُ والخَلُوقُ) . وقال ابن سِيدَه : الأَحْمَرانِ : الذَّهَبُ والزَّعفَرانُ . فإِذا قُلْت الأَحامِرة فَفِيها الخَلُوقُ . قال الأَعشى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ
مالِى وكُنْتُ بِهَا قَدِيماً مُولَعَا
الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وَأَطَّلِى
بالزَّعْفَرانِ فلَنْ أَزالَ مُبَقَّعَا (١)

(١) اللسان والصحاح والأساس : وملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ .

وقال أَبو عُبَيْدة : الأَصفَران : الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ . وقال ابْنُ الأَعرابِيّ : الأَحْمَرانِ : النَّبِيذُ واللَّحْم . وأَنْشَدَ :

* الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرا[1] *

قال شَمِر : أَرادَ الخَمْرَ والبُرُودَ .

وفي الأَساس : ونَحْنُ من أَهْل الأَسوَدَيْن .أَي التَّمْر والمَاءِلاالأَحْمَرَين . أَي اللَّحْم والخَمْر .

(و) في الحَدِيث «لوتَعْلَمون مافِي هٰذِه الأُمّة من (المَوْت الأَحْمَر)» يعني (القَتْل) . وذٰلكَ لما يَحْدُث عن القَتْل مِنَ الدَّم . (أَو) هُوَ (الموتُ الشَّدِيدُ) . وهو مَجَازٌ . كَنَوْا به عنه كأَنَّه يُلْقَى منه ما يُلْقَى مِنَ الحَرْب . قال أَبو زُبَيد الطّائيّ يَصفُ الأَسَد :

إِذا عَلَّقَت قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّه
رَأَى المَوْتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا[2]

وقال أَبو عُبَيْد في مَعْنَى قَوْلهم : هو المَوْتُ الأَحْمَرُ . يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرَّجل من الهَوْل فيَرى الدُّنْيَا في عَيْنيهحَمْرَاءَ وسَوْداءَ . وأَنْشَد بَيتَ أَبي زُبَيْد . قال الأَصمَعِيّ : يَجُوزُ أَن يكونَمِن قَولِ العَرَب : وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إِذا كانَت طَرِيّة لم تَدْرُس . فمعنَى قَوْلهم : المَوْتُ الأَحْمَر : الجَدِيد الطَّرِيّ . قال الأَزْهَرِيّ : ويُرْوَى عن عَبْد الله بن الصّامِت أَنّه قال : أَسرَعُ الأَرض خَراباً البَصْرةُ . قيل : وما يُخَرِّبُها ؟ قال : القَتْل الأَحمَرُ . والجُوعُ الأَغبَرُ .

(وقَوْلُهم) : وهو مِنْ حَديث عبد الملك «أَراكَ أَحمرَ قَرِفاً» . قال : (الحُسْن أَحْمَرُ . أَي) الحسْن في الحُمْرة . وقال ابن الاثير أَي شَاقٌّ ، أَي مَنْ أَحَبَّ الحُسْنَ احْتَمَلَ المَشَقَّة . وقال ابنُ سيده : أَي أَنّه (يَلْقَى العَاشِقُ منه ما يَلْقَى) صاحِبُ الحَرْب (مِنَ الحَرْب) . وروَى الأَزهريّ عن ابْن الأَعرابيّ في قَوْلهم : الحُسْن أَحمرُ . يُريدُون : إِن تَكَلَّفْت

(١) اللسان والتكملة .
(٢) اللسان .

الحُسْن والجَمالَ فاصْبر فيه على الأَذَى والمَشَقَّة . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيضاً : يقال ذلك للرَّجُل يَمِيل إلى هَواه ويَخْتَصّ بمَنْ يُحِبّ ، كما يُقَالُ : الهَوَى غَالِبٌ . وكما يقال : إنَّ الهَوَى يَميل باسْتِ الرَّاكب ، إذا آثَرَ مَنْ يَهْواه على غَيْرِه .

(والحَمْرَاءُ : العَجَمُ) . لبَيَاضهم . ولأَنَّ الشُّقْرةَ أَغلَبُ الأَلوانِ عَلَيْهِم . وكانَت العربُ تقول للعَجَم الّذين يَكُونُ البياضُ غالباً على أَلوانهم . مِثْلِ الرُّومِ والفُرسِ ومَن صاقَبَهم : إنَّهم الحَمْراءُ . ومنْ ذلك حَديث عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه حينَ قَالَ له سَرَاةٌ من أَصْحَابه العَرب . «غَلَبَتْنَا عَلَيْك هذه الحَمْراءُ . فقال : ليَضْرِبُنَّكُم[1] على الدِّين عَوْدًا كما ضَرَبْتُمُوهم عليه بَدْأً » أَراد بالحَمْراء الفُرْسَ والرُّومَ . والعَرَبُ إذا قَالُوا : فُلَانٌ أَبيضُ وفُلانَةٌ بيضاءُ فمَعْنَاه الكَرَمُ فى الأَخْلاق لا لَوْنُ الخلْقة ، وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَحمرُ ، وفلانَةُ حمراءُ عَنَتْ بياضَ اللَّوْنِ.

(و) من المَجاز : (السَّنَةُ) الحَمْرَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) ، لأَنَّهَا واسِطَةٌ بَيْنَ السَّوداءِ والبَيْضَاءِ . قال أَبُو حَنِيفَة : إذا أَخْلَفَت الجَبْهَةُ فهى السَّنَة الحَمْرَاءُ . وفى حَديث طَهْفَةَ : « أَصابَتْنَا سَنَةٌ حَمْراءُ » ، أَى شَديدَةُ الجَدْبِ ، لأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فى سِنِى الجَدْبِ والقَحْطِ . وأَنْشَد الأَزْهَرِىُّ :

« أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا[1] »

قال : أَخرجَ نَعْتَه على الأَعْوَامِ فذَكَّر . ولو أَخْرَجَه على السَّنَوَات لقال حَمْرَاوات . وقال غيره : قيل لِسِنِى القَحْطِ حَمْرَاوَات لاحْمِرَارِ الآفَاقِ فيها.

(و) من المَجاز : الحَمْرَاءُ : (شدَّةُ الظَّهِيرَة) وشدَّةُ القَيْظ . قال الأُمَوِىُّ : وسَمِعْتَ العَرَبُ تَقولُ : كُنَّا فى حَمْرَاءِ القَيْظ على ماءِ شُفَيَّةَ[2] ، وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ .

(١) فى اللسان « لنضربنكم »

(١) اللسان .

(٢) بهامش مطبوع التاج « قوله شفية ، كذا بخطه تبعا للسان ، وأوردها ياقوت بالسين المهملة » .

(و) الحَمـراءُ: اسمُ (مَدينَة لَبْلَة) بالمَغرِب. (و) الحَمْرَاءُ: (ع بفُسْطَاط مِصْر). كان بالقُرْبِ منه دَارُ اللَّيْث بْنِ سَعْد، ذكَره ابنُ الأَثِير. ومِمّـن كان يَنْزِلُه الياسُ بنُ الفرجِ بْنِ المَيْمُون مَوْلَى لَخْـم، وأَبو جُوَين ريَّـانُ بن قائد الحَمْرَاوِيّ آخرُ مَنْ وَلِيَ بِمِصْرَ لبَنِـى أُمَيَّةَ. وأَبُو الرَّبِيـع سَلْمَـانُ ابنُ أَبِـى دَاوود الأَفْطَس الحَمْـرَاوِيُّ الفَقِيهُ. (و) مَوْضِعٌ آخَـرُ (بالقُدْسِ) وهي قَلْعَةٌ. جاءَ ذِكْـره فى فُتُـوحات السُّلْطَـان المُجاهـد صَـلاَحِ الدِّين يوسُف. رَحِمه الله تَعالَى.

(و) الحَمْرَاءُ: (ة، باليَمَن) ذكرها الهَجَرِيّ.

(وحَمْرَاءُ الأَسَد: ع على ثَمانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَة) المُنَوَّرَة. على ساكنهـا أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام. وقيل: عَشْرة فَراسِـخَ، إِلَيْه انْتَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليـه وسلَّم ثَانِـىَ يَوْمِ أُحُدٍ.

(و) الحَمْرَاءُ: (ثَلاثُ قُرًى بِمِصْر) بل هى قَرْيَتَان فِى الشَّرْقِيَّة، وقَرْيَتَان بالغَرْبِيَّة. تُعْرفان بالغَرْبِيّة والشَّرْقِيـة فِيهِمَا. وقَرْيَة أُخْرَى فى حوْفِ رَمْسِيس تُعرَفُ بالحَمْرَاء.

(والحِمارُ)، بالكَسْر: النَّهَّـاقُ مِنْ ذَوَات الأَرْبـعِ. (م)، أى معـروف (ويكُونُ) أَهْلِيًّا و(وَحْشِيًّا).

وقال الأَزهَرِيّ: الحِمَار: العَيْـرُ الأَهْلِـىُّ والوَحشىّ. (ج أَحْمِـرَةٌ). وحُمْرٌ. بضم فسكـون. (وحُمُـرٌ)، بضَمَّتَيْن (وحَمِيرٌ). على وَزن أَمِيـر. (وحُمُورٌ). بالضَّـمّ. (وحُمُـرَاتٌ)، بضَمَّتَيْن. جَمْـع الجَمْـع. كَجُزُرات وطُرُقَات. وفى حَدِيـثِ ابْنِ عَبّاس «قَدِمْنَا رَسُولَ الله صلَّـى الله عليـه وسلّم ليلَةَ جَمْـعٍ على حُمُـراتٍ». قالوا: هى جمـعِ صِحَّة لِحُمُـرٍ، وحُمُرٌ جَمْـع حِمارٍ. (ومَحْمُورَاءُ). وسَبَق عَن السُّهَيْلِىّ فى علج أَنَّ مَفْعُولاءَ جَمْـعٌ قَلِيل جِـدًّا لا يُعـرَفُ إِلاَّ فى مَعْلُوجَاءَ ولَفْظَيْنِ مَعَه: وقـد تَقَـدَّم الـكَلام عليـه فى «شَاحَ» «وشاخَ»

و « ع ب د » ويأْتى أَيضاً إِن شاءَ اللهُ تعَالى فى «عير» و«سلم».

(و) الحِمَارُ : (خَشَبَةٌ فى مُقَدَّمِ الرَّحْلِ) تَقْبِض عليها المَرْأَةُ ، وهى فى مُقَدَّم الإِكَاف . قال الأَعْشَى :

وَقَيَّدَنِى الشِّعْرُ فى بَيْتِه
كما قَيَّدَ الآسِرَاتُ الحِمارَا [1]

قال أَبُو سَعِيد : الحِمَارُ : العُودُ الّذى يُحْمَل عليه الأَقْتاب. والآسِرَاتُ : النِّسَاءُ اللّواتى يُؤَكِّدْنَ الرِّحالَ بالقِدِّ ويُوثِقْنَها .

(و) الحِمَارُ : (خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ) .

وقال اللَّيْثُ : حِمَارُ الصَّيْقَلِ : خَشَبَتُه الَّتى يَصْقُلُ عليها الحَدِيدَ .

(و) فى التَّهْذِيب : الحِمَارُ : (ثَلاثُ خَشَبات) أَو أَربعٌ (تُعَرَّضُ عَلَيْهَاخَشَبَةٌ وتُؤْسَرُ بِهَا) .

(و) الحِمَارُ : (وَادٍ باليَمَن) ، نقله الصّغانىّ .

(١) الديوان واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٢٤٩ .

(و) الحِمَارَةُ ، (بِهَاءٍ :الأَتَانُ) ، ونَصُّ عِبَارَةِ الصّحاح : ورُبّما قالوا حِمَارَة ، بالهَاءِ ، للأَتان .

(و) الحِمَارَةُ : (حَجَرٌ) عَرِيضٌ (يُنْصَبُ حَوْلَ) الحَوْض لِئَلاَّ يَسِيلَ مَاؤُه ، وحول (بَيْت الصَّائِد) أَيضاً ، كذا فى الصّحاح .وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ : حَوْل قُتْرَة الصَّائِد . (و) الحِمَارَةُ : (الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ) العَرِيضَة .(و) الحِمَارَةُ : (خَشَبَةٌ) تَكُونُ (فى الهَوْدَج . و) الحِمَارَة : (حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوضَعُ على اللَّحْد) ، أَى القَبْرِ ، (ج حَمَائِرُ) .قال ابنُ بَرِّىّ : والصّوابُ فى عبارة الجَوْهَرى أَنْ يَقُولَ : الحَمائِرُ حِجَارَةٌ ، الوَاحِدُ حِمَارَة ، وهُوَ كُلُّ حَجَر عَرِيض . والحَمَائِرُ : حِجارَةٌ تُجعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ تَرُدُّ المَاءَ إِذَا طَغَا ، وأَنشد :

كأَنَّمَا الشَّحْطُ فى أَعْلَى حَمائِره
سَبائِبُ القَزِّ من رَيْطٍ وكَتَّانِ [1]

(و) الحِمَارَةُ : (حَرَّةٌ) مَعْرُوفَةٌ .

(١) اللسان .

(و) الحِمَارَةُ[1] (من القَدَم: المُشْرِفَةُ فوقَ أَصابعِهَا) ومَفاصلِها. ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ: «ويُقْطَعُ[2] السارق من حِمَارَّة القَدَم» وفى حَدِيثه الآخر «أَنَّه كان يَغْسل رِجْلَيْه من حِمَارَّة القَدَم» وقال ابنُ الأَثِير: وهى بتَشْدِيد الرَّاءِ.

(و) تُسَمَّى (الفَرِيضَةُ المُشَرَّكَةُ الحِمَارِيَّة)، سُمِّيَت بذلك لأَنَّهم قَالُوا: هَبْ أَبانَا كان حِمَارًا.

(وحِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ) صَغيرَة لازِقَة بالأَرْض ذَاتُ قوائمَ كَثِيرَةٍ، قال:

يا عَجَباً لقدْ رَأَيْتُ العَجَبَا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا[3]

وقد تَقَدَّم بَيانُه فى «ق ب ب».

(والحِمَارَان: حَجَرَانِ) يُنْصَبَان، (يُطْرَحُ عَلَيْهمَا) حَجَرٌ (آخَرُ) رَقِيق يُسَمَّى العَلاَةَ (يُجَفَّفُ عَلَيْه الأَقِطُ). قال مُبَشِّر بْنُ هُذَيْل بْن فَزارَةَ الشَّمْخيّ يَصِف جَدْبَ الزَّمَان:

لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شَاتُهُ
ولا حِمَارَاه ولا عَلاَتُهُ[1]

يقُول: إِنّ صاحبَ الشّاءِ لايَنْتَفِع بهـا لقلَّة لَبَنها. ولا يَنْفَعُه حِمَارَاه ولا عَلاَتُه. لأَنَّه لَيْسَ لها لبن فيُتَّخَذ منه أَقِطٌ.

(و) من أَمْثَالِهم: («هو أَكفَرُ مِنْ حِمَار» هو) حِمَار (بْن مَالك. أَو) حِمَارُ بنُ (مُوَيْلِع). وعلى الثَّانى اقْتَصَر الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب. وقد ساق قِصَّةَ أَهْل الأَمْثال. قالوا: هُوَ رَجُلٌ مِن عَادٍ وقيل: من العَمَالِقَة. ويأْتى فى «ج وف» أَنَّ الجَوْفَ وَادٍ بأَرْض عادٍ حَمَاه رَجُلٌ اسْمُه حِمارٌ. وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى مَجْمَع الأَمْثَال بمالامَزِيد عليه: قيل: (كانَ مُسْلِماً أَربعين سَنَةً فى كَرَم وجُودٍ، فخَرَجَ بنُوه عَشَرَةً

(١) فى اللسان حمارة، بتشديد الراء وعلى ذلك نص ابن الأثير وصنيع القاموس ظاهر فى تخفيفها.
(٢) فى مطبوع التاج «وقطع» والمثبت من اللسان والنهاية هذا وضبطنا نص الحديثين بتشديد الراء من حمارة تبعا لما جاء فى اللسان والنهاية.
(٣) اللسان ومادة (قبب) ومادة (قين) والجمهرة ٢/١٤٤ والمقاييس ٢/١٠٢.

(١) اللسان الصحاح ومادة (شوه) ومادة (شوى) والجمهرة ٢/١٤٣

للصَّيْد ، فأَصابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهَلَـكُوا فكَفَــرَ) كُفْــرًا عَظيمــاً ، (وقــال : لا أَعْبُدُ مَنْ فَعَل ببَنــىَّ هٰذَا) ، وكان لا يَمُرُّ بأَرْضِــه أَحَدٌ إلاّ دَعَــاه إلَى الــكُفْــر ، فإن أَجابَــه وإلاَّ قَتَلَـــه (فأَهْلَكَه اللهُ تَعَالى وأَخْرَبَ وَادِيَــه) ، وهو الجَوْف ، (فضُرب بكُفْره المَثَل) وأَنْشَدُوا :

فَبِشُؤْمِ الجَــوْرِ والبَغْــيِ قَدِيمـاً
ما خَلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَـارُ[1]

قال شَيْخُنَا : ومنهــم مَنْ زَعَــم أَنَّ الحِمَار الحَيوانُ المَعْرُوف ، وبَيَّنَ وَجْهَ كُفْرانِه نِعَمَ مَواليــه .

(وذُو الحِمَار) هو (الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ الــكَذَّابُ) ، واسمه عَبْهَلَة . وقيــل له الأَسْوَدُ لعِلاَطٍ أَسودَ كان فى عُنقه ، وهو (المُتَنَبِّى) الذى ظَهَر باليَمَن . (كَانَ لَه حِمَارٌ أَسْوَدُ مُعَلَّم ، يَقُولُ لَــه اسْجُدْ لرَبِّكَ فيَسْجُد لَهُ ويَقُولُ لَـــه ابْرُكْ فيَبْرُكُ .

(1) الجمهرة ١ /٢١٠ ومعجم البلدان (جوف) .

(وأُذُنُ الحمَار : نَبْتٌ) عَرِيضُ الوَرَقِ كأَنَّه شُبِّه بأُذُن الحِمار ، كما فى اللِّسَان.

(والحُمَرُ ، كصُرَد : التَّمْرُ الهِنْدِىُّ) ، وهــو بالسَّراة كَثيــر ، وكذٰلك ببلاد عُمَان ، ووَرَقُه مِثْلُ وَرَق الخِلاَف الَّذى يقال له البَلْخِــىّ . قال أَبُو حَنيفة . وقد رأَيتُــه فيما بَيْــنَ المَسْجِــدَيْنِ ، ويَطْبُــخ به النَّاسُ ، وشَجَــرُه عِظَــامٌ مِثْلُ شَجَر الجَوْز ، وثَمَرُه قُرُونٌ مِثْــلُ ثَمَر القَرَظ . قال شيخُنَا : والتَّخْفِيف فيه كَمَا قَالَ هو الأَعْرفُ ، ووَهِمَ مَن شَدَّدَه من الأَطِبَّاء وغَيْرهــم . قلــت : وشَاهِدُ التَّخْفِيف قَولُ حَسَّان بْن ثَابت يَهْجُو بَنِــى سَهْم بْن عَمْرِو :

أَزَبَّ أَصْلَــعَ سِفْسِيرًا له ذَأَبٌ
كالقِرْد يَعْجُمُ وَسْطَ المَجْلسِ الحُمَرَا[1]

وفى المُثَلَّث لابن السِّيد : الصُّبــار بالضَّمّ : التَّمْر الهِنْدىّ ، عن المطــرِّز ، (كالحَوْمَر) ، كجَوْهر ، وهو لُغَة أَهل عُمَانَ كما سَمِعْته منهم ، والأَوَّلُ أَعْلَى . وإنكار شَيْخِنَا له مَحَلُّ تَأَمُّل .

(1) ديوانه ٥٩ والتكملة .

(و) الحُمَر : (طَائِرٌ) من العَصَافِيرِ . (وتُشَدَّدُ المِيمُ) . وهو أَعْلَى . (واحدَتُهما) حُمَرَةٌ وحُمَّرة . (بهَاءٍ) . قال أَبو المُهَوِّش[1] الأَسَدِيّ يَهْجُو تَمِيماً :

قَدْ كُنتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَخَفِيَّة
فإِذَا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[2]

يَقُولُ : كُنتُ أَحْسَبُكُم شُجْعَاناً فإِذا أَنْتُم جُبَنَاءُ . وخَفِيَّة : مَوْضعٌ تُنْسَب إِلَيْه الأُسْد . ولَصَافِ : مَوْضعٌ من منازل بَنِي تَمِيم . فجَعَلَهم في لَصَاف بمَنْزِلة الحُمَّر . لخَوْفِهَا على نَفْسِهَا وجُبْنِها .

وقال عَمْرُو بْنُ أَحْمَر يُخَاطِبُ يَحْيَى ابْنَ الحَكَم بْن أَبي العَاص . ويَشْكُو إِلَيْه ظُلْم السُّعَاة :

إِنْ لا تُدَارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبِيضُ على أَرْجَائِها الحُمَرُ[3]

فخَفَّفَها ضَرُورَة .

(١) في مادة (لصف) « أبو المهوس » وفي معجم البلدان « لصاف » ابن المهوس .
(٢) اللسان والصحاح ، والجمهرة ٢ / ١٤٣ ، ٣ / ٣٥١ ومادة (لصف) . ومعجم البلدان (لصاف) .
(٣) اللسان . والصحاح وجمهرة أشعار العرب .

وقيل الحُمَّرَةُ : القُبَّرَة . وحُمَّراتٌ جَمْع . وأَنْشَدَ الهِلَالِيُّ[1] بَيْتَ الرَّاجِز :

عَلَّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذَا غَفِلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ[2]

(وابنُ لِسَان الحُمَّرَةِ . كسُكَّرة : خَطِيبٌ بَلِيغٌ نَسَّابَةٌ) . له ذِكْر . (اسمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُصَيْن) بْن رَبِيعَةَ ابْن جَعْفَر بْن كِلاب التَّيْمِيّ . (أَو وَرْقَاءُ بْنُ الأَشْعَر) . وهو أَحَدُ خُطَبَاءِ العَرَب . وفي أَمْثالهم : « أَنْسَبُ مِن ابْنِ لِسَانِ الحُمَّرَة » . أَورَدَه المَيْدَانِيّ في أَمْثاله .

(واليَحْمُورُ : الأَحْمَرُ . ودَابَّةٌ) تُشْبِه العَنْزَ . (وَ) اليَحْمُورُ : (طَائِرٌ) عن ابن دُرَيْد . (و) قِيلَ هُوَ (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(والحَمَّارَةُ . كجَبَّانَةٍ : الفَرَسُ

(١) في اللسان : وأنشد الهلالي و ... بيت الرجز
(٢) اللسان والصحاح . وفي اللسان أيضا (غبب) و (نغر) .

الهَجِينُ ، كالمُحَمَّرِ) ، كمُعَظَّم ، هٰكَذَا ضَبَطَه غَيْرُ وَاحد وَهُوَ خَطَأٌ والصَّواب كمِنْبَر (فارِسِيَّتُه بِالآنِى) ، وجَمْعُه مَحاِمرُ ومَحَامِيرُ .

وفى التهذيب : الخَيلُ الحَمَّارةُ مثل المَحَامِرِ سَواءٌ . وبه فَسَّر الزَّمَخْشَرِىّ حديثَ شُرَيْحٍ « أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخَيْل » : وهى التى تَعْدُو عَدْوَ الحَمِير .

وفَرَسٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ يُشْبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئِه . ويقال لِمَطِيَّة السَّوْء : مِحْمَرٌ . ورجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِيمٌ .

(و) الحَمَّارَةُ : (أَصْحَابُ الحَمِير) فى السَّفَر . ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ السَّابق ذِكْرُه . أى لم يُلْحِقْهُم بأَصحاب الخَيْل فى السِّهَام من الغَنِيمَة . ويقال لأَصحاب الجِمَال جَمَّالَةٌ . ولأَصحاب البِغَال بَغَّالَةٌ . ومنه قَوْلُ ابْنِ أَحْمَر :

* شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدَا[1] *

(1) كذا نسب هنا وفى اللسان (حمر) إلى ابن أحمر ،

(كالحامِرَة) . ورجلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حِمَار ، كما يُقَال : فارِسٌ لِذى الفَرَس . ومنه مَسْجِدُ الحَامِرَة .

(و) الحَمَارَّةُ : (بتَخْفِيفِ المِيمِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَدْ تُخَفَّف) الرَّاءُ مُطْلَقاً (فى الشِّعْر) وغَيْرِه . كما صَرَّحَ به غيرُ واحد . وحكاه اللِّحْيَانىّ . وقد حُكِىَ فى الشِّتَاءِ . وهى قَلِيلَةٌ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . كالحِمِرِّ كفِلِزٍّ . كما سيَأْتِى قريباً . والجَمْعُ حَمَارٌّ .

ورَوَى الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْث حَمَارَّةُ الصَّيْف : شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّه . قال : ولم أَسْمَعْ كَلِمَةً على [تقدير] الفَعَالَّة غير الحَمَارَّة والزَّعَارَّة . قال : هٰكذا قال الخَلِيلُ . قال اللَّيْثُ : وسَمِعْتُ ذلك بخُراسانَ : سَبَارَّةُ الشِّتَاء [وسَمِعْت إنّ وراءَك لَقُرًّا حِمِرًّا][1] قال الأَزْهَرِىّ : وقد جاءَت أَحْرُف أُخَرُ على وَزْن فَعَالَّة . وروى أَبو عُبَيْد عن

= وليس له ، وإنما هو عجز بيت لعبد مناف بن ربع الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٦٧٥ وانظر تخريجه فى صفحة ١٤٥٤ منه وصدره :

* حتى إذا أسلكوهم فى قُتَائِدَة *

(1) زيادة من اللسان وفيه النص والكلام متصل .

الـكسائـىّ : أتيتُه فى حَمارَّةِ القَيْـظِ وفى صَبَارَّةِ الشِّتاءِ . بالصاد . وهما شِدَّةُ الحَرِّ والبَـرْد . قال : وقال الأُمَـوِىّ : أَتيتُه على حَبالَّةِ ذٰلك . أى على حِينِ ذٰلك . وأَلقَى فُلانٌ علَىَّ عَبالَّتَـه . أى ثِقْلَه . قاله اليَزِيدِىُّ والأَحمَرُ . وقـال القَنَانِـىّ : أَتوْنـى بِـزَرَافَّتِهِـم . أى جَمـاعَتِهـم .

(وأَحْمَـرُ) أَبو عَسِيـبٍ (مَوْلَـى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّـمَ) . رَوَى عَنْه أَبو نُصَيْرَة مُسْلِم بن عُبَيْدٍ فى الحُمَّى والطاعُون . وحازِمُ بنُ القاسم وحَدِيثُه فى مُعْجَـم الطَّبَـرانىّ . أَورده الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى بَذْل الماعـون . (و) أَحْمَرُ (مَوْلًى لأُمِّ سَلَمَةَ) . رضى الله عنهـا . يَروِى عنـه عِمْرانُ النَّخلىّ . وقيل هو سَفِينَةُ . (و) الأَحمَـرُ (بْنُ مُعَاوِيَـةَ بْنِ سُلَيْـم) أَبو شَعْبَـل[1] التميمـىّ له وِفَادةٌ من وَجْـه غريـب وكأَنـه مُرْسَـلٌ . (و) الأَحْمَـرُ (بْنُ سَوَاءِ بْنِ عَدِىٍّ) السَّدُوسِىُّ . رَوَى عنـه

(١) فى الاصابة « اختلف فى شعيل فقيل بالتصغير – أى شعيل – وقيل بوزن أحمر وبالموحدة .

إِيَـادُ بنُ لَقِيط من وَجْه غريـب . (و) الأَحْمَرُ (بْنُ قَطَنٍ الهَمْدانـىّ)[1] شَهِدَ فَتْـحَ مصر . ذَكَره ابنُ يُونُس . (والأَحْمَـرِىُّ المَدَنـىُّ) . يُعَـدّ فى المَدَنِيِّين . ذكَرَه ابنُ مَنْدَه وأَبونُعَيْم : (صَحَابِيُّونَ) . رَضِى اللهُ عَنْهُم .

وبَقِـىَ عليـه منهـم أَحْمَرُ بنُ جَزْءِ بنِ شِهَابٍ السَّدُوسِىّ . سمـع منه الحَسَنُ البَصْرِىّ حديثـاً فى السُّجود . وأَحمَرُ بنُ سُلَيم وقيل سُلَيْم بن أَحمر . له رُؤْيَة .

(والحَمِيـرُ والحَمِيرَةُ : الأُشْكُـزُ) . اسمٌ (لِسَيْرٍ) أَبْيَضَ مَقْشُـورٍ ظاهِـرُه (فى السَّرْجِ) يُؤَكَّدُ بِـه .

قال الأَزهَـرِىّ : الأُشْكُـزُ مُعَـرَّب وليس بعَرَبِـىّ . قال : وسُمِّىَ حَمِيرًا لأَنّه يُحْمَرُ أَى يُقْشَـر . وكُـلُّ شَىْءٍ قَشَرْتَه فقدحَمَرْتَه . فهومَحْمُورٌ وحَمِيرٌ .

(وحَمَرَ) الخارِزُ (السَّيْرَ : سَحَـا قِشْرَه) . أَى بَطْنَه بحَدِيدة . ثم لَيَّنَه بالدُّهْن . ثم خَرَزَ به فسَهُلَ . يَحْمُرُه .

(١) فى القاموس : [illegible]

بالضمّ ، حَمْرًا . وحَمَرَت المَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمُره . والحَمْرُ فى الوَبَرِ والصُّوف . وقد انْحَمَرَ مَا عَلَى الجِلْد .

(و) الحَمْــرُ : النَّتْــقُ ، وقد حَمَــرَ (الشَّاةَ) يَحمُرها حَمْرًا : نَتَقَهَــا ، أى (سَلَخَهَا : و) حَمَرَ (الرَّأْسَ : حَلَقَه) . والحَمْــر بمعَنى القَشْرِ يَكُــونُ باللِّسَانِ والسَّوْطِ والحَدِيد .

(وغَيْثٌ حِمِرٌ ، كفِلِــزٍّ) : شَدِيــدٌ (يَقْشِرُ) وَجْهَ (الأَرْض) . وأَتاهــم الله بغَيْث حِمِــرٍّ : يَحْمُر الأَرضَ حَمْــرًا . وحِمِرُّ الغَيْث : مُعْظَمُه وشِدَّتُه .

(والحِمِرُّ مِنْ حَرِّ القَيْظِ : أَشَدُّه) . كالحَمَارَّة . وقد تَقَدَّم .

(و) الحِمِرُّ (مِنَ الرَّجُلِ : شَرُّه) . قال الفَرّاءُ : إنّ فُلاناً لَفِــى حِمِرِّه ، أى فى شَرِّه وشِدَّتــه . وحِمِــرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ وحِمِرُّه : شِدَّتُه .

(وبنو حِمِرَّى كزِمِكَّى : قَبِيلَةٌ) ، عن ابْن دُرَيْد . ورُبمــا قالوا : بَنُــو حِمْيَرِىّ .

(والمِحْمَرُ ، كمِنْبَــرٍ : المِحْــلأُ) ، وهو الحَدِيدُ والحَجَرُ الَّذِى يُحْلأُ به . يُحْلأُ الإِهَابُ ويُنْتَقُ به[1] .

(و) المِحْمَرُ : الرَّجلُ (الَّذِى لايُعْطِى إلاَّ علَى الــكَدِّ) والإِلْحاحِ عليــه .

(و) المِحْمَرُ : (اللَّئِــيمُ) . يقال : فَرَسٌ مِحْمَرٌ ، أى لَئِــيمٌ ، يُشبِه الحِمَارَ فى جَرْيِه من بُطْئــه .

ويقال لمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ .والجمع مَحامِرُ . ورَجلٌ مِحْمَرٌ : لَئِــيمٌ . قــال الشاعــر :

* نَدْبٌ إِذَا نَكَّسَ الفُحْجُ المَحَامِيرُ[2] *

أَرادَ جَمْــعَ مِحْمَرٍ فاضْطُرَّ .

(وحَمِرَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) . حَمَــرًا فهو حَمِــرٌ : (سَنِقَ منْ أَكْلِ الشَّعِيــر أَو تَغَيَّرَتْ رَائحَةُ فِيــه) منــه . وقال اللَّيْثُ : الحَمَرُ : دَاءٌ يَعْتَرِى الدَّابَّةَ ، من كَثْرَةِ الشَّعيــرِ فيُنْتِنُ فُوه . وقد حَمِرَ

(١) فى مطبوع التاج : « يحلأ به تحلؤ الإهب وينتف به » والمثبت من اللسان وتبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) اللسان .

البِرْذَوْن يَحمَــرَ حَمَــرًا . وقال امْــروُ القَيْس :

لَعَمْرِى لَسعْدُبنُ الضِّبَاب إذَا غَــدَا
أَحَــبُّ إلينا مِنــكَ فَافَرَسٍ حَمِرْ[1]

يُعيِّره بالبَخَــر . أراد يا فافَرَسٍ حَمِرٍ . لقَّبَه بفِى فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْن فيه .

وفى حديث أُمِّ سلَمَة . « كانَت لنا داجِنٌ فحَمِرَتْ من عَجينٍ » . هومن حَمَرِ الدَّابَّة .

(و) قال شَمِرٌ : يقال : حَمِــرَ (الرَّجُلُ) عَلَىَّ يَحْمَــرُ حَمَــرًا . إذا (تَحَرَّق) عليك (غَضَباً) وغَيْظاً . وهــو رجُلٌ حَمِرٌ . من قوم حَمِرِينَ .

(و) حَمِرَت (الدَّابَّةُ) تَحْمَر حَمَرًا : (صَارَتْ مِنَ السِّمَن كالحِمَار بَلاَدَةً) . عن الزَّجّاج .

(وأُحامِرُ . بالضَّمِّ : جَبَلٌ) من جبال حِمَى ضَرِيَّــةَ . (و : ع بالمَدِينــة) المُشَرَّفة (يُضَافُ إلَــى البُغَيْبِغَــة) .

(1) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٤٣ وصدره فى الديوان .
* لعَمْرِى لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُه *

وجَبَلٌ لبنِــى أَبِــى بَكْرِ بن كِلاَبٍ يقــال له أُحامِرُ قُرَى . ولا نَظِيــرَ له من الأَسماءِ إلاَّ أُجَارِدٌ[1] وهو موضع أيضا وقد تقــدم .

(و) الأُحامِرَة (بَهــاءٍ : رَدْهَةٌ) هُنَاك مَعْرُوفَة . وقيــل بفتْــح الهَمْزَة بَلْدَة لبَنِــى شاش .

(والحُمْــرَةُ) . بالضَّــمِّ : (اللَّــوْنُ المعْرُوف) . يَكُــونُ فى الحيــوان والثِّيَاب وغَيْر ذٰلك مِمّــا يَقْبَلُهَــا . وحكاها ابنُ الأَعرابــىّ فى المَاء أَيضاً .

(و) الحُمْرَة : (شَجَرَةٌ تُحِبُّهاالحُمَّرُ) .

قال ابنُ السِّكِّيت : الحُمْرَة : نَبْتٌ .

(و) الحُمْرَة : داءٌ يَعْتَرِى النَّــاسَ فيَحْمَرُّ مَوْضعُهَا .

وقال الأَزهــرىّ : هــو (وَرَمٌ من جِنْس الطَّوَاعين) . نَعُوذُ بالله مِنهــا .

(وحُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ[2] بْن عَبْــدِ كُلاَل) بن عَرِيــب الرُّعَيْنــىّ . وقال

(1) فى مطبوع التاج « أجدر » ولم ترد أجدر فيه ولا فى معجم البلدان والتى تقدم وفى معجم هو أجارد
(2) فى إحدى نسخ القاموس « يَشْرَحَ » .

الذَّهَبِىّ هو حُمْرَة بنُ عَبْد كُلاَل (تَابعِىّ) ، عن عُمَر ، وعنه راشِد ابن سعد[1] ، شَهِدَ فتْحَ مصر ، ذَكَرَه ابنُ يُونُس . وابْنُه يَعْفُرُ بنُ حُمْرَةَ ، رَوَى عن عبد الله بن عَمرو . (و) حُمْرَةُ (بْنُ مَالِك ، فى هَمْدَانَ) . هو حُمْرَة بنُ مالك بْن مُنَبِّه[2] بن سَلَمَة . وولده حُمْرَة بنُ مالك بن سعْد بن حُمْرَة من وُجُوه أَهْل الشام وأُولِى الهَيَبات : له وِفَادَة ورِوَايَة ، وسَمَّاه بعضُهم حَمْزة ، وهو خَطَأٌ . كذا فى تاريخ حلب لابن العَديم . (و) حُمْرَةُ (بْنُ جَعْفَر بْن ثَعْلَبَةَ) بْنْ يَرْبُوع ، (فى تَمِيم) . وقيل فى هذا بتَشْديد الميم أَيضاً . (ومَالِكُ بْنُ حُمْرَةَ صَحَابِىٌّ) من بَنِى هَمْدَان ، أَسْلم هو وعَمَّاه مالكٌ وعَمْرٌو ابْنَا أَيفَع[3] (ومالكُ بْنُ أَبِى حُمْرَةَ الكُوفِىُّ) يَرْوِى عن عائِشَة . ويقال : ابن أَبِى حَمْزة ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِىّ . كذا فى الثِّقات . (والضَّحَّاكُ بْنُ حُمْرَةَ) نَزَلَ الشَّأْمَ . وسمِع منه بَقِيَّةُ . قال النَّسائىّ : ليس بثِقَة . قاله الذَّهبىّ .

قلت : ورَوَى عن منْصُور بْن زَاذَانَ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ علِىِّ بْن نَصْر ابْن حُمْرَةَ) . ويُعْرفُ بابن المارِسْتانِيّة . كان على رَأْس السِّتِّمائَة . (وهُو ضَعِيفٌ) ليس بثِقة . (مُحدِّثُون) .

(وحُمَيِّر . كمُصَغَّر حِمَار) . هو (ابْنُ عَدِىٍّ) . أَحَدُ بَنِى خَطْمَة . ذكره ابنُ مَاكُولا . (و) حُمَيِّر (بنُ أَشْجَع) . ويقال له : حُمَيِّر الأَشْجَعِىّ حَلِيفُ بنى سَلِمَةَ . من أَصحاب مَسْجد الضِّرار . ثمّ تابَ وصحَّت صُحبَتُه . (صَحابِيَّان . وحُمَيِّر بْنُ عَدِىٍّ العابِدُ . مُحَدِّثٌ) . قلت : وهو زَوْجُ مُعَاذَةَ جارِيةِ عبْدِ الله بن أُبَىّ بن سَلُول .

(و) حُمَيْرٌ . (كزُبَيْر . عَبْدُ الله وعَبْدُ الرَّحْمن ابنَا حُمَيْرِ بْن عَمْرو ، قُتِلاَ مَعَ عَائشَةَ) ، رَضِى اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الجَمَل . هذا قولُ ابن الكَلْبىّ

(١) فى ميزان الاعتدال ١ / ٦٠٤ حدّث عنه رِشْدين بن سعد المصرى .

(٢) فى الإصابة « حمرة بن مالك بن ذى المشعار بن مالك ابن منبه بن سلمة » .

(٣) فى مطبوع التاج « اينع » والمثبت من الإصابة والاستيعاب فى ترجمة مالك أما فى الإصابة فى ترجمة عمرو فقيه « ... » .

وأَمّا الزُّبيْـــر فأَبدل عبد الله بعَمْـــرو . وهُمَا من بَنِـى عَامِر بْن لُؤَىّ .

(و) يقال : (رُطَبٌ : ذُو حُمْرَة) ، أى (حُلْوَةٌ) . عن الصَّغانىّ .

(وحُمْرانُ . بالضَّـم : مَاءٌ بدِيَـار الرِّبَاب)[1] . ذَكَره أَبو عُبَيد .

(و) حُمْرَانُ : (ع بالرَّقَّةِ) . ذَكرَه أَبو عُبَيْد .

(وقَصْرُ حُمْرانَ . بالبَادِيَة) . بيـن العَقِيق والقَاعَـة . يطَؤُه طَريــقُ حَاجِّ الـكُوفَة .

(و) قَصْرحُمْرَانَ :(دقُرْبَ تَكْرِيت) .

(وحَامِرٌ : ع على) شَطِّ (الفُرَات) بَيْن الرَّقَّةِ ومَنْبِـجَ . (و) حَامِرٌ :(وَادٍ فى طَرَف السَّمَاوَة) البَرِّيَّة المَشْهُورة .

(و) حَامِـرٌ : (وَاد وراءَ يَبْرِينَ فى رِمَال بَنِـى سَعْدٍ . زَعَمُوا أَنّه لايُوصَل إليــه .

(و) حَامِرٌ : (واد لبَنِــى زُهَيْر بْن جناب) . من بَنى كَلْب . وفيه جِبَابٌ .

(و) حَامِرٌ : (ع لِغَطَفَانَ) عنــد أُرُلٍ مِن الشَّرَبَّة .

(و) يقال : (أَحْمَرَ) الرَّجــلُ . إذا (وُلِد لَه وَلَدٌ أَحْمَرُ) . عن الزَّجّــاج .

(و) أَحْمَرَ (الدَّابَّةَ : عَلَفَهَا حَـتَّى) حَمِــرت . أَى (تَغَيَّر فُوها)من كَثْرة الشَّعِيــر . عن الزَّجَاج .

(وحَمَّرَهُ تَحْمِيرًا : قَالَ لَهُ ياحِمَارُ .

(و) حَمَّرَ . إذا (قَطَعَ كهَيْئَة الهَبْر .

(و) حَمَّــرَ الرَّجـــلُ : (تَكَلَّـــمَ بالحِمْيَرية . كتَحَمْيَرَ) . ولهم أَلفاظٌ ولُغَــاتٌ تُخَالف لُغَــات ســائِر العَرَب . (و) يُحْكَى أَنــه (دَخَـــلَ أَعــرابِــيٌّ) . وهــو زَيدُ بْنُ عبْــدِالله ابْن دارِمٍ . كما فى النَّــوع السَّادِسَ عَشَرَ مِن المُزْهِــر . (على مَلِكٍ لِحِمْير فى مدينة ظَفَارِ . (فَقَال لَهُ) المَلِــك (وَكَانَ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ : ثِــبْ . أَى اجْلِس ، بالحِمْيَرِيَّة . فوَثَبَ الأَعْرَابىّ فتكَسَّر) . كذا لابن السِّــكِّيت ، وفى

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الراء والمثبت ما فى معجم البلدان .

رواية ، فاندَقَّت رِجْلاه ، وهو رواية الأَصْمعِيّ ، (فسأَل المَلِكُ عَنْه فأُخْبِر بلُغَةِ العَرب ، فَقَالَ) وفى روَاية فضَحِك المَلِك وقال : (لَيْسَ) وفى بَعْض الرّوايَات لَيْسَت (عِنْدَنَا عَرَبِيَّتْ) . أَراد عَربيّة ، لٰكنّه وَقَفَ على هاء التَّأْنِيثِ بالتَّاءِ . وكذٰلك لُغتهم . كما نَبَّه عليه فى إصلاح المَنْطِق وأَوْضَحَه . قاله شيخنا . («مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ» أَى) تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : هٰذه حِكاية ابْنْ جِنِّى . يَرْفَع ذٰلك إِلَى الأَصْمَعِىّ . وهٰذا أَمْرٌ أُخْرِج مُخْرَج الخَبَر : أَى (فَلْيُحَمِّر) . وهٰكذا أَورده المَيْدَانِىّ فى الأَمْثال . وشَرَحَه بقَرِيب من كَلام المُصَنِّف . وقرأْتُ فى كِتَاب الأَنْسَاب للسَّمْعَانِىّ ما نَصُّه : وأَصْلُ هٰذَا المَثَل ما سَمِعتُ أَبا الفَضْل جَعْفَر بْنَ الحَسَن الكِبيرىّ ببُخَارَاءَ مُذاكرةً يقول : دَخَلَ بعضُ الأَعراب على مَلِكٍ من مُلوك ظَفَارِ ، وهى بَلْدة مِنْ بلاَد حِمْيَر باليَمَن . فقال الملِك الدَّاخل : ثِبْ . فَقَفَز قَفْزَةً . فقال له مَرَّة أُخرَى : ثِبْ ، فَقَفَز ، فعَجِب المَلك وقال : ما هٰذا ؟ فقال : ثِبْ بلُغَة العَرَب هٰذا . وبلُغَة حِمْير ثِبْ يعنى اقْعُدْ . فقال المَلِك : أَما عَلِمْت أَن من دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ .

(والتَّحْمِيرُ) . التَّقْشِير . وهو (أَيْضاً دَبْغٌ رِدِىءٌ) .

(وتَحَمَّرَ) الرَّجُل (: سَاءَ خُلُقُه) .

(و) قد (احْمَرَّ) الشْىءُ (احْمِرَارًا : صَارَ أَحْمَرَ . كاحْمَارَّ) . وكُلّ افْعَلَّ من هٰذا الضَّرْب فمحذوفٌ من افْعَالَّ . وافْعَلَّ فِيهِ أَكْثَرُ لِخِفَّته . ويقال : احْمَرَّ الشيءُ احْمِرارًا إِذا لَزِمَ لونَه فلم يَتَغَيَّر من حَال إِلى حالٍ . واحْمارَّ يَحمارُّ احْمِيرارًا إِذا كان يَحْمارُّ مَرَّة ويَصْفارُّ أُخرى .

قال الجَوْهَرِىّ : إِنَّمَا جَازَ إِدْغَام احْمَارَّ . لأَنَّه ليس بمُلْحَق . ولو كانله فى الرُّبَاعِى مِثَالٌ لَمَا جازَ إِدْغامه . كما لا يَجُوزُ إِدغامُ اقْعَنْسَسَ لما كانمُلْحَقاً باحْرَنْجَم .

(و) من المَجاز: احْمَرَّ (البَأْسُ: اشْتَدَّ). وجاءَ في حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه «كُنَّا إذا احْمَرَّ البأْسُ اتَّقيناه برَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. فلم يَكُنْ أَحَدٌ أَقربَ إليه منه». حكَى ذٰلِك أَبُو عُبَيْد في كتَابه المَوْسُوم بالمَثَل. قال ابنُ الأَثِير: إذا اشْتَدَّت الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ به وجَعَلْنَاه لنا وِقايةً. وقيل: أَرادَ إذا اضْطرَمَت نَارُ الحَرْب وتَسَعَّرتْ. كما يُقَال في الشَّرِّ بين القَوْم: اضْطَرَمَتْ نَارُهُم. تَشْبِيها بحُمْرة النَّار. وكثيراً ما يُطْلِقُون الحُمْرَةَ على الشِّدَّة.

(والمُحْمِرُ). على صيغة اسم الفَاعل والمَفْعُول. هٰكذا ضُبط بالوَجْهَيْن: (النَّاقَةُ يَلْتَوِى في بَطْنِهَا وَلَدُهَا فلا يَخْرُج حَتَّى تَمُوتَ).

(والمُحَمِّرَةُ). على صيغة اسم الفاعِل (مُشَدَّدَةً: فِرْقَةٌ من الخُرَّمِيَّة). وهم (يُخَالِفُون المُبَيِّضَةَ) والمُسَوِّدَةَ. (وَاحِدُهم مُحَمِّر).

وفي التهذيب: ويقال للذين يُحَمِّرُون رَاياتِهم خلافَ زِيِّ المُسَوِّدَة من بَنِي هاشم: المُحَمِّرَةُ. كما يقال للحَرُورِيَّةِ المُبَيِّضَةِ لأَنّ راياتِهم في الحُرُوب كانَتْ بَيْضَاءَ.

(وحِمْيَرْ كدِرْهَم) – قال شيخنا: الوَزْنُ به غَيْرُ صَوَاب عند المُحَقِّقِين من أَئِمَّة الصرف – (: ع غَرْبِيَّ صَنْعَاءِ اليَمَن)، نَقَلَه الصَّغانِيّ.

(و) حِمْيَرُ (بْنُ سَبَإِ بْن يَشْجُبَ) بْن يَعْرُبَ بْن قَحْطَان: (أَبو قَبيلَة). وذكر ابْنُ الكَلْبِيّ أَنّه كان يَلْبَس حُلَلاً حُمْرًا. وليس ذلك بقَوِيٍّ. قال الجوهَرِيّ: ومنهم كانت الملوك في الدَّهْر الأَوَّل. واسم حِمْيَر العَرَنْجَجُ. كما تقدَّم. ونُقِل عن النَّحْوِيِّين يُصْرَف ولا يُصْرَف. قال شيخُنا: جَرْياً على جَوَاز الوَجْهَيْن في أَسماء القبائل. قال الهَمْدَانِيّ: حِمْيَر في قَحْطَان ثلاثةٌ: الأَكبرُ. والأَصغرُ. والأَدْنَى. فالأَدْنَى حِمْيَر بن الغَوْث بن سَعْد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مَالك بن زَيْد بن سَدَد بن زُرْعَةَ – وهو حِمْيَرُ الأَصْغَر – بنُ سَبَإِ

الأَصغر ، ابن كَعْب بنِ سَهْل بن زَيْد بن عَمْرو بن قَيْس بن مُعَاوية بن جُشَم بن عَبْد شَمْس بن وَائل بن الغَوْث بن حُذَار بن قَطَن بن عَريب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن العَرَنْجَج . ـ وهو حِمْيَر الأَكْبَرُ بن سَبَإِ الأَكْبَر . بن يَشْجُب

(وخارِجَةُ بْنُ حِمْيَر : صَحابِيّ)من بنِى أَشْجَعَ . قاله ابنُ إِسحاقَ .وقال موسى بن عُقْبة : خارجةُ بن جاريَةَ شَهِدَ بَدْرًا . (أَو هو كتَصْغير حِمَارٍ ، أَو هُوَ بالجيم . و) قد (تَقَدَّم) الاخْتِلافُ فِيه .

(وسَمَّوْا حِمَارًا) . بالكسر . (وحُمْرَانَ) ، بالضَّمّ ، (وحَمْرَاءَ) . كصَحْرَاءَ . (وحُمَيْرَاءَ) . مُصَغَّرًا . وأَحْمَر وحُمَيْر وحُمَيِّر .

(والحُمَيْرَاءُ : ع قُربَ المَدينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصلاة والسّلام . (ومُضَرُ الحَمْرَاءِ) ، بالإِضافَة (لأَنَّه أُعطِىَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاث أَبيه . و) أَخوه (رَبيعَةُ أُعْطِىَ الخَيْلَ) فلُقِّب بالفَرَس ، (أَو لأَنَّ شِعَارَهُم كان فى الحَرْب الرّايَاتِ الحُمْرَ) ، وسيأْتى طَرَفٌ من ذٰلك فى «م ض ر »إن شاءَ الله تعالى .

[] ومما يُستَدرك عليه :

بَعِيرٌ أَحْمَرُ . إِذَا كان لونُه مثْل لَوْن الزَّعْفَرَان إذا أُجْسِدَ الثَّوْبُ به وقيل : إذا لم يُخَالِطْ حُمْرَتَه شَىْءٌ .

وقال أَبو نَصْر النَّعَامِىّ : هَجِّرْ بحَمْراءَ . واسْرِ بوَرْقاءَ . وصَبِّح القَومَ على صَهْبَاءَ . قيل له : ولِمَ ذٰلك ؟ قال : لأَن الحَمْراءَ أَصْبَرُ على الهَواجِر . والوَرقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى . والصَّهباءَ أَشْهَرُ وأَحْسَن حين يُنْظَر إِلَيها . والعَرَب تقولُ : خَيْرُ الإِبل حُمْرُها وصُهْبُها . ومنه قولُ بعضهم : ما أُحِبُّ أَنَّ لى بمَعَارِيضِ الكَلِمِ حُمْرَ النَّعَم .

والحَمراءُ من المَعز : الخالصَةُ اللَّوْنِ .

وعن الأَصْمَعِىّ : يقال : هٰذه

وَطْأَةٌ حَمْرَاءُ . إذَا كَانَتْ جَدِيدَةً . ووطْأَةٌ دَهْمَاءُ : إذا كَانَتْ دارِسَةً . وهو مَجاز .

وقَرَبٌ حِمِرٌّ . كفِلِزٍّ : شَدِيدٌ .

ومُقَيِّدةُ الحِمَار : الحَرَّة . لأَنَّ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ يُعْتَقَل فيها فكأَنَّه مُقَيَّد .

وبَنُو مُقَيِّدَةِ الحِمَارِ : العَقَارِبُ ، لأَنَّ أَكثَرَ ما تَكُون فى الحَرَّة .

وفى حديثِ جابِرٍ : « فوضَعْتُه على حمَارَةٍ من جَرِيد » . هى ثَلاَثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِها إِلَى بَعْض . ويُخَالَفُ بين أَرْجُلِهَا . تُعلَّق عليها الإِدَاوَةُ لِيَبْرُدَ المَاءُ . وتُسَمَّى بالفارسيَّة : سهباى .

والحَمَائِرُ : ثَلاَثُ خَشَبات يُوثَقْن ويُجْعَل عليهن الوَطْبُ لِئَلا يَقْرِضَه الحُرْقُوص . واحدتها حِمَارَةٌ .

وحِمَارُ الطُّنْبُورِ مَعْرُوفٌ .

ويقال : جاءَ بغَنَمِه حُمْرَ الكُلَى ، وجاءَ بهَا سُودَ البُطُونِ . مَعْنَاهُمَا المَهَازِيل[1] . وهو مَجَازٌ . والعَرَب تسَمِّى المَوالِىَ الحَمْرَاءَ . ويا ابْنَ حَمْراءِ العِجَان . أى يا ابْنَ الأَمَةِ . كلمةٌ تقولُهَا العَرَب فى السَّبِّ والذَّمِّ .

وحَمَّرَ الرَّجلُ تَحْمِيراً : رَكِبَ مِحْمَراً . ورَكِبوا مَحامِرَ . والأُحَيْمِرُ ، مُصَغَّرٌ . رِيحٌ نَكْبَاءُ تُغرِق السُّفُنَ .

وهو أَشْقَرُ من أَشْقَرِ ثَمُودَ . وأَحْمَرُ مِنْ أَحْمَرِ ثَمودَ[2] . وأَحْمَرُ ثمودَ . ويقال : أُحَيْمِرُ ثَمُودَ : لَقَبُ قُدَارِ بْنِ سالفٍ عَاقِرِ نَاقةِ صَالِحٍ ، على نبيِّنَا وَعَلَيهِ الصَّلاةُ والسلامِ .

وتَوبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ الخَفاجِىُّ[3] : صاحِب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة وهو فى الأَصل تصْغِير الحِمَار . ذكره الجَوْهَرِىّ وغيره .

وحُمَرُ . كزُفَر : جزيرة .

---

(١) فى الأساس المطبوع جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى وسُود البطون : أى مهازيل

(٢) هكذا فى الأصل . والذى فى الأساس « هو أشقى من أشقر ثمود . وأحمر ثمود » .

(٣) فى مطبوع التاج « الخفاق » تصحيح .

ولَقِيَ أَعـرابىٌّ قُتَيْبَةَ الأَحمَرَ فقال : يا يَحْمَرَّى : ذَهَبْتَ فى اليَهْيَرَّى . يُريد يا أَحْمـر : ذَهَبْت فى البَاطل .

والحُمُورَة : الحُمْرَة . عن الصَّغانىّ .

والحامِرُ : نَوْعٌ من السَّمَك .

وكشَدَّاد : مَوْضِـعٌ بالجَزيرة .

والحَمْرَاءُ : اسمُ غَرْنَاطَةَ . من أَعظم أَمْصَارِ الأَنْدلُس . قال شيخنـــا : وإِيَّاهَا قَصَدَ الأَدِيـب ابنُ مَالـــك الرُّعَيْنــى :

رَعَى اللهُ بالحَمْرَاءِ عَيْشاً قَطعْتُـــه
ذَهَبْتُ به للأُنْس واللَّيْلُ قدذَهَـبْ
تَرَى الأَرْضَ منها فِضَّةً فإِذا اكْتَسَت
بشَمْسِ الضُّحَى عادَتسَبِيكَتُهاذَهَبْ

والحَمْرَاءُ : اسمُ فَاسَ الجَديـدَةِ فى مُقَابَلَة فاسَ القَدِيمَةِ . فإِنَّهـا اشْتَهَرَت بالبَيْضَاءِ . وكانُوا يَقُولُون لمَرَّاكُشـ أَيْضاً الحَمْراءُ .

وحِصْن الحَمْـرَاءِ : مَعـروفٌ فى جَيَّانَ بالأَنْدَلُس .

والحَمْرَاءُ : أَحَدُ الأَخْشَبَيْن ، من جبال مَكَّةَ ، وقــد مَرّ إِيماءٌ إِليـه فى أَخْشَب . قال الشَّرِيفُ الإِدْرِيسىّ : وهو جَبَـلٌ أَحمَرُ ، محجرٌ ، فيـه صَخْرَة كَبيرَةٌ شَديدَةُ البَيَاض ، كأَنَّهَا مُعَلَّقة تُشْبه الإِنســانَ إِذا نَظَرْتَ إِليهـا مِن بَعِيد . تَبْدُو مِنَ المَسْجد من باب السَّهْمِين [1] وفى هٰذا الجَبَل تَحَصَّنَ أَهلُ مَـكَّـةَ أَيامَ القَرَامِطَة .

والحَمْرَاءُ : قَرِيَة بدِمَشْق . ذَكَـرَه الهَجَرىّ .

وحَمْرَةُ . بالفَتْـح : قَرْيَةٌ من عَمَلِ شاطِبَةَ . منهـا عَبْدُ الوَهّـاب بن إِسْحَاقَ بن لُبّ الحَمْـرِىّ . تُوفِّـى سنة ٥٣٥ . ذكره الذهبىّ .

ومحْمر . كمِنْبَر ومَجْلِس : صُقْـعٌ قُرْبَ مَكَّةَ من مَنَازِل خُزاعَةَ .

وحُمْرَانُ : مَوْلَى عُثْمَانَ رَضى اللهُ عنه . عُرِف بالنِّسْبَة إِلَيْه الأَشعَثُ بْنُ عَبْد الملك البَصْرىّ الحُمْرَانـىّ . وحُمْران ابنُ أَعْفَى : تابعـىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحمَّد

(١) كذا ولعلها السهميين .

ابنُ جَعْفَر بن بَقِيَّة الحُمْرانىّ : محدِّث .

وحِمْيَر بْنْ كراثَة . كدِرْهَم . ويقال حِمْيَرىّ الرَّبَعى . أورده ابن حِبَّانَ فى الثِّقَات .

وحِمَار : اسم رجل من الصحابة .

وأبو عبدالله جَعْفَر بْنْ زياد الأَحْمَر : كُوفى ضَعِيف .

وأَحْمَرُ بْنْ يَعْمَر بْن عَوْف : قبيلة . منهم ذو السَّهْمَيْن كُرْزُ بنْ الحَارث ابن عَبد الله . ورَزِين بْنْ سُلَيْمَان . وهِلاَلُ بن سُويد : الأَحمَرِيَّان . مُحَدِّثان .

والأَحْمَرُ : لقب محمّد بن يَزِيدَ المَقَابرىّ المُحَدِّث . وحَجّاج بْنْ عَبْد الله بن حُمْرَة بن شفى . بالضَّم . الرُّعَيْنىّ الحُمْرِىّ نِسْبَة إلى جَدّه .عن بَكْرِ بْن الأَشَجّ . وَعَمْرو بن الحارث مات سنة ١٤٩ .

وسَعْدُ بْنُ حُمْرَة الهَمْدَانىّ . كان عَلى جُنْد الأُرْدُنّ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَة . وزِيادُ بن أَبى حُمْرَة اللَّخْمىّ . رَوَى عَنْه اللَّيْث وابن وَهْب . وكَانَ فَقيهاً .

وحُمْرَةُ بن زِيَاد الحَضْرَمِىّ . حَدَّث عنه رمْلَة . وعَبْدُ الصَّمَد بن حُمْرَة . وحُمْرَة بن هانىء .عن أَبى أُمامة . وقيل هو بالزَّاى . ومُحَمَّد بن عَقِيل بن العَبَّاس الهَاشمىّ الكُوفىّ لَقَبُه حُمْرة . له ذُرِّيَّة يُعرفون ببنى حُمْرَة . عِدادُهم فى العَبَّاسِيِّين . وحُمْرَة بن مالك الصُّدائىّ. ذكره أَبو عُبَيْد فى غَرِيب الحَدِيث . واستَشْهَد بقوله . وضبَطه بتشديد الميم المَفْتُوحة . وقال ابن الأَنبارىّ : هو بسكُون الميم .

والحَمّار نسبَةٌ إلى بَيْع الحَمِير . منهم أَحمدُ بنُ مُوسَى بن إسحاق الأَسَدىّ الكُوفىّ قال. الدار قطنىّ : حدثنا عنه جَماعَةٌ من شُيُوخنا . وسعِيدُ بنُ الحَمَّار . عن الليث . وجعفرُ بنُ مُحَمّد بن إسحاق الحَمَّار : مصْرىّ .

ومَرْوَانُ الحِمَارُ . ككِتَاب ، آخِرُ

خُلَفَاءِ بنى أُمَيَّةَ ، مَعْرُوف .

وحَمْرور ، بالفتح ، لَقَب بَعْضهم .

وحَمْرُون . بالفَتْح : مَوْضعٌ من أَعمال قَابِس بالمَغْرب .

وحِمَارُ الأَسَدىُّ : تابعىّ .

والحَمْرَاءُ : قرية بنَيْسَابور . على عشرةِ فَراسخَ منها . وقَرْيَة بأَسْيُوط

وبنو حَمُّور . كتَنّور . ببَيْت المَقْدِس

وتَحَمَّر : نَسَب نَفْسَه إِلى حِمْيَر أَو ظَنَّ نفسَه كأَنّه مَلِكٌ من مُلُوك حِمْيَر ، هٰكذا فَسَّر ابنُ الأَعْرابى قولَ الشَّاعر :

أَرَيْتَكَ مَوْلاى الّذى لَسْتُ شاتماً
ولا حارِماً مَابالُه يَتَحَمَّرُ [1]

والحَمَّارِيَّة : قَرْيَة من الشَّرْقيَّة . والحَمَّارِين : أُخْرَى من عَمَل حَوْفِ رَمْسيس . والكَوْمُ الأَحمرُ : ثلاثة مَواضِعَ من مصْر . من الدَّقَهْلِيّة . ومن الجِيزة . ومن حقوق [2] هُوَّ من القُوصيّة . وقد رَأَيْتُ الثّانى .

والساقِيَة الحَمْرَاءُ : مَدينَة بالمَغْرب ومنْهَا كان انْتقَالُ الهَوَّارَة إِلى وادِى الصَّعِيد . وحمر : موضع .

وبنو الأَحْمَر : مُلُوكُ الأَندلس ووُزراؤُها من وَلَد سَعْد بن عُبَادَة . ذَكَرَهم المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . ومنْهُمْ بَقيَّةٌ فى زَبيد . وعَمْرُو بن بِخْلاة الحِمَار : من شُعَراءِ الحَمَاسة ومُحمَّدُ بنُ حِمْيَر الحِمْصىُّ . كدِرْهَم ، مشهور ، وأَبو حِمْير تبيع . كَنّاه ابن مُعِين : وأَبو حِمْيَر إِياد بن طاهر الرُّعَيْنىّ شيخ لابن يُونُس مات سنة ٣٠٤ . وعبدُ الرحمن والحارث ابْنَا الحُمَيّر بن قُتَيْبَة الأَشْجعِيَّان ، شاعران ذكرهما الآمدى .

[ح م ت ر]

(حُمَيْتَرَة) . بضَمّ ففَتْح . أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (ع بصَحْراءِ عَيْذَابَ)

= ولم نجدها فى المواد التى بأيدينا ، ولعلها منوف » كذا كتب فإن منوف فلا صلة لها بهذا الذى فى الصعيد وأما « هو » فكانت من أعمال قوص وهى غير القوصية

(١) مسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن حقوق كذا بخطه .

بالصَّعِيد الأَعْلَى . بَيْنَه وبين الأَقْصُرَيْن يومَانِ للمُجِدّ . به قَبْرُ إمام الطائفة سَيِّدِنَا القُطْب أبي الحَسَن عليّ بن عُمَر الشاذليّ قُدِّس سِرّه ونفعنا ببركاته . وهو مَحَلٌّ مُنْقَطِع على غَيْر طَرِيق . ويقال فيه أيضاً حُمَيْثَرَا . بالأَلف . ومن أقوال ذلك المذكور لتلميذه أبي العَبَّاس المُرْسِي حين سأله عن حِكْمة أَخْذ الفَأْس والحَنُوط والكَفَن بِحُمَيْثَرَا . سوف تَرَى.

[ح م ط ر]

(حَمْطَرَ القِرْبَةَ) . أهمله الجوهري . وقال الصَّغانيّ : أَي (مَلأَهَا . و) حَمْطَرَ (القَوْسَ : وَتَّرَهَا) كحَطْمَرَها .

(وَإِبِلٌ مُحَمْطَرَةٌ : قَائِمَةٌ مُوقَرَةٌ) . أَي مَحْمُولَة [1] . والميم أَصْلِيَّة . وقيل زَائدة .

وضَجْعَم بْنُ حَمَاطِيرَ من قُضاعَة .

[ح ن ر]

(الحَنِيرَةُ : عَقْدُ الطَّاق المَبْنِيّ) كذا في الصِّحاح .

(و) الحَنِيرَةُ : (القَوْسُ . أو) القَوْسُ (بِلاَ وَتَرٍ) . عن ابن الأَعْرَابيّ . وجَمْعُهَا حَنَائِرُ (و) في المُحْكَم . الحَنِيرَةُ : (العَقْدُ المَضْرُوبُ لَيْسَ بذلك العَرِيض) . وقال غَيْرُه : هو الطَّاق المَعْقُود .

(و) الحَنِيرَة : القَوْسُ . وهي (مِنْدَفَةُ النِّسَاءِ يُنْدَفُ بِهَا القُطْنُ) .

وكُلُّ مُنْحَنٍ فَهُو حَنِيرَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : جمْع الحَنِيرَة الحَنَائِرُ .

وفي حَدِيث أَبي ذَرّ « لوصَلَّيْتُم حتَّى تَكُونُوا كالحَنَائِر ما نَفَعَكم ذلِك حتَّى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُول . صَلَّى الله عليه وسلم » . أَي لو تَعَبَّدْتُم حتَّى تَنْحَنِيَ ظُهُورُكم . وذكر الأَزهريّ هذا الحَدِيث فقال : لو صَلَّيْتُم حَتَّى تَكُونُوا كالأَوْتار . أو صُمْتُم حتَّى تَكُونُوا كالحَنائر ما نَفَعَكم ذلك إلا بِنِيَّةٍ صادِقَة ووَرَعٍ صادِق .

(والحِنَّوْرَةُ كسِنَّوْرَةَ : دُوَيْبَّةُ) دَمِيمَة يُشَبَّه بها الإِنْسَانُ فيُقَال :

(1) كذا ولعلها محملة .

يا حِنَّوْرَة . وقال أَبُو العَبَّاس فى باب فِعَّوْل : الحِنَّوْرُ : دَابَّة تُشْبه العَظَاءَ .

(وحَنَّرها) تَحْنيرًا ، أَى الحَنيرةَ : (ثَنَاهَا) ، هٰكذا بالثَّـاء المُثَلَّثَة فى النُّسخ ، والذى فى اللِّسَان والتَّكْمِلة : وحَنرَ[1] الحَنِيرَةَ : بَنَاهَا . بالمُوَحَّدة .

[] ومما يُستَدْرك عليـه :

عن ابن الأَعرابىّ : الحُنَيْرَة : تَصْغِير حَنرَة . وهـى العَطْفَة المُحْكَمَة للقَوْس وحَنَرَ ، إذا عَطَف .

[ح ن ب ر] ، [ح ن ت ر]

(الحِنْبَرُ)[2] بالمُوَحَّدَة بَعْدَ النُّون أَهْمَلَه الجَوْهَرىّ . وقال الفَرَّاءُ : هـو (القَصيرُ . واسْم) رَجُل .

(وحِنْبَرةُ[3] البَرْدِ : شِدَّتُه) .

[ح ن ب ت ر] *

(الحِنْبَتْرُ كجِرْدَحْلٍ) ، بتقْـديم المُوَحَّدَة على المُثنَّاة ، أَهملَه الجَوْهَرىّ وقال الصَّغانـىُّ : مَثَّلَ بـه سيبَوَيْه وفَسَّره السِّيرَافـىُّ فَقَـال : هـو (الشِّدَّة) . وجَعَلَهَا شَيْخُنَا مـع ما قَبْلَهَا تَكْرَارًا . ولَيْس كما زَعَم . كما عَرَفْت .

[ح ن ت ر] *

(الحَنْتَـرَةُ) . أَهملَه الجَـوْهَرىّ . وقـال ابنُ دُرَيْد : هُـو (الضِّيقُ) . كالحَنْتَر .

(والحِنْتَارُ ، بالـكَسْر) والحِنْتَر : (القَصيـرُ الصَّغِيـرُ) ، عن اللَّيْث . والحِنْتَر : الصَّغِيرُ[1] . كالحِنْتار .

[ح ن ت ف ر]

[] ومما يُستَدْرَك عليـه :

الحِنْتَفْر كجِرْدَحْـل : القَصيـر . أَورده الصَّغانـىّ فى التَّكْمِلَة . وهـو بالفَاء بعد التَّاء .

[ح ن ث ر] *

(الحَنْثَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ . وقال بَعضُهم : هو (الضِّيقُ) ، هٰكذا ذَكَروه .

(١) ضبط اللسان حنر بدون تشديد النون وضبطها فى التكملة بتشديد النون وكلاهما ضبط قلم .

(٢) هكذا فى القاموس والتكملة . وفى نسخة من القاموس : « احبتر » .

(٣) فى نسخة من القاموس « حنترة » .

(١) فى مطبوع التاج وضعت أقواس (و) الحنتر (الصغير) وليس ذلك فى القاموس . وفى « اللسان الحنتر : القصير والحنتار : الصغير »

(و) الحَنْثَرَةُ : (مَاءٌ لبَنى عُقَيْل) . ووقع فى بعض نُسخ المعجم : الحنْثَريّة .

(ورَجلٌ حِنْثَرٌ) ، كدِرْهم (وحِنْثَرِىٌّ)(١) بياءِ النِّسبَة : (أَحْمقُ) . عن ابن دُرَيْد . وفى بعض الأُصول مُحمَّقٌ .

وفى التهذيب فى «حَنْثَر» : هٰذا الحَرْف فى كتاب الجَمْهَرة لابن دُرَيْد مع غيره . وما وَجدتُ لأَكثرها صِحَّةً لأَحدٍ من الثِّقَات . ويَنبغِى للنّاظر أَن يَفْحَص عنها . فماوَجَده منها لثقَةٍ أَلحقَه بالرّباعىّ . وما لم يَجد منها لِثِقة كان منها على رِيبَة وحذَرٍ .

[ح ن ج ر] *

(حَنْجَرَه : ذَبَحَه . و) حَنْجرَتِ (العَيْنُ : غَارَتْ) .

(١) هكذا ضبط القاموس «حنثر وحنثرى» تحت الحاء كسرة . أما ضبط اللسان فبفتح الحاء فيهما وكذلك فى التكملة وقال عن الأول حَنْثَر مثال جَنْدَل . وضبط الجمهرة ٣ / ٣١٤ «رجل حنثرة وحِنْثرى» ولم تضبط الأول وفى ٣ / ٣١٦ ضبط حَنْثَر وحَنثرى» بفتح الحاء فيهما .

(والمُحَنْجِر : دَاءٌ) يُصيب (فى البَطْن) . قيل : هو داءُ التَّشَيْدُق . يقال : حَنْجَر الرَّجُلُ فهو مُحَنْجِرٌ . ويقال للتَّحَيْدُق(١) : العِلَّوْصُ والمُحَنْجِرُ .

(والحَنْجَرَةُ) : طَبَقَان من أَطْبَاقِ الحُلْقُومِ ممّا يَلِى الغَلْصَمَةَ . وقيل : الحَنْجَرَة : رَأْس الغَلْصَمَةِ حيث يُحَدد . وقيل : هو جَوْفُ الحُلْقُومِ . وهو الحُنْجُور . والجمع حَنَاجِرُ . وقد تَقَدَّم (فى ح ج ر) .

وعن ابن الأَعرابىّ : الحُنْجورة ، بالضمّ : شِبْه البُرْمَة من زُجَاجٍ يُجْعَل فيه الطِّيب . وقال غَيرُه : هى قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَل فِيهَا الذَّرِيرَة .

وحَنْجَرُ : من أَعمالِ الرُّوم ، أَو هو بجيمَين . وقد تقدَّم .

[ح ن د ر] *

(رَجُلٌ حُنَادِرُ العَيْن) ، بالضَّمّ : (حَدِيدُ النَّظَرِ) .

(والحُنْدُورَةُ) ، بجَمِيع لُغَاتها (فى ح د ر) .

(١) كذا أيضاً فى اللسان .

(وحُنْدُرُ ، بالضَّمِّ : ة ، بعَسْقَلانَ) ، وفى أَصْـل الرُّشَاطِىّ ، بالفَتْـح . (مِنْهَـا سَلاَمَةُ بْنُ جَعْفَـر) الرَّمْلِىّ ، يَرْوِى عن عَبْد الله بن هَانِـئ النَّيْسابُورِىّ ، وعنه أَبُو القَاسم الطَّبرانىّ ، (و) أَبُو بَـكْر (مُحمَّـدُ بْنُ أَحْمَـد بـن يُـوسُف (الحُنْدُرِيَّان المُحَدِّثَان) ، رَوَى هٰـذا عن عَبْـد الله بن أَبَان وأَبِـى نُعَيم مُحَمَّد بن جعفر الرَّمْلِىّ وغَيْرهما ، وعنه أَبُو القَاسم حَمْزَةُ بنُ يوسف السَّهْمِىّ الحافظ ، قاله السَّمْعَانِـىّ .

[ح ن ز ر] *

(الحَنْزَرَةُ[1] : شُعْبَةٌ مِنَ الجَبَل) ، عن كُرَاع .

[ح ن ز ق ر] *

(الحِنْزَقْرَةُ ، كجِرْدَحْلَـة : القَصيرُ الدَّميمُ) منَ النَّاس (كالحِنْزَقْر . و) الحِنْزَقْرَةُ . (الحَيَّةُ ، ج حِنْزَقْراتٌ) .

قال سِيبَوَيْه : النُّونُ إذا كانَت ثانِيَةً ساكنَةً لا تُجْعَل زائِدَةً إلاّ بثَبْتٍ ، كما فى اللسان ، فَلْيَـكُن هٰذا مِنْك عـلى ذُكْرٍ لتَعْلَم فائِـدَةَ التَّكْرَار فى مثـل حندر وحنجر :

[ح ن ص ر]

(الحِنْصَارُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهمَلَـه الجَوْهَرِىّ وصَاحبُ اللِّسَان . وقـال الصَّغانِـىّ : هـو (الدَّقيـقُ العَظْمِ العَظِيمُ البَطْنِ) منَ الرجَال .

[ح ن ط ر]

(الحَنْطَرِيرَةُ . بالطَّـاء المُهْمَلَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَـان . وقَالَ الصَّغانِـىُّ : هـو (السَّحَابُ . يقال : مـا فى السَّمَاءِ حَنْطَرِيرَةٌ . أى شَىْءٌ مِنَ السَّحَاب) .

(و) يقَال : (تَحَنْطَرَ) الرَّجُـلُ فى الأَمْر إذا (تَرَدَّدَ واسْتَدَارَ) .

[ح و ر] *

(الحَوْرُ : الرُّجُوعُ) عَن الشَّىْءِ وإلَى الشَّىْءِ (كالمَحَار والمَحَارَةِ والحُؤُور) . بالضَّمّ فى هٰذه وقد تُسَكَّن وَاوُهَا الأُولَى

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط اللسان فهو بضم الحاء والزاى . وكلاهما ضبط قلم .

وتُحْذَف لسُكُونها وسُكُون الثَّانيَةِ بَعْدَهَا فى ضَرُورَة الشِّعْر ، كما قال العَجَّاج :

فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ
بأَفْكِه حَتَّى رَأَى الصُّبْح جَشَرْ[1]

أَرادَ : لاحُؤُورٍ .

وفى الحَدِيث «مَنْ دَعَا رَجُلاً بالكُفْر ولَيْسَ كَذٰلك حَارَ عَلَيْه» ، أى رَجَع إليه ما نَسَب إليه . وكُلُّ شَىْء تغَيَّرَ منْ حَال إلَى حَالٍ فقد حَارَ يَحُور حَوْرًا . قال لَبِيد :

وما المَرْءُ إلاّ كالشِّهَاب وضَوْئه
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ[2]

(و) الحَوْرُ : (النُّقْصَانُ) بعد الزِّيَادة ، لأَنَّه رُجُوعٌ منْ حَالٍ إلى حال .

(و) الحَوْرُ : (ما تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة) . يقال : حَارَ بعد ما كَارَ ، لأَنَّه رُجوع عن تَكْويرِهَا . ومنه الحَديث : «نَعُوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر» معناه [من] النُّقصان بعد الزِّيادة . وقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا ، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا ، مأْخُوذ من كَوْر العمَامة إذا انتَقَض لَيُّهَا ؛ وبَعْضُه يَقْرُب من بعض . وكَذٰلك الحُورُ بالضَّمّ ، وفى رواية : «بعد الكَوْن» ، بالنون . قال أبو عُبَيْد : سُئل عاصمٌ عن هٰذا فقال : أَلَمْ تَسْمع إلى قَوْلهم : حَارَ بَعْد ما كَانَ . يقول : إنَّه كَانَ على حالة جَمِيلة فَحَارَ عَنْ ذٰلك ، أى رَجَع ، قال الزَّجَّاج : وقيل مَعْنَاه نَعُوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج عن الجَمَاعَة بعد الكَوْر ، معناه بعد أَنْ كُنَّا فى الكَوْر ، أى فى الجَمَاعَة . يقال كارَ عِمَامَتَه على رَأْسِه ، إذا لَفَّهَا .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الحَوْر : (التَّحَيُّر . و) الحَوْرُ : (القَعْرُ والعُمْقُ ، و) من ذٰلك قولُهم (هو بَعِيدُ الحَوْر) . أى بَعِيد القَعْر ، (أى عَاقِلٌ) مُتَعَمِّق .

(و) الحُورُ (بالضَّم . الهَلاَكُ

(١) ديوانه ١٦ واللسان الصحاح والتكملة والجمهرة ٢/١٤٦ .
(٢) الديوان / ١٦٩ واللسان .

والنَّقْص)، قال سُبَيْع بنُ الخَطِيم يَمْدَح زَيد الفَوارِسِ الضَّبِّيّ :

واستَعْجَلُوا عَنْ خَفيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا
والذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ القَومِ فِى حُورِ[1]

أَى فى نَقْص وذَهاب . يُرِيدُ : الأَكْلُ يذهَبُ والذَّم يَبْقَى :

(و) الحُورُ : (جَمْعُ أَحْوَرَ وحَوْراءَ) . يقال : رَجُل أَحْوَرُ ، وامرأَةٌ حَوْرَاءُ .

(و) الحَوَرُ ، (بالتَّحْرِيك : أَنْ يَشْتَدَّ بَياضُ بَيَاضِ العَيْن وسَوادُ سَوَادِها وتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَضَّ ما حَوَالَيْهَا . أَو) الحَوَر (:شدَّةُ بَيَاضِهَا و) شدَّةُ (سَوَادِهَا فى شدَّة (بَيَاض[2] الجَسَد) ، ولا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْراءَ . قال الأَزْهَرِىّ :لاتُسَمَّى حَوْراءَ حَتَّى تكون مع حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. (أَو) الحَوَر : (اسْوِدَادُ العَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ) أَعْيُنِ (الظِّبَاءِ) والبَقَر . (ولا يَكُون) الحَوَر بهٰذا المَعْنَى (فى بَنِى آدمَ) ؛

وإِنَّمَا قيل للنِّساءِ حُورُ العِين ، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر .

وقال كُرَاع : الحَوَرُ : أَن يَكُونَ البَيَاضُ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّه ، وإِنَّمَا يَكُون هٰذَا فى البَقَر والظِّبَاءِ ، (بَلْ يُسْتَعَار لَهَا) ، أَى لبَنِى آدَمَ ، وهٰذا إِنَّمَا حكَاه أَبُو عُبيْد فى البَرَجِ ، غَيْر أَنَّه لم يَقُل إِنَّمَا يَكُونُ فى الظِّبَاءِ والبَقَر . وقال الأَصمَعِىّ : لا أَدرِى ما الحَوَر فى العَيْن . (وقد حَوِر) الرَّجل ، (كفَرِحَ) ، حَوَرًا . (واحْوَرَّ) احْوِرَارًا : ويقَال : احْوَرَّت عَيْنُه احْوِرَارًا .

(و) فى الصّحاح : الحَوَر : (جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلَالُ) ، الواحدَة حَوَرَةٌ . قال العَجَّاج يَصف مَخَالِبَ البَازِى :

بحَجَبَات يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كأَنَّمَا يَمْزِقْن باللَّحْم الحَوَرْ[1]

(ج حُورانٌ) ، بالضَّمّ . (ومنْهُ)

(١) اللسان والصحاح وفى المقاييس ٢ /١١٧ عجزه .
(٢) فى القاموس : « فى بياض الجسد » . وفى هامشه عن نسخة « فى شدة بياض الجسد » .

(١) الديوان ١٧ واللسان وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (مزق) وفى الديوان ومادة (ثقب) « بمحجنات » .

حديثُ كتَابه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لوَفْد هَمْدَانَ «لَهُمْ من الصَّدَقة الثِّلْب والنَّابُ والفَصيل والفَارِضُ و(الكَبْش الحَوَرِى)» قال ابنُ الأثير : مَنْسُوب إلَى الحَوَر ، وهى جُلُود تُتَّخَذ من جُلُود الضَّأْن . وقيل . هو ما دُبِغَ من الجُلُود بغَيْر القَرَظ ، وهو أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه ولم يُعَلَّ كما أُعِلَّ نَابٌ .

ونَقَل شَيْخُنَا عن مجمع الغرائب ومَنْبع العَجَائب للعَلاَّمَة الكَاشْغَرِىّ أَن المُرَادَ بالكَبْش الحَوَرِىّ هُنَا المَكْوِىّ كَيَّةَ الحَوْرَاءِ ، نِسْبَة عَلَى غَيْر قِيَاس . وقيل سُمِّيَت لبَيَاضهَا . وقيل غَيْر ذٰلك .

(و) الحَوَر : (خَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا البَيْضَاءُ) . لبَيَاضهَا ، ومَدَارُ هٰذَا التَّرْكيب على مَعْنَى البَيَاض . كما صَرَّح بـه الصَّاغَانِىّ .

(و) الحَوَر : (الكَوْكَبُ الثَّالث من بَنَات نَعْشٍ الصُّغْرَى) اللاَّصق بالنَّعْش ، (وشُرِحَ فى ق و د) فراجعْه فإِنَّه مَرَّ الكَلاَمُ عليه مُسْتَوْفًى .

(و) الحَوَر : (الأَديمُ المَصْبُوغُ بحُمْرَة) . وقيل : الحَوَر : الجُلُودُ البيضُ الرِّقَاق تُعمَل منها الأَسْفَاطُ .

وقال أَبو حَنيفَة : هى الجُلُودُ الحُمْر التى لَيْسَت بقَرَظيَّة . والجَمْع أَحْوارٌ . وقد حَوَّرَه .

(وخُفٌّ مُحَوَّرٌ) . كمُعَظَّم (: بِطَانَتُه منْه) ، أَى من الحَوَر . قال الشاعر :

فظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَه عَلَقٌ
كأَنَّمَا قُدَّ فى أَثْوَابه الحَوَرُ [1]

(و) الحَوَر : (البَقَرُ) لبَيَاضهَا . (ج أَحْوَارٌ) . كقَدَر وأَقْدَار . وأَنشد ثَعْلَب :

لله دَرُّ مَنَازل ومَنَازل
أَنِّى بُلينَ بهاولاَ الأَحوارِ [2]

(و) الحَوَر : (نَبْتٌ) ، عن كُراع . ولم يُحَلِّه .

(و) الحَوَر : (شَىْءٌ يُتَّخَذُ من

---

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفيه الضبط « بها ولا الأحوارُ » وفى مطبوع التاج « فى يبين » والمثبت من المحكم ٣ / ٣٨٧ . وجعلنا « إنّا » « أنّى » كالتاج .

الرَّصاص المُحْرَق تَطْلِى بِــه الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا) للزِّينَة .

(والأَحْوَرُ : كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ) النَّجْم الَّذى يُقَال لَه (المُشْتَرِى) .

(و) عــن أَبى عَمْــرٍو : الأَحْــوَرُ : (العَقْــلُ) ، وهــو مَجَازٌ . وما يَعيش فُلانٌ بأَحْــوَرَ ، أَي ما يَعيش بعَقْــل يَرْجِــعُ إِلَيْــه . وفى الأَساس : بعَقْل صَافٍ كالطَّــرْف الأَحْــوَرِ النّاصــعِ البَيَاضِ والسَّوَاد . قال هُدْبَةُ ونَسَبَه ابْنُ سِيدَه لابْنِ أَحْمَر [1] :

وما أَنْسَ مِلأَشْيَــاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لجارَتِهَا ما إِنْ يَعيشُ بأَحْوَرَا [2]

أَرادَ : مِنَ الأَشْيَاء .

(و) الأَحْوَرُ : (ع باليَمَن) .

(والأَحْوَرِىّ : الأَبيضُ النَّاعِمُ) من أَهْلِ القُرَى . قال عُتَيْبَةُ بن مِرداسٍ المَعروف بابن فَسوَة [3] :

تَــكُفُّ شَبَا الأَنْيَاب منها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىّ المُخَصَّرِ [1]

(والحَــوَارِيَّاتُ : نِسَاءُ الأَمْصَارِ) ، هٰــكَذا تُسَمِّيهن الأَعْــرابُ ، لبَيَاضِهنّ وتَبَاعُــدِهِنّ عَنْ قَشَــفِ الأَعْــرَاب بنَظَافَتِهِنّ ، قال :

فقُلْتُ إِنَّ الحَــوَارِيَّاتِ مَعْطَبَــةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ من تَحْت الجَلابِيبِ [2]

يَعْنِــى النِّسَاءَ .

والحَوَارِيَات منَ النِّسَاءِ : النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ والجُلُودِ ؛ لبَيَاضِهِنّ ، ومن هٰذا قِيــلَ لصَاحب الحُوَّارَى مُحَوِّر . وقال العَجَّــاج :

* بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُــورِ [3] *

يَعْنِى الأَعْيُنَ النَّقيّاتِ البَيَــاضِ الشَّديدَاتِ سَــوَادِ الحَدَقِ .

وفسّر الزَّمَخْشَــرِىّ فى آل عمْــرَان الحَوَارِيَّات بالحَضَرِيّاتِ . وفى الأَساس

(١) ونسب فى الأساس لعروة بن الورد .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) فى الأصل واللسان « بأبى فسوة » والصواب ما أثبتناه وانظر مادة (فسو) .

(١) اللسان ومادة (خرع) .
(٢) اللسان .
(٣) الديــوان ٢٦ واللسان والصحاح .

بالبِيض وكلاهُمَا مُتقَاربَان ، كمـا لا يَخْفَــى ، ولا تَعْـريضَ فى كَـلاَم المُصَنِّف والجَوْهَـرىّ ، كما زعمـه بَعْضُ الشُّيــوخ .

(والحَوَارِىُّ : النَّاصر) ، مُطْلَقـاً ، أَو المُبَالِـغُ فى النُّصْـرَة ، والوَزِير ، والخَليــل ، والخَـالِصُ . كمـا فى التَّوْشيــح . (أَو نَاصرُ الأَنْبيَــاءِ) ، عَلَيْهِـم السَّـلام ، هٰـكَذَا خَصَّـه بَعْضُهم .

(و) الحَـوَارِىُّ : (القَصَّــارُ) ، لتَحْوِيـره ، أَى لتَبْيِيضـه .

(و) الحَوَارِىُّ : (الحَمِيمُ) والنَّاصحُ .

وقـال بَعْضُهـم : الحَـوَارِيُّون : صَفْوَةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذين قد خَلَصُوا لهم .

وقـال الزَّجّـاج : الحَـوَارِيُّون : خُلْصَــانُ الأَنْبيــاءِ عَلَيْهم السَّلام ، وصَفْوَتُهُم . قال : والدَّليـلُ عـلى ذٰلك قـولُ النَّبـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «الزُّبَيْر ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىَّ من أُمَّتــى » أَى خَاصَّتى من أَصْحــابى ونَاصرى . قال : وأَصْحابُ النَّبــىّ صَلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم حَـوَارِيُّون . وتـأْويلُ الحـوَارِيِّين فى اللغَة : الَّذين أُخلِصُوا ونُقُّوا من كُلِّ عَيْب ، وكذٰلك الحُــوَّارى مــن الدَّقيــق سُمِّــىَ به لأَنَّه يُنَقَّــى مــن لُبَاب البُــرِّ ، قال : وتـأْويلُه فى النَّاس : الَّذى قـد رُوجِـع فى اخْتياره مَرَّةً بَعْـدَ أُخْرَى فوُجِد نَقيًّا من العُيُوب . قال : وأَصْل التَّحْويــر فى اللُّغَة . من حـارَ يَحُورُ ، وهو الرُّجُوع . والتَّحْوير : التَّرْجيــع . قال فهٰذا تَـأْويلُه ، واللهُ أَعلَم .

وفى المُحْكَم : وقيــل لأَصْحاب عيسى علَيْــه السَّلامُ : الحـوارِيُّون ، للبَيَاض ، لأَنَّهم كانوا قَصَّارِين .

والحَوَارِىُّ : البَيَاضُ ، وهٰذا أَصْـل قَوْله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فى الزُّبَيْر : «حوَرِاىَّ منْ أُمَّتى » وهٰذا كان بدْأَه ؛ لأَنَّهُم كَانُوا خُلصاءَ عيسَى عَلَيْــــه السَّلاَمُ وأَنْصارَه ؛ وإِنَّمَاسُمُّوا حَوَارِيِّين لأَنَّهُــم كانُوا يَغْسِلُــون الثِّيَابَ ، أَى يُحَوِّرُونَهَا ، وهــو التَّبْييضُ . ومنـه قَوْلُهم : امرأَةٌ حَـوارِيَّة ، أَى بيْضَــاءُ

قال : فَلَمَّا كان عِيسَى علَيْه السَّلامُ نصَرَه هؤُلاَءِ الحواريُّون وَكانوا أنْصاره دُون النَّاس ؛ قِيلَ لِناصر نَبِيِّه حَوَارِىٌّ إذا بالَغَ فى نُصْرَته ، تشْبِيهاً بأُولَـٰئك .

ورَوَى شَمِرٌ أنَّه قال : الحَوَارِىُّ : النَّاصِحُ ، وأَصلُه الشَّىْءُ الخالِصُ ، وكُلُّ شَىْءٍ خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوَارِىٌّ .

(و) الحُوَّارَى . (بِضَمِّ الحَاءِ وشَدِّ الواو وفَتْح الرَّاءِ : الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ ، وَهُوَ لُبَابُ الدَّقِيقِ) وأَجْوَدُه وأَخْلَصُه ، وهو المَرْخُوف . (و) الحُوَّارَى : (كُلُّ ما حُوِّرَ ، أَى بُيِّضَ من طَعَام) ، وقد حُوِّرَ الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ ، أى ابْيَضَّ . وعَجِينٌ مُحَوَّر هو الذى مُسِحَ وَجْهُه بالمَاءِ حتّى صَفَا .

(وحَوَّارُونَ بفَتْح الحَاءِ مُشَدَّدَة الوَاو : د) ، بالشَّام ، قال الرَّاعِى :

ظَلِلْنَا بحَوَّارِينَ فى مُشْمَخِرَّة
تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وثُلُوجُ [1]

(١) اللسان ومعجم البلدان (حُوَّارين) .

وضبطه السَّمْعَانِىّ بضَمٍّ ففَتْح من غَيْر تَشْدِيد ، وقال : مِنْ بلاَد البَحْرَين . قال : والمَشْهُورُ بهَا زِيَادُ حُوَارِينَ ، لأَنَّه كان افْتَتَحها ، وهو زِيَادُ ابْنُ عَمْرو بن المُنْذِر بن عَصَر [1] وأَخوهُ خِلاس بن عَمْرو ، كان [فقيها] مِنْ أَصحابِ عَلِىّ ، رَضى الله عنه .

(والحَوْرَاءُ : الكَيَّةُ المُدَوَّرَةُ) ، مِنْ حارَ يَحُور ، إذَا رَجَع . وحَوَّرَه كَوَاه فأَدَارَهَا ؛ وإنَّمَا سُمِّيَت الكَيَّةُ بالحوْرَاءِ لأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضّ . وفى الحَدِيث «أَنَّه كَوَى أَسْعَدَ بنَ زُرَارَةَ على عاتِقِه حَوْرَاءَ» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّه لما أُخبِرَ بقَتْل أَبِى جَهْل قال : إنَّ عَهْدِى بِه وفى رُكْبَتَيْه حَوْرَاءُ فانْظُرُوا ذٰلك . فَنَظَروا فرأَوْهُ» ، يَعْنِى أَثَرَ كَيَّة كُوِىَ بها .

(و) الحَوْرَاءُ : (ع قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، (وهو مَرْفَأُ سُفُنِ مِصر) قَدِيماً ، ومَمَرُّ حاجِّها الآنَ ، وقد ذَكَرها أَصْحابُ الرِّحَل .

(١) فى مطبوع التاج «عصير» والمثبت من معجم البلدان والزيادة بعده منه .

(و) الحَــوْرَاءُ : (مَــاءٌ لِبَنِى نَبْهَانَ) . مُرُّ الطَّعْم .

(وأَبُو الحَوْرَاءِ) : رَبِيعَةُ بنُ شَيبانَ السَّعْدِىّ (رَاوِى[1] حَدِيــثِ القُنُوت) عن الحَسَن بْن عَلِىّ ؛ قال « عَلَّمَنى أَبى أو جَــدِّى رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم أن أَقولُ فى قُنوت الْوتْر : اللَّــهُمَّ اهْدِنِى فِيمَن هَــدَيْتَ ، وعافنــى فيمَنْ عافَيْتَ ، وتَوَلَّنى فيمَنْ تولَّيت ، وبارِكْ لى فيما أَعطيْتَ ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيْت . إِنَّك تَقْضِى ولا يُقْضَى عَلَيْك ، إِنّــه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْت ، تَبارَكْتَ وتَعالَيْت » قلت : وهــو حَديــث مَحْفُــوظ من حَديــث أَبــى إِسحاقَ السَّبيعِىّ . عن بُريَــد بن أَبــى مــرْيمَ ، عــن أَبــى الحَوْرَاءِ ، حَسَنٌ من رِوايَة حَمْزَةَ بْن حَبيبٍ الزَّيّات ، عنه . وهو (فَرْدٌ) .

(والمَحَارَةُ : المَكَانُ الَّذى يَحُور أو يُحَارُ فِيــه . و)المَحَارَةُ : (جَــوْفُ الأُذُنِ) الظَّاهرُ المُتَقَعِّرُ . وهو ما حَوْلَ الصِّمَــاخ المُتَّســع ، وقيــل : مَحارَةُ الأُذُن : صَدَفَتُها ، وقيل : هى ما أَحَاطَ بسُمُوم الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهما .

(و) المحَارَةُ : (مَرْجِــعُ الكَتفِ) ، وقيــل : هــى النُّقْرة الَّتى فى كُعْبُرَةِ الــكَتِفِ .

(و) المَحَارَةُ : (الصَّدَفَةُ ونحْوُها مِنَ العَظْم) . والجمْع مَحَارُ . قال السُّلَيْكُ :

كــأَنَّ قَوَائِــمَ النَّحَّــامِ لَمَّــا
تَوَلَّى صُحْبَتِى أُصُــلاً مَحَــارُ[1]

أى كأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرّ على كُلّ شىْءٍ .

وفى حديثِ ابْن سِيرينَ فى غُسْــلِ المَيت : « يُؤْخَذ شَىْءٌ من سِدْر فيُجْعَل فى مَحَارَةٍ أَو سُكُرُّجة » .

قال ابنُ الأَثير : المَحَارَةُ والحائر : الَّذى يَجْتَمِــع فيــه المَاءُ . وأَصْــلُ المَحارَةِ الصَّدَفَةُ ، والمِيم زائدَة .

قُلتُ : وذَكَره الأَزهَرِىّ فى مَحــر ، وسيــأْتِى الــكَلَامُ عليــه هُنــالك إِن شاءَ اللهُ تَعالَى .

(1) فى إحدى نسخ القاموس روى .

(1) اللسان ومادة (نحم) .

(و) المَحَارَةُ : (شِبْهُ الهَوْدَج) ، والعَامَّة يُشَدِّدُون ، ويُجْمَع بالألِف والتاءِ .

(و) المَحَارَةُ : مَنْسِمُ البَعِير ،وهو (ما بَيْنَ النَّسْر إِلَى السُّنْبُك) ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعْرَابىّ .

(و) المَحَارَةُ : (الخُطُّ ، والنَّاحِيَةُ) .

(والاحْوِرَارُ : الابْيِضَاضُ) : واحْوَرَّتِ المَحَاجِرُ : ابيَضَّت .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحْمَدُ) بْنُ عَبْدِ الله (بن أَبى الحَوَارَى) . الدِّمَشْقِىّ ، (كسَكَارَى) . أَى بالفتح . هكذا ضبطه بعض الحُفَّاظ . وقال الحافظُ ابن حَجَر : هو كالحَوَارِىّ واحِدِ الحَوَارِيِّين على الأَصَحّ : يرْوِى عن وكِيع بنِ الجرَّاح الكُتُب . وصَحِب أَبَا سُلَيْمَان الدّارانىّ وحَفظ عنه الرَّقائِق ، وروَى عنه أَبُو زُرْعة وأَبُو حاتِم الرَّازِيّان ، وذكَره يَحْيى بنُ مُعِين فقال : أَهلُ الشَّام يُمْطَرُون به ، تُوفِّى سنة ٢٤٦ . (وكسُمَّانَى) أَى بضَمِّ السِّين وتَشْديد الميم : كما ادَّعَى بعضٌ أَنَّه رآه كذلك بخَطِّ المُصَنِّف هنا ، وفى «خَرَط» ، قال شَيْخُنَا : ويُنَافيه أَنَّه وَزَنَه فى «س م ن» بحُبَارَى . وهو المَعْرُوفُ ، فتَأَمَّل ، (أَبُو القَاسِم الحُوَّارَى ، الزَّاهِدَان ، م) ، أَى معروفان . ويقال فيهما بالتَّخْفِيف والضَّمّ ، فلافائدَة فى التَّكْرار والتَّنَوُّع ، قالَه شَيْخُنَا .

قلْت : ما نَقَلَه شَيْخُنَا من التَّخْفِيف والضَّمّ فيهما ، فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئِمَّة تعرَّضَ لَه . وإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فى الأَوَّل ، فمِنْهُم مَنْ ضَبَطه كسُكَارَى ، وعلى الأَصَحّ أَنه على واحد الحَوَارِيِّين ، كما تَقَدَّم قَرِيباً . وأَمَّا الثَّانى فبالاتّفَاق بضَمّ الحَاءِ وتَشْديد الوَاو ، فلم يَتَنَوَّع المُصَنِّف ، كما زَعَمَه شَيْخُنا . فتَأَمَّلْ .

(والحُوَارُ ، بالضَّمّ ، وقَدْ يُكْسَر) ، الأَخِيرَة رَدِيئة عند يَعْقُوب : (وَلَدُ النَّاقَة سَاعَةَ تَضَعُه) أُمُّه خَاصَّةً . (أَو) مِنْ حِين يُوضَع (إِلَى أَنْ) يُفْطَم و(يُفْصَلَ عَنْ أُمِّه) . فإِذا فُصِلَ عن

أُمِّــه فهــو فَصِيــل . (ج أَحْــوِرَةٌ وحِيــرَانٌ) ، فيهمــا . قال سيبَوَيْه : وَفَّقُوا بين فُعَالٍ وفِعَال كما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَال وفَعِيــل . قال : (و) قد قَالُوا (حُورَانٌ) ، وله نَظيرٌ ، سَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ : رُقَاقٌ ورِقَاقٌ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، عن ابْن الأَعرابــيّ .

وفى التَّهْذيــب : الحُوَارُ : الفَصيل أَوَّلَ ما يُنْتَــج . وقال بعضُ العَرَب : اللّـهُمَّ أَحِرْ رِبَاعَنَا . أى اجْعَلْ رِبَاعَنَا حِيــرَاناً . وقولُه :

أَلاَ تَخافُونَ يَوْمــاً قَــدْ أَظَلَّــكُمُ
فيه حُوَارٌ بأَيْدى النَّاس مَجْرُورُ [1]

فَسَّره ابنُ الأَعْرابــيّ فقال : هو يَوْمٌ مشؤومٌ عَلَيْــكُم كشُؤْم حُــوارِ نَاقَــةِ ثَمُودَ على ثَمودَ .

وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرىّ فى الأَسَاس :

مَسِيــخٌ مَلِيــخٌ كلَحْــم الحُــوَارِ
فــلا أَنْتَ حُلْوٌ ولا أَنْتَ مُرّ [2]

(١) اللسان .
(٢) مادة (مسخ) رابــع ثلاثة أبيات ، وهــو للأشعر الرَّقبان الأســدى، والشاهد فى الأساس (حور) .

(والمُحَاوَرَةُ ، والمَحْوَرَةُ) ، بفَتْــح فسُكون فى الثَّانــى . وهٰذه عن اللَّيْث وأَنْشَد :

بحَاجَةِ ذى بَثٍّ ومَحْوَرَة لــهُ
كَفَى رَجْعُهَا من قِصَّةِ المُتَكَلِّمِ [1]

(والمَحُورَةُ) ،بضَمِّ الحَاءِ ،كالمَشُورة من المُشَاوَرَة : (الجَوَابُ ، كالحَوِير) ، كأَمِيــر ، (والحَــوَار) ، بالفتــح (ويُكْسَر ، والحِيــرَةُ) ، بالــكَسْر ، (والحُوَيْرَة) ، بالتَّصْغِيــر .

يقــال : كَلَّمْتُه فما رَجَــعَ إِلَىَّ حَــوَارًا وحِــوَارًا ومُحَــاوَرَةً وحَوِيــرًا ومَحُورَةً ، أَى جَــواباً . والاسْمُ مــن المُحَاوَرَة الحَوِيرُ ، تقــول : سَمِعْــتُ حَوِيرَهما وحِــوَارَهُمَا . وفى حَــديث سَطِيــح «فلَــمْ يُحِرْ جَوَاباً » ، أَى لم يَرْجِــع ولم يَرُدَّ . وما جاءَتْنــى عنه مَحُورَةٌ ، بضَمِّ الحَــاءِ ، أَى مــا رَجَــعَ إِلَىَّ عنــه خَبَــرٌ . وإِنــه لَضَعِيــفُ الحِوَار [2] ، أَى المُحَاوَرَة .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) فى اللسان : « إنه لضعيف الحَوْرِ » .

(و) المُحَاوَرَةُ : المُجَاوَبَةَ و(مُرَاجَعَةُ النُّطْق) والـكَلاَم فى المُخَاطَبَة ، وقد حَاوَرَه ، (وتَحَاوَرُوا : تَرَاجعُوا الكَلاَمَ بَيْنَهُم) ، وهم يتَرَاوَحُونَ ويَتَحَاوَرُونَ .

(والمِحْوَر ، كمِنْبَر : الحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ الخُطَّافِ والبَكَرَةِ) .

وقال الجَوْهَرِيُّ : هـو العُودُ الَّذى تَدُورُ عَلَيْه البَكَرَة ، وربما كَانَ مِـنْ حَدِيد ، (و) هو أَيضاً (خَشَبَةٌ تَجْمَع المَحَالَة) .

قال الزَّجّاج : قال بَعْضُهم : قِيل له مِحْوَر للدَّوَرَان ، لأَنَّه يَرْجِـعُ إِلَـى المَكَان الّذِى زَالَ عَنْهُ . وقيـل إِنَّمَا قيـل له مِحْوَر لأَنَّه بدَوَرانِه يَنْصَقِل حَتَّى يَبْيَضَّ .

(و) المِحْوَر : (هَنَةٌ) وهى حَدِيدة (يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الإِبْزِيمِ فى طَرَفِ المِنْطَقَةِ وغَيْرِهَا) .

(و) المحْوَرُ : (المِكْوَاةُ) ، وهـى الحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا .

(و) المِحْـوَرُ : عُـودُ الخَبَّـازِ .

و (خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا العَجِيـنُ) يُحَوَّر بهـا الخُبْزُ تَحْوِيرًا .

(وحَـوَّرَ الخُبْـزَةَ) تَحـوِيـرًا : (هَيَّأَهَا وأَدَارَهَا) بالمِحْوَر (ليَضَعَهَـا فى المَلَّةِ) ، سُمِّىَ مِحْوَرًا لدَوَرَانه على العَجِيـن ، تَشْبِيهـاً بمِحْوَر البَكَـرة واستِدَارته ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(و) حَوَّرَ (عَيْنَ البَعِيـر)تَحْوِيرًا : (أَدارَ حَوْلَهَا مِيسَماً) وحَجَّرَه بكَىٍّ ، وذٰلك من دَاءٍ يُصِيبُها ، وتِلْكَ الكَيَّةُ الحَوْرَاءُ .

(والحَـوِيرُ) ، كأَمِير : (العَـداوَةُ والمُضَارَّةُ) ، هٰـكذا بالرَّاءِ ، والصواب المُضَادَّة ، بالدَّال ، عن كُرَاع .

(و) يقال: (ما أَصَبْتُ) منـــه (حَوْرًا) ، بفَتْـح فَسُكُون ، وفى بعض النُّسـخ بالتَّحْـرِيك (وحَـورْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، أَى (شَيْئاً) .

(وحَـوْرِيتُ) ، بالفَتْـح : (ع) ، قال ابنُ جِنِّـى : دَخَلْتُ على أَبى عَلِىٍّ . فحِيـنَ رآنِـى قال : أَيْنَ أَنْـتَ ؟

أَنَا أَطلُبــكَ . قلْت : وما هُو ؟ قال : ما تَقُول فى حَوْرِيــت . فخُضْنــافيه فرأَينــاهُ خَارِجــاً عــن الــكِتَاب . وصانَــعَ أَبُو عَلِيٍّ عنــه فقــال : ليس من لُغَة ابنَىْ نِزَارٍ فأَقَلَّ الحَفْل بِــه لذلك . قال : وأَقرب ما يُنْسَب إِلَيْــه أَن يَكُون فَعْلِيتــاً لقُرْبه من فِعْلِيــتٍ . وفِعْلِيــتٌ موْجودٌ .

(والحَائِرُ : المَهْــزُولُ) كأَنَّه من الحَوْر : وهو التَّغَيُّر من حال إِلى حالٍ ، والنُّقصان .

(و) الحــائر : (الوَدَكُ) . ومنــه قولهــم : مَرقَة مُتَحَيِّرة . إِذا كانــت كَثِيــرَةَ الإِهالَة والدَّسَم : وعلى هٰذا ذِكْــرُه فى اليــائِــىِّ أَنْسَبُ كالَّذِى بَعْده .

(و) الحــائــرُ : (ع) بالعِــرَاقِ (فِيــهِ مَشْهَــدُ) الإِمــام المَظْلُــوم الشَّهِيدِ أَبِــى عَبْدِ اللهِ (الحُسَيْن) بْنِ عَلِــىِّ بْــنِ أَبِــى طَالِبٍ . رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ؛ سُمِّىَ لتَحَيُّرِ الماءِ فيه . (ومنه نَصْرُ اللهِ بْنُ مُحَمَّــدٍ) الــكُوفِــىّ . سَمِــعَ أَبَا الحَسَن بنَ غِيَــرَةَ . (و) الإِمامُ النَّسَّابَة (عَبْدُ الحَميــد بْنُ) الشَّيخ النَّسَّابة جَلال الدين (فَخَّار) بن مَعَدّ بن الشريف النَّسَّابة شمْس الدين فَخَّار بْنِ أَحْمَدبْنِ محمَّد أَبى الغَنَائِمبن مُحَمَّد بنِ مُحمَّدبنِ الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحُسَيْنِــىّ المُــوسَوِىّ . (الحائِريَانِ) وَوَلَدُ الأَخِيــرِ هٰذا عَلَمُ الدِّين عَلِــىّ ابنُ عَبْد الحَمِيــد الرَّضِىّ المُرْتَضَى النَّسَّابَة إِمَامُ النَّسَب فى العِراق . كان مُقِيمــاً بالمَشْهَــد . ومــات بهَــرَاة خُرَاسَانَ . وهو عُمْدَتُنا فى فَنِّ النَّسَب . وأَسانِيــدُنا مُتَّصِلَــة إِليــه . قال الحافِظُ ابنُ حَجَر : والثانى من مَشْيَخَة أَبِــى العَلاءِ الفَرَضِىّ . قال : وممَّن يَنْتَسِب إِلى الحَائــرِ الشَّرِيفُ أَبُــو الغَنائِم مُحَمَّدُ بْنُ أَبِــى الفَتْح العَلَوِىّ الحائِرِىّ . ذَكَرَه مَنْصُورٌ .

(والحائرةُ : الشَّاةُ والمَرْأَةُ لاتَشِبَّانِ أَبَدًا) . من الحَــوْرِ بِمَعْنَى النُّقْصَانِ والتَّغَيُّرِ مِنْ حال إِلى حال .

(و) يقال : (مَا هُو إِلاَّ حائِرَةٌ مِــنَ

حور

الحَوائِر ، أَى) مَهْزُولَةٌ (لا خَيْرَ فِيهِ .

و) عن ابن هَانِئٍ : يُقَالُ عند تَأْكِيدِ المَرْزِئَة عليهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ : (ما يَحُورُ) فلانٌ (وَما يَبُورُ) ، أَى (ما يَنْمُو وَما يَزْكُو) ، وأَصْلُه من الحَوْرِ وهو الهَلاَكُ والفَسَادُ والنَّقصُ .

(و) الحَوْرَةُ : الرُّجُوعُ .

و(حَوْرَةُ : ة بَيْنَ الرَّقَّةِ وبَالِس . مِنْهَا صَالِحٌ الحَوْرِيُّ) ، حَدَّث عن أَبِى المُهَاجِرِ سَالِم ابنِ عَبْدِ الله الكِلابِيِّ الرَّقِّيِّ . وعنه عَمْرو بن عُثمَانَ الكِلابِيّ الرَّقِّيّ . ذَكَره مُحَمَّدُ بنُ سعِيدٍ الحَرَّانِيّ فى تاريخ الرَّقَّة .

(و) حَوْرَةُ : (وَادٍ بالقَبَلِيَّة) .

(وحَوْرِيٌّ) ، بكَسْرِ الرَّاء . هٰكذا هو مَضْبوطٌ عِنْدَنَا وضَبَطَه بَعضُهم كسَكْرَى (: ة من دُجَيْلٍ . منها الحَسَن ابْنُ مُسْلِم) الفَارِسِيّ الحَوْرِيّ . كان من قَرْيَة الفارِسِيَّة ، ثم من حَوْرِيّ . رَوَى عن أَبِى البَدْرِ الكَرْخِيّ . (وسُلَيْمُ بْنُ عِيسَى . الزَّاهِدَان) . الأَخير صاحِب كرامَات . صَحِب أَبا الحَسَن القَزْوِينِيّ وحَكَى عَنْه .

قلت : وفَاتَه عبدُ الكَرِيم بن أَبِى عَبْد الله بْنِ مُسْلم الحَوْرِيّ الفارِسِيّ ، من هٰذه القَرْيَة ، قال ابنُ نُقْطَة . سَمِع مَعِى الكَثِيرَ .

(وحَوْرَانُ) ، بالفَتْح : (كُورَةٌ) عَظِيمَة (بدِمَشْق) ، وقَصَبَتُها بُصْرَى . ومنها تُحَصَّلُ غلاَّتُ أَهْلِها وطَعَامُهم . وقد نُسِبَ إِلَيْهَا إِبراهِيم بنُ أَيُّوبَ الشَّامِيّ . وأَبُو الطَّيِّب مُحَمَّدُ بن حُمَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وغَيْرُهما .

(و) حَوْرَانُ : (مَاءٌ بِنَجْدٍ) . بَيْنَ اليَمَامَةِ ومَكَّةَ .

(و) حَوْرَانُ (: ع بِبَادِيَةِ السَّمَاوَة) ، قَرِيبٌ مِن هِيتَ : وهو خَرابٌ .

(والحَوْرَانُ) . بالفَتْح : (جِلْدُ الفِيلِ) . وباطِنُ جِلْدِه : الحِرْصِيَانُ . كِلاهُمَا عن ابن الأَعرابِىّ .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ شَمَاسَةَ بْنِ ذِئْبِ بْنِ أَحْوَرَ : تَابِعِىٌّ) . من بَنِى مَهْرَةَ . رَوَى عن زَيْدِ بْنِ ثَابِت وعُقْبَة

ابنِ عَامر ، وعِـدادُه فى أَهْل مِصْـر ، روى عَنْه يَزِيدُ بنُ أَبِـى حَبِيب .

(و) من أَمْثَالِهِم : «فُلاَنٌ (حَـورٌ فى فى مَحَارَة») ، حُـور (بالضَّمّ والفَتْح) أى (نُقْصَانٌ فى نُقْصان) ورُجُـوع ، (مَثَلٌ) يُضْرَب (لمَنْ هُو فى إِدْبَار) . والمَحَارَةُ كالحُـورِ : النُّقْصان والرُّجُوع ، (أو لِمَـنْ لاَ يَصْلُـح) . قال ابـنُ الأَعرابِـىّ : فُلانٌ حَوْرٌ فى مَحارَة . هٰكذا سمِعْتُه بفَتْـح الحاءِ . يُضرَب مَثَلاً للشَّىْءِ الَّذِى لاَ يَصْلُح ، (أو لمَنْ كَانَ صَالِحـاً ففَسَدَ) ، هٰذا آخِر كَلامِه .

(وحُورُ بْنُ خَارِجَـة ، بالضَّـمّ) : رجُل (مِنْ طَيِّـئٍ) .

(و) قولهم (طَحَنَتْ) الطَّاحِنَةُ (فَمَا أَحَارَتْ شَيْئاً ، أى ما رَدَّتْ شَيْئـاً مِنَ الدَّقِيـقِ ، والاسْمُ منه الحُورُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمّ . وَهُوَ أَيْضاً الهَلَكَة . قـال الرَّاجِـزُ :

* فى بِئْرِ لاحُورٍ سَرَى وما شَعَرْ[1] *

(١) تقدم فى المادة مع مشطور كما تكرر فى اللسـان وهو للعجاج .

قال أَبو عُبَيْدة : أَى فى بِئْرِ حُـورٍ و «لا» زِيـادةٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَلِقَتْ محَاوِرُه) أَى (اضْطَرَب أَمْرُه) . وفى الأَساسِ : اضْطَرَبَت أَحوَالُه . وأَنشد ثَعْلَب :

يا مَىُّ مَالِـى قَلِقَتْ مَحَـاوِرِى
وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَـا ضَرَائِرِى[1]

أَى اضْطَرَبَتْ عَلَىَّ أُمُورى ، فكَنَى عنها بالمَحَـاوِر . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : استُعِيـر من حَالِ [مِحْور] [2] البَكَرة إِذَا املاَسَّ واتَّسَع الخَرْقُ فاضْطَرَبَ .

(وعَقْـرَبُ الحِيـرَانِ : عَقْـرَبُ الشِّتَاءِ ، لأَنَّهَا تَضُرُّ بالحُوَارِ) ولَـدِ النَّاقَةِ ، فالحِيْرانُ إِذًا جَمْـعُ حُوَارٍ .

(و) فى التَّهْذِيـب فى الخُمَاسِـىّ : (الحَوَرْوَرَةُ : المَرْأَةُ البَيْضَاءُ) ، قال : وهو ثلاثىٌّ الأَصْـلِ أُلحِقَ بالخُمَاسِىّ لتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها .

(وأَحَـارَتِ النَّاقَةُ : صـارتْ ذَاتَ

(١) اللسان والتكملة والأساس ، وفى التكملة والأساس : يا هَىَّ .

(٢) زيادة من الأساس ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

حُوَارٍ) ، وهو وَلَدُها سَاعَةَ تَضَعُه .

(وما أَحَارَ) إِلَيَّ (جَوَاباً : ما رَدَّ) ، وكذا ما أَحَارَ بكَلِمَة .

(وحَوَّرَهُ تَحْوِيرًا : رَجَعَه) ، عن الزَّجَّاج . وحَوَّرَه أَيضاً : بَيَّضه . وحَوَّرَهُ : دَوَّرَه ، وقد تَقَدَّم .

(و) حَوَّرَ (اللهُ فُلاَناً : خَيَّبَه) ورَجَعَه إِلى النَّقص .

(واحوَرَّ) الجِسْمُ (احْوِرَارًا : ابْيَضَّ) وكذٰلك الخُبْزُ وغَيْرُه .

(و)احوَرَّتْ (عيْنُه : صارَتْ حَوراءَ) بيِّنَةَ الحَوَرِ : ولم يَدْرِ الأَصمَعِيُّ ما الحَوَر في العَيْن ، كما تقدَّم :

(والجَفْنَةُ المُحْوَرَّةُ : المُبْيَضَّةُ بالسَّنَامِ) . قال أَبو المُهَوِّش الأَسَدِيّ :

يا وَرْدُ إِنّى سَأَمُوتُ مَرَّهْ
فمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ[1]

يَعْنِى المُبْيَضَّةَ . قال ابنُ بَرِّىّ : ووَرْدُ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ ،وهى امرأَتُه ، وكانت تَنْهَاه عن إِضاعَةِ مَاله ونَحْرِ إِبلِه .

(واسْتَحَارَهُ : اسْتَنْطَقَه) . قال ابنُ الأَعرابِىّ : اسْتَحارَ الدَّارَ : استَنْطَقَها ، من الحَوْرِ[1] الّذى هو الرُّجُوع .

(وقَاعُ المُسْتَحِيرَة : د) ، قال مالكُ ابنُ خَالِدٍ الخُنَاعِىُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرَةِ إِنَّنى
بأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ اليَوْمِ آرِبُ[2]

وقد أَعاده المُصَنِّف فى اليائِىّ أَيْضاً ، وهُمَا واحِدٌ .

(والتَّحَاوُرُ : التَّجَاوُبُ) ، ولو أَوْرَدَه عند قَوْله : وتَحَاوَرُوا : تَرَاجَعُوا ، كان أَلْيَقَ ، كما لا يَخْفَى .

(وإِنَّه فى حُورٍ وبُورٍ ، بضَمِّهِمَا) ، أَى (فى غَيْرِ صَنْعَةٍ ولاَ إِتَاوَة) . هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى اللِّسَان ولا إِجادَة ، بدل إِتَاوَة . (أَوْ : فِى ضَلاَل) ، مأْخوذٌ من النَّقْصِ والرُّجُوع .

(وحُرْتُ الثَّوْبَ) أَحُورُه حَوْرًا :

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١١٦ .

(١) فى الاصل واللسان « الحوار » وأثبتنا ما هو نص فى الرجوع

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٨ ؛ واللسان وفى معجم البلدان (المستحيرة) موضع فى شعر هذيل وأورده مع آخر .

(غَسَلْتُه وبَيَّضْتُه)، فهو ثَوْب مَحُورٌ، والمعروفُ التَّحْوِيرُ، كما تقدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

حارَت الغُصَّة تَحُور حَوْرًا : انحدَرَت كأَنَّها رَجَعت من مَوْضعها. وأَحارَها صَاحِبُهـا . قال جَرِيــر :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهصة الخُصَى
يُلَجْلِــجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها[١]

وأَنشد الأَزهرِىّ :

* وتِلْكَ لعمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها[٢] *

والباطِل فى حُور : أَى [فى] نَقْص ورُجُوع . وذَهَب فُلانٌ فى الحَوَارِ والبَوارِ [منصوباً الأَوَّل . وذهب فى الحُــورِ والبُور] [٣] أَى فى النُّقْصَانِ والفَسادِ . ورجُلٌ حَائرٌ بائر . وقد حَارَ وبَارَ . والحُورُ : الهَلاكُ . [والحَوَار والحِوَار والحَوْر] [٤] الجَوَابُ . ومنه حَديــثُ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «يَرْجِــع إِلَيْكُمــا ابْنَاكُمــا

(١) الديوان/٢٩٤ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان والكلام متصل .
(٤) زيادة مقتبسة من اللســان فبين الهلاك والجواب كلام حوالى أربعة أسطر .

بحَوْرِ ما بَعَثْتُمَا بِه» أَى بِجَواب ذٰلِك .

والحِــوَارُ والحَوِيرُ : خُرُوجُ القِدْح مِنَ النَّارِ . قال الشَّاعِر :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِــوَارَهُ
على النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[١]

ويُرْوَى حَوِيرَه . أَى نَظَرْتُ الفَلَجَ والفَوْزَ .

وحــكى ثعْلب : اقْضِ مَحُــورَتَك . أَى الأَمرَ الّذى أَنتَ فيــه .

والحَوْراءُ : البَيْضَــاءُ . لا يُقْصَــد بذٰلك حَوَرُ عَيْنِهــا .

والمُحَوَّر : صاحِبُ الحُوَّارَى .

ومُحْوَرُّ القِدْرِ : بَياضُ زَبَدِها . قال الــكُمَيْت :

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْــخ طَاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا[٢]

(١) اللسان ومادة (ضبح) وفى (جمد) نسب لطرفة بن العبد برواية : نظرت حويره . وفى الجمهرة ٢/٩٠ أنشدوا لطرفة ، ويقال لعدى بن زيد العبدى برواية نظرت حويره . والبيت ملحق بديوان طرفه /١٥٢ برواية حواره . هذا ونص اللسان بعد البيت «ويروى حويره إنما يعنى بحواره وحويره خروج القدح من النار أى نظرت الفلج والفوز» .
(٢) اللسان ومادة (أنى) .

والمَرْضُوفَةُ : القِدْر التى أُنْضِجَت بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ بالنَّارِ . ولم تُؤْنِ : لم تَحْبِس .

وحَوَّرْت خَواصِرَ الإِبِـل ، وهو أَن يَأْخُذَ خِشْيَها فيَضْرِب به خَواصِرَها . وفـلانٌ سَرِيــعُ الإِحارة ، أَى سَرِيــعُ اللَّقْم . والإِحــارَةُ فى الأَصْــل : رَدُّ الجَوابِ . قالَه المَيْدانِــىّ .

والمَحَــارَةُ : ما تَحْتَ الإِطــار . والمَحارَةُ : الحَنَكُ . وما خَلْفَ الفَرَاشَةِ من أَعْلَى الفَمِ . وقال أَبو العمَيْثَل : باطِنُ الحَنكِ . والمَحَارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَس إلى الخَياشِيم . والمَحَارَةُ : نُقْرَةُ الوَرِكِ . والمَحَارَتانِ رَأْسَــا الوَرِكِ المُسْتَدِيرَانِ اللَّذانِ يَدُورُ فيهما رُءُوس الفَخِذَينِ .

والمَحَارُ . بغَيْر هاءٍ ، من الإِنْسَان : الحَنَكُ . ومن الدَّابَّــة : حَيْث يُحَنِّك البَيْطَارُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : مَحَارَةُ الفَرَسِ أَعْلَى فَمِه مِنْ بَاطِنٍ .

وأَحــرت البعيــر نحرتــه وهٰذَا من الأَساسِ[1]

وحَوْرانُ اسمُ امرأَةٍ : قال الشَّاعر :

إِذَا سَلَكَتْ حَوْرَانُ من رَمْل عالِــج
فَقُولاَ لهـــا لَيْسَ الطرِيقُ كَذٰلِكِ

وحَوْرَان : لَقَبُ بَعْضِهم . وحُورٌ . بالضَّم لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ الخَلِيــل ، رَوَى عن الأَصْمَعِــىّ . ولقَبُ أَحْمَــدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ المُغَلّس . وحُورُ بنُ أَسْلَم فى أَجدادِ يَحْيَى بْنِ عَطَــاءٍ المِصْرِىّ الحَافِظ .

وعن ابن شُــمَيْل : يَقُولُ الرَّجُــل لِصَاحِبِه : واللهِ مَا تَحُور ولا تَحُولُ ، أَى ما تَزْدَاد خَيْرًا . وقال ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِــىّ مِثْلَه .

وحُوَار « كغُرَاب » : صُقْــع بهَجَرَ . وكرُمّان : جُبَيل .

وعبدُ القُدُّوس بن الحَوَارِىّ الأَزدِىّ من أَهْلِ البَصْرة يَرْوِى عن يُونُس بن

(١) هكذا تحرفت على الشارح وتصرف في الفصل الأول والصواب فى الأساس .
وأَحارَ البَعيرُ بِجِرَّته ، قال :
وهُنَّ بُرُوكٌ لا يُحِرْنَ بِجِــرَّة
لهنَّ بمُنْبَيَض اللُّغَام صَرِيــفِ

عُبَيْد . رَوَى عنه العِرَاقِيُّون . وحَوارِىّ بنُ زِيادٍ تابِعِــىّ .

وحور : موضــع بالحجاز . ومــاءٌ لقُضاعةَ بالشَّام .

والحَوَارِىّ بنُ حِطَّــان بن المُعَلَّى التَّنُوخِــىّ : أَبو قَبِيلة بمَعَرَّة النُّعمانِ من رِجال الدَّهْر . ومن ولده أَبُــو بِشْر الحَوَارِى بنُ محمّدِ بنِ علِىّ بنِ مُحَمد ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمدَ بــنِ الحَوَارِىّ التَّنُوخِــىُّ عَمِيدُ المَعَــرَّة . ذكره ابن العَدِيم فى تاريــخ حلَب .

[ح ى ر] *

(حَارَ) بَصَرُه (يَحارُ حَيْرَةً وحَيْرًا وحَيَرًا وحَيرَاناً) ، بالتَّحْرِيك فِيهِمَا . قال العَجَّاجُ :

حَيْرَانَ لا يُبْرِئُه من الحَيَــــرْ
وَحْىُ الزَّبُورِ فى الكِتَاب المُزْدَبَرْ[1]

(وتَحَيَّر . واسْتَحَارَ) إذا (نَظَر إِلَى الشَّىْءِ فعَشِىَ)[2] بَصَرُه . (و) حَــارَ واسْتَحَار : (لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِه) . وحَارَ يَحَار حَيْرَةً (فهــو حَيْرَانُ) ، بفَتْــح فسُكُون . أَى تَحَيَّر فى أَمْرِه .

(و) رجل (حَائِرٌ) بَائِــرٌ . إذا لم يتَّجِــه لِشَىْءٍ . وقــد جــاءَ ذلِك فى حَديــثِ عُمَر رَضِىَ الله عنه ، كمــا تَقَدَّمَ فى « ب ى ر » وهــو المُتَحَيِّــر فى أَمره لا يَدْرِى كَيف يَهْتَدِى فِيه . (وهي حَيْرَاءُ) . أَى كَصَحْراءَ . هٰكذا فى النُّسَخ . ومثله فى الأَساس[1] والذى فى التَّهْذِيب : وهو حَائِرٌ وحَيْرانُ : تائِهٌ . والأُنْثَى حَيْرَى .

وحَكَى اللِّحْيَانِــىّ : لا تَفْعَل ذلك . أُمُّك حَيْرَى . أَى مُتَحَيِّرة . كقولك : أُمُّك ثَكْلَى : وكذٰلك الجَمِيــع . يقال لا تَفْعَلُوا ذٰلك أُمَّهاتُكم حَيْرَى .

(وهُــمْ حَيَــارَى) ، بالفَتْــح . (ويُضَــمُّ) . قال شَيْخُنَا : واســتعمَلَ بَعْض فى مُضَارِع حَارَ يَحِيــر كَبَاع يَبِيــع ، بناءً على أَنَّه يائِىُّ العَيْن وهو

(١) الديوان ٢٠ : « وحى الإله » ، والمشطوران فى التكملة أما اللسان ففيه المشطور الأول بدون نسبة .

(٢) فى القاموس : « فَتَغَشَّــىَ عليه » أمــا الأصل فكاللسان .

(١) الذى فى الأساس المطبوع (حير) وامرأة حَيْرَى .

حير

غَلَط ظاهِر لا يعرِفُه أَحَد وإن كان رُبَّما ادَّعَى أَخْذَه من اصْطِلاح المُصَنِّف .

قلت : وفى المِصْبَاح : حارَ فى أَمْرِه يَحارُ ، من باب تَعِب : لم يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَاب ، فهو حَيْرَانُ .

وفى التَّهْذِيب : أَصْلُ الحَيْرَة أَنْ يَنظُرَ الإنسانُ إلى شَيْءٍ فيَغْشَاه ضَوْؤُه فيَصْرِفَ بصَرَه عنه .

(و) من المَجاز : حَارَ (المَاءُ) فى المَكَان : وَقَفَ و (تَرَدَّدَ) كأَنَّهُ لايَدْرِى كيفَ يَجْرِى . كتَحَيَّرَ واسْتَحارَ .

(والحائِرُ : مُجْتَمَعُ المَاءِ) ، يَتَحَيَّرُ الماءُ فِيه يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إلَى أَدْنَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* فى رَبَبِ الطِّينِ بماءٍ حائِرِ [1] *

وقد حَارَ وتَحَيَّر ، إذا اجْتَمَعَ ودَارَ . قال : والحاجِرُ نَحْو منه ، وجَمعُه حُجْرَانٌ . وقال العَجَّاج :

* سَقَاهُ رِيًّا حائِرٌ رَوِيٌّ [2] *

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٤٢٥ .
(٢) الديوان ٦٧ واللسان .

(و) الحَائِرُ : (حَوْضٌ يُسَيَّبُ إلَيْه مَسِيلُ مَاء) مِنَ (الأَمْطَارِ) يُسَمَّى هذا الاسْمُ بالمَاءِ .

(و) قِيلَ الحَائِرُ : (المَكَانُ المُطْمَئِنّ) يَجْتَمِع فيه المَاءُ فيتحَيَّر لا يَخْرُج منه . قال :

صَعْدَة نابِتَة فى حَائِر
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ [1]

وقال أَبُو حَنِيفَة : من مُطْمَئِنَّات الأَرض الحائِرُ ، وهو المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَط المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ . (و) من ذلك سَمَّوْا (البُسْتَانَ) بالحَائِر ، (كالحَيْر) ، بطَرْح الأَلِف . كما عليه أَكْثَرُ النَّاس وعَامَّتهم ، كما يقولون لعائِشَة . عَيْشَة . يَسْتَحْسِنُون التَّخْفِيفَ [وطرح الالف] [2] . قيل : هو خَطَأٌ ، وأَنكَرَه أَبُو حَنِيفَة أَيضاً ، وقال : ولا يقال حَيْر . إلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْد قال فى تَفْسِير قَوْلِ رُؤْبَة :

* حَتَّى إذا ما هَاج حِيرَانُ الدَّرَقْ [3] *

(١) اللسان ونسب فى مادة (صعد) إلى كعب بن جعيل
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان وفى الديوان ١٠٥ :
* حتى إذا ما اصفرَّ حُجْرَانُ الدُّرَقْ *

الحِيران جَمْع حَيْر . لم يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيره . ولا قَالَهَا هو إلاّ فى تَفْسير هٰذا البَيْت . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْس ذٰلك أَيْضاً فى كُلّ نُسْخَة .

(ج حُورَانٌ وحِيرَانٌ) . بالضمّ والكَسْر .

(و) الحَائِرُ : (الوَدَكُ) . وقد تَقَدّم فى حَوَر أيضاً .

(و) الحَائِرُ : (كَرْبَلاءُ) . سُمِّيَت بأَحَد هٰذه الأَشْياء . (كالحَيْرَاء) . هٰكذا فى النُّسَخ بالمَدّ . والّذى فى الصّحاح وغَيْره : الحَيْر . أَى بفَتْح فسُكُون . بكَرْبلاء . أَى سُمِّىَ لكَوْنه حِمًى . (و) الحَائرُ : (: ع . بِهَا) . أَى بكَرْبلاء . وهو المَوْضِعُ الذى فيه مَشْهَدُ الإمامِ الحُسَيْن رَضِىَ الله عنه ، وقد تقدّم فى حور ذٰلك .

(و) من المَجَازِ قال ابنُ الأَعرابِىّ : (لا آتيه حَيْرِىَّ الدَّهْرِ) . بفتح الحَاءِ (مُشَدَّدَةَ الآخِرِ) . ورَوَى شَمِر بإسناده عن الرَّبِيعِ بن قُرَيْع قال : « سَمِعتُ ابنَ عُمَر يقول : لم يُعْطَ الرجلُ شَيئاً أَفْضَلَ من الطَّرْق . الرَّجلُ يُطْرِقُ على الفَحْل أَو على الفَرَس فيَذْهَبُ حَيْرِىَّ الدَّهْرِ . فقال له رجلٌ : ما حَيْرِىُّ الدَّهْر ؟ قال : لا يُحْسَب » . هٰكذا رَوَاه بفَتْح الحاء وتَشْدِيد اليَاءِ الثّانيَة وفَتْحِهَا . (وتُكْسَرُ الحَاءُ) أيضاً . كما فى رواية أُخْرَى وهى فى الصّحاح . ونقلَه ابنُ شُمَيْل عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وذَكَرَه سِيبَوَيْه والأَخْفَش . قال ابنُ الأَثِير : (و) يُرْوَى : (حَيْرِى دَهْرٍ) . بفتح الحَاءِ (سَاكِنَةَ الآخِرِ) . ونقلَه الأَخفَش . قال ابنُ جِنّى فى حيرى دَهْرٍ . بالسُّكُون : عندى شىْءٌ لم يَذْكُره أَحَدٌ . وهو أَنّ أَصْلَه حيرِىَّ دَهْرٍ . ومعناه مُدَّةَ الدَّهْر . فكأَنّه مُدّةَ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبقَائه . فلما حُذِفت إحْدَى اليَاءين بَقِيَت اليَاءُ ساكِنَةً كَمَا كَانَت . يَعْنى حُذِفَت المُدْغَمُ فيها وأُبْقِيَت [المُدْغَمَةُ . ومن قاله بتخفيف الياء ــ أى حيرىَ دَهْرٍ . ــ فكأَنه حَذَف الأُولَى وأَبقَى] الآخرة[1] .

(١) الزيادة من التكملة وفى مطبوع التاج « الأخرى » والمثبت من التكملة وجمعه أى حيرى دهر أحيرة [illegible] .

فَعُــذْر الأَول تَطَــرُّفُ ما حُــذِفَ ، وعُــذْرُ الثَّانى ســكُونُه . (وتُنْصَــبُ مُخَفَّفَــةً) ، من حَيْرِىّ[1] ، كما قــال الفَرَزْدَق :

تــأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيُّهُمَــا
عَلَىَّ من الغَيْثِ استَهَلَّت مواطِرُهْ[2]

وهٰذا التَّخْفيف ذكره سِيبَوَيْه عن بَعْض.

(و) نُقل عن ابن شُمَيْل يقــال : ذَهَــب ذٰلك (حَارِىَّ دَهْــر) وحــارِىَّ الدَّهْرِ . (و) عن ابن الأَعْرَابِــىّ : (حِيَرَ دَهْر : كعِنَب) ، فهــى ستُّ لُغَــات . كُلُّ ذٰلك (أَى مُدَّةَ الدَّهْر) ودَوَامــه ، أَى ما أَقام الدَّهْر . وقال ابْنُ شُمَيْل » أَى أَبَدًا . والــكُلُّ من تَحَيُّر الدَّهْــرِ وبَقَائِــه .

وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : ويجــوز أَنْ يُرَادَ : ما كَرَّ ورَجَــعَ ، من حَارَ يَحُورُ . وقال ابْنُ الأَثِيــر فى تَفْسِير قَوْل ابْنِ عُمَر السَّابِق : لا يُحْسَب ، أَى لا يُعْرَف حِسَابُه لــكَثْرَتِــه ، يريــد أَنّ أَجْــرَ ذٰلك دائِمٌ أَبــدًا لِموْضِــــع دَوام النَّسْــلِ .

وقال شَمِرٌ : أَرادَ بقَوْله لا يُحْسَب ، أَى لا يُمْكِن أَن يُعْرَف قَدْرُه وحِسَابُه لــكَثْرتِه ودَوَامِه على وَجْه الدَّهْرِ .

(وحَيْرَ ما ، أَى رُبَّمــا) .

(و) من المَجــاز : (تَحَيَّر المَاءُ : دَارَ واجْتَمَعَ) . ومنــه الحَائِر ، وكذا تَحَيَّر المــاءُ فى الغَيْــم . (و) تَحَيَّر (المَكَانُ بالمَاءِ : امْتَلأَ) . وكذا تَحيَّرت الأَرضُ بالمــاءِ ، إِذا امتلأَتْ لــكَثْرته قال لَبِيــد :

حــتَى تَحَيَّرتِ الدِّبَــارُ كأَنَّهــا
زَلَفٌ وأُلْقِــىَ قِتْبُها المَحْزُومُ[1]

يقول : امتلأَت [ماءً][2] والدِّبَارُ : المَشَارَاتُ ، والزَّلَفُ : المصانِــعُ .

(و) من المَجَاز : تَحَيَّر (الشَّبَابُ) ، أَى شَبابُ المَرأَة ، إِذا (تَمَّ آخذًا مِــنَ الْجَسَدِ كُلَّ مَأْخَــذٍ) ، وامْتَلأَ وبَلَــغَ

(١) أى تقول « حَيْرِىَ دَهْرٍ » .
(٢) اللسان وهو فى الديوان ١/٣٤٧ مع اختلاف فى الرواية .

(١) الديوان ١٢٣ واللسان
(٢) زيادة من اللسان

الغَايَةَ . قال النَّابِغَة وذَكَر فَرْجَ المَرْأَة :

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّـرًا بمَكَانِـه مِلْءَ اليَـدِ[1]

(كاسْتَحَار . فِيهِمـا) . أَى فى الشَّبَابِ والْمَكَان . قال أَبُو ذُؤَيْب :

ثلاثَةَ أَعْوَام فَلَمَّا تجرَّمَـت
تَقَضَّى شَبَابِى واسْتَحَارَ شَبَابُها[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : تجرَّمَت : تَكَمَّلَت . واسْتَحَارَ شَبَابُهـا : جَرَى فيهـا مـاءُ الشَّبَابِ . وقال الأَصْمَعِىُّ استحـارَ شَبَابُهَا : اجْتَمَـعَ وتَرَدَّدَ فيهـا كمـا يَتَحيَّرُ المَاءُ .

(و) تَحَيَّرَ (السَّحَابُ : لم يَتَّجِه جِهَةً) . وقال ابن الأَعرابِىّ : المُتَحَيِّر من السَّحَاب : الدَّائِـمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ مَكَانَه يَصُبُّ الماءَ صَبًّا ، ولا تَسُوقُـه الرِّيـحُ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّهُمُ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ[3] *

(و) من المَجاز : تَحَيَّرَتِ (الجَفْنَةُ :

(1) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « أجثم » والمثبت من مادة (خثم) والديوان ٧٠ .
(2) شرح أشعار الهذليين ٤٣ واللسان وفى المقاييس ٢ /١٢٣ بعض عجزه
(3) اللسان .

امتـلأَت دَسماً وطَعَاماً) . كما يَمْتَلِئُ الحَوْضُ بالمـاء .

(و) من المَجاز عن أَبِى زَيْد (الحَيِّر . ككَيِّس : الغَيْمُ) يَنْشَـأُ مع المَطَر فيتَحَيَّرُ فى السماء . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو سَحابٌ ماطِرٌ يَتَحيَّر فى الجَوِّ ويَدُومُ .

(و) الحِيَرُ . (كعِنَبِ . و) الحَيَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الـكَثِيـرُ من المَـالِ والأَهْلِ) . قال الرَّاجِـز :

أَعـوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ مَالٍ حِيَـرْ
يُصْلِينِـىَ اللهُ بِـهِ حَرَّ سَقَرْ[1]

وأَنشـد ابنُ الأَعرابِـىّ :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيرَا[2] *

قال ثَعْلَب : أَى كان ذا مَـال كَثِير وخَوَل وأَهْل . قال أَبُوعَمْرو بْنُ العَلاء : سَمِعتُ امرَأَةً من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنهـا وتقُولُ :

يا رَبَّنـا مَنْ سَـرَّه أَن يَكْبَـرَا
فهَـبْ له أَهْلاً ومالاً حِيَـرَا[3]

(1) اللسان .
(2) سيأتى منسوبا وهو فى اللسان وتكرر فيه ، ونسب للأغلب .
(3) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٤٧ ، ٣ /٢٣٢ .

وفى رِوَاية :

* فسُقْ إليه رَبَّ مالاً حِيَرًا *

وحكَى ابنُ خَالَوَيْه عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وَحْدَه : مالٌ حِيَرٌ ، بكسْرِ الحَاءِ . وأَنْشَد أَبُو عمْرٍو عن ثَعْلَب تَصْدِيقاً لقَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

حَتَّى إذَا ما رَبَا صَغِيرُهُمُ
وأَصْبَحَ المالُ فِيهِمُ حِيَرَا

صَدَّ جُوَيْنٌ فمَا يُكَلِّمُنَا
كأَنَّ فى خَدِّه لنا صَعَرَا[1]

ورَوَى ابنُ بَرِّىّ : مَالٌ حَيَرٌ ، بالتَّحْرِيك . وأَنشد للأَغْلَبِ العِجْلِىّ شاهِدًا عليه :

* يا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كان حَيَرَا[2] *

هـكذا رَوَاهُ .

(والحِيرَةُ بالكَسْرِ : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) ، إذا خَرجْتَ منها عَلَى طَرِيق مَرْو . (مِنها مُحَمَّدُ بْنُ أَحمدَ ابْنِ حَفْص) بنِ مُسْلِم بْنِ يَزِيد بْنِ عَلِىّ الجُرَشِىّ الحِيرِىّ ، وولده القَاضِى أَبُو بَكْر أَحْمَدُ بنُ الحَسَن بن أَحْمَد ابنِ مُحَمَّد الحِيرِىّ قاضى نَيْسَابور ، روى عنه الحاكِمُ أَبُو عَبْد الله ، وذكره فى التَّارِيخ وأَكْثَر عنه أَبو بكْر البَيْهَقِىّ وأَبُو صَالِح المُؤَذِّن الحافِظَان .

(و) الحِيرَة : (د ، قُرْبَ الكُوفَة) وهى دَاخِلَة فى حُكم السَّوادِ ، لأَنَّ خالدَ ابْنَ الوَلِيد فَتحها صُلْحاً كما نَقلَه السُّهَيْلِىّ عن الطَّبَرِىّ . وفى المَرَاصِد أَنَّها على ثَلاثَةِ أَمْيَال من الكُوفَة على النَّجَف . زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارِسَ كان يَتَّصل بها ، وعلى مِيل منها من جِهَةِ الشَّرْق الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ . وقد كانَتْ مَسْكَنَ مُلُوكِ العَرَب فى الجاهِلِيَّة وسَمَّوْهَا بالحِيرَة البَيْضَاءِ ، لحُسْنها ، وقيل : سُمِّيَت الحِيرَة لأَنَّ تُبَّعاً لَمَّا قَصَدَ خُرَاسَانَ خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُنْدِه بذلك المَوْضع . وقال لَهُم : حِيرُوا بِه . أى أَقِيمُوا .

---

(١) اللسـان .
(٢) تقدم فى المادة وفى اللسان بعده :
* مِن كلِّ شَىْءٍ صالحٍ قد أَكْثَرَا *

وفى الرَّوْضِ الأُنُف أَنَّ بُخْتَ نَصَّرَ هــو الذى حَيَّر الحِيــرَةَ لَمَّا جَعَل فيها سبَايَــا العَرَبِ . فتحَيَّروا هُناكَ . كــذا قاله شَيْخُنــا . وقيل إِنَّ تُبَّعــاً تَحَيَّــر فيها . قاله الشَّرقىّ[1] وقيلَ غَيْر ذٰلك . وقــد أَطَالَ فيــه السَّمْعَانِــىّ .فراجعْه فى الأَنْسَاب .

(والنِّسْبَةُ إِلَيْهَــا حِيــرِىٌّ) . عــلى القِيَاس . (و) سُمِــعَ (حَارِىٌّ) عــلى غَيْــرِ قِياس . قال ابن سِيــدَه : وهــو من نادرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . قُلِبَت اليــاءُ فيــه أَلِفــاً . وهــوقَلْــبٌ شَاذٌّ غَيْــرُ مَقِيــس عَلَيْــه غَيْره . وفى التَّهْذِيب . النِّسْبَة إِلَيْهَا حَارِىّ . كما نَسَبُــوا إِلى التَّمْر تَمْرِىّ ، فأَراد أَن يقول حَيْــرِىّ فسَكَّنَ اليَاءَ فصَارَتْ أَلِفــاً ساكِنَــةً . (مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِىّ) بنِ حَنْظَلة بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَمْرو بْنِ ثَعْلَبَة بن عَدِىّ بن مَلْــكان بْنِ عَوْف بن عُذْرَةَ بْنِ زَيْــد اللاَّت التَّنُوخِــىّ الحِيرِىّ . أَسلَمَ زمنَ أَبِــى بَكْــر . وحَفِيــدُه نَاعِــمُ بن كَعْب ، حَدَّث عنــه عَمْرُو بنُالحارث ، وحدِيثُه عنْد المِصْرِيِّين .

(و) الحِيــرَة : (ة بِفَارِس) ، ومنها أَبُو إِسحَاق إِبــراهِيمُ بنُ مُحَمَّــد بنِ إِبراهِيم بْنِ حاتِــمٍ الزَّاهِــدُ العــابِدُ الحِيــرِىّ . أَثْنَى عليــه الحاكِمُ .

(و) الحِيرَةُ : (د . قُربَ عَانَةَ . مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِم) الحيــرِىّ ، ذَكَرَه الذَّهَبِــىُّ .

(والحِيــرَتانِ : الحِيرَةَ والكُوفَةُ) . على التَّغْلِيبِ . كالبَصْرَتَيْنِ والكُوفَتَين .

(والمُسْتَحِيــرَةُ : د) ، وقد تَقَــدَّم الشاهِدُ عليــه مِنْ قَوْلِ مَالك بْنِ خَالِدٍ الخُنَاعِىّ ، وأَعــادَه المُصَنِّــف هنــا ، وهُما واحِدٌ .

(و) المُسْتَحِيــرَة : (الجَفْنَــةُ الوَدِكَةُ) : الــكَثِيــرَةُ الوَدكِ .

(و) المسْتَحِيــر ، (بــلا هاءٍ : الطَّرِيقُ الذى يَأْخُذُ فى عُرْضِ مَفَازةٍ) : وفى بَعْضِ الأُصول : مَسَافَة ، (ولايُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه) .

(١) لعلها « الشرقى »

قال :

ضاحِى الأَخاديدِ ومُسْتَحِيرِه
فى لاحِبٍ يَركَبنَ ضِيفَىْ نِيرِه[1]

(و) المُسْتَحِير : (سَحابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ) لَيْس له رِيحٌ تَسُوقُه . قال الشَّاعِرُ يمدَح رَجُلاً :

كأَنَّ أَصحابَه بالقَفرِ يُمْطِرُهمْ
من مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيَمُ[2]

(والحِيَارَان) ، بالكَسْرِ (: ع) قال الحارِثُ بْنُ حِلِّزَة :

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
مِ الحِيارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ[3]

(وحِيَرَةُ . ككَيِّسَة : د ، بجَبَلِ نِطَاعٍ) باليمامةِ ، نقله الصَّغانِىُّ .

(والحَيْر) ، بفتْح فسُكُون : (شِبْهُ الحَظِيرةِ أَو الحِمَى) ، ومنه الحَيْرُ بكَرْبَلاءَ ، كما فى الصَّحاح واللِّسَان ، ومنه المَثَل « مَن اعتمَدَ على حَيْرِ جارِه [أَصْبَح عَيْرُه فى النَّدى] »[1] أَورده المَيْدَانِىّ .

(و) الحَيْر : (قَصْرٌ كَانَ بِسُرَّ منْ رأَى) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(وحِيَارُ بَنِى القَعْقَاعِ ، بالكَسْرِ : صُقْعٌ بِبَرِّيَّةِ قِنَّسْرِينَ) كان الوَلِيدُ ابْنُ عَبْدِ المَلك أَقطعهُ القَعْقَاعَ بْنَ خُلَيْد ، فنُسِب إِلَيْه .

(والحَارَةُ : كلُّ مَحَلَّة دَنَتْ مَنَازِلُهُم) . فَهُم أَهلُ حَارَةٍ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هِى مُسْتَدارٌ من فَضَاءٍ ، قال : وبالطَّائِف حَارَاتٌ ، مِنْهَا حارَةُ بَنِى عَوْف .

(والحُوَيْرَةُ) ، تَصْغِيرُ الحَارَة : (حَارَةٌ بِدِمَشْقَ ، منْها إِبْراهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الحُوَيْرِىّ المُحَدِّثُ) ، سمِعَ ببَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بِنْتَ الآبِنوسِىّ وغَيرها وعُمِّر وحَدَّث .

(و) : (إِنّه فى حِيرَ بِيرَ) ، مبنيًّا على الفتح فيهما (وحِيرٍ بِيرٍ) ،بالخَفْض فيهما . (كحُورٍ بُورٍ) ، أَى فَساد وهَلاك ، أَو ضَلال ، وقد تَقَدَّم .

(1) اللسان والتكملة .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(1) زيادة من مجمع الأمثال حرف الميم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

حَيَّرْتُه فتحَيَّرَ .

والحَيَرُ ، بالتحريك : التَّحيُّر .

وتَحيَّر : ضَلَّ .

وبالبَصْرة حائرُ الحَجَّاج ، معروفٌ ، يابِسٌ لا ماءَ فِيه . وأَكثرُ النَّاسِ يُسمِّيه الحَيْر . واستَعْمَـلَ حَسَّانُ بنُ ثَابِـت الحائرَ فى البحْر فقال :

ولأَنْتِ أَحسنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنـــا
يَومَ الخُرُوجِ بساحَةِ العَقْـــرِ
مِن دُرَّةٍ أَغْلَـى بهـا مَلِــكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حائـرُ البَحْــرِ (١)

وقالوا : لهٰذه الدارِ حَائرٌ واسِـعٌ . والعامَّة تقول حَيْرٌ ، وهو خَطَأٌ .

قال الأَزهَرِىّ : قال شَمِرٌ : والعَرَبُ تقـول : لـكُلِّ شَىْءٍ ثابِـت دَائِـم لا يَكادُ يَنْقَطِـع : مُسْتَحِيــرٌ ومُتَحَيِّرٌ . وقال جـرير :

يا رُبَّمــا قُذِفَ العَـدُوُّ بعَـارِضٍ
فَخْمِ الكَتَائبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ (٢)

(١) الديوان ١٧٥ بساحة القصر ، واللسان .

(٢) الديوان ١٩ واللسان .

قال ابنُ الأَعرابِــىِّ : المُسْتَحِيــرُ : الدَّائمُ الَّذِى لا يَنْقَطِـع . قال : وكَوكَبُ الحديدِ : بَرِيقُه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فى مُسْتَحِيــرِ رَدَى المَنُـــــو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِــلْ (١)

ومَرَقَةٌ مُتَحيِّرةٌ : كَثيــرةُ الإِهالَــةِ والدَّسَمِ . وفى الأَساس : وأَتَـى بمَرَقَةٍ كَثيــرَةِ الإِحَارَةِ (٢) .

ورَوضَــةٌ حَيْرَى : مُتَحَيِّرَةٌ بالمــاءِ . أَنشَدَ الفارِسِىّ لبَعْضِ الهُذَلِيِّين :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الحِبـــــا
لِ مِنى وغَيَّرَكِ الآشِـــــبُ (٣)
فيـــارُبَّ حَيْــرَى جُمَادِيَّـــة
تَحَيَّرَ فيهـا النَّـدَى السَّاكِـبُ

عنَى ذٰلك .

(١) الديوان ١٦٠ و ... وفيه : قال أبو عمرو الشيباني : يريد يتحير بردى فلا يبرح .

(٢) الذى فى الأساس المطبوع « وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة » . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٩ و ... وفيه وفى التاج « وغيرك الأشيب » والصواب من الهذليين وهو لمعقل بن خويلد أو لأبيه خويلد . والآشب : المعشب أو الغرش .

والمَحَارَةُ : الحائر .

واستَحَارَ الرَّجلُ بمَكَان كَذَا ومَكان كَذَا : نَزَلَه أَيَّاماً . ويقال : هٰذه أَنْعامٌ حِيرَاتٌ : أَى مُتَحَيِّرةٌ كَثِيرَةٌ . وكذٰلكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .

والسُّيُوفُ الحارِيَّةُ : المعْمُولَةُ بالحِيرَة ، قال :

فلما دَخَلْنَاه أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلى كلِّ حارِىٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ[(١)]

يقول : إِنَّهم احْتَبَوْا بالسُّيوف . وكذٰلك الرِّحالُ الحارِيَّاتُ . قال الشَّمَّاخ :

يَسْرِى إِذا نامَ بنُو السَّرِيَّاتِ
يَنَامُ بينَ شُعَبِ الحارِيَّاتِ[(٢)]

والحارِىُّ : أَنْمَاطُ نُطُوعٍ تُعمَلُ بالحِيرَة تُزَيَّن بها الرِّحَالُ . أَنْشَد يَعْقُوب :

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضاعِفُه
على قَلائِصَ أَمثالِ الهَجَانِيعِ[(٣)]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومادة (هجنع) .

حير

واستُحِيرَ الشَّرَابُ : أُسِيغَ ، قال العَجَّاج :

* تَسْمعُ للجَرْعِ إِذَا اسْتُحِيرَا[(١)] *

وحِيارُ بن مُهَنًّا ، ككِتَاب : من أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّام ، نَقَله الذَّهَبِىّ .

واستَدْرَكَ شيخُنَا هُنا حَيْرُون ، بفَتْح فَسُكُون ، ونَقَل عن الشِّهاب القَسْطَلانِىِّ فى إِرشاد السَّارِى أَنَّ سيِّدَنا إِبراهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْه السَّلام دُفِن به . قُلْت : وهو تَصحِيف . والصَّوابُ أَنه حَبْرون بالمُوحَّدة ، وقد سبق فى مَوْضعه . ثم رأَيتُ ابنَ الجَوَّانىِّ النَّسَّابةَ ذَكَرَ عند سَرْدِ أَولادِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاق فى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّة ما نَصُّه : ودُفِن مع أَخِيه يَعْقُوبَ فى مَزْرعة حَيْرون ، هٰكذا بالحَاءِ واليَاءِ . وقيل : بل هى مزْرَعة عَفْرُون عند قَبْر إِبراهِيمَ الخَلِيلِ عليه السَّلام . كان شَرَاهَا لِقَبْره وفِيهَا دُفِنَت سارَةُ .

(١) اللسان ، والجمهرة ٢ / ٤٩٤ ، والديوان ٢٥ مع اختلاف فى الرواية

(فصل الخاء) من باب الراء

[خ ب ر] *

(الخَبَرُ ، مُحرَّكَةً : النَّبَأُ) ، هٰكذا فى المُحْكَم . وفى التَّهْذِيب : الخَبَر : ما أَتَاكَ مِن نَبَإٍ عَمَّن تَسْتَخْبِرُ . قال شَيْخُنَا : ظاهِرُه بل صَرِيحُه أَنَّهُما مُتَرادِفَان ، وقدسَبق الفَرْقُ بَيْنَهُمَا . وأَنَّ النَّبَأَ خَبَرٌ مُقَيَّدٌ بكَوْنِه عن أَمْر عَظِيم كما قَيَّد بــه الرَّاغِب وغيرُه من أَئِمَّة الاشْتِقَاقِ والنَّظَرِ فى أُصولِ العَرَبِيَّة . ثم إِنَّ أَعلامَ اللُّغَة والاصْطِلاح قَالُوا : الخَبَر عُرْفاً ولُغَة : ما يُنْقَل عن الغَيْر . وزادَ فيه أَهْلُ العَرَبِيَّة : واحْتَمَلَ الصِّدْقَ والكَذِبَ لِذَاتِه .

والمُحَدِّثُون استَعْمَلُوه بمَعْنَى الحَدِيث . أَو الحَدِيثُ : ما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . والخَبَر : ما عَنْ غَيْرِه .

وقال جَماعَة من أَهْلِ الاصْطلاح : الخَبَر أَعَمُّ ، والأَثَرُ هو الذى يُعَبَّرُ به عن غَيْر الحَدِيث كما لِفُقَهاء خُراسَانَ . وقد مَرَّ إِيماءٌ إِليه فى «أثر» وبَسْطه فى عُلُوم اصْطِلاح الحَدِيث .

(ج أَخْبَارٌ) . و(جج) . أَى جَمْع الجَمْع (أَخابِيرُ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خَابِرٌ وخَبِيرٌ) : عالِمٌ بالخَبَر . والخَبِيرُ : المُخْبِر .

(و) قال أَبو حَنِيفَة فى وَصْف شَجَر : أَخْبَرَنى بذٰلك الخَبِرُ . فجاءَ بــه (كَكَتِف) . قال ابنُ سِيده . وهٰذا لا يَكَادُ يُعْرَف إِلاَّ أَنْ يَكونَ على النَّسَب . (و) يُقَالُ : رَجُلٌ خُبْرٌ . مثل (جُحْر) . أَى (عَالِمٌ بِه) ، أَى بالخَبَر . على المُبَالَغَة ، كزيد عَدْل .

(وأَخْبَرَه خُبُورَه) . بالضّمّ . أَى (أَنْبَأَه ما عِنْدَه . والخُبْرُ والخُبْرَة . بكَسْرِهِما ويُضَمَّان . والمَخْبَرَةُ) . بفَتْح المُوَحَّدة . (والمَخْبُرَة) بضَمِّها (:العِلْمُ بالشَّىْءِ) . تقول : لى به خِبْرٌ وخِبْرة . (كالاخْتِبار والتَّخَبُّر) . وقداخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه.يقال : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هٰذا الأَمْرَ ؟ أَى من أَيْن

عَلِمْت . ويقال صَدَّقَ الخَبَرُ الخُبْرَ[1] .
وقال بَعضُهم : الخُبْر ، بالضَّمّ : العِلْمُ بالباطِن الخَفِــىّ ، لاحْتِياج العِلْم به للاخْتبــار . والخِبْرَةُ : العِلْم بالظَّاهــر والباطنِ ، وقيلَ : بالخَفَايا البَاطِنَةِ ويَلْزَمُها مَعْرِفَةُ الأُمورِ الظَّاهرة .(وقدخَبُرَ) الرَّجُلُ ،(ككَرُمَ) ، خُبُورًا ، فهو خَبيرٌ .

(والخَبْرُ) ، بفَتْــح فَسُكُــون (: المَزَادَةُ العَظِيمَــــة ، كالخَبْــرَاءِ) ، مَمْدُودًا ، الأَخِيــر عن كُرَاع .

(و) مِنَ المَجَــازِ : الخِبْرُ : (النَّاقَةُ الغَزِيــرَةُ اللَّبنِ) ، شُبِّهــت بالمَــزَادة العَظِيمة فى غُزْرِها ، وقد خَبَرَتْ خُبُوراً عن اللِّحْيَانِــىّ (، ويُكْسرُ ، فِيهِمَــا) ، وأَنْــكَر أَبو الهَيْثم الــكَسْرَفى المَزادَة ، وقال غيرُه : الفَتْــحُ أَجْودُ .

(ج) ، أَى جمْعهما ، (خُبُورٌ) .

(و) الخَبْرُ : (:ة بِشِيرازَ) ، بهــا قَبْرُ سَعِيــدٍ أَخِــى الحَسَنِ البَصْرِىّ . (مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (الفَضْلُ بنُ حَمَّادٍ) الخَبْرِىّ الحافظ (صاحِبُ المُسْنَد) ، وكان يُعَدُّ من الأَبْدَال ، ثِقَةٌ ثَبــتٌ ، يَرْوِى عن سَعِيد بن أَبى مَرْيَمَ وسَعِيدِ بنِ عُفَير ، وعَنْــه أَبُو بَكْــر بْنُ عَبــدانَ الشِّيرازِىّ ، وأَبو بَكْر عبــد الله بن أَبى دَاوود السِّجِسْتَانىّ ، وتُوفِّىَ سنة ٢٦٤ ، (و) الخَبْــرُ : (ة باليَمَن) ، نَقَلَــه الصَّغانِىُّ .

(و) الخَبْرُ : (الزَّرْعُ) .

(و) الخَبْرُ : (مَنْقَعُ الماءِ فى الجَبَل) ، وهــو ما خَبــرَ المسِيــلُ فى الرُّءُوس ، فتَخُوضُ فيــه .

(و) الخَبْــرُ : (السِّــدْرُ) والأَرَاكُ وما حَوْلَهُمَا من العُشْب . قال الشاعر :

فجــادَتْكَ أَنواءُ الرَّبِيــعِ وهَلَّلَتْ
عليكَ رِيَاضٌ منسَلاَمٍ ومِن خَبْرِ[1]

(كالخَبِر ، ككَتِفٍ) ، عن اللَّيــث واحِدَتُهما خَبْرة وخَبِرَةٌ .

(والخَبْرَاءُ : القَــاعُ تُنْبِتُــه) ، أَى السِّدْرَ ، (كالخَبِرَة) ، بفَتْــح فكَسْر ،

(١) هــكذا ضبط فى اللسان . والضبط الذى يراد له المعنى هو : صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ . أى اختباره صدق ماكان يسمع عنــه .

(١) اللسان والتكملة .

وجمْعُه خَبِرٌ . وقال اللّيث : الخَبْراءُ شَجْراءُ فى بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيهَا المَاءُ إلى القَيْظ ؛ وفيها يَنْبُت الخَبْرُ وهو شَجر السِّدْرِ والأَراكِ وحَوالَيْهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ، وتُسَمَّى الخَبِرةَ ، (ج الخَبَارى) ، بفتح الرّاءِ ، (والخَبَارِى) ، بكَسْرِهَا مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِى . (والخَبْراواتُ والخِبَارُ) . بالكَسْرِ [1] . وفى التَّهْذيب فى « نَقَع » : النَّقَائع : خَبَارَى فى بِلادِ تَميم .

(و) الخَبْرَاءُ : (منْقَعُ المَاءِ) . وخَصّ بَعْضُهم به مَنْقَعَ المَاء (فى أُصُولِهِ) ، أى السِّدرِ . وفى التَّهْذِيب الخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِع فيه المَاءُ .

(والخَبَارُ كسَحَاب : مَالانَ مِنَ الأَرْضِ واسْتَرْخَى) وكانَت فِيهَا جِحَرَةٌ ، زاد ابْنُ الأَعْرَابِيّ : وتَحَفَّر . وقال غيره : هو ما تَهوَّرَ وساختْ فيه القَوَائِمُ . وفى الحَدِيث « فدَفَعْنَا فى خَبَارٍ من الأَرض » ، أى سَهْلَة لَيِّنة . وقال بَعْضُهم : الخَبَارُ : أَرضٌ رِخْوَة تَتَعْتَع فيها [1] الدَّوابُّ ، وأَنشد :

تَتَعْتَع فى الخَبَارِ إِذَا عَلاَه
وتَعْثُرُ فى الطَّرِيق المُسْتَقِيمِ [2]

(و) الخَبَارُ : (الجرَاثِيمُ) ، جَمْعُ جُرْثُوم ؛ وَهُوَ التُّرابُ المُجْتَمِع بأُصُولِ الشَّجرِ . (و) الخَبَارُ : (جِحَرَةُ الجُرْذانِ) . واحدَتُه خَبَارَةٌ . (و « مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ العِثَارَ » مَثَلٌ) ذَكَرَه المَيْدَانِيّ فى مَجْمَعه والزَّمخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى والأَساس .

(وخَبِرَتِ الأَرْضُ) خَبَرًا :)كفَرِح كَثُر خَبَارُهَا) . وخَبِر المَوْضِعُ . كفَرِحَ . فَهُو خَبِرٌ : كَثُرَ به الخَبْرُ . وهو السِّدْر . وأَرضٌ خَبِرَةٌ . وهٰذا قَدْ أَغفَلَه المُصنِّفُ .

(وفَيْفَاءُ أو فَيْفُ الخَبَارِ : ع بنَواحِى عقِيقِ المَدِينَةِ) : كانَ عَلَيْه طَرِيقُ رَسُول

(١) كذا قال والذى فى القاموس واللسان ضبطها بفتح الخاء .

(١) اللسان « تتعتع فيه » .

(٢) اللسان ومادة (تعع) وفيها « يُتَعْتِعُ »

اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلّم حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيشاً قبل وَقْعَة بَدْرٍ ، ثم انْتَهَى منه إلى يَلْيَلَ.

(والمُخَابَرَةُ : المُزَارَعَةُ) ، عَمَّ بها اللِّحْيَانىّ . وقال غَيْره : (على النِّصْفِ ونَحْوِه) ، أى الثُّلُث . وقال ابنُ الأثير : المُخَابَرَةُ : المُزارَعَة على نَصِيب مُعَيَّن ، كالثُّلُث والرُّبع وغَيْرِهما .

وقال غيرُه : هو المُزَارَعَة ببَعْض ما يَخْرُج من الأَرض ، (كالخِبْرِ ، بالكَسْر) . وفى الحَدِيث «كُنَّا نُخَابِرُ ولا نَرى بِذٰلك بَأْساً حتّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عَنْهَا» قيل : هو من خَبِرَتِ الأَرْضُ خَبرًا : كَثُر خَبَارُهَا . وقيل : أَصْلُ المُخَابَرة من خَيْبَر ، لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَقرَّها فى أَيْدى أَهْلِهَا على النِّصف من مَحْصُولِها ، فقيل : خَابَرَهُم ، أى عامَلَهُم فى خَيْبر .

(و) المُخَابَرَة أَيْضاً (المُؤاكَرَةُ :

والخَبِيرُ : الأَكَّارُ) ، قال :

تَجُزُّ رُءُوس الأَوْسِ من كُلِّ جانِبٍ
كجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها[1]

رفع خَبِيرُهَا على تَكْرِيرِ الفِعْل . أَراد جَزَّه خَبِيرُها ، أى أَكَّارُها .

(و) الخَبِيرُ : (العالِمُ باللهِ تَعَالَى) ، بمَعْرِفَة أَسمائِه وصِفاتِه ، والمُتَمكِّن من الإِخْبار بما عَلِمَه والذى يَخْبُرُ الشَّىْءَ بعِلْمه .

(و) الخَبِير : (الوَبَرُ) يَطْلُع على الإِبِل ، واستعاره أَبو النَّجم لحمِير وَحْشٍ فقال :

* حَتَّى إِذا ماطَارَ من خَبِيرِهَا[2] *

(و) من المَجَاز فى حَدِيث طَهْفَة «نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرُ» ، أى نَقْطَع (النَّبَات والعُشْب) ونأْكُله . شُبِّه بخَبِير الإِبل وهو وَبَرُهَا ، لأَنَّه يَنْبُت كما يَنْبُت الوَبَر ، واستِخْلابُه : احتِشاشُه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجلُ .

(١) اللسان ومادة (عقل) .
(٢) اللسان والتكملة والمقاييس ٢/٢٤٠

(و) الخَبِيرُ : الزَّبَدُ . وقيل : (زَبَدُ أَفْوَاهِ الإِبِلِ) . وأَنْشَدَ الهُذَلِىّ :

تَغَذَّمْنَ فى جَانِبَيْهِ الخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحَا[1]

تَغَذَّمْنَ يَعْنِى الفُحُول ، أَى مَضَغْن الزَّبَدَ وعَمَيْنَه .

(و) الخَبِيرُ : (نُسَالَةُ الشَّعرِ) . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

فآبُوا بالرِّماح وهُنَّ عُوجٌ
بِهِنَّ خَبَائِرُ الشَّعَرِ السِّقَاطِ[2]

(و) خَبِير : (جَدُّ والدِ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرانَ) بنِ مُوسَى بنِ خَبِير الغُوَيْدِينِى (المُحدِّث) النَّسَفِىّ ، عن مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرحمٰن الشَّامىّ وغَيْرِه .

(و) الخَبِيرَةُ . (بالهاءِ) . اسمُ (الطَّائِفَة مِنْه) . أَى من نُسَالَةِ الشَّعر .

(و) الخَبِيرَةُ : (الشَّاةُ تُشْتَرَى بَيْن جماعَة) بأَثْمانٍ مُخْتَلفة . (فتُذْبَحُ) ثم يقْتَسِمُونها . فيُسْهِمُون . كُلٌّ واحد على قَدْر ما نَقَد . (كالخُبْرة ، بالضَّمِّ . وتَخَبَّروا) خُبْرةً (فَعَلُوا ذٰلك) أَى اشتَرُوا شاةً فذَبَحُوها واقْتَسَمُوها . وشاةٌ خَبِيرَةٌ : مُقْتَسَمَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : أُراهُ على طَرْحِ الزَّائد .

(و) الخُبْرة : (الصُّوفُ الجَيِّد من أَوَّل الجَزِّ) . نقله الصَّغانِىّ .

(والمَخْبَرَةُ) . بفتح المُوَحَّدة : (المَخْرأَةُ) : موضع الخِراءَة . نقلَه الصَّغانِىّ .

(و) المَخْبَرَةُ : (نَقِيضُ المَرْآة) . وضَبَطه ابنُ سِيدَه بضَمِّ المُوَحَّدَة .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : تُخْبِر عن مَجْهُولِهِ مَرْآتُه .

(والخُبْرَة ، بالضَّمِّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ) الدَّسِمَة .

(و) الخُبْرَة : (النَّصِيبُ تَأْخُذُه

(1) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ وهو لأبى ذؤيب والشاهد فى اللسان ومادة (غذم) وقوله وأنشد الهذلى كذا فى اللسان أيضا ، والأحسن وأنشد للهذلى .

(2) ليس فى شرح أشعار الهذليين المطبوع وهو فى ملحقه صفحة ١٣٤٨ عن جمهرة أشعار العرب برواية :

فأُبْنَا والسيوفُ مفلَّلاتٌ
بهن لفائفُ الشَّعَرِ السِّباطِ

هذا والشاهد فى اللسان وضبطت قافيته بالرفع .

من لَحْمٍ أَو سَمَكٍ)، وأَنْشَد :

باتَ الرَّبِيعِىُّ والخامِيزُ خُبْرَتُه
وطَاحَ طَىٌّ مِن بَنِى عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ [(١)]

(و) الخُبْرَة : (ما تَشْتَرِيه لِأَهْلِك) ، وخَصَّه بعضُهم باللَّحْم ، (كالخُبْرِ) بغير هَاءٍ ، يقال للرّجل ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلِك ؟ .

(و) الخُبْرَة : (الطَّعامُ) من اللَّحْم وغَيْرِه . (و) قيل : هو (اللَّحْمُ) يَشْتَرِيه لأَهْلِه . (و) الخُبْرة : (مَا قُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ) . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ أَنَّه سمع العرب تقول : اجْتَمعوا على خُبْرَته ، يَعْنُون ذٰلك . (و) قيل : الخُبْرَة : (طَعَامٌ يَحْمِلُه المُسَافِرُ فى سُفْرَته) يَتَزَوَّدُ به . (و) الخُبْرَة : (قَصْعَةٌ فِيهَا خُبْزٌ ولَحْمٌ بينَ أَرْبَعَةٍ أَو خَمْسَةٍ) .

(والخَابُورُ : نَبْتٌ) أَو شَجَر لـه زَهْرٌ زَاهِى المَنْظَرِ أَصفرُ جَيِّدُ الرائِحَةِ . تُزَيَّنُ به الحَدَائِقُ . قال شيخُنا : ما إِخَالُه يُوجَد بالمَشْرِق . قال :

أَيَا شجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً
كأَنَّكَ لم تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ [(١)]

(و) الخَابُورُ : (نَهرٌ بَيْنَ رَأْسِ عَيْنٍ والفُرات) مَشْهُور . (و) الخَابُورُ : نَهرٌ (آخَرُ شَرْقِىَّ دِجْلَةِ المَوْصِلِ) ، بينه وبين الرَّقَّة . عليه قُرًى كَثِيرةٌ وبُلَيْدَاتٌ . ومنها عَرَابَان [(٢)] منها أَبُو الرَّيَّان سريح بن رَيّان بن سريح الخَابُورِىّ ، كَتَبَ عنه السَّمْعَانِىّ .

(و) الخَابُورُ : (وَادٍ) بالجَزِيرة وقيل بسِنْجَار ، منه هِشام القَرْقسائىّ الخَابُورِىّ القَصّار ، عن مَالِك ، وعنه عُبَيْد بن عَمْرٍو الرَّقِّىّ . وقال الجوهرىّ : مَوْضِع بناحية الشَّام ؛ وقيل بنَواحِى دِيار بَكْرٍ ، كما قاله السّيد والسّعد فى شَرْحَىِ المِفْتَاح والمُطَوَّل . كما نَقَلَه شيخُنَا . ومُرادُه

(١) اللسان .

(١) اللسان وهو فى معجم البلدان (الخابور) منسوب لأخت الوليد بن طريف ترثى أخاها .

(٢) تتفق مع ماق الأنساب للسمعانى ، أما معجم البلدان (الخابور) ففيه « عربان » وكذلك (عربان) .

فى شَرْحِ بَيْت التَّلْخِيص والمِفْتَاح :

« أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً »

المُتَقَدّم ذِكْرُه .

(وخَابُورَاءُ : ع) . ويضاف إلى عَاشُورَاءَ وما مَعَه .

(وخَيْبَرُ) ، كصَيْقَل : (حِصْنٌ م) . أى معروف . (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَة ، على ثَمَانِيَةِ بُرُدٍ منها إلى الشَّام ، سُمِّىَ باسم رَجُل من العَمَالِيقِ . نَزَل بها ، وهُو خَيْبَرُ بن قَانِيَة بن عَبِيل بن مهلان بن إرَم بن عَبِيل . وهو أَخُو عَاد[1] . وقال قَوْم : الخَيْبَر بلسان اليَهُودِ : الحِصْن . ولذا سُمِّيَت خَبائِرَ ، أَيْضاً . وخَيْبَرُ مَعْرُوفٌ . غَزَاه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، ولـه ذِكْرٌ فى الصَّحِيح وغيره . وهو اسْمٌ للوِلَايَة ، وكانت به سَبْعَةُ حُصُونٍ ، حَوْلَها مَزارِعُ ونَخْلٌ ، وصادفت قوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اللهُ أَكْبَر . خَرِبَت خَيْبَر » . وهٰذه الحُصُونُ السَّبْعَة أسماؤُهَا : شِقّ ووَطِيح ونَطَاة وقَمُوص[1] وسُلَالِم وكَتِيبة ونَاعِم .

(وأَحمَدُ بْنُ عَبْدِ القَاهِر) اللَّخْمِىّ الدِّمَشْقِىّ . يَرْوِى عن مُنَبِّه بن سُلَيْمَان . قلت : وهو شَيْخٌ للطَّبَرَانِىّ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيز) أَبو مَنْصُور الأَصْبهانىّ . سَمِع من أبى مُحَمّد بن فارس . (الخَيْبَرِيَّان . كأَنَّهُمَا وُلِدَا بِه) ، وإلاّ فلَم يخرُجْ منه مَنْ يُشارُ إليه بالفَضْل .

(وعَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْبَرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وَهُو شَيْخٌ لأَبِى إسْحَاق المُسْتَمْلِى .

(والخَيْبَرَى) . بفتحِ الرَّاءِ وأَلِفٍ مَقْصُورَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة : وفى بعض النُّسَخ بكَسْرِها ويَاءِ النِّسْبَة : (الحَيَّةُ السَّوْدَاءُ) . يُقَال : بَلاَه اللهُ

(١) فى معجم البلدان (خيبر) : ذكر أبو القاسم الزجاجى : سميت بخيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، وهو عم الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب ، وكان أول من نزل هذا الموضع .

(١) فى مطبوع التاج « حموص » والمثبت من معجم البلدان (خيبر) ومن القاموس (قمص) .

بالخَيْبَرَى ، يَعْنُون به تِلْك ، وكَأَنَّه لَمَّا خَرِبَ صار مَأْوَى الحَيَّات القَتَّالة .

(وخَبَرَه خُبْرًا ، بالضَّمّ ، وخِبْرَةً ، بالكَسْر : بَلاَهُ) وجَرَّبَه ، (كاخْتَبَرَه) : امْتَحَنَه .

(و) خَبَرَ (الطَّعَامَ) يَخْبُرُه خَبْرًا : (دَسَّمَه) . ويقال : اخْبُر طَعَامَك ، أى دَسِّمْه . ومنه الخُبْرَةُ : الإدام . يقال : أَتانَا بخُبْزَة ، ولم يأْتِنَا بخُبْرة . ومنه تَسْمِيَة الكَرج المُلاصِق أَرضهم بعِراق العَجَم التمرةَ خُبْرَةً ، هذا أَصْل لُغَتِهم ، ومِنْهم من يَقْلِب الرَّاءَ لاماً .

(وخابَرَانُ) ، بفتح المُوحَّدة : (نَاحِيَةٌ بَيْنَ سَرَخْسَ[1] وأَبيوَرْد) . ومن قُراها ميهَنَةُ . وممَّن نُسب إلى خَابَرَانَ أَبُو الفَتْح فَضْلُ اللهِ بنُ عَبْد الرَّحْمن بْن طَاهِر الخَابَرانِىّ المُحَدِّث . (و) خَابَرَانُ (ع) آخَرُ .

(واستَخْبَرَه : سأَلَه) عن (الخَبَر) وطلَب أَن يُخْبِرَه ، (كتَخَبَّرَه) . يقال : تخَبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخْبرْتُه ، ومثْله تَضَعَّفْت الرَّجلَ واستَضْعَفْته . وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة «أَنَّه بَعَث عَيْناً من خُزَاعَةَ يَتَخَبَّر له خَبَرَ قُرَيْش» أى يَتَعَرَّف ويَتَتَبَّع . يقال : تَخَبَّر الخَبَرَ واستَخْبَرَ ، إذا سَأَل عن الأَخبار ليَعْرِفَها .

(وخَبَّره تَخْبِيرًا : أَخْبَرَه) . يقال : اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَنِى وخَبَّرَنِى .

(وخَبْرِينُ ، كقَزْوِينَ : ببُسْتَ) . ومنها أَبُو عَلِىّ الحُسَيْن بْنُ اللَّيْث ابن فُدَيْك الخَبْرِينِىّ البُسْتِىّ ، من تارِيخ شِيرَاز .

(والمَخْبُورُ : الطَّيِّب الإدَام) . عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، أَى الكَثِيرُ الخُبْرَةِ ، أَى الدَّسم .

(و) خَبُورٌ ، (كصَبُورٍ : الأَسَدُ) .

(و) خَبِرَةُ ، (كنَبِقَة : ماءٌ لِبَنِى ثَعْلَبَةَ) بْنِ سَعْد فى حِمَى الرَّبذَة . وعنده قَلِيبٌ لأَشْجَع .

(وخَبْرَاءُ العِذْق : ع بالصَّمَّان) . فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِى يَرْبُوع .

(1) هكذا ضبطت فى القاموس وضبطت فى التكملة «سَرْخَس» بفتح فسكون وضبطت كذلك فى معجم البلدان بقوله «بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة» وقال «ويقال سرخس بالتحريك» .

(والخَبَائِرَةُ مِن وَلَد ذِى جَبَلَة بْنِ سَواد . أَبُو بَطْن من الكُلاَع)[1] . وهو خَبائِرُ بْنُ سَوَاد بنِ عَمْرو بْنِ الكلاع ابن شَرَحْبِيــل . (مِنْهُم أَبُو عَلِــىّ) يُونُس بْن ياسر بن إِيَاد (الخَبائِرِىّ) . روى عنــه سَعِيــدُ بْنُ كثيــر بــن عُفَيْر . فى الأَخبار . (وسُلَيْم بْنُ عامِرٍ) أَبو يَحْيَى (الخَبَائِرِىّ . تَابِعــىٌّ) مِنْ ذِى الــكَلاَعِ . عن أَبِــى أُمَامَــةَ . وعنــه مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِــحٍ . (وعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْــدِ الجَبَّارِ الخَبَــائِرِىُّ) الحِمْصِىّ . لَقَبُه زُرَيْق . عن إِسْمَاعِيل ابنِ عَيَّاش . وعنــه مُحَمَّد بنُ عَبْــد الرحمــن بن يُونُس السَّــرَّاج . وأَبُو الأَحْوَص . وجَعْفَرٌ الفِرْيَابِــىّ . قالَه الدَّارَ قُطْنِــىّ .

(و) قَوْلُهــم : (لأَخْبُرَنَّ خَبرَكَ) . هــكذا هو مَضْبُوطٌ عِنْــدَنَا محرّكةً . وفى بعْضِ الأُصــــول الجَيِّــدة بضمٍ فَسُكُون[2] . أَى (لأَعْلَمَنّ علْمَكَ) . والخُبْــرُ والخَبَرُ : العِلْــم بالشَّــىْءِ . (و) الحَدِيثُ الّذِى رَوَاه أَبُو الدَّرْدَاءِ وأَخْرَجَــه الطَّبَرانِــىّ فى الــكَبِيــر . وأَبُو يَعْــلَى فى المُسْنَد ("وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَــه " أَى وَجَدْتُهُم مَقُولاً فِيهِم هَذَا) القَوْلُ . (أَى مَا مِنْ أَحَد إِلاَّ وهو مَسْخُــوطُ الفِعْــلِ عِنْــدَ الخِبْــرَة) والامْتِحان . هــكذا فى التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان والأَساسِ وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ فى البَصَــائر . يُرِيدُ أَنَّك إِذَا خَبَرْتَهُــم قَلَيْتَهُم . أَىَ أَبْغَضْتَهــم . فأَخْــرَجَ الكلامَ علَى لَفْظ الأَمْرِ . ومَعْناه الخَبَر .

(وأَخْبَرْتُ اللَّقْحَــة : وَجَدْتُهَــا) مَخْبُورَةً . أَى (غَزِيرَةً) . نقله الصَّغانِىّ كأَحْمَدْتُه : وَجَدْتُه مَحْمُودًا .

(ومُحَمَّــدُ بْــنُ عَلِىٍّ الخَابِــرِىّ . مُحَدِّثٌ) . عن أَبِــى يَعْلَى عَبْد المُؤْمن ابْنِ خَلَف النَّسَفِــىّ . وعنه عَبْدُالرَّحِيم ابنُ أَحمــد البُخارِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

الخَبِيــر مِنْ أَسْمَاء اللهِ عزّ وجــلّ العــالِمُ بِمَا كَانَ وبِمَا يَكُــون . وفى

(1) كذا في نسخة القاموس والذي في مادة (كلع) [illegible] مضبوط بفتح الكاف [illegible] [illegible] وفي ذي الكلاع

(2) في [illegible] مع نسخة [illegible]

شَرْح التِّرْمَذِىّ : هو العَلِيم ببَوَاطِنِ الأَشْيَاءِ .

والخَابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَرِّب .

والخَبِيرُ : المُخْبِر .

ورجلٌ مَخْبَرَانِىٌّ : ذو مَخْبَرٍ ، كما قالوا : مَنْظَرَانِىّ : ذُو مَنْظَرٍ .

والخَبْرَاءُ : المُجَرَّبَة بالغُزْرِ .

والخَبِيرُ[1] : الزَّرْعُ .

والخَبِيرُ : الفَقِيه . والرَّئِيسُ .

والخَبِير : الإِدَام ، والخَبِيرُ : المَأْدُومُ .

ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَة «حِينَ لا آكُل الخَبِيرَ» .

وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . ويقال : عليه الدَّبَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى . وحُمَّى خَيْبَرَ . مُتَنَاذَرَةٌ ، قال الأَخْنَس ابْنُ شِهَاب :

* كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بخَيْبَرَ صَالِبُ[2] *

(١) فى اللسان : الخَبْر : الزرع . والخبير يقع على الوبر والزرع .

(٢) هو فى معجم ياقوت (خيبر) =

والأَخْبَارىّ المُؤَرِّخ ، نُسِب للفْظ الأَخْبَار ، كالأَنْصَارى والأَنْماطى وشِبْههما . واشْتَهر بها الهَيْثَم بنُ عَدىّ الطَّائى .

والخَبَائِرَةُ : بَطْنٌ من العَرَب ، ومَساكِنُهُم فى جِيزَةِ مِصْر .

ومن أَمْثَالهم «لاهُلْكَ بوَادِى خبرٍ» بالضَّمّ[1] .

والخَبِيرَة : الدَّعْوَةُ على عَقِيقَة الغُلام ، قاله الحَسَنُ بنُ عَبْد الله العَسْكَرِىّ فى كتاب «الأَسْمَاء والصِّفات» .

والخَيَابِرُ : سَبْعَةُ حُصُونٍ . تقدَّم ذِكرُهُم .

= وصدره :

ظللتُ بها أُعْرَى وأُشْعَرُ سُخْنَةً

وقبله :

فلا بِنْتُ حِطّانَ بن قيسٍ منازلٌ
كما نَمَّقَ العنوانَ في الرَّقِّ كاتبُ

(١) كذا ، والذى فى مجمع الأمثال حرف اللام «لاهلك بوادٍ خَبِيرٍ» الخبر من الخبر أى بوادٍ ذى شجرٍ من النبق وغيره ومناقع الماء التى تبقى فى الصيف ، يقال خبر الموضع يخبر خبرا إذا صار ذا سدر . فهو خبر .

وخَيْبَرِىّ بن أَفْلَت بن سِلْسِلَة (١) ابن غَنْم بن ثَوْب بن مَعْن . قبيلة فى طَيِّئ . منهم إياسُ بنُ مَالِك بنِ عَبْدِ الله ابن خَيْبَرِىّ الشاعر . وله وِفَادَة . قاله ابنُ الكَلْبِىّ . وخَيْبَرُ بنُ أَوَام بن حَجْوَر بن أَسْلم بن عَلْيَانَ : بَطْن من هَمْدان . وخَيْبَر بنُ الوَلِيد . عن أَبيه عن جَدِّه عن أَبى موسى . ومُدْلِجُ بنُ سُوَيْد بن مَرْثَد ابن خَيْبَرِىّ الطَّائِىّ . لقَبُه مُجِيرُ الجَراد . والخَيْبَرِىّ بنُ النُّعمان الطائِىّ : صحابِىّ . وسِمَاكُ الإِسرائيلِىُّ الخَيْبَرِىُّ . ذَكَره الرُّشاطِىّ فى الصَّحَابَة . وإِبْراهيمُ بنُ عبدِ الله ابْنِ عُمَر بن أَبى الخَيْبَرِىّ القَصَّار العَبْسِىّ الكُوفِىّ . عن وَكِيع وغيرِه . وجَمِيل بن [عبد الله بن] (٢) مَعْمَر بنِ [الحارث بن] خَيْبَرِىّ العُذْرِىّ الشَّاعِرُ المَشْهُور .

[خ ب ج ر] *

(الخَبْجَر : كجَعْفَرٍ وعُلابِط) :

(١) فى حاشية على الاشتقاق ٣٨٨ كما هنا وفى بعض كتب الأنساب أفلت بن سلسلة بن ثعل بن عمرو بن سلسلة ابن غنم أو ابن سلسلة بن عمرو بن سلسلة .

(٢) الزيادة من جمهرة أنساب العرب ٤٤٩ .

الرَّجُلُ (المُسْتَرْخِى العَظِيمُ البَطْنِ) الغَلِيظُ .

[خ ت ر] *

(الخَتْرُ) . بفَتْح فَسُكُون : شِبْه (الغَدْرِ . و) قِيلَ : هو (الخَدِيعَةُ) بعَيْنِها . (أَو) هو (أَقْبَحُ الغَدْر) وأَسْوَؤُه . (كالخُتُورِ) . بالضَّمّ . (والفِعْلُ) خَتَرَ . (كضَرَبَ ونَصَرَ) . يَخْتِرُ . (فهو خاتِر . وخَتَّارٌ . وخَتِيرٌ) . كأَمِير . (وخَتُورٌ) . كصَبُور . (وخِتِّيرٌ) . كسِكِّيت . وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿كُلُّ خَتَّارٍ كَفُور﴾ (١) وفى الحَدِيث : « ما خَتَرَ قَوْمٌ بالعَهْد إِلاَّ سُلِّط عليهم العَدوُّ » وفى خَبَرٍ آخَرَ « أَنْ تَمُدَّ لنا شِبْرًا من غَدْر إِلاَّ مَدَدْنَا لك بَاعاً من خَتْر » وقال شَيْخُنَا : وهَل الغَدْر والخَدِيعَةُ مُتَرَادِفَان أَو مُتَبَايِنَان أَو مُتَقَارِبَان أَوْ أَحَدُهما أَعَمُّ والآخَرُ أَخَصّ ؟ فيه نَظَرٌ .

(و) الخَتَر ، (بالتَّحْرِيك) . مِثْل

(١) سورة لقمان الآية ٣٢ .

(الخَدَرُ يَحْصُل عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَو سَمٍّ) ، حتى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ .

(وتَخَتَّرَ) الرَّجُل : (تَفَتَّر[1] واسْتَرْخَى وكَسِلَ وحُمَّ) وفَتَرَ بَدَنُه من مَرَضٍ وغَيْرِه .

(و) تَخَتَّر : (اخْتَلَطَ ذِهْنُه مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ونَحْوِه) . يقال : شَرِبَ اللَّبَنَ حتَّى تَخَتَّر .

(و) تَخَتَّرَ : (مَشَى مِشْيَةَ الكَسْلَانِ) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : (خَتَرَتْ نَفْسُه : خَبُثَتْ) ، وتَخَتَّرَت : استَرْخَت . (و) قال غيرُه : خَتَرَتْ : إِذَا (فَسَدَت) .

(و) قال ابْنُ عَرَفَةَ : الخَتْرُ : الفَسَادُ . يَكُون ذٰلك فى الغَدْرِ وغَيْرِه . يقال : (خَتَّرهُ الشَّرَابُ تَخْتِيرًا : أَفْسَدَ نَفْسَه) . ونَصُّ ابْنِ عَرَفَةَ : إِذا فَسَدَ بِنَفْسِه وتَرَكَه مُسْتَرْخِياً .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رجلٌ مُخَتَّرٌ ، كمُعَظَّم ، أَى مُسْتَرْخٍ[2] .

(١) نسخة من القاموس : « تَغَيَّر » .

(٢) فى مطبوع التاج « مسترخى » والمثبت من التكملة وعليها كلمة « صح » .

[خ ت ع ر] *

(الخَتْعَرَةُ : الاضْمِحْلَالُ) ، يُسْتَعْمَل فى السَّرَاب .

(والخَيْتَعُورُ) : المَرْأَةُ (السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، شُبِّهَت بالغُولِ فى عَدَمِ دَوَامِ وُدِّهَا .

(و) الخَيْتَعُورُ : (السَّرَابُ) ، وقيل : هو ما يَبْقَى من آخِرِ السَّرَابِ لا يَلْبَثُ أَن يَضْمَحِلَّ . وقال كُرَاع : هو ما يَبْقَى من آخر السَّراب حتى يَتَفَرَّقَ فلا يَلْبَث أَن يَضْمَحِلَّ . وخَتْعَرَتُه : اضْمِحْلالُه .

(و) الخَيْتَعُورُ : (كُلُّ مَا لا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ) واحدةٍ ويتَلَوَّن (ويَضْمَحِلُّ) . قال :

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ[1]

هٰكَذَا رواه ابنُ الأَعرابِيّ .

(و) الخَيْتَعُورُ : (شَيْءٌ كنَسْجِ

(١) اللسان وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ نسب إلى حجر بن عمرو الكندى .

العَنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فى الحَرِّ) يَنْــزِل من السَّمَاءِ (كالخُيُــوطِ) البِيض (فِــى الهَوَاءِ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدُّنْيَــا)، عــلى المَثَل.

(و) الخَيْتَعُور: (الذِّئْبُ)، لأَنَّــه لاَ عَهْدَ له ولا وفَاءَ.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الغُــولُ)، لتَلَوُّنِهَا.

(و) الخَيْتَعُورُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) الخَيْتَعُورُ: (الشَّيْطَانُ). قالَهُ الفَرَّاءُ. وقال ابنُ الأَثِيــرِ: هوشَيْطَانُ العَقَبَةِ. ويقال له: أَزَبُّ العَقَبَة. جعلَه اسْمــاً له، وهو كُــلُّ مَنْ يَضْمَحِــلُّ ولا يَدُوم على حَالةٍ واحِدَةٍ. أَوْلا يَكُون له حَقِيقَةٌ. كالسَّرَاب ونَحْوه.

(و) الخَيْتَعُــورُ: (الأَسَــدُ). لغَــدْرِه.

(و) الخَيْتَعُور: (النَّوَى البَعِيدَةُ)؛ يقال: نَوًى خَيْتَعُــورٌ. وهــىَ الَّتِــى لا تَسْتَقِيم. وأَنْشَدَ يَعْقُوب:

أَقُولُ وقــد نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى
نَوًى خَيْتَعُورٌ لاتَشِــطُّ دِيَــارُكِ[1]

(و) الخَيْتَعُــورُ: (دُوَيْبَّــةٌ) سَوداءُ (تَكُــونُ فى وَجْهِ المَــاءِ)، وفى بعض النُّسَــخ: على وَجْهِ الماءِ (لاَ تَثْبُتُ). وفى بعض النُّسَخ: لا تَلْبَثُ (فى مَوْضعٍ) إلاَّ رَيْثَمَا تَطْرِف. وامرأَةٌ خَيْتَعُــورٌ: لايَدومُ وُدُّها. والخَيْتَعُــور: الغَــادِرُ. واليَاءُ زَائِدَةٌ.

[خ ت ف ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه:

خُتْفَر كجُنْدَب: قَرْيَةٌ من قُــرى بُخاراءَ. هــكذا ضَبطَه الذَّهَبِــىّ فى المُشْتَبِــه.

[خ ث ر] *

(خَثَرَ اللَّبَنُ) والعَسَــلُ ونَحْوُهما (ويُثَلَّث). قال الفَرَّاءُ: خَثُر بالضَّــمّ لُغَة قليلَة فى كَلامِهِــم: قال: وسَمِــع الـكِسَائِــىّ خَثِــرَ بالــكسْر. يَخْثَــر

(١) اللسان ومادة (نأى).

(خَثْرًا) ، بفَتْح فَسُكُون ، (وخُثُورًا) بالضَّمّ ، وهما مَصْدَرَا خَثَرَ بالفَتْح على القِيَاس (وخَثَارَةً) ، بالفَتْح ، (وخُثُورةً) ، بالضّمّ ، مصْدَرَا خَثُرَ ، بالضّمّ ، (وخَثَرَاناً) ، بالتَّحْرِيك ، مَصْدَر خَثَرَ ، بالفَتْح ، وهو شَاذٌّ ، لأَنَّه لَيْس فيه مَعْنَى التَّقَلُّبِ والحَرَكَة ، وبقِي عليه من مصادر خَثِرَ بالكسر الخَثَر ، مُحَرَّكَةً ، وهذا هو التَّحْقيق الجَارِي على قَوَاعِد عِلْم التَّصْرِيف واللُّغَة (: غَلُظ) ، ضِدُّ رَقَّ . (وأَخْثَرَه) هو (وخَثَّرَه) تَخْثِيرًا .

ويُقَال : ذَهَبَ صَفْوُه (و) بَقِيَتْ (خُثَارَتُه) ، بالضَّمّ ، أَي (بَقِيَّتُه) .

(و) من المَجَاز : (خَثَرَتْ نَفْسُه) ، بالفَتْح ، كما ضَبَطَه الجَوْهَرِيّ : (غَثَتْ) وخَبُثَت وثَقُلَت (واخْتَلَطَتْ) . وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ الأَعرابِيّ : خَثَرَ إذا لَقِسَت نَفْسُه . وفى الحَدِيث «أَصْبَح رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وهو خاثِرُ النَّفْسِ» ، أَي ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّب ولانَشِيط . وأَجِدُنى خاثِرًا : مُتَكَسِّرًا فاتِرًا . وإِنَّه لَخَاثِرُ العِظَام . وفى الحَدِيث قال : «يا أُمَّ سُلَيْم ، مَالِي أَرَى ابْنَكِ خَاثِرَ النَّفْس؟ قالَت[1] : ماتَت صَعْوَتُه» . ومَصْدَرُه الخُثُور . ومنه حَدِيثُ عَلِيّ : «فَذَكَرْنَا له الَّذِى رَأَيْنا مِنْ خُثُورِه» . هذا هو القِيَاس فى مَصْدَرِه بِناءً على أَنَّه خَثَرَت نَفْسُه ، بالفَتْح لا غير ، على ضَبْط الجَوْهَرِيّ وغَيْرِه من الأَئمّة ، لا على إِطْلاقِ المُصَنِّف ، كَمَا هُو ظاهِر ، فحِينئذٍ ما وَقَع فى عِبَارَة الشِّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْس – وضَبَطَه البُرْهَانُ الحَلَبِيّ وابنُ التِّلْمْسَانِيّ وعلِيّ القارى بالضَّمّ ، وفَسَّروه أَخْذًا من النِّهَايَة وغَيْره بثِقَلِ النَّفْس وعَدَم نَشاطها – غَيْرُ جَيِّد . لأَنَّ إِجماعَ اللُّغَوِيّين على أَنَّ الخُثَارَةَ ، بالضّمّ هى البَقِيَّة . والقِيَاسُ دالٌّ على ذلك كالحُثَالَة والصُّبَابَة ، والحَقُّ أَنَّه بالفَتْح كما ضَبَطَه ابنُ رَسْلان . وصَوَّبَه الشِّهَاب الخفَاجِيّ وجَعَلَه القِيَاسَ . وكأَنَّه أَراد التَّعْبِير بها

(١) فى مطبوع التاج «قال» والصواب من اللسان .

عن جُمُودِهَا تَشْبِيهاً لها باللَّبَنِ أَونَحْوِه مِمّا يَصِحُّ وَصْفُه بالخَثَارَة . كماحَقَّقه شيخُنَا . وهٰذا مُلَخَّصه . وهو بَحْثٌ نَفِيس .

(و) خَثِرَ الرَّجُل . (كفَرِح : اسْتَحْيَا . و) من المَجاز : خَثِرَ (الرَّجُلُ : أَقامَ فى الحَىِّ ولم يَخْرُجْ مَعَ القَوْمِ إِلى المِيرَة) . لِحَيَاءٍ أَو ثِقَلٍ فى النَّفْس .

(و) من المَجَاز : (الخَاثِرَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . يقال : رأَيتُ خاثِرَةً من النَّاس ، أَى جَمَاعَةً كَثِيفَةً . كما فى الأَسَاس .

(و) الخَاثِرةُ : المرأَةُ (الَّتِى تَجِد الشَّىْءَ القَلِيلَ مِنَ الوَجَعِ) والفَتْرَةَ ، كالمُخْثِرَة .

(وقَوْمٌ خُثَرَاءُ الأَنْفُسِ وخَثَارَى الأَنْفُسِ) : أَى (مُخْتَلِطُونَ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (أَخْثَرَ الزُّبْدَ : تَرَكَه خاثِرًا) ، وذٰلِك إِذا لم يُذِبْه . (و) من أَمْثالهم (لا «يَدْرِى أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ») ، ذَكَرَه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَال . وهو يُضْرَبُ للمُتَحَيِّر المُتَرَدِّد) فى الأَمْرِ . (وأَصْلُه أَنَّ الْمَرْأَة تَسْلأُ السَّمْنَ) . أَى تُذِيبُه (فيَخْتَلِطُ خاثِرُه) ، أَى غَلِيظُه . (برَقِيقِه فلا يَصْفُو فتَبْرَمُ بأَمْرِهَا فلا تَدْرِى أَتُوقِدُ) تَحْتَه (حَتَّى يَصْفُوَ . وتَخْشَى إِنْ) هى (أَوقَدَتْ أَن يَحْتَرِقَ . فتَحَارُ) لِذلِك حَيْرَةً فى أَمْرِهَا .

[خ ج ر] *

(الخَجَرُ . مُحَرَّكَةً) . أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وهو (نَتْنُ السَّفِلَةِ) : عن كُراع ، ويَعْنِى بالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ .

(و) الخِجِرُّ . (كفِلِزّ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ الجَبَانُ) الصَّدَّادُ عن الحَرْب . قاله اللَّيْث . (ج الخِجِرُّونَ) .

(و) عن أَبِى عَمْرو : (الخَاجِرُ : صَوْتُ المَاءِ على سَفْحِ الجَبَلِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن ابن الأَعرابِىّ : الخُجَيْرَةُ تَصْغِير الخَجْرَة : وهى الواسِعَةُ من الإِماءِ . والخَجْرَة أَيضاً سَعَةُ رَأْسِ الحُبِّ .

[خ د ر] *

(الخِدْرُ، بالكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارِيَة فى نَاحِيَةِ البَيْتِ، كالأُخْدُور)، بالضَّمّ، (و) فى المُحْكَم: ثُمَّ صار (كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ بَيْتٍ ونَحْوِه) خِدْرًا. وفى الحَدِيث «أَنَّه عليه السَّلامُ كان إذا خُطِبَ إليه إِحْدَى بَناتِه أَتى الخِدْرَ فقال: إِنَّ فُلاناً يَخْطُب. فإِن طَعَنَت فى الخِدْر لم يُزَوِّجها» مَعْنَى طَعَنَت فى الخِدْر: دَخَلَت وذَهَبَت، كما يُقَال: طَعَنَ فى المَفازَة، إذا دَخَل فيها. وقيل معناه: ضَرَبَت بِيَدِهَا. ويَشْهَد له ما جاءَ فى رِوَايَة أُخْرَى " نَقَرَت الخِدْرَ" مكان «طَعَنَت»، (ج خُدُورٌ وأَخْدَارٌ) و(جج أَخَادِيرُ)، أَى جَمْعُ الجَمْعِ.

(و) الخِدْر: (خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ البَعِيرِ مَسْتُورَةً بثَوْب). وهو الهَوْدَج.

ومن المَجاز: هَوْدَجٌ مَخْدُورٌ ومُخَدَّرٌ: ذُو خِدْرٍ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعرابِىّ:

صَوًّى لهـا ذَا كِدْنَةٍ فى ظَهْرِه
كَأَنَّه مُخَدَّرٌ فى خِدْرِه[1]

أَراد فى ظَهْرِه سَنَامٌ تامِكٌ كأَنَّه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف.

(و) من المَجاز: الخِدْرُ: (أَجَمَةُ الأَسَدِ. ومِنْه) قولُهُم: (أَسَدٌ خادِرٌ)، أَى مُقِيمٌ فى عَرِينهِ دَاخِلٌ فى الخِدْر. وخَدَرَ فى عَرِينِه. وفى قَصِيدة كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر:

مِنْ خادِرٍ من لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ[1]

وكذلك أَخْدَرَ فهو خادِرٌ[2] ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْرِه. وهو بَيْتُه.

(و) الخَدْرُ. (بالفَتْح: إِلزامُ البِنْتِ الخِدْرَ. كالإِخْدارِ والتَّخْدِير). أَخْدَرَهَا إِخْدَارًا وخَدَّرهَا. (وهِىَ مَخْدُورةٌ ومُخْدَرَةٌ ومُخَدَّرَةٌ). وقد خَدِرَت فى خِدْرِهَا وتَخَدَّرت واخْتَدَرَت.

(و) الخَدْرُ: (الإِقَامَةُ بالمَكَان.

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٢١ واللسان وسيأتى فى المادة.
(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله فهو خادر. لعل الأولى ذكرها قبل البيت عند قوله وخدر فى عرينه.

كالإِخْدارِ) ؛ قــال :

إنّــى لأَرْجُو من شَبِيــب بِــرًّا
والحَرَّ إنِ أَخْدَرْتُ يوْماً قَــرًّا[1]

وأَخْدَرَ فُلانٌ فى أَهْلِه : أَقامَ فِيهِم . وأَنْشَد الفَرَّاءُ :

كأَنَّ تَحْتِــى بازِيــاً رَكَّاضَــا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا[2]

يَعْنِــى أَقامَ فى وَكْرِه .

(و) الخَدْر :(تَخَلُّفُ الظَّبْيَــةِ عَنِ القَطِيــعِ) . وقد خَدَرَت ، مثْــــل خَذَلَت ، فهــى خادِرٌ وخَدُورٌ .

(و) الخَدْر : (التَّحَيُّر) ، والخادِرُ : المُتَحَيِّر .

(و) الخَدَرُ . (بالتَّحْرِيك : امْذِلالٌ يَغْشَى الأَعْضَاءَ) : الرِّجْــلَ واليَــدَ والجَسَدَ . وقد (خَــدِرَ) الرَّجــلُ . (كفَرِحَ . فهو خَدِرٌ) . وخَدِرَت الرِّجْلُ تَخْدَر . وفى حَدِيث ابْن عُمَر « أَنَّــه خَدِرَتْ رِجْلُه ، فقِيــلَ له : ماالرِجْلِك؟ قال : اجْتَمَــع عَصَبُها ، قِيــل : اذْكُر أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْك ، قال : يامُحَمَّــد . فبَسَطَها » .

وعن ابْنِ الأَعْرابِــىّ : الخُــدْرَة : ثِقَلُ الرِّجل وامْتِنَاعُهَا مــن المَشْىِ . خَدِرَ خَدَرًا فهــو خَدِرٌ . (وأَخْــدَرَه) ذٰلك .

(و) الخَدَرُ : (فُتورُ العَيْنِ ، و)قيل الخَدَر : (ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ) حِــكَّــةٍ و(قَذًى) يُصِيبُها . وعَيْنٌ خــدْرَاءُ : خَدِرَة ، وهــو مَجاز .

(و) الخَدَرُ : (الــكَسَلُ) والفُتُور . وخَدِرَت عِظامُه : فَتَرَت ، وهو مجَاز .

والخَادِرُ من الظِّبَاءِ : الفاتِرُ العِظَامِ . والخادِر : الفاتِرُ الــكَسْلان .

(و) الخَدَرُ : (المَطَرُ) ، لأَنَّه يُخَدِّر النَّاسَ فى بُيُوتهم .والخَدْرَةُ : المَطْرَةُ ، وقال ابن السِّكِّيت : الخَدَر : الغَيْــم والمَطَر . وأَنشد :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إلاَّ لِسَحَــرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إلاَّ بالبَعَــرْ

(1) اللسان .
(2) اللسان ومادة (عضض) والمقاييس ٢ /١٦٠ .

وَيَشْتُرُونَ النَّـارَ من غَيْرِ خَدَر[1]

يقول : يَشْتُرون النَّـارَ مَخافَـةَ الأَضْيافِ منِ غيـرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ .

(و) الخَدَرُ : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، ويُكْسَرُ) فى هٰذِه . وقيل : الخَدَر والخَـدِرُ : الظُّلْمَةُ مُطْلَقاً .

(و) من المَجَازِ : الخَدَر : (اللَّيْـلُ المُظْلِم ، كالأَخْدَرِ والخَدِرِ) ، ككَتِفٍ ، (والخُدُرِ) ، كنَدُس ، (والخُـدَارِىِّ) ، بالضَّمِّ . قال ابنُ الأَعرابِـىّ : وأَصْل الخُدَارِىّ أَنَّ اللَّيلَ يُخْدِر النَّاسَ ، أى يُلْبِسُهُم .

(و) الخَدَرُ : (المَكَانُ المُظْلِـمُ) الغَامِضُ . قال هُدْبَةُ :

إِنِى إذا اسْتَخْفَى الجَبانُ بالخَدَرْ[2]

(و) من المَجازِ : الخَدَر : (اشْتِـدَادُ الحَرِّ) . خَدِرَ النَّهَارُ خَدَرًا فهـو خَدِرٌ : اشْتَدَّ حَرُّه . قال اللَّيْث : يَوْمٌ خَـدِرٌ : شَديـدُ الحَرِّ . وأَنْشَد لطَرَفَة :

ومَجُـودٍ زَعِـلٍ ظِلْمَـانُـه
كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[1]

(و) الخَدَر أَيضاً : اشْتِدادُ(البَرْد) . ويَـومٌ خَدِرٌ : بَارِدٌ نَد . ولَيلَةٌ خَدِرَةٌ . قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَذْكُر الجَوْهَـرِىّ شاهِدًا على ذٰلك . قال : وفى الحاشِيَـة شاهِدٌ عَلَيْه وَهُوَ .

كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[2]

أى اليـوم النَّدِىّ البـارِد ، لأَنَّ الجَرْبَى يَجْتَمِـع فيـه بَعْضُها مـع بَعْض . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ باليَـوْم الخَدِرِ المَطِيـرَ ذَا الغَيْـم . قال ابنُ السِّكِّيـت : وإنَّمَا خَصَّ اليَوْمَ المَطِيرَ بالمَخَاضِ الجُرْبِ ، لأَنَّهـا إذا جَرِبَت تَوسَّفَت أَوْبارُها . فالبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَع ، والَّذى يقول بالقَوْلِ الأَوَّلِ يَقُـولُ فالحَرُّ إليهـا أَيضاً أَسْرَعُ ، لأَنَّ جِلْدَها السالِمَ يَقِيها كِلَيْهِما .

(١) اللسان . وفى المقاييس ٢ /١٥٩ المشطور الأخير .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٥٥ واللسان والتكملة والأساس وفى المقاييس ٢ /١٦٠ عجزه« هذا فى اللسان وبلاد زعل ظلمانها» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٢) انظر الهامش قبله .

(والخُدَارِيَّةُ ، بالضَّـــمّ : العُقَابُ) لشِدَّةِ سَوَادِها . قالَه ابْنُ بَرِّىّ . قـــال ذُو الرُّمَّة :

* ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّةَ الوَكْرُ[1]

قال شَمِرٌ : يعنى الوَكْر لـم يَلْفِظ العُقَابَ . جَعلَ خُرُوجَها من الوَكْـــر لَفْظـاً . مِثْلَ خُروجِ الـكَـلامِ من الفَمِ . يقول : بَكَرَت هٰذه المرْأَةُ قبلَ أَنْ تَطِيـرَ العُقَابُ من وَكْرِهَا .

وقوله :

كأَنَّ عُقَـابـاً خُـدارِيَّـــةً
تُنَشِّر فى الجَوِّ منهـا جَنَاحَـا[2]

فَسَّره ثَعْلَب فقال : تَكُونُ العُقَابُ الطَّائرةَ وتَكُونُ الرَّايَةَ . لأَنَّ الرَّايَـــةَ يقال لهـا عُقَابٌ . وتَكُون أَبْرادًا ، أَى أَنَّهُم يَبْسُطون أَبْرَادَهُم فَوْقَهُم .

(والخُدْرَةُ بالضَّمِّ : الظُّلْمَةُ) . وقيل : الظُّلْمَة (الشَّدِيـدَةُ) . ومن ذٰلك : لَـيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ [وخَدُرٌ وخُـدَارِىٌّ][3]

وقال بعضهم : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْـزَاءٍ : سُدْفَةٌ . وسُتْفَةٌ وهَجْمَةٌ . ويَعْفُـــورٌ . وخُدْرَةٌ . فالخُدْرَة على هٰذا آخرُ اللَّيْل . ونَقَلَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض عن كُراعٍ أَنَّ الَّذى قَبْلَ الخُدْرَةِ يُقَالُ لَه الهَزِيـعُ .

(و) الخُدْرَةُ : اسمُ (أَتَان م) . أَى مَعْرُوف . معروفَةٌ قديماً . ويَجُـــوز أَن يـكون الأَخْدَرِىّ مَنْسُوباً إِلَيْهَا . قالـه الأَزْهرِىّ .

(و) خُدْرَةُ . (بِلاَ لاَم : حَـــىٌّ مِن الأَنْصَارِ) . وهو لَقَبُ الأَبْجرِ بنِ عَوْفِ ابنِ الحَارِث بْنِ الخَزْرَج . وقيل : خُدْرَةُ أُمُّ الأَبْجـر . والأَوَّلُ أَصـحُّ . قـال شيخُنَا : وبـه جزَم الأَكْثَر من أَئمَّة النَّسَب ولم يُعَرِّجُوا على الثَّانـى . وأَغْفَل المُصَنِّف الأَبْجَرَ فى بجر . وصَرَّح به أَربابُ الأَنساب قَاطِبةً . وقد أَشَـرْنا إِليـه هُنـاك . منهـم أَبُو سَعِيـــد سَعْدُ بْنُ مالك الخُدْرِىّ من مَشَاهِيـر الصَّحابة ، رَوَى عنه جُمْلَةٌ من الصَّحَابَة والتَّابِعين وكان من نُجَباءِ الأَنْصَـار وعُلمائِهم تُوفِّىَ سنة ٧٤ .

(١) اللسان والتكملة . وفى الديوان ٢١٥ ، وصدره : * تَرَوَّحْنَ فاعصَوْصَبْنَ حتَّى وَرَدْنَه *
(٢) اللسان .
(٣) زيادة من اللسان .

(و) خُدْرَةُ (بْنُ كَاهِلٍ فى بَلِىٍّ)، هو ابنُ كَاهِلِ بْنِ رُشْد بن أَفْرَكَ بنِ هَرِمِ ابنِ هُنَىّ بن بَلِىّ، قاله ابنُ مَاكُولا، ونَقَلَه عنه ابنُ السَّمْعَانِىّ فى الأَنْسَاب. وذكَره أَبو القَاسِمِ الوَزِير أَيضاً فى الإِينَاس.

(وحَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ، تَابِعِىٌّ مُحَدِّثٌ)، رَوَى عنه أَبو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش.

(و) الخِدْرَةُ (بالكَسْرِ لَقَبُ عَمْرِو ابْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ) بْنِ ثَعْلَبَةَ، وهو بَطْنٌ، ذَكَره ابنُ حَبِيب وغَيْرُه.

(و) خَدْرَةُ، (بالفَتْحِ: مُحَدِّثَةٌ). وهى (مَوْلَاةُ عَبِيدَةَ)، حَدَّثَت عن زَيْدٍ العَبْدِىّ. وعنها المُخْتَارُ بنُ قَيْس. والصواب بالحاءِ المُهْمَلَة، قاله الحافظُ.

(وعَاصِمُ بنُ خَدْرَةَ، لَهُ رِوَايَةٌ) وحَدِيثٌ عند سَعِيد بْن بَشِير عن قَتَادَةَ. والصَّواب فيه بالحَاءِ المُهْمَلة كما ضَبَطَه الحَافظ.

(والخَدَرِىُّ، مُحَرَّكَةً): لَقَبُ أَبى جَعْفَرٍ (مُحَمَّد بْن الحَسَن المُحَدِّث) عن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن أَبى حَاتِمٍ وغَيْرِه.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ: الخُدْرِىُّ (بالضَّمِّ: الحمَارُ الأَسْوَدُ)، كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى خُدْرَةِ اللَّيْلِ. (والأَخْدَرِىُّ وَحْشِيُّه)، مَنْسوبٌ إِلى الأَخْدَرِ: فَحْلٍ لهم، قيل هو فَرَسٌ. وقِيل: هو حِمَارٌ، وقيل الأَخْدَرِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العِرَاق. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك. ويقال للأَخْدَرِيَّة من الحُمُر: بَنَاتُ الأَخْدَرِ.

(و) خُدَار، (كغُرَاب: فَرَسُ القَتَّالِ الكِلَابِىِّ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ لَهُ:

وتَحْمِلُنِى وبِزَّةَ مَضْرَحِىٌّ
إِذا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِى خُدَارُ[1]

(و) خِدَارٌ، (ككِتَاب: قَلْعَةٌ بِصَنْعَاء) اليَمَن، على مَرْحَلَةٍ منْها.

(والخَدَرْنَى)، بِحَرَكَتَيْن وسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِ النُّون وأَلفٍ مَقْصُورة (: العَنْكَبُوتُ).

(وخَدُورَاءُ): كحَرُورَاءَ، ووَقَع فى

(1) اللسان.

بعضِ الأُصول خَدُورَةٌ ، وذكَره أبو عُبيد بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمت الإشارَةُ إليه : (ع بِبِلادِ بَلْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ) ، قال لَبِيد :

دَعَتْنِى وفاضَت عَيْنُها بِخَدُورَةٍ
فجِئْتُ غَشَاشاً إذْ دَعَت أُمُّ طارِقِ[1]

(وأَخْدَرُ : فَحْلٌ) من الخَيْل (أُفْلِتَ) فتَوَحَّشَ (فضَرَبَ فى حُمُر بِكَاظِمَةَ) وحَمَى عِدَّةَ غَابَاتٍ[2] وضَرَب فِيهَا . قيل إنّه كان لسُلَيْمَان بْنِ دَاوُودَ عليه السَّلام . وفى الأَساس كان لأَرْدَشِير[3] . (والأَخْدَرِيَّةُ) منَ الخَيْل منْهُ (ومَنْسُوبَةٌ إليه . والأَخْدَرِيَّة من الحُمُر مَنْسُوبة إليه أَيضاً . وقيل هِىَ مَنْسُوبَةٌ إلى العِراقِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أدرى كَيْفَ ذٰلِك .

(وتَخَدَّرَ واخْتَدَرَ : اسْتَتَر) ، كخَدِرَ ، مثل فَرِحَ . قال ابنُ أَحْمَر :

وضَعْنَ بِذِى الجَذَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينَا[1]

أى يَسْتَتِرن بالخِدْر . ومِنْ ذٰلك قَوْلُهم : اخْتَدَرَت القَارَةُ بالسَّرَاب : استترَت بـه فصارَ لهـا كالخِدْرِ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءِ دُونَهُمُ
واعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بالآلِ واخْتَدَرَا[2]

(وأَخْدَرُوا : دَخَلُوا فى يَوْمِ مَطَرٍ وغَيْم ورِيحٍ) وأَخْدَرُوا : أَظَلَّهم المَطَرُ . قال الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَنى عُمارَةُ لِنَفْسِه :

فيهنَّ جائِلَةُ الوِشَاحِ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهارِ أَكَلَّهَا الإِخْدَارُ[3]

أَكَلَّها ، أى أَبْرَزَها . وفى بعض النُّسَخ أَلاحَهـا .

(و) أَخْدَرَ (الأَسَدُ : لَزِمَ الأَجَمَةَ)

---

(1) الديوان /٢٢٨ واللسان وهذا شاهد خدورة ، أما شاهد خدوراء فهو فى معجم البلدان فى قول جعفر بن علبة الحارثى :

وشَرْبَةِ ماء من خَدُوراءَ بارد
جَرَى تحتَ أفنانِ الأَراكِ المُسَوَّقِ

(٢) كذا أيضا فى اللسان ولعلها « غابات » .

(٣) فى الأساس « لأردشير » .

---

(١) اللسان .

(٢) الديوان / ١٨٨ واللسان .

(٣) اللسان والمقاييس ٢ /١٥٩ وفى الصحاح عجزه .

وأقامَ واتَّخَذَها خِدْرًا ، كخَدِرَ ، كفَرِح فهـو خَادِرٌ ، ومُخْدِر .

أَنْشَدَ ثَعْلَب :

مَحَلاًّ كوَعْسَاءِ القَنَافِذِ ضَـارِبــاً
بــه كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ[1]

والخَادِرُ : الّذِى خَدَرَ فيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيم فى عَرِينِه داخِلٌ فى الخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضــاً . وفى قَصِيــدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْر :

مِنْ خَادِرٍ من لُيُوث الأُسْد مَسْكَنُـــه
ببَطْنِ عَثَّرَ غِيــلٌ دُونَه غِيــلُ[2]

خَدَرَ الأَسَدُ وأَخْدَرَ فهو خَادِرٌ ومُخْدِر إِذَا كَانَ فى خِـدْرِه وهــو بَيْتُه وقــد تَقَدَّم قَرِيباً ، والمُصَنِّفُ ذكَر الخَادِرَ أَوَّلاً ثم ذَكَر المُخْدِر ، وهٰذا مِمَّا عِيب بــه أَهْلُ التَّصْنِيــف ، ولو ذَكَرَهُمــا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ . (والعَرِينُ الأَسَــدَ) ، أَى وأَخْدَرَ العرينُ الأَسَــدَ ويَعْنِــى به بَيْتَه (: سَــتَرَهُ) ووَارَاه (فهو مُخْــدَرٌ) ، على صيغَــة اسْـــمِ المَفْعُول ، أَى قــد أَخْدَرَه العَــرِينُ ، (ومُخْدِرٌ) على صِيغَة اسْمِ الفاعِل ، أَى قد لَزِمَ الخِدْرَ ، وهو مَجاز ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب . وفى ذِكْر العَــرِين بَعْــدَ الأَجَمَــةِ حُسْنُ التَّفَنُّــن . وقال شــيخُنا : ومُخْدَرٌ إِن صَحَّ يَنْبَغِــى أَن يُزادَ على باب مُسْهَب ومُحْصَن فتَأَمَّل.

(وبَعِيرٌ خُدَارِىٌّ) ، بالضّمّ : (شَدِيدُ السَّوَاد) ، وناقَة خُدارِيَّةٌ .

(و) يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَات : لَيْسَ لِــى حَشَفَة ولا خَدِرَة . قال الأَصْمَعِىّ : (الخَدِرَةُ) أَى (كزَنِخَة : التَّمرةُ تَقَع مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ) ، والحَشَفَة : اليَابِسَــةُ . وقيل : الخَدِرَةُ : هى الــتى اسْوَدَّ باطِنُهــا . وفى حَدِيــث الأَنْصَار « اشْتَرَطَ أَن لا يَأْخُذَ تَمْرةً خَدِرَةً » ، أَى عَفِنَة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

خَدَّرت الظَّبْيَةُ خِشْفَها فى الخَمَــر والهَبَط : سَتَرَتْه هُنالِكَ .

(١) اللسان ومادة (أجم) ومجالس ثعلب ٥٩٤ وفى اللسان هنا « محلا كوعثاء » أما فى (أجم) فكالأصل .
(٢) ديوانه ٢١ واللسان . وتقدم فى المادة .

وأَخْدَرَ القَوْمُ ، كأَلْيَلُوا ، وأَخْدَرَه اللَّيْلُ إذا حَبَسه ، واللَّيْلُ مُخْدِرٌ قال العَجَّاج :

* ومُخْدِرُ الأَخْدارِ أَخْدَرِىٌّ[1] *

وهو مَجَاز .

والخُدارِىُّ[2] : السَّحَابُ الأَسْوَدُ .

ومن المَجَاز : جارِيَة خُدارِيَّةُ الشَّعرِ . وشَعرٌ خُدَارِىٌّ : أَسْوَدُ . ويقال : خَدَّرَتْه المَقَاعِدُ ، إِذَا قَعَد طَوِيلاً حتى خَدِرَت رِجْلاه .

ومن المَجاز : إِنَّه لَيُسَاتِرُنِى[3] ويُخَادِرُنِى . وكُلُّ ما منَعَ بَصَرًا عن شَىْءٍ فقد أَخْدَرَه .

والخَدَر ، مُحَرَّكة : من الشَّرَاب والدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِى الشَّارِبَ وضَعْفٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىّ : الخُدْرَة ، بالضَّمّ : ثِقَلُ الرِّجْل وامْتِنَاعُهَا من المَشْىِ .

(١) اللسان . وفى الديوان ٦٨ .
• ومُخدر الأبصار أخدرىّ •

(٢) فى مطبوع التاج « أخدرى » والمثبت من اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « ليستأثرنى » والمثبت من الأساس .

ومن المَجَاز : يَعْفُورٌ خَدِرٌ ، كأَنَّه ناعِسٌ من سُجُوٍّ طَرْفِه وضَعْفِه .

والخَادِرُ والخَدُورُ من الدَّوَابِّ وغَيْرِها : المُتَخَلِّف الذى لم يَلْحَق ، وقد خَدَرَ .

والخَدُورُ مِن الإِبِل : الَّتى تَكُون فى آخِرِ الإِبِل . وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ :

وَمَرَّت على ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
وقد رَفَعَت أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ[1]

قال : هى الَّتى تَخَلَّفَت عن الإِبِل فلَمَّا نَظَرت إِلى الَّتى تَسِير سَارت مَعَهَا . ومِثْلُه :

* واحتَثَّ مُحْتَثَّاتُهَا الخَدُورَا[2] *

ومن المَجاز : خَدِرَ النَّهَارُ ، كفَرِحَ ، إِذا سَكَنَت رِيحُه ولم تَتَحَرَّك ولم يُوجَدْ فيه رَوْحٌ .

والخِدَارُ ، بالكَسْر : عُودٌ يَجْمَع الدُّجْرَيْن إلى اللُّؤَمَةِ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان وفى الأصل « واجتث مجتثها » وبهامش مطبوع التاج « قوله واجتث مجتثها : كذا بخطه والذى فى اللسان : واحتث محتثها ، وليحرر » .

وخُـدَارَةُ ، بالضَّمّ ، أَخـو خُذْرَةَ ، مـن الأَنصـار . ومنهـم أَبُو مَسْعُود الخُدَارِىّ الصَّحَابِـىّ ، هكذا ضَبَطه ابنُ عَبْـدِ البَرّ فى الاسْتِيعَـاب ، وابنُ دُرَيْد فى الاشْتِقاق . وقال ابنُ إِسْحَاق : هـو جِدَارةَ بالجِيم المَكْسُورَة ، كمـا نَقَلَه عنه السُّهَيْلِـىّ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه فى « ج د ر » .

وأُسامَةُ بن أَخْدَرِىّ ، له صُحْبَة .

وخِـذْرَانُ ، بالـكَسْر ، مـن الأَعلام .

[خ د س ر]

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه .

خُدِيسَر ، بضَمّ فكسر ، من ثغـور سَمَرْقَنْد ، من عَمَل أُشْرُوسَنَه (١) . منها أَبـو الفَـارِس أَحْمَـد بنُ حُمَيـد الخُدِيسَرِىّ (٢) ، مُحَدِّث .

(١) فى الأصل اشتروسنة . وبهامش مطبوع التاج « قوله : اشتروسنة . كذا بخطـه ، والذى فى المطبـوعة استروشنة » والصواب من معجـم البلدا (خديسر)

(٢) فى معجم ياقوت (خُدِيسَر) ، منها أبـو القاسم حمد بن حميد الخديسرى

[خ د ف ر]

(الخَدَافِرُ) ، بالفَتْح (١) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبـو مُحَمَّد الأَسودُ : هى (الخُلْقَانُ مِنَ الثِّيَاب) ، استُعْمِـل هـكَذا بالجَمْـع ، ويَجُوز أَن يَكُونَ مُفْرَدُه خَدْفَرة (٢) .

[خ ذ ر] *

(الخُذْرَةُ ، بالضَّمّ) وإِعجام الذَّال أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الخُذْرُوفُ) ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَة .

(والخَـاذِرُ : المُسْتَتِـر مِنْ سُلْطَان أَوْ غَرِيم) . نقاه الأَزْهَرِىّ عن أَبى عَمْرو .

[خ د ف ر] * [خ ذ ف ر]

وخُذْفِرَان (٣) ، بالضَّمّ وكَسْرِ الفاء : من قُرَى سُغْدِ (٤) سَمَرْقَنْدَ ، منها الإِمامُ الحَجّاجُ مُحَمَّدُ بن أَبِـى بَكْرِ بن أَبى

(١) ضبط فى القاموس ضبط قلم بفتح الخاء ، أما التكملة فكضبط الأصل ويؤيده آخر الـكلام .

(٢) انظر المادة بعد (خ ذ ر) وهامشها .

(٣) فى معجم ياقوت (خُذْفَرَان) بضم أوله وسكون ثانية وفتح الفاء » هذا والدال فيه مهملة .

(٤) فى معجم البلدان « صغد » وكلاهما واحد .

صادِق المُفْتِــى الفَقِيه المدرّس ، ولد سنة ٤٨٣ قاله السَّمْعانِــىّ .

[خ ذ ف ر] *

(الخَــذْفَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّــوْبِ) كالخَــدْفَرَة بإِهْمَال الدَّال وجَمْعــه الخَذَافِر .

(والخَذَنْفَرَةُ : المَــرْأَةُ الخَفْخَافَــةُ الصَّــــوْت كأَنَّه) ، أَى صوتهـــا ، (يَخْرُجُ من مُنْخُرَيْهَا) . هٰكذا ذكــره الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسىّ عن ابن الأَعْرَابِىّ

[خ ر ر] *

(الخَرِيرُ : صَوْتُ المَاءِ) : نقــلَه الجَوْهَــرِىّ ، (والرِّيــحِ) : نقــله الصَّغانــىّ ، (والعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ) . قال اللَّيْث : خَرِيرُ العُقَاب : حَفِيفُه ، (كالخَرْخَرِ) ، قال : وقد يُضاعَف إِذا تُوُهِّــمَ سُرْعَــة الخــرِير فى القَصَب ونَحْوِه فيُحْمَل على الخَرْخَرَة . وأَمَّــا فى الماءِ فلا يُقَال إِلاَّ خَرْخَرَة ؛ (يَخِرُّ) . بالــكَسْر، (ويَخُــرُّ) ،بالضَّمّ ، فهــو خَارٌّ ، هٰــكَذَا فى المُحْكَــم . فقَــولُ شَيْخنا : الوَجْهَان إِنَّمَا ذَكَرهُما أَئمَّةُ الصَّرْف فى خَــرَّ بمعنَى سَقَطَ ، وأَمَّا فى الصَّوت وغَيْرِه فلا ، غيــرُ جَيِّد . كما لا يَخْفَى .

وفى التَّهْذِيــب : ويُقَال للماءِ الَّذى جَرَى جَرْياً شَدِيــدًا خَرَّ يَخِــرّ . وقال ابن الأَعرابِــىّ : خَــرَّ الماءُ يَخِــرّ . بالــكسر ، خَرًّا ، إِذا اشْتَدَّ جَرْيُه . وفى حَدِيث ابْنِ عَبّاس : « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْه فى أُذُنَيْه سَمعَ خَرِير الكَوْثَر » . خَرِيرُ الماءِ : صَوْتُه ، أَرادَ مِثْلَ صَوْت خَرِيرِ الكَوْثر .

(و) الخَرِيرُ : (غَطِيــطُ النَّائمِ) . وقد خَرَّ الرَّجلُ فى نَوْمِهِ : غَطَّ . وكذٰلك الهِرَّةُ والنَّمِرُ (كالخَرْخَرَة) . يُقَال : خَرَّ وخَرْخَرَ . والخَرْخَرَة أَيضاً : صَوتُ المُخْتَنِق . وسُرْعَةُ الخَرِيرِ فى القَصَب

(و) الخَرِيرُ : (المَكَان المُطْمَئِنّ بَيْن الرَّبْوَتَيْن) يَنْقادُ . (ج أَخِرَّةٌ) . قال لَبِيــد :

بأَخِرَّة الثَّلَبُــوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهـــا
قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفَهــا آرامُها [1]

(١) الديوان ٣٠٥ . ويروى « : بأحِزَّة »

والعامّة تَقُول : بأَحِزَّة ، بالحَاءِ المهملة والزَّاى ، وهو مَذْكُور فى موضعه ، وإنّما هو بالخاءِ .

(و) الخَرِيرُ : (ع باليَمَامَةِ) من نَوَاحِي الوَشْم ، يَسْكُنه عُكْلٌ .

(والخَرُّ : السُّقُوطُ) ، وأَصلُه سُقُوطٌ يُسمَع معه صَوْتٌ ، كما قَالَهُ أَرْبَاب الاشْتِقَاق ، ثم كَثُرَحتّى استُعمِل فى مُطْلَق السُّقُوط . يقال : خَرَّ البِنَاءُ ، إذا سَقَطَ ، (كالخُرُورِ) : بالضَّمّ . وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ « إلاَّ خَرَّت خطَايَاه » ، أَى سَقَطَتْ وذَهَبَتْ . وخَرَّ لله ساجِدًا يَخِرُّخُرُورًا ، أَى سَقَط ، (أَو) الخَرُّ هو الهُوِيُّ (مِنْ عُلْو إلَى سُفْل) ، ومنه قولُه تعالى ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [1] (يَخِرّ) ، بالكَسْر على القِياس ، (ويَخُرُّ) ، بالضَّمّ على الشُّذُوذِ . الضَّمُّ عن ابن الأَعرابِيّ ، وخَرَّ الحَجَرُ يَخُرُّ ، بالضَّمّ : صَوَّتَ فى انحِدَارِه . وخَرَّ الرَّجُلُ وغيرُه من الجَبَل خُرُورًا . وخَرَّ الحَجَرُ إذا تَدَهْدَى من الجَبَلِ ، وبالكَسْرِ والضَّمّ إذا سَقَط من عُلْوٍ ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الخَرُّ : (الشَّقُّ) ، يقال : خَرَّ الماءُ الأَرْضَ خَرًّا ، إذا شَقَّها .

(و) الخَرُّ : (الهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لا يُعرَفُ) . يقال : خَرَّ علينا نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلان ، وهم خَارُّونَ .

(و) الخَرُّ : (المَوْتُ) ، وذٰلكَ لأَنّ الرَّجُلَ إذَا ماتَ فقدْ خَرَّ وسَقَطَ . وفى الحَدِيث : « بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم أن لا أَخِرَّ إلاَّ قائماً » معناه أن لا أَمُوتَ إلاَّ ثابِتاً على الإسلام . وسُئِل إبراهِيمُ الحَرْبِيّ عَنْ هٰذا فَقال : إنَّمَا أَرادَ أن لا أَقَعَ فى شَيْءٍ من تِجَارَتِي وأُمُوري إلاَّقُمتُ بِها مُنْتَصِباً لها :

قُلْتُ : والحَدِيث مَرْوِيٌّ عن حَكِيم بنِ حِزَام وفيه زِيادَة ، « فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم :

= الثلبوت » واللسان ومادة (حزز) هذا وفي المقاييس ٢ / ٨ و ٢ / ١٥٠ كلمتان من البيت هما « بأحزة الثلبوت » .

(١) سورة الحج الآية ٣١ .

أَمّا مِنْ قِبَلِنَا فلَسْتَ تَخِرّ إلاّقَائِماً »

وقال الفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِ حَكِيم بنِ حِزَام: أَن لا أَغْبِنَ ولا أُغْبَنَ.

وخَرَّ المَيتُ يَخِرّ خَرِيرًا فهو خَارٌّ، وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنّ﴾ [1]: يجوز أَن يكون بمَعْنَى وَقَعَ، وبمعنَى مَاتَ.

(و) الخُرُّ، (بالضَّم): اللّهْوَةُ. وهو (فَمُ الرَّحَى) حَيْثُ تُلْقِي فيه الحِنْطَةَ بيَدِك. (كالخُرِّيّ)، بِيَاءٍ مُشَدَّدَة. قال الراجز:

وخُذْ بقَعْسَرِيِّهَا
وأَلْهِ في خُرِّيِّهَا
تُطعِمْك من نَفِيِّهَا [2]

النَّفِيُّ، بالفاء: الطَّحِين. وعنى بالقَعْسَرِيّ الخَشَبَةَ الّتي تُدارُ بها الرَّحَى. وهذا قَوْلُ الجَوْهَرِيّ قد رَدّه الصَّغانِيّ فقال: هو غَلَطٌ. إِنّمَا اللَّهْوة ما يُلقِيه الطّاحِنُ في فَمِ الرَّحَى. وسيَأْتِي في المُعْتَلّ.

(و) الخُرُّ: (حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ) صُفَيْرَاءُ فيها عُلَيْقِمَةٌ يَسيرةٌ. قال أَبو حَنِيفَة: هي فارسيّة.

(و) الخُرُّ: (أَصْلُ الأُذُنِ). في بَعْضِ اللُّغَات. يقال: ضَرَبَه على خُرِّ أُذُنِه. نَقَله ابنُ دُرَيد.

(و) الخُرُّ: اسمُ (ما خَدَّه السَّيْلُ مِنَ الأَرْضِ) وشَقَّه. (ج خِرَرَةٌ). مثال عِنَبَة.

(وبهَاءٍ. يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاغُ) الخُرِّيّ. من أَهْلِ فارِس. وهو (ضَعِيفٌ). وقال الدّارَقُطْنِيّ: لم يَكُن بالقَوِيّ في الحَدِيث. حَدَّثَنا عنه أَبُو بَكْر البَرْبَهَارِيّ. ومُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بْنِ سَهْل. وهو يَرْوِي عن أَزْهَر بن سَعْد السَّمَّان. وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة. (و) أَبُو نَصْر (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد ابْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ. مُحَدِّثٌ). حَدَّث عن أَبِي بَكْرٍ الحِيرِيّ وغَيْرِه. (و) الأَمِيرُ

(1) سورة سبأ الآية ١٤.
(2) اللسان، هد وفي مطبوع التاج « نطعمك » والصواب من اللسان. وفي مادة (قعسر) « وأَلْهِ في خُرْتِيهَا » ويروى « خُرْبِيّها ».

أَبو نَصْرٍ ضِياءُ المِلَّة و (بَهاءُ الدَّوْلَة خُرَّةُ فَيْرُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَة) البُوَيْهِيّ الدَّيْلَمِـىّ .

(والخَرَّارَةُ ، مُشَدَّدَةً : عُوَيْدٌ)(١) نحو نصْف النَّعْل (يُوثَقُ بخَيْط ويُحَرَّك) ، والَّذى فى الأُصول : فيُحَرَّك (الخَيْط وتُجَرُّ الخَشَبَـةُ فيُصَـوِّتُ) ، هٰـكذا بالياءِ التَّحْتيَّة ، أَى ذٰلك العُوَيْد ، وفى بَعْضِ النُّسَـخ بالمُثَنَّاة الفَوْقيَّة ، أَى تلْك الخَرَّارةُ ، كما وقَـعَ مُصَرَّحاً فى بَعْضِ الأُصول .

(و) الخَرَّارةُ : (طائرٌ أَعْظَـمُ من الصُّرَدِ) وأَغْلَظُ : على التَّشْبِيـه بِذٰلك الصَّوْت ، (ج خَرَّارٌ) ، وقيل الخَرَّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْه ذَهَب كُراع .

(و) الخَـرَّارَةُ : (ع بالـكوفة) قُرْبَ السَّيْلَحِين ، وفى عِدَّةِ مَواضِـعَ عَربيَّة وعَجَمِيَّة .

(و) الخَرَّار ، (بلا هاءٍ : ع قُرْبَ الجُحْفَةِ) ، بَعَثَ إِليه رَسُولُ الله صلَّى الله عليـه وسلَّم سَعْدَ بنَ أَبى وَقَّاص فى سَرِيَّة .

(والخِرِّيَانُ ، كصِلِّيَان) ، أَى بتَشْدِيد الرَّاءِ المَكْسُورة : (الجَبَانُ) ، فِعْلِيَانٌ من خَرَّ ، إِذا عَثَرَ بعد اسْتِقامَـة ، عن أَبِـى عَلِـىّ .

(والخَرْخَارُ) ، بالفَتْـح : (المَـاءُ الجارِى) جَرْياً شَدِيدًا .

(والخُرْخُـورُ) ، بالضَّمّ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، كالخِرْخِرِ ، بالكَسْرِ) ، والجمـع خَرَاخِرُ . قال الرَّاعى :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّـى
يَظَلَّ يَقُرُّه الرَّاعِـى السِّجَالاَ (١)

(و) الخُرْخُورُ أَيضـاً : (الرَّجُـلُ

(١) فى نسخة من القاموس « عود »

(١) التكملة ، وجـاء فيها بعـده ويروى : جِلاَدٌ تُغْرِقُ الصَّيْفِىَّ ويروى: تُغَرِّقُ عُوذُهَا الصَّيْفِىَّ ، والصَّقَعِـىُّ : الحُوارُ الذى يُنْتَـج فى الصَّقِيـع وهو من خير النِّتـاج » والشاهد أيضا فى مادة (حسب) ومادة (صـقع) وكلاهما فيه كالأصل « يَقُرُّه الراعى » أما التكملة ففيها يَغُرُّه الراعى هذا وفى مادة (صقع) يعنى أن اللـبن يكثر حتى يأخـذه الراعى فيصبه فى سقائه سـجالا سـجالا قال : والإحساب : الإكفاء .

النَّاعِـمُ فى طَعَامِـه وشَرَابِه ولِباسِـه وفِرَاشِه) ، وقد خَرَّ الرَّجُـلُ يَخُرُّ ، إذا تَنَعَّمَ ، عن ابنِ الأَعرابِيّ ،(كالخِرْخِرِ ، بالـكَسْرِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّه لَوْ قـال كالخِرْخِرِ فِيهِما بالـكَسْر كان أَحْسن

(والخَرُورُ) ، كصَبُـورٌ : المَرْأَةُ (الكَثِيـرَةُ مَاءِ القُبُلِ) ، وهو مَعِيبٌ ، ومن النَّاس من يَسْتَحْسِنه .

(و) الخَـرُورُ (:ة بخُـوارَزْمَ) . بنواحى سَاوَكَان [1] منها أَبُو طَاهِـر مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن الخَرُورِىّ الخُوَارَزْمِىّ .

(وسَاقٌ خِـرْخِرِىٌّ وخِـرْخِرِيَّةٌ) ، بالـكَسْر فِيهما (:ضَعِيفَةٌ) . من خَرَّ البِنَـاءُ ، إذا انْهَدَّ وسَقَطَ . والّذِى فى التَّكْمِلة : سَاقٌ خِرْخِرِىّ وخِـرْخِرَى : ضَعِيـفٌ .

(والخَرْخَرَةُ : صَـوْتُ النَّمِرِ) فى نَوْمِهِ . يُخَرْخِر خَرْخَرَةً ، ويَخِرُّ خَرِيرًا . ويقـال لصَـوْتِه الخَرِيـرُ والهَرِيرُ والغَطِيط . (و) الخَرْخَرَةُ : (صَـوْتُ

السِّنَّوْرِ) فى نَوْمِه ، وقـد خَرَّت الهِرَّة تَخِرُّ خَرِيرًا ، (كالخَرُورِ) ، هٰـكذا هو عِنْدَنَا على وَزْن صَبُور . وفى التَّكْمِلة بالضَّمِّ ، وعَلَى الأَوَّل جَـاءَ وَصْفـاً ومصْدَرًا . يقال : هِرَّة خَرُورٌ ، إذا كانت كَثِيرَةَ الخَرِير فى نَوْمِها ويقال : للهِرَّة خَرُورٌ فى نَوْمِهَا .

(وتَخَرْخَرَ بَطْنُه) ، إذا (اضْطَرَبَ معَ العِظَمِ) . وقيل : هو اضْطِرَابُه مِن الهُزَالِ . وقال الجَعْدِىّ :

*فَأَصْبحِ صِفْرًا بَطْنُه قدتَخَرْخَرَا [1] *

(والانْخِرَارُ . الاسْتِرْخَاءُ) ، وهو مُطَاوِعُ خَرَّه فانْخَرَّ .

(والخُـرَيْرِىُّ ، كزُبَيْرِىّ ، مَنْهَـلٌ بـأَجَإٍ) لبَنِـى طَيِّئٍ ، وهو من المَنَاهِلِ العِظَام فى وَادِى الحَسَنَيْنِ [2] . (و) يقـال: (ضَرَبَ يَدَه بـالسَّيْفِ فأَخَرَّه) ، أَى (أَسْقَطَه) ، هٰـكذا فى النُّسخ والذى فى التَّهْذِيـب وغَيْرِه : وضَرب

(١) فى مطبوع التاج « ساد كان » والمثبت من معجم البلدان (خرور) .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « الحستين » والمثبت من معجم البلدان (الحريرى) .

يَدَه بالسَّيْف فأَخَرَّهَا ، أَى أَسْقَطَها ، عن يَعْقُوب .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَة فى أَرْضٍ خَوَّارَة . أَوْرَدَه فى الأَساس ، وفَسَّره ابْنُ الأَعْرَابِىّ فقال : الخَرَّارَةُ : عَيْنُ المَاءِ الجارِيَة ، سُمِّيَتْ لخَرِيرِ مَائِهَا وهو صَوْتُه . وفى حَدِيثِ قُسّ : «وإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ خَرَّارَة» ، أَى كَثِيرة الجَرَيَانِ .

قلت : وقد استَعْمَلَتْه العامَّة للبَلالِيع التى تَجْتَمِع فيها النَّجَاسَات من الحَمَّامَات والمَسَاجِد وغَيْرِهَا وتَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ فى مَنافِذَ إِلى البَحْرِ وغَيْره .

ولَعِبَ الصِّبيانُ بالخَرَّارَة ، وهى الدَّوَّامَة .

وفى اللِّسان : ويقال لخُذْرُوفِ الصَّبِىّ التى يُدِيرُهَا : خَرَّارَةٌ ، وهُو حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرْ خَرْ .

ومن المَجاز : خَرَّ النّاسُ مِنَ الباديَة فى الجَدْب ، إِذا أَتَوْا . والأَعْرابُ يَخِرُّون من البَوَادى إِلى القُرَى ، أَى يَسْقُطُون . وخَرَّ القَوْمُ : جَاءُوا من بَلَد إِلى آخَرَ ، وهم الخَرَّارُ والخَرَّارَةُ . وخَرُّوا أَيضاً : مَرُّوا ، وهم الخَرَّارَةُ لذلك . وجاءَنا خَرَّارٌ من النّاس وفَرّارٌ ، وهو مَجَازٌ ، وكذا قَوْلهم : عَصَفَت رِيحٌ فخَرَّت الأَشْجَارُ للأَذْقَان . وخَرِرْتُ عن يَدى : خَجِلْتُ ، وهو كِنَايَة . وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَرَ . قال الحارِثُ بْنُ عَبْد الله : «خَرِرْتَ من يَدَيْك» . والخَرَّارَة : القَوْم المارَّة .

وخُرَّ ، بالضَّم مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، إِذا أُجْرِىَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

ورَجل خارٌّ : عاثِرٌ بعد اسْتِقَامَة .

وخُرْخُرُ ، كهُدْهُد : ناحِيَةٌ بالرُّوم .

والخُرُّ ، بالضَّمّ : ماءٌ بالشّام لكَلْب بالقُرب من عَاسِم .

وابن خُرِّينَ ، بضَمّ الخَاءِ فتَشْدِيد الراءِ المكسورة ، هو يُونُس بنُ الحُسَيْنِ بنِ دَاوود الشّاعِرُ تُوفِّىَ سَنة ٥٩٦ ، ترجمه ابنُ النَّجّار فى تاريخه .

[خ ر ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَاجَرَى[1] : بفتح الأَوّل والثالث ، قَرْيَةٌ مِن عَمَل فُرَاوَزَ العُلْيَا[2] ، على فَرْسخ من بُخَاراءَ ، منها جماعة من الفقهاء من تَلامذة أَبِى حَفْصٍ الكَبِير .

[خ ر ت ر]

وخَرْتِيرُ : من قُرَى دِهِسْتانَ ، منها أَبو زَيْدٍ حَمْدُون بنُ مَنْصُورٍ الخَرْتِيرِىّ ، مُحَدِّث .

[خ ز ر] *

(الخَزَرُ ، مُحَرَّكَة : كَسْرُ العَيْنِ بَصَرَها خِلْقَةً أَو ضِيقُها[3] أَوصِغَرُهَا ، أَو) هو (النَّظَرُ) الذى (كَأَنَّه فى أَحَدِ الشِّقَّيْن ، أَو) هو (أَنْ يَفْتَح عَيْنَيْه ويُغَمِّضَهُمَا) . ونَصّ المُحْكَم : عَيْنَه ويُغَمِّضَها ، (أَو) هو (حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ) ، والأَحْوَل : الذى حَوِلَت عَيْنَاه جَمِيعاً ، وقد (خَزِر ، كفَرِحَ ، فهو أَخْزَرُ) بَيِّنُ الخَزَرِ وقَوْمٌ خُزْرٌ . وهٰذه الأَقوال الخَمْسَة مُصَرَّحٌ بها فى أُمّهات اللُّغَة . وذَكَر أَكْثَرَها شُرّاحُ الفَصِيح . وقِيل : الأَخْزَر : الذى أَقْبَلَت حَدَقَتاه إِلى أَنْفِه . والأَحْوَل : الّذى ارتَفَعَت حَدَقَتَاه إِلى حاجِبَيه . ويقال : هُو أَن يَكُون الإِنْسَان كَأَنَّه يَنْظُر بمُؤْخِرِها . قال حاتِم :

وَدُعِيتُ فى أُولَى النَّدِىِّ ولم
يُنْظَر إِلَىَّ بأَعْيُنٍ خُزْرِ[1]

(و) الخَزَرُ ، ويقال لهم الخَزَرَةُ أَيضاً : (اسْمُ جِيل) من كَفَرَةِ التُّرْك ، وقِيلَ : مِنَ العَجَم ، وقِيل : مِنَ التَّتار . وقيل : من الأَكْرَاد ، من وَلَدِ خَزَر بنِ يافِث بن نُوحٍ عَلَيْه السّلام ، وقيل : هم من وَلَد كاشِح بن يافِث ، وقيل : هم والصَّقَالِبة من ولد ثوبال بن يافث . وفى حَدِيث حُذَيْفَة «كَأَنّى بهم خُنْسُ الأُنُوفِ (خُزْرُ العُيُون)» . ورَجلٌ خَزَرِىٌّ ، وقَومٌ خُزْرٌ .

(١) فى مطبوع التاج «خراجر» والمثبت من معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج «فراور» والمثبت من معجم البلدان (خراجرى) .
(٣) فى القاموس : «أو ضيقها» .

(١) ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح .

(و) الخَزَر : (الحَسَا[1] مِنَ الدَّسَمِ) والدقيق ، (كالخَزِيرَة) . والّذى صُرِّح به فى أُمَّهات اللُّغَة أَنّ الحَسَا من الدَّسَم هو الخَزِير والخَزِيرة ، ولم يَذكُر أَحَدٌ الخَزَرَ مُحَرَّكةً ، فليُنْظَر .

(و) الخَزْر ، (بسُكُونِ الزَّاى : النَّظَرُ بلَحْظِ العَيْن) ، وفى الأُصول الجَيِّدَة : بلَحَاظ العَيْن ، يَفعله الرَّجُلُ ذٰلك كِبْرًا واستِخْفَافاً للمَنْظُور إليه . وهٰذا الَّذِى استَدْرَكَه شيخنَا وزَعَم أَن المُصَنِّف قد غَفَل عنه ، وقد خَزَره بَخْزُره خَزْرًا إذا نَظَر كذٰلك . وأنشد اللَّيْث :

لاتَخْزِرِ القَوْمَ شَزْرًا عن مُعَارَضَةٍ[2]

ولو قال المُصَنِّف : وبالفَتْح ، على ما هو قَاعِدَتُه لكانَ أَحْسَنَ ، كما لا يَخْفَى .

(والخِنْزِيرُ) ، بالكَسْر (م) ، أى معروف ، وهو من الوَحْش العادى ، وهو حَيَوانٌ خَبيثٌ ، يقال إنه حُرِّم على لسان كُلِّ نَبِىٍّ ، كما فى المِصْبَاح . واختُلِف فى وَزْنه ، فقال أَهْلُ التَّصْرِيف : هو فِعْلِيل ، بالكَسْر ، رُبَاعِىٌّ مَزِيد فيه اليَاءُ ، والنُّونُ أَصْلِيَّة ، لأَنَّهَا لاتُزاد ثانِيَةً مُطَّرِدَةً ، بخِلاف الثَّالثة كقَرَنْفُل فإنَّها زائدة ، وقيل : وَزْنه فِنْعِيل ، فإِنَّ النُّونَ قَدْ تُزادُ ثانِيَةً ، وحَكَى الوَجْهَيْن ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ فى شَرْح الفَصِيح ، وسَبَقه إلى ذٰلك الإِمَامُ أَبُو زَيْد ، وأَورده الشَّيْخ أَكملُ الدِّين البَابَرْتِىّ من عُلَمائنا فى شَرْح الهداية ، بالوَجْهَيْن ، وكذا غَيْرُه ، ولم يُرَجِّحُوا أَحدَهما . وذَكَرَه صاحب اللِّسَان فى المَوْضِعَيْن ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ اعتَمدَ زيادة النُّون ، لأَنَّه الَّذى رواه أَهلُ العَرَبِيّة عن ثَعْلَب ، وسَاعَدَه على ذٰلك اتّفاقُهم على أَنّه مُشْتَقّ من الخَزَر ، لأَنَّ الخَنَازِير كُلَّها خُزْرٌ . فَفِى الأَساس : وكُلُّ خِنْزِيرٍ أَخْزَرُ . ومنه خَنْزَرَ الرَّجُلُ : نَظَر بمُؤْخِر عَيْنِه .

قلتُ : فجَعَله فَنْعَل من الأَخْزَر ، وكلّ مُومِسَةٍ أَخْزَرُ . وقال كُرَاع : هو

(١) فى القاموس « الحساء » .
(٢) اللسان وضبطت « تخزر » بضم الزاى والتكملة وضبطت بكسر الزاى أما اللسان فكالأصل .

من الخَزَرِ فى العين ، لأَنَّ ذٰلك لازِمٌ له ، وقد صَرَّحَ بهٰذا الزُّبَيْدىُّ فى المُخْتَصر وعَبْدُ الحَقّ والفِهْرىّ واللَّبْلِىّ وغيرهم.

(و) الخِنْـزِيرُ : (ع باليَمامَـة أَو جَبَلٌ) . قال الأَعْشَى يَصِف الغَيْث :

فالسَّفْـحُ يَجْرِى فَخِنْزِيـرٌ فبُرْقَتُه
حتّى تَدافَعَ منه السَّهْلُ والجَبَلُ[1]

وذَكَره أَيضاً لَبيدٌ فقال :

بـالغُـرَابَات فَزَرَّافاتهـا
فبِخِنْزِيـرٍ فأَطْرافِ حُبَـلْ[2]

(والخَنَازِيرُ الجَمْعُ) . على الصَّحِيح . وزعمَ بَعْضُهم أَنَّ جَمْعَه الخُزْر ، بضم فسُكُون ، واستدَلَّ بقَوْل الشّاعر :

لا تَفْخَـرُنَّ فإِنَّ الله أَنْزَلَـكُـمْ
يا خُزْرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ والهُونِ[3]

وقد رُدّ ذٰلك .

(و) الخَنَازِيرُ : (قُـرُوحٌ) صُلْبَـةٌ (تَحْدُثُ فى الرَّقَبَةِ) ، وهى عِلَّة مَعْرُوفَة.

(والخَزِيـرُ والخَـزِيـرَةُ : شِبْـهُ عَصِيـدَة) ، وهـو اللَّحْـم الغَـابُّ يُقَطَّـع صِغارًا فى القِدْرِ . ثمّ يُطْبَـخ بالماءِ الكثير والمِلْح ،فإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عليه الدَّقِيـق فعُصِدَ به ، ثمّ أُدِمَ بـأَىّ إِدام ٍ شِيءَ . ولا تَكُونُ الخَزِيرَةُ إِلاَّ (بِلَحْم . و) إِذا كانَت (بِلا لَحْمٍ) فهـى (عَصِيدَةٌ) . قال جَرِيـر :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيـلَ أَيْنَ مُجاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَه جُرَافٌ هِبْلَـعُ[1]

(أَو) هـى (مَرَقَـةٌ من بُلالَـةِ النُّخَالَة) . وهى أَنْ تُصَفَّى البُلالَـةُ ثم تُطْبَخ . وكَتَب أَبو الهَيْثَم عن أَعْرَابِـىّ قال : السَّخِينَةُ : دَقِيقٌ يُلْقَى على مَاءٍ أَو عَلَى لَبَنٍ فيُطْبَـخ ثمّ يُؤْكَلُ بتَمْـرٍ أَو بِحَساً . وهو الحَسَاءُ . قال : وهـى السَّخُونَة أَيضـاً . وهى النَّفِيتَـة . والحُـدْرُقَّة . والخَـزِيرَةُ . والحَرِيـرَةُ أَرَقُّ منها . ومن سَجَعات الأَسـاس : وقَـرَّبَ لهم قَصْعَـةَ الخَزِير ، ونَظَـرَ

(١) الديوان ٥٧ واللسان (خنزر) .
(٢) الديوان ١٧٦ واللسان (خنزر) .
(٣) الأساس (خزر) ونسب الجرير . وجاء فيه : أراد يا خنازير تغلب .

(١) الديوان ٣٤٥ واللسان والصحاح ، ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .

إِلَيْهِم نَظَر الخِنْزِير[1] .

(والخَزْرَةُ ، بالفَتْح ، وكهُمَزَة) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ السِّكِّيت : (وَجَعٌ) يأْخُذ (فى) مُسْتَدَقِّ (الظَّهْرِ) بفَقْرَة القَطَن ، والجَمْعُ خَزَرَاتٌ . قال يصف دَلْوًا .

دَاوِ بهـا ظَهْـرَكَ من تَوْجَاعِـه
من خُزَرَاتٍ فيـه وانْقِطَـاعِه[2]

(والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى) والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى : (مِشْيَةٌ بِتَفَكُّك) واضْطِرَاب واسْتِرْخَاءٍ ، كَأَنَّ أَعضاءَه يَنْفَكُّ بَعْضُها مِنْ بَعْض ، أَو هى مِشْيَةٌ بِظَلَع أَو تَبَخْتُرٍ . قال عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد :

والنَّاشِئَات المَاشِيَاتِ الخَوْزَرَى
كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[3]

أَوْفَى أَى أَشْرف . وصَرَى : رَفَع رَأْسَه .

(والخَيْزُرَانُ ، بضَمِّ الزَّاىِ) ، أَى مع

(١) فى الأصل نظر « الخزير » وبهامش مطبوع التاج « قوله الخزير ، كذا بخطه والذى فى الأساس الخنزير وليحرر »
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان ، وفى الأساس المشطور الأول بدون نسبة .

فَتْح الخَاءِ ، والعامَّةُ تَفْتَح الزَّاى : (شَجَرٌ هِنْدِىٌّ) ، وقال ابنُ سِيدَه : لاَ يَنْبُت بِبِلاَد العَرَب ، وإِنَّمَا يَنْبُت بِبِلاد الرُّوم . ولِذٰلِكَ قال النَّابِغَة الجَعْدِىّ :

أَتَانِى نَصْرُهمْ وهُمُ بَعِيدٌ
بِلادُهُمُ بِلادُ الخَيْزُرَانِ[1]

وذٰلك أَنَّه كان بالبَادِيَة وقَوْمُه الَّذِين نَصَرُوه بالأَرْيَاف والحَوَاضِر . وقِيل : أَرَادَ أَنَّهم بَعِيدٌ مِنه كبُعْدِ بِلادِ الرُّوم .

(وهو عُرُوقٌ ممتَدَّةٌ فى الأَرْض) . وقال ابنُ سِيدَه : نَبَاتٌ لَيِّنُ القُضْبَان أَمْلَسُ العِيدَان ، (كالخَيْزُور) ، هٰكذا جَعَلَه الرَّاجِز فى قَوْلِه :

* مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ[2] *

ومنه أَخَذَ ابنُ الوَرْدِىّ فى قَصِيدَتِه اللَّامِيَّة :

أَنَا كالخَيْزُور صَعْبٌ كَسْرُه
وهْوَ لَدْنٌ كَيْفَمَا شِئْت انفَتَلْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان . وفى التكملة : « منطويا كالطبق الخيزور » .

(و) الخَيْزُرَانُ: (القَصَبُ). قال الكُمَيْتُ يَصِف سَحاباً:

كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيهَ وَسْطَهُ
يُجَاوِبُهُنَّ الخَيْزُرَانُ المُثَقَّبُ[1]

وقال أَبو زُبَيد فجَعلَ المِزْمار خَيْزُراناً لأَنَّه من اليَراع يَصِفُ الأَسَد:

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَه
إِذا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[2]

والمُثَجَّر: المُثَقَّب المُفَجَّر. يقول كأَنَّ فى جَوْفِه المَزَامِيرَ.

(وكُلُّ عُود لَدْن) خَيْزُرانٌ. وقال أَبو الهَيْثَم: كُلُّ لَيِّن من كُلِّ خَشَبةٍ خَيْزُرانٌ. وقال المُبَرِّد: كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى خَيْزُرانٌ. وقال غَيْره: كُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرَانٌ. قال: ومنه شِعْر الفَرَزْدَق فى الإِمام عَلىّ بْنِ الحُسَيْن زَيْنِ العابِدِين، رَضِىَ اللهُ عَنه:

فى كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِقٌ
من كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ[3]

(١) اللسان والهاشميات ٧٠.
(٢) اللسان والتكملة.
(٣) اللسان والبيت فى الأغانى متنوع.

(و) الخَيْزُرَانُ: (الرِّمَاحُ) لتَثَنِّيها ولِينِها. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

جَهِلْتُ من سَعْدٍ ومن شُبَّانِها
تَخْطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرَانِها[1]

يَعْنِى رِمَاحَها. وأَراد جَمَاعَةً تَخْطِر. والجَمْعُ الخَيَازِرُ.

(و) قال المُبَرِّدُ: الخَيْزُرَانُ: (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) إِذَا كان يَتَثَنَّى. ويقال له الخَيْزَارَة أَيضاً، (و) عن أَبِى عُبَيْدة[2] الخَيْزُران: (سُكَّانُها). وهو كَوْثَلُها، ويقال له: خَيْزُرَانَةٌ أَيضاً. وقال: قال النابِغَة يَصِفُ الفُرَاتَ وَقْتَ مَدِّه:

يَظَلُّ من خَوْفِه المَلَّاحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ[3]

وقال غَيْرُه:

فكَأَنَّها والمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا
والخَيْزُرانَةُ فى يَدِ المَلَّاحِ[4]

وقال عَمْرو بنُ بَحْرٍ: الخَيْزُرانُ:

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «أبو عبيدة» والمثبت من اللسان.
(٣) الديوان ٣٥ واللسان والصحاح.
(٤) التكملة وفى اللسان عجزه.

لِجَامُ السَّفِينَة الَّتى بها يَقُومُ السُّكَّانُ ، وهو فى الذَّنَب . وفى الحَديث «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَل سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْه السَّلامُ قال : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ من جَوْفِها ، فصَعِدَ على خَيْزُرانِ السَّفِينة » أَى سُكَّانِها .

(ودَارُ الخَيْزُرانِ) : معروف (بِمَكَّة) . زِيدَتْ شَرَفاً ، (بَنَتْهَا خَيْزُرَانُ جَارِيَةُ الخَلِيفَةِ) العَبَّاسِى .

(والخَازِرُ : الرَّجلُ الدَّاهِيَةُ) ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) الخَازِرُ : (نَهْرٌ بَيْنَ المَوْصِلِ وإِرْبِلَ) . وفى التَّكْمِلَة[1] : مَوْضِع كانت بـه وَقْعَة بَيْنَ إِبراهِيمَ بْنِ الأَشْتَرِ وعُبَيْدِ الله بْنِ زِيادٍ ، ويَوْمَئذ قُتِلَ ابْنُ زِياد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (خَزَرَ) ، إِذا (تَدَاهَى . و) خَزِرَ إِذا (هَرَبَ) . الثَّانِيَةُ كفَرِحَ ، كما هو مَضْبُوط بخَطِّ الصّغانِىّ .

(١) مثل هذا أيضا فى اللسان .

(والأَخْزَرِىُّ والخَزَرِىُّ) ، مُحَرَّكَةً : (عَمَائِمُ مِنْ نِكْثِ الخَزِّ) . والنِّكْثُ ، بالكَسْر : نَقْضُ أَخْلاَقِ الأَكْسِيَة لتُغْزَل ثانِياً .

(وخَزَرٌ ، مُحَرَّكَةً : لَقَبُ يُوسُفَ بْنِ المُبَارَك) الرَّازِىِّ المُقْرِى[1] ، عن مِهْرَان بن أَبِى عُمَر ، قالـه الأَمِير . (والقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَزَرٍ) الفارِقِىّ المُقْرِى ، عن سَهْل بن صُقَير ، قاله الأَمِيـر . (و) أَبو بكرٍ (مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرٍ) الصُّوفِىّ الخَزَرِىّ العالِم بهَمَذَان ، روَى تَفسير السّدّىّ عالِياً : قُلتُ : وقد حَدَّث عن إِبراهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِىّ وجَعْفَرٍ الخلدىّ . وعنه الخليلىّ . وقال : كان قد نَيَّف على المائَة . (مُحَدِّثُونَ) .

(و) خُزَارٌ ، (كغُرَاب : ع قُرْبَ وَخْش) ، قَرِيب من نَسَفَ . منه أَبو هَارُونَ مُوسَى بن جَعْفَر بن نُوحٍ الخُزَارِىّ . وأَبو عُجَيْف هُشَيْم بنُ شاهِد بن بُرَيْدَةَ الخُزارِىّ . مُحَدِّثان .

(١) فى ميزان الاعتدال ٤ /٤١٢: يوسف بن المبارك البغدادى الخياط المقرى .

(وَدَارَةُ الخَنَازِيرِ ودارَةُ خَنْزَرٍ). عن كُراع، (وتكسر)[1] هٰذه. (ودَارَةُ الخِنْزِيرَيْن) تثنيَة الخِنْزِير. (ويقال الخَنْزَرتَيْنِ) تَثْنِيَة الخَنْزَرة: (مَوَاضِعُ). قال الجَعْدِيّ:

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحَابِى بدَارَةِ خِنْزَرِ[2]

وقال الحُطَيْئَةُ:

إنّ الرَّزِيَّةَ لا أَبَالَك هَالِكٌ
بَيْنَ الدُّمَاخِ وبَيْن دَارَةِ خَنْزَرِ[3]

وأَنشد سِيبَوَيْه:

أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فى كُلِّ عَيْرٍ مِائَتَان كَمَرَهْ[4]

وأَنْشَدَ أَيضاً:

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْن الخَنْزَرَا
أَنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرَا[5]

(١) فى القاموس «ويكسر».
(٢) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزر) و(دارة خنزر)
(٣) الديوان ٦٣ والتكملة ومعجم البلدان (دارة خنزر).
(٤) اللسان (خنزر) ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب إلى الأعور بن براء الكلابى يهجو أم زاجر هذا وكتبها «حنزرة» بالحاء المهملة وقال: «وكذا وجدته بالحاء المهملة»
(٥) اللسان (خنزر) ومادة (أير).

(والخَزَنْزَرُ)، كسَفَرْجل. هٰكذا هو فى النُّسخ بالنُّون بَيْن الزَّاءَيْن. وفى اللِّسَان خَزَبْزَرٌ بالموحّدة بدَل النُّون وهو غَلَط[1]: (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجَال. نَقَلَه الصّغانِىّ.

(والتَّخْزِيرُ: التَّضْبِيقُ). قال ابن الأَعْرَابِىّ: الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْه ليَجْمَع الضَّوْءَ حتّى كأَنَّهما خِيطَتَا. والشَّابُّ إذا خَزَّرَ عَيْنَيْه فإِنّه يَتَدَاهَى بذٰلك.

(وتَخَازَرَ): نَظَر بمُؤْخِرِ عَيْنِه. والتَّخَازُرُ: اسْتِعْمَالُ الخَزَرِ، علىما اسْتَعْمَلَه سِيبَوَيْه فى بَعْض قَوَانِين تَفَاعَلَ قال:

«إذَا تَخَازَرْتُ ومَابِى مِنْ خَزَرْ[2]»

فقوله: ومَابِى مِنْ خَزَر، يَدُلُّك عَلَى أَنَّ التَّخَازُرَ هنا إِظْهَار الخَزَر واسْتِعْمَاله. وتَخَازَرَ الرَّجلُ، إذا (ضَيَّقَ جَفْنَه (لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ)، كقولِك: تَعَامَى وتَجَاهَلَ.

(١) جاءت هذه فى اللسان فى مادة (خز بزر).
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٢ /١٨٠ هذا وفى (مرر) قال ابن برى: الرجز يروى لعمرو بن العاص وهو المشهور ويقال: إنه لأرطاة بن سهية، وانظر (المخصص ١٤ /١٨٠ وأمالى القالى ٤ /٩٦).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُزْرَة ، بالضَّمّ : انْقِلابُ الحَدَقَة نَحوَ اللَّحَاظِ ، وهو أَقْبَحُ الحَوَل .

وعَدُوٌّ أَخْزَرُ العَيْن : يَنْظُرعن مُعارَضَة كالأَخْزَرِ العَيْن .

وخَيْزَرٌ ، كصَيْقَل ، اسْمٌ .

وخَزَارَى : اسم مَوْضِع . قال عَمْرو بنُ كُلْثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَارَى
رَفَدْنَا فَوْق رَفْدِ الرَّافِدِينا[1]

وخَزَّار ككَتَّان : نهرٌ عَظِيم بالبَطِيحة بَيْن وَاسِطَ والبَصْرَة .

والخُزَيْرَة ، مُصَغَّرًا : مَاءَة بَيْن حِمْص والفُرات .

وأَبو البَدْر صاعِدُ بنُ عَبْد الرحمٰن ابن مُسْلم الخَيْزُرَانِىّ ، قَاضِى مازَنْدَرَان ، رَوَى عنه السَّمْعَانِىّ وأَبو المُظَفَّر أَسْعَدُ بنُ هِبَة الله بْنِ إِبْراهِيم البَغْدَادِىّ الخَيْزُرَانِىّ المُؤَدِّب ، حَدَّثَ .

والخَيْزُرَانِيَّة : مَقْبَرَة ببَغْدادَ .

ودَرْبَنْد خَزران ، بالفَتْح : مَوْضع من الثُّغُور عند السَّدّ لذى القَرْنَيْن . إليه نُسبَ عَبْدُ الله بْنُ عِيسَى الخَزَرِىّ ، رَوَى عنه الطَّسْتِىّ . وكانوا يُضَعِّفُونه . وأَحمد بن مُوسَى البَغْدَادِىّ ، عُرِف بابن خَزرِىّ[1] . وأَبُو القَاسِم عَيَّاش بنُ الحَسَن بن عَيَّاش البَغْدادِىّ يُعرف بالخَزَرِىّ[2] . وأَبو أَحمد عبد الوهّاب بن الحَسَن بن علىّ الحَرْبِىّ ، عُرِف بابن الخَزرِىّ : مُحدِّثون .

الخَيْزُرانِيَّة : قَرْيَة بمِصْر من الجِيزَة

وأَمّا قَوْلُ أَبِى زُبَيْد يَصِف الأَسَد :

كأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْد خَالَطَ جَوْفَه
إذا حَنَّ فيه الخَيْزُرَانُ المُثَجَّرُ[3]

فإِنَّه جَعَلَ المِزْمَارَ خَيْزُرَاناً لأَنَّه من اليَرَاع . يَقُولُ : كأَنَّ فى جَوْفِه

(١) اللسان . هذا والصواب « خزازى » بزاءين انظر مادة (خزز) ومعجم البلدان (خزازى)، والمعلقات السبع / ١٣٠ والمعلقات العشر /١١٩

(١) فى تبصير المنتبه ٣٢٤ بأخى خزرى .
(٢) فى تبصير المنتبه ٣٢٣ « بابن الخزرى »
(٣) اللسان والتكملة وتقدم أيضا فى المادة .

المَزَامِيرَ . والمُثَجَّرُ : المُفَجَّر .

والخَنْزَرَة : الغِلَظُ ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير .

والخَنْزَرَة ، أيضاً : فَأْسٌ غَلِيظَةٌ للحِجَارَة .

[خ س ر] *

(خَسِرَ ، كفَرِحَ وضَرَبَ) . الثَّانِي لُغَة شَاذَّة ، كما صَرَّح به المُصَنِّف فى البَصَائر . قال ومنْه قِرَاءَةُ الحَسَن البَصْرِيّ ﴿ولاَ تَخْسِرُوا المِيزَانَ﴾ (١) (خَسْرًا) ، بفَتْـح فَسكُون ، (وخَسَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وخُسْرًا) ، بضَمٍّ فسُكُون ، (وخُسُرًا) ، بضَمَّتَيْن ، وبه قرأ الأَعْرَاجُ وعِيسَى بنُ عُمَر وأبو بَكْر وابنُ عَبَّاس : ﴿لَفِى خُسُرٍ﴾ (١) (وخُسْرَاناً) ، كعُثْمَان ، (وخَسَارَةً) ، بالفَتْح ، (وخَسَارًا) ، كسَحَاب ، الثَّانِيَة والثَّالِثَة عن ابْنِ دُرَيْد (: ضَلَّ)

(١) سورة الآية ٩ ورواية حفص عن عاصم ولا تُخْسِروا .

(٢) سورة العصر الآية ٢ ورواية حفص عن عاصم « لفى خُسْرٍ » .

ولا يُسْتَعْمَل هٰذا البَابُ إلاَّ لازِماً ، كما صَرَّح به أَئِمَّة التَّصْرِيف .

قال شَيْخُنَا : وتَعَقَّب هٰذا القَوْلَ جماعةٌ ، مُسْتَدِلِّين بقَوْله تَعَالَى : ﴿الذين خَسِرُوا أنفسَهُم﴾ (١) و ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا والآخِرَةَ﴾ (٢) ونحوهما ، وقال : لا عِبْرَة بظَوَاهِرِ نُصُوصِهِم مع وُرُودِ خِلافِها فى الآياتِ القرآنية . (فهو خَاسِرٌ) . وخَسِرٌ . (وخَسِيرٌ ، وخَيْسَرَى) . بالأَلِف المَقْصُورَة . يقال : رجُلٌ خَيْسَرَى ، أى خاسِرٌ . وفى بَعْضِ الأَسْجَاع :

بِفِيهِ البَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرُّ مَا يُرى ، فإنَّه خَيْسَرَى .

وقيل : أَرادَ خَيْسَرَ ، فَزَادَللإِتْباع . وقيل لا يُقَالُ خَيْسَرَى إلاَّ فى هٰذا السجع .

(و) خَسِرَ (التَّاجِر) فى بَيْعِه خُسْرَاناً :

(١) سورة الأنعام الآية ١٢ والآية ٢٠ وسورة الأعراف الآية ٩ وسورة هود الآية ٢١ وسورة المؤمنون الآية ١٠٣ وسورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .

(٢) سورة الحج الآية ١١

(وُضِعَ فى تِجارَتِه أَوْ غُبِن)، والأَوَّل هو الأَصْل .

وفى البَصَائِر للمُصَنِّف: الخُسْرانُ فى البَيْع : انتِقَاصُ رَأْسِ المَالِ ، وقَوْلُه تَعالى : ﴿الَّذِين خَسِرُوا أَنْفُسَهم وأَهْلِيهم يَوْمَ القِيَامَة﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : يَقُولُ : غَبِنُوهما . وقال غيره : أى أهلكوهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخاسِرُ : الّذِى ذَهَبَ عقْلُه ومَالُه ، أَى خَسِرَهما .

(والخَسْرُ) ، بالفَتْح : (النَّقْصُ ، كالإِخْسَارِ ، والخُسْرَانِ) بالضَّمّ ، مثل الفَرْق والفُرْقَان . خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرَاناً . وخَسَرْتُ الشَّىْءَ ، بالفَتْح ، وأَخْسَرْتُه : نَقَصْتُه . وخَسَرَ الوَزْنَ والكَيْلَ خَسْرًا ، وأَخْسَرَه : نَقَصَه . ويقَال : كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْتُه ، أَى نَقَصْتُه . وهٰكَذا فَسَّر الزَّجّاجُ قَولَه تَعالَى : ﴿أَوْ وَزَنُوهُم يُخْسِرُون﴾ [2] أَى يَنْقُصُون فى الكَيْلِ والوَزْنِ . قال : ويَجُوزُ فى اللُّغَة يَخْسِرُون ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ المِيزَانَ وخَسَرْتُه . قال : ولا أَعْلَم أَحَدًا قَرَأَ «يَخْسِرُون» . قُلتُ : وهو قِرَاءَةُ بِلال بْنِ أَبِى بُرْدَة . وقال أَبو عَمْرو : الخَاسِر : الَّذى يَنْقُص المِكْيَالَ والمِيزَانَ إِذَا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : خَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَاناً أَو غَيْرَه . وعن أَبِى عُبَيْد : خَسَرْتُ المِيزَانَ وأَخْسَرْتُه أَى نَقَصْته . وقال اللَّيْث : الخاسِر : الّذى وُضِع فى تِجارته ، ومَصدرُه الخَسَارةُ والخُسرُ . (و) فى الكتاب العزيز : ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خاسِرةٌ﴾ [1] أَى (غَيْرُ نافِعَة) . وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً ، أَى غيرَ مُرْبِحَةٍ ، وأَنشد المُصَنّف فى البَصَائِر :

إِذا لم يكُنْ لامِرِى نِعْمَةٌ
لَدَىَّ ولا بَيْنَنَا آصِرَهْ

ولا لِىَ فى وُدِّهِ حاصِلٌ
ولا نَفْعَ دُنْيَا ولا آخِرَهْ

وأَفْنَيْتُ عُمْرِى علَى بابِه
فتِلْك إِذًا صَفْقَةٌ خاسِرَهْ

(١) سورة الزمر الآية ١٥ وسورة الشورى الآية ٤٥ .
(٢) سورة المطففين الآية ٣ .

(١) سورة النازعات الآية ١٢ .

(والخَنْسَرَى) ، هٰكذا بسُكُون النُون بَعْدَ الخاءِ . وفى الأُصول الجَيِّدَة بالتَّحْتِيَّة السَّاكنَة بدل النون(: الضَّلاَلُ والهَلاَكُ). زَادَ ابنُ سِيدَه والياءُ فِيـه زائدة .

(و) الخَيْسَرَى[١] : (الغَدْرُ واللُّؤْمُ كالخَسَـارِ والخَسَـارَةِ) ، بفَتْحِهِما ، (والخَنَاسِيـرِ) ، وهو الهلاكُ ، ولاواحِدَ له . قال كَعبُ بْنُ زُهَيْر :

إذا ما نُتجْنَا أَرْبَعـاً عامَ كَفْـأَة
بَغَاهَا خَناسِيـرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا[٢]

يَقُولُ : إنـه شَقِيُّ الجَدِّ إذا نُتِجَت أَرْبَـعٌ من إبلِه أربعَةَ أَوْلاَد هَلَـكَت من إبلِه الـكِبَار أَرْبَـعٌ غَيْرُ هٰـذِهِ فيَكُونُ مَا هَلَك أَكْثَرَ مِمَّا أصابَ .

وقال آخـر :

فإنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِـى
ولٰـكنَّه قد أَدْرَكَتْك الخَنَاسِرُ[٣]

أى أَدْرَكَتْك مَلاَئِمُ أُمِّكَ .

(والخُسْرُوَانِـىُّ)[١] بضَـمِّ الأَوَّلِ والثالِـث : (شَـرَابٌ . ونَـوعٌ مِن الثِّيَابِ) ، كالخُسْرَوِىِّ . قال الزَّمَخْشَرِىّ منْسوبٌ إلى خُسْرُوشَاه من الأَكاسرة .

(وخسْـرَاوِيَّـة)[٢] بالضَّـمِّ : (ة بواسِطَ) ، نقله الصَّغانىّ .

(وخَسَّـرَهُ تَخْسِيـرًا : أَهْلَـكَه) . ومن المَجَاز : خَسَّرَه سُوءُ عَمَلِـه ؛ أى أَهْلَـكَه .

(والخَاسِـرَة[٣] : الضِّعَـاف مِن النَّاسِ) وصِغَارُهم. هٰـكذافى النُّسخ ، وصوابُه والخَناسِرُ ، وكذا فيما بَعْده كما فى أُمَّهات اللُّغَة ،(و) الخاسِـرَةُ : (أَهلُ الـ ـيَانَةِ) والغَدْرِواللُّؤْم .

(والخِنْسِيـر) بالـكَسْر فِنْعِيـل ، وَجـزَمَ به أَبُـو حَيَّـان تبعـاً لابن عُصْفُـورٍ : (اللَّـئِيمُ) الغـادِر .

(١) كذا ولعله عطفها على ما قرره « فى الأصول الجيدة بالتحتية » .
(٢) ديوانه ٢٢٧ واللسـان والصحاح ومادة (خنسر) وجاءت شاهدا على أنها بمعـنى « الهَلاَك » .
(٣) التكملة (خسر) واللسان (خنسر) .

(١) ضبط فى القاموس والتكملة والأساس : « الخُسْرَوانى » على الراء فتحة فيها .
(٢) هكذا ضبط القـاموس المطبوع وفى التكملة ومعجم ياقوت « خُسراوِيَة » ضبطت الياء بدون تشديد .
(٣) فى نسخة من القاموس : « والخناسرة » .

(والخَنْسَرُ) ، كجَعْفَر ،(والخَنْسَرِىُّ) بيــاءِ النِّسْبَة : (مَنْ هُوَ فى مَوْضِــعِ الخُسْرَانِ) .

(والخَنَاسِيرُ : أَبْوالُ الوُعُـولِ عَلَى الـكَلإِ والشَّجَرِ) ، لا واحِد له .

(وسَلْمُ بْنُ عَمْرو) بْنِ عَطَــاءِ بن زبّان الحِمْيَرىّ قدِم بَغْـدَاد ومَــدَح المَهْدِىّ والهــادِىَ والبَرَامِكَةَ ، ولَقَبُه (الخَاسِرُ) ، وإِنَّمَا قِيلَ له ذٰلِك (لأَنَّه باعَ مُصْحَفاً واشْتَرى بثَمَنِــه دِيــوانَ شِعْر) أَبِــى نُوَاس ، كما فى أَنْسَــابِ السَّمْعَانِــى . وفى الأَساس : عُودَ لَهوٍ . (أَو لأَنَّه حَصَلَت له أَمْوالٌ) كَثِيــرة (فبَذَّرَهَا) وأَتْلَفَهَا فى مُعَــاشَرَةِ الأُدباءِ الفِتْيــان[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

الخُسْر ، بالضَّمّ : العُقُوبَةُ بالذَّنْب . وبه فُسِّر قولُه تَعالى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾[2] عن الفَرَّاءِ .

(١) فى الأصل فى معاشرة «الأدبار الفتيان» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى معاشرة الأدبار إلخ كذا بخطه والنسخة المطبوعة ولعله الأدباء والفتيان» وانظر تاريخ بغداد ٩ / ١٣٦ .

(٢) سورة العصر الآية ٢ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ ، إِذا وافَقَ خُسْرًا فى تِجارَتــه . والتَّخْسِيــرُ : الإِبْعَــادُ مِن الخَيــر . قالــه ابْنُ الأَعْرَابِــىّ . وفى حَدِيــث عُمَر : ذكر « الخَيْسَرَى » . وهو الَّذى لا يُجِيــبُ إِلى الطَّعَــام لِئَــلاَّ يَحْتَاج إِلى المُــكَافَأَة .

ومن المَجَاز : خَســرَت تِجارَتُــه ، أَى خَسِرَ فِيهَا ، ورَبِحَــت أَى رَبِــح فِيهــا .

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : قــد يُنْسَب الخُسْرَانُ إِلى الإِنسَان ، فيقال : خَسِرَ فُلانٌ ، وإِلى الفعْل فيقال :خَسِرَتْ تجارَتُه . ويُسْتَعْمل ذٰلكَ فى المُقْتَنَيَات النَّفِيسَةِ ، كالصِّحَّة والسَّلامة والعقْل والإِيمان والثَّواب ، وهُوَ الَّذى جَعَلَه الله : ﴿الخُسْران المُبِين﴾[1] ﴿وخَسِر هُنالِك الـكَافِــرون »﴾[2] أَى تَبَيَّــن لهــم خُسْرَانُهم لمَّا رَأَوا العَذَاب ، وإِلاَّ فَهُم كانُوا خاسِرِين فى كُلِّ وَقْت .

وتِجارَةٌ خاسِرةٌ وتِجَارَةٌ رابِحَــةٌ ،

(١) سورة الحج الآية ١١ وسورة الزمر الآية ١٥ .

(٢) سورة غافر الآية ٨٥ .

ومن لَمْ يُطِعِ اللهَ فهو خاسِرٌ . وتَقُولُ : لاَ يَكُونُ الرَّاسِخُ ساخِرًا ، ولا السَّاخِرُ إلاّ خاسِرًا . والمَسَاخِرُ مَخَاسِر .

وخَوْسَرٌ ، كجَوْهَر : وَادٍ فى شَرْقِىّ المَوْصِل ، أَحدُ الأَوْدِيَة الَّتِى تَمُدّ الدِّجْلَة منها .

قال شَيْخُنَا ، ووَقَع فى شِعْر حُرَيْث ابْنِ جَبَلَة العُذْرِىّ :

وذاكَ آخِرُ عَهْد مِنْ أَخِيكَ إِذَا
ما المَرْءُ ضَمَّنه اللَّحْدَ الخَنَاسِيرُ

قال أَبو حَاتِم : الخَنَاسِيرُ : الّذين[1] يُشيعون الجنَازَة . ونقله البَغْدادِىّ فى شَرْح شواهِد المُغْنِى .

قلت : وربما يُؤْخَذ مِن قَوْلِهِم : الخَنَاسِر : صِغَارُ النَّاس وضِعافُهم ، مع مَا فِى كَلاَم المُصَنِّف من المُخَالَفة ، فتَأَمَّل . والخَنَاسِيرُ : الدَّواهِى . والخِنْسِير بالكَسْر : الدَّاهِيَة .

[] ومما يستدرك عليه :

خَاخَسْر : من قُرَى دَرْغَم[2] من نَواحِى سَمَرْقَنْد . منها أَبُو القَاسِم سَعْد بنُ سَعِيد الخاخَسْرِىّ ، خادم أَبى علىّ اليونانىّ[1] الفَقِيه . والقَاضِى عَبْدُ القادِرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ القاسِم الدَّرْغَمِىّ الخاخَسْرِىّ . وقد حَدَّثَا .

واستَدْرك شيخُنَا هنا :

خِسْرُوجِرْد من قُرَى بَيْهَق .

قلت : وخِسْرُوشَاه : من قُرَى مَرْو . وقد نُسب إليها جماعةٌ من المُحَدِّثين .

ويُستدرك أيضاً :

خُونْسار ، بالضّمّ : قَرية من قُرَى أَصْبهانَ . ومنها الإمام العلاّمة حُسين ابن جمالٍ الأَصبهانِىّ . وُلِد بخونْسار سنة ١٠١٧ وقرأَ بأَصْبَهان على جَعْفَر ابنِ لُطْفِ الله العاملىّ والسيّد محمّد باقراماد الحسينىّ . ومِمّن تَخرّجَ به وَلَدُه العلاّمة مُلاًّ جمال والشيخ جمال الدين محمّد شفع الاستراباذىّ . وتُوُفِّىَ بأَصبهان سنة ١٠٩٨ وقَدِمَ جمالُ بن حُسين هٰذا إلى مَكَّة سنة ١١١٤ وهو من أَشهر علماءِ العجم .

(١) فى مطبوع التاج : « الذى » .
(٢) فى مطبوع التاج « درعم » والمثبت من معجم البلدان (خاخسر) و (درغم) .

(١) فى مطبوع التاج « الثريانى » والمثبت من معجم البلدان

[خ ش ر] *

(الخُشَارُ والخُشَارَةُ بضَمِّهِما : الرَّدِىءُ من كُلِّ شَىْءٍ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ به رَدِىءَ المَتَاعِ .

(و) الخُشَارَةُ : (سَفِلَةُ النَّاسِ) . وفُلانٌ مِنَ الخُشَارَة ، إِذا كَانَ دُوناً وهو مَجَاز . وفى الحَديث «إِذَا ذَهَبَ الخِيَارُ وبَقِيت خُشَارَةٌ مِثْلُ خُشَارَةِ الشَّعِير لا يُبَالِى بِهِم الله بالَةً» . هى الرَّدِىءُ من كُلِّ شَىْءٍ. وقال الحُطَيْئَة :

وباعَ بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارة
وبِعْتَ لِذُبْيَانَ العَلاءِ بمالِكَا[1]

يَقُول : اشْتَرَيْتَ لقَوْمك الشَّرفَ بأَمْوالِك . قال ابنُ بَرِّىّ : صَوابُه «بمالِكِ» بكَسْرِ الكَاف . وهو اسم ابْنٍ لعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْن قَتَلَه بنُو عامر ، فَغزاهم عُيَيْنَة فأَدْرَكَ بثَأْره وغَنِمَ . فقال الحُطَيْئَة :

فِدًى لابْنِ حِصْن ما أُرِيحَ فإِنّه
ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ

(1) اللسان والصحاح والتكملة وعلق عليه فى التكملة كما علق عليه فى اللسان وصحح الرواية للبيت .

وباعَ بَنِيه بَعْضُهم بخُشَارَةٍ
وبِعتَ لذُبْيانَ العَلاَءَ بمالِكِ[1]

(كالخَاشِر) ، هٰكذا فى النُّسَخ . والصَّواب كالخَاشِرَة . وهٰكذا رَوَاه أَبُو عَمْرو عن ابْنِ الأَعْرابِىّ .

(و) الخُشَار والخُشَارَةُ : (مَا لاَ لُبَّ لَهُ مِنَ الشَّعِيرِ) .

(وخَشَرَ يَخْشِر) . من حَدّ ضَرَب ، خَشْرًا : (أَبْقَى على المائدَةِ الخُشَارَةَ) ، وهى - بالضَّمّ - مِمَّا يَبْقَى على المَائدَة مِمَّا لا خَيْرَ فيه . (و) خَشَر (الشَّىْءَ) يَخْشِره خَشْرًا (نَقَّى) ، من التَّنْقِيَة . وفى بَعْضِ النُّسَخ نَفَى ، بالفاء ، (عَنْه) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : مِنْه (خُشَارَتَه) ، فهو (ضِدٌّ) . وعِبَارَة اللِّحْيَانِىّ فى النَّوَادِر : وخَشَر المَتَاعَ يَخْشِرُه خَشْرًا : نَقَّى الرَّدِىءَ منه . (و) خَشَرَ خَشْرًا ، إِذا (شَرِهَ) .

(1) اللسان والتكملة . وفى الديوان /٦٥ :

* فباع بنيهم بعضهم بخسارة *

وفى التكملة ..

* عصمــــة فى المهــالك *

سَمَا لعُكَاظَ مِنْ بَعِيد وأَهْلُها
بأَلْفَيْنِ حتَّى دُسْتَهُمْ بالسَّنَابِكَ

فبـاع ..

(و) خَشِرَ (كفَرِحَ: هَرَبَ جُبْناً. الّذى فى نَصّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ: خَشِرَ إِذَا شَرِهَ. وخَشِرَ إِذا هَرَب جُبْنـاً. فجَعَلَ الاثْنَيْن من حَدِّ فَرِحَ. والمُصَنِّفُ مَيَّزَ بَيْنَهُمَا، فَلْيُنْظر.

(وخُشَـاوِرَةُ. بالضّمّ). وضَبَطَـه السَّمْعَانِـىّ بفَتْـح الأَوّل والثّالث: (سِكَّةٌ بنَيْسَابُورَ). منْهَا أَبو إِسْحاق إِبراهِيمُ بنُ إِسماعِيـلَ بْـنِ إِبْرَاهِيمَ القارى الخُشَاوِرِىّ، من أَهْلِ نَيْسَابُور. تَرْجَمَه الحـاكِمُ فى التّارِيـخ.

(وذُو خَشْرَانَ، بالفَتْح)، قيـل (من أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ). أَخِـى هَمْدَانَ ابْنِ مَالِكٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَخَاشِرُ المِنْجَلِ: أَسْنَانُه. أَنْشَـد ثَعْلَب:

تُرَى لهـا بَعْـدَ إِبَـارِ الآبِـرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كبُرُودِ التَّاجِـرِ.
مـآزِرٌ تُطْـوَى عـلى مـآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخلبِ ذِى المَخَاشِرِ [1]

(١) اللسان.

يَعنِـى الحَمْلَ.

وخَشَرْتُ الشَّىْءَ. إِذَا أَرْذَلْته. فهـو مَخْشُـور. وعـن ابْنِ الأَعْـرَابِـىّ: الخُشَّار، كـرُمّان [1]: سَفِلَةُ النَّاس، وَزادَ فقال: وهُمْ أَيْضاً البُشَارُ والقُشَارُ والسُّقَاطُ واللُّقاطُ والمُقاط.

ونَقَل شَيْخُنـا عن بَعْضِ الفُضَلاءِ قال: بادِيَة الحِجَاز يَسْتَعْمِلون الخَشِيرَ بمَعْنَى الشَّرِيك. قال: ولا أَصـلَ له فِيمَا عَلِمنا. قال شيخُنا: قُلْت: هـو كَمَا قال. قُلْت: ويُمكن أَنْ يَكُون من خَشِرَ إِذا شَرِهَ. إِذْ كُلٌّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ على الرِّبْـح فِـى التِّجَـارَة والفَائِدَة. فليتـأَمّل.

وخُشارَةُ التَّمْر: شِيصُه. وهٰذا مِنَ الأَساس.

[خ ش ت ر]

[] ومما يستدرك عليـه:

خَشْتِيَارُ بفتـح فسـكون فكسـر

(١) الذى فى اللسان الخاشِرة السَّفِلَةُ من الناس، قاله ابن الأعرابىّ وزاد: فقال: هم الخُشَار — كتبت غير مشددة — والبشار والقشار . . . ، ولم يضبط الباقى لا بتشديد ولا بلونه.

المثنّاة التَّحْتِيّة [1] ، وهو جَدّ أَبِي الحُسَيْن طاهِرِ بْنِ مَحْمُود بْنِ النَّضْرِ بْنِ خَشْتِيارَ النَّسَفيّ الخَشْتِيَارِىّ إمام أَهْلِ نَسَفَ فى الحَدِيث . تُوُفِّىَ بهاسنة ٢٨٩

[خ ص ر] *

(الخَصْرُ وَسَطُ الإِنْسَانِ) ، وقيل : هو المُسْتَدِقُّ فوق الوَرِكَيْن ، كما فى المِصْباح .

(و) مِنَ المَجَاز: الخَصْر : (أَخْمَصُ القَدَمِ) . ويقال هو تَحْتَ خَصْرِ قَدَمه .

(و) مِنَ المَجَاز : الخَصْر : (طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْلِ وأَسْفَلِهِ) خاصَّةً . يقال : أَخَذُوا خَصْرَ الرَّمْلِ ومُخَصَّره ، أَى أَسْفَله وما دَقَّ [2] منه ولَطُفَ . كما فى الأَساس . قال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسَالَةٍ
فمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فخُصُورُهَا [3]

(1) بهامش مطبوع التاج « قوله : فكسر المثناة التحتية ، لعل الأولى الفوقية » .
(2) فى الأساس « ومارق » وكلمة « ولطف » ليست فى الأساس المطبوع .
(3) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ واللسان .

وقال آخر :

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَه [1] *

(و) من المَجاز : الخَصْر : (مابَيْنَ أَصْلِ الفُوقِ) من السَّهْم (والرِّيش) ، عن أَبِي حَنِيفَة . (و) الخَصْر :(مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعْرابِ) ، وقال بَعْضُهم : هُو مِنْ بُيُوت الأَعراب مَوْضِعٌ نَظِيفٌ [2] (جَمْعُ الكُلِّ خُصُورٌ) .

(و) الخَصَر ، (بالتَّحْرِيك : البَرْدُ) يَجِدُه الإِنْسَانُ فى أَطْرَافِه . وما أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِيص :

لو اخْتَصَرْتُمْ من الإِحْسَان زُرْتُكُمْ
والعَذْبُ يُهْجَر للإِفراطِ فى الخَصَرِ

قال شَيْخُنَا : وَوَقَع فى التَّصْرِيح للشَّيْخ خَالِد ضَبْطُه بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِه
طَرِيفُ بْنُ مالٍ لَيْلَةَ الجُوعِ والحَصَر [3]

(1) اللسان والتكملة والمقاييس ٢ /١٨٩ وفى الأساس نسب إلى زهير وهو فى ديوانه ١٢ باختلاف الصدر وعجزه :
* عَلَى كل قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ *
(2) بهامش مطبوع التاج « قوله نظيف ، كذا بخطه ، وعبارة ابن منظور « لطيف » ومثله التكملة .
(3) ديوانه ١٤٢ « والخصر » كما صوّبه .

وهو غلط ظاهر والصواب « والخَصَر » بالخاءِ المُعْجَمَة . كما أَشَرْت إليه فى حَاشِيَة التَّوْضِيح .

(و) الخَصِرِ (ككَتِفٍ: البارِدُ) من كُلِّ شَىْءٍ .

وقال أَبُو عُبَيْد: الخَصِر: الَّذِى يَجِد البَرْدَ . فإِذا كَانَ مَعَه الجُوعُ فهو الخَرِص . وخَصِرَ الرَّجُلُ . إذا آلَمَه البَرْدُ فى أَطْرَافه . يُقال: خَصِرَت يَدِى وخَصِرَتْ أناملِى: تَأَلَّمَتْ من البَرْد . وأَخْصَرها القُرُّ: آلَمَهَا البَرْدُ . ويومٌ خَصِرٌ: أَلِيمُ البَرْدِ . وخَصِرَ يَوْمُنَا: اشتَدَّ بَرْدُه . قال الشاعر:

رُبَّ خَالٍ لِىَ لَوْ أَبْصَرْتَه
سَبِطِ المِشْيَةِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[1]

ومَاءٌ خَصِرٌ: باردٌ .

(و) المُخَصَّر ، (كمُعَظَّم): الرَّجُلُ (الدَّقِيقُ) الخَصْرِ (الضَّامِرُ)ه ، أَو ضامِرُ الخَاصِرَة .

(والخاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ) ، وهما خَاصِرَتَان ، (و) قيل: الخَصْرَانِ والخاصِرَتانِ: (ما بَيْنَ الحَرْقَفَة والقُصَيْرَى) ، وهو ما قَلَص عنه القَصَرَتَانِ وتقدَّم من الحَجَبَتَيْنِ ومافَوْق الخَصْر من الجِلْدَة الرَّقِيقَة الطِّفْطِفَة ، هٰكَذا فى المُحْكَم وغَيْرِه . فإِذاعَرَفْت ذٰلك فقَوْلُ ابْنِ الأَجْدابِىّ إِنّ الخَصْر والخَاصِرة مُترادِفَانِ ، أَى بِهٰذا المَعنَى . كما عَرَفْت . هو كلام مُوَافِقٌ لِكَلَامِ أَئمَّة اللُّغَة . فقَوْلُ شَيْخنا إِنّه لا يُعْرَف ولا يُعْتَدُّ به مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(ومَخاصِرُ الطَّرِيقِ: أَقْرَبُها) . ويقال لها: المُخْتَصَرَات أَيضاً .

(والمِخْصَرَة كمِكْنَسة): كالسَّوْط ، وقيل: هو (مَا) يأْخُذُه الرَّجلُ بِيَدِهِ ، (يتوكَّأُ عَلَيْه . كالعَصَا ونَحْوِه) .

(و) يقال: نَكَتَ الأَرْض بالمِخْصَرَة ، هُو (ما يَأْخُذُه المَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ) ويَصِل به كَلامَه ، (و) كذٰلك (الخَطِيبُ إِذَا خَطَب) .

(١) اللسان والصحاح ونسب فى الجمهرة ٢ /٢٠٧والمقاييس ٢ /١٨٨ إلى حسان وهو فى ديوانه ٢٠٤ .

والمِخْصَرَة : كانَتْ من شِعَارِ المُلُوكِ ، والجَمْعُ المَخَاصِرُ ، قال :

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطَابِهِمْ
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُم بالمَخَاصِرِ (١)

وفى الحَدِيث : « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَرَجَ إلى البَقِيعِ وبِيَدِه مِخْصَرَةٌ له ، فجَلَس فنَكَتَ بِهَا الأَرْضَ » قال أَبو عُبَيْد : المِخْصَرة : ما اخْتَصَرَ الإِنْسَانُ بِيَدِه فأَمْسَكَه ، من عَصاً أَو مِقْرَعَة أَو عَنَزَة أَو عُكَّازَة أَو قَضِيب ومَا أَشْبَهَهَا ، وقد يُتَّكَأُ عَلَيْه .

(وذُو المِخْصَرَة) : لَقَبُ (عَبْد الله ابْن أُنَيْس) بن أَسْعَدَ الجُهَنِىّ ثُمَّ الأَنْصَارِىّ حَلِيفهم ، عَقَبِىّ ، ويُكْنَى أَبَا يَحْيَى ، رَوَى عَنْه أَولادُه عَطِيَّةُ وعَمْرٌو وضَمْرَةُ وعَبْدُ الله ، وبُسْر بن سَعِيد ، وإنَّما لُقِّب به (لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعطَاهُ مِخْصَرَةً وقال : « تَلْقَانِى بها فى الجَنَّة ») فلَمَّا مات أَوصَى أَن تُدْفَن مَعَه فى قَبْرِه .

(وذُو الخُوَيْصِرَةِ اليَمَامِىّ (١) : صَحابِىٌّ) ، هٰكذا بالمِيمِ على الصَّواب ، ويُوجَد فى بَعْضِ نُسَخ المَعَاجِم بالنُّون ، (وهو البائِلُ فى المَسْجِد) ، هكذا يُرْوَى فى حَدِيثٍ مُرْسَل . (و) أَما ذُو الخُوَيْصِرة (التَّمِيمِىُّ) فهو (حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْر) السَّعْدِىّ (ضِئْضِئُ الخوارِجِ) ورَئِيسُهُم . قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، وأَمَدَّ به عُمَرُ المُسلمين الَّذين نَازَلُوا الأَهوازَ فافْتَتَح حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْواز . وله أَثَرٌ كَبِيرٌ فى قِتَالِ الهُرْمُزان . ثُمَّ كَانَ مع عَلِىٍّ بصِفِّين . ثم صَارَ مِن الخَوارِج عَلَيْه . فقُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوانِ مَعهم . وهو القَائِل : يا رَسُولَ الله اعْدِلْ . (و) هو (فى) صَحِيح الإِمام أَبِى عَبْد الله (البُخَارِىّ) . ونَصُّه « (فأَتاه ذُو الخُوَيْصِرَة) فقَال : يا رَسُولَ الله اعْدِل » . (وقال مَرَّةً) من

(١) اللسان ، هذا وفى الأصل « إيماءهم » ، وبهامش مطبوع التاج « قوله إيماءهم كذا بخطه والذى فى اللسان أيمانهم » وجاء فى الأساس والجمهرة ٢ /٢٠٨ منسوبا لحسان وكذلك المقاييس ٢ /١٨٨ وفيها عجزه وجاء المجز فى البيان والتبين ١ /٢٥ منسوبا إلى صفوان الأنصارى مع صدر آخر له هو :
• ولا الناطق النخار والشيخ دغفل •

(١) فى القاموس المطبوع « اليمانى » .

طَرِيقٍ آخرَ : » (فأَتاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِى الخُوَيْصِرَةِ) » وهو ذُو الخُوَيْصِرَة بعَيْنِه ، (وكأَنَّه وَهَمٌ) ، وتَفْصيلُه فى الإِصابَة ، (واللهُ أَعْلَمُ) بالحَقَائِق .

(واخْتَصَرَ) الرَّجُلُ :(أَخَذَها) .أَى المِخْصَرَةَ ، أَوِ اعْتَمَد عَلَيْهَا فى مَشْيِه . ومنه حَديثُ عَلِىٍّ وذَكَر عُمَر رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فقَال : «واخْتَصَر عَنَزَتَه » ، والعَنَزَة : شِبْه العُكَّازَة . ويُقَال فيه : تَخَصَّر ، كما صَرَّح به صاحِبُ اللِّسَان وغَيْرُه .

(و) اخْتَصَرَ (الكَلامَ : أَوْجَزَه) ، ويقَال : أَصْلُ الاخْتِصار فى الطَّرِيق ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الكَلامِ مَجازًا . وقد فَرَّق بَعْضُ المُحَقِّقين بَيْن الاخْتِصار والإِيجَازِ فقَال : الإِيجَاز تَحْرِيرُ المَعْنَى ، من غَيْرِ رِعايَة لِلَفْظِ الأَصْل ، بلَفْظ يَسِيرٍ . والاخْتِصار : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ اليَسِير مِنَ اللَّفْظِ الكَثِير مع بَقَاءِ المَعْنَى ، كذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وفى اللسان : والاخْتِصارُ فى الكَلَام : أَنْ يَدَعَ الفُضُولَ ويَسْتَوْجِزَ الَّذِى يَأْتِى على المَعْنَى ، وكَذٰلِك الاخْتِصَار فى الطَّرِيق .

(و) اخْتَصَرَ (السَّجْدَةَ : قَرَأَ سُورَتَها وتَرَك آيتَهَا كَىْ لا يَسْجُدَ ، أَوأَفْرَد آيتَهَا فقَرَأَ بِهَا ليَسْجُد فيها ، وقد نُهِىَ عَنْهُمَا) فى الحَدِيث . ونَصُّه : «نَهَى عن اخْتِصار السَّجْدَة » . وذَكَرُوا فيه الوَجْهَيْن كما ذَكَرَه المُصَنِّف ، وكُرِهَ عِنْدَنَا الأَوَّل لا الثَّانِى كما فى الكَنْزِ وشُرُوحِه .

(و) اخْتَصَرَ : (وَضَعَ يَدَه عَلَى خاصِرَتِه) ، وفى الأَساس : علىخَصْرِه ، (كتَخَصَّرَ) ، وفى الأَسَاسِ : تَخَاصَرَ ، ويُؤَيِّده عِبَارَةُ اللِّسَان .

والاخْتِصَار والتَّخَاصُر : أَنيَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَه إِلى خَصْره فى الصَّلاَة . ورُوِىَ عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهوسَلَّم «أَنَّه نَهَى أَن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » وقيل مُتَخَصِّرا ، قيل : هو من المِخْصَرَة : وقيل : مَعْنَاه أَنْ يُصَلِّىَ

وهو واضِعٌ يَدَه على خَصْرِه .

وجاءَ فى الحَديث : «الاختِصارُ فى الصَّلاة رَاحَةُ أَهْلِ النّار» ، أى أَنَّه فِعْلُ اليَهُود فى صَلاتِهِم وهُم أَهْلُ النَّارِ .

قال الأَزْهَرِيّ فى الحَديث الأَوّل : لا أَدْرِى أَرُوِىَ مُخْتَصِرًا أَو مُتَخَصِّرًا . ورواه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ : مُخْتَصِرًا . وكذلك رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد . قال : ويُرْوَى فى كَرَاهِيَتِه حَدِيثٌ مَرْفُوع ، ويُرْوَى فيه أَيضاً عن عائِشَةَ وأَبِى هُرَيْرَةَ :

(و) اخْتَصَر : (قَرَأَ آيَةً أَو آيَتَيْن من آخِرِ السُّورة فى الصَّلاة) ولم يَقْرأْ سُورَةً بكَمالِها فى فَرْضه . وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِيّ حَدِيثَ أَبِى هُرَيْرَة السَّابِقَ ، وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن فى تَأْوِيله . وقال ابنُ الأَثِير : هٰكذا رَوَاه ابنُ سِيرِينَ عن أَبِى هُرَيْرَة . (و) اخْتَصَر : (حَذَفَ الفُضُولَ مِنَ الشَّىْءِ) عَامَّةً ، (وهو الخُصَيْرَى) . بضَمٍّ ففَتْح فأَلِف مَقْصُورَة – وفى بَعْض النُّسَخ بكَسْرِ الرَّاءِ وياءِ النِّسْبَة ، أَى الخُصَيْرِىّ – كالاخْتِصار . قال رُؤْبَةُ :

وفى الخُصَيْرَى أَنتَ عِنْدَ الوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّهَا وسَعْدِ[1]

(و) اخْتَصَرَ (الطَّرِيقَ : سَلَكَ أَقْرَبَه). قال بَعْضُهم : هٰذا هُوَ الأَصْل (و) . اخْتَصَر (فى الحَزِّ) . هٰكذا فى النُّسَخ بالحَاءِ المُهْمَلَة والزَّاى ، وفى بَعْضها بالجِيمِ والزَّاى ، إِذا (ما اسْتَأْصَلَه) .

(وخاصَرَهُ : أَخذَ بِيَده فى المَشْىِ) . قال عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ حَسّان :

ثُمَّ خَاصَرْتُها إِلى القُبَّة الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[2]

قال ابن بَرِّىّ : هٰذا البَيْت يُرْوَى لعَبْدِ الرحمٰن بْنِ حَسّان كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ وغَيْره . قال :

والصَّحِيح ما ذَهَب إِليه ثَعْلَب أَنه لأَبى دَهْبَل[3] الجُمَحِىّ ، وذَكَر قِصَّتَه .

(١) اللسان . والتكملة وفى الديوان ٤٨ : «وفى القصيرى»
(٢) اللسان والأساس والجمهرة ٢/٢٠٨ .
(٣) فى الأصل «لأبى جهبل» والصواب من اللسان وبهامش مطبوع التاج «قوله لأبى جهبل ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : لأبى دهبل» .

وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ وذَكَرَ صَلاَةَ العِيدِ : «فَخَرجَ مُخاصِرًا مَرْوَان» . قال ابْنُ الأَثِير : والمُخاصَرَة أَن يَأْخذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشَيَانِ ويَدُ كُلِّ واحِدٍ منْهما عِنْد خَصْرِ صاحِبِه . (كتَخاصَرَ) . يقال خَرَجَ القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ . إِذا كَانَ بَعْضُهم آخِذًا يَدَ بَعْضٍ .

(أَو) خَاصَرَ : (أَخذَ كُلٌّ فى طَرِيقٍ حتَّى يَلْتَقِيَا فى مَكَانٍ) ، وهوالمُخَازَمة . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَنْ يَمْشِىَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا[1] حتَّى يَلْتَقِيَا على غَيْرِ مِيعَادٍ . (أَوْ) خاصَرَ . إِذَا (مَشَى عِنْدَ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : إِلَى (جَنْبِه) .

(والخِصَارُ ككِتَاب : الإِزَارُ) . لأَنَّه يُتَخَصَّر بِه .

(وفى الحَدِيث : «المُتَخَصِّرُونَ[2] يَوْمَ القِيَامَة على وُجُوهِهِم النُّورُ» . أَى المُصَلُّونَ باللَّيْلِ . فإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُم على خَواصِرِهِم) من التَّعَب .

(١) فى مطبوع التاج «يفترقان» والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس «المختصرون» .

هٰكَذا أَورَدَه ابْنُ الأَثِير وفَسَّره .قال : ومَعْنَاه يَكُون أَنْ يأْتُوا يوم القِيامةِ ومَعَهم أَعْمَالٌ لَهُم صَالِحَة يَتَّكِئُون عَلَيْهَا . مَأْخُوذٌ من المَخْصَرَة . قال شَيْخُنَا : وهذا هو الظَّاهِر الَّذى ذَكَرَه أَئمَّةُ الغَرِيبِ وإِلاَّ تَنَاقَضَ الحَدِيثان فاعْرِفْ ذَلِك .

(وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ) ، كمُعَظَّم : (دَقِيقٌ . و) من المَجَاز : (نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ) ، أَى (مُسْتَدِقَّةُ الوَسَط) . وخَصْرُ النَّعْلِ : ما استدَقَّ من قُدَّامِ الأُذُنَيْن منها . قال ابنُ الأَعرابِىّ : الخَصْرَانِ من النَّعْل : مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرةٌ : لَهَا خَصْران . وفى الحديث «أَنَّ نَعْلَه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم كانت مُخَصَّرَةً» : أَى قُطِعَ خَصْرَاهَا حتَّى صَارَا مُسْتَدِقَّيْن .

(و)من المَجَاز : (رَجُلٌ مُخَصَّر القَدَمَيْنِ) إِذا كانَت (قَدَمُه تَمَسّ الأَرْضَ من مُقَدَّمِهَا وعَقِبِها ويُخَوَّى[1] أَخْمَصُها مع دِقَّةٍ فيه) . وقَدَمٌ

(١) هذا ضبط القاموس . وضبط اللسان «يَخْوَى»

مُخَصَّرَة ومَخْصُورَة، (ويَدٌ مُخْصُورَة)[1] ومُخَصَّرَةٌ (فى رُسْغِهـا تَخْصِيرٌ كَأَنَّه مَرْبُوطٌ، أَو فِيــهِ مَحَزٌّ مُسْـتَدِيرٌ) كالحَزِّ :

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رجُلٌ ضخْمُ الخَوَاصِرِ . وحَـكَى اللِّحْيَانِيّ : إِنَّهَا لمُنْتَفِخَةُ الخَوَاصِــر ، كأَنَّهُم جعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَة ، ثم جُمِـعَ على هذَا . قال الشَّاعِر :

فلما سَقَيْنَاهــا العَكِيسَ تَمَدَّحَت
خَوَاصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا[2]

ورَجُـلٌ مَخْصُورُ البَطْنِ والقَـدَمِ كمُخَصَّر . ورجل مَخْصُــورٌ : يَشْتَكِي خَصْرَه أَو خاصِرَتَــه . وفى الحَدِيث : «فَأَصَابَنِــى خَاصِرَةٌ» ، أَى وَجَــعٌ فى خَاصِرَتِى . وقيــل : وَجَعٌ فى الكُلْيَتَين. وفى مُسْنَد الحَارِث بْنِ أُسامَةَ يَرْفَعُه : الخَاصِـــرَة : عِـرْقٌ فى الـكُلْيَة إِذا تَحَرَّكَ وَجِـعَ صاحِبُه .

(1) فى القـــاموس : ويَدٌ مُخَصَّرَة : فى رُسْغِهَا تخصير .
(2) اللسان ، وفى مادة (عكس) نسب لأبى منصور الأسدى وفى مادة (مدح) للراعى .

والمُخَاصَــرَةُ فى البُضْــعِ : أَن يَضْرِبَ بيَدِه إِلى خَصْرِهَا .

ومُخْتَصَرَات الطُّرُق : الَّتِى تَقْــرُبُ فى وُعُورِهَا ، وإِذا سُلِكَ الطَّرِيقُ الأَبْعَدُ كان أَسْهَل .

وثَغْرٌ بارِدُ المُخَصَّر[1] : المُقَبَّلِ . وعِبَــارَةُ الأَسَاس : ثَغْــر خَصِرٌ ، بارِدُ المُقَبَّل .

وهٰــذا أَخْصَرُ مِنْ ذاك وأَقْصَر .

[خ ض ر] *

(الخُضْرَةُ) ، بالضَّمّ : (لَوْنٌ . م) ،أَى مَعْرُوف ، وهو بَيْنَ السَّوادِ والْبَيَاضِ ، يَكُــون ذٰلِكَ فى الحَيَــوَانِ والنَّبَــات وغَيْرِهِمَــا مِمَّا يَقْبَلُــه ، وحَكَــاه ابْنُ الأَعْــرَابِــىّ فى المــاءِ أَيْضـــاً ، (ج خُضَــرٌ) ، بضَم ففَتْــح (وخُضْــرٌ) بضَــمٍّ فسُكُــون . قال اللهُ تَعَالَــى : ﴿ويَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا﴾[2] .

(خَضِــرَ الزَّرْعُ كفَرِحَ ، واخْضَرَّ)

(1) ضبط التكملة «المَخْصَر» وهذا ضبط اللسان
(2) سورة الكهف الآية ٣١ .

اخْضِـرَارًا (واخْضَوْضَرَ) اخْضِيرَارًا : نَعِـمَ . وأَخْضَرَه الرِّيُّ (فهـو أَخْضَرُ وخَضُـورٌ) . كصَبُـورٍ . (وخَضِرٌ) . ككَتِفٍ . (وخَضِيـرٌ . ويَخْضِيـرٌ . ويَخْضُورٌ . بالتَّحْتِيَّة فيهِمَـا . وخَضِير كأَمِيـر . واليَخْضُـورُ : الأَخْضَـر . ومنه قوْلُ العَجَّاج :

بالخُشْبِ دُونَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْـوَاةٌ عَطَّـارِينَ بالعُطُـورِ[1]

(و) الخُضْرَةُ (فى) أَلْوَانِ (الخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُهـا دُهْمَةٌ) . وكَذٰلك فى الإِبِـل . يقال : فَرَسٌ أَخْضَرُ . وهو الدَّيْزَجُ . والخُضْرَةُ فى أَلْوانِ النَّاسِ : السُّمْرَة .

وفى المُحْكَم : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَـمِّ وبَيْنَ الأَحْـوَى إِلاَّ خُضْـرَةُ مُنْخُرَيْهِ وشاكِلَتِه ؛ لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَنَاخِرُه وتَصْفَـرُّ شاكِلَتُه . صُفْـرةً مُشَاكِلةً للحُمْرَة . ومِنَ الخَيْـلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ . وأَخْضَر أَطْحَلُ . وأَخْضَر أَوْرَقُ .

(والخَضِـرُ . ككَتِفٍ : الغَضُّ[1]) . وكُلُّ غَضٍّ خَضِـرٌ . وفى التَّنْزِيـل العَزِيـز : ﴿ فأَخْرَجْنَـا منْـه خَضِرًا نُخْـرِجُ مِنْه حَبًّـا مُتَراكِبًا ﴾[2] . (و) قـال اللَّيْـث : الخَضِـرُ هنـا (:الزَّرْعُ) الأَخْضَر . وقال الأَخْفَش : يُرِيـد الأَخْضَـر . (و) الخَضِـرُ : (البَقْلَـةُ الخَضْـراء . كالخَضِرَة) . كفَرِحَة . وهى بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهـا مِثْـلُ وَرَقِ الدُّخْنِ . وكذٰلك ثَمَرَتُهَا . وتَرْتَفِـع ذِراعاً . وهى تَمْلأُ فَـمَ البَعِيـرِ . وقال ابنُ مُقْبِـلٍ فى الخَضِـر :

يَعْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُـفٌ
يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذَانِ والخَضِرِ[3]

(والخَضِيـرُ) . كأَمِير . وقد ذَكَرَ طَرَفَةُ الخَضِرَ فَقَال :

كَبَنَـاتِ المَخْـرِ يَمْـأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ[4]

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والتكملة .

(١) فى القاموس : الغُصْن .
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٨٦ « تعتاده قرح » .
(٤) ديوانه ٥٣ واللسان والتكملة ومادة (مخر) ومادة (حبط) وفى مطبوع التاج « كثبات » والصواب ما سبق .

(و) الخَضِر: (المَكَانُ الكَثِير الخُضْرَة، كاليَخْضُورِ والمَخْضَرَة). أَرْضٌ خَضِرَة ويَخْضُورٌ: كَثِيرَةُ الخُضْرَة، وأَرْض مَخْضَرَة، على مِثال مَبْقَلَة: ذاتخُضْرَة، وقُرِئَ ﴿فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مَخْضَرَةً﴾ [1].

(و) الخَضِر: (ضَرْبٌ من الجَنْبَة، واحدَتُه بهاءٍ). والجَنْبَةُ مِنَ الكَلإِ: مَالَهُ أَصْل غَامِضٌ فى الأَرْض، مثل النَّصِيِّ والصِّلِّيَان، وليس الخَضِر من أَحْرَار البُقُولِ الَّتِى تَهِيج فى الصَّيْف، وبه فُسِّر الحديث: «وإِنَّ ممّا يُنْبِت الرَّبِيعُ ما يَقْتُل حَبَطاً أَو يُلِمُّ إِلاّ آكِلَةَ الخَضِرِ» وقد شَرَح هٰذا الحَدِيثَ ابنُ الأَثِير فى النِّهَايَة، وبَيَّن مَعانِيَه وذَكَر فى أَثْنائه: وأَمَّا قَوْلُه «إِلاَّ آكِلَة الخَضِر» فإِنه مَثَلٌ للمُقْتَصِد، وذٰلِك أَنَّ الخَضِر لَيْسَ مِن أَحْرَار البُقُول وجَيِّدِهَا الَّتِى يُنْبِتُها الرَّبِيعُ بتَوَالِى أَمْطَارِه

(١) فى رواية حفص «مُخضَرَّة» وذلك فى سورة الحج الآية ٦٣.

فتَحْسُن وتَنْعُمُ، ولٰكِنَّه مِن البُقُول الَّتِى تَرْعَاهَا المَوَاشِى بَعْد هَيْج البُقُول ويُبْسِهَا حيث لا تَجِد سِواها، وتُسَمِّيهَا العَرَبُ الجَنْبَةَ، فلا تَرَى الماشِيَةَ تُكْثِر مِن أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها، فضَرَبَ آكِلَةَ الخَضِر من المَوَاشى مَثَلاً لمَنْ يَقْتَصِد [1] فى أَخْذِ الدُّنْيَا وجَمْعِها ولا يَحْمِلُه الحِرْصُ على أَخْذِهَا بغَيْرِ حَقِّهَا.

(و) الخَضَرُ، (بالتَّحْرِيك: النُّعُومَةُ) مَصْدرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضَراً إِذا نَعِمَ، (كالخُضْرَة)، بالضَّمّ.

وقال ابنُ الأَعرابِىّ: الخُضَيْرَةُ: تصغيرُ الخُضْرَة. وهى النَّعْمَة. وفى حَدِيث علىٍّ «أَنَّه خَطَب بالكُوفَة فى آخرِ عُمْره فقال «سلِّط [2] عليهم فَتَى ثَقِيف الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَس فَرْوَتَها ويأْكُل خَضِرَتَها» يعنى غَضَّها وناعِمَها وهَنِيئَها.

(و) الخَضَر: (سَعَفُ النَّخْلِ وجَرِيدُهُ الأَخْضَرُ). هٰكذا سَمِعه

(١) فى اللسان «يقتصر» أما النهاية فكالأصل.
(٢) هنا مثل التكملة، أما اللسان والنهاية ففيهما اللهم سلط عليهم ...»

الفَرَّاءُ عن العَرَب . وأَنْشَد :

يَظَلُّ يومَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهى خَناطِيلُ تَجُوسُ الخَضَرَا[1]

(واخْتُضِر) الْكَلأُ . (بالضم : أُخِذَ) ورُعِيَ (طَرِيًّا غضاً) قبلَ تَنَاهِي طُولِه . وذٰلك إذا جَزَزْتَه وهو أَخْضَر . (و) منه قيلَ للرَّجُل (الشَّابِّ) إذا (مَاتَ فَتِيًّا) غَضًّا : قد اخْتُضِرَ ، لأَنَّه يُؤْخَذ فى وَقْتِ الحُسْن والإِشْراق . وفى بعض الأَخْبَار أَنَّ شَابًّا مِنَ العَرَب أُولِعَ بشَيْخٍ ، فَكَان كُلَّمَا رَآه قال : أَجْزَزْتَ يا أَبَا فُلَان ، فقال له الشَّيْخ : يا بُنَيَّ وتُخْتَضَرُون . أَى تُتَوَفَّوْن شَبَاباً . ومَعْنَى أَجْزَزْت : آنَ لك أَن تُجَزَّ فتَمُوت . وأَصْلُ ذٰلك فى النَّبَاتِ الغَضِّ يُرْعَى ويُخْتَضَر ويُجَزُّ فيُؤْكَل قبْلَ تَنَاهِى طُولِه .

(والأَخْضَرُ : الأَسْوَدُ . ضِدٌّ) ، قال الفَضْلُ بنُ عَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيّ :

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِى
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بَيْتِ العَرَبْ[2]

(1) اللسان وفى الصحاح والتكملة لسعد بن زيد مناة . وفى الأصل وما عدا التكملة « تظل يوم .. » .

(2) الصحاح والتكملة والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ ، =

يقول : أَنا خَالِصٌ لأَنَّ أَلوانَ العَرَبِ السُّمْرَةُ .

قال ابنُ بَرِّيّ : أَراد بالخُضْرة سُمْرَةَ لَوْنه . وإنما يُرِيد بذٰلك خُلُوصَ نَسَبِه وأَنَّه عَرَبِيٌّ مَحْضٌ . لأَنَّ العَرَبَ تَصِف أَلوانَها بالسَّوَاد . وتَصِف أَلوانَ العَجَمِ بالحُمْرة . وهٰذا المَعْنَى بِعَيْنه أَرادَه مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ فى قَوْله :

أَنا مِسْكِينٌ لمَنْ يَعْرِفُنِى
لَوْنِىَ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبْ[1]

ومثله قَولُ مَعْبَدِ بْنِ أَخْضَر ، وكان يُنْسَب إِلَى أَخْضَرَ ولم يكن أَباه . بل كان زَوْجَ أُمِّه وإِنَّمَا هو مَعْبَد بنُ عَلْقَمَةَ المَازِنِيّ :

سَأَحْمِى حِمَاةَ الأَخْضَرِيِّيْن إِنَّه
أَبَى النَّاسُ إِلاَّ أَنْ يَقولوا ابن أَخْضَرَا

وهَلْ لِىَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ
فآنَفَ مِمّا يَزْعُمون وأُنْكِرَا[2]

(و) الأَخْضَرُ : (جَبَلٌ بالطَّائِفِ) .

= ونسب فى اللسان هنا مرة الى عتبة بن أبى لهب ومرة إلى اللهبى .

(1) اللسان .

(2) اللسان .

ومَواضِعُ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّة وَعَرَبِيَّة تُسَمَّى بالأَخْضَر .

(و) مِن المَجاز فى الحَدِيث : « مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ ولاَ أَقلَّت الغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أَبى ذَرٍّ ». (الخَضْرَاءُ : السَّماءُ) ، لخُضْرَتها ، صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ . والغَبْرَاءُ : الأَرْض .

(و) الخَضْرَاءُ : (سَوَادُ القَوْمِ ومُعْظَمُهُم) . ومنه حَدِيث الفَتْح : « أُبِيدَت خَضْرَاءُ قُرَيْش » أَى دَهْماؤُهُم وسَوَادُهُم . ومنه قَوْلُهُم : أَبادَ اللهُ خَضْراءَهم ، أَى سَوَادَهم ومُعْظَمَهم . وأَنْكَرَه الأَصْمَعِىّ وقال : إِنَّمَا يقال : أَبَادَ اللهُ غَضْراءَهم . أَى خَيْرَهم وغَضَارَتَهم .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَبادَ اللهُ خَضْرَاءَهم أَى شَجَرَتَهم الَّتى منها تَفرَّعُوا . وجعَلَه مِنَ المَجازِ . وقال الفَرَّاءُ : أَى دُنْيَاهم ، يُرِيد قَطَع عَنْهم الحَيَاة . وقال غَيْرُه : أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهم وخِصْبَهُم .

(و) الخَضْرَاءُ : (خُضَرُ البُقُول[1]

ومنه الحَدِيث « تَجَنَّبُوا من خَضْرائِكم ذَوَات الرِّيحِ » يَعْنى الثُّومَ والبَصَلَ والكُرَّاثَ وما أَشْبَهَها . وفى الحَدِيث : « ليس فى الخَضْرَاوَات صَدَقَة » يعْنى به الفاكِهَةَ الرَّطْبَةَ والبُقُول . وقِيَاسُ ما كَانَ على هٰذَا الوَزْن من الصِّفَات أَن لا يُجْمَع هٰذا الجَمْع . وإِنَّمَا يُجْمَع بــه مــا كَانَ اسْماً لا صِفَــة . نحــو صَحْرَاء . وإِنَّمَا جَمَعــه هٰذَا الجَمْــع ؛ لأَنَّه قــد صار اسْماً لهٰــذه البُقُــولِ لا صِفَةً . تقول العَرَب لهٰذه البقول : الخَضْــرَاء . لا تُرِيدُ لَوْنَهــا . وقــال ابنُ سِيدَه : جَمَعَه جَمْع الأَسماءِ كوَرْقَاءَ ووَرْقَاوَات . وبَطْحَــاء وبَطْحَاوَات . لأَنَّها صِفَةٌ غَالِبَة غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْماء (كالخُضَارَةِ) ، بالضّمّ .

(و) الخَضْــراءُ : (فَرَسُ عَدِىِّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكِىٍّ) بنِ حُنْجُــود . نقَله الصَّغانِــىّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ سَالِمِ بْنِ عَدِىٍّ) الشَّيْبَانِــىّ . نَقَلَه الصَّغانِــىّ . (و) الخَضْراءُ : (فَرَسُ قُطْبَةَ بْنِ زَيْدِ) بْنِ ثَعْلَبَةَ (القَيْنِــىِّ) ، نقَله الصَّغانِــىّ .

(1) فى اللسان « تقول العــرب للخَضِرِ من البقول : الخضراء » ومثله التكملة .

(و) الخَضْرَاءُ : (جَزِيرَتَانِ) : بالأَنْدَلُس . وببلاد الزَّنْج . (و) قد (ذُكِرَتَا فى ج ز ر) .

(و) مِن المَجَاز : الخَضْرَاءُ : (الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ) . نَحْو الجَأْوَاء . إِذَا غَلَب عليها لُبْسُ الحَدِيد . وإِنّما سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَعْلُوها من سَوادِ الحَدِيد . شَبَّهَ سَوادَه بالخُضْرَة . والعرب تُطْلِق الخُضْرَةَ على السَّوادِ . وقد جَاءَ فى حَدِيثِ الفَتْحِ : «مَرَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى كَتِيبَتِه الخَضْرَاءِ» .

(و) من المَجَاز : استَقَى بالخَضْرَاءِ . أَى (الدَّلْو استَقَى بها زَمَاناً) طَوِيلاً (حَتَّى اخْضَرَّت) . قال الرَّاجِز :

تُمْطَى مِلاَصاهُ بخَضْرَاءَ فَرِى
وإِن تَأَبَّاه تَلَقَّى الأَصْبَحِى

(و) الخَضْرَاءُ : (الدَّواجِنُ مِنَ الحَمَامِ) وإِن اخْتَلَفَت أَلوانُهَا . لأَنَّ أَكْثَر أَلوانِها الخُضْرَة .

(١) [illegible] . والتكملة وفيه « يعطى » .

وفى التَّهْذِيب : والعَربُ تُسمِّى الدَّواجِنَ الخُضْرَ وإِن اخْتَلَفت أَلوانُها خُصوصاً بهذا الاسْم . لغَلَبةِ الوُرْقَةِ عليها . وقال أَيْضاً : ومن الحَمَام ما يَكُونُ أَخْضَرَ مُصْمَتاً . ومنه ما يكون أَحْمَرَ مُصْمَتاً . ومنه ما يَكُون أَبْيضَ مُصْمَتاً . وضُرُوبٌ من ذَلِك كُلُّها مُصْمَتٌ . إِلاَّ أَنّ الهِدَايَةَ لِلْخُضْرِ والنُّمْرِ . وسُودُها دونَ الخُضْرِ فى الهِدَايَةِ والمَعْرِفة .

وأَصل الخُضْرة للرَّيْحَان والبُقُول . ثم قالوا لِلَّيْل أَخْضَر . وأَما بِيضُ الحَمَام فمثلها مثل الصَّقْلابِىّ الذى هو فَطِيرٌ خَامٌ لم تُنْضِجْه الأَرْحَامُ . والزَّنْج جازَتْ حَدَّ الإِنْضاج حَتَّى فَسَدَت عُقُولُهم .

(و) الخَضْراءُ : (قَلْعَةٌ باليَمَن مِنْ عَمَلِ زَبِيدَ) . حَرَسَها الله تَعالَى : (و) الخَضْرَاءُ : (ع باليَمامَةِ . و) الخَضْراءُ : (أَرضٌ لعُطَارِدٍ) .

(والخَضِيرَةُ ككَرِيمَة : نَخْلَةٌ يَنْتَثِر بُسْرُهَا وهو أَخْضَرُ) .

كالمِخْضَار . ومنـه حَدِيـث اشْتِراط المُشْتَرِى على البائـع « أَنه ليس له مِخْضَـارٌ » .

(و) من المَجاز : (خُضَارَةُ ، بالضَّمِّ ، مَعْرِفَـةً : البَحْـرُ) ، لخُضْـرَة مائـه (لا تُجْرَى) ، بضَمِّ المُثَنَّـاة الفَوْقِيَّـة وسُكُون الجِـيم وفَتْـحِ الـرَّاءِ ، أَى لا تَنْصَـرِف هٰـذِه اللَّفْظَـةُ للعَلَمِيَّـة والتَّأْنِيـث بالهـاءِ ، فهـى كأُسَامَةَ وأَضْـرابِه من أَعْلامِ الأَجْنَاسِ. تَقولُ : هٰذَا خُضَارَةُ طامِيـاً . قال شيخُنَـا : أَرادَ أَنَّه يأْتِـى منـه الحـالُ لأَنَّـه معـرِفَةٌ . وظَنَّ بَعْضُ الفُضَلاءِ أَنَّه من بَدائِـع تَعْبِيـرِ المُصَنِّف . وضَبَطه بفَتْح التَّحْتِيَّة وكَسْر الرَّاءِ واسْتَشْكَلَه وقال : كيف يُتَصَوَّرُ أَنَّ البَحْر لايَجْرِى وهـو مَمْلُوءٌ ماءً . وهـو جَهْل منـه باصْطِلاحَاتِهم ، ووَهَمٌ فى الضَّبْط . وأَوْضَـحُ منـه عِبارَةُ ابْنُ السِّكِّيت خُضَارَةُ[١] مَعرفـة ، لا ينصرف ، اسمٌ للبحـر ، وزاد فى الأَساس ، كالأَخْضَرِ

(١) هذه جاءت فى اللسان « خضار » بدون تاء

وخُضَيْرٌ[١] ، أَى كزُبَيـر .

(والخُضَارِىُّ كغُرَابِـىٍّ : طَائِـرٌ) يُسمَّى الأَخْيَلَ . يُتَشـاءَمُ بـه إِذَا سَقَطَ على ظَهْر بَعِيـر ، وهـو أَخْضَرُ ، فى حَنْكه حُمْرَةٌ ، وهو أَعْظَمُ من القَطَـا . ويقال إِنَّ الخُضَارِىَّ طَيْرٌ خُضْـر يقال لهـا القَارِيَّة ، زعمَ أَبُو عُبَيْد أَنَّالعَرَب تُحِبُّهـا ، يُشَبِّهُون الرَّجُلَ السَّخِىَّ بها ، وحَكَى ابنُ سِيدَه عن صاحِبِ العَيْنِ أَنَّهُم يَتَشَاءَمُونَ بِهـا .

(و) الخُضَّارَى ، بالضَّـمِّ وتَشْدِيـد الضَّاد (كالشُّقَّارَى : نَبْتٌ) ، والشُّقَّارَى أَيضاً نَبْتٌ ، ومثله الخُبَّازَى .والزُّبَّادَى والحُوَّارَى .

(و) الخَضَارُ . (كسَحَاب : لَبَـنٌ أُكْثِر ماؤُه) . وقال أَبُو زَيْد : هو مِثْل السَّمَارِ الَّذى مُذِق بِماءٍ كَثِيـرٍ حتّى اخْضَرَّ كما قال الرَّاجِـز :

*جاؤُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[٢] *

أَرادَ اللَّبَن أَنَّه أَوْرَقُ كلَوْنِ الذِّئْبِ .

(٢) ضبط الأساس المطبوع بفتح الخاء وكسر الضاد.
(٣) اللسان ومادة (مذق) .

لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياضَ لَونِ اللَّبَن . وقيل : هو الَّذى ثُلْثاه مَاءٌ وثُلُثُه لَبَنٌ . يَكُونُ ذلك من جميع اللَّبَنِ حَقِينِه وحَلِيبِه . ومِنْ جميع المَواشِي ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّه يَضْرِبُ إلى الخُضْرَة . وقِيلَ : الخَضَارُ جَمْعٌ واحِدَتُه خَضَارَةٌ .

(و) الخَضَارُ أَيضاً : (البَقْلُ الأَوَّلُ) . أى أَوَّل ما يَنْبُتُ .

(و) الخُضَّار . (كرُمَّان : طَائِرٌ) أَخْضَرُ .

(و) الخضَارُ (كغُرَابٍ : ع كَثِيرُ الشَّجَرِ) . يقال : وَاد خُضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وضَبَطُوه بالتَّشْدِيد أَيضاً .

(و) الخُضَار : (د) ، باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْرِ) . على مَرْحَلَتَيْن منها مِمَّايَلِى البَرَّ .

(والمُخاضَرةُ) المَنْهِىُّ عَنْهَا فى الحديث : هو (بَيْعُ الثِّمَارِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِها) . سُمِّىَ لأَنَّ المُتَبَايِعَيْن تَبَايَعَا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهما . مَأْخُوذٌ من الخُضْرَة . ويَدْخُل فيه بَيْعُ الرِّطَاب والبُقُولِ وأَشْبَاهِها . على قَوْلِ بَعْض .

(و) قولُهم : (ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا . بِكَسْرِهما . و) كذا ذَهَب دَمُه خَضِرًا (ككَتِف) . أى باطِلاً (هَدَرًا) . وكذا ذَهَبَ دَمُه بِطْرًا . بالكَسْر . وقد تقدّم . ومِضْرًا إتباعٌ .

(وخَضِرٌ) . وخِضْرٌ (ككَبِد وكِبْدٍ) . قال الجَوْهَرِىّ وهو أَفْصَح قلت : لعَلَّه لكونه مُخَفَّفاً من الخَضِر . لكَثْرة الاسْتِعْمَال . كما فى المِصْبَاح . وزاد القَسْطَلانى فى شرح البُخارِىّ لُغَةً ثالثَة وهو فَتْح الخَاء مع سُكُونِ الضَّاد تَبَعا للحافظِ ابْنِ حَجَر : (أَبُو العَبَّاسِ) ــ أَحْمَد . على الأَصَحِّ . وقيل : بلْيا . وقيل : إلياس . وقيل : الْيَسَع وقيل : عَامِر . وقيل : خضرون بن مالك بن فالغ ابن عامر بن شَالَخ بن أَرْفَخْشَذ بن سَام بن نُوح . واختُلِف فى اسم أَبيه أَيضاً . فقال ابنُ قُتيبة : هو بلْيا بن

مَلــكَان . وقيل : إنّه ابنُ فِرْعَون ، وهو غَريــب جِدًّا . وقد رُدَّ . وقيــل : ابنُ مَالِك . وهــو أَخُو إلياس ، وقيل ابنُ آدَمَ لصُلْبه . رواه ابنُ عساكِر بسَنَده إلى الدَّارَقُطْــنِىّ ، وقــد نَظَــر فيــه بَعْضُهم . وقال جمــاعَــة : كــان فى زَمَن سَيِّدنَا إبراهِيمَ عليه السَّلامُ . وقيل بَعْــدَه بقَليــل أو كَثِيــر ، حَكَــى القَــوْلَيْن الثَّعْلَبِــىُّ فى تَفْسِيــره - (النَّبِىّ عَلَيْه السَّلَامُ) ، وقدجَزَم بنُبوَّته جماعــة ، واستَدَلُّوا بظاهِــرِ الآيات الوارِدَة فى لُقِيِّه لمُوسَى عليه الســلام ووقائِعِه معــه .

وقالوا : إنَّمَــا الخلاف فى إرساله . فَفِــى إرسَاله ولمَنْ أُرسِلَ قَوْلانِ .

وقال ابنُ عَبَّاس : الخَضِر نَبِىٌّ من أَنْبِيَــاء بَنِــى إسرائيلَ ، وهوصاحبُ موسَى عليهمــا الســلام الذى التَقَــى مَعَه بمَجْمَع البَحْرَين . وأنــكرنُبُوَّتَه جمــاعَةٌ مــن المُحَقِّقين . وقالــوا : الأَولَى أَنّــه رَجُلٌ صالِــحٌ . وقــال ابن الأَنْبَارِىّ : الخَضِــر : عَبْدٌصالحٌ من عِبَادِ الله تعــالَى .

واختُلِف فى سَبَب لَقَبِه ، فقيــل : لأَنَّه جَلَس على فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فاهْتَزَّت تَحْتَــه خَضْراءَ . كما وردَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوع ، وقِيل : لأَنّه كان إذا جَلَس فى مَوْضِــعٍ وتَحْتَه روضَةٌ تَهْتَزُّ .

وفى البُخَــارِىّ : وَجَــدَهُ موسى على طِنْفِسَة خَضْــرَاءَ على كَبِدِ البَحْــر . وعن مُجاهد : كان إذا صلَّى فى مَوْضع اخْضَرَّ ما تَحْتَه ، وقيــل ما حَوْلَــه ، وقيــل سُمِّىَ خَضِرًا لحُسْنــه وإشراق وَجْهِه ، تَشْبِيهاً بالنَّبَات الأَخْضَرِالغَضِّ .

والصَّحِيــحُ من هٰذه الأَقوَال كُلِّها أنه نَبِــىٌّ مُعَمَّــرٌ . محجــوبٌ عــن الأَبْصَار . وأَنَّه باقٍ إلى يَوْمِ القِيَامة ، لشُرْبــه مِــنْ مــاءِ الحيــاة ، وعليــه الجماهِيــرُ واتِّفاقُ الصُّوفِيّة ، وإجماعُ كَثِيــرٍ من الصَّالحين. وأَنكرَ حَياتَه جَماعَةٌ منهــم البخارِىّ وابن المُبَارَك والحَرْبِــىّ وابنُ الجَوْزِىّ . قال شيخُنَا وصَحَّحَه الحــافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، ومال إلى حَيــاته وجَــزَمَ بهــا ، كما قــال القَسْطَلانىّ والجماهيــرُ . وهو مُختــارُ

الأُبِّيّ وشَيْخِـهِ ابْنِ عَرَفَة وشَيْخِهِـم الـكَبِيـر ابن عبد السّلام وغَيْرِهم . واستَدَلُّوا لذلك بأُمورٍ كَثِيـرَة أوردَها فى إكمال الإكمال .

قُلتُ : وفى الفُتُوحَات قد وَرَدَ النَّقلُ بما ثَبَت بالـكَشْف من تَعْمِير الخَضِر عليـه السلام وبقائِه وكونه نَبِيًّا وأَنه يُؤَخَّر حـتى يُكَذِّبَ الدَّجّال . وأَنَّه فى كُلِّ مِائةِ سَنَةٍ يَصِيرشابًّاوأنه يَجْتَمِـع مع إلياس فى مَوْسِمِ كُلِّ عَام . وقال فى موضِع آخرَ : وقد لَقِيتُه بإِشْبِيلِيَة وأَفادَنى التَّسْلِيمَ لمَقَامَات الشُّيوخِ وأَن لا أُنازِعَهُم أَبـدًا . وقال فى البَاب ٢٩ منـه : واجتمـع بالخَضِر رجـلٌ من شُيوخنـا وهو عَلِـىُّ بنُ عَبْدِ الله بن جامِـع المَوْصِلِىُّ من أَصحاب أَبِـى عبد الله قَضِيـبِ البـانِ كَان يَسْكُن فى بُسْتَان له خارِجَ المَوْصِـل . وكان الخَضِـر عليـه السلام قـد أَلْبَسَـه الخِرْقَةَ بحُضُور قَضِيـب البـان . وأَلْبَسَنِيهَا الشَّيْـخُ بالمَوْضِـع الـذى أَلبَسَه الخَضِرُ من بُسْتَانـه وبصُـورَةِ

الحَالِ التى جرَت له معـه فى إلبـاسِه إيَّاها .

وقال الشَّعْرَانِىّ : هـو حَـىٌّ باقٍ إلى يوم القِيامَة يَعْرِفه كُلُّ مَنْ لـه قَـدَمُ الوِلاَيَة لا يَجْتَمِـع بأَحَد إلاّ لتَعْلِيمه أَو تَأْدِيبه . وقد أُعْطِىَ قُوَّةَ التَّطْوِير[1] فى أَىِّ صورَة شاءَ . ولـكن مِنْ عَلامَاته أَنَّ سَبَّابَتَه تَعْدِلُ الوُسْطَى . ومن شَأْنه أَنْ يأْتِـىَ للعـارِفِين يَقَظَةً وللمُرِيدِين مَنـاماً .

(وخَضِرَةُ : عَلَمٌ لِخَيْبَـرَ) القَريـةِ المَشْهُورَةِ قُرْبَ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة .وهى كفَرِحَة . كأَنَّه لـكَثْـرَةِ نَخِيلِهـا . ومنـه الحَدِيـث «أَخَذْنَا فأَلْـكَ مِن فِيكَ[2] . اغْدُ بنَا إلى خَضِرَةَ» . قيل : إن خَضِـرَة اسمُ عَلَم لخَيْبَـر . وكان النبىُّ صلّى الله عليـه وسلّم عَزَم عـلى النُّهوض إليهـا . فتفاءَل بقَوْل عَلِـىّ رضى الله عنه : يا خَضِرة . فخَرَج إلى خَيْبَر . فمـا سُلَّ فيهـا غيـرُ سَيْفِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله « قوة التطوير كذا بخطه . ويجوز أن يكون التصوير »

(٢) فى مطبوع التاج «منه الحديث أخبرنا منك به فك أعدنا.» والصواب من التكملة .

عَلِيٍّ رضى الله عنه حَتَّى فَتَحهاالله ، وقيل : نَادَى إِنْسَاناً بهذَا الاسم فتفاءَل صَلَّى الله عليه وسلّم بخُضْرة العَيْش ونَضَارَته . (و) فى بَعْض الأَحاديث «(مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بأَرْضٍ) كانَت (تُسَمَّى عَثِرَةَ) ، بالمُثَلَّثة ، (أَو عَفِرَةَ) ، بالفَاءِ ، (أَو غَدِرَةَ)[1] بالغَيْن المُعْجَمَة والدَّال ، (فسَمَّاهَا خَضِرَةَ) » تَفاؤُلاً ، لأَنَّه صلَّى الله عَلَيْه وسلم كانَ يُحِبُّ الفَأْل ويَكْره الطِّيَرةَ . وضَبْطُ الكُلِّ كفَرِحَة .

(والخُضَيْرَاءُ) ، مُصَغَّراً : (طَائِرٌ) أَخضَرُ اللَّوْنِ .

(و) من المَجَاز يقال : (هُمْ خُضْرُ المَنَاكِب ، بالضَّمِّ) ، إذا كانُوا (فى خِصْبٍ عَظِيمٍ) وسَعَة . قال الشّاعر :

* بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ[2] *

وبه احْتَجَّ مَنْ قال : أَبادَ اللهُ خَضْرَاءَهم ، بالخَاءِ لا بالغَيْنِ ، وقد سَبَق .

(1) فى القاموس « عذرة » أما الأصل فكالتكملة .
(2) اللسان . وفى التكملة نسب إلى النابغة وهو فى ديوانه ٧٨ وصدره :
* تَصونون أجساداً قديماً نعيمُها *

(والخُضْرُ) بالضّمّ : (قَبِيلَةٌ) من قَيْس عَيْلانَ ، وهم بَنُو مَالكِ بن طَرِيف بْنِ خَلَف بن مُحَارِب بن خَصَفَةَ بنِ قَيْس عَيْلاَن ، ذَكَر ذلك أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسَّابَة . (وهُم رُمَاةٌ) مَشْهُورون . ومنهم عامرٌ الرَّامِى أَخو الخَضِرِ وصَخْرِ بن الجَعْد وغيرهما .

(والخُضْرِيَّة) بضَمٍّ فسُكُون : (نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْرَاوُه)[1] ، قاله الأَزْهَرِىّ . وأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَت خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طَايَة
ولِلشُّهْبِ فَضْلٌ عِنْدَهَا والبَهَازِرِ[2]

وقال أَبو حَنِيفَة : الخُضْرِيَّة : نَوْعٌ من التَّمْر أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَة ، يُسْتَظْرَف للَوْنه .

(و) الخُضَرِيَّة (بفتح الضاد : ع ببَغْدَادَ) . وهو من مَحَالّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيَّة .

قال شيخُنَا : جَرَى فيه على غَيْر

(1) فى اللسان ونسخة من القاموس «خضراء» .
(2) اللسان . وفى التكملة ... عندنا والبهازر» .

خضر

اصْطِلاحه . وصوابُه : بالتَّحْرِيك :

قُلتُ : ولو قالَ بالتَّحْرِيك لَظُنَّ أَنَّه بفَتْحَتَيْن كما هو اصْطِلاحه فى التَّحْرِيك ، وليس كَذلك . بل هو بِضَم ففَتْح ، وهو ظَاهِر .

(والأَخَاضِرُ : الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ) . كالأَحَامرة . وتَقَدَّمَ الكلامُ هُنَاك ولٰكِنَّ إِطْلاقَ الأَخاضر على هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ من باب المَجَازِ :

(وخَضُورَاءُ) ، بالمدّ : (مَاءٌ) . ويقال هو بالحاءِ المُهْمَلَة وإِنَّه باليَمَن . وقد تقدّم .

(و) يقال : (أَخَذَه خِضْرًا مِضْرًا . بكَسْرِهما . وككَتِف . أَى بِغَيْر ثَمَن) . قيل : الخِضْر : الغَضّ . والمِضْر إِتْبَاعٌ . (أَو غَضًّا طَرِيًّا) . ومنه قولهم : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ . أَى ناعِمَةٌ غَضَّة طَرِيَّة طَيِّبة . وقيل : مُونِقَة مُعْجِبَة .

(و) يقال : (هُوَ لَكَ خِضْرًا مِضْرًا) ، بكَسْرِهما ، (أَى هَنِيئاً). وفى الحَدِيث : «إِنّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرةٌ ، فمَنْ أَخَذَها بحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا[1] » .

(و) يقال : (خُضِّر لَهُ فِيهِ تَخْضِيرًا : بُورِكَ لَهُ فِيه) . وهو فى الحَدِيث «مَنْ خُضِّر له فى شَيْءٍ فلْيَلْزَمه » . معناه مَنْ بُورِك له فى صِنَاعَة أَو حِرْفَة أَو تِجارَة ورُزِقَ منه فَلْيَلْزَمْهُ . وحَقِيقَته أَن تَجْعَلَ حالَتَه خَضْرَاءَ .

(و) من المَجاز : (اخْتَضَرَ الحِمْلَ : احْتَمَلَه . و) كذا اخْتَضَرَ (الجَارِيَةَ) . إِذا (افْتَرَعَها) . أَزالَ بَكَارَتَها . (أَو) افْتَضَّها (قَبْلَ البُلُوغ) . كابْتَسَرَهَا وابْتَكَرَها . تَشْبِيهاً باخْتِضار الفَاكِهَة إِذا أُكِلَت قَبْل إِدراكِها . (و) اخْتَضَر (الكَلأَ . جَزَّه وهو أَخْضَرُ) . ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرارٌ مع قوله سابقاً : اخْتُضِرَ : بالضَّمّ : أُخِذَ طَرِيًّا غَضًّا . وكِلاهُمَا فى الكَلإِ . كما فى المُحْكَم وغَيْرِه .

(1) فى اللسان والنهاية : وفى حديث : إن الدنيا حُلْوة خَضِرَة . .

(واخْضَرَّ) الكَلأُ (اخْضِرارًا : انْقَطَعَ) وانْجَزَّ ، وقد خَضَرَهُ إذا قَطَعَه وجَزَّه (كاخْتَضَرَ) فهو يُسْتَعْمل لازِماً ومُتَعدِّيا . فإنه يقال : خَضَرَ الرَّجلُ خَضَرَ النَّخلِ بمخْلَبه يَخْضُره خَضْرًا ، واخْتَضَره يَخْتَضِره ، إذا قَطَعَه ، فاخْضَرَّ واخْتَضَرَ ؛ هٰذا إذَا كَانَ اخْتَضَر مَبْنِيًّا للفاعل ، كما هو فى نُسْخَتنا . ويجوز أنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا للمَجْهُول فَيكُون مُطَابِقاً لِكَلامه السَّابِقِ .

(و) الخُضْرةُ عند العَرَب : سَوادٌ . قال القُطَامِىّ :

يانَاقُ خُبِّى خَبَبًا زَوَرَّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا
وعارِضِى (اللَّيْل) إذا مااخْضَرَّا[1]

أَرادَ أَنَّه إذَا أَظْلَمَ و(اسْوَدَّ) .

ومن ذٰلك أَيْضاً : اخْضَرَّت الظلْمَةُ . إذا اشْتَدَّ سَوَادُهَا . وهو مَجازٌ .

(والأُخَيْضِرُ) . مُصَغَّرًا : (ذُبَابٌ) أَخْضَرُ على قَدْرِ الذِّبَّانِ السُّودِ . ويُقَال له : الذُّبابُ الهِنْدِىّ ، وله خَوَاصُّ ومَنَافعُ فى كُتُب الطِّبِّ .

(و) يقال : رماهُ اللهُ بالأُخَيْضِرِ ، وهو (دَاءٌ فى العَيْنِ) .

(و) الأُخَيْضِرُ : (وَادٍ بَيْنَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفةِ (والشَّامِ) . يقال له : أُخَيْضِرُ تُرْبة[1] .

(و) يقال (خَضَرَ) الرَّجُلُ خَضَرَ (النَّخْلِ) بمخْلَبه يَخْضُره خَضْرًا واخْتَضَرَه : (قَطَعَهُ) فاخْضَرَّ واخْتَضَر .

(والإِخْضِيرُ) . بالكَسْر : (مَسْجِدٌ) من مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ . صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم . (بَيْن تَبُوكَ والمَدِينَة) المشرَّفة . عند مُصَلَّاه وَادٍ تَجتمعُ فيه السُّيُولُ التى تَأْتِى من السَّرَاة[2] .

(وبَنُو الخُضْرِ . بالضَّمّ : بَطْنٌ من قَيْسِ عَيْلَانَ) . وهُم الذين تَقدَّم ذِكرُهُم سابِقاً . ويُقَال لهم خُضْرُ مُحَارِب

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والأولان فى (زور) .

(١) فى معجم ياقوت (الأخضر) « أخضر تُرْبَة : اسم وادٍ تجتمع فيه السيول التى تنحط من السَّرَاة » وانظر ما يأتى بعد .

(٢) نظر الخدش السابق .

أَيضاً. سُمُّوا بذلك لِخُضْرةِ أَلْوانِهم. وإِيَّاهم عَنَى الشَّمَّاخُ بقَوْلِه :

وحَلَّأَهَا عنْ ذِي الأَرَاكَة عامِرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِي حَيثُ تُكْوَى النَّواجِزُ[1]

(مِنْهُم أَبُو شَيْبَةَ الخُضْرِيُّ) . وفي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ : شَيْبَةُ رَوَى عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْر . وعَنْه إِسْحَاقُ بْن عَبْد الله بن أَبِي طَلْحَةَ . وفي الصَّحَابة أَبو شَيْبَةَ الخُضْرِيّ . له حَدِيثٌ رَوَاهُ يُونُس بن الحَارِث الطَّائِفِيّ .

(و) خُضَرٌ . (كصُرَد : أَبُو العَبَّاس عُبَيْدُ الله بْنُ جَعْفَر) . وفي بَعْض النُّسخ عَبْدُ الله . مُكَبَّرًا . (الخُضَرِيّ) الفَقِيه الشَّافعيّ . رَوَى عن مُحَمَّد بن إِسحاقَ الجُرْجانِيّ . وعَنْه ابنُ عَدِيّ الحافِظ . توفِّي سنة ٣٢٠ .

(وبالكَسْر شَيْخُ الشَّافعيَّة بمَرْو . وأَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بن الخِضْر[2] المَرْوَزِيّ إِمَام مَرْو . ومُقَدَّمها . تَفَقَّه عليه جَمَاعَةٌ . وحَدَّثَ عن القاضي أَبِي عَبْدِ الله المَحَامِلِيّ وغَيْرِه .

(و) أَبو إِسحاقَ (إِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلَف) بن موسَى العَدْل الكَرابِيسِيّ من ثِقَاتِ أَهلِ بُخارَاءَ وعُلمائِها . أَمْلَى وحَدَّثَ عن الهَيْثَم بْنِ كُلَيْبٍ الشاشيّ وغَيْرِه . ومات في حُدُود سنة أَرْبَعمائَة . (وعُثْمَانُ بْنُ عَبْدَوَيْه قَاضِي الحَرَمَيْنِ) . عن أَبِي بَكْر بْنِ عُبَيْدٍ . وزادَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ في هذا البابِ اثْنَيْنِ : عَبْدَ المَلِك بنَ مَواهب بْنِ سلم الوَرَّاق الخِضْرِيّ كان يُذْكَر أَنه لقِي الخِضْرَ ويَنْتَسِب اليه . سَمِع من القاضي أَبِي بَكْرٍ المَارِسْتَانِيّ تُوفِّيَ سنة ٦٠٠ قاله ابن نُقْطَة . وأَبُو الفَتْح هِبَةُ الله بْن فَادَار الأَشْقَرِيّ الخِضْرِيّ فَقِيهُ الشَّافعية بالمُسْتَنْصِرِيَّة ببغدادَ[1] . ذَكَره ابنُ سلِيمٍ . (الخِضْرِيُّون) فُقَهاءُ مُحَدِّثُون .

(والخُضَيْرِيَّة . بالضَّمّ) . أَي مُصَغَّرًا : (مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) من المَحَالِّ الشَّرْقِيَّة . (منْهَا) سَمِيُّ شَيْخنا المرحوم (مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ) بن سَعِيد (الصَّبَّاغ الخُضَيْرِيّ) . سمع

(١) ديوانه ٤٦ واللسان .
(٢) في التبصير ٥٠٤ « بن أحمد الخضري الأسعري »

(١) في مطبوع التاج « بمنتصرية » والمثبت من التبصير .

أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ . قال الحافظ : كان يَسكن مَحلّة الخُضَيْرِيَّة . قلت : وكان صَدُوقاً ، كَتَب عنه الخَطِيب وغَيْرُه.

وأما شيخُنا المرحومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد الفَاسِيُّ ، فإنَّه وُلِد بفاس سنة ١١١٠ واستجاز له والِدُه من الإِمَام بَقِيَّة المُحَدِّثين أَبِي البَقَاءِ حَسَن بْنِ عَلِيّ بْنِ يَحْيَى العجيميّ الحَنَفِيّ ، وتُوُفِّيَ بالمَدِينة المُنَوَّرَة سنة ١١٧٠ .

وإلى هَذِه المَحَلَّة نِسْبَة سَيْفِ الدِّين خِضْر بن نَجْم الدِّين أَبِي صَلاح مُحَمَّد بْنِ هَمَّام الخُضَيرِيّ ، وهو جَدُّ الإِمام الحافظ أَبِي الفَضْل عبدِ الرَّحمٰن بن أَبِي بَكْر بن مُحمَّد بن عُثْمَان بنِ محمّد بن خِضْر الشافِعِيّ الأَسيوطيّ صاحب التَّآليف المشهورة ، كذا صَرَّح به فى حُسْنِ المُحَاضرة ، وَلدَ سنة ٨٤٩ وتوفِّى سنة ٩١١ .

(والمُبَارَكُ بْنُ عَلِيّ بْنِ خُضَيْرٍ) ، أَورَدَه الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبِه .

(وخُضَيْرُ بنُ زُرَيْقٍ) ، شَيْخٌ لعَمْرو بْنِ عاصِم .

(وخُضَيْرٌ لَقَبُ إِبراهِيمَ بْنِ مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام القُرَشِيّ ، لسَوادِ لَوْنه . وكانَ صاحِبَ شُرْطَةِ مُحمَّد بْن عَبْدِ الله بن الحَسَن لَمَّا خَرَجَ ، ووُجِد فى بعض النُّسَخِ بتكْرار مُصْعَب . قال شيخُنا : ورُوِىَ أَنه وُجِدَ على مُصْعَب الثّانى التَّصْحِيح بخَطِّ المُصَنِّف تَنْبِيهاً على أَنَّه ليس مُكَرَّرًا ، وأَنَّه ثابِتٌ فى عَمُودِ نَسَبه . وجَدّه مُصْعَب ، قَتَله عَبْدُ المَلِك بن مَروان سنة ٧٢ بالعِرَاق وكان عُمْرُه إِذْ ذاك أَربَعِين سَنَةً .

(وخُضَيْرٌ شَيْخٌ لعليِّ بْنِ رَبَاحٍ) ، أَورَدَه الذَّهَبِيّ فى المُشْتَبِه .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خُضَيْر البَصْرِيُّ يَروِى عن طاووس ، وضَعَّفَه الفَلاّس[1] ذكره الذَّهَبِيّ ، وهوشيخٌ لوَكِيعٍ والقَطَّان.

(وخُضَيْرٌ السُّلَمِىّ) يَرْوِى عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِت ، وعنه عُمَيْر بْنُ

(١) فى مطبوع التاج « الغلاس » والمثبت من ميزان الاعتدال ٥٥٧/٢ .

هَانِــئ . ذكرَه ابنُ حِبَّانَ . (أَو هــو بحــاءٍ : مُحَدِّثُونَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الخَضْـــرُ والمَخْضُور[١] اسمــان للرَّخْصِ من الشَّجر إذا قُطِـعَ وخُضِرَ .

وشجــرة خَضْراءُ : خَضِرة غَضَّة .

وفى نَوَادِرِ الأَعْراب : ليسَتْ لفلان بِخَضِرة . أَى ليست له بحَشِيشة رَطْبَة يـأْكُلُها سَرِيعــاً . وفى صِفَته صَلَّى الله عليــه وســلم « أَنَّه كان أَخْضَرَ الشَّمَطِ » . كانَت الشَّعَراتُ التى شابَتْ منه قد اخْضَــرَّت بالطِّيب والدُّهْــن المُــرَوَّح . وقالوا فى تَفْسِيــر قَوْله تَعالَى « مُدْهَامَّتَــانِ »[٢] خَضْرَاوانِ . لأَنَّهُمَا يَضْرِبان إِلَى السَّوَادِ من شِــدَّةِ الرِّىِّ .

واخْتَضَرْتُ الفاكِهَةَ : أَكلتُها قَبْلَ إِبَّانِهَا .

(١) هذا فى اللسان . والذى فى التكملة « والخَضَرُ بالتحريك اسم للرخص من الشجر إذا خُضِرَ أى قطع ، واليخضور الأخضر .

(٢) سورة الرحمن الآية ٦٤ .

واخْتَضَرَ البَعِيــر : أَخَذَه من الإِبل وهو صَعْبٌ لم يُذَلَّل فَخَطَمه وسَاقَه .

وماءٌ أَخْضَرُ : يَضْرِب إِلى الخُضْرة من صَفَائه .

والخُضْرَة . بالضَّمِّ : البَقْلَة الخَضْراءُ . قال رُؤْبة[١] :

إِذا شَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسَـــا
نَـأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَـــا

وقد قِيل إِنَّه وَضَعَ الاسْمَ هُنَا مَوْضعَ الصِّفَة ؛ لأَنَّ الخُضْرَة لا تُؤْكَل إِنَّمَــا يُؤْكَل الجِسْم القَابِلُ لَهَا .

والخَضِرة أَيضــاً : الخَضْراءُ مِــنَ النَّبَات . والجمع خَضِرٌ .

والأَخْضار جَمْـع الخَضِرِ . حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

والخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ : التى لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حتى تُسْقِطَه . وهــو مَجَاز . قال :

تَزَوَّجْتَ مِصْلاَخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فخُذْهَاعلى ذا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعٍ[٢]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان .

(٢) اللسان .

وفى حَدِيث الحارِث بْنِ الحَكَم «أَنَّه تَزوَّجَ امرَأَةً فرآها خَضْراءَ فطَلَّقها» أَى سَوْدَاءَ .

ومن المَجَاز : فُلانٌ أَخْضَرُ القَفَا ، يَعْنُون أَنَّه ولَدَتْه سَوْدَاءُ ، قاله الأَزْهرىّ وزاد الزَّمَخْشَرِىّ : أَو صَفْعَانُ . قُلْت : ويُكْنَى بِه عن المَوْلَى أَيضاً ، لأَنَّ غالِب مَوَالِـى العَجَم خُضْرُ القَفَا . ويقولون للحائِك : أَخْضَرُ البَطْن ، لأَنَّ بَطْنَه يَلْزَق بخَشَبَتِه فتُسَوِّدُه . ويقال للَّذى يَأْكُل البَصَلَ والكُرَّاتَ : أَخْضَرُ النَّوَاجِذِ ، وفى الأَساس : هو الحَرَّاث لأَكْله البُقُول .

وخُضْرُ غَسَّانَ ، وخُضْرُ مُحارِبٍ ، يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنِهم .

وفى الحَدِيث : «إِذا أَرادَ اللهُ بعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ له فى اللَّبِن والطِّين حتَّى يَبْنِىَ» .

وخَضْرَاءُ كُلِّ شَىْءٍ : أَصْلُه .

والخَضْرَاءُ : الخَيْرُ والسَّعَةُ والنَّعِيم ، والشَّجَرَة ، والخِصْب .

واخْتَضَرَ الشىْءَ : قَطَعَه من أَصْله . واخْتَضَر أُذُنَه : قَطَعَهَا من أَصْلِها . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : اخْتَضَرَ أُذُنَه : قَطَعَهَا . ولم يَقُل من أَصْلِهَا .

والخُضَارَى : الرِّمْثُ إِذا طَالَ نَبَاتُه .

واخْضِرارُ الجِلْدةِ كِنايَةٌ عن الخِصْب والسَّعَة . وبه فَسَّر بَعْضٌ بَيْتَ اللَّهَبِىّ السَّابِق .

ومن المَجَاز قَوْلُه صَلَّى الله عليه وسلم : «إِيَّاكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ . قالوا : وَما ذَاك يا رَسُولَ الله ؟ فقال : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ فى مَنْبِت السَّوْءِ» شَبَّهَهَا بالشَّجَرة النَّاضِرَة فى دِمْنَة البَعَرِ[1] . قال ابنُ الأَثِير[2] : أَرادَ فَسادَ النَّسَب إِذا خِيفَ أَنْ تكون لغَيْر رِشْدَةٍ .

والخُضَّارَى بضمٍّ فتشديدٍ : الزَّرْعُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج «البعير» والمثبت من اللسان .
(٢) ما يلى ليس فى النهاية لابن الأثير المطبوع وإنما هو فى اللسان عن أبى عبيد .
(٣) فى التكملة : الخُضَّارَى : نَبْتٌ .

وفى حديث ابْنِ عُمر : « الغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ » أى طَرِىٌّ مَحْبُوب . لِمَا فِيهِ مِنَ النَّصْرِ والغَنائِمِ .

ومن المَجازِ : العَرَبُ تقول : الأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ ، أَى جَدِيدٌ لم تَخْلَق المَوَدَّةُ بَيْنَنَا . قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

ويقال : شابٌّ أَخْضَرُ . وذٰلك حِينَ بَقَلَ عِذارُه .

وفُلانٌ أَخْضَر : كَثِيرُ الخَيْرِ .

وجَنَّ عليه أَخْضَرُ الجَناحَيْنِ : اللَّيْلُ .

وكَفْرُ الخُضيرِ : قرية بمصرَ ، وقد دخلْتها .

وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ العَزِيز بْنُ الأَخضرِ : مُحَدِّثٌ .

والأَخْضَر : لَقَبُ الفَضْلِ بنِ العَبّاس اللَّهَبِىّ . وهُو الَّذى قال :

[وأَنا الأَخْضَرُ مَن يَعْرِفُنى]
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ
مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجِدًا
[يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَبْ[1]]

وقد تقدّم .

والأَخْضَرَيْن : مَوْضع بالجَزِيرَة للنَّمِرِ بْنِ قاسِط .

وصالِح بْنُ أَبِى الأَخْضَر . عن الزُّهْرِىّ . وعَنْه سَهْلُ بنُ يُوسُف .

ويَزِيدُ بنُ خُضَيْر . كزُبَيْر . قُتل مع الحُسَيْن رَضى الله عنه .

وأَبُو طالِب بنُ الخُضَيْر البَغْدادِىّ ، حَدَّث بعد السِّتِّين وخَمْسِمائَة .

والأُخَيْضِرُون : بَطْنٌ مِن العَلَوِيِّين ، وَهُم مُلوكُ نَجْد .

والمِخْضَرُ : المِخْلَب وَزْناً ومَعْنًى .

وقَوْلُهم : خُضْر المَزادِ ، هى الَّتى

(١) ديوانه ٥٧٤ واللسان وفى الديوان « فى ظل أغضف » فلا شاهد ، وفى مطبوع التاج « أخضر » تطبيع ، وانظر المواد (عسف ، غضف ، ظلل ، هيم) .

(١) الزيادة من التكملة وزيادة الأولى أيضا من اللسان والثانى أيضا من مادة (سجل) .

اخْضَرَّت من القدَم ويقال : بل هى الكُرُوش .

والخُضْرِيَّة ، بالضَّمّ : نَخْلَة طَيِّبة التَّمْر .

واخْضَرَّ الشَّىْءُ : انْقَطَع .

والخَضْرَوَانِىُّ : من أَلوان الإِبل ، وهو الأَخْضَر .

والتَّخْضِير : اسمٌ لزَمَن الزِّرَاعَة كالتَّثْمِين والتَّنْبِيت .

وخَضْرَوَيْه : عَلَمٌ .

[خ ط ر] *

(الخَاطِرُ) : ما يَخْطُر فى القَلْب من تدْبِير أَوْ أَمْر . وقال ابنُ سِيدَه : الخاطِرُ : (الهَاجِسُ ، ج الخَوَاطِرُ) . قال شيخُنَا : فهُمَا مُترادفَان ، وفَرَّق بَيْنَهُمَا وبَيْن حَديث النَّفْس الفُقَهاءُ والمُحَدِّثون وأَهلُ الأُصول ، كما فَرَّقُوا بين الهَمِّ والعَزْم ، وجَعَلُوا المُؤَاخَذَةَ فى الأَخِير دُونَ الأَرْبَعَةِ الأُوَلِ .

وقَال الزَّمَخْشَرِىّ : الخَوَاطِرُ : ما يَتَحَرَّك[1] بالقَلْب مِنْ رَأْى أَو مَعْنًى . وعَدّه من المَجَازِ .

(و) الخَاطِرُ : (المُتَبَخْتِر) . يقال : خَطَرَ يَخْطِر ، إِذا تَبَخْتَر . (كالخَطِر) كفَرِح . ومن المجاز : (خَطَرَ) فُلانٌ (بِبَاله وعَلَيْه يَخْطِر) ، بالكَسْر ، (ويَخْطُر) ، بالضَّمّ ، الأَخِيرَةُ عن ابن جِنّى ، (خُطُورًا) ، كقُعُود ، إِذَا (ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ) .

قال شَيْخُنَا : وقد فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صاحِبُ الاقْتِطاف حَيْث قَال : خَطَرَ الشَّىْءُ بِبَالِه يَخْطُر ، بالضَّمّ ، وَخَطَر الرَّجلُ يَخْطِر ، بالكَسْر ، إِذا مَشَى فى ثَوْبه . والصَّحِيح مَا قَاله ابْن القَطَّاع وابنُ سِيدَه من ذِكْرِ اللُّغَتَيْن . ولو أَنَّ الكَسْر فى خَطَر فى مِشْيَتِه أَعْرَفُ .

ويقال : خَطَر بِبَالى وعَلى بَالى كَذَا وكَذَا يَخْطُر خُطُورًا إِذا وَقَع ذلك فى وَهْمِك .

(١) فى الأساس : وله خطرات وخواطر وهو ما يتحرك . .

(وأَخْطَرَهُ اللهُ تَعَالَى) بِبَالِي: ذَكَرَه وهو مَجَاز.

(و) خَطَر (الفَحْلُ بذَنَبِه يَخْطِر)، بالكسر، (خَطْرًا)، بفتح فسُكُون، (وخَطَرَاناً)، مُحَرَّكَةً (وخَطِيرًا)، كأَمِير: رَفَعَه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وضَرَبَ به حاذَيْه، وهو ما ظَهَرَ من فَخِذَيْه حيث يَقَعُ شَعَرُ الذَّنَبِ. وقيل: (ضَرَبَ به يَمِيناً وشِمَالاً).

وفي التَّهْذِيب: والفَحْلُ يَخْطِر بذَنَبِه عند الوَعِيدِ من الخُيَلاءِ.

والخَطِيرُ والخِطَارُ: وَقْعُ ذَنَبِ الجَمَل بَيْنَ وَرِكَيْه إذا خَطَرَ. وأَنشد:

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعْدَ ما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ[1]

(وهي ناقَةٌ خَطَّارَةٌ)، تَخْطِرُ بذَنَبِها في السَّيْر نَشاطاً. وفي حديث الاستِسْقاءِ «واللهِ ما يَخْطِر لنا جَمَلٌ». أي ما يُحَرِّك ذَنَبَه هُزَالاً لشِدَّةِ القَحْطِ والجَدْب. وفي حديث عَبْدِ المَلِك لمَّا قتَل عَمْرَو بنَ سَعِيد: «ولٰكِنْ لا يَخْطِر فَحْلانِ في شَوْلٍ». وقيل: خَطَرَانُ الفَحْلِ من نَشَاطِه. وأَمّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فهو إِعْلامُ الفَحْلِ أَنَّها لاقِحٌ.

(و) من المَجَاز: خَطَرَ (الرَّجُلُ بسَيْفِه ورُمْحِه) وقَضِيبِه وسَوْطِه، يَخْطِر، إذا (رَفعه مَرَّةً ووَضَعَه أُخْرَى). وفي حديث مَرْحَب: «فخَرَجَ يَخْطِر بسَيْفِه». أي يَهُزُّه مُعْجَباً[1] بنَفْسِه مُتَعَرِّضاً للمُبَارَزَة.

ويقال: خَطَر بالرُّمْح، إذا مَشَى بين الصَّفَّيْن. كما في الأَساس.

(و) خَطَرَ (في مِشْيَتِه) يَخْطِر، إذا (رَفَع يَدَيْه ووَضَعَهُما) وهو يَتَمايَل. (خَطَرَاناً، فيهِمَا)، مُحَرَّكَةً. وخَطِيراً، في الثانِي. وقيل: الثَّانِي مُشْتَقٌّ من خَطَرانِ البَعِيرِ بذَنَبِه. وليس بقَوِيٍّ: وقد أَبْدَلُوا من خائه غَيْنًا فقالوا:

(١) اللسان.

(١) ضبطت في نسخ عدة بصيغة اسم الفاعل والصواب ما أثبتنا عن مادة (عجب) وقد أُعْجِبَ فلانٌ بنفسه فهو مُعْجَبٌ برأيه وبنفسه.

غَطَر بذَنَبه يَغْطِر ، فالغَيْن بَدَلٌ من الخَاءِ ، لكَثْرة الخَاءِ وقِلَّة الغَيْن .

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجوز أَن يَكُونَا أَصْلَين ، إِلاَّ أَنَّهم لأَحدهما أَقَلُّ اسْتِعْمَالاً منهم للآخَرِ .

(و) خَطَرَ (الرُّمْحُ) يَخْطِر خَطَراناً : (اهْتَزَّ ، فهو خَطَّارٌ) ، ذو اهْتِزاز شَدِيدٍ ، وكذٰلك الإِنْسَانُ .

(والخِطْرُ بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) يُجْعَل وَرَقُهُ فى الخِضَاب الأَسْوَد (يُخْتَضَبُ به . أَو الوَسْمَةُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو شَبِيهٌ بالكَتَم . قال : وكَثِيراً ما يَنْبُتُ معه يَخْتَضِبُ به الشُّيُوخ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) ، مثْل سِدْرَة وسِدْرٍ[1] .

(و) من المَجَاز : الخِطْر : (اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه مَخْضُوبٌ .

(و) الخِطْر : (الغُصْنُ) من الشَّجَر وهو واحدُ خِطَرَة كعِنَبة ، نَادِر . أَو عَلَى تَوَهُّم طَرْح الهاءِ . قال أَبو حَنِيفَة : الخِطْرَةُ : الغُصْنُ والجمع

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الدال ضبط قلم وانظر قول القاموس قبلها « واحدته بهاء »

الخِطَرةُ . كذٰلك سَمِعْتُ الأَعْرَاب يَتَكَلَّمُون بِهِ .

(و) الخِطْرُ : (الإِبِلُ الكَثِيرُ) ، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودَة ، والصَّوَابُ : الكَثِيرَةُ ، بالتَّأْنِيث ، كما فى أُمَّهاتِ اللُّغَة . (أَو أَرْبَعُونَ) من الإِبِل ، (أَو مائَتَانِ) من الغَنَم والإِبِل ، (أَو أَلْفٌ مِنْهَا) وزيادة . قال :

رَأَتْ لأَقْوام سَوَاماً دَثْرَا
يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفاً خِطْرَا
وَبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا[1]

وقال أَبُو حَاتِم : إِذا بَلَغت الإِبلُ مائَتَيْن فهى خِطْر . فإِذا جَاوَزَت ذٰلك وقَارَبت الأَلْفَ فهى عَرْج . (ويفتح) . وهٰذه عن الصَّغانى (ج أَخْطَارٌ)

(و) الخَطْر (بالفَتْح : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) لأَهْلِ الشَّام ، نَقَلَه الصَّغانىّ .

(و) الخَطْر : (ما يَتَلَبَّد) ، أَى يَلْصَق (عَلَى أَوْرَاكِ الإِبِل من أَبْوالِهَا

(١) اللسان .

وأَبْعَارِهَا) إذا خَطَرَت بأَذْنَابِهـا . عن ابْنِ دُرَيد . وعِبَارَةُ المُحْكَم : مالَصِقَ بالوَرِكَيْن من البَوْل . ولا يَخْفَى أَنّ هٰذه أَخْصَرُ مِن عِبَارَةِ المُصَنِّف . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْرَاكِهَا الخَطْرُ[1]

تَقَوَّب كَقَوْله تَعَالَى : ﴿ فتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم ﴾[2] أَى قَطَّعُوا . وقال بَعْضُهم : أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُهَا عن الخَطْر . فقَلَبَه .

(ويُكْسَرُ ، و) الخَطْر : (العَارِضُ مِنَ السَّحَابِ) لاهْتِزازِهِ .

(و) من المَجاز : الخَطْر : (الشَّرَفُ) والمَالُ والمَنْزِلَة وارْتِفاعُ القَدْرِ . (ويُحَرَّك) . ويُقَالُ : للرَّجُل الشَّرِيف : هُو عَظِيمُ الخَطَر ، ولا يُقَال للدُّونِ .

(و) الخُطْر (بالضَّمّ : الأَشْرَافُ مِنَ الرِّجَالِ) العَظِيمُو القَدْرِ والمَنْزِلَة . (الواحِدُ خَطِيرٌ) . كأَمِير . وقَومٌ خَطِيرُون .

(وبالتَّحْرِيك : الإِشْرَافُ عَلَى الهَلَاكِ) . ولا يَخْفَى ما فِى الأَشْرَاف والإِشْرَاف من حُسْنِ التَّقَابُل والجِنَاس الكامِل المحرَّف . وفى بعْضِ الأُصول : على هَلَكَة . وهو على خَطَرٍ عَظِيمٍ . أَى إِشْراف على شَفَا هَلَكَةٍ . ورَكِبُوا الأَخْطَارَ .

(و) الخَطَرُ فى الأَصل : (السَّبَقُ يُتَرَاهَنُ عَلَيْه) . ثم استُعِير للشَّرَف والمَزِيَّة . واشْتَهَر حَتَّى صارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً . وفى التَّهْذِيب . يُتَرَامَى عَلَيْه فى التَّرَاهُن . والخَطَر : الرَّهْن بعَيْنه وهو ما يُخَاطَر عَلَيْه . تَقُولُ : وَضَعُوا لى خَطَرًا ثَوْباً . ونَحْوَ ذلك . والسَّابِقُ إذا تَنَاوَل القَصَبَةَ عُلِم أَنّه قد أَحْرَزَ الخَطَرَ . وهو والسَّبَقُ والنَّدَبُ وَاحِدٌ . وهو كُلُّه الَّذى يُوضَع فى النِّضَال والرِّهَان . فمنْ سَبَقَ أَخذَه . (ج خِطَارٌ) . بالكَسْر . و(جج) . أَى

(1) فى الأصل واللسان هنا « الجمائل » والصواب من الديوان ٢٠٩ والجمهرة ٢ /٢٠٩ .
(2) المؤمنون الآية ٥٣ .

جَمْـع الجَمْـع (أَخْطَارٌ)[1] . وقيل : إن الأَخْطَـار جَمْـع خَطَـرٍ كسَبَـبٍ وأَسْبَاب ، ونَدَبٍ وأَنْداب .

(و) من المَجاز : الخَطَـر : (قَـدْرُ الرَّجُلِ) ومَنْزِلَتُـــه . ويقال : إنَّــه لَعَظِيمُ الخَطَرِ وصَغِيرُ الخَطَرِ . فى حُسْنِ فِعَاله وشَرَفِه ، وسُوءِ فِعَالــه . وخَصَّــ بعضُهم بِه الرِّفْعَة . وجَمْعُه أَخْطــارٌ . (و) الخَطَـر : (الْمِثْـلُ فى العُلُـوِّ) والقَدْرِ ، ولا يَكُونُ فى الشَّيْءِ الـدُّونِ . (كالخَطِيـــرِ) . كأَمِيـــر . وفى الحَدِيـث : «أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ للجَنَّـة فإِنَّ الجَنَّة لا خَطَرَ لها » . أى لا مِثْـلَ لهَا . وقال الشاعــر :

* فى ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ[2] *

أى ليس له عِدْلٌ .

وفُلانٌ لَيْس له خَطِيــرٌ . أى ليس له نَظِيــرٌ ولا مِثْلٌ .

(و) الخَطَّار . (ككَتَّان : دُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْت بأَفَاوِيه الطِّيــبِ) ، نَقَلــه الصَّغانِــىّ ، وهُوَ أَحـدُ ما جـاءَ من الأَسْمَاءِ على فَعَّال .

(و) الخَطَّار : اسم (فَرَس حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْر الفَــزَارِىِّ . و) اســم (فَرَس حَنْظَلَةَ بْنِ عامِرٍ النُّمَيْــرِىّ) . نقــلَه الصَّــغانِــىّ .

(و) الخَطَّــار : لَقَبُ (عَمْــرو بْن عُثْمَانَ المُحَدِّث) ، هٰــكذا مُقْتَضَــى سِيَاقِه . والصَّواب أَنَّه اسْمُ جَدِّه . ففى التَّكْمِلَة : عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بن خَطَّارٍ من المُحَدِّثِيــن . فتَأَمَّل .

(و) الخَطَّارُ : (المِقْلاعُ) . قـــال دُكَيْنٌ يَصِف فَرَســاً :

لو لم تَلُــح غُرَّتُه وجُبَبُـــــهْ
جُلْمُودَ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُـــهْ [1]

(و) الخَطَّار : (الأَسَد) . لتَبَخْتُــره وإِعْجَابِه . أَو لاهْتِزازِه فى مَشْيِه .

(1) فى القاموس : « جج خُطُرْ » .
(2) اللسان .

(1) اللسان المشطور الثانى بدون نسبة وفى التكملة منسوب وقبلهما مشطوران هما :
* مَرَّ كإِيماض برَكْض يَنْهَبُــهْ *
* وانْحطَّ مِنْ حالِق نِيق تَحْسَبُهْ *

(و) الخَطَّــار : (المَنْجَنِيــقُ) ، كالخَطَّارة . قال الحَجَّاجُ لَمَّا نَصَب المَنْجَنِيــق على مَكَّة :

* خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ [1] *

شَبَّه رَمْيَهــا بخَطَرانِ الفَحْل . وبه فسَّر أَيْضــاً قَوْلُ دُكَيْن السَّابق .

(و) الخَطَّارُ : (الرَّجُلُ يَرْفَــع يَدَهُ) بالرَّبِيعَة (للرَّمْيِ) ويَهُزُّهَا عنْد الإِشالَة يخْتَبِــرُ بها قُوَّتَه ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيّ قَول دُكَيْــن السابــق . والرَّبِيعَــةُ : الحَجَر الذى يَرْفَعــه النَّاس يَخْتَبِــرُون بذٰلِك قُواهُم ، وقد خَطَر يَخْطِر خَطْرًا .

(و) الخَطَّارُ : (العَطَّــارُ) : يقــال : اشتَرَيْت بَنَفْسَجاً من الخَطَّار .

(و) من المَجَاز : الخَطَّار : (الطَّعَّانُ بالرُّمْــحِ) قال :

* مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمْحِ في الوَغَى [2] *

(وأَبو الخَطَّارِ الــكَلْبِــيُّ) هُـــو حُسام [3] بنُ ضِــرَارِ بنِ سَلَامَــانَ بنِ خَيْثَم بنِ رَبِيعَة بن حِصْن بن ضَمْضَم ابن عَدِىّ بنِ جَنَاب : (شَاعِرٌ) وَلِــىَ الأَنْدَلُس مِنْ هِشَام ، وأَظْهَر العَصَبِيَّــة لليَمَانِيَة على المُضَرِيَّة وقتلَه الصَّمِيل ابنُ حاتم بن [شَمِر بن] [1] ذى الجَوْشَن الضِّبابِــىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : الخَطَّارة ، (بِهَاءٍ : حَظِيــرَةُ الإِبِــل) ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْــرُ الحَظِيــرة. (و) الخَطَّارَة : (ع قُرْبَ القَاهِرَة) من أعمال الشَّرْقِيَّة .

(و) من المَجَاز : (تَخَاطَرُوا) عــلى الأَمْرِ : (تَرَاهَنُــوا) . وفى الأَساســ : وَضَعُوا خَطَرًا .

(وأَخْطَرَ) الرَّجُلُ : (جَعَــلَ نَفْسَــه خَطَرًا لقِرْنِه) . أَى عِــدْلاً (فبــارَزَه) وقاتَلَه . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيــت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أُقُـــــمْ
على نَدَبٍ يَوْماً ولى نَفْسُ مُخْطِرِ [2]

---

(1) اللسان .
(2) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ /١٩٩ .
(3) فى مطبوع التاج «عصام» صوابه من التكملة ومن جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٧ .

(1) زيادة من التاج (صمل) ومن جمهرة أنساب العرب ٢٨٧ .
هذا وفى التاج ضبط الصميل كأمير باللفظ وضبط فى الجمهرة ضبط قلم بصيغة التصغير .
(2) فى التكملة لعروة بن الورد . وفى اللسان من غير عزو ونسب فى مادة (عمم) لعروة .

وقال أَيضاً :

وقُلْتُ لمَنْ قد أَخْطَرَ الموتَ نَفْسَه
ألاَ مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قد بَدَا لِيَا[1]

وقال أَيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا المَالَ والأَنْـــ
ـفُسَ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ[2]

وفى حَدِيثِ النُّعْمَان بن مُقَرِّن أَنَّه قَالَ يَوْم نَهَاوَنْدَ حِيــنَ الْتَقَى المُسْلمونَمَع المُشْرِكين : « إِنَّ هؤُلاَءِ قد أَخْطَرُوا لكم رِثَّةً ومَتَاعــاً ، وأَخْطَرْتُــم لهم الدِّينَ فنافِحُوا عن الدِّين » . أَراد أَنَّهم لــم يُعَرِّضوا للهَــلاَك إِلاَّ متــاعاً يَهُــونُ عَلَيْهِم ، وأَنْتُم قــد عَرَضْتُم عليهم[3] أَعْظَمَ الأَشْيَاءِ قَدْرًا وهــو الإِسْــلاَم . يقــول : شَرَطُــوها لــكُم وجعَلُوهَــا عِدْلاً عن دينــكم .

ويقَال : لا تَجْعَل نفْسَك خَطَرًا لفلان فأَنْت أَوْزَنُ منــه .

(و) من المَجــاز : أَخْطَرَ (المَالَ : جَعَلَه خَطَرًا بَيْنَ المُتَراهِنِين) .وخاطَرَهم عَلَيْه : رَاهَنَهم .

(و) أَخْطَــر (فلانٌ فُلانــاً) فهــو مُخْطِر : (صار مِثْلَــه فى) الخَطَر ، أَى (القَدْرِ) والمَنْزِلَة وأَخْطَر به : سَوَّى وأُخْطِرْت لِفُلان : صُيِّرْتُ نَظِيــرَه فى الخَطَر ، قالَه اللَّيْــثُ . (و) أَخْطَــرَ (هو لِى ، و) أَخْطَرْت (أَنَا لَهُ) ، أَى (تَراهَنَّــا) . والتَّخَاطُــر والمُخَاطَــرَة والإِخْطَارُ : المُرَاهَنَةُ :

(والخَطِيــرُ) من كُلِّ شَىْءٍ : النَّبِيل. والخَطِيــر : (الرَّفِيعُ) القَدْرِ. والخَطِير : الوَضِيــعُ . ضِدٌّ ، حَكَاه فى المِصْبَاح عن أَبِــى زَيْد وأَغْفَلَه المُصَنِّف نَظَرًا إِلى مَنْ خَصَّ الخَطَر بِرِفْعة القَدْر ، كما تَقَدَّم . يقال : أَمْرٌ خَطِيــر ، أَى رَفِيع . وقد (خَطُر كَكَرُم ، خُطُورَةً) ، بالضَّمِّ .

(و) الخَطِيــرُ : (الزِّمَامُ) الذى تُقادُ به النَّاقة ، عن كُرَاع . وفى حَدِيــث علــىٍّ رَضِىَ الله عَنْه « أَنَّه قَال لعَمَّار : جُرُّوا له الخَطِيــرَ ما انْجَرَّ لَــكُــم » . وفى رواية « مَا جَرَّه لَــكُم » . ومعناه

(١) اللســان .
(٢) اللســان .
(٣) فى اللسان والنهاية « عرَّضْتُم لهم » .

اتَّبِعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ ، وتَوَقَّوْا ما لم يَكُن فيه مَوْضِع .قال شَمِرٌ : ويَذهَبُ بَعْضُهم إلى إخطار النفْس وإشْرَاطِهَا فى الحَرْب . والمَعْنَى اصْبِرُوا لعَمَّار ما صَبَرَ لكم . وجعلَه شَيْخُنَا مَثلاً . ونَقَلَ عن المَيْدَانِىّ ما ذَكَرْنَاه أَوّلاً . وهو حَدِيثٌ كما عَرَفْتَ .

(و) الخَطِير : (القَارُ) . نَقَلَه الصَّغانِى .

(و) الخَطِيرُ : (الحَبْلُ) ، وبه فسَّر بَعْضُ حَدِيثَ عَلِىّ السَّابِق ونَقَلَه شَمِر . وهو أَحَدُ الوَجْهَيْن . وقال المَيْدَانِىّ : الخَطِيرُ : الزِّمَامُ والحَبْل ، فهُمَا شىءٌ واحدٌ .

(و) الخَطِير : (لُعَابُ الشَّمْسِ فى الهَاجِرَة) . نَقَلَه الصَّغانِىّ . وهو مَجاز ، كَأَنَّه رِمَاحٌ تَهْتَزُّ .

(و) من ذلك أَيضاً الخَطِير : (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ) ، نَقَلَه الصَّغانِىّ .

(و) الخَطِيرُ : (الوَعِيدُ . والنَّشَاطُ) والتَّصَاوُل . كالخَطَرانِ .

مُحَرَّكَةً . قال الطِّرِمَّاح :

بالُوا مَخافَتَهم على نِيرَانِهِمْ
واسْتَسْلَمُوا بعد الخَصِير فأُخْمِدُوا[1]

وقول الشاعر :

هُمُ الجَبَلُ الأَعْلَى إذَا مَا تَنَاكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَو تَخَاطَرَتِ البُزْلُ[2]

يَجُوز أَن يَكُونَ من الخَطِير الَّذِى هو الوَعِيد ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من خَطَرَ البَعِيرُ بذَنَبِه ، إذا ضَرَبَ به .

(وخَاطَرَ بِنَفْسِه) يُخَاطِر . وبِقَوْمِه كَذلِك ، إذا (أَشْفَاهَا) وأَشْفَى بِها وبِهِم (عَلَى خَطَر) ، أَى إشْراف عَلى شَفَا (هُلْكٍ أَو نَيْلِ مُلْكٍ) . والمَخَاطِرُ : المَرَاقِى . كأَخْطَرَ بِهِم . وهذه عن الزَّمَخْشَرِىّ . وفى الحَدِيث : « أَلاَ رَجُلٌ يُخَاطِر بنَفْسِه ومَاله » . أَى يُلْقِيها فى الهَلَكَة بالجِهَاد .

(والخِطْرَةُ) ، بفتح[3] فسُكُون :

(١) اللسان وفى ديوانه ٩٤ «فأُخْمِدُوا» والمثبت ضبط اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) كذا فى . والذى فى القاموس واللسان كما ضبط « بكسر فسكون » وكذلك فى كتب النبات .

(عُشْبَةٌ) لهـا قَضْبَة يَجْهَدُهَا المَالُ ويَغْزُرُ عَلَيْهَا ، تَنْبُت فى السَّهْل والرَّمْل، تُشْبِـه المَكْرَ . وقيــل : هى بَقْلَةٌ : وقال أَبُو حَنِيفَــة عن أَبِـى زِيَـاد : الخِطْرَةُ . بالـكَسْرِ . تَنْبُت مـع طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وهى غَبْرَاءُ حُلْوَةٌ طَيِّبةٌ ، يَرَاهَا مَنْ لا يَعْرِفُهَا فيَظُنُّ أَنَّهَا بَقْلَة . وإنمـا تَنْبُـت فى أَصْـلٍ قَدْ كَـانَ لَهــا ، [قبل ذلك][1] وليست بـأَكْثــرَ ممــا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بفَمِهَا[2] وليس لهـا وَرَقٌ . وإِنَّمَا هـى قُضْبَانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ وقد يُخْتَبَل فِيهَا الظِّبَــاءُ . قال ذُو الرُّمَّة :

تَتَبَّـع جَدْرًا من رُخَامَــى وخطْرَة
وما اهتَزَّ من ثُدَّائِهَا المُتَرَبِّــلِ[3]

(و) الخِطْـرَةُ : (سِمَةٌ للإِبِــل) فى باطِن السَّاقِ ، عــن ابْنِ حبيــب . مِنْ تَذْكِـرَة أَبِـى عَلِـىّ . وقد خَطَـره بالمِيسَم إذا كَوَاه كذٰلك .

(و) من المَجَاز : يقال : (مالَقِيتُه إلاَّ خَطْرَةً) بَعْد خَطْرة ، وما ذَكَرْتُه إلاَّ خَطْرةً بعد خَطْرَة . (أى أَحْيَاناً) بعد أَحْيَان .

(و) أصابَتْه (خَطْرَةٌ من الجِنِّ) . أى (مَسٌّ) .

(و) العَـرَبُ تقــول : رَعَيْنَــا (خَطَرَات الوَسْمِىِّ) . وهى (اللُّمَـعُ مِن المَرَاتِـعِ) والبُقَع . قال ذو الرُّمَّــة :

لها خَطَرَاتُ العَهْدِ من كُلِّ بَلْــدَة
لِقَوْمٍ وإن هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشَمِ[1]

(و) يقال : لا جَعَلَها الله خَطْرَتَه . ولا جَعَلها (آخِـر مَخْطَـرٍ)[2] منــه بفتــح الميم وســكون الخاءِ (أى) آخر (عَهْد) منــه . ولا جَعَلَهَــا اللهُ آخِــرَ دَشْنَة . وآخِرَ دَسْمَةٍ وَطَيَّةٍ ودَسَّة : كُلُّ ذٰلك آخرَ عَهْدٍ .

(١) زيادة من اللسان وكتاب النبات والتكملة .

(٢) الذى فى مخطوط النبات « وليست بأكبر مما ينتهس الدابة فيه » . أما اللسان فكالأصل ، ما عدا قوله « بفمها » فهى كالتكملة وفيها « وليست بأكبر »

(٣) التكملة إحدى الروايتين للبيت وفيهـا وفى الديوان ٥١٢ :

مكْورًا وجَدْرًا من رُخَامَى وخِلْفَةً
وما اهتَزَّ من ثُدَّائِه المُتَرَبِّــلِ

هذا وفى مطبوع التاج « المتربل » .

(١) اللسان والتكملة . والديوان / ٦٣٣ وفيــه « عطر منشم » .

(٢) فى التكملة ضبطت الطاء بـكسرة أما اللسان فكلمتت متفقا مع ضبط القاموس وكلها ضبط قلم .

(وخُطَرْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَة : ة ببابِلَ) ، نَقَلَه الصَّغانِـىّ .

(و) الخُطَيْر ، (كزُبَيْـر : سيْـفُ عَبْدِ المَلِك بنِ غَافِـل الخَوْلانـىّ) ، ثم صَارَ إِلى رَوْق بن عَبّاد بنِ مُحَمَّـد الخَوْلانـىّ ، نقله الصَّغانِـى .

(و) لَعِبَ فُلانٌ (لَعِبَ الخَطْـرَة) ، بفَتْـح فسُكُون ، وهـو (أَنْ يُحَـرِّك المِخْرَاق) بيـده (تَحْرِيـكاً) شَدِيدًا كما يَخْطِر البَعِيـر بذَنَبِه .

(وتَخَطَّرَه) شَرُّ فُـلان : (تَخَطَّـاه وجازَه) . هٰكذا فى النُّسَـخ . والصَّوابُ تَخَطْرَاه[1] . وبه فُسِّر قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

وبعَيْنَيْكَ كُـلُّ ذَاكَ تَخَطْـرَا
كَ وتَمْضِيك نَبْلُهُم فى النِّبَالِ[2]

قالوا : تَخَطْـرَاك وتَخَطَّاك بمَعْنًـى وَاحِـدٍ . وكان أَبُـو سَعِيـدٍ يَرْوِيه : تَخَطَّاك ، ولا يَعرِف تَخَطْرَاك .

وقال غيـره : تَخَطرانـى شَـرٌّ فلانٍ وتَخَطَّانِـى : جَازَنـى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

ما وَجدَ له ذِكْرًا إِلاّ خَطْرَةً واحدةً[1]

وخطَر الشَّيْطَانُ بَيْنَه وبَيْنَ قَلْبِـه : أَوْصَلَ وَسْوَاسَه إِليـه .

والخَطَراتُ : الهَوَاجِس النَّفْسانِيَّة .

وخَطَرَانُ الرُّمْحِ : ارْتِفَاعُه وانْخِفَاضُه للطَّعْن .

وخَطُر يَخْطُر خَطَرًا وخُطُورًا : جَـلَّ بَعْدَ دِقَّة .

والخَطَر . مُحَرَّكَةً : العِوَض والحَظُّ والنَّصِيب . وفى حَـدِيـث عُمَـرَ فى قِسْمَةِ وَادِى القُرَى : «وكان لعُثْمَانَ فيـه خَطَـرٌ» ، أَى حَـظٌّ ونَصِيـب . وأَخْطَرَهـم خطَرًا . وأَخطَـره لَهُـم : بَذَل لَهُم مـن الخَطَر ما أَرْضَاهـم . وأَحْرَزَ الخَطَرَ . وهو مَجَـاز . وخَطَّـر تَخْطِيـرًا : أَخَذ الخَطَرَ .

والأَخْطَار من الجَوْز فى لَعِب الصِّبْيان هِـى الأَحْـراز ، واحِـدها خَطَـرٌ .

(1) جاءت «تخطراه» بهامش القاموس عن نسخة أخرى .
(2) اللسان وفيه ، ويمضيك نبلهم فى النضال .

(1) فى مطبوع التاج «ذكر الاخطرة» والمثبت من اللسان

والأَخْطَارُ : الأَحْرازُ فى لَعِبِ الجَوْز .

وخَطَرَ الدَّهْــرُ خَطَرَانَه ، كما يُقَال ضَرَبَ الدَّهْر ضَرَبَانَه ، وهو مجــاز .

وفى التهذيب يقال : خَطَر الدَّهْرُ من خَطَرَانِهِ ، كما يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ من ضَرَبانه . والجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم : يُرُونَه منهم الجِدَّ ، وكذلك إذا احْتَشَدُوا فى الحَرْب . وتَقُول العَـرَبُ : بَيْنِــى وبَيْنَه خَطْرَةُ رَحِم ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، ولم يُفسِّره . وأُرَاه يَعْنِــى شُبْكَةَ رَحِمٍ .

وتَخاطَـرَت الفُحُـولُ بأَذْنابِهـــا للتَّصاوُل .

ومِسْكٌ خطَّارٌ : نَفَّاحٌ ، وهومَجَاز .

وخَطَرَ بإِصْبَعِه إلى السَّماءِ : حَرَّكَهـا فى الدُّعـاءِ ، وهو مَجَازٌ .

والخَطَّار : قَرية بمصر من القُوصِيَّة . وهى غَيرُ التى ذكرَها المصنِّف .

وبُستان الخَطِيـرِ بالجِيــزة .

والخِطْرَةُ ، بالـكسر : قُضْبانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ شَجَرَةٍ . عن أَبى زِيَاد ، وقد تقدمت الإشارة إليه ، وهى غَيْر الَّتِــى ذَكَرها المُصَنِّف .

وقد سَمَّوْا خَاطِرًا وخطرةَ .

[خ ع ر] *

(الخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ) ، هٰــكذا ذَكَــرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وقــد أَهْمَله الجَــوْهَــرِىّ والصَّغانِــىّ . وسيـــأْتى للمُصَنِّف فى « ه ع ر » الهَيْعَـــرَة : الخفَّة والطَّيْش . وهو عن ابْنِ دُرَيد . فلَعَلَّ ما ذكره المُصَنِّف هنـــا لُغَـــةٌ فيـــه أَو لَثْغَة . فلْيُنْظَر .

[خ ف ر] *

(الخَفَرُ ، مُحَرَّكةً) : الحَيَاءُ ، وقيل : (شِدَّةُ الحَيَاءِ ، كالخَفَارَة) ، الأَخِيــرة عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والتَّخَفُّرِ) . تقول منه : (خَفِرَتْ ، كفَرِحَ) ، وتَخَفَّرَتْ ، خَفَرًا وخَفَارَةً وتَخَفُّرًا ، (وهى خَفِرَةٌ) ، على الفِعْلِ ، (وخَفِرٌ) : بغَيْر هاءٍ . ومنه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائشَةَ رَضِى اللهُ عَنْهُما « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَــرُ الإِعْراض ،

(ومخْفَــارٌ)، على النَّسَبِ أو الكَثْرَة. قَالَ :

* دَارٌ لجَمَّاءِ العِظامِ مِخْفَارْ [1] *

(ج خَفَائِرُ).

قال شَيْخُنا : وصَرَّحَ صاحِبُ كِتَاب الجِيمِ، أى أبُو عَمْرو الشَّيْبانىّ أَنَّ الخَفَر يُطْلَق على الرِّجَــال أَيْضاً، يقَــال : خَفِرَ الرَّجُلُ إذا استَحَى. قال : والَّذى فى الصِّحَــاح وشُـرُوحِ الفَصِيــح وأَكْثَر دَوَاوِين اللُّغَة على تَخْصِيصــه بِالنِّسَاءِ. فهو وإنْ صَحَّ فالظَّاهِـر أَنَّه قليل. وأَكْثَرُ استِعْمَاله فى النِّسَاء، حَتَّى لا يَكَادُ يُوجَدُ فى أَشْعَارِهم وكَلَامِهِـم وَصْفُ الرِّجال به. والله أَعْلم.

قلت : وهــو كَلَامٌ مُـوافِقٌ لِمَا فى أُمَّهــات اللُّغَة، غَيْرَ أَنى وَجَــدْتُ فى حَــدِيث لُقْمَانَ بْنِ عاد إِطْلاقَه عــلى الرِّجال. ونَصُّــه : حَيِــىٌّ خَفِــرٌ» أى كَثِير الحَيَــاء. وَسَيَأْتِــى أَيْضــاً فى كلام المُصَنِّف بَعْدُ.

(1) اللســان.

وتَخَفَّرَ : اشْتَدَّ حَيَاؤُه. على مُنَاقَشة فيه، فليُتَأَمَّلْ.

(وخَفَرَه، و) خَفَرَ (بِهِ، و) خَفَرَ (عَلَيْه يَخْفِر). بالــكَسْر، (ويَخْفُر). بالضَّــمّ. وهٰــذه عــن الــكِسَائِــىّ. (خَفْرًا). بِفَتْــح فسُكُــون : (أَجَارَه ومَنَعَــه وآمَنَــه) وكان لــه خَفِيــرًا يَمْنَعُه، (كخَفَّرَهُ) تَخْفِيرًا. (و) كذٰلك (تَخَفَّرَ بِه). قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ :

وَلٰــكِنَّنِــى جَمْرُ الغَضَى مِن وَرَائه
يُخَفِّرُنِــى سَيْفِــى إذَا لَمْ أُخَفَّرِ [1]

(والاسْمُ) مِــن ذٰلك (الخُفْــرَةُ. بالضَّمّ). ومنه الحديث : «مَنْ صَلَّى الصُّبحَ فَهُو فى خُفْرَةِ الله». ويُجْمَــع على الخُفَر : ومِنْه الحَدِيث : «الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُــونِ». أى تُجِيرُ العُيُونَ مِنَ النَّارِ إذا بَكَتْ من خَشْيَةِ الله تَعَالى.

والخُــفَارَةُ، مُثَلَّثَةً). وقيل الخُفْرَةُ والخُــفَارَة : الأَمَانُ. وقيل : الذِّمَّة. يقــال : وَفَــتْ خُفْــرَتُك. يَقُــولُه المَخْفُورُ لخَفِيــره إذا لم يُسْلِمْه.

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٥٨ واللسان.

(والخَفِيرُ : المُجَارُ . والمُجِيرُ) . يقال : فُلانٌ خَفِيرِى : أَى الَّذى أُجِيرُه . وهو أَيْضاً المُجِير . فكُلٌّ واحد منْهُمَا خَفِيرٌ لِصَاحِبِه . وقال اللَّيْثُ : خَفِيرُ القَوْم : مُجِيرُهُم الَّذى يَكُونُون فى ضَمَانه ما دامُوا فى بِلادِه . وهو يَخْفُرُ القَوْم خِفَارَةً .

والخُفَارَةُ : الذِّمَّة (كالخُفْرَة كهُمَزَة) . وهٰذا خُفَرَتِى . وهو بمَعْنَى المُجِير . فَقَط . ولا يُطْلَق على المُجَارِ . ففى كلام المصنف إِيهامٌ .

(والخُفَارَةُ . مُثَلَّثَةً : جُعْلُه) . أَى الخَفِيرِ : والعَامَّة يَقُولون : الخَفَر . مُحَرَّكةً . ومنهم مَنْ يَقْلب الخاءَ غَيْنًا . وهو خَطَأٌ . واقْتَصر الزَّمَخْشَرِىّ على الكَسْر فقال : هو كالعِمَالة والبِشَارِةِ والجِزَارَة . والفَتْح عن أَبِى الجَرَّاح العُقَيْلِىّ .

(والخَافُورُ : نَبْتٌ) تَجْمَعُه النَّمْلُ فى بُيوتها . (كالزُّوَان) فى الصُّورَة . زَعَمُوا أَنَّه سُمِّىَ بِه لأَنَّ رِيحَه تَخْفُرُ . أَى تَقْطَع شَهْوَةَ النِّسَاءِ . ويقال له المَرْوُ والزَّغْبَرُ . قاله السُّهَيْلى فى الرَّوْض. قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَت النَّمْلُ القُرَى بِعِيرِها
مِن حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِهَا[1]

(و) يُقَال : (خَفَرَه) خَفْرًا . إذا (أَخَذَ مِنْه) خَفَارةً . أَى (جُعْلاً لِيُجِيرَه) ويَكْفُلَه .

(و) خَفَرَ (بِه خَفْرًا) . بفتح فسكون . (وخُفُورًا) . كقُعُود . كلاهُما على القياس (: نَقَضَ عَهْدَه) وخاسَ به (وغَدَرَه) . عن ابن دُرَيْد . (كأَخْفَرَه) . بالهَمْزَة . أَى أَنَّ فَعَل وأَفْعَل فيه سَواءٌ . كِلاهُمَا لِلنَّقْض . يقال : أَخْفَرَ الذِّمَّةَ . إذا لم يَفِ بِها وانْتَهَكَهَا . وفى الحَدِيث : «مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فإِنَّه فى ذِمَّة الله . فلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فى ذِمَّته» . أَى لا تُؤْذُوا المُؤْمِنَ . قال زُهَيْر :

فإِنَّكُمْ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيبَاجِ مَالَ بِهِ العَبَاءُ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح ديوانه : ١١٧ واللسان .

والخُفُورُ هو الإِخْفَارُ نَفْسُه ، من قِبَلِ المُخْفِرِ ، من غير فِعْلٍ على خَفَر يَخْفِر .

وقال شَمِرٌ : خَفِرتْ ذِمَّةُ فُلان خُفُورًا إذا لم يُوفَ بِها ولم تَتِمَّ . وأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ . وقال غَيْرُه :أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ : نقَضْتُ عَهْدَه وذِمَامَهُ . ويُقَال : إِنَّ الهَمْزَة فيه للإِزالَة . أَى أَزَلْتُ خُفارَتَه . كأَشْكَيْتُه إذا أَزلْتَ شَكْوَاه . قال ابنُ الأَثير : وهو المُرَاد فى الحَدِيث . وفى حَدِيث أَبِى بَكْرٍ رَضِى اللهُ عَنْه « مَنْ ظَلَم من المُسْلِمِين أَحَدًا فقَدْ أَخْفَرَ اللهَ » . وفى رواية : ذِمَّةَ الله .

(والتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ) والتَّحْصِينُ .

(وأَخْفَرَه : بَعَثَ مَعَه خَفِيرًا) يَمْنَعُه ويَحْرُسُه . قاله أبو الجَرَّاح العُقَيْلِيّ .

(وتَخَفَّرَ : اشْتَدَّ حَيَاؤُه) . هكذا فى سائِر أُصُول القَامُوس . وهو يُفْهِم العُمُوم . قال شَيْخُنا وقد يُدَّعَى التَّخْصِيص ؛ تَأَمَّلْ . انْتَهَى . أَى فى خَفَر فقط . فإِنَّه الَّذِى صَرَّحوا فيه بِعَدمِ إِطْلاقِه على الرِّجَال . ولعَلَّ وَجْهَ التَّأَمُّل أَنَّ المادَّة واحِدَةٌ . فلا تَخْصِيصَ . على أَنِّى وَجَدت نَصَّ العِبَارَة فى المُحْكَم : وتَخَفَّرَتْ : اشْتَدَّ حَياؤُهَا . هكذا رَأَيْتُه . ونَقَلَه عنه أَيْضًا صاحِبُ اللِّسَان .

(و) تَخَفَّرَ (به) وخَفَرَه : (اسْتَجارَ) به (وسَأَلَه أَنْ يَكُونَ له خَفِيرًا) يُجِيرُه .

(والخِفَارَةُ ، بالكَسْرِ ، فى النَّخْلِ : حِفْظُه منَ الفَسَاد . و) الخِفَارَةُ (فى الزَّرْعِ : الشِّرَاحَة)[1] وَزْنًا ومَعْنًى . وهو الخَفِير والشَّارِحُ ، لحافِظِ الزَّرْع .

[خ ف ت ر]

(الخَفْتَارُ) ، أَهْمَلَه الجوهرىّ . وقال أَبُو نَصْر : هو (مَلِكُ الجَزِيرَة أَو مَلِكُ الحَبَشَة) فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْد :

وغُصْنَ على الخَفْتَارِ وَسْطَ جُنُوده
وبَيَّتْنَ فى لَذَّاته رَبَّ مَارِدِ[2]

(١) فى اللسان وأصل القاموس «الشرجة» ... وأصل ... فكنسخة من القاموس . هذا و«شرح» و«شرج» كلاهما بمعنى الحفظ

(٢) اللسان والتكملة .

(أو الصَّوابُ الحَيْقَارُ)[1] . بفَتْح الحَاءِ المُهْمَلَة وسُكُون التَّحْتِيَّة والقَاف . ابن الحَيْقِ مـن بنى قَنَص بنِ مَعَـدّ . قاله ابنُ الكَلْبِىّ . (أَوالجِيفَارُ)[2] . بالجيم والفَاءِ) ، ولم يَذْكُرهْ فى « ج ف ر » ولا فى « ح ق ر » .

[خ ل ر] *

(الخُلَّر . كسُكَّرٍ : نَبَاتٌ) . أَعْجَمِىّ . (أَو الفُولُ . أَو الجُلْبَـانُ . أَو المَاشُ) . الأَخِيـر فى التَّهْذِيب . وقد ذَكَـرَه الإِمَـامُ الشَّافِعِـىّ رَضِى الله عنـه فى الحُبـوب التى تُقتَاتُ .

(وخُلاَّرٌ[3] كـرُمَّان : ع بفـارِس يُنْسَبُ إِلَيْه العَسَلُ الجَيِّـدُ) . ومنـه كتَـاب الحَجَّـاج إلى بَعْض عُمَّـالهِ بفارِس : « أَنِ ابْعَـثْ إِلَىَّ بعَسَلٍ من عَسَل خُلَّار . من النَّحْلِ الأَبْكَار . مـن المستشفـار الَّذِى لم تَمَسَّـه نَار . » كذا وَقَع ، والصَّوابُ من الدَّسْتَفْشار[1] ، وهى فارسيّة . أى مِمَّا عَصَرَتْه الأَيْدِى وعَالَجَتْه . وأَوردَه المُصَنِّف فى تَرْقِيقِ الأَسَل لتَصْفِيقِ العَسَل ، مُطَوَّلاً . طَالَ عَهْدِى به . فراجِعْه .

[خ م ر] *

(الخَمْـرُ : مـا أَسْكَرَ) . مادّتهـا موضوعة للتَّغْطِية والمُخَالَطَة فى سِتْرٍ . كذا قالَه الرَّاغِب والصَّاغانِىّ وغيرُهما من أَرْبابِ الاشْتِقَاق . وتَبِعَهم المُصَنِّف فى البصائر . واختُلِف فى حَقِيقَتها ، فقِيـل هـى (مـنْ عَصِيـرِ العِنَب) خَاصَّةً . وهـو مَذْهَب أَبِـى حَنِيفَة . رَحِمـه اللهُ تَعَالى . والكُوفِيِّين . مُرَاعَاةً لفِقْه اللُّغَة : (أَوْ عَامٌّ) ، أى ما أَسْكَرَ من عَصِيـرِ كُلِّ شَىْءٍ لأَنَّ المَدَارَ على السُّكْر وغَيْبُوبة العَقْل . وهـو الـذى اخْتَاره الجَمَاهِيـر .

وقال أَبـو حَنِيفة الدِّينَوَرِىّ : وقد

(1) ضبط القـاموس ضبط قلم بكسر الحاء أما التكملة فضبطها كما قال الشارح .

(2) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتـح الجيم وكلاهما ضبط قلم .

(3) هكذا ضبطت منونة فى القاموس أما التكملة ومعجم =

= البلدان فضبطت ممنـوعة من الصرف ولم تضبط فى اللسان .

(1) هذه هى التى جاءت فى اللسان والتكملة ، ومعجم البلدان (خلار)

تكون الخَمْر من الحُبُوب .

قال ابن سِيدَه : وأَظُنُّه تَسمُّحاً مِنْه ؛ لأَنَّ حَقِيقَةَ الخَمْر إِنَّمَاهِى للعِنَب دون سائِر الأَشْياءِ . (كالخَمْرَة) . بالهاءِ وقيل : إِنَّ الخَمْرة القِطْعَةُ مِنْهَا . كما فى المِصْبَاح وغَيْره . فَهِىَ أَخَصّ . والأَعْرَفُ فى الخَمْر التَّأْنِيث . يقال : خَمْرَةٌ صِرْف . (وقد يُذَكَّر) . وأَنْكر الأَصْمَعِىّ . (والعُمُومُ) ، أَى كَوْنها عَصِيرَ كُلِّ شَىْءٍ يَحْصُلُ به السُّكْرُ (أَصَحُّ) ، على ما هو عِنْد الجُمْهُور . (لأَنَّهَا) ، أَى الخَمْر (حُرِّمَت وَمَا بالْمَدِينة) المُشَرَّفة الّتِى نَزَل التَّحْرِيم فيها (خَمْرُ عِنَب) . بل (وَمَا كَانَ شَرَابُهُم إِلاَّ) من (البُسْر والتَّمْر) والبَلَح والرُّطَب . كما فى الأَحاديث الصِّحاح الّتِى أَخْرَجَهَا البُخَارِىُّ وغَيْرُه . فحدِيثُ ابْنِ عُمَر «حُرِّمَت الخَمْرُ وما بالمَدِينَة منها شَىْءٌ» وحَدِيثُ أَنَسٍ «وما شَرابهم يَوْمَئذٍ إِلاَّ الفَضِيخُ والبُسْرُ والتَّمْرُ» أَى ونَزَل تَحْرِيمُ الخَمْر الّتِى كَانت مَوْجُودَةً مِنْ هٰذِه الأَشْياءِ لا فى خَمْرِ العِنَب خَاصَّةً . قال شَيْخُنَا : والاستِدْلال به وَحْده لا يَخْلُو عن نَظَر . فَتَأَمَّل .

قلتُ : والبَحْثُ مَبْسُوط فى الهِدايَة للإِمَام المَرْغِينَانِىّ وشَرْحِها للإِمام كَمال الدِّين بن الهُمَام فى كِتَاب الحُدُود . لَيْس هٰذا مَحَلّه . واختُلِف فى وَجْه تَسْمِيَته . فقيل (لأَنَّهَا تَخْمُرُ العَقْل وتَسْتُرُه) . قال شيخُنَا : هو المَرْوِىّ عن سَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه . ومَالَ إِلَيْه كَثِيرُون . واعْتَمَده أَكْثَرُ الأُصُولِيِّين .

قُلتُ : الذى رُوِىَ عن سَيِّدنا عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه : «الخَمْر : ما خامَرَ العَقْلَ» . وهو فى صحِيح البُخَارِىّ كما سيأْتى . (أَو لأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ واخْتَمَرَتْ) .

والَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وغَيرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ما نَصُّه : وسُمِّيَت الخَمْرُ خَمْرًا لأَنَّهَا تُرِكَت فاخْتَمَرَت . واخْتِمَارُهَا تَغَيُّر رِيحِها ، فلو اقْتَصر المُصَنِّف على النَّصّ الوارِد كان أَوْلَى .

أو قَدَّم اخْتَمَرت على أَدْرَكَت لِيَكُون كالتَّفْسِيــر لَه ، وهو ظَاهِرٌ ،(أَو لأَنَّها تُخَامِرُ العَقْلَ ، أَى تُخَالِطُهُ) ، وهــو الَّذِى رُوِىَ فى الحَدِيــث عن سَيِّدنـا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنــه ونَصُّــه : «الخَمْر ما خَامَرَ العَقْلَ » وهــو فى البُخَـارِىّ ، ونَقَله ابنُ الهُمام فى شَرْح الهِدايَــة ، وأَوردَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وعِبَارَةُ المُحْكَم : الخَمْر : ما أَسْكَر من عَصِير العِنَب . لأَنَّها خامَرَت العَقْلَ ، ثم قال بَعْدَه بِقَلِيل : والمُخامرةُ المُخَالَطَة .

وفى المِصْبَاح : الخَمْرُ : اسمٌ لـكلّ مُسْكِرٍ خَامَرَ العَقْلَ .

واخْتَمَرَت الخَمْرُ : أَدْرَكَتْ وغَلَت .

(و) العَرَب تُسَمِّى (العِنَب) خَمْرًا . قال ابنُ سِيدَه : وأَظُنُّ ذٰلك لـكَوْنِهَـا مِنْه ، حَكَاها أَبو حَنِيفَة . قال : وهى لُغَة يَمانِيَة وقَالَ فى قَوْلِه تعَالَى : ﴿ إِنِّــى أَرانِى أَعْصِرُ خَمْــرًا ﴾ [1] إِنَّ الخَمْرَ هنا العِنَب . قال : وأَراهُ سَمَّاه بِاسْم مَافــى الإِمْكَان أَنْ تَؤُولَ إِلَيْه ، فكَأَنَّه قــال : أَرَانِــى أَعْصِــر عِنَبــاً . قال الراعى :

يُنَازِعُنِــى بِهَــا نُدْمــانُ صِــدْق
شِواءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَــا[1]

يُرِيدُ الخَمْر .

وقال ابنُ عَرَفَة : « أَعْصِر خَمْرًا » ، أَى أَسْتَخْرِجُ الخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ العِنَــبُ فإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بــه الخَمْرُ . فلِذٰلــك قال : أَعْصِر خَمْرًا .

قال أَبو حَنِيفَة : وزعمَ بَعْضُ الرُّوَاة أَنَّه رَأَى يَمانِيــاً قد حَمَــل عِنَبــاً . فقَال له : ما تَحْمِــل ؟ فقَال : خَمْــرًا ، فسَمَّى العِنَب خَمْرًا .

والجَمْــع خُمُورٌ . وهــى الخَمْــرَة ، كتَمْرةوتَمْر وتُمُورٌ .

وفى حَدِيــث سَمُــرَةَ : « أَنَّه بَــاعَ خَمْرًا فقال عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرةَ » قال الخَطَّابِىّ : إِنَّمَا باع عَصِيرًا ممن يَتَّخِــذُه خَمْرًا فسَمَّاه باسْمِ ما يَؤُولُ إِلَيْه مَجَازًا ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنــه عَلَيْه لأَنَّه مَكْرُوهٌ . وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرةُ باعَ

(1) سورة يوسف الآية ٣٦ .

(1) اللسان .

خَمْرًا فَلاَ ، لأَنَّه لا يَجْهَل تَحْرِيمَه مع اشْتِهَاره ، فاتَّضح لَكَ مِمَّا ذكرنا أَنَّ قولَ شَيْخِنا : هٰذَا القَوْلُ غَرِيبٌ ، غَرِيبٌ .

(و) الخَمْر : (السَّتْر) . خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُره خَمْرًا : سَتَرَه .

(و) الخَمْرُ : (الكَتْمُ ، كالإِخْمارِ) ، فِيهِما : يقال : خَمَرَ الشيْءَ وأَخْمَرَه سَتَرَه . وخَمَرَ فُلانٌ الشَّهادةَ وأَخْمَرها : كَتَمها ، وهو مَجَاز . وفى الحَدِيثِ «لا تَجِدُ المُؤْمِنَ إِلاَّ فى إِحْدَى ثَلاثٍ ، فى مَسْجِدٍ يَعْمُره ، أَو بَيْتٍ يَخْمُرُه ، أَو مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها» يَخْمُرُه أَى يَسْتُره ويُصْلِح مِن شَأْنِه .

(و) الخَمْر : (سَقْيُ الخَمْرِ) . يقال : خَمَرَ الرَّجلَ والدَّابَّةَ ، يَخْمُره خَمْرًا : سَقَاه الخَمْرَ .

(و) عن أَبي عَمرو : الخَمْرُ : (الاسْتِحْيَاءُ) ، تقول : خَمَرْتُ الرَّجلَ أَخْمُره إِذا استَحْيَيْتَ منه .

(و) الخَمْرُ : (تَرْكُ) استِعْمال (العَجِينِ والطِّينِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، الطِّين بالنُّون ، ويقال الطِّيب بالباءِ ، كما فى أُمَّهات اللُّغَة ، (ونَحْوِه) ، والَّذى فى المُحْكَم : ونَحْوِهما ، وذٰلك إِذا صَبَّ فيه الماءَ وتَرَكَه (حتَّى يَجُود) ، أَى يَطِيب ، (كالتَّخْمِيرِ ، والفِعْلُ كضَرَبَ ونَصَرَ) . يقال : خَمَرَ العَجِينَ يَخْمُره ويَخْمِره ، خَمْرًا ، وخَمَّرَه تَخْمِيرًا ، (وهو خَمِيرٌ) ومُخَمَّر ، (وقد اخْتَمَرَ) الطِّيبُ والعَجِينُ وقيل : خَمَّرَ العَجِينَ : جَعَلَ فيه الخَمِيرَ .

(و) الخِمْرُ ، (بالكَسْر : الغِمْرُ) ، الغَيْن لُغَة فى الخَاءِ ، وهو الحِقْد ، وقد أَخْمَرَ .

(و) الخَمَرُ ، (بالتَّحْرِيك : ما وَارَاكَ من شَجَرٍ وغَيْرِه) ، كالجَبَل وغَيْرِه ، يقال : تَوَارَى الصَّيْدُ عنِّى فى خَمَرِ الوَادِى ، وخَمَرُه : ما وَارَاه من جُرُفٍ أَو حَبْلٍ من حِبَال الرَّمْلِ أَوغَيْرِه . ومنه حديث سَهْل بنِ حُنَيف «انْطَلَقْتُ أَنا وفُلانٌ نَلْتَمِس الخَمَرَ» . وفى حديث أَبِي قَتَادَةَ «فابْغِنَا مكاناً خَمَرًا» ، أَى

ساترًا يَتَكَاثَفُ شَجَرُهُ . (و) فى حَديث الدَّجَّال «حتى تَنْتَهُوا إلى جَبَلِ الخَمَرِ» قال ابنُ الأَثير : هٰكذا يُرْوَى. يعْنِي الشَّجَرَ المُلْتَفَّ ، وفُسِّرَ فى الحَديث أَنَّه (جَبَلٌ بالقُدْسِ) ، لِكثرةِ شَجَرِه . وفى حَديث سَلْمَانَ أَنَّه كَتَبَ إِلى أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . «يا أَخِى إِنْ بَعُدَت الدَّارُ مِن الدَّارِ فإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْض يَقَعُ» . الأَرْفَهُ : الأَخْصَبُ . يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَه أَرْفَقُ بِه وأَرْفَهُ له ، فَلا يُفَارِقُه . وكانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْه يَدْعُوه إِلى الأَرْضِ المُقَدَّسَة .

(و) قد (خَمِرَ) عَنِّى : (كفَرِح) . يَخْمَرُ خَمَرًا ، أَى خَفِىَ و(تَوَارَى . وأَخْمَرَ)[1] القَوْمُ : تَوَارَوْا بالخَمَرِ . ويقال لِلرَّجل إِذا خَتَلَ صاحِبَه : هو «يَدِبُّ له الضَّرَاءَ ويَمْشِي له الخَمَرَ» .

(و) يقال : (أَخْمَرَتْه الأَرْضُ عَنِّى ومِنِّى وعَلَيَّ : وَارَتْهُ) وسَتَرَتْه .

(١) فى القاموس : «كأخمر» .

(و) الخَمَر : (جَمَاعَةُ النَّاسِ وكَثْرَتُهُم كخَمْرَتِهِم) ، بفَتْح فَسُكُون ، (وخُمَارِهِم) بالفَتْح (ويُضَمُّ) لُغَة فى غَمَارِ النَّاس وغُمَارِهِم . يقال : دَخَلْت فى خَمْرَتِهم وغَمْرَتِهِم . أَى فى جَمَاعَتِهِم وكَثْرَتِهم .

(و) الخَمَر : (التَّغَيُّرعَمَّا كَانَ عَلَيْه) . ومنه المَثَل : «ما ثَمَّ خِمَارُك» كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الخَمَر : (أَنْ تُخْرَزَ نَاحِيَةُ) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : نَاحِيَتَا أَدِيمِ (المَزَادَةِ) . وهو مُوَافِقٌ لمَا فى الأُمَّهاتِ . (وتُعَلَّى بخَرْزٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الصَّغَانِى .

(و) الخَمِر (ككَتِف : المَكَانُ الكَثِيرُ الخَمَرِ) . على النَّسَب . حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ . وأَنْشَدَ لضِبابِ بن وَاقِد الطُّهَوِيّ :

وَجَرَّ المَخَاضُ عَثَانِينَهَا
إِذا بَرَكَتْ بالمَكَانِ الخَمِرْ[1]

(١) اللسان .

(والخُمْرَةُ . بالضَّمّ : ما خُمِّرَ فيه)[1] الطِّيبُ والعَجِينُ . (كالخَمِيرِ والخَمِيرَةِ) . وخُمْرَة العَجِين : ما يُجْعَل فيه من الخَمِيرَة . وعن الكِسَائِيّ : يقال : خَمَرْتُ العَجِينَ وفَطَرْتُه . وهى الخُمْرَةُ الَّتِى تُجْعَل فى العَجِين يُسَمِّيها النَّاسُ الخَمِير . وكذٰلك خُمْرَةُ النَّبِيذ والطِّيب . وخُبْزٌ خَمِيرٌ . وخُبْزَة خَمِيرٌ . عن اللِّحْيَانِىّ . كلاهُما بغَيْر هاءٍ . (و) الخُمْرَة : (عَكَرُ النَّبِيذ) ودُرْدِيُّه . (و) يقال : صَلَّى فلانٌ على الخُمْرَة . وهى (حَصِيرَةٌ صَغِيرَة) تُنْسَج (من السَّعَف) . أى سَعَفِ النَّخْل وتُرَمَّل بالخُيُوطُ .

وقال الزَّجَّاج : سُمِّيَت خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُر الوَجْهَ من الأَرْض . وقال غَيْرُه : سُمِّيَت لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بسَعَفِها . . وقد تَكَرَّر ذِكْرُها فى الحديث . وهٰكذا فُسِّرَت .

(و) الخُمْرَةُ : (الوَرْس . وأَشْيَاءُ من الطِّيب تَطَّلِى بِهَا) - أى بِتِلْك الأَشْيَاء . وفى بَعْض الأُصُول : بِه . أى بالوَرْس . أى بالمَجْمُوع منه مع غَيْره - (المرأَةُ لتحَسِّنَ وَجْهَها) . وفى الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة تَطَّلِى بِه المَرْأَةُ وَجْهَها . وقد تخَمَّرت . وهى لُغَة فى الغُمْرَة .

(و) الخُمْرَةُ : (ما خامَرَك . أَى خالَطَك من الرِّيح . كالخَمَرَة . مُحَرَّكَةً) . الأَخِيرَة عن أَبِى زَيْد . (و) قيل الخُمْرَة : (الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَة) . يقال : وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطِّيب . أى رِيحَه . (ويُثَلَّثُ) . الكَسْر عن كُرَاع .

(و) الخُمْرَة (: أَلَمُ الخَمْرِ)[1] . ويُوجَد فى بَعْض النُّسَخ : أَلَمُ الحُمَّى . وهو غَلَط . (و) قيل : خُمْرَةُ الخَمْر : ما يُصِيبُك من (صُدَاعِها وأَذَاها) . جَمْعُه خُمَرٌ . قال الشاعر .

وقد أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلَهُ
فلم تَكَدْ تَنْجَلِى عَن قَلْبِه الخُمَرُ[2]

(كالخُمَار) . بالضَّمّ . (أَو) الخُمْرَة والخُمَار : (مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا) . وقيل

(١) فى نسخة من القاموس «ما خمر به» وفى اللسان واسم ما خمر به الخمرة .

(١) فى نسخة من القاموس : «ألم الخمى» .
(٢) اللسان والتكملة وفى المقاييس ٢/٢١٤ «لقد أصبحت»

الخُمَار : بَقِيَّةُ السُّكْرِ .

(والمُخَمِّر، كمُحَدِّث : مُتَّخِذُهَا . والخَمَّارُ : بائعُهَا . واخْتِمَارُهَا : إدْراكُها) . وذلك عند تَغَيُّر رِيحها الذى هو إحْدَى عَلامَاتِ الإدْرَاك، (وغَلَيانها) .

وفى المِصْبَاح : اخْتَمَرَت الخَمْرَةُ : أَدْرَكَت وغَلَت .

(والخِمَارُ) : للمَرْأَة : (بالكَسْرِ : النَّصِيفُ) : كالخِمِرِّ : كطِمِرٍّ . الأَخِيرَة عن ثَعْلَب، وأَنشد :

* ثم أَمَالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ[1] *

(و) قِيل : (كُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُو خِمَارُه) . ومنه خِمَارُ المَرْأَة تُغَطِّى به رَأْسَها . (ج أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ) . بضمّ فسكون . (وخُمُرٌ) . بضمَّتَين .

(و) يقال : (ماشَمَّ خِمَارَكَ؟ أى ما غَيَّرك عَنْ حالك . ومَا أَصابَكَ) يقال ذلك للرَّجُل إذا تَغَيَّرَ عَمّا كان عَلَيْه .

(والخِمْرَةُ منه) . أَى مِن الخِمَار، (كاللِّحْفَة من اللِّحاف) . يقال : إنّها لَحَسَنَةُ الخِمْرَة . ومنه قَوْلُ عُمَرَ لمُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «ما أَشْبَه عَيْنَكَ بخِمْرَة هِنْد» وهى هَيْئَة الاخْتِمَار . (و) منه المَثَل : «إنَّ (العَوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَةَ» . يُضْرب للمُجَرِّب العَارِف) : أى إنَّ المَرْأَةَ المُجَرِّبة لا تُعَلَّم كَيْفَ تَفْعَلُ .

(و) الخُمْرة : (وعَاءُ بِزْرِ الكَعَابِرِ) : وفى بَعْض الأُصول : الكَعَابر (الَّتى تَكُونُ فى عِيدَانِ الشَّجَرِ . و) يقال : (جاءَنا) فلان (على خِمْرَة، بالكَسْر . وَ) على (خَمَرٍ . مُحَرَّكَةً)، أى (فى سِرٍ وغَفْلَةٍ وخُفْيَةٍ) . قال ابنُ أَحْمَر :

من طَارِق أَتَى عَلى خِمْرَة
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَع مَنْ يَعْتَبِرْ[1]

فَسَّرَه ابنُ الأَعرابىّ وقال : أَى على غَفْلَة مِنْك .

(وتَخَمَّرَتْ بِه) أى الخِمَار . (واخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْه) . وخَمَّرَتْ به

(١) اللسان .

(١) اللسان . وفى التكملة جاء به شاهدا على أن «الخمرة بالفتح» أى فتح الخاء «الاستخفاء وفيها» من طارق يأتى . . . »

رَأْسَهـا : غَطَّتْــه (والتَّخْميــرُ : التَّغْطِيَة) . وكُلُّ مُغَطًّى مُخَمَّرٌ . ورُوِى عن النَّبِىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم أَنه قال « خَمِّـرُوا آنِيَتَكم » . قال أَبـو عَمْرو : أَى غَطُّوا . وفى رِوَايَة « خَمِّروا الإِنَاءَ وأَوْكُوا السِّقَاءَ » . ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه أُتِـىَ بإِنَاءٍ من لَبَن فقال : هَلاَّ خَمَّرتَه ولو بِعُـودٍ تَعْرِضُــه عَلَيْه » . وعن أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ « كان إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَه وأَخْفى عَطْسَتَه » . رَوَيْنَاه فى الغَيْلانيّات .

(و) من المَجَاز : (المُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ البَيْضَــاءُ الرَّأْسِ) . ونَصُّ اللَّيْث : المُخْتَمِرَةُ من الضَّـأْن والمِعْزَى هـى الَّتى ابيَضَّ رأْسُهـا من بَيْن سـائِرِ جَسَدِهَا . وفى التَّهْذِيـب والمُحْـكَم قالوا : هـى مِـن الشِّيَـاه : البَيْضَــاءُ الرأْس . وقِيــلَ : هـى النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ ورَأْسُهَا أَبْيَضُ ، مثـل الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ من خِمَارِ المَرْأَةِ .

قال أَبو زَيْد : إِذَا ابيَضَّ رأْسُ النَّعْجَة من بَيْن جَسَدِها فهـى مُخَمَّرةٌ ورَخْماءُ . ومِثْلُه فى الأَســاس وغَيْره ، (وكَـذَا الفَرَسُ) . يقال : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ ، إِذا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وسَـائِرُ لَوْنِه مَـا كَانَ . ولا يُقَال مُخْتَمِرٌ . وهَذَا يَدُلُّ [على] أَنَّ الذى فى كَلامِ المُصَنِّف أَوَّلاً هـو المُخَمَّرَةُ .

(و) خَـمَرَ عليـه خَمَرًا و (أَخْمَرَ : حَقَدَ وذَحَلَ . و) أَخْمَرَ (فُلاناً الشَّىْءَ : أَعطَـاهُ أَو مَلَّـكَهُ إِيّاه) . قال مُحَمَّد ابنُ كَثِيــر : هذا كَلامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوف باليَمَن . لا يَكَاد يَتَكَلَّم بغَيْره . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْـمِرْنِى كَذَا وكَذَا . أَى أَعْطِنِيـه هِبَةً لِـى ، مَلِّـكْنِى إِيّـاه . ونَحْوِ هــذَا .

(و) أَخْمَرَ (الشَّىْءَ : أَغفَلَه) . عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . (و) أَخْمَرَ (الأَمْرَ : أَضْمَرَه) . قال لَبِيــد :

أَلِفْتُكَ حَتَّــى أَخْمَرَ القَوْمُ ظِنَّــةً
عَلَىَّ بَنُو أُمِّ البَنِيــنَ الأَكَابِرُ[1]

وعبــارة التَّهْذِيــب : وأَخمَر فُلاَنٌ عَلَىَّ ظِنَّةً . أَى أَضْمَرَها . وأَنْشَدَ بَيْتَ لبِيــد .

(١) ديوانه ٢١٤ والسان .

(و) أَخْمَــرَت (الأَرْضُ: كَثُرَ خَمَرُهَا)، أَي شَــجَرُهَا المُلْتَفُّ. (و) يقــال: أَخْمَرَ (العَجِينَ) وخَمَرَه إِذا (خَمَّرَه). كمــا يقال فَطَرَه وأَفْطَرَه.

(واليَخْمُــورُ: الأَجْوَفُ المُضْطَرِبُ) من كُلِّ شَيْءٍ.

(و) اليَخْمُور أَيْضــاً: (الــوَدَعُ)، واحدتــه يَخْمُورَةٌ.

(ومِخْمَرٌ، كمِنْبَرٍ: اسمٌ)، وكذا خُمَيْر، كزُبَيْر. (و) خُمَيْرٌ. (كزُبَيْر) أَيضاً: (ماءٌ فوقَ صَعْــدَةَ) باليَمَن. (و) خُمَيْرُ (بْنُ زِيَــاد)، وخُمَيْــر بن عَوْف بْنِ عَبْدِ عَوْف. (و) خُمَيْرٌ (الرَّحَبِــيُّ. ويَزِيــدُ بْنُ خُمَيْــرٍ) اليَزَنِــيّ من أَهْلِ الشّام. (مُحَدِّثُونَ). الأَخِيــر رَوَى عن أَبِيــه. وأَبُوه مِمَّن يَرْوِى عن ابْنِ عُمَرَ. قاله الذَّهَبِــيّ. (وأَبُو خُمَيْــرِ بْنُ مَالِكٍ: تابِعِــيٌّ). ويقال: خُمَيْرٌ أَبُو مَالِك، يَــرْوِى عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو. وعنه عَبْدُ الكَرِيم ابنُ الحــارث. (وخَــارِجَــةُ بــن الخُمَيْر). صَحابِــيّ. مَــرَّ ذِكْره (فى الجِيمِ).

(و) خَميــرٌ (كأَمِيــر) أَبُو الخَيْر (خَمِيــرُ بْنُ مُحَمَّــدِ) بْنِ سَعْــد (الذَّكْوانِــيُّ). سَمِــع من إِسمــاعِيلَ البَيْهَقِــيّ. (و) أَبُــو المَعَــالِــى (مُحَمَّــدُ بْنُ خَمِيــرٍ الخُوارَزْمِــيّ)، حَدَّثَ بشَــرْح السُّنَّة عن البَغَــوِيّ. (وبَلَدِيُّه صَــاعِدُ بْنُ مَنْصُــورِ بْنِ خَمِير) الخُوَارَزْمِيّ. أَخَذ عَنْه العُلَيْمِي.

وفاتَه: خَمِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِيّ. عن ابن داسَةَ. وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بنُ أَحْمد ابن خَمِير الخُوَارَزْمِيّ، عن الأَصَمّ. وأَبو العَلاءِ صاعِدُ بنُ يُوسُف بن خَمِيــر. خُوَارَزْمِيّ أَيضاً. ضَبَطهم الزَّمَخْشَرِيّ. (مُحَدِّثُون).

(وذُو مِخْمَر). كمِنْبَر. (أَو) هــو (مِخْبَر). بالبَاءِ المُوَحَّدة. (ابنُ أَخِي النَّجَاشِيّ) مَلِك الحَبَشَة. (خَدَمَ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَــلَّم). حَدِيثُه عنــد الدِّمَشْقِيِّين. وكان الأَوزاعِيّ يقــول: هو بالمِيمِ لا غَيْر.

(وذَاتُ الخِمَــارِ بالــكَسْــرِ: ع بتِهَامَةَ)، نقله الصّغانِــيّ.

(وذو الخمار): لقبُ (عوف بْن الرَّبيع بْن) سَماعة (ذي الرُّمْحَيْن). وإنّما لُقّب به (لأَنّه قاتل في خِمار امرأته وطَعَن) في (كثيرين. فإذا سُئِلَ واحدٌ: مَنْ طعَنَك؟ قال: ذُو الخِمَار).

(و) ذُو الخِمَار: (فَرَسُ مَالِك بْنِ نُوَيْرَةَ) الشّاعِرِ الصّحابِيِّ أَخِي مُتَمِّم. قال جَرِير:

مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِي الخِمَار وقَعْنَب
والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبَالِ[1]

(و) ذو الخِمَار: (فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام) القُرَشِيِّ. شَهِد عليه (يَوْمَ الجَمَل). وقد جاءَ ذِكْرُه في الشِّعر.

(و) من المَجَاز: (المُخَامَرَةُ: الإِقَامَةُ ولُزومُ المَكَان). وخَامَرَ الرَّجلُ بَيْتَه وخَمَّرَه: لَزِمَه فلم يَبْرَحْه. وكذلك خَامَرَ المَكَانَ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

* وشاعِرٍ يُقَالُ خَمِّرْ في دَعَهْ[1] *

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ: المُخَامَرَة: (أَنْ تبيع حُرًّا على أَنّه عَبْدٌ). وبه فَسَّرَ أَبو مَنْصُور قَوْلَ سَيِّدنَا مُعاذٍ الآتي ذِكْرُه.

(و) المُخامَرَة: (المُقَارَبَة والمُخالَطَة). يقال: خامَرَ الشّيْءَ. إذا قارَبَه وخالَطه. قال ذُو الرُّمَّة:

هَامَ الفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَه
منها على عُدَوَاءِ الدّارِ تَسْقِيمُ[1]

وهو بالمَعْنَى الثّاني مَجَازٌ ومُكَرَّر.

قال شَمِرٌ: والمُخامِرُ: المُخَالِطُ. خامَرَهُ الدّاءُ. إذا خالَطَه. وأَنْشَد:

وإذا تُبَاشِرُك الهُمُو
مُ فإِنّها دَاءٌ مُخَامِرْ[2]

ونَحْوَ ذلِكَ قالَ اللَّيْثُ في خامَرَه الدّاءُ. إذا خَالَطَ جَوْفَه.

(و) المُخَامَرَةُ: (الاسْتِتَارُ ومِنْه) المَثَل: («خامِرِي أُمَّ عَامِرٍ» وهِي الضَّبُعُ). أَي اسْتَتِرِي

(1) ديوان جرير ٤٦٧ والتكملة ومادة (حنتف) وفي الأصل والتكملة «والحتفين» والصواب من الديوان ومادة (حتف).
(2) اللسان.

(1) ديوانه ٥٧٠ واللسان.
(2) اللسان.

(ويُقَال : «خَامِرى حَضَاجِر ، أَتاكِ ما تُحَاذِر» . هكَذَا وَجَدْنَاه) . وبَسَطه المَيْدَانِىّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَال . والزَّمَخْشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى . وابْنُ أَبِى الحَدِيد فى شَرْحِ نهْج البَلاَغَة . وأَبُو عَلِىّ اليوسِىّ فى زَهْرِ الأَكَم . (والوَجْهُ خَامِرْ بحَذْف اليَاءِ أَو تُحَاذِرين . بإِثْبَاتها) . والمَشْهُور عنْد أَهْلِ الأَمْثَال هو الَّذى وَجَدَه المُصَنِّف

(واستَخْمَرَه : استَعْبَدَه) . بلُغَة اليَمَن . هكَذَا فَسَّرَ ابنُ المُبَارَك حَديثَ مُعَاذ «مَن استَخْمَر قَوْماً أَوَّلُهم أَحْرَارٌ وجِيرَانٌ[1] مُسْتَضْعَفُون فله ما قَصَرَ فى بَيْته» . يقُول : أَخذَهُم قَهْرًا وتَمَلَّكَ عَلَيْهِم . فَمَا وَهَبَ المَلِكُ مِن هؤلاءِ لرَجُل فاحْتَبَسَه واخْتَارَه واسْتَجْرَاه فى خِدْمَته حتى جاءَ الإِسْلام وهو عنده عَبْدٌ فَهُوَ لَه . نَقَله أَبُو عُبَيْد . وقال الأَزْهَرِىّ : أَرَادَ من استَبْعَد قَوْماً فى الجاهِلِيَّة ثم جَاءَ الإِسْلام فَلَه مَا حَازَه فى بَيْتِه ، لا يَخْرُجُ من يَده . قال : وهٰذا مَبْنِىٌّ على إِقْرَارِ النَّاسِ على مَا فى أَيْدِيهم .

(والمُسْتَخْمِر : الشِّرِّيبُ)[1] للخَمْرِ دائماً ، كالخِمِّير وَزْناً ومَعْنًى .

(وتَخْمُرُ ، كتَنْصُر) مُضارِع نَصَر : (من أَعْلامِهِنّ) ، أَى النِّسَاءِ .

(و) يُقَال : (ماهُو بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ) . أَى (لا خَيْرَ عنْدَه ولا شَرَّ) . وفى التَّهْذِيب : لا خَيْرَ فيه ولا شَرَّ عنْدَهُ. ويُقَالُ أَيْضاً : ما عِنْد فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ .

(وباخَمْرَى كسَكْرَى : ة) : قَرْيَة بالبَادِيَة (قُرْبَ الكُوفَة . بهَا قَبْرُ) الإِمَامِ الشَّهِيد أَبِى الحَسَن (إِبراهِم ابْنِ عَبْدِ الله) المَحْضِ (بْنِ الحَسَن) المُثَنَّى (بْنِ الحَسَن) السِّبْطِ الشَّهِيد (ابْنِ عَلِىٍّ) بْنِ أَبِى طَالِب ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم . خَرَجَ بالبَصْرة فى سنة ١٤٥ وبايَعَه وُجُوهُ النَّاسِ . وتَلَقَّب بأَمِير المُؤْمِنِين ، فَقلِقَ لذلك أَبُو

(١) كذا فى النهاية واللسان . وفى الأصل : «من استخمر قوماً ولهم جيران» .

(١) كذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : الشارب .

جَعْفَر المَنْصُــورُ . فأَرْسَلَ إليه عِيسَى ابنَ مُوسَــى لقِتَاله . فاستُشْهِد السَّيِّــدُ إبراهِيمُ . وحُمِلَ رَأْسُه إلى مِصْر . وكان ذلك لخَمْس بَقيــن من ذى القَعْــدة سنــة ١٤٥ وهُو ابنُ ثمــان وأَرْبَعين . كما حَكَاه البُخَارِىُّ النَّسَّابة . ولَيْس له عَقِبٌ إلاَّ مِن ابْنه الحَسَن . وحَفِيده إبْرَاهِم بن عَبْدِ الله بن الحَسَن هــذا جَدُّ بَنِــى الأَزْرَق باليَنْبُــع .

(وخُمْــرانُ . بالضَّمّ : نَاحِيَــــةٌ بخُرَاسَانَ) . وفى كُتُب السِّيَرِ : فَتَحَ ابنُ عَامِــر مَدِينَةَ إيران شَهْر وما حَوْلَهــا : طُوس . وأَبِيوَرْد . ونَسَا . وخُمْرانَ . حَتَّى انْتَهَــى إلى سَرَخْسَــ عَنْوةً وذلك فى سنة ٣١ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُل خَمِرٌ ككَتِفٍ : خامَرَه دَاءٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَاه على النَّسَب . قال امْرُؤُ القَيْس :

أَحَارُ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّــى خَمِــــرْ
ويَعْدُو علَى المَــرْءِ ما يَأْتَــمِرْ[1]

(١) الديوان/١٥٤ واللسان .

وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَى مُخَــامَرٌ . قال : وهٰــكَذا قيَّــده بخَطِّه شَمِــرٌ .

وعِنَبٌ خَمْرِىٌّ : يَصْلُــح للخَمْرِ . ولَوْنٌ خَمْرِىٌّ : يُشْبِه لَوْنَ الخَمْــرِ .

والخُمَارُ : بَقِيَّةُ السُّكْرِ . تقول منه رَجُلٌ خَمِرٌ أَى فى عَقِبِ خُمَارٍ . ويُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

« أَحارُ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِى خَمِرْ »

ورجُلٌ مَخْمُور : بِه خُمَارٌ ، وخَمِــرٌ كذٰلك . وقد خَمِــرَ خَمَرًا . ورجُــلٌ مُخَمَّر . كمَخْمُور . وتَخَمَّــرَ بالخَمْر : تَكَسَّرَ بِــه .

وخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُــه التى تُصَبُّ عَلَيْه لِيَرُوبَ سَرِيعــاً رُؤُوباً .

وقال شَــمِرٌ : الخَمِيــرُ : الخُبْزُ فى قوله :

« ولاحِنْطَةَ الشَّامِ الهَرِيتِ خَمِيرُها[1] »

(١) اللسان وهو للفرزدق كما فى مدة (زيت) وروايته :
أَتَتْهم بعِيــــرٌ لم تكنْ يَمَنِيَّـــةً
ولا حنطة الشام المزيت خَمِيرُهــا

أى خُبْزُهـا الَّذِى خُمِّر عَجِينُـه فذَهبَتْ فُطُـورَتُه . وطَعَـامٌ خَمِيـر ومَخْمُورٌ فى أَطْعِمَة خَمْرَى . ووَصَف أَبُو ثَرْوَانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِهَا قـال : فتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا . أَى طابَتْ روائِـحُ أَبْدَانِنَا بالبَخُور .

وعـن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ : الخِمْرَة : الاسْتِخْفَاءُ . قال ابنُ أَحْمَر :

مِـن طارِقٍ يَأْتِـى عـلى خِمْـرَة
أَو حِسْبَةٍ تَنْفَـعُ مَنْ يَعْتَبِـر[1]

وأَخْرَجَ مـن سِرِّ خَمِيرِه سِرًّا . أَى باحَ به . واجْعَلْه فى سِرِّ خَمِيـرِك .أَى اكْتُمْه . وهـو مَجاز .

وفى حَدِيث أَبى إِدْرِيسَ الخَوْلَانِىِّ قَال : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا » . أَى أَوْفَرُ .

والخَمَرُ ، مُحرَّكَةً : وَهْدَةٌ يَخْتَفِـى فِيهَا الذِّئـب . وقَوْلُ طَرَفَة :

سَأَحْلُبُ عَنساً صَحْنَ سَمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتِى إِنلم يُجَلُّوا لِىَ الخَمَرْ[2]

(١) اللسـان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيـدَه : معنـاه إِنْ لـمْ يُبَيِّنُوا لـىَ الخَبَرَ ، ويُرْوَى يُخَلُّـوا ، فعَلَى هٰذَا ، الخَمَرُ هنا : الشَّجَرُ بعَيْنه . أَى إِن لم يُخَلُّوا لِـىَ الشَّجَر أَرْعَاهـا بإِبِلِـى هَجَوْتُهـم فكَان هِجَائى لَهُمْ سَمًّا ، ويروَى : سأَحْلُب عَيْساً . وهـو [ماءُ] الفَحْل[1] ويزعُمُون أَنّه سَمٌّ .

ومُخَمَّر . كمُعَظَّم : مَاءٌ لبَنِـى قُشَيْر .

ومِخْمَر . كمِنْبَرٍ : وَادٍ فى دِيَارِ كِلَابٍ.

وخُمَيْرَةُ . كجُهَيْنَةَ : فَرَسُ شَيْطَانِ بْن مُدْلِـج الجُشَمِىّ .

وفى الحَدِيـث : « مَلِّـكْه عَلَـى عُرْبِهم وخُمُورِهم » . قال ابنُ الأَثِيـر أَى أَهْـلِ القُـرَى . لأَنَّهُـم مَغْلُوبون مَغْمُورُون بما عَلَيْهم من الخَرا ج والكُلَف والأَثْقَـالِ . قال : وكَذَا شَرحَه أَبُـو موسَى .

وفى حَدِيـث أُمِّ سَلَمَـة « أَنَّه كان يَمْسَـح على الخُفِّ والخِمَار » أَرادَت بالخِمَارِ العِمَامَة لأَن الرَّجُلَ يُغَطِّى بها

(١) زيادة من اللسان .

رَأْسَه . كَمَا أَنَّ المَرْأَة تُغَطِّيه بِخِمَارِهَا ؛ وذٰلِكَ إِذا كَان قد اعْتَمَّ عِمَّةَ العَرَبِ فأَدَارَهَا تَحْت الحَنَك فلا يَسْتَطِيع نَزْعَهـا فى كلِّ وَقْت فتَصِير كالخُفَّيْنِ . غَيْر أَنَّه يَحْتَاجُ لمَسْح القَلِيلِ من الرَّأْس ثم يَمْسَحُ على العِمَامَة بَدَلَ الاسْتِيعَاب .

وسَارَّهُ فخَمَرَ أَنْفَه .

وابن يُخَامِر السَّكْسَكِيُّ : صَحَابِـيّ .

وأَبُو خَمِيـرَةَ من كُنَاهـم .

وخُمْرَةُ بالضَّمّ : امرأَةٌ كَانَت فى زَمَنِ الوَزِير المُهَلَّبِيّ ؛ هَجَاها ابنُ سُكَّرَة . وله فِيهَا مِن الشِّعْر قَدْرُ دِيوَان .

ونُعَيم بنُ خَمَّار كشَدَّادٍ . لَهُ صُحْبَة ويقال ابنُ هَمَّار . وذكره المصنِّف فى «ه ب ر» . و «ه م ر» تبعاً للصَّاغَانِيّ ولم يَذْكُره هنا . وهٰذا أَحَدُ الأَوْجُه فيه .

وكغُرَابٍ خُمَارُ بنُ أَحْمَدَ بنِ طُولُون وهـو خُمَـارَوَيْه . وإسماعِيـل بنُ سَعْد[1] بنِ خُمَارٍ ؛ كتب عنه السِّلَفِيّ .

(١) فى المشتبه «سند»

وسُلَيْمَان بنُ مُسلِم بن خِمَارٍ الخِمَارِيّ بالكسر : مُقْرِئٌ مَشْهُور . وأَخُوه مُحَمَّد شَيْخٌ للوَاقِدِيّ . وأَبُو البَرَكَات إبراهِيم بنُ أَحْمَد بن خَلَف بن خُمَارٍ الخُمَارِيّ[1] . بالضم : مُحَدِّث . وابنه أَبُو نُعَيم محمّد . ثِقَةٌ حَدَّثَ بمُسنَد مُسدَّد . عن أَحْمَد بن المُظَفَّر .

وبِفَتْح فَسُكُون خَمْرُ بن مالِكٍ صاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ . وقِيل فيه بالتَّصْغِير .

وبِفَتْح فَضَمّ : خَمُرُ بنُ عَدِيّ بن مَالِك الحِمْيَرِيّ . وفى كِنْدَة : خَمُرُ بنُ عَمْرو بن وَهْب بن رَبِيعَة بن مُعَاوِية الأَكرمين . مُحَرَّكةً . منهم أَبو شَمِرِ ابن خَمَرٍ . شريفٌ شاعِر فى الجاهِلِيَّة والإِسْلام . وَهُو القَائِل :

* الوارِثُون المَجْـدَ عن خَمَـر *

وهم رَهْط أَبِـى زُرَارَة . ذَكَره ابنُ الكَلْبِـيّ .

ومنهم الصباح بن سَوادَةَ بن حُجْرِ بن كابِس بن قَيْس بن خَمَرٍ الكِنديّ الخَمَرِيّ .

(١) فى المشتبه ٢٤٦ «الجُمَّارِيّ»

وفى هَمْدَان خَمَرُ بنُ دَوْمَانَ بن بَكِيلِ ابن جُشَم بن خَيْرَانَ بن نَوْف[1] ، وهم رَهْط أَبى كُرَيْبٍ محمّد بن العَلاءِ البَكِيلِىّ الهَمْدانِىّ الخَمَرِىّ .

والأُخْمور : بَطْن من المَعَافِر نَزَلُوا مِصْر ، منهم زَيْدُ بْنُ شُعَيْب بْنِ كُلَيْب الأُخْمُورِىّ المِصْرِىّ

ويقال فيه الخَامِرِىّ أَيضاً .

وخَميرَوَيه . جَدُّ أَبِى الفَضْل محمّد بنِ عَبْدِ الله بن محمّد ، هَرَوِىّ ثِقَةٌ .

والخُمْرِىّ ، بضمّ فسكون ، إِلَى الخُمْرَة ، وهى المِقْنَعة ، نُسب إِلَيْه مَنْصُور بْنُ دِينَار ، وأَبُو مُعاذ أَحْمَدُ ابْنُ إِبراهِيمَ الجُرْجَانِىّ ، ومُحَمَّد بنُ مَرْوَانَ ، وزَيْدُ بْنُ مُوسَى ، الخُمْرِيُّون ، مُحَدِّثُون .

وخَمِرٌ ككَتِف : مَوْضِع باليَمَن به مَشْهَدُ السَّيِّد العَلاَّمة عامِرِ بْنِ عَلىّ ابن الرَّشِيد الحُسَيْنِىّ ، ذكَره ابنُ أَبِى الرِّجال فى تَارِيخه ، واختُلِف فى القُحَيْف[1] بنِ خمير بن سُلَيمٍ الخَفَاجِىّ الشَّاعِر ، فضبطَه الآمِدِىّ كأَمِير .وحَكَى الأَمِيرُ فيه التَّشْدِيدَ .

[خ م ج ر] *

(الخمجر ، كجَعْفَر وعُلَبِطٍ وعُلاَبِط ، والخَمْجَرِيرُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (المَاءُ المِلْحُ) جِدًّا . قال :

لو كُنتَ مَاءً كنْت خَمْجرِيرَا
أَو كُنتَ رِيحاً كانَت الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(أَو) هو (الَّذِى لا يَبْلُغُ) أَنْ يَكُونَ (الأُجَاجَ و) ، قيل : هو الذى (تَشْرَبُه الدَّوَابُّ) ولا يَشْرَبُه النَّاسُ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ربما قَتَلَ الدَّابَّةَ ولا سِيَّمَا إِن اعْتَادَت العَذْبَ .

(أَو الخَمْجَرِيرُ) هو المَاءُ (المُرُّ) ، عن ابنُ دُرَيْد ، وزاد غَيْرُهُ : الثَّقِيل .

* (و) يقال : (بَيْنَهُم خَمْجَرِيرَةٌ) ، أَى

(1) فى مطبوع التاج « نون » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٣٩٢ .

(1) فى مطبوع التاج « التجيب » والمثبت من المؤتلف ١٢٩
(2) التكملة . وفى اللسان المشطور الأول .

(تَهْوِيشٌ) . ونَصُّ التَّكْمِلَة : بينَهُم خَمْجَرِيرٌ .

[خ م ش ت ر]

(الخَمَشْتَر كغَضَنْفَر) . والشِّين مُعْجَمَة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ والجَماعةُ . وَهُو (الرَّجُلُ اللَّئِيم) الدَّنِيءُ الخَسِيسُ

[خ م ط ر] *

(ماءٌ خَمْطَرِيرٌ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كخَمْجَرِير وَزْناً ومَعْنًى) ، أَي مُرٌّ ثَقِيلٌ . وفي بَعْضِ النُّسَخ لَفْظاً ومَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[خ م ق ر]

الخَمْقَرِيّ . بالفَتْح : نِسْبة إِلى خَمْس قُرًى . وهي : بَنْج دِيه . منها أَبُو المَحَاسن عَبْدُ الله بنُ سَعْد الخَمْقَرِيّ ، من المشهورِين بالفَضْل .

[خ ن ت ر] * [1]

(الخِنْتَارُ ، بالكَسْر ، والخُنْتُورُ ، بالضَّمّ) أَهملَه الجَوْهَرِي . وقال الأُمَوِيُّ : الخِنْتَار . وقال أَبو عَمرٍو : الخُنْتُورُ هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ) . يقال : جُوعٌ خِنْتَارٌ . أَي شَدِيدٌ . وكذلك خُنْتُورٌ . ووَقَعَ في مُسوَّدَة اللِّسَان . خيتور : بالياء . وهو غَلَط .

(1) جاءت هي وتاليتاها بعد مادة (خنز) في اللسان .

[خ ن ث ر] *

(الخَنْثَر . بفَتْحَتَيْن وكَسْر الثاء) المُثَلَّثَةِ . الأَخيرَة عن كُرَاع [1] : (الشَّيْء الحَقِيرُ الخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ القَوْم) في الدَّار (إِذا تَحَمَّلُوا . كالخَنْثَر) . كجَعْفَر . (والخِنْثِر) . كزِبْرِج . (والخُنْثُر) ، كهُدْهُد .

(والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِي) كالخَنَاسِير . بالسِّين . كلاهما عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . وقرأْتُ في كِتَاب الأَمْثَالِ لأَبي محمّد العُكْبَرِيّ في حَرْفِ

(1) جملة « الأخيرة عن كراع » هي من وهم الشارح ذلك أن الذي جاء في اللسان هكذا « الخَنْثَرُ والخَنْثِرُ الأخيرة عن كراع » فأضاف الشارح الجملة عن اللسان في غير موضع إضافتها ويمكن أن يلتمس له أن تجعل الأخيرة صفة للمثلثة ولكن هذا غير المراد في اللسان أو أن تحذف كلمة الأخيرة ليصح اقتباسه .

الميم فى قَوْلهم : «ماستَتَر مَنْ قاد الجَمَل» . وأَنشد للقُلاَخ :

أَنا القُلاَخُ بنُ جَنابِ بْنِ جَلاَ
أَخُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلاَ [1]

قال : أى أَنا ظَاهِرٌ غيرُ خَفِىٍّ . والخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى موضع آخرَ : الخَنَاثِيرُ : (قُمَاش البَيْتِ) .

(وخَنْثَرٌ) ، كجَعْفَر ، (فى نَسَبِ تَمِيم) ، ضَبطَه الحَافظ بالحَاءِ المُهْمَلَة . (وفى أَسَدِ خُزَيْمَةَ) ، ضَبطَه الحَافظُ بالمُهْمَلَة ، (وفى قَيْسِ عَيْلاَنَ) ، ضَبطه الحافِظ بالمُهْمَلَة .

(وعَمْرُو بْنُ خَنْثَر من أَبْطَال الجَاهِلِيَّة) ، وهو (جَدُّ أُمِّ المُؤْمِنين خَدِيجَةَ) ابْنَة خُوَيْلد (لأُمِّهَا) ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وفيه الوَجْهَان ، ذَكَرهُما الحَافِظ .

[] وفاتَه :

خَنْثَرُ بنُ الأَصْبَط الكِلاَبِىّ ، فارسٌ جاهِلِىٌّ من وَلدِه مَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَةَ الشَّاعِر ، وقد قِيل فيه بالإِهْمال أَيضاً .

[خ ن ج ر] *

(الخَنْجَر ، كجَعْفَر : السِّكِّين) وقِيلَ إِنَّ نُونَه زائدَةٌ ، وإِنْ وَزْنَه فَنْعَلٌ ، ومَالَ إِليه بَعْضُ الصَّرْفِيِّين ، (أَو العَظِيمَةُ مِنْهَا) ، هٰكذا بتَأْنِيث الضَّمِير فى أُصُول القَامُوس كُلِّهَا ، أَى السِّكِّين باعْتبَار أَنَّه جَمْعٌ واحِدُه سِكِّينةٌ ، فَأَرَادَ أَوَّلاً مُفْرَدًا ، وأَعَادَ عليه الجَمْع . فهو كالاستِخْدَام ، قالَه شَيْخُنَا . (وتُكْسَر خَاؤُه) ، أَى مع بَقاءِ فَتْح ثالِثِ الكلمة ، فيكُون كدِرْهَم . ويُسْتَدْرَك على بحْرَق فى شَرْح لامِيَّة الأَفْعَال فإِنّه قَالَ فيه : لم يُعْرَف فِعْلَل اسْماً إِلاَّ دِرْهَم ، وزاد فى المِصْبَاح لُغَةً ثَالِثَة وهِى كِزِبْرِج

ومن مَسَائِل الكِتَاب : المَرْءُ مَقْتُول بِمَا قَتَلَ به ، إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وإِنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ .

(و) الخَنْجَرُ (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ (كالخَنْجَرَة) ، بالهَاءِ ، (والخُنْجُورَة) ، بالضَّمّ ، والجَمْعُ الخَنَاجِرُ . وقال

(1) اللسان والتاج (قلخ) .

الأَصْمَعِيّ : الخُنْجُورُ ، واللُّهْمُوم والرُّهْشُوش : الغَزِيرَةُ اللَّبَن من الإِبِل .

(ورَجلٌ خَنْجَرِيُّ اللِّحْيَةِ) ، أَي (قَبِيحُهَا) ، على التَّشْبِيه ، نَقَلَه الصَّغانيّ عن الفَرَّاءِ . والعَامَّة تَقُول مُخَنْجَرَة .

(والخَنْجَرِيرُ) : المَاءُ المُرُّ الثَّقِيلُ ، وقيل هو الْمِلْح جِدًّا مثْل (الخَمْجَرِير)

(و) يقال (نَاقَةٌ خُنْجُورَةٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (ضَخْمَةٌ) .

والخَنْجَرُ اسمُ رَجُلٍ ، هو الخَنْجَرُ بنُ صَخْرٍ الأَسَدِيّ .

[خ ن ر] *

(الخَانِرُ : الصَّدِيقُ المُصَافِي) . عن أَبِي العَبَّاس . (ج خُنُرٌ) ، بِضَمَّتَيْن . هٰكَذَا هو مَضْبُوط فى النُّسَخ . والصَّوَاب خُنَّرٌ . مِثَال رُكَّع . يقال : فلانٌ لَيْسَ من خُنَّرِى . أَى لَيْسَ من أَصْفِيائى .

(والخَنَوَّرُ) ، بفتح الخَاءِ والنُّونِ وتَشْدِيد الوَاوِ ، (كعَذَوَّر) . ولو قال كعَمَلَّس كانَ أَحسَنَ لشُهْرَته ،

(و) الخَنُّور ، مثل (تَنُّور : قَصَبُ النُّشَّاب) . أَنشد أَبُو حَنِيفَةَ :

يَرْمُونَ بالنُّشَّاب ذى الْـ
ـآذانِ فى القَصَب الخَنَوَّرْ[1]

(و) قيل : (كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ) فهى خَنَوَّرَة . قال أَبو حَنِيفَة : فلذلك قِيلَ لقَصَب النُّشَّاب خَنَوَّرٌ . [(والنِّعْمَةُ الظاهِرَةُ)] [2]

(و) الخِنَّوْر ، (كعِلَّوْص) ، أَى على مِثَال بِلَّوْرٍ ، (وعَذَوَّر : الدُّنْيا) ، كأُمّ خَنُّورٍ . قال عَبْدُ المَلِك بْنُ مَرْوَان : وفى رِوَايَة أُخْرَى سُلَيْمَان بْنعَبْد المَلِك :

* وَطِئْنا أُمَّ خَنُّورٍ بِقُوَّة[3] *

فما مَضَت جُمْعَةٌ حتَّى مَاتَ .

(وإِسماعيلُ بْنُ إِبراهِيمَ بْنِ خُنَّرَةَ . كسُكَّرَة . مُحَدِّثٌ صَنْعَانِىٌّ) . رَوَى عَنْه عُبَيْد بن محمَّد الكِشْوَرِىّ .

(وأُمُّ خَنُّور) . كتَنُّور . (وخِنَّوْر) . كبِلَّوْر : (الضَّبُعُ) ، وقيل : كُنْيَته .

(١) اللسان ، والتكملة وفيها « ذى القصب . . »
(٢) زيادة من القاموس .
(٣) اللسان .

وقيل هي أُمُّ خِنَّوْر كبِلَّوْر ، عن أَبي رِيَاش ، والذى فى الجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد الخَنَّوْر ، والخَنُّور مثال التَّنُور ، بالرَّاءِ والزَّاى : الضَّبُعُ . فتَأَمَّلْه مع سِياق المُصَنِّف. (و) أُمُّ خِنَّوْرٍو خَنُّورٍ : (البَقَرَةُ) ، عن أَبي رِياش أَيضاً ، (و) قيل : (الدَّاهِيَةُ) : يقال : وَقَعَ القَوْمُ فى أُمِّ خنَّوْر ، أَى فى دَاهِيَة . (و) الخَنُّورُ : (النِّعْمَةُ) الظاهِرَةُ ، وقيل : الكَثِيرة . (ضِدٌّ) ، وفيه تَأَمُّل إِذْ لا مُنَاسَبَة بين النِّعْمَة والدَّاهِيَة ، وإِنَّمَا هو بحَسَب المقَامَات والعَوَارِض ، كما لا يَخْفَى .

(و) أُمُّ خَنُّور : (مِصْرُ) ، صانَهَا اللهُ تَعالَى . قال كُراع : لكَثْرَةِ خَيْرِها ونِعْمَتِهَا . (ومنه الحَديثُ) الذى رَوَاه أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ فى كِتَاب النَّبات (« أُمُّ خَنُّور يُسَاقُ إِلَيْهَا القِصَارُ الأَعْمار ») . قال أَبو مَنْصُور وفى خَنُّور ثَلاثُ لُغات . قلت : وقد صَرَّحَ البَكْرِىّ وعَدَّه من أَسْمَاءِ مِصْر ، وكذا المقْرِيزِىّ فى الخِطَط . وقرأْتُ فى بَعْض تَوارِيخ مِصْرَ مَا نَصُّه : وإِنَّمَا سُمِّيت مِصْرُ بأُمّ خَنُّورٍ لِمَا فيها من الخَيْرَات التى لا تُوجَد فى غَيْرِها ، وساكِنُهَا لايَخْلُو من خَيْرٍ يَدِرّ عَلَيْه فِيهَا ، فكَأَنَّها البَقَرَةُ الحَلُوبُ النَّافعَة ، وقيل غَيْرُ ذٰلك ، وهو كَلامٌ حَسَنٌ ، وعلى هٰذا فيَكُون مَجَازًا . ويمكن أَنْ يَكُون تَسْمِيَتُهَا به بِمَعْنَى الدُّنْيَا ، وقد سُمِّيَتْ بأُمِّ الدُّنْيَا أَيضاً . ويقال : وَقَعُوا فى أُمِّ خَنُّورٍ ، إِذا وَقَعُوا فى خِصْب ولِين من العَيْش .

(و) من ذٰلك أَيضا تَسْمِيَةُ (البَصْرة) بأُمّ خَنُّورٍ ، لكَثْرَة أَشْجَارها ونَخِيلِها وخِصْبِ عَيْشِهَا .

(و) أُمّ خَنُّور : (الاسْتُ) . وشَكَّ أَبُو حاتم فى شَدّ النُّون . وقال أَبُو سَهْل : هِى أُمّ خِنَّوْر كبِلَّوْر . وقال ابن خالَوَيْه : هى اسْمٌ لاسْتِ الكَلْبَة .

[] ومّمَا يُسْتَدْرَك عليه :

أُمّ خَنُّور : الصَّحارى . وبه فَسَّر بَعْض قولَهم : وَقَعُوا فى أُمّ خَنُّورٍ .

[خ ن ز ر]

(الخَنْزَرَةُ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ هنا .

وأوردَه فى تَرْكيبِ «خ ز ر» وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الغلَظُ) قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رأْيٍ .

(و) الخَنْزَرَة : (فَأْس) غَليظَةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) ، أَورده فى تَرْكِيب «خ ز ر» .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع ، عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خزر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِعٌ ، أَنشد سِيبَوَيْه :

* أَنْعتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ[2] *

(والخِنْزِيرُ) : حيوان مَعْرُوف ، وقد ذُكِرَ (فى خ زر) ، وأَعادَه هُنا على رَأْى مَنْ يَقُول : إنّ النُّونَ فى ثانى الكَلِمَة لا تُزادُ إلاّ بِثَبت ، وقد تَقَدَّم الكَلامُ عَلَيْه .

[] بَقِىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى «خ ز ر» .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَم اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا ، وهو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبد الله بن ربيعة[1] ابن الحارث بن نُمَيْرٍ ، والرَّاعى من بنى قَطَنِ بْنِ رَبِيعَة ، ومُنَاظَرتُهما فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إسحاقَ إبراهِيمُ ، ابنا مُحَمَّد بن إبراهِيم بن جَعْفَر الكِنْدِىّ الصَّيْرفىّ ، الخَنَازِيرِيَّانِ ، مُحَدِّثَانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير ، قَرْية بمِصْر ، وكَفْر الخَنَازِير ، أُخْرَى بها .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الكلبى ورواه بالحاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

[خ ن س ر] *

(الخِنْسِرُ بالكَسْر : اللَّئِيم ، و) الخِنْسِرُ : (الدّاهِيَةُ ، والخَنَاسِيرُ : الهَلاكُ)(١) وأَنشد ابنُ السِّكِّيت :

إِذا مَا نُتِجْنَا أَرْبعاً عامَ كُفْأَةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعَا (٢)

وقد تقدّم .

(و) الخَنَاسِيرُ : (ضعافُ النّاس) وصِغَارُهم . ويقال : هُمُ الخَنَاسِر .

(و) الخَنَاسِيرُ : (أَبْوالُ الوُعُول عَلَى الكَلَإِ والشَّجَر) .

(والخَنَاسِرَة : أَهْلُ الجَبَّانَة) (٣) لِضَعْفِهِم .

(ورَجُلٌ خَنْسَرٌ وخَنْسَرِيٌّ ، بفَتْحِهما) أَي(فى مَوْضِع الخُسْرَانِ ، ج خَنَاسِرَةٌ) ، وقد تقدَّم . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخَنَاسِيرُ : الدَّوَاهى ، كالخَنَاثِير ، وقيل الخَنَاسِير : الغَدْرُ واللُّؤْمُ ، ومنه قَوْل الشّاعِر :

فإِنَّكَ لو أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى
ولٰكِنَّه قد أَدْرَكَتْكَ الخَنَاسِر (١)

أَى أَدْرَكَتْكَ مَلائِمُ أُمِّك .

[خ ن ش ف ر] *

(الخَنْشَفِير ، كقَنْدَفِير) :أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصّغانِىّ : أُمُّ خَنْشَفِيرٍ : (الدَّاهِيَةُ) ، والوَزْن به غَرِيب ، ولو قال كزَنْجَبِيل كان أَوْلَى وأَقْرَبَ للتَّفْهِيم . كما هو ظَاهِرٌ . وهٰذه اللَّفْظَة قَرِيبَة من لفْظَة الخِنْفِشَار . بالكسر . وهى مُوَلَّدة اتّفاقاً . استُعْمِل الآن فى التَّعَاظُم . ولها قِصَّة عَجِيبَة ذكرَهَا المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب . وأَنْشَد الشِّعْر الذى صَنَعه المُوَلِّدُ بَدِيهَةً على قَوْلِه حِينَ سُئِل عنها فقَال إِنَّهَا نَبْتٌ يُعْقَد به اللَّبَن وقال :

لقد عُقِدَتْ مَحَبَّتُكُم بقَلْبِى
كَمَا عَقَدَ الحَلِيبَ الخِنْفِشَارُ

(١) كذا ضبط القاموس وفى اللسان «الهُلاَّك» وكذلك فى مادة (خسر) وقال : ولا واحد لـه .
(٢) اللسان وهو لكعب بن زهير وديوانه ٢٢٧ (كفأ) و (خسر).
(٣) فى نسخة من القاموس « أهل الخيانة » .

(١) اللسان (خنسر) وتقدم فى التاج والتكملة مادة (خسر) .

خنصر

فتعَجَّبوا من بَديهَته . وقد نُسب ذلك إلى أبي العَلاءِ صَاعد اللُّغَوِيّ صاحب الفُصُوصِ ، وقيل الزَّمَخْشَرِيّ . والأَوَّلُ أَقْرب .

[] واستَدْرَك شَيْخُنا :

خشنشار الواقع في قَوْل أَبي نُوَاس :

كأَنَّهَا مُطْعَمَةٌ فَاتَهَا
بين البَسَاتِينِ خشنشار[1]

قال شارِحُ دِيوَانه : هو من طُيُور الماءِ . وهو قَنصُ العُقَابِ . ونَقَله الخَفَاجِيّ في شِفَاءِ الغَلِيل .

[خ ن ص ر] *

(الخِنْصَر) . كزِبْرِج (وتُفْتَح الصَّادُ) . أي مع بَقَاءِ كَسْرِ الأَوَّل فيَصِير من نظائر دِرْهَم . ويُسْتَدْرَك به على بِحْرَق شارِح اللَّامِيَّة . كما تَقَدَّمت الإِشارة إليه : (الإِصْبَع الصُّغْرَى أو الوُسْطَى) — هكذا ذكرهما في كتاب سِيبَوَيْه . كما نَقَلَه عنه صاحِبُ اللِّسَان . فقَوْل شَيْخنَا : وإِطْلاقُه على الوُسْطَى قَوْلٌ غير معْرُوف . ولا يُوجَد في دِيوَان مأْلُوف . مَحَلُّ تَأَمُّل — (مُؤَنَّثٌ) . والجَمْع خَنَاصِرُ . قال سِيبَوَيْه : ولا يُجمَع بالأَلِف والتَّاءِ . اسْتِغْنَاءً بالتَّكْسِير . ولها نَظَائِرُ نحو فِرْسِن وفَرَاسِن وعَكْسُهَا كثير . وحَكَى اللِّحْيَانِيّ : إنّه لعَظِيم الخَنَاصر . وإنَّهَا لعَظِيمَة الخَنَاصِرِ . كأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ منه خِنْصِرًا . ثم جُمِع على هذا . وأَنْشَد :

فشَلَّت يَمِيني يومَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَنَانَاها وشَلَّ الخَنَاصِرُ[1]

ويقال : بفلان تُثْنَى الخَنَاصِرُ . أي تُبْدَأُ به إذا ذُكِرَ أَشْكَالُه . وأَنْشَدَنا شيخُنَا قال : أَنْشَدَنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ المسناوِيّ :

وإذَا الفَوَارِسُ عُدِّدت أَبْطَالُهَا
عَدُّوهُ في أَبْطَالِهِم بالخِنْصَرِ

قال : أي أَوّل شيءٍ يَعُدُّونه .

(1) في الديوان /٩٢ ط العمومية: « بين السبقين » بدل « بين البساتين » . وسقط البيت من طبعة مصر من القصيدة التي في صفحة ٤٤٥ .

(1) اللسان ومادة (شلل) .

(وخُنَاصِـرَةُ ، بالضَّمِّ : د ، بالشَّام من عَمَلِ حَلَبَ) ، وقيـل : من أَرض حِمْص ، (سُمِّيَتْ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّـوَاب : سُمِّىَ (بخُنَـاصِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الحَارِث) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : عَمْرو بنُ الحَارِث بنِ كَعْب ابن الوغا بن عَمْرو بْنِ عَبْدِوُدّبنِ عَوْف ابن كِنَانَـة [كذَا ذكـره ابـن] (١) الكَلْبِىّ . قيل هو خليفَةُ إِبراهِيم الأَثْرَم (٢) صاحِبِ الفِيل ، خَلَفَه باليَمَن بصَنْعَاءَ ، إِذ سار كسرى أَنـو شرْوانَ ، وقيـل : بَناهَا أَبو شَمِرِ بنُ جَبَلَة بن الحَارِث ، قاله السَّمْعَانِـىّ .

قلت : وبهـا مَرِض عُمَرُ بنُ عَبْـد العزيز ، ومات بدَيْرِ سِمْعَان . (وجَمَعَها جِرَانُ العَوْدِ) الشـاعر اعْتِبَارًا (بِمَـا حَوْلَها ، فقال (٣) :

(١) فى معجم البلدان « خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمـرو بن عبدود بن عوف بن كنـانة ملك الشـام كذا ذكره ابن الـكلبى وقال غيره: عمرها الخناصر بن عمرو خليفة الأشرم صاحب الفيل » .
(٢) كذا إبراهيم الأثرم وانظر الهامش السابق والمعروف أنه أبرهة الأشرم ، انظر البداية والنهاية ٢ /١٦٩ .
(٣) الديوان ٤٤ ، ومعجم البلدان (خناصرة) وعجزه فى ديوانه

* حُمُولاً بعد ما مَتَعَ النهارُ *

* نَظَرْتُ وصُحْبَتِى بخُنَاصِرَاتٍ *

(وخِنْصِرانُ) ، بالكَسْر ، (عَلَمٌ) .

[خ ن ط ر] * (١)

(الخِنْطِيرُ ، كقِنْدِيل) هٰكذا بالطَّاءِ المُهْمَلَة بعد النُّون ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . والَّذى فى اللِّسَان وغَيره بالظَّاءِ المُشَالة والأَوَّل الصَّواب ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال اللِّحْيَـانِىّ : (هـى العَجُـوزُ (٢) المُسْتَرْخِيَةُ الجُفُـونِ ولَحْمِ الوَجْه) . أَعاذَنَا الله مِنْهَا .

[خ ن ف ر] *

(خُنَافِــر ، كعُـلاَبِط) ، أَهملَـه الجَوْهَرِىّ ، وقال الصَّغانِـىّ : هو اسم (رَجُل) كاهِنٍ ، هو خُنَافِر بنُ التَّوْأَم الحِمْيَرِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

خَنْفَرٌ من الأَعـلام . ومُحَمَّـد بنُ عَلِـىّ بْنِ خَنْفَرٍ الأَسَـدِىّ . حَـدَّثَ بدِمَشْـق عـن القاضى أَبِـى المَعَـالى القُرَشِىّ . وعنه الحَافِظ أَيضـاً .

(١) هى فى اللسان (خنظر) كما قال الشارح .
(٢) فى نسخة من القاموس « العجوز الـكبيرة » .

خور

وخَنْفَرٌ : لَقَبُ أَبِـى الفَرَجِ مُحَمَّد ابنِ عَبْدِ الله الواسِطِىّ الوكيــل . سمع منوجهرَ بنَ تركانشــاه ، توفِّىَ سنةَ ٦١٩ .

وخَنْفَــرُ : قَرِيَةٌ باليمــن . عن الصغانىّ .

قلْتُ : وهى من أكْبر قُــرَى وادى أَبْيَنَ . وقد بَنَى فيها الأَتابك مَسْجِداً عَظِيماً . وبهَا أَوْلادُ مُحَمَّدبن مُبارك البركانىّ خُفَراء الحاجّ .

[خ و ر] *

(الخُوَارُ بالضَّمّ : مِنْ صَوْتِ البَقر والغَنَم والظِّبَاءِ والسِّهام) . وقــد خَار يَخُور خُوَارًا : صَاحَ ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال اللَّيْثُ : الخُوَارُ : صَوْتُ الثَّوْر : وما اشْتَدَّ من صَوْتِ البَقَرَة والعِجْل . وفى الـكِتَاب العَزيز ﴿فأَخْرَجَ لَهُم عِجْلاً جَسَــدًا لَهُ خُــوَارٌ﴾ (١) . وفى حَــديث مَقْتَــل أُبَىّ بنِ خَلَف : «فخَــرَّ يَخُورُ كما يَخُور الثَّورُ» .

وفى مُفْرَدَاتِ الرّاغِب : الخُــوَارُ فى الأَصــل : صِياحُ البَقَرِ فَقَط . ثــمّ تَوَسَّعُــوا فيــه فأَطْلَقُوه على صِياحِ جَمِيــعِ البَهَائــمِ .

وقــولُ شيخنــا : واسْتِعْمَاله فى غَيْر البقَرِ غَيْر مَعْرُوف . مُنَاقَش فيه . فقد قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ فى خُوَارِ السِّهَام :

يَخُرْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فى سَاقط النَّــدَى
وإنْ كانَ يومًا ذَا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ
خُوارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّــوَى
وأَطْلائِها صادَفْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلاَ (١)

يقــول : إذا أُنْفِزَت السِّهَامُ خارَت خُوَارَ هٰذه الوَحْشِ المَطَافِيــلِ الــتى تَثْغُو إلى أَطْلائِهَا وقد أَنْشَطَهَا المَرْعَى المُخْصِــبُ . فأَصْوَاتُ هٰــذه النِّبَــالِ كأَصْــوَاتِ تلْــك الوُحُــوشِ ذَوَاتِ الأَطْفَالِ وإِن أُنْفِزَت فى يَــومِ مَطَــرٍ مُخْضِلٍ . أى فلِهٰذه النَّبْلِ فَضْــلٌ من أَجْلِ إِحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ العِيدَانِ .

(والخَوْرُ) مثْلُ الغَوْرِ : (المُنْخَفِضُ) المُطْمَئِنُّ (من الأَرْض) بين النَّشْزَيْن .

(١) سورة طه الآية ٨٨ .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان .

(و) الخَوْرُ: (الخَلِيجُ من البحْر. و) قيل: (مَصبُّ المَاءِ فى البَحْرِ)، وقيل: هو مَصَبُّ المياهِ الجَارِيَةِ فى البَحْرِ إذا اتَّسَعَ وعَرُضَ.

وقال شَمِرٌ: الخوْرُ: عُنُقٌ من البَحْر يدْخُلُ فى الأَرض، والجَمْعُ خُؤُورٌ. قال العَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ:

إذا انْتَحَى بجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فى الخُؤُورِ
تَقَضِّىَ البَازِى من الصُّقُورِ [1]

(و) الخَوْرُ: (ع بأَرْضِ نَجْد) فى دِيَارِ كِلَابٍ فِيهِ الثُّمَامُ ونَحْوُه. (أو وَادٍ وَرَاءَ بِرْجِيلٍ)، كقِنْدِيل. ولم يذكر المُصَنِّف «بِرْجِيل» فى اللّام.

(و) الخَوْر: مَصْدَرُ خَارَ يَخُور، وهو (إِصَابَةُ الخَوْرَانِ). يقال: طعَنَه فخَارَه خَوْرًا: أَصابَ خَوْرَانَه. وهو الهَوَاءُ الَّذِى فِيهِ الدُّبُرُ من الرَّجُلِ والقُبُلُ من المَرْأَة. وقيل: الخَوْرانُ، بالفَتْح: اسمٌ (للمَبْعَرِ

(١) الديوان / ٢٨ واللسان.

يَجْتَمِعُ عَلَيْه)، أى يَشْتَمِلُ، (حِتَارُ الصُّلْبِ) من الإِنْسَان وغَيْرِه، (أو رَأْس المَبْعَرَة)، أو مَجْرَى الرَّوْثِ، (أو الَّذِى فِيهِ الدُّبُرُ). وقيل: الدُّبُرُ بعَيْنه: سُمِّىَ بِه لأَنه كالهَبْطَةِ بين رِبْوَتَيْن.

(ج الخَوْرَانَاتُ والخَوَارِينُ). وكذلك كُلُّ اسْمٍ كان مُذَكَّرًا لغَيْرِ النَّاس جَمْعُه على لَفْظ تَاآت الجَمْع جَائِزٌ. نحو حَمَّامَات وسُرَادِقات وما أَشْبَهَها.

(والخُورُ، بالضَّمّ) من (النِّسَاءِ: الكَثِيرَاتُ الرِّيَبِ [1]؛ لِفَسَادِهن) وضَعْفِ أَحْلامِهِنّ. (بِلاَ واحِدٍ). قال الأَخْطَلُ:

يَبِيتُ يَسوفُ الخُورَ وَهْىَ رَوَاكِدٌ
كمَا سَافَ أَبكارَ الهِجَانِ فَنِيقُ [2]

(و) من المَجاز: الخُورُ: (النُّوقُ الغُزُرُ) الأَلْبان أى كَثِيرَتُهَا. (جَمْعُ خَوَّارَة)، بالتَّشْدِيد، على غَيْرِ قِياس. قال

(١) هذا ضبط القاموس وضبط اللسان بكسر الراء وفتح اليا.
(٢) الديوان /٢٦٧ واللسان (خور).

شيخُنَا فى شَرْح الـكِفَايَة : بل ولانَظِير له . قال القُطَامِىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الخُورِ لو تَنْدَرِىْ لهَـا
صَباً وَشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ[1]

قُلتُ : هـذا هـو الَّذى صُرِّح به فى أُمّهاتِ اللُّغَة .

وفى كِفَايَة المُتَحَفِّظ ما يَقْتَضِى أن هٰذا من أَوْصَاف أَلْوَانِها . فإِنَّه قال : الخُورُ : هـى الَّتـى تـكون أَلوانُهَا بَيْن الغُبْرَة والحُمْرَة . وفى جُلُودِهَا رِقَّة . يقـال : ناقَةٌ خَوَّارةٌ . قالوا : الحُمْر مِنَ الإِبلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا . والوُرْق أَطْيَبُهَـا لَحْماً . والخُورُ أَغْزَرُها لَبَناً . وقد قال بعضُ العـرب : الرَّمْكَـاءُ بَهْيَـاءُ . والحَمْرَاءُ صَبْرَاءُ . والخَوَّارَة غَزْرَاءُ . وقد أَوسَعَه شَرْحاً شَيْخُنَـا فى شَرْحِهـا المُسَمَّى بتَحْرِير الرِّوَايَـة فى تَقْرِيـر الـكِفَايَة . فراجِعْه .

قُلْتُ : والَّذى قالَه ابنُ السِّكِّيت فى الإِصلاح : الخُورُ : الإِبلُ الحُمْـر إِلى الغُبْرة ، رَقِيقَاتُ الجُلُـود . طِـوالُ الأَوْبَارِ . لهـا شَعـرٌ يَنْفُذُ وَبَرَها . هى أَطْولُ من سَائِر الوَبَر . والخُور أَضْعَفُ من الجَلَدِ . وإِذا كانَت كَذلك فهـى غِزَارٌ . وقال أَبُو الهَيْثَم : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْد غَزِيرَةٌ .

(و) الخَوَرُ . (بالتَّحْرِيك : الضَّعْفُ) والوَهَـنُ . (كالخُـؤُور) . بالضَّـمّ . (والتَّخْوِيـرِ) . وقـد خـارَ الرَّجُـلُ [والحَرُّ][1] يَخُورُ خُـؤُورًا . وخَوِر خَوَرًا . وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَر .

(والخَـوَّارُ ككَتَّـان : الضَّعِيـفُ . كالخَـائِرِ) . وكلّ مَا ضَـعُف فَقَد خارَ . وقال اللَّيْث : الخَوَّار : الضَّعِيف الذى لا بَقَـاءَ له على الشِّـدَّة . وفى حَدِيـث عُمَرَ : « لن تَخُورَ قُوًى مادَام صاحِبُهـا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أى لن يَضْعُف صاحِبُ قُوَّة يَقْدِر أَن يَنْزِعَ فى قَوْسه ويَثِبَ إِلى دابَّتـهِ . ومنـه حَدِيثُ أَبى بَكْر قال لِعُمَر : « أَجَبَانٌ فى الجاهِلِيّـة وخَوَّارٌ فى الإِسلام » . والخَـوَّارُ فى كلّ شىْءٍ عَيْبٌ إِلاَّ فى هٰذه الأَشيـاءِ يـأْتى

(١) الديوان /٥٧ والتهذيب .

(١) زيادة من اللسان والـكلام فيه متصل

منها البعض فى كلام المصنّف، كقوله . (و) الخَوَّار (مِنَ الزِّنَاد : القَدَّاحُ)، يقال : زِنَادٌ خَوَّارٌ، أى قَدَّاحٌ، قاله أَبو الهَيْثَم . (و) الخَوَّار (من الجِمَال : الرَّقِيقُ الحَسَنُ[1]) يقال : بَعِيرٌ خَوَّارٌ أَى رَقِيقٌ حَسَنٌ .(ج خَوَّارَاتٌ)، ونَظِيره ما حَكَاه سِيبَوَيْه من قَوْلهم : جَمَل سِبَحْلٌ وجِمَالٌ سِبَحْلَاتٌ ، أى أَنه لا يُجْمَع إلاَّ بالأَلف والتَّاء .

قال ابن بَرِّىٍّ : وشَاهِد الخُورِ جَمْع خَوّار قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَنَا ابنُ حُمَاةِ المَجْد من آلِ مَالِك
إذا جَعَلَت خُورُ الرِّجَالِ تَهِيعُ[2]

قال : ومثله لغَسَّانَ السَّلِيطِىِّ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِى كُلَيْب إنَّهُمْ
خُورُ القُلوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ[3]

(و) الخَوَّارُ العُذْرِىّ (رَجُلٌ نَسَّابَةٌ). أى كان عَالِماً بالنَّسَب .

(و) من المَجَاز : فَرَسٌ (خَوَّارُ العِنَانِ)، إذا كان (سَهْلَ المَعْطِف) لَيِّنَه (كَثِير الجَرْىِ)، وخَيلٌ خُورٌ . قال ابنُ مُقْبِل :

مُلِحٌّ إِذَا الخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْسَاطَ الخَبَارِ على الفَتْرِ[1]

(والخَوَّارَةُ : الاسْتُ) . لضَعْفِها .

(و) من المَجاز : الخَوَّارَة : (النَّخْلَةُ الغَزِيرَةُ الحَمْلِ) . قال الأَنْصَارىّ :

أَدِينُ ومَا دَيْنِى علَيْكُمْ بمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَاوِحِ

على كُلِّ خَوَّارٍ كأَنَّ جُذُوعَه
طُلِينَ بقَارٍ أَو بحَمْأَةِ مائِحِ[2]

(و) من المَجَاز : (اسْتَخَارَه) فخَارَه . أى (استَعْطَفَه) فعَطَفَه . يقال : هو مِنَ الخُوَارِ والصَّوْت .

وأَصْلُه أَنَّ الصائِدَ يأْتِى المَوْضِعَ الّذِى يَظُنُّ فيه وَلَدَ الظَّبْيَة أَو البَقَرَة فيَخُور خُوَارَ الغَزَال فتَسْمَع الأُمّ : فإن كان لَهَا وَلَدٌ ظَنَّت أَنّ الصَّوتَ صوتُ

(١) فى نسخة من القاموس «الرقيقُ الحِس» .
(٢) الديوان ١٥٤ واللسان .
(٣) اللسان .

(١) الديوان ١٠٨ . واللسان ، وضبط القافية فيه جنلا .
(٢) اللسان . وفى مادة (دين) أنه سويد بن الصامت الأنصارى

وَلَدهَا . فتَتْبَعُ الصَّوْتَ . فيَعْلَمُ الصَّائِدُ أَنَّ لها وَلَدًا فيَطْلُب مَوْضِعَه . فيُقَال استَخارَهَا . أَى خارَ لِتَخُورَ . ثمّ قيلَ لِكُلِّ مَن استَعْطَفَ : استَخارَ .

وقال الهُذَلِىّ وهو خَالِد بن زُهَيْر :

لعَلَّكَ إمّا أُمُّ عَمْرو تبَدَّلَتْ
سِوَاكَ خَلِيلاً شاتِمِى تَسْتَخِيرُهَا[1]

قال السُّكَّرِىّ شارِحُ الدِّيوان : أَى تَسْتَعْطِفُها بشَتْمِك إِيّاى . وقال الكُمَيْت

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ
لِعَوْلَتِه ذُو الصِّبَا المُعْوِلُ[2]

فعَيْنُ استَخَرْت على هٰذا وَاوٌ . وهو مَذْكُور فى اليَاءِ أَيضاً .

(و) عن اللَّيْث : اسْتَخَار (الضَّبُعَ) . واليَرْبُوعَ : (جَعَلَ خَشَبَةً فى ثُقْبِ بَيْتِهَا) . وهو القَاصِعَاءُ . (حتى تَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ) . وهو النَّافِقاءُ . فيَصِيده الصَّائِدُ .

قال الأَزهَرِىّ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخَارَةَ للضَّبُعِ واليَرْبُوعِ . وهو باطِلٌ .

(و) استَخَارَ (المَنْزِلَ : استَنْظَفَه) كأَنَّه طَلَبَ خَيْرَه . وهٰذا يُنَاسِب ذِكْرَه فى اليَاءِ . كما فَعَله صاحِبُ اللِّسَان ، وأَنْشَد قَوْلَ الكُمَيت .

(وأَخارَه) إِخارَةً . (صَرَفَه وعَطَفَه) يقَال : أَخَرْنَا المَطَايَا إِلى مَوْضِع كذَا نُخِيرُهَا إِخارَةً : صَرَفْنَاهَا وعَطَفْنَاها .

(وخُوزُ . بالضَّمِّ : ة ببَلْخَ . مِنْهَا) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن عَبْدِ الحَكَمِ) . خَتَنُ يَحْيَى بنِ محمّد ابن حَفْصٍ . وكان به صَمَمٌ . يَرْوِى عن أَبِى الحَسَن عَلِىّ بن خَشْرَم المَرْوَزِىّ . مات سنة ٣٠٥ .

(و) خُوزُ (: ة باسْتِرَابَاذَ . تُضَافُ إِلى سَفْلَقَ) كجَعْفَر ، كذا فى تارِيخ اسْتِرابَاذَ لأَبِى سَعْد الإِدْرِيسىّ . (منْهَا أَبُو سَعِيد) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد الخُورسَفْلَقِىّ) الاسْتِرابَاذِىّ . يَرْوِى عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَحْمَدَ بنِ حَوّاسٍ . وعنه أَبُو نُعَيم عَبْدُ المَلِك بنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٢ .
(٢) ـــــ .

مُحَمَّد بْنِ عَدِيٍّ الاسْتِرَابَاذِيُّ .

(و) الخَوْرُ ، (بالفَتْحِ مُضَافَةً إِلَى) مَوَاضِعَ كَثِيرَة ، منها خَوْرُ (السِّيفِ) بِكَسْرِ السِّين ، وهو دُونَ سِيرَافَ. مدينَة كَبِيرَة ، ويأْتِي للمصنِّف أيضاً .

(و) خَوْرُ (الدَّيْبُلِ) ، بفَتْحِ الدَّال المُهْمَلَة وسكون الياء التَّحْتِيَّة وضَمّ المُوَحَّدة : قَصَبَةُ بِلادِ السِّنْدِ ، وَجَّهَ إليه عُثْمَانُ بنُ أَبِي العَاصِ أخاه الحَكَمَ ففَتَحه ، وهو نَهْرٌ عَظِيمٌ عليه بُلْدانٌ . (و) خَوْرُ (فَوْفَلٍ) ، كجَوْهَرٍ : مِن سَوَاحِل بَحْرِ الهِنْد ، ولم يَذْكُره المُصنِّف . (و) خَوْرُ (فُكَّان) ، كرُمَّانٍ ، ولم يَذْكره المُصَنِّف أيضاً . (و) خَوْر (بَرْوَص) ، كجَعْفَر ، بالصاد المُهْمَلَة ، (أَو بَرْوَج) ، بالجيم بَدل الصَّاد ، وكِلاهما صَحِيحَان : مَدِينَة عَظِيمَة بالهِنْد ، (مواضِعُ) .

(وخُوَارُ ، بالضَّمِّ : ة بالرَّيِّ) : على ثَمانِيَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً ، (منْهَا) أَبو عَبد الله (عبدُ الجَبَّار بنُ مُحَمَّد) بْنِ أَحْمَدَ

الخُوَارِيّ ، سَمِع أَبَا بَكْرٍ البَيْهَقِيَّ ، وأَبَا القَاسِم القُشَيْرِيَّ . وأَخُوه الحاكِم عَبْدُ الحَمِيد بنُ مُحَمَّد كان بخُسْرُوجِرْدَ ، شارَكَ أَخاه في السَّمَاع ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا من خُوَارَ قَرْيَة بِبَيْهَقَ ، ولَيسَا من خُوار الرَّيّ ، كما حَقَّقَه السَّمْعَانيّ . (وزَكَرِيَّا بنُ مَسْعُود) ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ المَوْصِلِيِّ . (الخُوَارِيَّان) .

ومن خُوَارِ الرَّيِّ إبراهِيمُ بنُ المُخْتَار التَّيْمِيّ ، يَرْوِي عن الثَّوْرِيّ وابنِ جُرَيْج ، وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ مُحَمّد الخُوَارِيُّ ، تَرْجَمَه الحاكِمُ. وظاهِر بنُ دَاوودَ الخُوارِيّ ، من جِلَّةِ المَشَايِخِ الصُّوفِيَّة .

(و) خُوَارُ (بْنُ الصَّدِف)[1] ككَتِف : (قَيْلٌ مِنْ) أَقْيَال (حِمْيَر) . وقال الدَّارَقُطْنِيّ : من حَضْرَمَوْتَ .

(و) يُقَال : (نَحَرْنَا خُورَةَ إِبلِنَا ، بالضَّمّ : أَي خِيرَتَها) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وكذلك الخُورَى . وقال الفَرَّاءُ : يُقَال :

(1) في القاموس : ضبطت الصدف بفتح الدال .

وأورده فى تَرْكيبِ « خ ز ر » وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الغلَظُ) قال : ومنه اشْتِقَاق الخِنْزِير ، على رَأْيٍ .

(و) الخَنْزَرَة : (فَأْسٌ) غليظَةٌ (عَظِيمَةٌ تُكْسَر بِهَا الحِجَارَةُ) . أورده فى تَرْكِيب « خ ز ر » .

(ودَارَةُ خَنْزَرٍ) ، كجَعْفَر : مَوْضع عن كُرَاع . وفى التَّهْذِيب : خَنْزَر من غَيْر ذِكْر دارَة ، قال الجَعْدِىّ :

أَلَمَّ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[1]

(والخَنْزَرَتَيْن : مِنْ دَارَاتِهِم) وقد تَقَدَّم فى خَزَر .

وخَنْزَرَةُ مَوْضِعٌ . أنشد سِيبَوَيْه :

« أَنْعَتُ عَيْرًا من حَمِيرِ خَنْزَرَهْ[2] »

(والخِنْزِيرُ) : حَيوان مَعْرُوف . وقد ذُكِرَ (فى خ زر) . وأَعادَه هُنا على رَأْى مَنْ يَقُول : إنّ النُّونَ فى ثَانِى الـكَلِمَة لا تُزادُ إلاّ بِثَبَت ، وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عَلَيْه .

[] بَقِـىَ عَلَيْه مما لم نَسْتَدْرِك فى « خ ز ر » .

خَنْزَرَ : فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزِيرِ .

وخَنْزَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه .

وخَنْزَرُ بنُ الأَرْقَمِ اسْمُه الحَلال هو ابنُ عَمّ الرَّاعِى يَتَهَاجَيَانِ . وزَعَمُوا أن الرَّاعِىَ هو الذى سمّاه خَنْزَرًا . وهو أَحَدُ بَنِى بَدْرِ بْنِ عبدِ الله بن ربيعة[1] ابن الحارث بن نُمَيْرٌ . والرَّاعى من بنى قَطَنِ بْنِ رَبِيعَة . ومُنَاظَرتهما فى الحَمَاسَة .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ وأَبُو إِسحاقَ إبراهيمُ . ابنا مُحَمَّد بن إبراهِيم بن جَعْفَر الـكِنْدِىّ الصَّيْرَفِىّ . الخَنَازِيرِيّانِ . مُحَدِّثانِ .

ومُنْيَةُ الخَنَازِير : قَرْية بمِصْر . وكَفْر الخَنَازِير : أُخْرَى بها .

(١) اللسان ومعجم البلدان (دارة خنزر) .
(٢) اللسان، ومعجم البلدان (خنزرة) ونسب فيه إلى الأعور ابن براء الـكلبى ورواه بالحاء المهملة .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ /٣٧ أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله . . . »

صلابَتِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبَا[1] *

والخُوَارُ كغُرَاب : اسْمُ مَوْضِع . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

خَرَجْنَ من الخُوَارِ وعُدْن فِيهِ
وَقَدْ وَازَنَّ من أَجَلَى بِرَعْنِ[2]

وفى الحَدِيث : « ذِكْرُ خُورِ كِرْمَانَ » ، والخُورُ : جَبَلٌ معروف بأَرْض فارِس ، ويُرْوَى بالزّاى وصَوَّبَه الدَّارَقُطْنِىّ[3] وسيَأْتِى .

وعُمَرُ بنُ عَطَاءِ بن وَرَّادِ بنِ أَبِى الخُوَارِ الخُوَارِىّ . إلى الجَدِّ ، وكذا حُمَيْد بنُ حَمَّاد بنِ خُوَارٍ الخُوَارِىّ ، وتَغْلِبُ بنتُ الخُوَارِ ، حَدَّثُوا .

[خ ى ر] *

(الخَيْرُ : م) . أَى مَعْرُوف . وهو ضِدُّ الشَّرّ . كما فى الصّحاح . هكذا فى

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصوبه الدارقطنى ، كذا بخطه ، وعبارة اللسان صريحة فى أن تصويب الدارقطنى لرواية الراء » .

سائر النُّسَخ ، ويُوجَد فى بَعْض منها : الخَيْر : ما يَرْغَب فيه الكُلُّ ، كالعَقْل والعَدْل مَثَلاً ، وهى عِبَارَةُ الرَّاغِب فى المُفْردات ، ونَصُّها كالعَقْلِ مَثَلاً والعَدْل والفَضْلِ والشَّىْءِ النَّافِع ، ونَقَله المُصَنِّف فى البَصَائر .

(ج خُيُورٌ) ، وهو مَقِيسٌ مَشْهُور . وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

ولاقَيْتُ الخُيُورَ وأَخْطَأَتْنِى
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِى[1]

ويَجُوز فيه الكَسْر ، كما فى بيُوتٍ ونَظَائِره . وأَغْفَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه لشُهْرَته قاله شَيْخُنَا .

وزاد فى المِصْبَاح أَنه يُجْمَع أيضاً على خِيَار ، بالكَسْر ، كسَهْم وسِهَام . قال شيخُنَا : وهو إن كانَ مَسْمُوعاً فى اليَائِىّ العَيْنِ إلاّ أَنّه قَلِيلٌ ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ مالك ، كضِيفَان جمْع ضَيْفٍ .

(و) فى المُفْردات للرّاغب والبصائر

(1) اللسان .

للمُصَنِّف ، قيل : الخَيْرُ ضَرْبَانِ : خَيْرٌ مُطْلَق ، وهو ما يَكُون مَرْغُوباً فيــه بِكُلّ حالٍ وعِنْد كُلّ أَحَدٍ ، كما وَصَفَ صلَّى الله عليــه وسلَّم به الجَنَّــةَ فقــال : لا خَيْرَ بخَيْر بَعْــدَه النَّارُ ، ولا شَــرَّ بشَرٍّ بَعْــدَه الجَنَّــة » . وخَيْــر وشَــرٌّ مُقَيَّدانِ ، وهو أَنَّ خَيْرَ الوَاحِــدِ شَــرٌّ لآخَرَ ، مثــل (المَــال) الذى رُبمــا كَان خَيْرًا لزَيْدٍ وشَرًّا لِعَمْرو . ولذٰلك وَصَفَه اللهُ تَعَالى بالأَمْرَين : فقــال فى مَوْضع : ﴿إنْ تَرَك خَيْرًا﴾ (١) وقال فى مَوْضِع آخر : ﴿أَيَحْسَبُون أَنَّمانُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِين ۝ نُسَارِعُ لَهُم فِــى الخَيْرَاتِ﴾ (٢) فقوله : ﴿إنْ تَرَكَخَيْرًا﴾ أى مَالاً . وقال بعضُ العُلَماء : إنَّمــا سُمِّيَ المالُ هنا خَيْرًا تَنْبِيهاً على مَعْنًى لَطِيفٍ وهو أَنَّ المَالَ يَحْسُن (٣) الوَصِيّة بــه ما كانَ مَجْمــوعــاً من وجــهٍ مَحْمُــود . وعَلَــى ذٰلك قَوْلُــهُ تَعالى :

﴿ومَا تَفعَلُوا من خَيْرٍ يَعْلَمْــه اللهُ﴾ (١) وقَوْلُه تَعالى : ﴿فكاتِبُوهُــم إنْ عَلِمْتُــم فِيهِم خَيْرًا﴾ (٢) قيــل : عَنَى مَالاً مِن جِهَتِهم ؛ قيل : إن عَلِمْتم أَنَّ عِتْقَهــم يَعُود عَلَيْكم وعَلَيْهم بنَفْــع .

وقولُه تعالى ﴿لا يَسْأَمُ الإنْســانُ مِنْ دُعاءِ الخَيْرِ﴾ (٣) أى لا يَفْتُر مِن طَلَب المَالِ وما يُصْلِــحُ دُنْيَاه .

وقال بَعْضُ العُلَمَاء : لا يُقَال لِلْمَال خَيْرٌ حَتَّى يَــكُونَ كَثِيــرًا ، ومِنْ مَكَان طَيِّب . كما رُوِيَ أَنَّ عَلِيــاً رَضِيَ اللهُ عنــه دخلَ على مَوْلًى له . فقال : أَلاَ أُوصِي يا أَمِير المُؤْمِنين ؟ قال لا ، لأَنَّ اللهَ تَعالى قال ﴿ إنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ وليس لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَعَلَى هٰذا أَيْضاً قَوْلُه : ﴿ وإنَّه لِحُبِّ الخَيْــرِ لَشَــدِيد ﴾ (٤) (و) قَوْله تَعَالَى : ﴿ إنِّى أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى ﴾ (٥) أى آثَرْت

(١) سورة البقرة الآية ١٨٠ .
(٢) المؤمنون الآيتان ٥٥ ، ٥٦ .
(٣) فى دمشق مطبوع التاج : قوله : وهو أن المال يحسن .. الخ ، لعل فيه حذفا ، والأصل : الذى يحسن » .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ وفى مطبوع التاج «وماتنفقوا» وهو خطأ .
(٢) سورة النور الآية ٣٣ .
(٣) سورة فصلت الآية ٤٩ .
(٤) سورة العاديات الآية ٨ .
(٥) سورة ص الآية ٣٢ .

والعَرَب تُسَمِّى (الخَيْلَ) الخَيْرَ، لِمَا فِيهَا من الخَيْر.

(و) الخَيْر: الرَّجلُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ، كالخَيِّرِ، ككَيِّس)، يُقَال: رَجلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ، مُخَفَّفٌ ومُشَدَّدٌ، (وهى بِهَاءٍ)، امرأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ. (ج أَخْيَارٌ وخِيَارٌ)، الأَخِير بالكَسْر، كضَيْف وأَضْيَاف. وقال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[1] قال الزَّجَّاج: المعْنَى أَنَّهُن خَيْرَاتُ الأَخْلاقِ حِسَانُ الخَلْق، قال وقُرِئَ بالتَّشْدِيد. (و) قيل: (المُخَفَّفَةُ فى الجَمَالِ والمِيسَم. والمُشَدَّدَةُ فى الدِّين والصَّلاح). كما قَالَهُ الزَّجَّاج. وهو قَوْلُ اللَّيْث. ونَصُّه: رَجُلٌ خَيِّر وامرأَةٌ خَيِّرَةٌ: فاضلَة فى صَلاحِها. وامرأَةٌ خَيْرَةٌ فى جَمَالِها ومِيسَمِها. فَفَرَّق بين الخَيِّرة والخَيْرَة. واحتجَّ بالآية.

قال أَبُو مَنْصُور. ولا فَرْقَ بين الخَيِّرَة والخَيْرَة عند أَهْل اللُّغَة. وقال: يُقَالُ: هى خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرَّةُ النِّسَاءِ. واسْتَشْهَد بما أَنْشَدَه أَبُو عُبَيْدَةَ:

* رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَة الرَّبَلاتِ[1] *

وقال خَالدُ بنُ جَنْبَةَ: الخَيْرَة من النِّسَاءِ: الكَرِيمَةُ النَّسَبِ. الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ. الحَسَنَةُ الوَجْه. الحَسَنَةُ الخُلُق. الكَثِيرَةُ المَالِ. الَّتِى إِذا وَلَدَت أَنْجَبَت.

(ومَنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ المَالَقِىُّ): أَحدُ القُرَّاءِ المَشْهُورِين. (و) الحافظ (أَبو بكْر) مُحمَّد (بنُ خَيْرٍ الإِشْبِيلِىُّ). مع ابنِ بَشْكُوَال فى الزَّمان. يقال فيه الأَمَوِىُّ أَيضاً. بفَتْح الهَمْزَة، مَنْسُوبٌ إِلى أَمَة، جَبَل بالمَغْرِب. وهو خَالُ أَبِى القَاسِم السُّهَيْلِىّ. (وسَعْدُ الخَيْر) الأَنْصَارِىّ. وبِنْتُه فاطِمَةُ حَدَّثَت عن فاطِمَةَ الجُوزْدَانِيَّة. وسَعْدُ الخَيْر بنِ سَهْلٍ الخُوَارَزْمِىّ. (مُحَدِّثُون).

(و) الخِير. (بالكَسْر: الكَرَمُ. و) الخِيرُ: (الشَّرَفُ). عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. (و) الخِيرُ: (الأَصْلُ). عن اللِّحْيَانِىّ. ويقال: هو كَرِيم

(١) سورة الرحمن الآية ٧٠.

(١) اللسان وسيأتى برواية أخرى مع صدره.

الخيرِ ، وهو الخِيمُ ، وهو الطَّبِيعَة ،(و) الخِيـرُ : (الهَيْئَةُ) ، عَنْه أَيضـاً .

(وإِبْرَاهِيمُ بْنُ الخَيِّرِ ، كَكَيِّس ، مُحَدِّثٌ) ،وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ مَحْمُود بنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيّ ، والخَيِّرُ لَقَبُ أَبِيه .

(وخَارَ) الرَّجُلُ (يَخِيـرُ) خَيْـرًا : (صَارَ ذَا خَيْرٍ . و) خَارَ (الرَّجُلَ على غَيْرِه) . وفى الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة : على صاحِبِه ،خَيْرًاو(خِيرَةً) ،بكَسْر فسُكُون ، (وخِيَرًا) ، بِكَسْر فَفَتْـح ، (وخِيَرَةً) بزيادة الهاء : (فَضَّلَه) على غَيْرِه ، كما فى بَعْض النُّسَـخ ، (كخَيَّره) تَخْيِيرًا. (و) خَارَ (الشَّيْءَ : انْتَقَاهُ) واصْطَفَاهُ ، قال أَبو زُبَيْد الطَّائـىّ :

إِنَّ الـكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ من خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَه لِلدِّينِ مُخْتَارُ[1]

وقال : خَارَه مُخْتَارٌ ،لأَنَّ خـارَ فى قُوَّة : اخْتَار ، (كتَخَيَّره) واخْتارَه .وفى الحَدِيـثِ «تَخَيَّروا لِنُطَفِـكُم» أَى اطْلُبوا ما هُو خَيْرُ المَنَاكِحِ وأَزْكَاها ، وأَبعَدُ من الفُحْش والفُجُور .

(١) اللسان .

(وَ) قال الفَرَزْدَق :

ومِنَّا الَّذِى اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً
وجُودًا إِذا هَبَّ الرِّيَاحُ الزَّعازِعُ[1]

أَرادَ مِن الرِّجال ، لأَنَّ اختـارَ مِمـا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْن بحَذْف حَـرْف الجَرّ . تقول : (اخْتَرْتُه الرِّجَالَ واخْتَرْتُه منهـم) . وفى الكتـاب العـزيز : ﴿واخْتَارَ مُوسَى قَومَه سَبْعِين رَجُلاً﴾[2] أَى مِنْ قَوْمِه . وإِنَّمَا استُجِيـزَ وُقوعُ الفِعْل عَلَيْهِم إِذَا طُرِحَت «مِنْ» من الاخْتِيَـار ؛ لأَنَّـه مَأْخُوذٌ من قولك : هٰؤُلاءِ خَيْرُ القَوْمِ وخَيْرٌ مِن القَوْمِ ، فلمَّا جازَت الإِضافة مَكَانَ مِنْ ، ولم يَتَغَيَّر المَعْنَى ، استَجازوا أَن يَقُولوا : اخترْتُكُـم رَجُلاً واخْتَـرْت مِنْـكُم رَجُلاً . وأَنْشَد :

* تَحْتَ الَّتِي اخْتَارَ له اللهُ الشَّجَرْ[3] *

يُرِيدُ اخْتَارَ اللهُ له مِنَ الشَّجَر .

وقال أَبُو العَبّاس : إِنَّمَا جَازَ هٰـذا

(١) اللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٥٥ .
(٣) اللسان والتكملة والرجز للعجاج كما فى التكملة ومادة (شجر) .

لأَنَّ الاخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلى التَّبْعِيض، ولِذٰلِك حُذِفَت «من».

(و) اخْتَرْتُه (عَلَيْهِم)، عُدِّيَ بعَلَى لأَنَّه فِي مَعْنَى فَضَّلْتُه. وقالَ قَيْس ابن ذَرِيح:

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُه
مِنَ النَّاسِ مااخْتِيرَت عَلَيْه المَضَاجِعُ (١)

معناه: ما اخْتِيرت على مَضْجَعه المضاجِعُ، وقِيل: ما اخْتِيرَت دُونَه.

(والاسْم) من قَوْلِكَ: اخْتَارَه اللهُ تَعالَى (الخِيَرَةُ، بالكَسْر، و) الخِيْرَةُ، (كعِنَبَة)، والأَخِيرَة أَعْرَف. وفى الحَدِيث «مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم خِيَرَتُه من خَلْقِه» وخِيرَتُه. ويقال: هٰذا وهٰذه وهٰؤلاءِ خِيرَتِي، وهو ما يَخْتَارُه عَلَيْه.

وقال اللَّيْثُ: الخِيَرَةُ. خَفِيفَةً مَصْدَرُ اخْتار خِيَرَةً، مِثْل ارْتَابَ رِيبَةً. قال: وكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُون لأَفْعَل فاسْمُ مَصْدرِه فَعَالٌ مِثْل أَفَاق يُفِيق فَوَاقاً، وأَصابَ يُصِيبُ صَوابَاً، وأَجَاب جَوَاباً، أَقَامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدر.

قال أَبُو مَنْصُور: وقَرَأَ القُرَّاءُ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (١) بفَتْح اليَاءِ، ومثلُه سَبْىٌ طِيَبَةٌ. وقالالزَّجَّاج: ﴿مَا كَان لَهُم الخِيَرَةُ﴾ (٢) أَى لَيْسَ لَهُم أَنْ يَخْتَارُوا علَى الله. ومِثْلُه قَوْل الفَرَّاءِ. يقال: الخِيرَةُ والخِيَرَةُ، كُلُّ ذٰلِك لِمَا يَخْتَاره من رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَة.

(وخَارَ اللهُ لَكَ فى الأَمْرِ: جَعَلَ لَكَ) ما (فِيه الخَيْر). فى بَعْضِ الأُصول: الخِيْرَةُ والخِيَرَةُ بسكون اليَاءِ الاسْم مِنْ ذَلِك. (وهو أَخْيَرُ مِنْك، كخَيْر)، عن شَمِرٍ. (وإِذَا أَرَدْتَ) مَعْنَى (التَّفْضِيل قلت: فُلانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ، بالهَاءِ، وفلانَةُ خَيْرُهم بتَرْكِها)، كذا فى سائر أُصُولِ القَامُوس، ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلك. والَّذِى فى الصَّحاح خلافُ ذٰلِك، ونَصُّه: فإِنْ أَرَدْت

(١) اللسان وضبط فيه «ذريح» خطأ بصيغة التصغير.

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٦.
(٢) سورة القصص الآية ٦٨.

مَعْنَى التَّفْضِيل قُلْت : فُــلانَةُ خَيْــرُ النَّاسِ . ولم تَقُل خَيْرَة . وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولم تَقُــل أَخْيَــرُ، لا يُثَنَّــى ولا يُجْمَع ، لأَنه فى معْنَى أَفْعَل ، وهٰكَذا أَوْرَدَه الزَّمَخْشَرِىّ مُفَصَّلاً فى مَوَاضِــعَ من الــكَشَّاف ، وهــو من المُصَنِّــف عَجِيــبٌ . وقد نَبَّه على ذٰلك شَيْخُنَــا فى شَرْحه ، وأَعْجَبُ منــه أَنَّ المُصَنِّف نَقَل عِبَارَةَ الجَوْهَرِىّ بنصِّهَا فى بَصَائر ذَوِى التَّمْيِيــز ، وذَهَب إِلى ما ذَهَــبَ إِليــه الأَئمَّةُ ، فليُتَفَطَّن لِذٰلكَ . (أَو فُلانَةُ الخَيْرَةُ من المَرْأَتَيْن) ، كذا فى المُحْكَم ، (وهى الخَيْــرَة) ، بفَتْــح فَسُكُون . والخَيْرَةُ : الفاضِلَة من كُلِّ شَىْءٍ جَمْعُهَا الخَيْرَات . وقال الأَخْفَش إِنّه لَمَّا وُصِفَ به وقيل فُلانٌ خَيْــرٌ ، أَشْبَه الصِّفَات فَأَدْخَلُــوا فِيــه الهَاءَ للمُؤَنَّث ولم يُرِيدُوا به أَفْعَل . وأَنْشَد أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُل من بَنِــى عَدِىٍّ تَيْمِ [تَمِيمٍ] جَاهِلىّ [1] :

ولقد طَعَنْــتُ مَجَامِــعَ الرَّبَــلاَت

رَبَلاَتِ هِنْدٍ خَيْــرَةِ المَلَــكَات

(1) اللسان وزيادة « تميم »منه، وسبق العجز برواية أخرى .

(والخِيرَةُ) ، بــكَسْر فسُــكُــون ، (والخِيرَى) ،(كضِيزَى) ، (والخُورَى) كطُوبَى ، (ورَجُـــلٌ خَيْرَى وخُورَى وخِيــرَى كحَيْرَى وطُوبَى وضِيزَى) ــ ولو وَزَنَ الأَوَّل بِسَكْرَى كان أَحْسَن ــ (:كَثِيــرُ الخَيْرِ) ، كالخَيْرِ والخَيِّــر.

(وخَايَــرَهُ) فى الخَطِّ مُخَــايَرَةً : غَلَبَه . وتَخَايَرُوا فى الخَطِّ [1] وغَيْرِه إِلى حَكَمٍ (فَخَارَه ، كَانَ خَيْرًا مِنْه) ، كفَاخَرَه ففَخَرَه ، ونَاجَبَه فنَجَبَه .

(والخِيَارُ) ، بالكَسْر : القِثاءُ ، كمــا قاله الجَوْهَرِىّ ، وليس بعَرَبِىّ أَصِيل كما قَالهالفَنارِىّ ، وصَرَّح بهالجَوْهَرِىّ ، وقيل : (شِبْهُ القِثَّاءِ) ،وهو الأَشْبَهُ ،كما صَرَّحَ به غَيْرُ واحد

(و) الخِيَارُ : (الاسْمُ مِنَ الاخْتِيَار) وهو طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ ، إِمَّا إِمْضَــاءُ البَيْــعِ أَو فَسْـــخه . وفى الحَدِيث : « البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مالَمْ يَتَفَرَّقَا » . وهو على ثَلاَثَة أَضْرُبٍ : خِيَــارُ المَجْلِس ،

(1) فى مطبوع التاج « الحظ » والمثبت من الأساس .

وخيَارُ الشَّرْط ، وخيَارُ النَّقيصَة ، وتَفصيله فى كُتُب الفقْه .

(و) قَوْلُهُم : لَكَ خِيرَةُ هٰذه الغَنَم وخيَارُهَا . الواحد والجَمْع فى ذٰلك سَوَاءٌ ، وقيل : الخيارُ : (نُضَارُ المَالِ) وكذا مِنَ النَّاسِ وغَيْرِ ذٰلك .

(وأَنْتَ بالخِيَار وبالْمُخْيَارِ) . هٰكذا هو بضمّ الميم وسكون الخاءِ وفَتْح التَّحْتيَّة ؛ والصَّواب : وبالْمُخْتَار[1] . (أى اخْتَرْ ماشِئْتَ) .

(وخِيَارٌ : رَاوِى) إبراهيمَ الفَقيه (النَّخَعِىّ) . قال الذَّهَبِىُّ : هو مَجْهُولٌ . (و) خيارُ (بْنُ سَلَمَةَ) أَبُو زِيَاد (تَابِعِىٌّ) ، عِدَادُه فى أَهْلِ الشَّام . يَرْوِى عن عائِشَةَ ، وعنه خَالِد بن مَعْدَانَ .

(و) قال أبو النَّجْم :

قد أَصْبَحَتْ (أُمُّ الخِيَارِ) تَدَّعِى
عَلَىَّ ذَنْباً كُلُّه لَمْ أَصْنَعِ

اسمُ امرأَة مَعْرُوفَة .

(وعُبَيْدُ الله بنُ عَدِىِّ بْنِ الخِيَارِ) ابن عَدِىّ بنِ نَوْفل بْنِ عَبْد مَنَاف المَدَنِىّ الفَقيه . (م) ، أى مَعْرُوف ؛ عُدَّ من الصَّحابة . وعَدَّه العِجْلِىُّ وغَيْرُه من ثِقَات التَّابِعين .

(وخِيَارُ شَنْبَرَ : شَجَرٌ . م) ، أى مَعْرُوف ، وهو ضَرْبٌ من الخَرُّوب شَجَرُه مِثْلُ كِبار [شجر][1] الخَوْخِ . والجُزْءُ الأَخِير منه مُعَرَّب . (كَثِير بالإِسْكَنْدَرِيَّة ومِصْر) . وله زَهْرٌ عَجِيب .

(وخَيْرَبَوَّا : حَبٌّ صِغَارٌ كالقَاقُلَّةِ) طَيِّبُ الرِّيحِ :

(وخَيْرَانُ : ة بالقُدْس. منها أَحمدُ ابْنُ عَبْد البَاقِى الرَّبَعِىّ . وأَبُو نَصْر بْنُ طَوْق) . هكذا فى سائر أصُول القَامُوس . والصَّواب أَنَّهمَا واحد فَفِى تاريخ الخَطِيب البَغْدَادِىّ : أَبُو نَصْر أَحمدُ بنُ عَبْد البَاقِى بْنِ الحَسَن بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْد الله بن طَوْق الرَّبَعِىّ الخَيْرَانِىّ المَوْصِلِىّ . قَدِمَ بَغْدَادَ سَنَة ٤٤٠ وحَدَّثَ عن نَصْر بنِ أَحْمَد المَرْجِىّ المَوْصِلىّ . فالصَّوابُ أَنّ الواوَ زائدة . فتَأَمَّل .

(١) فى القاموس المطبوع بالمختار .

(١) زيادة اللسان

(و) خَيْرَانُ . (حِصْنٌ باليَمَن) .

(و) خَيْـرانُ هٰـكذا ذكَـرَه ابنُ الجَـوَّانى النَّسَّابة ، (ولَدُ[١] نَـوْف بْنِ هَمْدَان) . وقال شَيْخ الشَّرَف النَّسَّابة : هو خَيْوان ، بالوَاوِ ، فصُحِّف .

(وخَيـارَةُ : ة بطَبَرِيَّةَ ، بِهَا قَبْـرُ شُعَيْب) بن مُتَيَّم النبيّ (عَلَيْه السَّلامُ) . (وخَيْرَةُ ، كعِنَبَة : ة بصَنْعَاءِ اليَمَن) على مرحلـة منهـا ، نقله الصَّغانيّ . (و) خِيَرَة : (ع مِن أَعْمَال الجَنَد) باليَمَن.

(و) خِيَـرَة (وَالِدُ إِبْرَاهِيم الإِشْبِيليّ الشَّاعِرِ) الأَديب . (و) خِيَرَةُ : (جَـدُّ عَبْدِ الله بْنِ لُبٍّ الشَّاطِبِـيّ المُقْرِئ) من شُيوخِ أَبي مُحَمَّد الدّلاصِيّ .

وفاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن خِيَرَة أَبُو الوَلِيد القُرْطُبِيّ ، عن أَبِي بَحْر بنِ العَاصِ ، وعنه عُمَر المَيَانِشيّ . ويقال فيـه أيضا خِيَارَة .

(والخَيِّرَة ، ككَيِّسَة) ، اسم (المَدِينَة) المُنَوَّرة ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاة

(١) فى القاموس : «والد» وبهامشه من نسخة أخـرى كالمثبت .

والسَّلام . وهي الفاضِلة ، سُمِّيَت لفَضْلها على سائِر المُـدُن .

(وخِيَرٌ ، كمِيلٍ : قَصَبَةٌ بِفَارِس) .

(و) خِيَـرَةُ ، (بهـاءٍ : جَدُّ مُحَمَّـد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الطَّبَرِيّ المُحَدِّث) عن مُقَاتِل بن حَيّان ، حَـدَّثَ ببَغْـدَادَ في المائة الرّابعة .

(وخِيرِينُ)[١] ، بالـكَسْرِ (: ة من عَمَل المَوْصِل) . قُلْتُ : والأَشْبَـه أَن يـكون نِسْبَـةُ أَبـى نَصْرِ بن طَوْقٍ إِلَيْهَا ، وأَنَّه يُقَال فيها خيرين وخَيْرَات ، بالوَجْهَيْن .

(وخَيْرَةُ الأَصفَرِ وخَيْرَةُ المَمْدَرَة : مِنْ جِبال مَكَّةَ) المُشَرَّفة ، (حَرَسَهـا اللهُ تَعـالَى) وسائر بـلاد المسلمين ، أَقْبَل مِنْهما عَلَى مَرّ الظَّهْرَانِ حِلٌّ[٢] .

(١) فى التكملة والقاموس : «خَيْرِين» على الخاء فتحة . وفى التكملة : «من أعمـال نينوى» .

(٢) فى معجم البلدان (خيرة) : ما أقبل منهما على مر الظهران حلّ ، ومـا أقبل على المُدَيْبِرا حَرَم .

(و) قال شَمِرٌ: قال أعرابِــىٌّ لخَلَفٍ الأَحْمَــر: (ما خَيْــرَ اللَّبَنَ) للْمَرِيض أى (بنَصْبِ الــرَّاءِ والنّــون) وذٰلك بمَحْضَر من أَبِــى زَيْد، قال له خَلَف: ما أَحْسَنَهَــا مِنْ كَلِمَة لو لم تُدَنِّسْهَــا بإسماعِهــا النَّاسَ ـ قــال: وكــانَ ضَنيناً ـ فرجَعَ أَبُو زيد إلى أَصْحابه فقال لَهُم: إذا أَقبل خَلَف الأَحْمَــر فقُولُوا بأَجْمَعكُــم: مــا خَيْرَ اللَّبَنَ للمَرِيض؟ ففَعَلُوا ذٰلك عنــد إِقْباله. فعَلِمَ أَنَّه من فِعْــل أَبِى زَيْد. وهــو (تَعجُّبٌ).

(واستَخارَ: طَلَبَ الخَيْــرَةَ). وهو استِفْعَال منْه. ويقــال: استَخِــر اللهَ يَخِــرْ لَكَ، واللهُ يَخِيــرُ للعَبْــد إذا استَخَاره.

(وخَيَّرَه) بَيْن الشَّيْئَيْنِ (: فَوَّضَ إِلَيْهِ الخيَارَ)، ومنــه حَديث عامــر ابنِ الطُّفَيْل «أَنَّه خَيَّر فى ثَلاث» أى جَعَل له أَنْ يَخْتَار منْهَا واحدًا [1] وهو بفَتْــح الخَاءِ. وفى حَديث بَرِيرَةَ «أَنَّها خُيِّرَت فى زَوْجِها». بالضَّمّ.

(و «إِنَّك مَاوخَيْرًا»، أَى) إِنَّك (مَعَ خَيْرٍ، أَى سَتُصِيبُ خَيْرًا)، وهومَثَلٌ.

(وبَنُو الخيَار بْنِ مَالك: قَبِيلَةٌ). هو الخِيَارُ بنُ مَالِك بْنِ زَيْد بنِ كَهْلاَن من هَمْدانَ.

(وحُسَيْنُ بْنُ أَبِــى بَكْرٍ الخِيَارِىُّ)، إلى بَيْع الخِيَار، (مُحَدِّثٌ)، سَمِــع من سَعِيــد بنِ البَنَّــاءِ. وتَأَخَّــر إلى سنــة ٦١٧ وعنه ابنُ الرَّبَاب وآخَرُون. قال ابنُ نُقْطَــة: صَحِيــحُ السَّمَاع. وابنُه عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن. سَمِــعَ من ابْن يُونُس وغَيْرِه.

(وأَبُــو الخيَــار يُسَيْر أَو أُسَيْر بْنُ عَمْرٍو) الــكِنْدِىّ. الأَخِيــرُ قَوْلُ أَهْل الــكُوفَة. وقال يَحْيَى بن مَعِين: أَبو الخيَــار الَّذِى يَرْوِى عن ابنِ مَسْعُود اسْمُه يُسَيْر بْنُ عَمْرٍو، وأَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم. وعاشَ إلى زَمَن الحَجَّاج. وقال ابنُ المَدِينِّى: وأَهلُ البَصْرَة يُسَمُّونه أُسَيْر بن جابرٍ، رَوَى عنــه زُرَارةُ بــنُ أَوْفَى وابــنُ سِيرِينَ

(١) فى مطبوع التاج «واحدا»، والمثبت من اللسان.

وجماعَة ، والظاهِرُ أنّه يُسَيْرُ بنُ عَمْرو ابن جابِر ، قاله الذَّهَبِيّ وابنُ فَهْد . قلْت : وسيأْتِـى للمُصَنِّـف فى :

« ى س ر » .

(وخَيْرٌ أو عَبْـدُ خَيْرِ الحِمْيَـرِىُّ) ، كان اسمُه عَبْـد شَرّ ، فغَيَّـره النّبىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم ، فِيمَا قِيـل ،كذا فى تارِيـخ حِمْص لعَبْد الصَّمَـد بنِ سَعِيـد . وقـرأْتُ فى تَارِيـخ حَلَب لابْنِ العَدِيم ما نَصُّه : وهـو من بَنِى طَيِّـئ ، ومن وَلَده عامِرُ بنُ هَاشِم بنِ مَسْعُود بنِ عَبْـد الله بن عَبْـدِ خَيْر ، حَدَّث عن مُحَمَّد بن عُثْمَـان بنِ ذى ظَلِيم عن أَبِيـه عن جَدِّه قِصَّةَ إِسْلام جَدِّه عَبْدِ خَيْر ، فراجِعْه . (و) خَيْرُ (بْنُ عَبْـد يَزِيدَ الهَمْدَانِـىُّ) ، هـكذا فى النُّسَـخ ، والصَّـواب عَبْـدُ خَيْر بنُ يَزِيدَ ، أدركَ الجاهِلِيَّة ، وأَسْلَم فى حَياة النَّبِـىِّ صلَّى الله عليـه وسلّم ، ورَوَى عـن عَلِـىّ ، وعنـه الشَّعْبِـىّ : (صحابِيّون) .

(وأَبُـو خِيَـرَةَ) ، بالـكَسْر ، وفى التَّبْصِيـر بالفَتْـح – قال الخطيب : لا أَعْلَم أَحَدًا سَمَّاه – (الصُّنَابِحِـىّ) إلى صُنَابِـح ،قَبِيلَة من مُرَاد . هٰكذا فى سَائِر أُصُـولِ القَامُـوس . قـال شيخُنَا : والظَّاهِر أَنَّه وَهَمٌ أَو تَصْحِيف ولِـذا قـال جماعَـة من شُيُوخِنـا : الصَّواب أنه الصُّبَاحِىّ إلى صُباح بن لُكَيْز من عَبْدِ القَيْس ، قَالُوا : قَدِمَ على رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى وَفْد عَبْدِ القَيْس ،كما رواه الطَّبَرانِىّ وغَيْرُه . قال ابنُ مَاكُولاَ : ولا أَعْلَم مَن رَوَى عن النّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم من هٰذه القبيلة غَيْرَه . قُلتُ : ورأَيْتُه هـكَذا فى مُعْجَم الأَوسَط للطَّبرانِىّ ، ومِثْله فى التَّجْرِيد للذَّهَبِـىّ ، ولاشَكَّ أَنَّ المُصَنِّف قد صَحَّف .

وزادُوا أَبا خَـيْرة : والدَ يَزِيد ، له وِفَادَةٌ . استَدْرَكه الأَشِيـرِىّ على ابْن عَبْدِ البَر .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ أَبِى حَدْرَدٍ) ، بفتح الخَاءِ ، (مِـن الصَّحَابَة) ، وهـى أُمُّ الدَّرْدَاء ، رَضِىَ اللهُ عنهـا .

(وأَبُو خَيْرَةَ عُبَيْدُ اللهِ : حَدَّثَ) ، وهو شَيْخٌ لعَبْدِ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِث . (وأَبُو خَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ حَذْلَمٍ عَبَّادٌ) ، كذا فى النُّسخ ، والصَّواب مُحبٌ بنُ حَذْلَم ، كذا هو بخَطِّ الذَّهَبِىّ . قال : رَوَى عن مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، وكان من صُلَحاءِ مِصْرَ . (ومُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِى خَيْرَةَ) السَّدُوسِىّ البَصْرِىّ : نَزِيلُ مِصْرَ : (مُحَدِّثٌ) مُصَنِّفٌ . رَوَى له أَبُو دَاوُود والنَّسَائىُّ . مات سنة ١٥١ . لكن ضَبَط الحافظُ جَدَّه فى التَّقْرِيب كعِنَبَة .

(وخَيْرَةُ بِنْتُ خُفَافٍ ، و) خَيْرَةُ (بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰن : رَوَتَا) . أَما بِنْت خُفَاف فرَوَى عَنْهَا الزُّبَيْر بن خِرِّيت . وأَما بِنْت عَبْدِ الرَّحْمٰن فقالت : بَكَت الجِنّ على الحُسَيْن .

(وأَحْمَدُ بنُ خَيْرُونَ المِصْرِىّ) . كذا فى النُّسخ . والذى عند الذَّهبِىّ خَيْرُون بن أَحْمَد بن خَيْرُون المِصْرِىّ . وهو الَّذِى يَرْوِى عن ابنِ عَبْد الحَكَم (ومُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ القَيْرَوَانِىُّ) أَبو جَعْفَر ، مات بعد الثلاثمائة . (ومُحَمَّدُ بْنُ عمر [1] بن خَيْرُون المُقْرِئُ) المَعَافِرِىّ ، قَرَأَ عَلَى أَبِى بَكْر بن سَيْف . (والحَافِظُ) المُكْثِر أَبُو الفَضْل (أَحمدُ بْنُ الحَسَن بنِ خَيْرُونَ) ابن إبراهيم المُعَدِّل البَاقلَّانىّ مُحَدِّثُ بَغْدَادَ وإِمَامُهَا ، سَمِعَ أَبا علىّ بن شَاذَانَ وأَبَا بَكْرٍ البَرْقَانىّ وغَيْرَهما . وعنه الحافظُ أَبُو الفَضْل السّلامىّ وخَلْقٌ كَثِير : وهو أَحَدُ شُيوخ القَاضِى أَبِى عَلِىّ الصَّدفِىّ شَيْخ القَاضِى عِياض ، تُوفِّىَ ببَغْدَادَ سنة ٤٨٨ وأَخُوه عَبْدُ المَلِك ابنُ الحَسَن . سَمِعَ البَرْقَانِىّ : (و) أَبُو السُّعُود (مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ) بنِ عَبْد المَلِك بنِ الحَسَن بن خَيْرُونَ ، رَوَى عنه ابْنُ سُكَيْنة : سَمِع إسماعِيلَ ابْنَ مَسْعَدَةَ . وأَبُوه له رِوَايَةٌ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ : (مُحَدِّثُون) .

قال شيخُنَا : واختَلَفُوا فى خَيْرُون . هل يُصْرف كما هو الظَّاهِر ، أَو

(١) فى القاموس : محمد بن عمرو .

يُمْنَـع كما يَقَـع فى لِسَان المُحَدِّثين لشَبَهه بالفِعْل كما قاله المِزِّىّ أو لإِلحاق الواوِ والنُّون بالأَلف والنّون .

(وأبو مَنْصُـور) مُحَمَّد بنُ عَبْـد المَلِك بـنِ الحَسَن بـن خَيْـرُون (الخَيْرُونِـىُّ) الدّبّاس البَغْدَادِىّ مـن دَرْب نُصَيْر . (شيْـخٌ لابْنِ عَسَاكِرَ) . سَمِـعَ عَمَّـه أَبا الفَضْل أَحْمَـدَ بنَ الحَسَن بْنِ خَيْرُون ، والحافِظَ أَبَـابَكْر الخَطِيبَ . وأَبَا الغَنَائِم بنَ المَأْمون . وعَنْه ابنُ السّمْعَانِـىّ . وفاتَه عَبْدُ الله بنُ عَبْد الرَّحمٰن بن خَيْرُون القُضاعِىّ الأَبدىّ ، سَمِـعَ ابْنَ عَبْدِ البَـرِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

يقـال : هـم خَيَرَةٌ بَرَرَةٌ . بفَتْـح الخَاءِ واليَاءِ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَوْلُهـم : خِرْتَ يا رَجُـلُ فأَنْت خَائِر . قال الشاعر :

فمـا كِنـانَةُ فى خَيْـرٍ بخَائـرَة
ولا كِنـانَةُ فى شَـرٍّ بأَشْـرارِ[1]

(1) المدن .

ويُقَال : هُو من خِيَارِ النَّاس . وما أَخْيَرَه ، وما خَيْرَه . الأَخيرة نَادِرَةٌ . ويقال : ما أَخْيَرَه وخَيْرَه . وأَشَرَّه وشَرَّه .

وقال ابن بُزُرْج : قالـوا : هـم الأَخْيَـرُون والأَشَرُّون مـن الخَيَـارَة والشَّرارَة . وهـو أَخْيَرُمنْك وأَشَرُّمنك فى الخَيَارَة والشَّرارَة . بإِثْبَات الأَلِف . وقَالُوا فى الخَيْر والشَّرّ : هو خَيْرٌ منْك . وشَرٌّ منْك . وشُرَيْر منْك . وخُيَيْر منْك . وهو خُيَيْرُ أَهْلِه . وشُرَيْرُ أَهْلِه .

وقالُوا : لَعَمْـرُ أَبِيك الخَيْرِ . أَى الأَفْضَـل أَو ذِى الخَيْر . ورَوَى ابْنُ الأَعْرَابِـىّ : لَعَمْرُ أَبِيك الخَيْرُ . برَفْع الخَيْر عَلَى الصِّفَة للعَمْرِ . قال والوَجْه الجَرّ . وكذلك جَاءَ فى الشَّرّ .

وعَن الأَصْمَعِـىّ : يُقَالُ فى مَثَـل للقَادِم مِنْ سَفَرٍ «خَيْرَ مَا رُدَّ فى أَهْـل ومَال» أَى جَعَـلَ اللهُ مـا جِئْتَ خَيْـرَ ما رَجَعَ به الغائِبُ .

قال أَبـو عُبَيْد : ومن دُعَائِهِم فى النِّـكَاح : على يَدَىِ الخَيْرِ واليُمْنِ .

وفى حَدِيـــثِ أَبِـى ذَرٍّ « أَنَّ أَخاه أُنَيساً نافَرَ رَجُلاً عن صِرْمَـة لَه وعن مِثْلها ، فخُيِّر أُنَيْسٌ فأَخَذَ الصِّرْمَة » . مَعْنَى خُيِّر ، أَى نُفِّر . قال ابنُ الأَثِير : أَى فُضِّـــل وغُلِّبَ . يقـــال : نَافَرْتُه فَنَفَرْتُه أَى غَلَبْتُه .

وتَصغيـــر مُختـــار مُخَيِّر ، حُذِفت منـه التاءُ لأَنَّهَا زَائِدَة ، فأُبْدلت من الياءِ ، لأَنَّهَـا أُبدِلَت منهَـا فى حال التَّكْبِيـر . وفى الحَدِيث « خَيَّرَ بينَ دُورِ الأَنْصَـار » ، أَى فَضَّــلَ بَعْضَهَا على بَعْضٍ.

ولك خِيرَةُ هٰذه الإِبلِ وخِيَـارُهَا ، الواحِـدُ والجَمْـع فى ذٰلك سـواءٌ . وجَمَـلٌ خِيَـارٌ : وناقَةٌ خِيَارٌ : كريمةٌ فارِهَـــة . وفى الحـديث « أَعطـوه جَمَلا رَبَاعِيـاً خِيارًا » أَى مُخْتَـارًا . وناقَة خِيَارٌ : مُخْتَارة .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبلِه وخُورَةَ إِبله .

وفى حديث الاستخـارة « اللّٰـهُمَّ خِرْ لِـى » أَى اختَرْ لِـى أَصْلَـــحَ الأَمْرَيْن .

وفُلانٌ خِيــرِىٌّ من النَّاس ، بالكَسْر وتَشْدِيـدِ التَّحْتِيَّة ، أَى صِفِيِّــى .

واستخـــارَ المَنزِلَ : استَنْظَفَه . وهٰذا محلّ ذِكْرِه .

واستَخارَه : استَعْطَفَه . هٰـذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وتَخَايَرُوا : تَحَاكَمُوا فى أَيِّهم أَخْيَرُ.

والأَخَايِرُ : جَمْـع الجَمْـع ، وكذا الخيرَانُ وفُلانٌ ذُو مَخْيَـــرَةٍ : بفتــح التحتيّة ، أَى فَضْل وشَرَف .

وخَيْرَةُ : أُمّ الحَسَن البَصْرِىّ .

وفى المَثَــل « إِنّ فى الشَّرِّ خِيَارًا » أَى ما يُختار .

وأَبو علىّ الحُسَيْن بنُ صالح بن خَيرانَ البَغْدادِىّ : وَرِعٌ زاهِدٌ . وأَبو نَصْر عَبْـدُ المَلِك بنُ الحُسَيْن بــن خَيرانَ الدّلاّل ، سمـعٌ أَبا بَـكر بن الإِسـكاف ، تـوفِّى سنـة ٤٧٢ .

والخِيرِىّ : نَبَاتٌ . وهو مُعَرَّب .

والخِيَارِيَّة : قَرية بمصر . وقد دخلْتها . ومنها الوَجِيهُ عبدُ الرّحمٰن ابنُ عَلىّ بنِ مُوسَى بن خَضِرٍ الخِيَارِىّ الشافِعِىُّ نَزِيلُ المدِينَة

ومُنْيَةُ خَيْرونَ : قريةٌ بمصر بالبَحْر الصَّغِير .

وخَيْر آباد : مدينة كَبِيرَة بالهند . منها شيخُنَا الإمَام المُحَدِّث المُعَمَّر صَنْعَةُ اللهِ بن الهداد الحَنَفِىّ . روى عن الشَّيْخ عبدِ الله بنِ سالِمٍ البَصْرِىّ وغيره .

والخِيرَة . بالكسر : الحَالَةُ التى تَحصُل للمُستَخِير .

وقوله تعالى : ﴿ولقد اخترْنَاهُم على عِلْم﴾ [1] يَصِحّ أن يكون إشارَةً إلى إيجاده تعالى خيرًا . وأن يكون إشَارَةً إلى تقديمهم على غيرهم

والمُخْتَار قد يُقَال للفَاعِل والمَفْعُول .

(1) سورة الدخان الآية ٣٢ .

وخِطَّة بنى خَيرٍ بالبَصْرة معروفة إلى فَخِذ من اليَمن .

وبنو خيرانَ بنِ عمرِو بن قَيْس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شَمْس : قَبيلة باليَمن . كذا قاله ابن الجوّانىّ النّسّابة . ومنهم من يقول : هو حَيران بالحَاء المهملة والموحّدة .

(فصل الدال) المهملة مع الراء

[د ب ج ر]

[] يستدرك عليه هنا :

دَبجرا . بالفتح : اسم قرية بمصر بالشرقيّة .

[د ب ر]

(الدُّبُر . بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن : نَقِيضُ القُبُل . و) الدُّبُر (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : عَقِبُه ومُؤَخَّره . و) من المَجاز : (جِئْتُك دُبُرَ الشَّهْر) ، أى آخرَه . على المَثَل . يقال : جِئْتك دُبُرَ الشَّهْر (وفِيه) . أى فى دُبُره . (وعَلَيْه) ، أى عَلى دُبُره ، (و) الجَمْع من كُلّ ذٰلك أَدْبَارٌ . يقال :

جئتُك (أَدْبَارَه ،وفيهَا) ، أَى فى الأَدْبار. (أَى آخِرَه . و) الأَدْبارُ لذَوات الظِّلف والمِخْلَب : ما يَجْمَع (الاسْت) والحَيَاءَ . وخَصّ بعضُهُم به ذَواتِ الخُفِّ والحَيَاءِ ، الواحِدُ دُبُرٌ .

(و) الدُّبُر والدُّبْر : (الظَّهْرُ) ، وبه صَدَّرَ الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس . والمصنِّف فى البصائر ، وزاد الاستدلالَ بقوله تعالى : ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُر﴾ [1] قال : جَعَله للجماعة ، كقوله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ﴾ [2] والجمعُ أَدْبارٌ . قال الفَرَّاءُ : كان هٰذا يوم بَدْرٍ . وقال ابنُ مُقْبِل :

*الكاسِرِينَ القَنَا فى عَوْرَةِ الدُّبُرِ [3] *

وإِدْبَارُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا . وأَدْبارُهَا أَخْذُهَا إِلى الغَرْب للغُرُوب آخِرَ اللَّيْل. هٰذه حِكايَةُ أَهلِ اللُّغَة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِى كَيْفَ هٰذا . لأَنَّ الأَدْبَارَ لا يَكُون الأَخْذَ . إِذا الأَخْذُ

(1) سورة القمر الآية ٤٥ .

(2) ٣ سورة إبراهيم الآية ٤٣ .

(3) اللسان وديوانه ٨٢ وعجزه منه :

* ياعَيْنِ بَكِّى حُنَيْفاً رَأْسَ حَيِّهِمُ *

مَصْدرٌ والأَدْبَارُ أَسماءٌ . وأَدْبار السُّجُودِ وإِدبارُه : أَواخِرُ الصَّلَوَاتِ . وقد قُرِئَ : وأَدْبار ، وإِدْبار . فمَنْ قرأَ وأَدْبَار . فمِن باب خَلْفَ ووَرَاء . ومَن قَرأَ وإِدْبَار ، فمِن باب خُفُوق النَّجْم .

قال ثعلب فى قَوْلِه تعالى ﴿وإِدْبَار النُّجُوم﴾ [1] ﴿وأَدْبَار السُّجُود﴾ [2] قال الكِسَائِىّ : إِدبار النجوم أَن لها دُبُرًا واحدًا فى وقت السحر . وأَدْبَار السجود لأَنَّ مع كل سَجْدة إِدْبارًا .

وفى التهذيب مَنْ قرأَ : ﴿وأَدْبار السُّجُود﴾ . بفتح الأَلف جمع على دُبُر وأَدْبَار ، وهما الرَّكْعَتَان بعد المَغْرِب . رُوِىَ ذٰلك عن عَلِىّ بن أَبِى طالِبٍ رضى الله عَنْه . قال : وأَما قوله : ﴿وإِدبار النُّجُوم﴾ فى سورة الطُّور . فهما الرَّكْعَتَان قبل الفجر . قال : ويُكسرَان جميعا ويُنْصَبانِ . جائزانِ .

(و) الدُّبْر : (زَاوِيَةُ البَيْتِ) ومُؤَخَّرُه.

(و) الدَّبْر . (بالفَتْح : جَماعَةُ

(1) سورة الطور الآية ٤٩ .

(2) سورة ق الآية ٤٠ .

النَّحْلِ) . ويقال لهـا الثَّوْلُ والخَشْرَمُ . ولا واحِدَ لشْيءٍ من هٰذا . قاله الأَصمَعيّ .

(و) روَى الأَزْهَرِىّ بسنده عن مُصعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِىّ : الدَّبْر : (الزَّنَابِيرُ) . ومن قال النَّحْل فقد أخطأَ . قال : والصواب ما قاله الأَصمعىّ .

وفَسَّر أَهلُ الغَرِيب بهما فى قِصَّة عاصم بن ثابتٍ الأَنصارىّ المعروف بحَمِىّ الدَّبْرِ . أُصيبَ يومَ أُحُد فمَنَعت النَّحْلُ الكُفَّارَ منه ؛ وذٰلك أن المشركين لمَّا قتلوه أرادوا أن يُمَثِّلُوا به . فسلَّطَ الله عليهم الزَّنابيرَ الكِبَارَ تَأْبِر الدَّارِعَ . فارتَدَعوا عنه حتى أَخَذَه المُسْلمُون فَدَفَنُوه ، وفى الحديث «فأَرْسَلَ اللهُ عليهم مِثْلَ الظُّلْمَة مِن الدَّبْرِ » : قيل : النَّحْل : وقيل : الزَّنابير .

ولقد أحسنَ المُصنِّف فى البَصائر حيث قال : الدَّبْر : النَّحْل والزَّنابير ونَحْوُهُمَا مما سِلاحُها فى أَدْبارِها .

وقال شَيْخُنَا نَقْلاً عن أَهْل الاشْتِقَاق : سُمِّيَت دَبْرًا لتَدْبِيرها وتَأَنُّقِها فى العَمَل العَجِيب . ومنه بِناءُ بُيوتِها . (ويُكْسَر فِيهما) . عن أَبى حَنيفَة . وهٰكذا رُوِىَ قولُ أَبى ذُؤَيب الهُذَلىّ :

بأَسْفَلِ ذَات الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهَا
وقد طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ وهْى خَلُوجُ[1]

عَنَى شُعْبَةً فيها دَبْر .

وفى حديث سُكَيْنَةَ بنتِ الحُسَيْن «جاءَت إلى أُمّها وهى صغيرة تَبْكِى فقالت لها : مالَكِ ؟ فقالتْ : مَرَّت بى دُبَيْرَة . فلسَعَتْنى بأُبَيْرة » . هى تصغير الدَّبْرة النَّحلة : (ج أَدْبُرٌ ودُبُورٌ) ، كفَلْس وأَفْلُسٍ وفُلُوس . قال لبيد :

بأَشْهَبَ من أَبْكارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ
وأَرْىِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[2]

أَراد : شارَه من النَّحْل . أى جَناه .

قال ابنُ سِيدَه : ويجوز أن يكون جمْع دَبْرة : كصَخْرَة وصُخُور . ومَأْنَة ومُؤُون .

(١) شرح أشعر الهذليين ١٣٦ واللسان .
(٢) ديوانه ٢٥٨ واللسان .

(و) الدَّبْرُ : (مَشَارَاتُ المَزْرَعَة) ، أَى مَجَارِى مائِها ،(كالدِّبَار ، بالكَسْرِ ، واحدُهُما بِهَاءٍ) ،وقيل : الدِّبَار جمْع الدَّبْرة ، قال بِشْر بن أَبِـى خَازِم :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْر عن جُرَشِيَّـــةٍ
على جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَـا[1]

وقيـل الدِّبَـار : الـكُرْدَة[2] من المَزرعَة ، الواحِدَة دِبَارَةٌ .

والدِّبَاراتُ : الأَنْهارُ الصِّغَارُ الَّتِى تَتفَجَّر فى أَرض الزَّرْع ، واحدتها دَبْرة ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرف كيف هٰذا إلاَّ أَن يكون جمـعَ دَبْرَة على دِبَار ، ثمّ أُلْحِق الْهاءُ للجَمْع ، كما قالُوا الفِحَالَة ، ثُمَّ جُمِـع الجَمْعُ جَمْـعَ السَّلامَة .

(و) الدَّبْر أيضاً : (أَوْلادُ الجَرَاد) ، عن أَبى حَنِيفَة : ونصّ عبارته : صِغَار الجَرَادِ ، (ويُـكْسَرُ) .

(و) الدَّبْر : (خَلْفُ الشَّىْءِ) ، ومنه : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أُذُنِه ، أَى خَلْف أُذُنِـه . وفى حديث عُمَـر : « كُنْتُ أَرجــو أَن يَعيشَ رســولُ الله صلَّى الله عليــه وســلَّم حتى يَدْبُرَنـــا » ، أَى يَخْلُفنـــا بعـد مَوْتِنَا . يقال : دبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إذا خَلَفْتَه وبَقِيتَ بَعْدَه .

(و) الدَّبْر : (المَوْتُ) ، ومنــه دَابَر الرَّجُلُ : ماتَ . عن اللِّحْيَانىّ ، وسيأْتى .

(و) الدَّبْر : (الجَبَـــلُ) ، بلسَانِ الحَبَشَــة . (ومنْه حَديــثُ النَّجَاشىِّ) مَلِكِ الحَبَشَة أَنــه قال : «(ما أُحِبُّ أَنَّ لِـى دَبْرًا ذَهَبــاً وأَنِّــى آذَيْتُ رَجُــلاً مِنَ المُسْلِمِيــن) » . قــال الصَّغانــىّ : وانْتِصَــاب « ذَهَبــاً » على التَّمْييـــز . ومثله قولُهم : عندى راقُودٌ خَــلاً . ورِطْلٌ سَمْنــاً . والواوفى «وأَنِّــى» بمعنى «مَعَ» ، أَى ما أُحِبّ اجْتِمَاع هٰذَيْنِ ، انْتَهَى . وفى روايــة «دَبْــراً من ذَهَبٍ» . وفى أُخــرى : «مــا أُحِبُّ أَن يــكون دَبْرَى لى[1]

(1) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .
(2) فى اللسان « الـكرد » وهى بمعنى الـكردة أيضا أو الـكردة واحدة الـكرد .

(1) فى مطبوع التاج « دبرلى » والصواب من اللسان والنهاية حيث إنهارواية أخرى وقالا إنه بالقصر اسم جبل ،وهذا يصحح ما قالاه وما قاله الشارح من أن دبرى اسم جبل . وبهذا يـكون معرفة أما « دبر » وهو بمعنى جبل فهو نكرة لأنه ليس اسماً لجبل، وبهذا يكون ما كتب بهامش مطبوع التاج «قوله : وفى الثانى معرفة لعل المراد بالتعريف التخصيص ، كما هو ظاهر » لا وجه له .

ذَهَبـاً » وهٰـكذا فَسَّروا ، فهـو فى الأَوَّل نَكِرة وفى الثَّانى مَعْرِفة . وقال الأَزهرىّ : لا أَدْرِى أَعرَبِىّ هو أَم لا ؟ .

(و) الدَّبْر : (رُقَادُ كُلِّ سَاعَـة) . وهـو نحْو التَّسبيـح ، (و) الدَّبْـر (الاكْتِتابُ) ، وفى بعض النسخ الالتتاب ، باللام ، وهو غَلَط . قـال ابنُ سِيدَه : دَبَرَ الكِتَابَ يَدْبُره دَبْرًا : كَتَبَه ، عن كُراع . قال : والمعـروف ذَبَره . ولم يَقُل دَبَرَه إلاّ هـو .

(و) الدَّبْـر : (قِطْعَـةٌ تَغْلُظُ فِـى البَحْرِ كالجَزِيرَة يَعْلوهَا الماءُ ويَنْضَبُ عنها) ، هٰكذا فى النُّسَـخ ، وهو مُوافِقٌ لِما فى الأُمَّهـات اللُّغَوِيَّة . وفى بعض النُّسـخ : يَنصُب من النصب [1] ، وكلاها صَحِيـح .

(و) الدَّبْر : (المَالُ الـكَثِيـرُ) الذى لا يُحصَى كَثْرة . واحدُه وجَمْعُه سَوَاءٌ ، (ويُكْسَرُ) يقـال : مَالٌ دَبْر ، ومَالانِ دَبْر ، وأَمْـوَالٌ دَبْرٌ . قال ابنُ سِيـدَه : هٰـذا الأَعْـرف ، قال : وقـد كُسِّر على دُبُور ، ومثْلُه مال دَثْر . وقال الفَرَّاءُ : الدَّبْرُ : الـكَثِيـر [من] [1] . الضَّيْعَة والمَالِ . يقـال : رجـلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ ، إذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَة ، ورجُل ذو دَبْرٍ : كثيـرُ الضَّيْعَةِ والمال ، حكاه أَبو عُبَيْد عن أَبِـى زَيْد .

(و) الدَّبْـرُ : (مُجَـاوَزَةُ السَّـهْمِ الهَدَفَ ، كالدُّبُورِ) ، بالضَّمّ ، يقال : دَبَرَ السَّهْمُ الهَدَفَ يَدْبُره دَبْرًا ودُبُورًا ، جاوَزَه وسَقَطَ وَرَاءَه .

(و) قولُهم : (جَعَـلَ كَلاَمَكَ دَبْرَ أُذُنه) ، أَى خَلْفَ أُذُنـه . وذٰلك إذا (لم يُصْـغِ إِلَيْه ولم يُعَرِّجْ عَلَيْه) ، أَى لم يَعْبَـأْ به وتَصَامَمَ عنه وأَغْضَى عنـه ولم يَلتفِتْ إليـه ، قال الشاعر :

يَدَاهَا كَأَوْبِ الماتِحيـنَ إذَا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْن طَرُوحُ [2]

(والدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلة) ، فالدَّوْلةُ فى الخَيْر ، والدَّبْرَة فى الشَّرّ . يقـال :

(1) كذا وصوابها « النضوب » .

(1) زيادة من اللسان وفيه النص .
(2) اللسان وفى الأصل « يداها كأوب الماء تجنى إذا مشت ورحل » وبهامشـه قوله كأوب الماء تجنى إذا مشت ورحل إلخ ، هـكذا بخطه والذى فى اللسان ... » كما أثبتنا عنـه .

جَعَل اللهُ عليك الدَّبْرَة . قاله الأَصْمَعِيّ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحْسَنُ ما رأَيْتُه في شَرْح الدَّبْرَة ، (و) قيل : الدَّبْرَةُ : (العَاقِبَةُ) ، ومنــه قَولُ أَبِــى جهل لابْنِ مَسْعــودٍ وهو صَرِيــعٌ جَرِيحٌ لِمَنِ الدَّبْرةُ ؟ فقال لِلّه ولرسُوله ، يا عَدُوَّ الله . (و) يقــال : جَعَــلَ اللهُ عليهم الدَّبْرَةَ ،أَى (الهَزِيمة في القِتَالِ) ، وهو اسْمٌ من الإِدْبَار ،ويُحَرَّك ،كما في الصّحاح ، وذَكَرَه أَهْلُ الغَرِيب .

(و) عن أَبى حَنيفــةَ : الــدَّبْرَةُ : (البُقْعَــةُ) من الأَرْض (تُــزْرَعُ) ، والجَمْــع دِبَارٌ .

(و) من المَجَاز : الدِّبْرَة : (بالكَسْرِ ، خِلَافُ القِبْلَة . و) يقال : (مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، أَى لَمْ يَهْتَدِ لجِهَةِ أَمْرِه) . وقَوْلُهــم : فُــلانٌ مَا يَدْرِى قِبَالَ الأَمر من دِبارِه ، أَى أَوّلَه من آخِرِه . وليس لِهٰذا الأَمــرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ، إِذا لــم يُعْرَف وَجْهُه .

(و) الدَّبَرَة : (بالتَّحْرِيكِ : قَرْحَــةُ الــدَّابَّةِ) والبَعِيــرِ ، (ج دَبَــرٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وأَدْبَــارٌ) ، مثــل شَــجَرة وشَجَر وأَشْــجَار . وفي حــديث ابْنِ عَبّاس «كانُوا يَقولون في الجاهليّة : إِذا بَرَأَ الدَّبَر ، وعَفَا الأَثَر» ، وفسّروه بالجُرْح الذى يــكون في ظَهْر الدّابّة . وقيــل : هو أَن يَقْرَح خُفُّ البَعِير ، وقــد (دَبِرَ) البَعِيــرُ . (كَفَــرِحَ) ، يَدْبَــر دَبَرًا ، (وأَدْبَــرَ) . واقتصــر أَئِمَّة الغَرِيب على الأَوَّل ، (فهو) ، أَى البَعِيــرُ (دَبِرٌ) ، كَــكَتِف ، وأَدْبَــرُ ، والأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإِبِلٌ دَبْرَى .

(و) في المَثَل : («هَانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لَاقَى الدَّبِرُ) » . ذَكَرَه أَهلُ الأَمْثَال في كُتُبِهم . وقالوا : (يُضْرَبُ في سُوءِ اهْتِمَام الرَّجُلِ بِصَاحِبِه)[1] . وهٰكذا فَسَّرَه شُرَّاحُ المَقَامَات .

(وأَدْبَرَهُ) الحِمْلُ و(القَتَبُ) فدَبِرَ .

(ودَبَــرَ) الرَّجــلُ دَبْــرًا : (وَلَّى ، كأَدْبَرَ) إِدْبَارًا . ودُبْرًا . وهــذا عن كُرَاع .

قال أَبو مَنْصُــور : والصَّحيــح أَن

(١) في القاموس : «بشأن صاحبه»

الإدْبارَ المَصْدَرُ . والدُّبْر الاسْمُ . وأَدْبَرَ أَمرُ القَوْمِ : وَلَّى لِفَسَادٍ . وقَوْلُ الله تعالى : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِين﴾ [1] هٰذا حالٌ مُؤَكَّدة . لأَنه قد عُلِم أَنَّ مع كُلِّ تَوْلِيَة إدباراً فقال : مُدْبِرِين . مؤَكِّداً .

وقال الفَرَّاءُ : دَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ . لُغَتانِ . وكذٰلك قَبَلَ وأَقْبَلَ . فإذا قالوا : أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَو أَدْبَرَ . لم يقولوا إلاّ بالأَلف .

قال ابنُ سِيده : وإنَّهُمَا عندى فى المعَنى لَواحِدٌ لا أَبْعدُ أَن يَأْتِىَ فى الرِّجَال ما أَتَى فى الأَزْمِنَة . وقرأَ ابنُ عَبَّاس ومُجَاهِدٌ ﴿واللَّيْلِ إذْ أَدْبَرَ﴾ [2] مَعْنَاه وَلَّى لِيَذْهَب .

(و) دَبَر (بالشَّىْءِ : ذَهَبَ بِهِ . و) دَبَرَ (الرَّجُلُ : شَيَّخَ) . وفى الأَساس شَاخَ . وهو مَجَازٌ . وقيل ومنه قَوْلُه تَعَالى : ﴿واللَّيْلِ إذ أَدْبَر﴾ .

(و) دَبَرَ [3] (الحَدِيثَ) عن فُلانٍ (: حَدَّثَه عَنْه بَعْدَ مَوْتِه) . وهو يَدْبُر حَدِيثَ فُلانٍ أَى يَرْوِيه . ورَوَى الأَزْهَرِىّ بسَنَده إلى سَلَّامِ بنِ مِسْكين قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحدِّث عن فُلانٍ يَرويه عن أَبى الدَّرْدَاءِ . يَدْبُرُه عن رَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم . قال : «ما شَرَقَتْ شَمْسٌ قطُّ إلاّ بجَنْبَيْهَا مَلَكَانِ يُنادِيَانِ . إنهما يُسْمِعَانِ الخلائقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الجِنِّ والإِنْس : أَلاَ هَلُمُّوا إلى رَبِّكم فإنَّ ماقَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مما كَثُر وأَلْهَى . اللّٰهُمَّ عَجِّل لِمُنْفِقٍ خَلَفاً . وعَجِّل لمُمْسِك تَلَفاً» .

قال شَمِرٌ : ودَبَرْت الحَدِيثَ . غيرُ مَعروف . وإنما هو يُذْبِره . بالذَّال المُعْجَمَة . أَى يُتْقِنه . قال الأَزهَرِىّ : وأَما أَبو عُبَيْد فإن أَصحابَه رَوَوْا عنه : يَدْبُرُه . كما تَرَى .

(و) دَبَرَت (الرِّيحُ : تَحَوَّلَت) . وفى الأَسَاس : هَبَّت (دَبُوراً) . وفى الحديث . قال صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم :

(1) سورة التوبة الآية ٢٥ .

(2) سورة المدثر الآية ٣٣ .

(3) عطف فى القاموس على «دبر» غير مشددة وكذلك = ما بعدها وكل ما جاء فى اللسان من هذا فى الحديث فهو بالتشديد ، لكن مادة (ذبر) تؤيد ما عطفه صاحب القاموس أى بدون تشديد

« نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُور » (وهى) - أَى الدَّبور - كصَبُور . وفى نسخة شَيْخنا « وهو » بتَذْكير الضمير ، وهو غَلَطٌ . كما نَبَّه عليه ، إذ أَسماءُ الرِّياح كُلِّهَا مُؤَنَّثةٌ إِلاَّ الإِعْصَارَ - (رِيحٌ تُقَابِل الصَّبَا) . والقَبولُ : رِيحٌ تَهُبّ من نَحْوِ المَغْرب . والصَّبَا يُقَابِلها من ناحِيَة المَشْرِق . كذا فى التَّهْذِيب . وقيل : سُمِّيَت [بالدَّبُور] لأَنَّهَا تأْتِى من دُبُر الكَعبة مِمّا يَذْهَب نحو المَشْرِق . وقد رَدَّه ابنُ الأَثِير وقال : ليس بشْىءٍ . وقيل : هى الَّتى تأْتِى من خَلْفِك إذا وَقفْت فى القِبْلَة .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَهَبُّ الدَّبُور من مَسْقَطِ النَّسْر الطَّائرِ إلى مَطْلَع سُهَيْلٍ .

وقال أَبو علىّ فى التَّذْكِرَة : الدَّبُور : يكون اسْماً وصِفَةً . فمِنَ الصِّفَة قَولُ الأَعْشَى :

لهـا زَجَلٌ كحَفِيف الحَصَا
دِ صادَف باللَّيْل رِيحاً دَبُورَا[1]

(1) الديوان ٩٩ واللسان .

ومن الاسم قولُه . أَنشدَه سِيبَوَيْه لرجُل من باهِلَة :

رِيحُ الدَّبُورِ مع الشَّمَالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وصائبُ التَّهْتان[1]

قال : وكَونُها صِفَةً أَكثرُ . والجمع دُبُرٌ ودَبائِرُ .

وفى مجمع الأَمثال للمَيْدانىّ : وهى أَخْبَثُ الرِّيَاح . يقال إِنَّهَا لا تُلقِح شَجرًا ولا تُنْشِئُ سَحاباً .

(ودُبِرَ) الرّجلُ . (كعُنِىَ) . فهو مَدْبُورٌ : (أَصابَتْه) رِيحُ الدَّبُورِ . (وأَدْبَرَ : دَخَل فِيهَا) . وكذلك سائِرُ الرِّيَاح .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : أَدْبَرَ الرَّجلُ إذا (سافَر فى دُبَارٍ) . بالضَّمّ ؛ يوم الأَرْبَعاء . كما سيأْتِى للمُصَنِّف قريباً . وهو يَوْمُ نَحْسٍ . وسُئل مُجَاهِدٌ عن يوم النَّحْس فقال : هو الأَربعاءُ لا يَدُور فى شَهْرِه .

(1) اللسان .

(و) من المَجاز: قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَدْبَرَ الرّجلُ، إذا (عَرَفَ قَبِيلَه من دَبِيرِه)، هٰكذا في النُّسَخ. ونَصّ ابنِ الأَعْرَابِيّ: دَبِيرَه من قَبِيله. ومن أَمْثالهم: «فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلَه من دَبِيرِه»(١). أَي ما يَدْرِي شيئاً.

وقال اللَّيْث: القَبِيل: فَتْل القُطْنِ، والدَّبِير: فَتْل الكَتّانِ والصُّوفِ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ: (مَعْنَاهُ طَاعَتَه من مَعْصِيَته). ونصّ عِبارته: مَعْصِيَته من طَاعَته، كما في بَعْض النُّسَخ أَيضاً، وهو مُوافِقٌ لنَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

وقال الأَصْمَعِيّ: القَبِيلُ: ما أَقْبَلَ مِن الفاتِلِ إلى حَقْوِه، والدَّبِير: ما أَدْبَر به الفاتِلُ إلى رُكْبَته.

وقال المُفَضَّل: القَبِيلُ: فَوْزُ القِدَاح في القِمَار، والدَّبِيرُ: خَيْبَةُ القِدَاحِ. وسيُذْكَر من هٰذا شَيْءٌ في قبل إن شَاءَ اللهُ تعالى. وسيأْتي أَيضاً في المَادَّة قَرِيباً للمُصنِّف ويَذْكُر ما فَسَّر به الجَوْهَرِيّ، ونقل هنا قَوْلَ الشَّيْبَانِيّ وتَرَكَ الأَقْوَالَ البَقِيّة تَفَنُّناً وتَعْمِيَةً على المُطالِع.

(و) أَدْبَرَ الرّجلُ، إذا (مَاتَ، كدَابَرَ): الأَخِير عن اللِّحْيَانِيّ. وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْت:

زَعَمَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـ ـرٍو أَنَّني يَوْماً مُدابِرْ

ومُسَافِرٌ سَفَراً بَعِيـ ـدًا لا يَؤُوبُ له مُسافِرْ(١)

(و) أَدْبَر، إذا (تَغَافَلَ عَنْ حاجَةِ صَدِيقِه)، كأَنَّه وَلَّى عنه. (و) أَدْبَرَ، إذا (دَبِرَ بَعِيرُهُ)، كما يقولون أَنْقَبُ، إذا حَفِيَ خُفُّ بَعِيرِه، وقد جُمِعَا في حَدِيث عُمَر قال لامرأَة: «أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ»، أَي دَبِرَ بَعِيرُك وحَفِيَ. وفي حَدِيث قَيْسِ بنِ عاصمٍ [إنّي لأُفْقِرُ](٢) «البَكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدْبِرَ»، قالوا: الَّتي أَدْبَرَ خَيْرُهَا.

(١) في اللسان: «فلان ما يدرى قبيلا من دبير».

(١) ديوانه ٣١ واللسان وفي التكملة الأول منهما.

(٢) زيادة من اللسان والنهاية ونبه عليها بهامش مطبوع التاج هذا وضبطت الضرع في اللسان هنا بسكون الراء والصواب من مادة (ضرع) وفيها الحديث أيضا.

(و) أدبَرَ الرجُلُ: (صَارَ له) دَبْر. أي (مَالٌ كَثِيرٌ).

(و) عن ابن الأَعْرَابيّ: أَدْبَرَ. إذَا (انْقَلَبَتْ فَتْلَةُ أُذُن النَّاقَة) إذا نُحِرَت (إِلى) ناحيَة (القَفَا)، وأَقْبَلَ، إذا صارتْ هٰذه الفَتْلَةُ إِلى ناحِيَةِ الوَجْه.

(و) من المَجاز. شَرُّ الرَّأْى (الدَّبَرِيّ). وهو (مُحرَّكَةً: رَأْىٌ يَسْنَحُ أَخيرًا عنْد فَوْت الحَاجَة). أي شَرُّه إذا أَدْبَر الأَمرُ وفاتَ. وقيل: الرَّأْىُ الدَّبَرِيّ: الذى يُمْعَنُ النَّظَرُ فيه. وكذٰلك الجَوَابُ الدَّبَرِيّ.

(و) من المَجاز: الدَّبرِيّ: (الصَّلاةُ فى آخِرِ وَقْتِها)

قلت: الَّذى وَرَدَ فى الحديث: «لا يَأْتِى الصَّلاةَ إلاَّ دَبَرِيًّا».

وفى حَديث آخَرَ: «لايَأْتِى الصَّلاةَ إلا دَبْرا». يُروَى بالضَّمّ وبالفَتْح. قالوا: يقَال: جاءَ فُلانٌ دَبَرِيًّا أى أخيرًا. وفلانٌ لا يُصَلِّى إلاَّ دَبَرِيًا. بالفَتْح. أى فى آخرِ وَقْتها. وفى المحكم: أى أَخيرًا. رَواه أَبو عُبَيدٍ عن الأَصمعىّ. (وتُسَكَّنُ البَاءُ). رُوِىَ ذٰلك عن أَبى الهَيْثَم. وهو مَنْصُوب على الظَّرف. (ولا تَقُلْ) دُبُرِيًّا، (بِضَمَّتَيْن. فإِنَّه مِنْ لَحْنِ المُحَدِّثِين). كما فى الصّحاح.

وقال ابنُ الأَثِير: هو منسوبٌ إِلى الدَّبْرِ آخرِ الشَّىْء. وفَتْح الباءِ من تَغْيِيرات النَّسب. ونَصْبُه على الحَالِ من فاعلِ يَأْتِى.

وعبارة المُصَنِّف لا تَخْلو عن قَلاقَة. وقَولُ المُحَدِّثين: «دُبْرِيًّا». إِنْ صَحَّت رِوايَته بسَمَاعِهم من الثِّقات فلا لَحْنَ. وأَمّا مِن حَيْثُ اللُّغَة فصَحِيحٌ. كما عَرَفْت. وفى حَديث آخرَ مَرْفُوعٍ أَنه قال: «ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لهم صَلاَةً: رَجلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِبارًا. ورَجلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرا. ورَجلٌ أَمَّ قوماً هم له كارِهون». قال الإِفْرِيقىّ. راوِى هٰذا الحديث: معنَى قَوله: دِبَارًا. أى بعدَ ما يَفُوت الوَقْتُ.

وفى حديث أبى هُرَيْرَة « أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : إن للمُنافقِين عَلاماتٍ يُعْرَفُون بها . تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ . وطَعَامُهم نُهْبَةٌ . لا يَقْرَبُون المساجِدَ إلاَّ هَجْراً . ولا يَأْتُون الصلاةَ إلا دَبْراً . مُسْتَكْبِرِين . لا يَأْلَفُون ولاَ يُؤْلَفُون . خُشُبٌ باللَّيْل . صُخُبٌ بالنَّهار » . قال ابنُ الأَعرابىّ : قوله : « دِبارًا » فى الحديثِ الأوّل جمع دَبْرٍ ودَبَرٍ . وهو آخِر أوقاتِ الشَّىْءِ : الصَّلاةِ وغَيْرِهَا .

(والدَّابِرُ) يقال للمُتَأَخِّر و (التَّابِع) . إمَّا باعْتِبَار المَكَانِ أَو بِاعْتِبَارِ الزَّمَان أَو باعْتِبَار المَرْتَبَة . يقال : دَبَرَه يَدْبُره ويَدْبِره دُبُورًا إذا اتَّبَعه مِنْ ورائه وتَلاَ دُبُرَه ؛ وجاءَ يَدْبُرهُم ، أَى يَتْبَعُهم . وهو من ذلك .

(و) الدَّابِر : (آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ) . قاله ابن بُزُرْج ؛ وبه فُسِّر قولُهُم : قَطَع اللهُ دابِرَهم ، أَى آخِرَ مَنْ بَقِىَ منهم ، وفى الكتاب العَزِيز : ﴿فقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (١) . أى استُؤصِل آخِرُهم . وقال تَعَالَى فى مَوضع آخرَ ﴿وقَضَيْنَا إِلَيْه ذٰلكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هٰؤُلاَءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِين﴾ (٢) وفى حَدِيث الدُّعَاء « وابْعَث عَلَيْهم بَأْساً تَقْطَع به دَابِرَهم » . أى جَمِيعَهم حتَّى لا يَبْقَى منهم أَحَدٌ .

(و) قال الأَصمعىّ وغيره : (الأَصْلُ) . ومَعْنَى قَوْلِهم : قَطَع اللهُ دابِرَه . أى أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَه . وأَنشد لوَعْلَة :

فِدًى لَكُمَا رِجْلَىَّ أُمِّى وخَالَتِى
غَداةَ الكُلاَبِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ (٣)

أَى يُقتَل القَومُ فتَذْهَب أُصولُهم ولا يَبْقَى لهم أَثَرٌ .

(و) الدَّابِر : (سَهْمٌ يَخْرُجُ من الهَدَف) ويَسْقُط وَرَاءَه . وقد دَبَرَ دُبُورًا .

وفى الأَساس : ما بَقِىَ فى الكِنَانَة

(١) سورة الأنعام الآية ٤٥ .
(٢) سورة الحجر الآية ٦٦
(٣) اللسان ، وفى الجمهرة ١ /٢٤٢ وعلة بن الحارث

إلا الدَّابِرُ ، وهــو آخِــرُ السِّهَام .

(و) الدَّابِرُ : (قِدْحٌ غَيْرُ فَائـِـز) ، وهــو خِــلافُ القَابِل ، (وصاحِبُــه مُدَابِرٌ) . قــال صَخْــرُ الغَيِّ الهُذَلِيّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِــى فى جَمِّــه
خِيَاضَ المُدَابِــرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

المُدَابِر : المَقْمُور فى المَيْسِر . وقيل هو الّذِى قُمِرَ مَرَّةً بَعْــدَ مَرَّةٍ فيُعَــاوِدُ ليَقْمُرَ . وقال أبو عُبيد : المُدابِــر : الذى يَـضْرِب بالقِداح .

(و) الدَّابِر : (البِنَاءُ فَوْقَ الحِسْىِ) . عن أَبِى زَيْد . قال الشَّمّاخ :

ولمَّا دَعَاهَــا مِنْ أَبَاطِــحِ وَاسِــطٍ
دَوَابِرُ لم تُضْرَبْ عليْهَا الجَرَامِزُ[2]

(و) الدَّابِر : (رَفْرَفُ البِنَاء) . عن أَبِى زَيْد .

(و) الدَّابِــرَةُ ، (بهــاءٍ : آخِــرُ الرَّمْــلِ) ، عن الشَّيْبَانِــىّ ، يقــال :

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٠٠ واللسان .
(2) التكملة . وفى الديوان ٥١ « دوائر » بدل « دوابر »

نَزَلُوا فى دَابِرَةِ الرَّمْلَــةِ ، وفى دَوابِــرِ الرِّمَال ، وهــو مَجَاز .

(و) عن ابن الأَعْرَابِــىّ : الدَّابِرَةُ : (الهَزِيمَةُ) ، كالدَّبْرَة .

(و) الدَّابِرَةُ : (المَشْؤُومَةُ) ، عنــه أَيضاً .

(و) يقال : صَــكَّ دَابِرَتَــه ، هــى (مِنْكَ عُرْقُوبُكَ) . قال وَعْلَةُ .

* إذ تُحَزُّ الدَّوابِرُ[1] *

(و) الدَّابِرَةُ : (ضَرْبٌ من الشَّغْزَبِيَّة)[2] فى الصِّرَاع .

(و) دابِرَةُ الحافِرِ : مُؤَخَّرُه ، وقيل : (ماحاذَى) مَوْضِــعَ الرُّسْــغِ ، كمــا فى الصّحــاح . وقيــل : هــى الَّــتى تَلِــى (مُؤَخَّرَ الرُّسْــغِ)[3] ، وجَمْعُهَا الدَّوَابِــرُ .

(والمَــدْبُورُ : المَجْرُوحُ) ، وقــد دُبِــرَ ظَهْرُه .

(1) تقدم بتمامه فى المادة .
(2) فى القاموس : « الشغربية » ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله : الشغزبية ، هكذا بخطه بالزاى ، ونسخ المتن بالراء ، وهما بمعنى واحد» .
(3) فى هامش مطبوع التاج « قوله : مؤخر الرسغ ، هكذا بخطه ، . ونسخ المتن : مؤخر الرسغ من الحافر » .

(و) المَدْبُور : (الكَثِيرُ المَالِ) يقال : هو ذو دَبْرٍ ودِبْرٍ . كما تقدّم .

(والدَّبَرَانُ مُحَرَّكَةً) : نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ . ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِع . وهو (مَنْزِلٌ للقَمر) سُمِّيَ دَبَرَاناً لأَنَّه يَدْبُر الثُّرَيَّا . أي يَتْبَعُه . وفى المُحْكَم : الدَّبَرَانُ : نَجْمٌ يَدْبُر الثُّرَيَّا . لَزِمَتْه الأَلِفُ واللامُ لأَنَّهم جَعَلوه الشَّىْءَ بعَيْنِه . وفى الصّحاح : الدَّبَرَانُ : خَمْسَةُ كَوَاكِبَ من الثَّوْرِ يقال إِنّه سَنَامُه .

(ورجُلٌ أُدَابِرٌ . بالضَّمّ : قاطِعٌ رَحِمَه) . كأُبَاتِر . (و) رجل أُدَابِرٌ : (لا يَقْبَلُ قولَ أَحَد) ولا يَلْوِى على شىْءٍ . وقال ابنُ القَطَّاع : هو الّذى لا يَقْبَل المَوْعِظَةَ .

قال السِّيرَافِىّ : وحَكَى سِيبويهِ أُدابِرًا فى الأَسماءِ ولم يُفَسِّره أَحَدٌ . على أَنّه اسمٌ لكنّه قد قَرَنَه بأُحامِرٍ وأُجارِدٍ ، وهما مَوْضعانِ . فعَسَى أَن يكونَ أُدَابِرٌ مَوْضِعاً .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ « أُخَايِل » . وهو المُخْتَالُ . وهو أَحَدُ النَّظائر التِّسْعَة الّتى نَبَّهْنا عليها فى « جرد » و « بتر » .

(و) فى الصّحاح : (الدَّبِيرُ : ما أَدْبَرَتْ به المَرْأَةُ من غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُه) . وبه فَسَّرَ : فُلانٌ ما يَعْرِف دَبِيرَه من قَبِيلِه . (و) قال يَعْقُوب : القَبِيل : ما أَقْبلتَ به إِلى صَدْرِك . والدَّبِيرُ : (مَا أَدْبَرْتَ به عن صَدْرِك) . يقال : فُلانٌ ما يَعْرِف قَبِيلاً من دَبِير . وهو مَجاز .

(و) يقال : (هو مُقَابَلٌ ومُدابَرٌ) . أي (مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْه) كَرِيمُ الطَّرَفَيْن وهو مَجاز . قال الأَصمَعِىّ : (وأَصلُه من الإِقْبالَة والإِدْبَارَة . وهو شَقٌّ فى الأُذُن ثم يُفْتَلُ ذٰلك . فإِنْ) ــ وفى اللسان : فإِذا ــ (أُقْبِلَ به فهو إِقْبَالَةٌ . وإِن) ــ وفى اللّسَان : وإِذا ــ (أُدْبِرَ به فإِدْبَارَةٌ . والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ من الأُذُن هى الإِقبالَةُ : والإِدْبَارَةُ كأَنَّها زَنَمَةٌ . والشّاةُ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ . وقد دابَرْتُها) ــ والّذى فى اللسان : وقد أَدْبَرْتُها ــ (وقَابَلْتُها) .

والّذِى عنــد المُصَنِّف أَصْوَبُ .

(ونَاقَةٌ ذاتُ إِقْبَالَةٍ وإِدبارَةٍ) وناقةٌ مُقَابَلَةٌ مُدابَرَةٌ ، أَى كَرِيمَةُ الطَّرفَيْنِ من قِبَلِ أَبِيهَا وأُمِّهَا ، وفى الحَدِيث « أَنــه نَهَى أَن يُضَحَّى بمُقَابَلَةٍ أَو مُدابَرَة » . « قال الأَصمعىّ : المُقَابَلَة : أَن يُقْطَع من طَرَف أُذُنِهَا شَىْءٌ ثمّ يُتْرَك مُعلَّقــاً لا يَبِيــنُ كأَنَّه زَنَمَةٌ . ويقال لِمثل ذلك من الإِبلِ : المُزَنَّمُ . ويُسَمَّى ذلك المُعَلَّقُ : الرَّعْلَ . والمُدَابَرَةُ : أَن يُفْعَل ذلك بمُؤَخَّرِ الأُذُنِ من الشّاة . قــال الأَصمعىّ : وكذلك إِن بان ذلــك من الأُذُن فهــى مُقَابَلَة ومُدابَرة بعــد أَن كان قُطِــعَ .

(ودُبَارٌ . كغُرَابٍ وكِتَابٍ : يَــومُ الأَربعــاءِ . وفى كِتَاب العَيْنِ) للخَليل ابنِ أَحْمَد (: ليلَتُه) . ورَجَّحَه بَعْضُ الأَئمّة . عادِيَّة . من أَسمائهم القديمة . وقال كُرَاع : جاهِلِيَّة . وأَنشــد :

أُرَجِّــى أَن أَعِيشَ وأَنَّ يَومِــــى
بِأَوَّلَ أَو بأَهْــوَنَ أَو جُبَـــــار

أَو التّالِى دُبَارٍ فإِن أَفُتْـــــــه
فمُؤْنِسٍ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَـــارِ [١]

أَوّلُ : الأَحَد . وشِيَارٌ : السَّبْــت . وكلٌّ منها مَذْكُور فى مَوْضِعه .

(و) الدِّبَارُ : (بالــكَسْر : المُعَادَاةُ) من خَلْــفٍ ، (كالمُدابَرَةِ) . يقــال : دَابَرَ فــلانٌ فُلاناً مُدَابَرَةً ودِبَارًا : عادَاه وقَاطَعَه وأَعرَضَ عنــه .

(و) الــدِّبَارُ : (السَّواقــى بَيْــنَ الزُّرُوعِ) . واحدتهــا دَبْرَةٌ . وقــد تقدّم . قال بِشْرُ بنُ أَبِــى خازِم :

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّـــــة
على جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا [٢]

وقــد يُجْمَــع الدِّبَار على دِبَاراتٍ . وتقدّم ذلك فى أَوّلِ المادّة .

(و) الدِّبَار : (الوَقَائــعُ والهَزَائِمُ) . جمْعُ دَبْرة . يقال : أَوْقَــعَ اللهُ بهــم

(١) اللسان ، والمواد (عرب ، جبر ، شبر ، أنس ، وأل ، هون) والجمهرة ٣/ ٤٨٩ وهــو لبعض شعراء الجاهلية .

(٢) فى الأصل : «عن جرشيه ... على حربة ...» وبهامش مطبوع التاج : «قوله : عن جرشيه ، على جرية ... الخ ، هذا مخالف لما سبق له آنفا» . والبيت تقدم تخريجه فى المادة .

الدِّبَارَ . وقد تقـــدّم أَيضاً .

(و) قال الأَصمعيّ : الـدَّبَـارُ (بالفَتْـحِ : الهَلاَكُ) . مثل الدَّمَار . وزادَ المصنّف فى البَصائر : الَّذِى يَقْطَع دابِرَهم . ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُون دِبَاراً[1] : هَلَـكُوا . ويقال : عَلَيْه الدَّبـارُ [أَى العفَاءُ] . إذا دَعَوْا عَلَيْه بأَن يَدْبُرَ فلا يَرْجع . ومثله : عَلَيْهِ العَفَاءُ . أَى الدُّرُوسُ والهَلاكُ .

(والتَّدْبِيرُ : النَّظَرُ فى عاقِبَة الأَمْر) . أَى إلى مـا يَؤُول إليــه عاقِبَتُــــه . (كالتَّدَبُّر) . وقيــل : التَّدَبُّر التَّفكُّر أَى تَحْصِيل المَعْـرِفَتَيْن لتَحْصِيـل مَعْرِفَةٍ ثالثـة . ويقال عَـرَف الأَمْـرَ تَدَبُّراً . أَى بأَخَرَةٍ . قال جَرِيـر :

ولا تَتَّقُون الشَّرَّ حـتَّى يُصِيبَكُـمْ
ولا تَعْرِفُـون الأَمرَ إلاَّ تَدَبُّـرا[2]

وقال أَكْثَمُ بن صَيْفِـىّ لبَنِيـه : يا بَنِـىّ . لا تَتَدَبَّروا أَعْجـازَ أُمُورٍ قد وَلَّتْ صُدُورُها .

(١) ضبطت هذه فى اللسان بكسر الدال . وزيادة «أى العفاء» من اللسان والكلام متصل فيه إلى قوله والهلاك .
(٢) ديوانه ٢٤٦ واللسان .

(و) التَّدْبِيـر : (عِتْقُ العَبْـدِ عَنْ دُبُرٍ) . هو أَن يَقُول له : أَنـت حُـرٌّ بعد مَوْتِى . وهو مُدَبَّر . ودَبَّرْتُ العَبْدَ . إذا عَلَّقْتَ عِتْقَه بمَوْتِك .

(و) التَّدْبِيـر : (رِوَايَةُ الحَدِيـث ونَقْلُـه عن غَيْـرِك) . هــكذا رواه أَصْحَـابُ أَبِــى عُبَيْــد عَنْه . وقــد تَقَدَّم ذٰلك .

(وتَدَابَرُوا) : تَعَادَوْا و (تَقاطَعُوا) . وقيــلَ : لا يَــكُون ذلِك إلاّ فى بَنِــى الأَب . وفى الحــديث «لا تَدَابَــرُوا ولا تَقَاطَعُوا » . قال أَبو عُبَيْد : التَدَابُر : المُصَــارَمَة والهِجْرَانُ . مأْخُوذٌ من أَن يُوَلِّــىَ الرجلُ صاحِبَه دُبُرَه وقَفَــاه . ويُعرِضَ عنه بوَجْهِه ويَهْجُرَه . وأَنشد :

أَأَوْصَى أَبُوقَيْسٍ بأَنْ تَتَواصَـلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيْحَكُمْ أَن تَدَابَرُوا[1]

وقيل فى معنَى الحَدِيـث: لا يَذْكُرْ أَحَدُكم صاحِبَه من خَلْفِه .

(واسْتَدْبَرَ : ضِدُّ استَقْبَلَ) . يقــال

(١) اللسان .

اسْتَدْبَرَه فرَمَاه ، أَى أَتَاه من وَرائــه .

(و) استدبَرَ (الأَمْــرَ : رَأَى فى عاقِبَتِه مــا لَمْ يَرَ فى صَــدْرِه) . ويقال : إن فُلاناً لو استَقْبَلَ من أَمْرِه ما استَدْبَره لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِه. أَى لو عَلِمَ فى بَدْءِ أَمرِه ما علِمَه فى آخِرِه لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِه .

(و) استَدْبَرَ : (استَأْثَرَ) ، وأَنشد أَبو عُبَيْدَةَ للأَعْشَى يَصِف الخَمْر :

تَمَزَّزْتُهَا غَيْــرَ مُستَــدْبِــــــرٍ
على الشَّرْبِ أَو مُنْكِرٍ ما عُلِمْ[1]

قــال : أَى غيــر مُستَأْثِر ، وإِنمــا قيــلَ للمُستَأْثِــر مُسْتَــدبِر ، لأَنَّه إِذا استــأْثَر بشُرْبِهــا استَدْبَرَ عنهــم ولم يَسْتَقْبِلهم ، لأَنَّه يَشربُها دُونَهُم ويُوَلِّى عنهــم .

(و) فى الــكِتَاب العَزِيز (﴿ أَفَلَم يَدَّبَّرُوا القَوْلَ ﴾[2] أَى أَلم يَتفَهَّمــوا مــا خُوطِبُوا به فى القُــرآن) وكذٰلك قَوْلُه تَعالَى ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ﴾[3]

(١) ديوانه ٣٥ ق ٤ ب ١٢ واللسان والتكملة .
ضبط « الشرب » من الديوان والتكملة . و« علم » ضبطت فى التكملة بفتح العين ، أى بالبناء للمعلوم .
(٢) سورة المؤمنون الآية ٦٨ .
(٣) سورة النساء الآية ٨٢ .

أَى أَفَلاَ يَتَفَكَّرُون فيَعتبِروا ، فالتَّدبُّر هو التَّفَكُّــر والتَّفَهُّــم . وقوله تَعَــالى ﴿ فالمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾[1] ، يَعنِى ملائكَةً مُوَكَّلَةً بتَدْبِيــر أُمــورٍ .

(ودُبَيْر كزُبَيْر : أَبو قَبِيلَة من أَسَد) وهو دُبَيْر بنُ مالكِ بْنِ عَمْرو بن قُعَيْن ابن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَانَ بْنِ أَسَد ، واسمه كَعْب ، وإِليــه يَرْجِــع كُلُّ دُبَيْرِىّ . وفيــهم كَثْــرةٌ .

(و) دُبَيْر : (اسْمُ حِمَارٍ) .

(و) دُبَيْرَةُ . (بِهاءٍ : ة . بالبَحْرَين) ، لبَنِــى عَبْدِ القَيْس . (وذَاتُ الدَّبْر) . بفتــح فسكون : (ثَنِيَّةٌ لِهُذَيْــل) . قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وقــد صَحَّفه الأَصْمَعِىّ فقال : ذات الدَّيْر . قــال أَبو ذُؤَيب :

بأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفرِدَ خِشْفُهــا
وقد طُرِدَت يَوْمَيْنِ فهْىَ خَلُوجُ[2]

(ودَبْرٌ) ، بفتــح فسكون : (جَبَلٌ بَينَ تَيْمَاءَ وجَبَلَىْ طَيِّــئٍ) .

(١) سورة النازعات الآية ٥ .
(٢) اللسان . وسبق فى المادة .

(ودَبِيــرٌ كأَمِيرٍ :ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسَــخ . (مِنهَــا) أَبــو عبــد الله (محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ يُوسفَ) بن خُرْشِيــد[1] الدَّبِيرِىّ . ويقال الدَّوِيرِىّ أيضــاً . وذكــره المُصنِّف فى دار . وسيــأْتى . وهنا ذَكَره السَّمْعَانىّ وغيره . رَحَــل إلى بَلْــخَ ومَرْو . وكَتَبَ عــن جماعــةٍ . وستــأْتى ترجمتــه .

(و) دَبِير : (جَدُّ مُحمَّدِ بنِ سُليمانَ القَطَّانِ المحدِّث) البَصْرِىّ . عن عَبــدِ الرَّحمٰن بن يُونس السَّــرّاج . تُوفِّىَ بعدالثلاثمائة . وكانضَعيفاً فى الحديث .

(ودَبِيــرَا : ة بالعِراقِ) من سَوادِه . نقله الصَّغانــىّ .

(و) دَبَرُ (كجَبَل .ة باليَمَنِ) من قُرَى صَنْعَاءَ . (منها) أبو يَعْقُوب (إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ بن عبَّادٍ المحدِّث) راوِى كُتُب عبد الرزّاق بن هَمَّام . روى عنه أبو عَوانَةَ الأَسْفَــرَايِنىّ الحافظ . وأبــو القَاسِم الطَّبَرانىّ . وخَيْثَمَة بنُ سُلْمَان الأَطْرابُلُسىّ وغَيْرُهم .

(والأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ) الــكِنْدِىّ . نُبِزَ به لأَن السِّلاح أَدْبَرَت ظَهْرَه . وقيــلَ : لأَنّه طُعِــنَ مُوَلِّياً . قاله أبو عَمْرو .

وقال غيــرُه : الأَدْبَرُ : لَقَبُ أَبِيــه عَدِىٍّ . وقــد تقــدّم الاخْتــلاف فى « ح ج ر » فراجِعْه .

(و) الأَدْبَر أيضاً : (لقَبُ جَبَلَةَ بن قَيْسٍ الــكِنْدِىّ . قِيلَ) إنه . أى هذا الأَخير (صَحَابِىّ) . ويقال هو جَبَلَةُ ابنُ أَبى كَرِبِ بنِ قَيْسٍ . له وِفَادَةٌ ؛ قاله أَبو موسَى .

قُلْت : وهــو جَدُّ هانِــئِ بْنِ عَدِىٍّ ابن الأَدْبر .

(و) دُبَيْرٌ . (كزُبَيْر : لَقَبُ كَعْبِ ابن عَمْرٍو) بن قُعَيْن بن الحَارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَســد (الأَسَدِىٍّ) لأَنه دُبِرَ من حَمْلِ السِّلاح . وقــال أَحمدُ بنُ الحباب الحِمْيَرِىّ النَّسّابة : حَمَلَ شيئاً فدبرَ ظَهْرَه .

وفى الروض أنه تَصْغِير أَدبَر . على

(١) فى مادة (دور) ضبط كما أثبتنا وبهامش القاموس عن نسخة ضبط بتشديد الراء مفتوحة .

التَّرْخِيم . ولا يَخْفَى أنه بعَيْنه الـذى تقـدَّم ذِكْرُه ، وأنه أبو قَبِيلَـةٍ من أسد ، فلو صَرَّحَ بذٰلك كان أَحسنَ ، كما هو ظاهـرٌ .

(والأُدَيْبِرُ) ،مُصَغَّرًا : دُوَيْبَّة ،وقيل : (ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ) .

(ويقـال : (لَيْسَ هُوَ من شَـرْجِ فُـلان ولا دَبُّـورِه : أَى من ضَـرْبِه وزِيِّه) وشَكْله .

(ودَبُّورِيَةُ : د ، قُربَ طَبَرِيَّةَ) . وفى التَّكْملَـة : من قُـرَى طَبَرِيَّةَ . وهـى بتَخْفِيـف اليـاءِ التحتيّـة[١] .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

دَابِرُ القَوْمِ : آخرُ مَنْ يَبْقَى منهم ويَجِـيءُ فى آخِرِهم ، كالدَّابِرَة . وفى الحديث : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فى دابِرَته » أى مَنْ يَبْقَى[٢] بعدَه .

وعَقِبُ الرَّجُـلِ : دابِرُه .

ودَبَرَه : بَقِـىَ بَعْدَه .

(١) فى القاموس : ضبطت بتشديد الياء أما ضبط التكملة فكما قال الشارح وعليها كلمة « خف » .

(٢) فى النهاية : « بقى » أما اللسان فكالأصل .

ودابِرةُ الطَّائر : الإِصْبَـعُ الَّتى من وَراءِ رِجْله ، وبهـا يَضْـرِب البازِى . يقـال : ضَرَبَهَ الجـارِحُ بـدَابِرَته . والجـوارِحُ بدَوابِرِهـا . والـدَّابرة للدِّيك : أَسْفَلُ من الصِّيصِيَة يَطَأُ بها .

وجاءَ دَبَرِيًّا ، أى أخيـرًا . والعِلْم قَبْلـىٌّ وليس بالـدَّبَرِىّ . قال أبـو العَبَّاس : معنـاه أنَّ العالم المُتْقِـنَ يُجِيبُك سَرِيـعاً ، والمُتَخَلِّف يقول : لى فيهـا نَظَـرٌ : وتَبِعْـتُ صـاحِبى دَبَرِيًّا ، إذَا كنتَ معه فتَخَلَّفْت عنـه ثم تَبِعْتَه وأَنـتَ تَحْذَر أَن يَفُوتَك . كذا فى المحـكم .

والمَدْبَرَة ، بالفَتْح : الإِدْبَار . أنشد ثَعْلبٌ :

هٰذا يُصَادِيك إقبَـالاً بمَدْبَـرَةٍ
وذَا يُنَادِيـك إِدْبَارًا بإِدْبـارِ[١]

وأَمْسِ الـدَّابِرُ : الذَّاهِبُ المـاضى لا يَرْجِـع أَبـدًا .

وقالوا : مَضَـى أَمْسِ[٢] الدَّابِـرُ

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وقالوا مضى فلان أمس الدابر . . » وحذفنا «فلان» لأن النص فى اللسان بدونها ، وبحذفها هو المعروف

وأَمْسِ المُدْبِرُ ، وهٰذا من التَّطَوّع المُشَام للتَّوكيد ، لأَن اليوم إذا قيل فيه أَمْسِ فمعلوم أَنَّه دَبَرَ ، لٰكنه أَكَّده بقوله : الدَّابِر . قال الشاعر :

وأَبِي الَّذِى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهمْ
بِصُهَابَ هامِدَةً كأَمْسِ الدّابِرِ[1]

وقال صَخْرُ بنُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيد السُّلَمِيّ :

ولقدْ قَتَلْتُكُمُ ثُنَاءَ ومَوْحَدًا
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمسِ المُدْبِرِ[2]

ورجل خاسِرٌ دَابِرٌ ، إِتْبَاعٌ .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان برواية « مثل أمس الدابر » ويروَى : المدبر » قال ابن بَرّىّ : والصحيح فى إنشاده مثل أمس المدبر . قال : وكذلك أنشده أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان ، وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَرِ

ومثل ذلك فى التكملة وزاد بعد قوله : عط المنحر :

إن تَفْخَرُوا بأَبِى هُبَيْرَةَ تَفْخَرُوا
بأَشَمَّ لا وَانٍ ولا بِمُقَصِّرِ

هذا ورواية « مثل أمس الدابر » جاء بها الصحاح فردها ابن برى والصاغانى كما جاءت رواية مثل أمس الدابر فى مادة (ثنى) .

ويقال : خاسِرٌ دامِرٌ ، على البَدَل وإن لم يَلْزم أن يكون بَدَلاً . وسيأْتِى .

وقال الأَصمَعِىّ : المُدابِرُ : المُوَلِّى المُعْرِض عن صاحِبِه .

ويقال : قَبَحَ اللهُ ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ .

والدَّلْوُ بَيْنَ قابِلٍ ودابِرٍ : بين مَنْ يُقبِل بها إلى البِئْر ومَنْ يُدْبِر بها إلى الحَوْض .

ومالَهُم من مُقْبَلٍ ولا مُدْبَرٍ ، أى من مَذْهَب[1] فى إقبالٍ ولا إدبار .

وأَمْرُ فُلانٍ إلى إقبالٍ وإلى إدبارٍ .

وعنِ ابْنِ الأَعرابِىّ : دَبَرَ : رَدَّ . ودَبَّرَ : تأَخَّر .

وقالوا : إذَا رأَيتَ الثُّرَيَّا تُدْبِر[2] فشَهْرُ نَتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ .

وفلان مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ ، أَى كَرِيم أَوّل مَجْدِهِ وآخره ، وهو مَجاز .

ودَابَر رَحِمَه : قَطَعها .

(١) فى مطبوع التاج « يذهب » والمثبت من الأساس والجملة غير مضبوطة فيه .

(٢) فى الأصل « يدبر » والمثبت من اللسان .

والمُدابَرُ من المَنازِل خِلافُ المُقابَلِ .

وأَدْبَرَ القَوْمُ ، إذا وَلَّى أَمرُهُم إلى آخِره . فلم يَبْقَ منهـم باقِيَةٌ .

ومن المَجَاز : جَعَلَه دَبْرَ أُذُنِـه[1] إذا أَعْرَضَ عنــه . ووَلَّى دُبُرَه : انهزمَ . وكانت الدَّبْـرةُ له : انْهـزَم قِـرْنُه . [وكانت الدَّبْرَة] عليه : انهزمَ هو . وَوَلَّوا دُبُرَهم مُنْهَزِمين . ودَبَـرَتْ له الرِّيــحُ بعد ما قَبَلَتْ[3] . ودَبَر بعد إقبــال . وتقـول : عَصَفَتْ دَبُورُه ، وسَـقَطت عَبُورُه ، وكلّ ذلك مَجازٌ .

وكَفْر دَبُّور ، كتَنّور : قَرية بمصر .

والدَّيْبور : موضع فى شعر أَبى عباد . ذكره البَكْرِيّ[4] .

ودَبْرَةُ ، بفتــح فسكون : ناحيــةٌ شاميَّــة .

[د ث ر] *

(الـدَّثْرُ) ، بالفَتْـح (: المَــالُ الكَثِيــرُ) ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع . يقال : (مَالٌ) دَثْرٌ ،(ومَالان) دَثْرٌ ، (وأَموالٌ دَثْرٌ) . وقيــل : هــو الـكَثِيــر من كُلّ شَىْءٍ . وفى الحَدِيث « ذَهَبَ أَهلُ الدُّثُورِ بالأُجُــورِ » . قال أَبو عُبَيــد . يقال : هم أَهــلُ دَثْر ودُثُور . وهــو مَجَاز . وأَما عَسْكَرٌ دَثِرٌ . أَى كَثِير . كما نقله الجوهرِيّ وغيره . فالتَّحْرِيك فيه لِضَرُورَة الشِّعْر . قال امروُ القَيْس :

لعَمْرِى لقَوْمٌ قد تَرَى فى دِيَارِهـمْ
مَرابِطَ للأَمْهارِ والعَكَرِ الدَّثِرْ[1]

والأَصــل الدَّثْر . فحرَّك الثــاء لِيَسْتَقِيم له الوزْنُ .

(و) عن ابن شُـمَيْل : الـدَّثَــرُ ، (بالتَّحْرِيك : الوَسَخُ) ، وقد دَثَرَ دُثُورًا ، إذا اتَّسَــخَ .

(و) دَثَــرُ : (بِــلاَ لامٍ : حِصْــنٌ باليمنِ) ، من حُصون ذَمَارِ الشَّرْقيّة .

(والدُّثُورُ : الدُّرُوسُ ، كالانْدِثار) . وقد دَثَرَ الرَّسْمُ وتَدَاثَرَ وانْدَثَر : قَدُمَ

(1) فى مطبوع التاج « دابر أذنه » والمثبت من الأساس .
(2) فى الأساس « وولوا دبرة : منهزمين ».
(3) فى مطبوع التاج « أقبلت » والمثبت من الأساس .
(4) لا يوجد فى معجم البكرى ولم يورد ياقوت فيها شعرا

(1) فى مطبوع التاج « والعكر » والصواب من ديوانه ١١٢ واللسان .

ودَرَس وعَفَا . قال ذو الرُّمَّة :

« أشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ[1] »

واستعار بعض الشُّعَراءِ ذٰلك للحَسَبِ اتّساعاً فَقَال :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِـــحٍ
عِنْدَ القِتَالِ قَديمُهمْ لمْ يَدْثُرِ[2]

أى حَسَبُهـم لم يَبْلَ ولا دَرَس .

(و) الدُّثُـور (للنَّفْـس : سُـرعَةُ نِسْيَانها) . قاله شَـمِرٌ . (و) الدُّثُـور (للقَلْب : امِّحَاءُ الذِّكرِ منه) ودُرُوسُه ؛ قاله شَمِرٌ .

ومِن المَجاز ما رُوِىَ عن الحَسَن أَنَّه قال « حادِثُوا هٰذه القُلُوبَ بذِكْرِ الله فإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُور » . قال أَبو عُبَيْدٍ : يَعنِى دُرُوس ذِكْرِ الله وامّحاءَهُ منها . يقول : اجْـلُوهَا واغسِـــلُوا الرَّيْــنَ والطَّبَــعَ الذى عَلاهَا ، بذِكْرِ الله . زاد الأَزهـرِىّ : كما يُحَـادَث السَّيفُ إِذا صُقِلَ وجُلِــىَ . ومنــه قول لَبِيــد :

« كمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ[1] »

أى جُلِـىَ وصُقِلَ .

وفى حَديث أَبِى الدَّرْداءِ « إِنّ القَلْبَ يَدْثُر كما يَدْثُرُ السَّيْفُ فجِلاؤُه ذِكْرُ الله » أَى يَصْدَأُ كما يَصْدَأُ السَّيْف . وأَصلُ الدُّثُـورِ الدُّرُوسُ . وهـو أَن تَـهُبَّ الرِّياحُ على المَنْزِل فتُغَشِّى رُسُـومَه الرَّمْلَ وتُغَطِّيَه[2] بالتُّرَاب . وفى حديث عائشَةَ : « دَثَرَ مكانُ البَيْتِ فلم يَحُجَّه هُودٌ : عليــه السلامُ .

(و) الدَّثُور . (بالفَتْح : البَطِىءُ)[3] الثَّقِيـــل الذى لا يــكاد يَبْرحُ مكانَه . قال طُفَيْل :

إِذَا ساقَهَا الرَّاعِى الدَّثُورُ حَسِبْتَها
رِكَابَ عِرَاقِــىٍّ مَوَاقِيرَ تَدْفَــعُ[4]

والدَّثُورُ أَيضاً (: الخامِلُ النَّؤُومُ) . وهو مَجَاز .

(والدَّاثِرُ : الهالِكُ) . ومنه قولهم :

---

(١) اللسان والديوان ٢٨٢ ، وعجزه فيه :
« بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ »
(٢) اللسان ومادة (سمح) ومادة (بسط) .

(١) اللسان والديوان ٨٠ ، وصدره فيه :
« وأَصبَحَ يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْداً »
(٢) فى اللسان : وتغطيه . ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .
(٣) فى القاموس : : الرجل البطىء .
(٤) ديوانه ٥٣ واللسان .

فلانٌ خَاسِرٌ دَاثِرٌ . وقال بَعْضٌ : هــو إِتبــاعٌ . (و) الدّاثِــر : (الغافِــلُ . كالأَدْثَرِ) . والّذى فى اللِّسَان : رَجُــلٌ دَثْرٌ : غافِلٌ . وداثِرٌ مثلُه .

وفى الأَساس : رجــلٌ دَاثِرٌ : لا يَعْبَأُ بالزِّينَة . وهو مَجَاز .

(وتَدَثَّرَ بالثَّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ) دَاخِلاً فيــه وتَلَفَّفَ .

(و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الفَحْــلُ النَّاقَةَ : تَسَنَّمَها) ، هٰكذا فى الأُصول . ومِثْلُه فى الأُمَّهــات اللُّغويةِ . وفى بعض النُّســخ : تَسَنَّمَها . والأَوّلَ أَصَــحّ . (و) من المَجَاز : تَدَثَّرَ (الرجلُ قَرِينَه) ، هٰكذا فى نُسختِنَا ، وفى أُخرَى : قِرْنَه ، وكلاهما غَلَطٌ وتصحيفٌ . والصواب : فَرَسَــه ، كمــا فى الأَســاس واللِّسَان والبَصَائِر : (وَثَب عَلَيْه فرَكِبَه) وفى التَّهْذيب : وَثَبَ عليها فَرَكِبَهــا . وفى المُحْكَــم : رَكِبَهــا وجالَ فى مَتْنِها . وقيل : رَكِبَهَا من خَلْفِها ، كتَجَلَّلَها . قاله الزَّمَخْشَرِىّ . ويُسْتَعار فى مثلِهٰذا .

قال ابنُ مُقْبِل يَصِف غَيْثــاً :

أَصاخَتْ له فُدْرُ اليَمَامَــة بَعْدَما
تَدَثَّرَهَا من وَبْلِه مَــا تَدَثَّــرَا [1]

(و) عــن أَبِى عَمْرو : (المُتَدَثِّر) من الرِّجــال : (المَأْبُونُ) . قال : وهــو المُتَدَأْمُ [2] والمُتَدَهِّم والمِثْفَر والمِثْفار .

(والدِّثَارُ . بالكَسْر) : ما يُتَدَثَّر به . وقيــلَ : هــو (ما فَــوْقَ الشِّعَارِ مِن الثِّيَاب) . وقيــل : هــو الثَّوْب الذى يُسْتَدْفَأُ به من فَوقِ الشِّعَار . يقــال : تَدَثَّرَ فــلانٌ بالدِّثَارِ تَدَثُّراً . وادَّثَــرَ ادِّثَارًا . فهــو مُدَّثِّر . والأَصل مُتَدَثِّر ، أَدغمت التَّاءُ فى الدَّال وشُدِّدتْ . وقال الفَــرَّاءُ فى قولــه تَعــالَى : ﴿ياأَيُّــهَا المُدَّثِّرُ﴾ [3] يَعــنِى المتدَثِّر بثِيابه إذا نام . وفى الحــديث : «كان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ يقول : دَثِّرُونى دَثِّرُونى» أى غَطُّــونى بما أَدْفَــأُ به . وفى حديــث الأَنْصَار «أَنتم الشِّعَارُ والنَّاس الدِّثَارُ» يعنِى أَنتم الخَاصَّةُ والنَّاسُ العَامَّة .

(١) الديوان ١٣١ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج «المتأدم» والصواب من اللسان .
(٣) سورة المدثر الآية الأولى .

(ودَثَر الشَّجَـرُ) دُثُـورًا . (أَوْرَقَ) وتَشعَّبت خِطْرَتُه .

(و) دَثَرَ (الرَّسْمُ) وغيرُه . (دَرَس)[1] وعَفَـا بِهُبُـوبِ الرِّيَـاحِ عليـه ، (كتَداثَرَ) ، يقال : فُلانٌ جَدُّه عاثِرٌ ، ورَسْمُه داثِرٌ .

(و) عن ابن شُمَيْل : دَثَرَ (الثَّوبُ) دُثُورًا : (اتَّسَـخَ . و) دَثَرَ (السَّيْفُ) ، إذا (صَدِئَ ، فهو داثِرٌ) ، وهو البَعِيد العَهْدِ بالصِّقَال ، وهو مَجاز .

(و) يقـال : (هـو دِثْرُ مَـالٍ ، بالـكسْر) ، إذا كان (حَسَنَ القِيَـامِ بِـه) .

(ودِثَارُ القَطَّانُ الضَّبِّيّ) ، وهو دِثَارُ ابنُ أَبِـي حَبِيب ، روى عَنْه الثَّوْرِيّ ، كذا فى تارِيـخ البُخَـارِيّ . (ويَزِيـدُ ابـنُ دِثَار) بن عَبِيـد بـن الأبرص (التَّابِعِـيّ) الـكُوفِـيّ ، يَرْوِى عـن عَلِيٍّ ، وعنـه سِمَاكُ بنُ حَرْب ، وهو شاعِرٌ أَسَدِيّ . (ومُحَارِب بنُ دِثَار) ابنِ كُرْدُوس بن قبرقاس بن جَعْـوَنَة السَّدُوسِيّ القاضى أَبو المُطَرِّف ، مات سَنَـةَ سِتٍّ عَشْرَةَ ومائـة ، روَى لـه الجَمَاعَة ، (وابنُهُ دِثَارٌ) ، روى مُحَارِب عن جابرٍ وابن عُمَر ، وعنـه الثَّوْرِيّ ، (مُحَدِّثُون) .

(وأَدْثَرَ)[1] الرجلُ ، كأَكْرَمَ ، إذا (اقْتَنَى دَثْرًا مِنَ المَالِ) أى الكَثِيرَ منه .

(وتَدْثِيـرُ الطَّائِرِ ، إصلاحُهُ عُشَّه ،) وقد دَثَّرَ .

(ودُثِرَ عَلَى القَتِيلِ) ، كعُنِىَ ، (نُضِّدَ عليه الصَّخْرُ) تَنْضِيدًا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

دَثَـرَ الرَّجـلُ ، إذا عَلَتْـه كَبْـرَةٌ واسْتِسْنَانٌ .

ورَجُـلٌ دَثُورٌ ، كصَبُور : مُتَدَثِّر ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنشـد :

أَلَمْ تَعْلَمِـى أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُم
قَلِيـلٌ إذَا نامَ الدَّثُورُ المُسالِمُ[2]

ودَثَّرَه تَدْثِيـرًا : غَطَّاه .

والدَّثُور : الـكَسْلان ، عن كُراع .

(١) فى القاموس : قدم .

(١) في القاموس : ادَّثَر .
(٢) اللسان .

والدَّثْر ، بفتح فسُكُون : الخِصْبُ ، والنَّبَاتُ الكَثِير .

والدَّثُور : الثَّقِيل . وفلانٌ دَثُورُ الضُّحَى : يتدَثَّر فَينَامُ .

وَرجلٌ دِثَارِيٌّ : كَسْلَان لايتَصَرَّف .

وهو يتَدَثَّر بالمال ، للمُتَموِّل ، كذا فى الأَساس .

ودَاثِرٌ : اسم . والدَّاثِر : المَنْزِل الدَّارِس ، لذَهابِ أَعْلامه .

وأَبو دِثَارٍ اسمٌ للظُّلَّة الَّتى يُتوَقَّى بها من البَعُوض . ومنه :

لَنِعْمَ البَيتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارِ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا

قَالَهُ الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمَنْسُوب . وقال شيخُنَا : وقال قومٌ : هو كُنْيَة البَعُوضِ ، لدُثُوره بالنَّهار ، أَو للاحْتِيَاج إلى دِثَارٍ من أَذاه .

ودارَةُ داثِر : موضع .

[د ج ر] *

(الدَّجْرُ ، مُثَلَّثَةً) ، الكَسْر هى اللُّغَةُ الفُصْحَى ، وحكى أَبو حَنِيفَةَ الفَتْح أَيضاً ، وحُكِى الضَّمّ عن كُرَاع ، قال الأَزْهَرِىّ ، وكذلك وُجِدَ بخَطّ شَمِرٍ : (اللُّوبِيَاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : هو ضَرْبَانِ : أَبْيَض وأَحْمَرُ ، (كالدُّجُر ، بضَمَّتَيْن) ، وهو غَرِيبٌ ، وقدجاء ذِكْرُ الدَّجْر فى الحَدِيث وفَسَّروه باللُّوبِيَاء . (و) الدَّجْر ، بالفَتْح وبالضَّمّ ، وفى التَّكْمِلَة بالحَرَكَات الثَّلاث : (خَشَبَةٌ تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدَّان) ، كالدُّجُور ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُها دُجْرَيْن كأَنَّهما أُذُنَانِ ، والحَدِيدَةُ اسمها السُّنْبَة[1] والفَدَّان اسمٌ لِجَمِيع أَدواته . والخَشَبَة الَّتى على عُنُقِ الثَّوْرِ تُسَمَّى النِّير . والسَّمِيقَانِ : خَشبتانِ قد شُدَّتَا فى العُنُق ، والخَشبة الَّتى فى وَسَطه يُشَدُّ به عنَانُ الوَيْجِ وهو القُنَّاحَة . والوَيْجُ والمَيْس باليَمانية اسمُ الخَشَبَةِ الطَّوِيلة بين الثَّوْرين[2] . والخَشَبَة الَّتى يُمْسِكها الحَرّاث هى المِقْوَم . والَّتى

(١) فى مطبوع التاج « الشبه » والمثبت من اللسان وبهامش مطبوع التاج « هكذا بخطه والذى فى اللسان اسمها السنبة مضبوطا بضم السين وسكون النون . فليحرر » .
(٢) فى مطبوع التاج « الثور » والصواب من اللسان .

فى رأس المَيْس يُعَلَّقُ بـه القَيْد هـى العِرْصَـاف . قال الأزهـرىّ : وهـذه حُرُوفٌ صحيحةٌ ذكرَها ابنُ شُمَيْل ، وذكر بعضَها ابنُ الأعرابـىّ .

(و) الدُّجْـر ، (بالضَّمِّ : شىْءٌ تُلْقَى فيه الحِنْطَةُ إذا زَرَعُوا وأَسْفَلُه حَدِيدَةٌ تَنْثُـر) أى تُلْقـى وفى بعض النّسخ : تُثِيـر (فِـى الأَرْضِ) .

(و) الدَّجَر ، (بالتَّحْرِيك : الحَيْرَةُ) ، وفى التَّهْـذِيب : شِبْـه الحَيْرة . (و) الدَّجَر : (الهَرْجُ) والمَرْجُ ، (و) قيل هـو (السُّكْـرُ . فِعْـلُ الـكُلِّ) دَجِرَ ، (كفَرِحَ) ،دَجَرًا ، (فهو دَجِرٌ ودَجْرَانُ) ، أى حَيْرَانُ فى أمرِه . قال رُؤْبةُ :

* دَجْرَان لم يَشْرَبْ هُناكَ الخَمْرَا[1] *

وقال العَجَّاج :

* دَجْرَان لا يَشْعُر من حَيْثُ أَتَى[2] *

(من) قَـوم (دَجَارَى ودَجْـرَى) . وقيـل : الدَّجِرُ والدَّجْرانُ هو النَّشيط الذى فيـه مـع نَشَاطِه أَثَرٌ . وقـال

(١) ملحق الديوان ١٧٤ واللسان .

(٢) اللسان .

أبـو زَيد : الدَّجِرُ هـو الأَحمق الذى يَذْهَب لغيـرِ وَجْهِه .

(والدَّيْجُورُ : التُّرُابُ) نفسُه ، عن شَمِرٍ ، والجمـع الدَّيَاجِيـر .

(و) الدَّيْجُور : (الظَّلامُ) ،وفى بعض الأُمّهات اللّغوية : الظُّلْمةُ. ووَصَفوا به فقالوا : لَيْلٌ دَيْجُـورٌ ، ولَيلةٌ دَيْجورٌ ، ودَيْجُـوجٌ : مُظْلِمَة . وديمَة دَيْجُورٌ : مُظْلِمَة بما تَحمِله من الماء ، أَنشد أبـو حَنِيفَة :

كأَنَّ هَتْفَ القِطْقِط المَنْثُـورِ
بعـد رَذَاذ الدِّيمَـة الدَّيْجُـورِ
عَلَى قَـرَاه فِلَـقُ الشُّـذُورِ[1]

ومن سجعات الأَساس : وخُضْـتُ إليك دَيْجُورًا ، كأَنِّـى خُضْت بَحْرًا مَسْجُورًا . وأَقبـلَ اللَّيلُ بدَياجِيـه ودَيَاجِيـره[2] . وأَسوَدُ دَيْجُـورِىّ . وفى كـلام عَلِىّ رَضِـى الله عَنْـه : «تَغرِيدُ ذَوات المَنْطِـق فى دَياجِيـرِ الأَوكارِ» .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «دياجره» والمثبت من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(و) يقال : الدَّيْجُور : التُّراب (الأَغْبَرُ الضَّارِبُ إِلى السَّواد) كلَوْن الرَّماد . (و) الدَّيْجُور : (المُظْلِم الكَثير من يَبِيس النَّبَات)[1] لسَواده : قاله شَمِرٌ . وقال ابنُ شُمَيْل : الدَّيْجُور : الكَثِيرُ من الكَلإِ . وقال ابن الأَثير : الدَّيْجُور : الكَثِيرُ المُتَرَاكِمُ من اليَبِيس .

(وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ) . عن أَبى حنيفَةَ ، وكذا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ[2] . عنه أَيضاً .

(والدِّجْرَانُ ، بالكَسْرِ : الخَشَبُ المنصوبُ) فى الأَرض (لِلتَّعْرِيش) . الواحدَة دِجْرَانَةٌ ، كدُقْرَانَةٍ بالضَّمّ . وسيَأْتى .

(ودَاجَرَ : فَرَّ) . كسَافَرَ . وعَاقَبَ اللِّصَّ .

[د ح ر] *

(الدَّحْرُ : الطَّرْدُ والإِبْعَادُ والدَّفْع كالدُّحُورِ) . بالضَّمّ : نقلَه الجوْهَرِىّ

(1) فى القاموس « المظلم ، والكثير من يبيس النبات »

(2) فى مطبوع التاج « مبدجر » والمثبت من اللسان .

ورَدَّه الصّغانىّ فقال : والصَّواب الدَّحْر : الطَّرْدُ . وبناءُ فُعُول لِلُّزوم لا للتَّعَدِّى . (فَعَلَهُنّ كجَعَلَ) ، يَدْحَره دَحْرًا ودُحُورًا . (وهو داحِرٌ ودَحُورٌ) . الأَخير كصَبُور . وفى الدُّعاءِ «اللّٰهُمّ ادْحَرْ عَنّا الشَّيْطَان » . أَى ادفعْه واطْرُدْهُ ونَحِّه . والمَدْحُور هو المُقْصَى والمَطْرود .

وقال الأَزهرىّ : الدَّحْر : تَبْعِيدُك الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ . وفى الكِتَاب العَزِيز ﴿ويُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ . دُحُورًا ﴾[1] قال الفَرّاءُ : قرأَ النّاسُ بالنَّصْب والضَّمّ . فمن ضَمَّها جعلَها مَصْدرًا . ومن فَتَحها جعَلَها اسْماً . كأَنَّه قال : يُقْذَفُون بِدَاحِرٍ وبِمَا يَدْحَرُ . قال الفَرَّاء : ولسْتُ أَشْتَهِى الفَتْحَ ، لأَنه لو وُجِّه ذلك على صحَّة لكان فيها البَاءُ . كما تقول : يُقْذَفُون بالحجارة ولا يقال : يُقْذَفُون الحجارَةَ . وهو جائز .

وفى التَّكْمِلَة : قَرَأَ السُّلَمِىّ وابنُ أَبى عَبْلَة : دَحُورًا ، بفتح الدّال ، أَى

(1) سورة الصافات من الآيتين ٨ ، ٩ .

داحِرًا ،على جِهَـةِ المُبالَغـة ، وفيـه إضمارٌ ، أَى يُقذَفُون من كلّ جَانِب بدَحُور عن التَّسَمُّع[1] ، أَو هو مَصْدر كقَبُول [وولوع ووَضُوء] .

وقال الزَّجّاجُ : معنَى قَولِه دُحُورًا ، أَى يُدْحَرون أَى يُباعَدُون . وفى حديث عَرفَـةَ : «مامِنْ يـومٍ إبليسُ فيـه أَدحَرُ ولا أَدحَقُ منـه فى يوم عَرَفَةَ » . الدَّحْـر : الدَّفْـعُ بعُنْـفٍ على سَبِيـل الإهانَةِ والإِذْلال . والدَّحْـقُ : الطَّـرْدُ والإِبْعـادُ . وأَفْعَلُ التى للتَّفْضِيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَر وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنَّ.

[د ح د ر]

(دَحْـدَرَهُ) ، دَحْـدَرَةً . أَهملـه الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصَّغانِـىّ : أَى (دَحْرَجَـه) دَحْرَجَـةً (فتَدَحْـدَرَ) ، تَدَحْرَجَ ، كتَدَهْدَهَ .

[د ح م ر] *

(دَحْمَرَ القِرْبَةَ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (مَلأَهَا) .

(والدَّحْمُورُ ، بالضَّمِّ) ، وفى بَعْض الأُصول : ودُحْمُورٌ ،بلالامٍ :(دُوَيْبَّة) ، نقله الصغانىّ :

[] ومّما يستدرك عليـه :

دَحْمَرُو : قَرْيَة بمِصْر

[د خ د ر] *

(الدَّخْـدَارُ) ، بالفَتْـح : (ثَـوبٌ أَبيضُ) مَصُـونٌ ، (أَو أَسْـوَدُ) . جـاءَ فى الشِّعْـر القَـدِيـم ؛ وهو (مُعَـرَّبُ تَخْتَ دَار) ، فارسيّة ، أَى يُمْسِـكه التَّخْـتُ ، أَى ذو تَخْـتٍ . وقـال بعضهـم . أَصلُـه تختـار أَى صِينَ فى التَّخْـت ،والأَوّل أَحْسَن . قال الـكُمَيْت يَصِف سَحاباً :

* تَجْلُو البَوارِقُ عنه صَفْحَ دَخْدارِ[1] *

(و) قيـل الدَّخْـدَار : (الذَّهَبُ) ، لصِيَانَته فى التُّخُوت . (و) من ذٰلك قولُهُم : (دَخْدَرَ القُرْطَ) ، إذا(ذَهَّبَه) ، أَى طَلاَه به .

(١) فى مطبوع التاج « السمع » والمثبت والزيادة من التكملة

(١) اللسان .

[د خ ر] *

(دَخَـرَ) الرَّجُـلُ (كَمَنَـع وفَرِحَ دُخُورًا) ، بالضَّمّ ، مصدر الأَوّل عـلى غَيْر قِيَاس ، (ودَخَرًا) ، محرَّكةً مَصْدر الثّاني على القِيَـاس : (صَغُـر وذَلّ) . والدّاخِر : الذَّلِيل المُهَان ، كما جاءَ فى الحَدِيـث .

والدَّخَـر : التَّحيُّـر . والدُّخُـورُ : الصَّغَارُ والذّل . (وأَدْخَرَه) غَيرُه . وفى الكتاب العـزيز ﴿وَهُمْ داخِرُون﴾ (١) قال الزَّجّاج : أَى صاغِرون .

ومِـن سجَعـات الأَسـاس : الأَوّل فاخِر ، والآخَرُ داخِرٌ .

[دخ م ر] *

(دَخْمَرَ القِرْبَةَ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد : أَى (مَلأَهَا) ، لُغَة فى دَحْمَرَ ، بالمُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم ، ولـم يَـذْكُرْه صاحِبُ اللِّسان .

(و) دَخْمَرَ (الشْىءَ : سَتَرَه وغَطَّاه) ، نقله الصَّغانِـىّ .

(١) سورة النحل الآية ٤٨

[د ر ر] *

(الـدَّرُّ) ، بالفَتْـح : (النَّفْس) .

ودَفَع اللهُ عن دَرِّه ، أَى عن نَفْسه ، حكاه اللِّحيانىّ .

(و) الدَّرُّ : (اللَّبَنُ) ماكان . قال :

طَوَى أُمَّهـاتِ الدَّرِّ حـتّى كأَنَّها
فَلافِـلُ هِنْـدِىٍّ فهُـنَّ لُزُوقُ (١)

أُمَّهاتُ الدَّرِّ : الأَطْبـاءُ .

وفى الحديـث «أَنـه نَهَى عـن ذَبْـح ذَواتِ الدَّرِّ» أَى ذوات اللَّبَن . ويجـوز أَن يـكون مصدر دَرَّ اللَّبنُ إِذَا جَـرَى . ومنـه الحَدِيـث : «لايُحْبَس دَرُّكَم» ، أَى ذواتُ الدَّرّ . أَراد أَنهـا لا تُحشَـر إِلى المُصَـدِّق ولا تُحْبَسُ عن المَرْعَى إِلى أَن تَجْتَمِع الماشِيَةُ ثم تُعَدّ ، لِمَا فى ذٰلك من الإِضرار بهـا . (كالدِّرَّة ، بالكَسْرِ) .

(و) الدِّرَّة أَيضاً والدَّرّ : (كَثْـرَتُه) وسَيَـلانُه . وفى حديـث خُـزَيْمة «غَـاضَتْ لهـا الـدِّرَّة» ، وهـى

(١) اللسان .

اللَّبَن إذا كَثُـرَ وسال . (كالاسْتدْرار) يقال : استدَرَّ اللَّبَنُ والدَّمعُ ونحوهما : كَثُرَ . قال أبو ذُؤَيب :

إذا نَهَضَتْ فيـه تَصَعَّدَ نَفْرَهَـا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتدِرٌّ صِيابُهَـا (١)

استعـار الدَّرّ لشِدَّةِ دَفْعِ السِّهَامِ .

ودَرَّ اللَّبَنُ والدَّمْـعُ (يَدُرُّ) .بالضّمّ (ويَدِرُّ) . بالكَسْر . دَرًّا ودُرُورًا . وكذٰلك النَّاقَةُ إذا حُلِبَت فأَقبـلَ منها عـلى الحالب شَيْءٌ كَثيرٌ قيل : دَرَّتْ : وإذا اجتمـعَ فى الضَّرْعِ من العُروق وسائر الجَسَـد قيل : دَرَّ اللَّبَـن . (والاسم الدِّرَّةُ . بالـكَسْرِ) وبالفَتْـح أيضـاً . كما فى اللّسَان . وبهما جاءَ المَثَـل : «لا آتيكَ ما اختلفَت الدِّرَّة والجِرَّة» واختلافهما أَنَّ الدِّرَّة تَسْفُـلُ والجِرَّةَ تَعْلُو . وقـد تقدّم .

(و) عن ابنِ الأَعرابىّ : الدَّرُّ : العَمَلُ من خَيـرٍ أو شَرّ . ومنـه قولهـم : (لله دَرُّهُ) . يـكون مَدْحـاً ، ويكون ذَمّاً . كقولهـم : قاتَلَـه اللهُ مـا أَكْفَـرَد .

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٥ واللسان .

وما أَشْعَرد ، ومعناه (أى) لله (عَمَلُه) : يقـال هٰذا لِمَن يُمْدَح ويُتَعَجَّب من عَمَلِـه . (و) إذا ذُمَّ عَمَلُـه قيـل : (لادَرَّ دَرُّه) . أى (لازَكا عَمَلُه) . وكُلُّ ذٰلك على المَثَلِ . وقيـل : لله دَرُّك من رَجُلٍ . معنـاه لله خَيـرُك وفعَالُك . وإِذَا شَتَمُـوا قالـوا : لا دَرَّ دَرُّه . أى لا كَثُرَ خَيْرُد . وقيـل : لله دَرُّك . أى لله ما خَرَج منك من خَيْر . قـال ابن سِيدَه : وأَصلُه أَنّ رَجُلاً رأَى آخَـر يَحلُـبُ إبلاً . فتعجَّب مـن كَثْـرةِ لَبَنِها . فقال : لله دَرُّك . وقيـل : أَراد لله صالِـحُ عَمَلِك . لأَنَّ الدَّرَّ أَفضلُ ما يُحْتَلَب . قال بعضهم : وأَحسَبهم خَصُّـوا اللَّبَن لأَنَّهُم كانُوا يَفْصِدُون النَّاقَةَ فَيَشْرَبُون دَمَهَا ويفْتَظُّونهَـا (١) فيشـربون مـاءَ كَرِشِهـا . فـكان اللَّبَنُ أَفضلَ ما يَحْتَلِبُون .

قال أَبـو بـكْرٍ : وقال أَهلُ اللُّغَة فى قَوْلِهم : لله دَرُّه . الأَصلُ فيـه أن الرَّجلَ إذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطَاؤُه وإِنَالَتُه

(١) فى اللسان «ويقتطونها» والصواب من الأصل انظر مادة فظظ «وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منه. وذلك فى المفاوز عند الحاجة إلى الماء».

النَّاسَ قيل : لله دَرُّه ، أَى عَطَاؤُه وما يُؤْخَذُ منه ، فشَبَّهوا عَطَاءَه بدَرِّ النَّاقَة ، ثمّ كَثُرَ استعْمَالُهُم حَتَّى صارُوا يَقُولُونه لكلِّ مُتعجَّب منْه .

قلْت : فعُرِفَ ممّا ذكرْناه كُلِّه أن تَفْسِير الدَّرِّ بالخَيْر والعَطَاءِ والإِنَالَة إنَّمَا هو تفسيرٌ باللازم ، لا أنَّه شَرْحٌ له على الحَقِيقَة ؛ فإن الدَّرَّ فى الأَصل هو اللَّبَن ، وإطلاقُه على ما ذُكِرَ تَجوُّز ، وإنما أُضِيف لله تعالى إشارَةً إلى أنه لا يَقدِر عليه غَيْرُه . قال ابنُ أحمر :

بانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى دَمْعَه العُمُرُ
للهِ دَرِّىَ أَىَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ [1]

تعَجَّب من نَفْسه .

(1) اللسان وفى هامشه : قوله : وأفنى دمعه ، كذا بالأصل وشرح القاموس ، وأخشى أن يكون محرفا من ريعه أو ريقه ، وريع الشباب أو ريقه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كريعانه قال :

قد كان يلهيك ريعانُ الشباب فقد
وَلَّى الشبابُ وهذا الشيب مُنْتَظَرُ

ومثل هذا بهامش مطبوع التاج وأضيف إليه : « وقوله أى العيش ، هكذا بخطه والذى فى اللسان فأى العيش ، فلعلها رواية أخرى » .

درر

قال الفَرَّاءُ : وربما استعْمَلُوه من غير أَن يقولوا : لله ، فيَقُولون : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ . وأَنشد للمُتَنَخِّل :

لا دَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهم
قِرْفَ الحَتِىِّ وعنْدِى البُرُّ مَكْنوزُ [1]

(ودَرَّ النَّبَاتُ) دَرًّا : (الْتفَّ) بعضُه مع بعض لكَثْرته . (و) دَرَّت (الناقَةُ بِلَبَنِهَا) تَدُرّ وتَدِرّ بالضَّمّ ، والكَسْر ، الأَوّل على الشُّذُوذ والثَّانى على القِيَاس ، كما صرَّحَ به صاحبُ المِصْباح وغيره ، دُرُورًا ودَرًّا : (أَدَرَّتْه) ، فهى دَرُورٌ ودَارٌّ ومُدِرٌّ ، وأَدرَّها مارِيها دُونَ الفَصِيل ، إذَا مَسَحَ ضَرْعَها .

(و) دَرَّ (الفَرَسُ يَدِرّ) ، بالكَسْر على القِيَاس ، (دَرِيرًا) ودِرَّةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا ، أَو) عَدَا (عَدْوًا سَهْلاً) مُتَتابِعاً .

(و) دَرَّ (العِرْقُ) يَدُرّ دُرُورًا : (سَالَ) كما يَدُرّ اللَّبَن ، (وكَذَا) دَرَّت (السَّمَاءُ بالمَطَر) تَدُرّ (دَرًّا ودُرُورًا) ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان .

الأخيـر بالضَّمّ ، إذا كثُـرَ مَطَـرُها ، (فهـى مِدْرَارٌ) ، بالـكسر ، أى تَدُرّ بالمَطَر ، وكذا سَحابةٌ مِدْرَارٌ ، وهـو مَجـاز . (و) دَرَّت (السُّـوقُ : نَفَـقَ مَتاعُهـا) ، والاسم الـدِّرَّة . (و) دَرَّ (الشيْءُ : لانَ). أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ :

إذا استَدْبَرَتْنا الشَّمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كأَنَّ عُروقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا[1]

وذٰلك لأَنَّ العربَ تقول : إنْ اسْتِدْبَارَ الشَّمسِ مَصَحَّةٌ .

(و) دَرَّ (السَّهْمُ) يَـدُرّ (دُرُورًا) ، بالضَّمّ : (دَارَ دَوَرَانـاً) جَيِّـدًا (على الظُّفُر ، وصاحِبُـه أَدَرَّه) ، وذٰلك إذا وَضَعَه على ظُفرِ إبهـام اليُسْرَى ثـم أَدارَه بإِبْهامِ اليَدِ اليُمْنَى وسَبَّابَتِها . حـكاه أبو حَنِيفَة . قال : ولايكون دُرُورُ السَّهْـمِ ولا حَنِينـه[2] إلاّ من اكتِناز عُودِه وحُسْنِ استقامته والْتِئامِ صَنْعَتـه .

(و) درَّ (السِّرَاجُ) ، إذا (أَضاءَ ، فهو دَارٌّ ودَرِيرٌ) ، كأَمِير ، أى مُضِىءٌ .

(و) دَرَّ (الخَرَاجُ) يَدُرّ (دَرًّا) ، إذا (كَثُر إتَاوُه) وفَيْؤُه ، وأَدَرَّه عُمَّالُه .

(و) دَرَّ (وَجْهُك) ، إذا (حَسُنَ بعْـدَ العِلَّة) والمَرَضِ (يَدَرُّ ، بالفَتْح فِيه) . عن الصاغَانىّ ، وهـو (نادِرٌ) . ووَجْهُه أنه لا مُوجِبَ للفَتْـح ، إذ ليس فيه حَرفُ الحَلْق عَيْنـاً ولا لاماً ؛ ولذٰلك أَنْـكَرُوه وقالـوا إن ماضِيَـه مَكْسُور كمَلَّ يَمَلُّ ، فلا نُدرَة . قاله شيخُنا .

(والدِّرَّةُ ، بالكَسْرِ) : دِرَّة السُّلطان ، (الَّتى يُضْرَب بهـا) ، عَرَبِيَّةٌ معروفة والجمْـع دِرَرٌ . وتقـول : حَرَمْتَنِـى دِرَرَك ، فاحْمِنِى دِرَرَك[1] .

(و) الدِّرَّة : (الدَّمُ) ، أنشد ثعلب :

تَخبِط بالأَخْفَافِ والمَنَاسِـمِ
عن دِرَّةٍ تَخْضِب كَفَّ الهاشِمِ[2]

وفسَّره فقال : هٰذه حَـرْبٌ شَبَّهَهـا بالناقَة ، ودِرَّتُهَا : دَمُهَا .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « جنبته » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « حرمتنى درك » والمثبت من الأساس
(٢) اللسان ومجالس ثعلب ٦٤٢ .

(و) الدِّرَّةُ: (سَيَلانُ اللَّبَنِ وكَثْرَتهُ)، وقد تقدَّم فى أوَّل المادّة، فهو تَكْرارٌ، ومنها قولُهم: دَرَّت العُرُوقُ: امتلأَتْ دَماً أو لَبَناً.

(و) الدُّرَّة، (بالضَّمِّ: اللُّؤْلُؤةُ العَظِيمَة)، قال ابن دُرَيد: هو ما عَظُمَ من اللُّؤْلُؤِ، (ج دُرٌّ)، أى بإسقاط الهاءِ، فَهو جَمْعٌ لُغَوِيّ، واسْمُ جِنْس جَمْعِيّ فى اصْطلاحٍ، كما حَقَّقه شيخُنَا، (ودُرَرٌ)، كصُرَدٍ، وهو الجَمْع الحَقِيقِيّ (ودُرَّاتٌ)، جمع مُؤَنَّث سالم، وهو غير ما احتاج لذِكْره. وأنشد أبو زَيْد للرَّبِيع بن ضَبُع الفَزَارِيّ.

أَقْفرَ مِن مَيَّةَ الجَرِيبُ إلى الزُّجَّـــ
ـــيْنِ إلاَّ الظِّبَاءَ والبَقَرَا
كأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَـــةٌ
فى نِسْوةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرَا[1]

(ودُرٌّ)، بالضّمّ، (من أَعلام الرِّجال. ودُرَّةُ بنتُ أَبِى لَهَبٍ) ابنةُ عَمِّ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، من المُهَاجِرَات. كانت تَحْتَ الحَارِث بن نَوْفَل، لها فى المُسْنَد من رِوايةِ زَوْجِها عنها، وقيل تَزَوَّجَها دِحْيَةُ الكَلْبِىّ. (و) دُرَّةُ (بِنْتُ أَبِى سَلَمَة) بنِ عَبْد الأَسَد: (صحابِيَّتانِ)، وكذٰلك دُرَّة بنتُ أَبِى سُفيانَ أُختُ مُعَاوِيَةَ، لها صُحْبَة.

(و) قوله تعالى: ﴿كأَنَّها (كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ)﴾[1] ثاقِب (مُضِئٌ)، منسوب إلى الدُّرِّ فى صَفائِه وحُسْنِه وبَهائه وبَياضه، قاله الزَّجَّاج، (ويُثَلَّثُ) أَوَّلُه ويُهْمَز آخِرُه، كما تقدم، فهى سِتُّ لُغات قُرِئَ بِهِنّ. ونَقَل شيخُنَا عن أرباب الأَشْبَاه والنَّظائر: لا نَظِيرَ للدُّرِّىء المَضْمُومِ المَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيقٍ، ولا للمفتوح سوى المَلِّيت، لمَوْضِعٍ، وسَكِّين[2] فيما حكاه أَبو زَيْد.

قلْت: قال الفَرَّاءُ: ومن العرب مَنْ

(1) اللسان.

(1) سورة النور الآية ٣٥.
(2) المروى عن أبى زيد سكِّينة التى بمعنى سكِينة وقد جاء ذلك فى مادة سكن كما جاءت كلمة سكينة فى هذه المادة« درر » مروية عن أبى زيد لكنه ذكر: إلاماحكاه أبو زيدعن قولهم: سَكِّينَة فى السَّكِينة.

يقول درِّيّ، يَنْسُبه إلى الدُّرّ، كما قالوا: بَحرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ، وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ. وقرئ: دُرِّيء، بالهَمْز، والكَوْكَب الدُّرِّيُّ عند العَرَب هو العَظِيم المِقْدَار. وقيل: هو أَحَدُ الكَوَاكِبِ الخَمْسَةِ السَّيَّارَة. قال شَيْخُنَا: والمعروف أن السَّيَّارة سبعةٌ. وفى الحَدِيث «كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُق السماءِ»، أَى الشَّدِيد الإِنارَة. وفى حَدِيث الدّجّال «إِحْدَى عَيْنَيْه كأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيّ».

(ودُرِّيُّ السَّيْفِ: تَلأْلُؤُه وإِشْرَاقُهُ) إما أَن يكُون مَنْسُوباً إلى الدُّرّ بصفائه ونقائه، وإِما أَن يكون مُشَبَّهاً بالكَوْكَب الدُّرِّيّ. قال عبدُ الله بنُ سَبْرة:

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِي الحَدِّ ذى شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلاَ القَيْنُ عن دُرِّيِّه الطَّبَعَا (١)

ويُروَى عن ذَرِّيِّه، يعنى فِرِنْدَه، مَنسوبٌ إلى الذَّرّ الذى هو النَّمْل

(١) اللسان.

الصِّغَار، لأَنّ فِرِنْدَ السَّيْف يُشَبَّه بآثَارِ الذَّرّ.

وبَيْتُ دُرَيْدٍ يُروَى بالوَجْهَيْن:

وتُخْرِجُ منه ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ (١)

بالدَّال وبالذَّال.

(ودَرَرُ الطَّرِيق، مُحَرَّكَةً: قَصْدُه) ومَتْنُه. ويقال: هو علَى دَرَرِ الطَّرِيقِ، أَى على مَدْرَجَته. وفى الصّحاح: أَى على قَصْدِه، وهما على دَرَرٍ واحِدٍ، أَى قَصْدٍ واحِدٍ.

(و) دَرَرُ (البَيْتِ: قُبَالَتُه)، ودَارِى بدَرَرِ دَارِك، أَى بحِذَائها، إذا تَقَابَلَتَا. قال ابنُ أَحْمَر:

كانَتْ مَنَاجِعَها الدَّهْنَا وجانِبُها
والقُفُّ مِمّا تَرَاه فَوْقَه دَرَرَا (٢)

(و) دَرَرُ (الرِّيحِ: مَهَبُّهَا).

(ودَرٌّ: غَدِيرٌ بدِيَارِ بنِى سُلَيْم) يَبْقَى ماؤُه الرَّبِيعَ كُلَّه. وهو بأَعْلَى

(١) اللسان.
(٢) اللسان ومادة (ذرر)

النَّقِيعِ . قالت الخَنْسَاءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِى بَعْدَ عَيْشٍ
لَنَا بِجُنُوبِ دَرَّ فَذِى نَهِيقِ[1]

(والدَّرَّارَةُ : المِغْزَلُ) الذى يَغْزِل به الرَّاعِى الصُّوفَ . قال :

* جَحَنْفَلٌ يَغْزِل بالدَّرَّارَة *[2]

(و) من المجاز : (أَدَرَّت) المرأَةُ (المِغْزَلَ فهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ) ، الأَخيرة على النَّسَب ، إذا (فَتَلَتْه) فَتْلاً (شَدِيدًا) فرأَيتَه (حتّى كأَنّه واقِفٌ من) شِدّة (دَوَرَانه) . وفى بعض نُسَخ الجَمْهَرة الموثوق بها : إذا رأَيْتَه واقفاً لا يَتَحَرَّك من شِدَّة دَوَرَانه . وفى حديث عمرو بنِ العاصِ أنه قال لمُعاوية : «أَتَيتُك وأَمرُك أَشَدُّ انْفِضَاحاً من حُقِّ الكَهُولِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مِثْلَ فَلْكَةِ المُدِرِّ» . وذكر القُتَيْبِىّ هٰذا الحديثَ فغَلِط فى لَفْظه ومعناه . وحُقُّ الكَهُول : بَيْت العَنْكَبُوت . وأَما المُدِرّ فهو الغَزَّال . ويقال للمِغْزَل نَفسها الدَّرَّارةُ والمِدَرَّةُ ، وقد أَدَرَّت الغازلةُ دَرَّارَتَها ، إذا أَدارَتْها لِتَسْتَحْكِم قُوَّةُ ما تَغْزِله من قُطْنٍ أَو صُوف . وضَرَبَ فَلْكَةَ المُدِرِّ مَثَلاً لإِحكامه أَمرَه بعد استرخائه ، واتِّساقه بعدَ اضْطِرَابه ، وذٰلك لأَنَّ الغَزَّالَ لا يأْلو إحكاماً وتَثْبِيتاً لفَلْكَةِ مِغْزَله ، لأَنه إذا قَلِقَ لم تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ .

قلْتُ : وأَمّا القُتَيْبِىّ فإِنّه فَسَّرَ المُدِرَّ بالجَارِيَة إذا فَلَكَ ثَدْيَاهَا ودَرَّ فيهما[1] الماءُ . يقول : كان أَمرُك مُسْتَرخِياً فأَقَمْته حتَّى صار كأَنَّه حَلَمَةُ ثَدْىٍ قد أَدَرَّ . والوَجْهُ الأَوّلُ أَوْجَهُ .

(و) أَدَرَّت (النّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُها) فهى مُدِرٌّ ، وأَدرَّهَا فَصِيلُها .

(و) أَدَرَّ (الشَّىءَ : حَرَّكَه) ، وبه فُسِّرَ بعضُ ما وَرَدَ فى الحديث : «بين عَيْنَيْه عِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ»[2] أَى يُحَرِّكه .

(و) أَدَرَّ (الرِّيحُ السَّحَابَ :

(١) الديوان ١٧٦ واللسان ومادة (نهق) .
(٢) اللسان ومادة (خفجل) .

(١) فى مطبوع التاج فيها والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية (درر) : وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه « بينهما عرق . . . الخ » ومثلها اللسان .

جَلَبَتْه)، هٰكذا بالجيم، وفي بَعْض النُّسخ بالحاءِ، وفي اللِّسَان: والرِّيحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّه، أي تَسْتَحْلِبُه [1].
وقال الحادِرَةُ وهو قُطْبَةُ بنُ أَوْس الغَطَفَانِيّ:

فَكَأَنَّ فَاهَا بعدَ أَوَّلِ رَقْدة
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ لَذِيذُ المَكْرَعِ

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْحَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [2]

الغَرِيض: الماءُ الطَّرِيّ وَقْتَ نُزُوله من السَّحاب: وأَسْحَرُ: غَدِيرٌ حُرُّ الطِّينِ.

(والدَّرِيرُ، كأَمِيرٍ: المُكْتَنِزُ الخَلْقِ المُقْتَدِر) من الأَفراس. قال امرؤُ القَيْس:

دَرِيرٌ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَقَلُّبُ كَفَّيه بخَيْطٍ مُوَصَّلِ [3]

وقيل: الدَّرِيرُ من الخَيْل: السَّرِيعُ منها، (أَو السَّرِيعُ) العَدْوِ المُكْتَنِزُ الخَلْقِ (من) جميعِ (الدّوابّ)، ففي حديث أَبي قِلابَةَ: «صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمّ رَكِبْتُ حِمارًا دَرِيرًا».

(ونَاقَةٌ دَرُورٌ) (كصَبُور ودَارٌّ: كَثِرَةُ الدَّرّ)، وضَرَّةٌ دَرُورٌ، كذٰلك.
قال طَرَفَةُ:

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قادِماها
وضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ [1]

(وإِبِلٌ دُرُرٌ)، بضَمَّتَيْن، (ودُرَّرٌ)، كسُكَّر، (ودُرَّارٌ)، كرُمَّان، مثل كافِرٍ وكُفَّار. قال:

كان ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوهَا ويَصْبَحُهَا
مِن هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرّارِ [2]

قال ابنُ سِيدَه: وعندى أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ دَارَّةٍ، على طَرْحِ الهاءِ.

(والدَّوْدَرَّى، كيَهْيَرَّى)، أَي بفَتْح

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: تستحلبه، الذى في نسخة اللسان الطبع: تستجلبه بالجيم لا بالحاء».
(2) اللسان.
(3) الديوان ٢١ واللسان والجمهرة ١/٧٢ والمقاييس ٢/٢٥٥.

(1) الديوان ٦٩ واللسان.
(2) اللسان والصحاح، وفي التكملة يعشوه ويصبحه وقال: والرواية: «كان ابن شَمّاء» وهو شَرْسَفَةُ ابن خُلَيف فارس مَيّار، قتله قُرط بن التوءم اليشكرى، والبيت لقرط» وكذلك هوله في مادة (صبح) ومادة (عشا).

الأَوَّل والثَّالث وتَشْديد الرَّاء المَفْتُوحة ، ولا يَخْفَى أَنَّ المَوْزُونَ به غَيْرُمَعْزوف : (الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِيءُ فى غيرِ حاجَة) ولَمْ يُستَعْمل إلاَّ مَزِيدًا ، إذ لا يُعْرف فى الكلام مثل درر .

(و) الدَّوْدَرَّى : (الآدَرُ) : مَن به الأُدْرَةُ . (و) الدَّوْدَرَّى : (الطَّويلُ الخُصْيَتَيْنِ) ،وفى التَّهْذيب :العَظِيمُهما ؛ وذَكَره فى « د در » والصواب ذكره فى « د رر » كما للمُصنِّف، وأَنْشَد أَبو الهَيْثَم :

لمّا رَأَتْ شَيْخاً لهَا دَوْدَرَّى
فى مِثْل خَيْطِ العِهنِ المُعَرَّى [1]

إذْ هو من قَولِهم : فَرسٌ دَرِيرٌ ، والدليلُ عليه قَولُه :

« فى مثْل خَيْطِ العِهْنِ المُعَرَّى »

يريدُ به الخُذرُوفَ . والمُعَرَّى : [الذى] جُعلت له عُرْوَةٌ .

(كالدَّرْدَرَّى) ، بالراءِ بدل الواوِ ، عن الفَرَّاءِ ، ولم يقل بالوَاو .

(والتَّدِرَّةُ : الدَّرُّ الغَزِيرُ) . تَفْعِله من الدَّرِّ ، وضبطَه الصّغانِىّ بضَمِّ الدَّال من التَّدُرَّة .

(والدُّرْدُرُ ، بالضَّمّ : مَغارِزُ أَسْنَانِ الصَّبِىِّ) ، والجمع الدَّرادِرُ ، أَوهى مَنْبِتُها عامَّةً . (أَو هِى) مَنْبِتُها (قَبْلَ نَباتِهَا وبعْدَ سُقُوطِها ؛ و) من ذٰلك المَثَل (« أَعْيَيْتِنى بأُشُر فكَيْفَ) أَرجوك (بِدُرْدُر) » .

قال أَبو زيد : هٰذا رَجُل يُخَاطِب امرأَتَه ، (أَى لم تَقْبَل) . هٰكَذا فى النُّسخ . والصَّواب لم تَقْبَلِى (النُّصْحَ شَابًّا) ، هٰكذا فى النُّسخ . والصّواب وأَنتِ شَابَّة ذاتُ أُشْرفى ثَغْرِكِ (فكَيْفَ) الآن (وقَدْ) أَسْنَنْتِ حتّى (بَدَتْ دَرَادِرُك كِبَرًا) . وهى مَغَارِزُ الأَسْنَانِ .

ودَرِدَ الرَّجلُ إذا سَقَطتْ أَسْنَانُه وظَهرَت دَرَادِرُهَا . ومثله : « أَعْيَيْتَنِى من شُبَّ إلى دُبَّ » أَى من لَدُنْ شَبَبْتَ إلى أَنْ دَبَبْتَ .

(و) يقال : لَجُّوا فوقَعُوا فى (الدُّرْدُور ، بالضَّمّ) . قال الجَوْهَرِىّ :

(١) اللسان والتكملة .

الماءُ الذى يَدورُ ويُخاف منه الغَـرَقُ . وقال الأَزهَـرِىّ : هو (مَوْضِـعٌ) فى (وَسَطِ البَحْرِ يَجِيشُ مَاوُهُ) لا تـكاد تَسْلَم منـه السَّفِينَةُ .

(و) الـدُّرْدُور : اسـم (مَضِيـق بساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) يخافُ منـه أَهلُ البَحْر .

(وتَدَرْدَرَتِ اللَّحْمَةُ : اضْطَرَبَت) . ويقـال للمَـرْأَة إذا كـانت عظيمـةَ الأَلْيَتَينِ فإذا مَشـتْ رَجَفَتَا : هـى تُدَرْدِرُ . وفى حديـثِ ذِى الثُّـدَيَّـة المَقْتُول بالنَّهْرَوان « كانت له ثُدَيَّـةٌ مثْـل البَضْعةِ تَدَرْدَرُ » أى تَمَزْمَزُ [1] وتَرَجْرَجُ : تَجِـىءُ وتَذْهب ، والأَصل تَتَدَرْدَر . فحـذف إحـدَى التاءين تَخْفِيفاً .

(ودَرْدَرَ البُسْرَةَ) : دَلَـكَهَا بدُرْدُرِه و(لاَكَها) : ومنـه قول بَعضِ العَرَب وقد جاءه الأَصْمَعِـىّ : أَتَيْتَنِـى وأَنـا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

(١) فى مطبوع التاج « تمرمر » والمثبت من اللسان يؤيده ما جاء فى مادة (مزز) .

(واستَـدَرَّت المِعْـزَى : أَرادَت الفَحْلَ) ، قال الأُموىّ : يقال للمِعْزَى إذا أَرادَت الفَحْلَ قد استدرَّت اسْتِدْرارًا وللضَّأْن قد استَوْبَلَت استِيبالاً . ويقال أَيضاً استَذْرَت المِعْزَى استِذْرَاءً ، من المعتلّ بالذَّال المُعْجَمَة .

(والدَّرْدَارُ) ، كصَلْصال : (صَوْتُ الطَّبْلِ) ، كالدَّرْدَاب ، نقله الصَّغانىّ .

(و)الدَّرْدَارُ :(شَجَرٌ) . قال الأَزْهَرِىُّ : ضَرْبٌ من الشَّجَر مَعْرُوفٌ .

قلْت : هو شَجرةُ البَقّ تَخرُجُ منها أَقماعٌ مُختلفة كالرُّمَّانات فيها رُطُوبة تَصِيـر بَقًّا . فإذا انفقَـأَت خَـرَجَ البَقُّ . ووَرَقُه يُؤكَل غَضـًّا كالبُقُول ، كذا فى مِنْهَاج الدُّكَّان .

(ودُرَيْرَاتٌ) ، مُصغَّرًا ، (ع) ، نقله الصَّغانِـىّ . (ودُهْدُرَّيْن) بضَمّ الأَوّل والثَّالث تَثْنِيـة دُهْدُرّ ، يـأْتى ذِكْرُه (فى ده در) ، مراعاةً لتَرْتِيب الحُرُوف ، وهـو الأَوْلَى والأَقْـربُ للمُراجعـة ، والجـوهرىّ أَوردَه هُنـا ، والصّواب ما للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتَدَرَّ الحَلُوبَةَ :طَلَبَ دَرَّهَا .

والاسْتِدْرارُ أَيضاً : أَن تَمْسَح الضَّرْعَ بيَدِك ثمّ يَدِرَّ اللَّبَنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ باللَّبَن يَدُرُّ دَرًّا[1] ، ودَرَّت لِقْحَةُ المسلمين وحَلُوبَتُهُم ، يعنى كَثُرَ فَيْؤُهم وخَرَاجُهم وهو مَجاز . وفى وَصِيَّة عُمَر للعُمَّال «أَدِرُّوا لِقْحَةَ المسلمين» ، قال الليثُ : أَراد خَرَاجَهم ، فاسْتَعَارَ له اللِّقْحةَ والدِّرَّة .

ويقال للرَّجُل إِذا طَلَبَ حاجَةً فأَلَحَّ فيها : أَدِرَّهَا ، وإِن أَبَتْ ، أَى عالِجْها حتَّى تَدِرَّ ، يُكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التَّيْسِير .

ودُرُورُ العِرْق :تَتَابُعُ ضَرَبانِه كتَتَابُعِ دُرُورِ العَدْو .وفى الحَدِيث : «بَيْنَهما عِرْق يُدِرُّه الغَضَبُ» ، يقول :إِذا غَضِبَ دَرَّ العِرْقُ الّذى بين الحاجِبَين ، ودُرُورُه : غِلَظُه وامْتِلاؤُه . وقال ابن الأَثير : أَى يَمتلِىءُ دَماً إِذا غَضِبَ كما يَمتلِىءُ الضَّرعُ لَبَناً إِذا دَرَّ ،وهو مَجاز .

(١) فى اللسان : «در را» .

وللسحاب دِرَّةٌ ، أَى صَبٌّ واندِفاقٌ ، والجمع دِرَرٌ . قال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

سَلامُ الإِلٰهِ ورَيْحَانُه
ورَحمَتُه وسَمَاءٌ دِرَرْ
غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَاد
فأَحْيَا العِبَادَ وطَابَ الشَّجَرْ[1]

سماءٌ دِرَرٌ ، أَى ذاتُ دِرَرٍ .

وفى حديث الاسْتِسْقَاءِ «دِيَماً دِرَرًا» : جمْع دِرَّة . وقيل : الدِّرَرُ الدَّارّ ، كقَوْله تَعالى : ﴿دِيناً قِيَماً﴾[2] أَى قائماً .

وفَرسٌ دَرِيرٌ[3] : كَثِيرُ الجَرْيِ ، وهو مجازٌ .

وللسَّاق دِرَّةٌ : استِدرارٌ للجَرْيِ .

وللسُّوق دِرَّةٌ ، أَى نَفَاقٌ .

ودَرَّ الشيْءُ : إِذا جُمِعَ ، ودَرَّ إِذا عُمِلَ ، ومرَّ الفَرسُ على دِرَّتِه ، إِذا كان لا يَثْنِيه شَيْءٌ . وفَرسٌ مُسْتَدِرٌّ فى عدْوِه[4] ، وهو مَجازٌ ، وقال أَبو

(١) اللسان وفيه «فأحيا البلاد» .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٦١
(٣) فى مطبوع التاج «درى» والمثبت من الأساس .
(٤) فى الأساس : «ورجل مستدر فى عدوه» .

عُبيــــدَةَ : الإدْرَارُ فى الخَيـــــل : أَنْ يُعْنِقَ[1] فيرَفــعَ يَدًا وَيَضعَهـــا فى الخَبَـــب .

والدَّرْدَرَةَ : حــكَاية صَـوْتِ المـاءِ إذا اندفــعَ فى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ . وأَيضاً دُعاءُ المِعْزَى إلى الماءِ .

وأَدرَرْتُ عليــه الضَّرْبَ : تَابَعْتُه . وهــو مَجاز .

والدُّرْدُر ، بالضّمّ : طَــرَفُ اللِّسَان . وقيـــل : أَصْلُه . هٰكذا قاله بَعْضُهم فى شرْح قَوْل الرَّاجِز :

أَقْسِم إن لـم تَأْتِنـا تَــدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَــنَّ مِن لِسَـانٍ دُرْدُرُ[2]

والمعــروف مَغْرِزُ السِّنّ ، كما تَقَدَّمَ .

ودَرَّت الدُّنْيــا على أَهلِها : كَثُــرَ خَيْرُها ، وهــو مَجاز . ورِزْق دَارٌّ . أَى دائِمٌ لا يَنقَطِــع . ويقــال : دَرَّ بمــا عندَه ، أَى أَخرَجــه .

(١) فى اللسان « أن يَعْتِق » ولــكن ما فى الأصل هو الأقرب للمعنى ، ذلك أن الإعناق هو الإسراع .

(٢) اللسان والتكملة .

والفارسيّــة الدَّرِّيَّة . بتشديد الراءِ والياءِ : اللُّغَــة الفُصْحَى مــن لُغَــات الفُرْس ، منســوبة إلى دَرْ ، بفتــح فسكون . اسم أرض فى شِيراز . أَوبمعنَى البــاب وأُرِيد به بــابُ بَهْمَــن بن اسفِنْــدِيَار . وقيـــل : بَهْـرَام بــن يزْدجِرد . وقيــل : كِسْرى أَنُوشِرْوَان. وقد أَطال فيــه شَيْخُ شُيُوخِ مشايخنا الشِّهَاب أَحمــدُ بنُ مُحَمَّد العجَمِــىّ : خاتِمَةُ المُحَدِّثين بمصر . فى ذَيْله على لُبِّ اللُّبَاب للسّيوطىّ . وأَورد شيخُنَا أَيضاً نقلاً عنه وعن غيره . فليراجع فى الشــرْح .

ودُرَّانَةُ : من أَعلام النّساءِ . وكذٰلك دُرْدَانةُ . وأَبو دُرَّة بالضّمّ : قرية بمصر.

[د ز ر] *

(الدَّزْرُ) . أَهمَلَه الجَــوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرابِــىّ : هو (الدَّفْــعُ) . يقال : دَزَرَه ودَسَره ودَفَعَه بمَعْنًى واحدٍ . كذا فى التَّكْمِلَة .

[د ز م ر]

(دِزْمَارةُ . بالــكَسْر) . أَهمــلَهُ

الجَوهَرِيّ والصَّغانِيُّ والجماعة ، وهو : (ع ، منه) الشيخ الإمام كَمَالُ الدِّين أَبُو العَبّاس (أَحمدُ بنُ كُشاشِب) بْن عَلِيٍّ (الفَقِيهُ الشّافِعِيّ) الصوفيّ الدِّزْمَارِيّ . له « شَرْح التَّنْبِيه » « وكتاب الفروق » وتُوفِّيَ سنة ٦٤٣ فى ١٧ ربيع الآخِرِ ، هٰكذا ذكرَه ابنُ السُّبْكِيّ فى [الطبقات] الكُبرَى وابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ فى تَرْجَمَته .

[د س ر] *

(الدَّسْرُ : الطَّعْنُ والدَّفع) الشَّدِيدُ . يقال : دَسَرَهُ بالرُّمْح . وفى حديث عُمَر رضى الله عنه : « فيُدْسَر كما يُدْسَر الجَزُورُ » ، أى يُدْفَع ويُكَبُّ للقَتْل كما يُفعَل بالجَزُور عندالنَّحْر . وفى حديث الحَجّاج أنه قال لِسنان بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيّ لَعَنَهُ الله : « كيفَ قَتَلْتَ الحُسَيْن ؟ قال : « دَسَرْتُه بالرُّمح دَسْرًا ، وهَبَرْتُه بالسَّيْفِ هَبْرًا » أى دَفَعْتُه دَفعاً عنيفاً . فقال له الحجّاجُ : « أَمَا واللهِ لاَ تَجْتَمِعَانِ فى الجَنَّة أَبدًا » وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس ، وسُئِل عن زَكَاة العَنْبَر فقال : « إِنَّمَا هو شَيْءٌ دَسَرَه البَحْرُ » ، أى دَفَعَه مَوْجُ البَحْرِ وأَلقاه إلى الشَّطّ فلا زَكَاةَ فيه .

(و) من المَجاز : الدَّسْر : (الجِمَاعُ) ، يقال : دَسَرَها بأَيرِه . كذا فى المُحْكَم ، (وهو مِدْسَرُ جِمَاعٍ) كمِنْبر . أى (نَيَّاكٌ)

(و) عن مُجَاهِد : الدَّسْر : (إِصلاحُ السَّفِينَة بالدِّسَار) . بالكَسْر . اسم (للمِسْمَار) . وبه فَسَّر بعضُهم قولَه تعالى ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [1] وفى حَدِيث عَلِيّ : « رَفَعَهَا بغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمها ، ولادِسَارٍ يَنْتَظِمُها » [2] . (و) الدَّسْر أَيضاً : (إِدْخَالُ الدِّسَارِ) أَى المِسْمَارِ (فى شَيْءٍ بقُوَة) . قاله الزَّجَّاجُ . يقال : دَسَرْت المِسْمَارَ أَدْسُرُه وأَدْسِرُه دَسْرًا . وكلُّ ما سُمِّر فقد دُسِرَ .

(والدِّسَارُ) أَيضاً : (خَيْطٌ من لِيفٍ تُشَدُّ به أَلواحُهَا) . وبه فَسَّر بَعْض

(١) سورة القمر الآية ١٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « ينظمها » والمثبت من اللسان والنهاية

الآيَةَ المَذْكُورَة . وجمعَ الفَرَّاءُ بين القَوْلَيْن فقال : الدُّسُر : مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُوطُها الّتى تُشَدُّ بها . وقال غيرُه : الدَّسْر : خَرْزُ السَّفِينَة . (ج) أَى جمع دِسَار (دُسْرٌ) . بضمٍّ فسكون . (ودُسُرٌ) ، بضَمَّتَيْن مثل عُسْر وعُسُرٍ . (و) قيل : (الدُّسُر) . بضَمَّتَين . هى (السُّفُن) بعَيْنها ، (تَدْسُرُ) . أَى تَدْفَع (المَاءَ بصُدُورِهَا . الواحِدَةُ دَسْرَاءُ) . ودَسَرَت السَّفِينَةُ الماءَ بصَدْرِها : عَانَدَتْه .

(والدَّوْسَرُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ ذو هَامَةٍ ومَنَاكِبَ . (وهى بِهَاءٍ) . قال عدىّ :

ولَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كعَلاَةِ القَيْنِ مِذْكَارَا[1]

(و) الدَّوْسَر : (نَبْتٌ) يُجاوز الزَّرْعَ فى الطُّول ، وله سُنْبل وحَبٌّ [ضاوِىّ][2] دَقِيق أَسْمَرُ . قاله أَبو حَنِيفَة . يقال إِن (اسم حَبِّه الزِّنُّ)[3] يَخْتَلط بالبُرِّ .

وسيأْتى فى النُّون .

(و) دَوْسَر : اسمُ (كَتِيبَةٍ للنُّعْمَانِ ابْنِ المُنْذِرِ) مَلِكِ العرب . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ يمدح عَمْرَو بْنَ هِنْد :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبَةً
أَثْبَتَت أَوْلادَ مُلْكٍ فاستَقَرّْ[1]

يقال : كَتِيبة دَوْسَرَةٌ ودَوْسَرٌ . إذا كانت مُجْتَمِعَةً .

(و) الدَّوْسَرُ : (الأَسَدُ الصُّلْبُ) المُوَثَّق الخَلْقِ . أَوردَه المُصَنِّف فى البَصائر وأَنْشَد :

* عَبْل الذِّراعَيْن شَدِيد دَوْسَر *

(و) الدَّوْسَر : (الشَّىْءُ القَدِيمُ . و) الدَّوْسَر : (الزُّؤَانُ)[2] فى الحِنْطَة) . الواحدة دَوْسَرَةٌ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) زيادة من التكملة وكتاب النبات ١٧٧ .
(٣) ضبطت فى القاموس بفتح الزاى والصواب من التكملة ومادة (زنن) : وكتاب النبات ١٧٧ .

(١) المثبت ضمن ثلاثة أبيات مدحه فيها لأنه نصرهم عن كتيبة النعمان . وفى الصحاح والتكملة : دوسر فيهم . وضبطت مثقب فى التكملة بضم الميم وجه فى اللسان : « وصوابه : دوسر فيه » لأنه عائد على يوم الحنو فى البيت الذى قبله . ونسب البيت فى الجمهرة ٣–٣٦١ . لابن خذاق العبدى وفى التكملة : والرواية : فينا . لا غير والبيت للمثقب العبدى ويروى « ضَرَبَ الدَّوْسَرُ » .
(٢) فى القاموس « الزوان » وهما واحد .

(و) دَوْسَر : اسم (فَرَس)، قال :

لَيْسَت من الفُرْقِ البِطَاءِ دَوْسَرُ
قد سَبَقَت قَيْساً وأَنتَ تَنْظُرُ[1]

أَراد : قد سبقَت خَيْلَ قَيْس . أنشده يعقوبُ ، ونَقَلَه ابنُ سِيده .

(و) الدَّوْسَر : (الذَّكَرُ الضَّخْم) الشَّدِيد .

(و) الدَّوْسَرَة ، (بهاءٍ : المَمْضَغَةُ) ، عن الصَّغانِيّ .

(والدُّوَاسِرُ ، كعُلابِطٍ : الشَّدِيدُ الضَّخْم) ، قال :

*والرأْسُ من ثُغَامِهِ الدُّوَاسِرِ[2] *

(كالدَّوْسَرِ والدَّوْسَرِيّ والدَّوْسَرانِيّ) والدُّوَاسِرِيّ . وقيل : الدَّوْسَر من النُّوق : العَظِيمةُ .

(ونَاقَةٌ داسِرَةٌ : سَرِيعَة) السَّيْرِ .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّوْسَرِيُّ : القَوِيُّ من الإِبِل .

(١) اللسان ومادة (فرق) .
(٢) فى مطبوع التاج « من تغامة » والصواب من التكملة

وقال غيره : الدُّوَاسِرُ : المَاضِى الشَّدِيدُ .

وبَنُو سَعْد بن زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّب فى الجاهِلِية دَوْسر .

والدَّوْسَرِيَّة : قَلْعَةُ جَعْبَر ، وقد تقدَّم فى الجِيم .

والدَّسْر : السَّفِينَة ، عن ابنِ الأَعرابِيّ .

[د س ت ر]

(الدُّسْتُورُ ، بالضَّمّ) : أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّغانِيّ : هو اسم (النُّسْخَة المَعْمُولَة للجَماعَات) كالدَّفاتِر (الَّتِى منها تَحْرِيرُهَا) ويُجْمَع فيها قوانِينُ المَلك وضَوابِطُه . فارسيّة (مُعَرَّبَةٌ . ج دَساتِيرُ) . واستَعْمَله الكُتَّابُ فى الذى يُدِير أَمرَ المَلك تَجَوُّزًا .

وفى مفاتِيح العلوم لابْنِ كَمَال باشا : الدُّسْتور : نُسْخَة الجماعَة . ثم لُقِّب به الوَزِيرُ الكَبِير الذى يُرْجَع إِليه فيما يَرْسُم فى أَحوال النَّاس . لكَوْنه صاحبَ هذا الدَّفْتَر :

وفى الأَساس : الوَزِيرُ : الدُّسْتُور[١] . قال شيخُنَا : وأَصلُه الفَتْــح . وإِنّمَا ضُمّ لَمَّا عُرِّب لِيَلْتَحِق بأَوزَان العَرَب . فليس الفَتْــحُ فيه خطأً مَحْضاً . كما زعمــه الحَرِيرِىّ . ووَلِعَت العــامّة فى إطلاقه على معنَى الإِذْنِ .

[د س ك ر] *

(الدَّسْكَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال الصّغانِــىّ : هى (القَــرْيَةُ) . قالــه الأَزهــرىّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (الصَّوْمَعَة) .عن أَبى عَمْرو .

(و) فى جامع القَزّاز : الدَّسْــكَرَة : (الأَرْض المُسْتَوِيَةُ) .

(و) قِيل : الدَّسْــكَرَةُ : (بُيُوتُ الأَعَاجِــمِ يــكون فيهــا الشَّــرَابُ والمَلاَهــى) . قال الأَخْطَل :

فى قِبَــابٍ عِنْــدَ دَسْــكَــرَةٍ
حَــولَهــا الزَّيتــونُ قد يَنَعَــا[٢]

(١) ليس فى الأساس المطبوع مادة (دستر) ولا يوجد فى مادة (وزر)
(٢) اللسان .

قــال الأَخفَشــ : الصَّحِيــح أَنّ البَيْتَ لِيَزِيدَ بنِ مُعاوِيةَ . وزعم ابنُ السِّيد أَنّه لأَبى دَهْبَلٍ وقيل للأَحْوَص .

(أَو) الدَّسْكَرَة : (بِنَــاءٌ كالقَصْرِ حَولَه بيُوتٌ) وَمنازِلُ للخَدَم والحَشَمِ . كذا فى المغيــث فى غَرِيــب الحَديث لأَبى مُوسى .

قال اللَّيْثُ : يــكون للمُــلُوك ، ومِثْلُه فى جَامــع القَزَّاز . (ج دَسَاكِرُ) . ليست بعَرَبِيَّة مَحْضَة . وفى حديــث أَبى سُفْيَان وهِرَقْل الذى رواه البُخَارِىّ فى أَوَّل الصَّحِيــح وفى أَثْنائه مــرَّات « أَنّه أَذِنَ لعُظَماءِ الرُّومِ فى دَسْكَرَةٍ له »

(و) الدَّسْكَرَةُ : (ة بنَهْرِ المَلِكِ . منها مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ بنِ الحُسَيْن) . أَحدُ الرُّؤساءِ . رَوَى عنــه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانىّ شيئاً من شِعْره .

(و) الدَّسْكَرة : (ة قُرْبَ شَهْرَابَانَ) . بطَرِيقِ خُراسَــانَ . كَبِيــرةٌ . (منهــا أَحمدُ بن بَكْرُونَ) بن عبد الله العَطّار أَبُو العَبّاســ . رَوَى عن أَبى طَاهِــرٍ المُخلص . وهــو (شَيْــخُ الخَطِيــبِ)

أبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بن ثَابِتٍ (البَغْدَادِيّ)، وتُوُفِّيَ سنة ٤٣١ .

(و) الدَّسْكَرة : (ة بين بَغْدادَ وواسِطَ، منها أَبَانُ بن أَبِي حَمْزَةَ)، وأَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بنُ الطَّيِّب، من شيوخ البُخَارِيّ .

(و) الدَّسْكَرَة : (ة بخُوزِسْتانَ)، كلّ ذٰلِكَ عن الصَّغانِيّ .

[د ص ر]

(الدَّوْصَرُ)، بالصَّاد المُهْمَلَة، أهملَه الجَمَاعَة : وهو (نَبْت يَعْلُو الزَّرْعَ)، أَي يُجاوِزُه في الطُّول، ولـه سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ. (عن ابْنِ القَطَّاعِ)، وفي بَعْض النُّسَخ : ابن القَطَّان، وهو خَطَأٌ .

قلْت : وهو الدَّوْسَر بالسِّين الذي تَقَدَّم في كلام المُصَنِّف، وبَيَّنَّا فيه ما جاءَ عن أَبِي حَنِيفَةَ .

[د ط ر] *

(الدَّوْطِيرَةُ)[1]، أَهمله الجوهريّ .

وهو (كَوْثَلُ السَّفِينَة)، عن أَبِي عَمْرو الشَّيْبَانِيّ، رواه عنه ابنُه عَمْرُو، في باب السَّفِينَة . قال الأَزْهَرِيّ . وأَهْمَل اللَّيْثُ دطر .

[د ع ر] *

(الدَّعَرُ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) والخُبْثُ. (ومَصْدَرُ دَعِرَ العُودُ، كفَرِحَ)، دَعَرًا، (فهو دَعِرٌ). وأَنشد شَمِرٌ لابن مُقْبِل .

باتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولادَعِرِ[1]

(و) حَكَى الغَنَوِيّ : عُودٌ (دُعَرٌ، كصُرَدٍ). وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْن فَحْماً جَيِّدًا غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كأَعْيَانِ البَقَرْ[2]

وهٰكذا سَمِعَه الأَزهريّ أَيضاً عن

(1) في القاموس : «الدوطير» وفي هامشه عن نسخة : = «الدوطرة» . وفي هامش مطبوع التاج : قوله : الدوطيرة سقطت من نسخ الشارح هذه المادة

(1) ديوانه ٩١ واللسان .

(2) اللسان والصحاح والأساس ومعجم البلدان (قلاب) وقبلها مشطور هو :
* أقبلْنَ من بَطْنِ قِلابٍ بِسَحَرْ *
هذا وفي الأصل «أسود صلالا ...» وبهامش مطبوع التاج «قوله صلالا هكذا بخطه، وفي اللسان صلالا بالصاد المهملة وحرره» .

العَرَب . (إذا ادَّخَن ولم يَتَّقِد)[1] .
وقيل : العُودُ الدَّعَر : الكثيرُ الدُّخَانِ . وقيل : الرَّدِيئُه . ومنه أخذت الدَّعَارَة بمعْنَى الفِسْق .

(و) دَعِرَ (الزَّنْدُ) دَعَرًا : قُدِحَ به مِرَارًا حَتَّى احْتَرقَ طَرَفُه و(لَمْ يُورِ . وهو) زَنْدٌ دَعِرٌ . ككَتِف . ويقال : دُعَرٌ كصُرَدٍ . وأنشد :

* مُؤْتَشبٌ يَكْبُو به زَنْدٌ دُعَرْ[2] *

وفى الصِّحاح: زَنْدٌ (أَدعَرُ) .

(و) الدَّعَر : (الفِسْقُ والخُبْثُ) والخِيَانَةُ والنِّفَاق والفُجُور . (كالدَّعَارَة) بالفَتْح . (والدِّعَارَة) . بالكَسْر . (والدَّعْرَة) . بفَتْح فسُكُون . وفى بَعْض النُّسخ مُحَرَّكة . وفى حديث عُمَرَ رَضِى الله عنه : « اللهمَّ ارزُقْنِى الغِلْظَة والشِّدَّة على أعدائك وأهلِ الدَّعَارَة » . أَى الفَسادِ والشَّرّ .

وقال ابنُ شُمَيل : دَعِرَ الرَّجلُ دَعَرًا . إذا كان يَسْرِق ويَزْنِى ويُؤْذِى النَّاسَ .

(و) قيل : الدَّعِرُ (ككَتِف : ما احْتَرَقَ مِن حَطَبٍ وغيرِه فطَفِئَ قَبْلَ أن يَشْتَدَّ احتراقُه) . وفى بعض النُّسخ : إحراقُه . والواحدة دَعِرَةٌ . وضبطه الصَّغانِىّ الدَّعَر . بفَتْحَتَين بهٰذا المعنَى .

(و) الدُّعْر . (بالضَّمّ) : القادِحُ . وهو (دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ) . وحكاه كُرَاع بالذال المُعْجَمة . الواحِد دُعْرَة .

(ومالِكُ بنُ دُعْر) بن حُجْر بن جَزِيلَةَ بن لَخْم . مُقَدَّمُ السَّيَّارة . وهو الذى (استَخْرَجَ يُوسفَ) بنَ يَعْقُوبَ ابْنِ إبراهيمَ ، (صَلَوَاتُ الله) وسَلامُه (عليه) وعلى آبائه . (من) الجُبّ . وهو (البِئْر) ، وهو الكائِنُ بجِيزَة مِصْرَ .
(و) منهم مَنْ يَرْوِيه (بالذَّال) المُعْجَمة كما فى المقدِّمة الفاضِليَّة لابن الجوّانىّ النَّسَّابة . وهو (تَصْحِيفٌ) . نَبَّه عليه الصَّغانِىّ .

(والإِبِلُ الدَّاعِرِيَّة : مَنسوبَةٌ إِلَى)

(١) فى اللسان « دَخَّنَ فلم يتّقد » .
(٢) ـــ

دَاعِرٍ ، وهــو (فَحْلٌ مُنْجِــبٌ ، أَو) إِلى (قَبِيلةٍ من بــنى الحارثِ بنِ كَعْب)بن عُلَةَ بنِ جَلْد ، من مَذْحِجٍ ، (وهوداعِرُ ابْنُ الحِمَاسِ) الحارِثِــىّ .

(ونَخْلَةٌ داعِرَةٌ :لم تَقْبَلِ اللِّقاحَ[1]) فتُزَادُ تَلْقِيحــاً وتُنَحَّق[2] .وتَنْحِيقُها : أَن يُوطَــأَ عَسَقُهــا حتى يَسْتَرخِــىَ ، فذٰلكَ دَوَاؤُها ، (ج مَدَاعِيرُ) .

(والدُّعْــرُورُ) ، بالضمّ : (اللَّئيــمُ) العائبُ أَصحــابَه : نقله الصَّغانِىُّ .

(والمُدَعَّر ، كمُعَظَّم : لَوْنُ الفِيلِ) ، عن ابْنِ الأَعرابىّ

(و) قال ثَعْلَب : المُدَعَّــر : (كُلُّ لَونٍ قَبِيــحٍ) من جميــع الحَيَوَان . أَنشــد الأَصمَــعِىّ :

كَسَا عامِــرًا ثَوْبَ المَذَلَّــةِ رَبُّــهُ
كمَا كُسِىَ الخِنْزِيرُ لَوْناً مُدَعَّرَا[3]

(١) هذا ضبط القاموس واللسان . أما ضبط التكملة فبفتح اللام . وكلاهما ذات معنى .

(٢) لا توجد مادة (نحق) فى اللسان ولا التاج وبهامش اللسان عند هذه الجملة التى نقلها الزبيدى هنا ما يأتى « كذا بالأصل وليحرر » هذا وفى التهذيب جـ ٢ مادة (دعر) وتُبَخَّق وتَبْخِيقها أن توطأ عُسُقُها حتى تسترخى ... »وكلمة « عسقها » فى التهذيب محرفة طباعيا فإن الصواب هو « عسقها » .

(٣) التكملة وسيأتى فى مادة (دغر) أيضا

(و) يقال : (تَدَعَّــرَ وَجْهُــه) ، إِذا (تَبقَّع بُقَعاً سَمِجَة مُتَغَيِّرة) . من ذٰلك .

(وفى خُلُقه دَعَارَّةٌ ، مُشَدَّدَةَ الرَّاءِ) ، وكذٰلك زَعَارَّة ، أَى (سُوءٌ) .

يقال : دَعَــرَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ومَنَعَ ، دَعَارَةً . فَجَرَ ومَجَــرَ . وفيــه دَعَــارَةٌ ودَعَرَةٌ ، الأَخيــرُ مُحَرَّكَةٌ[1] .

(وعُودٌ دَاعِرٌ ودَعِرٌ) ، الأَخِيــرُ قاله شَمِــرٌ وغيــرُه : (نَخِــرٌ رَدِىءٌ) ، إِذا وُضِــعَ على النارِ لم يَستَوْقِدْ ودَخِنَ . هٰــكذا فَسَّرَه شَمِــرٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

رَجُلٌ دُعَــرٌ ، كصُــرَد ، ودُعَــرَةٌ : خائِنٌ يَعِيب أَصحابَه . قال الجَعْدِىّ :

فــلاَ أُلْفِيَنْ دُعَــرًا دَارِبــاً
قَدِيمَ العَــدَاوَةِ والنَّيْــربِ

ويُخْبِــرُكُم أَنَّــه ناصِــحٌ
وفى نُصْحِه ذَنَــبُ العَقْــربِ[2]

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله الأخير محركة هكذا بخطه والأولى أن يقول الأخيرة محركة أو الأخير محرك كما هو ظاهر » .

(٢) اللسان وضبط فيه « ألفين » بفتح الفاء .

وقيل : الدُّعَــر : الّذى لا خَيْرَ فيه . والدّاعِر : المُؤذِى الفاجِــر . قاله ابنُ شُمَيْل . ومثــله فى التَّوْشِيــح . ويُجمَع على دُعَّارٍ . وفى حَدِيث عَدِىّ[1] «فأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ» أَرادَ بِهــم قُطَّاعَ الطَّرِيق .

وقال أَبُو المِنْهَال : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدعَنْ شَىْءٍ . فقال : مالَكَ ولِهٰذَا ؟ هــو كَلَامُ المَدَاعِبــرِ .

ورَجــلٌ دُعَرَةٌ كهُمَزَة : بِه عَيْــبٌ .

ومن سَجَعات الأَساس . فُلانٌ دَاعِرٌ . فى كُلِّ فِتْنَةٍ ناعِرٌ[2] .

[د ع ث ر] *

(الدَّعْثَرُ : الأَحْمَقُ) .

(و) الدَّعْثَرَةُ . (بِهاءٍ : الهَدْمُ والكَسْرُ) وقــد دَعْثَرَ الحَوْضَ وغَيْرَه : هَدَمَــه . ودَعْثَرَه : صَرَعَه وكَسَرَه . وفى الحديث : «لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم سِرًّا . إِنَّه لَيُدْرِكُ الفارِسَ فَيُدَعْثِــرُه» أَى يَصْرعُــه ويُهْلِــكه ، يَعْنِى إِذا صــارَ رجُــلاً .

قال ابنُ الأَثِيــر : والمُرَاد النَّهْــىُ عن الغِيلَة ، فإِنَّ الوَلَدَ إِذا فَسَدَ لَبَنُه فَسَدَ مِزَاجُه فــلا يُطَاعِن قِرنَه . بل يَنِهــى ويَنْكَسِرُ عنــه . وسَبَبُه الغَيْل .

(والدُّعْثُور . بالضَّمّ : حَوْضٌ لم يُتَنَوَّق فى صَنْعَتِــه) ولم يُوَسَّــع . (أَو هــو (المُتَهَدِّم المُتَثَلِّم) . وكذٰلك المَنْزِل . جَمْعــه دَعاثِيــرُ ودَعَاثِــرُ . قال :

أَكُلَّ يــوم لَكِ حَوْضٌ مَدْثُورْ
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيــرْ[1]

يقــول : أَكُــلَّ يــوم تَكْسِرين حَوْضَك حــتّى يُصْلَــح .

والدَّعاثِيــرُ : ما تَهَدَّم من الحِيَاض . والجَوَابِــى[2] والمَراكِى إِذا تَكَسَّــرَ منهــا شَىْءٌ فهــو دُعْثُور .

وقــال أَبو عَدْنان : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا ولا يُبْنَى . إِنما يَحْفِره صاحِــبُ الأَوّل يَوْمَ وِرْدِه . وقال العَجَّاج :

*مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَت دَعَاثِرَا[3] *

(١) فى اللسان «عن» أما النهاية فكالأصل .
(٢) فى الأصل «فلان داعر من كل شىء داعر» والصواب من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان .
(٢) فى الأصل «والجوابى» والمثبت من اللسان ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان وملحق الديوان ٧٧ .

قيل: أراد دَعَاثِير فحذف للضَّرُورة[1].

وقال آخر:

* أَجَلْ جَيْرِ أَنْ كانتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ[2] *

(و) الدُّعْثُور (مِنَ النَّعَمِ: الكَثِيرُ).

(و) دُعْثُور (بنُ الحارث) الغَطَفَانِيّ، وقيل المُحَارِبِيّ: (صَحَابِيّ) جاءَ نقلُه (عن) أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ (العَسْكَرِيّ)، وفي حديثٍ عَجِيبِ الإسناد، والأَشبهُ غَوْرَثٌ. ويقال: غَوْرَكٌ[3].

(وجَمَلٌ دِعَثْرٌ، كسِبَحْل: شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شيْءٍ) أَي يَكْسِره. قال العَجَّاج:

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْرَا
ما أَنْسأَتْنَا مُذْ أَعارَتْ شَهْرَا

حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلاً دِعَثْرَا
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانتْ خُضْرَا[4]

وكان قد اقتَرَضَ من ابْنَتِه حَزْمَةَ سبعِينَ دِرْهَماً للمُصَدِّق، فأَعْطَتْه ثمّ تَقَاضَتْه فقَضَتْه فقَضاهَا بَكْرًا.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

المُدَعْثَر: المَهْدُوم.

وأَرضٌ مُدَعْثَرَةٌ: مَوْطوءَةٌ.

ومكان دِعْثَارٌ: قد سَوَّسَه الضَّبُّ وحَفَرَه، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ. وأَنشد:

إِذَا مُسلحِبٌّ فَوقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَا[1]

قال: الضَّبُّ يَحْفِرُ من سَرَبِه كلَّ يَوم، فيُغَطِّي نَبِيثَةَ الأَمْسِ، يَفعل ذلك أَبَدًا.

[د ع س ر] *[2]

(الدَّعْسَرَةُ): أَهمله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ) والنَّشَاط.

(١) جملة «أراد دعاثير فحذف للضرورة» جاءت في الأصل بعد «أجل جير» وفي اللسان المنقول عنه جاءت حسبما هنا بعد قول العجاج.
(٢) هذا والصحيح ومادة (جير) وصدره:
«وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبِ»
(٣) مر حديثه في مادة (غورث).
(٤) اللسان والتكملة، وملحق الديوان ٧٧ وضبط اللسان «حَتَّى أَعَدَّتْ» والمثبت ضبط التكملة.

(١) اللسان وفي الأصل «تجد بدعثار» وبهامش مطبوع التاج «قوله تجد، إلخ هكذا بخطه، والذي في اللسان يجد مضبوطا بضم الياء وكسر الجيم».
(٢) جاءت في اللسان بعد مادة (دعكر).

* [د ع ك ر]

(ادْعَنْكَرَ) أهمله الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يقال : ادْعَنْكَرَ (عَلَيْهِم بالفُحْش . إذا (انْدَرَأَ بالسُّوءِ) . قال :

قَد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى
أُمَيَّتُهَا ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو [١]

ونصّ الجمهرة : أَسَيْمَاءُ كَادْعِنْكار [٢] . قال : وهٰذا البيت أَخاف أَنْ يَكُون مصنوعاً . (فهو دَعَنْكَرٌ) . كسَفَرْجل . (ودَعَنْكَرَانٌ) . مُنْدَرِئٌ على الناس .

(و) ادْعَنْكَرَ (السَّيْلُ) ادْعِنْكارًا : (أَقْبَلَ وأَسْرَعَ) . عن أَبى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ . وأَنْشَد البَيْتَ السَّابِقَ .

* [د غ ر]

(الدَّغْرُ) . فى الأَصل : (الدَّفْع . و) الدَّغْرُ . (غَمْزُ الحَلْقِ) . أَى حَلْقِ الصَّبِىّ من الوَجَع الذى يُقال له العُذْرَة . (و) هو (رَفْعُ المرأَةِ لَهَاةَ الصَّبِىِّ بإِصْبَعِهَا) وتَكْبِيسُ ذٰلك الموْضِع عند هَيَجانِ الوَجَع من الدَّم . فإِذا رَفَعَتْ ذٰلِك الموضِعَ بإِصْبعها قيل : دَغَرَت تَدْغَرَ دَغْرًا . قاله أَبو عُبَيْد . وبه فُسِّرَ الحَدِيث " أَن النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلّم قال لِلنِّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلاَدَكُنّ بالدَّغْر " [١] وفى حَدِيث آخَرَ : " قال لأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَن : عَلاَمَ يَدْغَرْنَ أَوْلاَدَهنّ بهٰذِه العُلُق [٢] .

(و) الدَّغْر . أَيضاً : (الخَلْطُ) . عن كُرَاع . وروى المَثَل " دَغْرًا ولا صَفاً " أَى خالِطُوهم ولا تُصافُوهُم . من الصَّفاءِ

(و) الدَّغْر : (سُوءُ الغِذَاءِ لِلوَلَد . وأَن تُرْضِعَه) أُمُّه (فلا تُرْوِيَه) . فيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِىَ فيأْكُلُ ويَمَصُّ . ويُلْقَى على الشَّاةِ فَيَرْضَعُهَا . وهو عَذابُ الصَّبِىّ .

وقال أَبو سعيد السُّكَّرِىّ فيما استدركه على أَبى عُبَيْد من أَغْلاطِه : الدَّغْر فى الفَصِيل . أَن لا تُرْوِيَه

(١) اللسان . وفى الجمهرة ٣/٤٠٠ مع خلاف فى الرواية
(٢) فى مطبوع التاج « ... سيناء كادعنكار » والتصويب من الجمهرة ٣/٤٠٠ .

(١) فى الجمهرة ٢/٥٠٣ « علام تعذبن أولادكن بالدغر »
(٢) فى اللسان والنهاية « علام تدغرن أولادكن »

أُمِّه فيَدْغَر فى ضَرْع غيرِهَا ، فقال عليه السَّلام : «لا تُعذِّبْن أَولادَكنّ بالدَّغْرِ ، أَروِينَهُم[1] باللَّبَنِ لئلاَّ يَدْغَرُوا فى كلّ ساعَـةٍ ويَسْتَجِيعُوا » . وإنما أَمرَ بإرواءِ الصِّبيانِ من اللّبَن . قال الأَزْهَـرِىّ : والقَوْلُ ما قال أَبو عُبَيْد ، وقد جـاءَ فى الحديث ما دَلَّ على صِحَّةِ قَوله .

(والفِعْلُ كمَنَع) دَغَرَت تَدْغَر دَغْرًا

(و) الدَّغَرُ : (بالتَّحْرِيكِ) : التَّخلُّفُ و(الاسْتِلْئامُ) ، بالهَمْـز ، هٰـكذا فى النُّسَـخ ، ومِثْلُـهُ فى التَّكْمِلَـة . وفى التَّهْذِيـب : الاسْتِسْلام ، وهو تَحْرِيف.

(و) الدَّغَر : (سُوءُ الخُلُقِ) . قال :

* وما تَخَلَّفَ من أَخْلاقِه دَغَرُ *[2]

(و) الدَّغَر : (الاقْتِحـامُ من غَيرِ تَثَبُّت) . دَغِرَ عليه يَدْغَـر دَغَـرًا . (كالدَّغْرَى) . كالدَّعْوَى . وهـو الاسْم منـه .

(١) فى اللسان « بالدغر ولكن أرويهم . . » وفى التكملة « بالدغـر . أرويناَنَّهـمْ » أما النهـاية فاقتصرت على الوقوف عند كلمة« الدغر ».

(٢) اللسان .

(و)عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (المَدْغَرَةُ ، بالفَتْـح : الحَرْبُ العَضُوضُ الـتى شِعَارُهَا دَغْـرَى) ، بفتح فسُكُون[1] وأَلف التـأْنيـث ، ويقـال دَغْـرًا ، بالتَّنْوِين .

(والدُّغْـرُورُ) ، بالضَّمّ : (العِرِّيضُ الفاحِشُ) ، كالدُّعْرُور .

(ودَغَرَهُ ، كمَنَعَـه : ضَغَطَهُ حـتّى ماتَ) .

(و) دَغَرَ(فى البيتِ : دَخَل) . كأَنه دَفَعَ بنَفْسه . (و) دَغَـرَ (عليهـم : اقْتَحَمَ) من غيرِ تَثَبُّتٍ ، وهو تَـكْرارٌ مع ما قبْله كما لا يَخْفَى .

(و) الدَّغْـرُ : تَـوَثُّبُ المُخْتَلِس ودَفْعُه نَفْسَه على المَتَاع ليَخْتَلِسَـــه . ومنـه حَدِيثُ علِىّ رضى الله عنــه «لاقَطْـع فى (الدَّغْرَة)» وهـو (أَخْـذُ الشَّىْءِ اخْتِلاسـاً) . وقيـل : هـو أَن يَمْلأَ يَدَه من الشَّىْءِ يَسْتَلِبُه .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة أما ضبط القاموس المطبوع بفتح الغين .

(ولَوْنٌ مُدَغَّــرٌ) . كمُعَظَّم :(قَبِيحٌ) . قال :

كَسَا عَامِــرًا ثَوْبَ الدَّمَامَــةِ رَبُّهُ
كمَا كُسِىَ الخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرَا[1]

والصواب أَنه بالمُهْلَة . وقد تقدَّم قريبــاً .

(وصُغَيْــرُ) ـ مصغَّرًا بالغَيْن . وفى بعض النُّسَـخ صُفَــيْر . بالفـــاء ـ (ابن دَاغِرٍ من قُرَيْشٍ) .

(و) زَعموا فيما (يُقَالُ) أَن امــرأَةً قالت لوَلَدِهَا : إِذا رأَت العَيْنُ العَيْنَ ف (دَغْرَى) ولاصَفَّى . ودَغْرَلاصَفَّ[2] . (ويُحَــرَّكُ) . ويُمَــدّ فيقــال دَغَــرَى (ودَغْرَاءَ) : وهٰذه عــن الصّغانــيّ . وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد لِرُهْمِ بن قَيْس[3] :

جَاءَت عُمَانُ دَغَرَى لا صَفَّـــى
بَسكْرٌ وجَمْـعُ الأَزْدِ حِينَ الْتَفَّا

(١) اللسان وتقدم فى مادة (دعر) .
(٢) فى الأصل : « دغرى لاصفى » والمثبت من نسخ ونبه على ذلك بهمش مطبوع التاج .
(٣) فى الجمهرة ٢ /٢٥١ رهم بن قيس وفى التكملة (دغر) لعَــرْهَم بن عبـــد الله بن قَيْس من بَلْعَدَوِيَّة .

(و) يقال : (دَغْرًا)[1] بفتح فسكون مثــل عَقْرَى وحَلْقَــى وعَقْــرًا وحَلْقاً (لاصَفًّــا) . تقــول : (أَى ادْغَــرُوا عليهم) ، اقتحِموا عليهم بَغْتَةً واحمِلُوا (ولا تُصَافُّوهــم) . وقــال كُــرَاع : خالِطُوهم ولا تُصافُّوهم . من الصَّفَاءِ . وقد تقدّم . وصَفًّى . من المصادر التى آخرُهَا أَلفُ التَّأْنيث . نحو دَعْوَى . ودغَرَ عليه : حَمَلَ .

(وَذَهَبَ صاغِرًا داغِرًا أَى .) ذَلِيلاً (داخِرًا) خاضِعــاً .

[] وممــا يستدرك عليــه :

الدَّغِرُ : الخَبِيــثُ المُفْسِد . ويقال هو من الدُّغَّار الدُّعَّار .

ومَدْغَــرَةُ : مدينــةٌ بصحــراءِ المَغْــربِ . منهـــا الشَّيــخُ الإِمــامُ المُحَدِّث الشَّرِيــف عبــدُ الله بن علىّ ابــن طاهـــر بــن الحَسَــن الحَسَنىّ السِّجِلْماسِىّ . حَدَّث عن أَبى النُّعـــيم رِضْوَانَ الجنــوىّ .

(١) فى القاموس : « ودغراً » بفتح ...

وقرأْتُ فى الحَماسَةِ لخارِجَةَ بنِ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

أَخارِجُ مَهْلاً أَو سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أَن يَتَدَغَّرَا[1]

وفَسَّروه وقالوا : أَى يَتَعَوَّدَ .

[د غ ث ر]

(الدَّغْثَر) . أَهمله الجوهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَحمَقُ) . لغة فى العَيْن المُهْمَلَة .

[د غ ف ر]

(الدَّغْفَرُ) . أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّغانِىّ : هو (الأَسَدُ الضَّخْمُ) المُكْتَنِزُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ .

[د غ م ر] *

(الدَّغْمَرَةُ : الخَلْطُ) . وقد دَغْمَر عليه الخَبَرَ ، إِذا خَلَطَه .

(و) الدَّغْمَرةُ : (العَيْبُ) واللُّؤْم .

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى ٤ / ٧ رواية :
أخالدُ هلاًّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرَةً
كَفَفْتَ لِسَانَ السُّوءِ أن يتدَعَّرَا
وفسرت « يتدعر » يتفعل من الدعارة وهو الخبث ومنه عود دعر : كثير الدخان .

(و) الدَّغْمَرة : (الشَّرَاسَةُ وسُوءُ الخُلُقِ) : يقال : فى خُلُقِه دَغْمَرَةٌ ، أَى شَرَاسَةٌ ولُؤْمٌ .

(ورجلٌ دُغْمُورٌ) ، بالضّمّ : سَيِّئُ الثَّنَاءِ) . عن ابن دُرَيْد . (و) قال غَيْرُه : سَيِّئُ (الخُلُقِ) . وأَما بالذال المعجمة فهو الحَقُود الذى لا يَنْحلّ حِقْدُه . وسيأْتى . وقد تكون الدَّغْمرة تَخْلِيطاً فى اللَّوْن . قال رُؤْبة :

إِذَا امْرُؤٌ دَغْمرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلَمتُ عِرْضاً لَوْنُه لم يَدْكَنِ[1]

قال ابنُ الأَعرابىّ : الأَدرَن : الوَسِخ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . ولم يَدْكَن : لم يَتَّسِخْ .

(والدَّغَامِرُ : الأَدْنَاسُ) من النَّاس .

(وخُلُقٌ دُغْمُرِىٌّ) ، بالضّمّ (ودَغْمَرِىٌّ) ، بالفَتْح : (مَخْلوطٌ) . قال العَجّاج :

لا يَزْدَهِينِى العَمَلُ المَقْزِىُّ
ولا مِنَ الأَخلاقِ دَغْمَرِىُّ[2]

(١) ديوانه ١٦٤ واللسان .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح وفيه « العمل امتدى »

والدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّـئُ الخُلُقِ .

(ودَغْمَرُ) : كجَعْفر : (ة بساحل بحْرِ عُمَانَ) . مما يَلِـى قَلْهَاةَ [1]

(والمُدَغْمَرُ : الخَفِـىُّ . ورجـلٌ مُدَغْمَرُ الخُلُقِ : ليس بصافِـى الخُلُقِ .

[د ف ر] *

(الدَّفْرُ) . بفتـح فَسُكون : (الدَّفْعُ فى الصَّدرِ) والمَنْـعُ : يَمانِيَةٌ .
وقالابنُ الأَعْرَابِـىّ :

دَفَرْته فى قَفَاه دَفْرًا . أَى دَفَعْتـه . ورُوِىَ عن مُجَاهد فى قوله تعالى : ﴿ يَومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [1] قال : يُدْفَرُون فى أَقفِيَتِهم دَفْرًا . أَى دفْعاً .

(و) الدَّفَرُ . (بالتَّحْرِيـك : وُقُـوعُ الدُّودِ فى الطعـامِ) واللَّحْم .

(و) الدَّفَـرُ : (الـذُّلُّ) . عن ابْنِ الأَعرابىّ ؛وبه فَسِّر قَوْلُ سَيِّدنا عُمَرَ لَمَّا سأَلَ كَعْباً عن وُلاةِ الأَمْرِ فأَخْبَره قال : « وادَفْرَاه » قِيـل : أَراد واذُلَّاه .

(و) الدَّفَر : (النَّتْـنُ) خاصّـةً ؛ ولا يَـكُون الطِّيبَ البَتَّةَ ؛ (ويُسَكَّنُ) ومنهم مَنْ فَسَّر قولَ سيِّدنا عُمَرَ به . أَى وانَتْنَاه .

ونَقَل شيخُنا عن نـوادر أَبى عَلِىّ القَالِـىّ ما نَصُّـه : الدَّفْر . بسـكون الفاءِ : حِدَّة الرَّائحَة فى النَّتْن والطِّيب . وبفتـح الفـاءِ فى النَّتْـن خاصّـةً . قال شيخنـا . وأَكثـرُ أَئِمّة الأَندَلُس على هٰذا التَّفصيـل .

قلْتُ : الذى نُقِل عن أَئِمَّة هـٰذا الفَنّ : أَنّ الذى يَعُمّ شِدّةَ ذَكَاءِ الرَائحَة طَيِّبةً كانـت أَو خَبِيثَةً هـو الذَّفَرُ ، بالذال المعجمـة مُحَرَّكةً . ومنه قِيل : مِسْكٌ أَذْفَر . وسيـأْتى . فلْيُنْظَر هـٰذا مـع نَقْـل النـوادِر . نعـمْ نُقِـل الفَرْقُ عن ابن الأَعـرابىّ . لٰـكِنّه فى الدَّفْـر . بالتَّسْكيـن بمعـنى الذُّلّ . والدَّفَر محرّكةً بمعنى النَّتْن . ولا يُعرف هٰذا إلّا عنه ؛ كما فى اللِّسَان وغيـره .

(دَفِرَ) الرجُـلُ ؛ (كفَرِحَ . فهـو دَفِـرٌ وأَدفَرُ) . وقيـل : دَفِـرٌ ؛ عـلى

(١) فى معجم البلدان (قلهات) اسمه مفتوحة .
(٢) سورة الطور الآية ١٣ .

النَّسَب ، لا فعْـل له . قال نَافِـعُ بنُ لَقِيـط الفَقْعَسِىّ :

ومُؤَوْلَق أنْضَجْـتُ كَيَّةَ رَأْسِـه
فتَرَكْتُه دَفِرًا كرِيـحِ الجَوْرَبِ[1]

(وهـى دَفِرَةٌ ودَفْرَاءُ) .

(و) دَفَارِ ، (كقَطَامِ : الأَمَـةُ) ، ويقـال لهـا إذا شُتِمَت : يا دَفَارِ ، أى يَامُنْتِنَةُ . وهـى مَبْنِيَّة عـلى الكسر . وأكثـرُ ما ترِدُ فى النّداءِ .

(و) دَفَارِ : (الدُّنْيَـا ، كأُمِّ دفَـارِ وأُمِّ دَفْرٍ) ؛ الأخيـرتان كُنْيَتَان لها . وحَـرَّكَ أَبُو علىّ القالـىّ الأخيـرَةَ فى الأمالى ، وغَلَّطـه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض . وزاد ابنُ الأعـرابىّ أُمّ دَفْرَة .

(والمُدَافِرُ : ع) .

(ومِدْفـارٌ) ، كمِحْرَاب : (ع لبنى سُلَيْمٍ) .

(و) الدَّفْرُ ، و (أُمُّ دَفْرٍ : الدَّاهِيَةُ) ، وقيـل : به سُمِّيَت الدُّنْيـا أُمّ دَفْرٍ ، أى لِمَـا فيها من الآفَات والدَّواهِى .

(وكَتِيبَةٌ دَفْـرَاءُ : بهـا صـدَأُ الحَدِيـد) . وفى الأَساس : يُرادُ : بها رِيـحُ الحَدِيـد[1] .

(وجَيْشٌ مِدْفَرٌ : مِصَكٌّ) ، كأَنَّه من الدَّفْر وهـو الدَّفْـع والمَنْـع .

[] ومما يُسْتَدرك عليـه :

عن ابن الأَعْرَابِـىّ : أَدفَرَ الرّجلُ ، إذا فاحَ رِيـحُ صُنَانِه .

وقال غَيْرُه : دَفْرًا دافِرًا لِمَا يجِىءُ به فُلانٌ ، على المُبَالغة ، أى نَتْنـاً .

ودِفْرَى ، كذِكْرَى : قَرْيَة بمِصر ؛ كأَنَّهـا شُبِّهت بالدُّنيـا لنَضَارتهـا ؛ وقد دخَلْتُهـا .

ودَفَرٌ ، محـرّكةً : ثَمرُ شَجَرٍ صِينِىّ وشِحْرِىّ .

ودَفْـرِيّـةُ : قريـةٌ أُخرَى بمِصر .

[د ف ت ر] *

(الدَّفْتَرُ) ، كجَعْفَر ، (وقـد تُكسرُ

(١) اللسان ومادة (دقر) ومادة (ألق) .

(١) فى الأساس وكتيبة دفراء يراد رائحة الحديد .

الدَّالُ) فيُلحق بنَظائِر دِرْهَم ، وكلاهما من حِكَايَة كُراع عن اللِّحْيانيّ ، وحُكِيَ كَسْرُ الدَّال عن الفَرَّاءِ أيضاً ، وهو عَرَبِيٌّ ، كما في المِصْبَاح : (جماعةُ الصُّحُفِ المَضْمُومَةِ) . قال ابنُ دُرَيْد : ولا يُعْرَف له اشتِقاقٌ ، وبَعْضُ العَرَبِ يقول : تَفْتَر ، بالتَّاء ، على البدل . وقيل : الدَّفْتَر : جَرِيدةُ الحِسَابِ .

وفى شِفَاءِ الغَلِيل : الدَّفْتر عَرَبِيٌّ صَحِيح وإن لم يُعرَف اشتقاقه ، وجعله الجوْهَرِيّ أَحدَ الدَّفاتِر ، وهى الكَرَارِيس [(ج دَفَاتِرُ)] (1)

[د ق ر] *

(الدَّقْرُ) ، بفتح فسكون ، (والدَّقْرَةُ والدَّقِيرَةُ والدَّقَرَى ، كجَمَزَى) ، الأَوّل والأَخِير عن ابن الأَعرابيّ ، وما عَدَاهُمَا عن أَبي عمرو (2) وقال : كالوَدْفَة والوَدِيفَة : (الروضَةُ الحَسْنَاءُ) النَّاعمةُ (العَمِيمَةُ النَّبَاتِ) ، وفى بعض النُّسخ «العَظِيمَة» بدل «العَمِيمة» . ويقال : إن الدَّقَرَى ، كجَمَزَى : اسمُ رَوْضَةٍ بعَيْنها . ورَوْضَةٌ دَقْرَاءُ : ناعِمَةٌ . قال النَّمِر ابنُ تَوْلَب :

زَبَنَتْكَ أَرْكَانُ العَدُوِّ فأَصْبَحتْ
أَجَأٌ وجُبَّةُ مِن قَرَارِ دِيَارِهَا
وكأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَبتُهَا
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا (1)

قوله : تَخَيَّل ، أَي تَلَوَّنُ بالنَّوْر فتُرِيكَ أَلواناً .

(والدُّقْرانُ بالضّمّ : خُشُبٌ) ، بضمّ فسكون تُنْصَب فى الأَرْض (يُعَرَّش بها الكَرْمُ ، واحدَتُه) دُقْرانَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، وسبق فى «د ج ر» أَنّ هٰذه الخُشُبَ تُسَمَّى الدِّجْران ، وضَبَطه هناك بالكسر ، فلْيُنْظَر .

(1) زيادة من القاموس .
(2) بهامش مطبوع التاج «قوله : وما عداهما عن أبي عمرو ، الذى فى اللسان أن الأخير عن أبي عمرو أيضا .

(1) اللسان وفى الاساس ثانيهما ومادة (بحر) والمقاييس ١ /٢٠٢ وبهامش مطبوع التاج « قوله نبتها أنف . مبتدأ وخبر قال فى اللسان : الأنف التى لم ترع . ويغم : يعلو ويستر . يقول نبتها يغم ضالها . والضال السد رالبرى ، والبحار جمع بحرة وهى الأرض المستوية التى ليس يقربها جبل .

(و) دَقْـرَانُ ، (كسَلْمَـانَ : وَادٍ) مُعْشِبٌ (قُرْبَ وادِى الصَّفْرَاءِ) ، قـد جـاءَ ذِكْـرُه فى حَدِيث مَسِيـرِه إلى بَدْرٍ ، «ثُمّ صَبَّ فى دَقْرَانَ حتَّى أَفْتَقَ من الصَّدْمَتَيْن»[1] .

(والدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ) تـكون (بيـن الجِبَالِ) المُحِيطَة بهـا (لا نَبَـاتَ فيها) ، وهى من مَنَازِل الجِنّ ويُكرَهُ النُّزولُ بهـا .

وفى التَّهْذِيـب : هى بُقْعَةٌ تكون بيـن الجِبَالِ فى الغِيطَـانِ انحسَرَت عنهـا الشَّجَرُ ، وهـى بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ لا نبـاتَ فيهـا ؛ والجمـع الدَّوَاقِرُ .

(ودَقِرَ) الرجُلُ ، (كفَـرِحَ) ، دَقَرًا ، إذا (امتَلأَ مِن الطَّعَامِ . و) يقـال : دَقِرَ هـذا (المكانُ ، صَارَ ذا رِياض . و) قال أبو حَنِيفَـة : دَقِرَ المكانُ إذَا (نَدِىَ)[2] .

(و) دَقِرَ (الرَّجـلُ) أيضاً : (قَـاءَ من المَلْءِ .

(و) دَقِـرَ (النَّبَاتُ) دَقَرًا : (كَثُرَ وتَنَعَّمَ) . ومنـه رَوضةٌ دَقْرَاءُ ، وهى اللَّفَّاءُ الوارِفَةُ .

(والدِّقْرَارَةُ ، بالـكَسْر : النَّمِيمَةُ) ، وافْتِعَـالُ أَحَادِيثَ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (المُخَالَفَةُ ، وفى حَدِيـث عُمَر رضِى الله عنـه : «أَنَّه أَمَرَ رَجُلاً بشْىْءٍ . فقال له قد جِئْتَنِى بدِقْـرَارةِ قَوْمِك» ، أى بمُخَالَفَتِهم . (كالدُّقْرُورة) ، بالضَّمّ .

(و) الدِّقْـرَارَةُ : (عَادَةُ السَّوْءِ) . وفى حديـث عُمَرَ قَال لأَسْلَمَ مَوْلاه : «أَخذَتْكَ دِقْرَارَةُ أَهْلِكَ» أراد عَادَةَ السَّوءِ التى هـى عادَةُ قَـوْمك . وهى العُدُولُ عن الحَقّ . والعَمَلُ بالبَاطِل قد نَزَعَتْـكَ[1] وعَرَضَتْ لكَ فعَجِلْـتَ بهـا ؛ وكان أَسْلَمُ عَبْدًا بَجَاوِيًّا[2] .

(1) فى مطبوع التاج «بين الصدمتين» والمثبت من التكملة وفيها أفتق أى خـرج من مضيق الوادى إذ فتق أى متسع وأراد بالصـدمتين جانبى الوادى» ونقل ذلك أيضا بهامش مطبوع التاج .

(2) فى القاموس «والمكانُ : صار ذا رياضٍ وندًى» أما تفصيل الشارح فهو من اللسان

(1) فى التكملة «التى هى عادة منصبك وقومك فى العدول عن الحق قد نزعتك» .

(2) ضبط اللسان «بجاويا» بكسر الباء والمثبت ضـبط التكملة فتكون نسبته إلى بجاوة أرض بالنوبة . أما ضبط اللسان فيجعل نسبة إلى بجاية مدينة على ساحـل البحر بين إفريقية والمغرب .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (النَّمَّامُ) . كأَنَّه ذو دِقْرَارَةٍ ، أَى ذُو نَمِيمَةٍ .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) الدِّقْرَارَةُ : (التُّبَّانُ . كالدِّقْرارِ) ، بغيرِ هاءٍ ، وهى سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ بلا ساقٍ يَسْتُر العَوْرَةَ وَحْدَهَا . وفى حديثِ عَبْد خَيْرٍ قال : «رأَيْتُ على عَمَّارٍ دِقْرَارَةً ، وقال : إِنّى مَمْثُونٌ» . والمَمْثُون : الذى يَشْتَكِى مَثَانَتَه . (و) الدِّقْرَارة يُطْلَق ويُرَادُ به (السَّراوِيلُ) أَيضاً . وبه فُسِّرَ قول أَوْسٍ .

يُعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِىِّ هَامَهُمُ
وَيُخْرِجُ الفَسْوَ من تَحْتُ الدَّقَارِيرُ [1]

(كالدُّقْرُورِ والدُّقْرُورةِ) ، بضَمِّهِما .

(و) الدِّقْرَارَةُ : العَوْمَرَةُ ، وهى (الخُصُومَةُ) المُتْعِبَةُ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الرَّجلُ القَصِيرُ) ، كأَنَّه شُبِّه بالتُّبَّانِ .

(و) الدِّقْرَارَة : (الكلامُ القَبِيحُ) والفُحْشُ والكَذِبُ المُسْتَشْنَع . ومنه قولهم : فلانٌ يَفْتَرِى الدَّقَارِيرَ [1] . وتقول : جِئْت بالأَقارِير . ثمّ [بَعْدَها] [2] بالدَّقارِير . (ج الكُلِّ دَقَارِيرُ) . وهى الدَّواهِى والنَّمائم والأَباطِيل .

(ودِقْرَةُ . بالكَسْر) : ابْنَة غَالِب الرَّاسِبِيّة ، من أَهْلِ البَصْرَة . وهى (أُمُّ عبد الرحمٰن بن أُذَيْنَةَ) العَبْدِىّ الرّاوِى عن أَبِيه – وعنه عَبْد المَلِك بن أَعْيَنَ ؛ وكان على قَضاءِ البَصْرَة زمنَ شُرَيْح . فلما ماتَ طُلِب أَبُو قِلاَبَةَ للقضاء فهَرَب إِلى الشام مَخافَةَ أَن يُوَلَّى – (تابِعِيَّة) تَرْوِى عن عائشةَ . وعنها أَهْلُ البَصرة . وهى وابنُها من ثِقَات التَّابِعين ، ذَكَرهما ابنُ حِبَّان .

[د ق م ر]

[] ومما يُستدرك عليه :

دُقْمِيرة بالضَّمّ : قرية بمصر من الغربيّة .

(١) ديوان أوس بن حجر ٤٥ واللسان والجمهرة ٢/٢٥٢ وضبط اللسان بجر القافية وبتغيير فى الضبط فى أغلب البيت والضبط المثبت من الديوان والقافية مرفوعة .

(١) فى مطبوع التاج «بالدقارير» والمثبت من اللسان .
(٢) زيادة من الأصل وفيه نقص

[دك ر] *

(الدِّكْــرُ ، بالــكَسْرِ) ، أَهمَلَــه الجَوْهَرِىّ ، وهو (الذِّكْرُ : لُغَةٌلِرَبِيعَةَ) ، وهــو غَلَط حَمَلَهُــم عليــه ادَّكَــر ، حكاه سِيبويْهِ ونَفَاه ابنُ الأَعْرَابِــىّ ، وقال (اللَّيْث) بنُ المُظَفَّــر : الدِّكْــر ليس من كلام العــرب ، و(رَبِيعــةُ تَغْلَطُ فى الذِّكْــرِ فتقــول : دِكْــرٌ) . بالدَّال ، (إنما الدِّكْرُ بتَشْديــدِ الدال) على ما ذَكَره ثَعْلَبٌ (جَمْــعُ دِكْرة[1] بكَسْر فسُكُون) . أُدْغِمَت لامُ المَعْرِفَة فى الــدّالِ فجُعِلَــت) ، ونَصّ ثَعْلَب فجُعِلَتَــا (دالاً مُشَــدَّدَةً . فإِذا قلْتَ : دِكْـــرٌ . بغَيْـــرِ) أَلــفٍ و(لام) المعرفة[2] (قلْت) ذِكْــرٌ (بالذّالِ المُعْجَمَةِ) . وجمعــوه على الذِّكْرات [بالذال][3] أَيضــاً . وأَمّا قَــولُ اللهِ تَعَالَى : ﴿فَهَلْ مِــنْ مُدَّكِــرٍ﴾[4] فإِن الفَــرَّاءَ قال : حَدَّثَنِى الــكِسَائِىّ عــن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبِــى إِسحَاقَ ، عن أَبِى الأَسْوَدِ قال : قلْت لعَبْدِ الله : فهَلْ مِن مُذَّكِــر ومُدَّكِر ، فقــال : أَقــرَأَنِــى رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : مُدَّكِر ، بالدال . وقال الفَــرَّاءُ . ومُدَّكِــر فى الأَصْل مُذْتَكِر على مُفْتَعِــل ، فصُيِّرَت الذَّالُ وتَــاءُ الافْتِعَــالِ دَالاً مُشَدَّدَةً . قــال : وبَعْضُ بــنِى أَســدٍ يقــول : مُذَّكِر ، فيقلبون الدالَ فتَصِيــر ذَالاً مُشدَّدَةً . كذا فى اللِّسَان . وأَشار إِليه الشِّهَاب فى شَرْحِ الشِّفَــاءِ .

وفى العِنَــايَة : وقــول شَيْخنــا أَنّ مُدَّكِرًا لغــة للــكُلِّ يُخالِف ما نَقَلَه الأَزهَرِىّ وغيــره أَنَّهَا لُغَةُ بعض بَنِــى أَسَدٍ . فليتــأَمّل .

(والدُّكْرُ : لُعْبَةٌلِلزَّنْــجِ والحَبَش) .

[] ومما يستدرك عليــه :

دكرو : قرية بالغَربيــةمن مصر .

[د ل ر]

[]ومما يستــدرك عليــه :

دِلِّير كسِكِّيت . أَهملهُ الجــوهَرِىّ .

(1) كذا فى القاموس والذى فى اللسان « جمع ذِكْرَة » .
(2) فى اللسان « بغير ألف ولام التعريف » .
(3) زيادة من اللسان .
(4) سورة القمر الآية ١٥ والآية ١٧ والآية ٢٢ ، الآية ٣٢ ، والآية ٤٠ والآية ٥١ .

وقال الصَّغانىّ : هو اسمٌ أعجمىٌّ من الأعلام . قال : واللاّم والراءُ لا يَجْتَمعان فى كَلام العَرَب . قال : وهٰكذا يقول المُحَدِّثون والصَّواب دلير بالإمالة ، كما يُمال بكتاب وعِتَاب ، ومعناه الجَسُور . قُلتُ : ومن ذٰلك أيضاً دلاور .

[د م ر] *

(الدُّمُورُ) ، بالضّم ، (والدَّمارُ والدَّمارَةُ) ، بفتحهما : (الإهلاكُ) . يقال : دَمَرَهم اللهُ دُمُورًا ، أى أهْلَكَهُم والدَّمَارُ والدَّمَارةُ : اسْتِئْصالُ الهَلاكِ . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمارًا : هَلَكُوا . (كالتَّدْمِيرِ) . يقال : دَمَرَهُم اللهُ ودَمَّرهم . وفى الكِتَاب العَزيز ﴿فَدَمَّرْناهُم تَدْمِيرًا﴾ (١) يعنى به فِرْعَوْنَ وقَومَه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازِيرَ . ودَمَّر عليهم ، كذٰلك . وفى حديث ابن عُمَر «قد جاء بالبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَّرَ المكانَ الذى كان يُصَلِّى فيه» أى أهلَكه . هٰكذا جاء هٰذا البابُ مُتَعدِّياً بنفسه وبالتَّضْعِيف ولازِماً ، كما فى المحكم وغَيْره . وقال شيخنا : فيه تَفْسِير اللاّزم بالمُتَعَدِّى ولا دَاعِىَ له . والمصادرُ الثّلاثَة كلّها من اللاّزم ، فالأَوْلَى أن يَقُول : الدَّمَارُ : الهَلاَكُ ، كما قاله غَيْره ، ثم قال : وأشدُّ منه فى الإيهام والوُقوعِ فى الأَوْهامِ بعد قوله كالتَّدْمِير ، فهو صَرِيح فى أن دَمَرَ الثُّلاثِىّ يكون مُتَعدِّياً ولاقائلَ به . بل دَمَرَ كنَصَر : هَلَكَ . ودَمَّرَه تَدْمِيرًا : أهْلَكَه ، كما فى الصحاح والمصباح وغيرهما ، انتهى.

وأنت خَبِير بأَنَّ المُصَنِّفَ تابِعٌ لابْنِ سِيدَه فى إيرَادِ عبارَته غالِباً ، وهو قد صَرَّحَ بأَنَّ دَمَرَ الثلاثىّ يأْتى مُتَعدِّياً بنَفْسه ولازِماً .ومن مصادره الدُّمُور والدَّمارُ . والدَّمارة من مصادر دمر اللاّزم . فلا يتَوَجَّه المَلاَمُ للمُصنِّف إلاَّ من حيثُ إنه خَلَطَ المصادرَ ولم يُصَرِّح بما هو المَشْهُور فى الباب ، وهو كَوْنُه لازماً ، وإلاّ

(١) سورة الفرقان الآية ٣٦ .

فَتَفْسِيرُه بالإِهلاك فى مَحلِّه ، كما نقلْناه ، فتأَمَّلْ .

وفى الأَساس : التَّدْمِير : الإِهلاكُ المُسْتَأْصِلُ .

(ودَمَرَ) عليهم (دُمُورًا) ، بالضّمّ ؛ ودَمْرًا ، بفتح فسُكون : (دَخَل) عليهم (بغَيْرِ إِذْنٍ ، و) قيل : (هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ) . وهو نَحْو ذٰلك ؛ ومنه الحديث : «مَنْ نَظَرَ من صِيرِ بابٍ فقدْ دَمَرَ» قال أَبو عُبَيْد وغَيْرُه : أَى دَخَلَ بغيرِ إِذْنٍ . ومثلُه دَمَقَ دُمُوقاً ودَمْقاً . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «مَنْ سَبَقَ طَرْفُه استِئْذانَه فقد دَمَرَ» . أى هَجَمَ ودَخَلَ بغير إِذْن . وهو من الدَّمَار : الهَلاكِ ، لأَنه هُجومٌ بما يُكرَه . وفى رِوَايَة : «من اطَّلَعَ فى بَيْتِ قومٍ بغيرِ إِذْنِهم فقد دَمَرَ» . والمعنَى : إن إِساءَة المُطَّلِع مِثْلُ إِساءَةِ الدَّامِر .

ومن سجعات الأَساس : إِذادخَلْتَ الدُّورَ ، فإِيَّاك والدُّمُورَ .

(وتَدْمُرُ ، كتَنْصُر : بِنْتُ حَسّانَ ابنِ أُذَيْنَةَ ، بها سُمِّيَتْ مَدِينَتُها) بالشَّام . قال النّابِغَة :

وخَيِّسِ الجِنَّ إِنّى قد أَذِنْتُ لهم
يَبْنُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ[1]

(والتَّدْمُرِىُّ) ، بفتح الأَوّل وضمّ الثّالث : (فَرَسٌ لبَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْد) بنِ ذُبْيانَ ، نقاله الصّغانىّ تَشْبِيهاً لها بجِنْسٍ من اليَرابِيع يقال له التَّدْمُرِىّ . كما نُبيِّنه .

(و) فى المحكم : التَّدْمُرِىُّ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَال .

(و) يقال : (مَابِه) — ونقل الفَرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة : ما فى الدّار — (تَدْمُرِىٌّ . ويُضَمُّ) أَوّلُه ، وكذٰلك دَامِرِىّ . كما فى الأَساس[2] (أَى

(١) ديوان النابغة الذبيانى ١٩ واللسان ومعجم البلدان (تدمر) .

(٢) لا يوجد فى الأساس المطبوع فى مادة دمر كلمة دامرىّ ولا فى اللسان ولا التكملة والموجود فى اللسان «ولا تامورِىّ» وفى التكملة تَأْمُورٌ وتأْمُورِىّ وتُؤْمُرِىّ .

أحَدٌ) . وكذٰلك لاعَيْنٌ ولا تامُورِىٌّ[1] ولا دُبِّىٌّ[2] وقد تَقَدَّم شىْءٌ من ذٰلك .

(ويُقَالُ للجَمِيلَة : ما رأَيتُ تَدْمُرِيًا أَحْسَنَ منها) . أَى أَحدًا .

(وأُذُنٌ تَدْمُرِيَّةٌ : صَغِيرَةٌ) . على التَّشْبِيه .

(والدَّمْرَاءُ : الشَّاةُ القَلِيلةُ اللَّبَنِ) . وهى أيضاً القَصِيرَةُ الخِلْقَة .

(و) الدَّمْرَاءُ : (الهَجُومُ من النِّسَاءِ وغَيْرِهِنّ) من غير إِذْنٍ .

(١) فى اللسان « لاعَيّنٌ ولا عيّنٌ . . » وفى التكملة « ما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد . وكذلك ما بالدار تَأْمورٌ وتَأْمُورِىّ وتُؤْمُرِىّ ودُبِّىٌّ ودِبِّيجٌ ودِبِّيجٌ ودُعْوِىّ وطُهْوِىّ وطُوئِىٌّ وطُووِىٌّ وطُوئِىّ وناخِرٌ وصافِرٌ وأَرِيمٌ وأَرِمٌ وعارِمٌ وإِرَمِىٌّ وأَيْرَمِىٌّ وعَرِيبٌ وكَرَّابٌ ودَيّارٌ ودُوئِىٌّ ودُووِىٌّ ودُورِىٌّ ودارِىٌّ وشَفْرٌ وشُفْرٌ ووَابِرٌ وأَنِيسٌ وكَتِيعٌ ودَوِّىٌّ ونُمِّىٌّ وعائِنٌ وعَيِّنٌ وعَيَنٌ ولاعِى قَرْوٍ ونافِخُ ضَرَمَةٍ » . ويلاحظ أن ضبط اللسان « عَيِّن » ضبطها فى التكملة عَيَن بفتح الياء دون تشديد وعليها كلمة صح » .

(٢) دبى هى اسم بكسر الدال واسم بضمها فقط جاءت فى اللسان دون تنوين .

(ودُمَّرُ . كسُكَّر : عَقَبَةٌ بِدِمَشْقَ) مُشْرِفَةٌ على غُوطَتِها .

(و) من المَجَاز : يقال للصَّائِد الماهِر هو مُدَمِّر . و(تَدْمِيرُ الصائِد : أَن يُدَخِّنَ قُتْرَتَه بالوَبَرِ لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْشُ رِيحَهُ) . لأَنَّه يَهْجُم عليه بغَيْر إِذْنٍ ولا يُحَسُّ به[1] .

(و) من المَجَاز : (دَامَرْتُ اللَّيْلَ) كلَّه . أَى (كابَدْتُه وسَهِرْتُه) . وفى الأَسَاس : قَضَيْتُه بالسَّهَر[2] .

(و) يقال : (إِنه لَدَيْمُرِىٌّ) . أَى (حَدِيدٌ عَلِقٌ) ، ككَتِف .

(ودَمِيرَةُ . كسَفِينَة : قَرْيَتَانِ) بمصر . (بالسَّمَنُّودِيَّة) القِبْلِيَّة والبَحْرِيَّة . وقد يُضَاف إليهما بَعضُ الكُفُورِ فيطلَق على الكُلِّ الدَّمَائِر .

(من إِحْدَاهُمَا) أَبُو أَيُّوبَ (عبدُ الوَهَّابِ بنُ خَلَف) بنِ عُمَرَ بنِ يزِيدَ بن خَلَفٍ الدَّمِيرِىِّ . تُوفِّى بها

(٢) فى القاموس : لأنه يهجم عليه من غير أن يحس به .

(١) كذا فى الأساس المطبوع « يقضيه بالسهر » .

بعد سنة ٢٧٠ قاله ابنُ يُونس . (وعبدُ الباقى بنُ الحَسَنِ) الدَّميرىّ ، (محدِّثان) .

قلْت : وممّن نَزَل الدَّميرَة وانْتَسَب إليها أبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحْيَى بنِ مالكِ بن كبر بن راشد الهَمْدانىّ ، انتقل من الكوفة إلى الدَّميرة وسَكَنَ بها ، وكان يَقْدمُ فُسْطاطَ مصر أحياناً فيحدِّث بها . تُوفِّىَ سنة ٢٧٤ ، وأَبو الحسن علىُّ بنُ الحَسَن بنِ علىّ بنِ المُثَنَّى بنِ زِيادٍ الدَّميرىّ ، بَغْدادىّ . قَدِم مصرَ وتُوفِّىَ بدَميرةَ سنة ٢٥٩ . وأحمدُ بنُ إسحاق الدَّميرىّ المصرىّ . رَوَى عنه الطَّبَرانىّ فى المُعْجم . ومن المُتأخِّرين من أَهْل الدَّميرة : الكَمَالُ الدَّميرىّ صاحبُ حَيَاة الحَيَوَان . وترجمته مَعْلُومة . وعَبْدُ الرَّحيم بنُ عبد المُنْعم بن خَلَف الدَّميرىّ . ممّن رَوَى عنه أبو الحرم القَلانسىّ .

[] ومما يستدرك عليه :

رجلٌ دَامرٌ : هالِكٌ لا خَيْرَ فيه .

يقال : رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ ، عن يَعْقُوبَ ، كدَابِرٍ . وحَكَى اللِّحْيَانىّ أَنّه على البَدَل ، وقال : خَسِرٌ ودَبِرٌ ودَمِرٌ . فأَتْبَعُوهما خَسِرًا . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ خَسِرًا على فعْلِه . ودَمِرًا ودَبِرًا على النَّسَب . وما رأَيتُ من خَسَارَته ودَمارَته ودَبَارَته .

والدُّمَارِىّ ، بالضَّمّ ، والتَّدْمُرِىّ بالفَتْح ويُضَمّ : من اليَرابيعِ : اللَّئيمُ الخلْقَة ، المَكْسورُ البَراثِنِ ، الصُّلْبُ اللَّحْمِ . وقيل : هو المَاعِزُ منها . وفيه قِصَرٌ وصِغَرٌ . ولاأَظفارَ فى ساقَيْه . ولا يُدْرَك سَرِيعاً . وهو أَصغَرُ من الشُّفَارِىّ . قال :

وإنِّى لأَصْطادُ اليَرابيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِىَّ المُقَصِّعَا[1]

قال : وأَمَّا ضَأْنُها فهو شُفَارِيُّها وعَلامةُ الضَّأْن فيها أَنّ له فى وَسطِ ساقه ظُفرًا فى مَوْضع صِيصِيَة الدِّيك .

والتَّدْمُرِيَّة من الكِلاب : التى

(١) اللسان ومادة (شفر) ومادة (شرف) .

ليست بسَلُوقِيَّةٍ ولا كُذْرِيَّة .

وتُدْمِيــر : بلدٌ بالأندلس ، سكنهــا أهلُ تُدْمِيــرِ مصــرَ ، فسُمِّيَت بهم ، كغَيرِها من أكثرِ بلادِ الأندلس .

ودمرو الخَمَّارة : قريةٌ بمصر بالغَرْبِيَّة .

[د م ث ر] *

(الدُّمَاثِرُ ، بالضَّمّ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّغــانِيّ : هــو (السَّهْــلُ من الأَرضِ) ، يقال : أَرضٌ دُمَاثِــرٌ ، إِذا كانَت دَمْثــاءَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِــيّ فى صِفةِ إِبــلٍ :

* ضَارِبَــة بعَطَــن دُمَاثِــرِ[1] *

(و) الدُّمَاثِر : (الجَمَــلُ الــكَثِيــرُ اللَّحْــمِ) الوَثِيــرُ ، (كالدُّمَثِــرِ ، كعُلَبِطٍ ، و) دِمَثْرٍ ، مثْــلِ (سِبَحْــلٍ (و) دَمْثَر ، مثــل (جَعْفَــر) ، الأُولى والثَّالِثَــة عن ابْنِ الأَعْــرَابِــيّ . وقال العَجّاج :

* حَوْجَلَةَ الخُبَعْثِــنِ الدِّمَثْرَا[2] *

(١) اللسان .

(٢) اللسان وملحق الديوان /٧٧ .

(والدَّمْثَرةُ) : الدَّمَاثَة و(الوَثَارَةُ) .

[] ومما يُستَدْرك عليــه :

أَرْضٌ دِمَثْرٌ ، كسِبَحْل : سَهْلَةٌ .

[د م ش ر]

ودَمْشِيــر ، بالشين المعجَمَة : قريــة بشرقِيّة مِصْــر .

[د م ه ك ر]

(الدَّمَهْــكَرُ[1] ، كسَفَرْجَل) ، أَهمله الجَوْهَــرِيّ . وقــال ابنُ دُرَيْــد : أَى (الآخِــذُ[2] بالنَّفَس[3]) ، فــارسيٌّ (مُعَــرَّبُ دَمَــه كِيــر) فَدَم[4] هــو النَّفَــس وكِيــر بمعْنَى الآخِذ .

[د م ن ه ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليــه :

دَمَنْهُور : مدينة كبيــرة ببُحَيْــرَة مصر ، وقد دَخلتُهــا ، وأُخْرَى قريــةٌ

(١) ضبط التكملة الدَّمَهْكِرُ وهــو يقارب لفظ الــكلمة الفارسية التى ذكرت بعد ذلك .

(٢) فى القاموس : الأخذ بالنفس . وهــذا المثبت ضبط التكملة وليس فى فهارس الألفاظ المبينة لما فى الجمهرة لابن دريد .

(٣) هذا ضبط التكملة أما القاموس فبسكون الفاء .

(٤) لعلها « فدمه » .

صغيـــرةٌ من أَعْمالِ مصْر. وتُعــرَف بدَمَنْهُور الوَحْش، ودَمَنْهُور الضَّواحِــى بالشَّرْقِيَّة .

[د م هـ ر]

وأَبو إِسحــاق يَعقُــوبُ بن ديمهر التَّوَّزِىّ ،حَدّث عن إِبراهيمَ بنِ عَبْدِ الله الهَــرَوِىّ، وعنــه ابن المُقـــرِى فى مُعجَمِه، وابنُ أَخيه عُمــر بن داوودَ ابن ديمهر، رَوَى عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبقتِــه .

[د ن ر] *

(الدِّينارُ) . بالكَسْر . (مُعَــرَّبٌ) ، واختُلِف فى أَصلِه ، فقال الرّاغِــب : دِين آر، أَى الشَّــريعَــةُ جاءَتْ به، وقيـــل (أَصلُـــه دِنّارٌ) . بالتَّشْديــد ، بدَلِيل قولهــم دَنَانِيــر ودُنَيْنِيــر : (فأُبْدِل من إِحداهُمــا ياءٌ)، ولايَخْفَى لو قال : فقُلِبَت إِحداهمــا ياءً ، كان أَحْسَن ، (لِئَــلاَّ يَلتَبِس بالمَصَــادِرِ) الــتى تَجِــىءُ على فِعّال . (ككِذّاب)، فى قوله تعــالى : ﴿وكَذَّبُــوا بــآياتِنَــا كِذَّابــاً﴾ [1] إِلاّ أَن يَكــون بالهَــاءِ فيَخْرُج على أَصْله ، مثــل الصِّنّــارَة والدِّنّامة ،لأَنه أَمِن الآن من الالْتِباس . ولِذلك جُمِعَت عــلى دَنَانير . ومِثْله قِيرَاطٌ ودِيبــاجٌ .

وقال أَبو مَنْصُور : دِينَارٌ وقِيــرَاطٌ ودِيبـــاجٌ أَصلهـــا أَعجَمِيّة . غير أَنّ العَرَب تَكلَّمتْ بها قدِيماً فصارت عَربِيّــة . (و) قــد مرَّ (تفسيره فى ح ب ب) فراجعْه .

(والدِّينارِىُّ : فَرَس) بَكْرِ بنِ وائل . وهــو ابن الهُجَيْسُ [2] فَرَس بَنــى تَغْلب . ابْنِ زادِ الرَّكْبِ [3] فَرَس الأَزْدِ الذى دَفَعَــه إِليهــم سُليمــانُ عليــه السَّلامُ . كذا فى أَنســابِ الخيــلِ لمحمّد بن السائب الكَلْبِــىّ . وهــذا الــكتاب عندى بخط قَديم كُتِـــب فى مصر سنـــة ٥٢٢ يقول فى آخــره : وعامَّة خَيْل الجاهليّة والإِسلام تُنْسَب

(١) سورة النبأ الآية ٢٨ .
(٢) يتفق مع أنساب الخيل ١٥، ١٣٢ وفى «الهجيس» القاموس (هجس) : الهُجَيْسَــى كنُمَيْــرِى : فرس لبَنى تغلب وكذلك اللسان (هجس) .
(٣) فى أنساب الخيل ١٤ ، ١٣٢ : «زاد الراكب»

إلى الهُجَيْس والدِّينَارِىّ ، وزَاد الرَّكْب(١) ، وجَلْوَى الكُبْرَى ، وجَلْوَى الصُّغْرَى وذى المُوتَة والقَسَامَة وسَوادَة . [والفَيَّاض] (٢) وذٰلك مائةٌ وسَبْعَةٌ وخَمْسُون فَرَساً سوابِقُ مَشْهُورةٌ فى الجاهِلِيَّة والإسلام سِوَى خَيْلِ رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

(ودينارٌ الأَنصارِىُّ : صحابِىٌّ) ، وهو جَدُّ عَدِىّ بْنِ ثابِتِ بنِ دِينَارٍ ، قالـه ابن مُعِين ، وقيل اسْمُه قَيس ، كذا فى معجم ابن فَهْد .

قلت : والضَّمير فى قوله « اسمُه » راجعٌ إلى جَدِّ عَدِىّ ؛ بدَلِيلِ ما فى تَحْرِير المُشْتَبِه للحافِظِ ابن حَجَر : وقيل : اسم جَدِّه قَيْسٌ .

(وعَمْرُو بنُ دِينَارٍ : تابعىٌّ . وأَبُوهُ) دِينَارٌ هٰذَا (قيل صَحَابِىٌّ) هٰكَذَا أوردَه عَبْدَان فى الصَّحَابَة مَجَرَّدًا ، وليس بصحيح . قلت : وإليه نُسب أَبو بَكْر مُحَمَّد بن زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ ناصِحِ بن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ الدِّينَارِىّ ، ويقال فيه الحارِثِىّ أَيضاً ، حَدَّث عن هانِئِ بن النَّضْر ، ومُحَمَّد بْنِ المُهَلَّب ، وتُوفِّىَ سنة ٣٠٢ .

وبقى عليه : دينارُ بنُ عَمْرٍو الأَسَدِىّ أَبو عَمْرٍو البَزَّار الكُوفىّ(١) . ودِينارٌ الخُزَاعِىّ القَرَّاظ . ودِينارٌ الكُوفىّ والدُ عِيسَى . ودِينارٌ والدُ سُفْيَانَ العُصْفرِىّ . ودِينارٌ أَبو حازِم : مُحَدِّثُون .

(والدِّينَوَرُ ، بكسر الدال) وفتح النون ، كذا ضَبَطَه ابْنُ خلِّكان ، وضَبَطه السَّمْعَانِىّ وغيرُه بفتح الدّال وضَمّ النون وفَتْحها أَيضاً : (د) من أعمال الجَبَلِ ، بَيْن المَوْصِلِ وأَذْرَبِيجَانَ ، بينهما وبين هَمَذَانَ(٢) نَيِّفٌ وعِشْرُون فَرْسَخاً ، كَثِيرة الزُّروعِ والثِّمَار. وقال ابنُ الأَثير : عند قَرْمِيسِينَ . وقد خَرجَ منه عُلماءُ أَجِلَّةٌ ، ذَكَرهم أَهْلُ الأَنساب .

(١) انظر المدمثين السابقين .
(٢) فى مطبوع التاج « وحلوى .. وحلوى .. المونة .. » والصواب والزيادة من أنساب الخيل ١٣٣ .

(١) فى مطبوع التاج دينار بن عمر الأسدى أبو عمر البزاز الكوفى » والمثبت من مادة (بزر) .
(٢) فى مطبوع التاج « همدان » والصواب من معجم البلدان (دينور) .

(والمُدَنَّرُ) ، كمُعَظَّم : (فَرَسٌ فيه نُكَتٌ فوقَ البَرَش) ، قاله أَبو عُبَيْدة . وقال غيرُه : فَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فيه تَدْنِيرٌ : سَوادٌ تُخَالِطه شُهْبَةٌ . وبِرْذَوْن مُدَنَّر اللَّون : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْه وعَجُزِه سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ[1] .

وفى الأَسَاس : بِرْذَوْن مُدَنَّرُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ مُفَلَّسٌ بَسَوادٍ[2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَاز أَيضاً : (دَنَّرَ وَجْهُه تَدْنِيرًا : تَلألأَ) كالدِّينار . ويقال : كلَّمتُه فتَدَنَّرَ وَجْهُه . أَي أَشرَقَ .

(ودِينَارٌ مُدَنَّرٌ : مَضْروبٌ) . وكذا ذَهَبٌ مُدَنَّرٌ .

(ودُنِّرَ) الرَّجلُ . (بالضَّمّ . فهو مُدَنَّرٌ : كَثُرَ دَنانِيرُهُ) . كالمُفلس لمَنْ كثُرَ فَلسُه .

[] ومما يُستَدرك عليه :

الشَّرَاب الدِّينَارِىّ نِسْبَةٌ لابنِ دِينارِ الحَكِيمِ ، ذَكَرَه دَاوودُ وغَيْرُه . أَو لأَنَّه كالدِّينار فى حُمْرَته .

ومَالِكُ بنُ دِينَار : زاهِدٌ مشهورٌ . وأَبو عَبْد الله محمدُ بْنُ عَبْد الله بنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِىّ ، ذكرَه ابنُ الأَثِير . وأَبُو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن الدِّينَارِىّ ، من وَلَد دِينارِ بنِ عَبْد الله . وابنُه أَبو الحَسَن ، حَدَّثَا .

ودينار آباد : قرية باستراباذ[1] .

ودَرْبُ دِينَارٍ : مَحلَّةٌ ببغدادَ .

ودِينَارُ بنُ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَة : بَطْنٌ من الأَنْصار .

وأَبو العَبَّاس أَحمدُ بن بَيَّان بنِ عَمْرو بن عَوف الدِّينَارِىّ . لأَنَّ أَبَا أُمّه أَحْدَثَ الدِّينَار المُتَعامَلَ به بماوراء النَّهْرِ للأَمِيرِ السامانىّ .

وأُمّ دِينَارٍ : قريتانِ بمصر . إحداهما بالجِيزة . وقد رأَيتُهما . والثانِيَة بالغَرْبِيَّة .

(١) فى مطبوع التاج « مخالط شهبة » والمثبت من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « أصهب مفلس » والذى فى الأساس المطبوع « أشهب مفلس بسواد » وهو ما أثبتناه يقال شىء مفلس اللون إذا كان على جلده لمع كالفلوس. وأشهب هى التى وردت فى معنى المدنر سابقا .

(١) الذى فى معجم البلدان دينارا باذ من قرى همذان قرب أسد اباذ .

وزُمَيْلُ بنُ أُمِّ دِينَارٍ فى فَزارةَ . وهو قاتلُ سالِمِ بْنِ دَارَةَ ، لأَنه هَجاه فقال :

أَبلِغْ فَزارةَ أَنِّى لن أُصالحها
حتّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينَارِ [1]

وأَبو دِينَارٍ : قَرْيَة بالبُحَيْرة من مصر .

[د ن د ر]

[] ومما يستدرك عليه :

دَنْدَرَا . بالفَتْح : قَرْيَـة بالصَّعيد الأَعلَى من مِصْر .

ودِنْدَارٌ ، بالكسر : اسمٌ أَعْجَمِيٌّ .

[د ن ق ر]

(الدَّنْقَرةُ) . أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان . وقال الصَّغانىّ : هو (تَتَبُّعُ مَدَاقِّ الأُمورِ) وأَباطِيلها .

(وهى) . أى الدَّنْقَرَةُ ، (من عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِها إذا كان دَمِيماً)[2] أى حقيرًا . وفى التَّكْمِلَة وهو فى عَدْوِ الدَّابَّة ومَشْيِهَا إذا كَانت دَمِيمَةً .

(و) يقال : (فَرَسٌ) دَنْقَرِىّ (ورَجلٌ دَنْقَرِىٌّ) . بالفَتْح . (ودِنْقِرِىٌّ) بالكَسْر : (قَصِيرٌ دمِيمٌ) . أَى حَقِير . ويحتمل زيادَة النّون . بدليل قولهم : رجُلٌ دِقْرَارَةٌ ، بالكَسْر . للقَصِير . فلْيُتَأَمَّل .

[د ن س ر] *

(دُنَيْسَرُ) . أهمله الجوهَرِىّ وصاحب اللسان . وقال الصغانىّ : هو (بضَمّ المهملة (وفَتْحِ النُّونِ والسِّين) ، كأَنَّه مُعَرَّب : دُنْياسَرْ ، أَى رأْس الدُّنْيَا ، صَرَّحَ به غَيْرُ واحد : (د . قُربَ مارِدِينَ) . منه أَبو حفْصٍ عُمَرُ بنُ خَضِر المُتَطَبِّب مؤلّف تاريخ دُنَيْسر ، كذا ذَكَرَه السَّخَاوىّ فى الإِعلان بالتّوبيخ فى ذمّ أَهل التواريخ .

وأَبو حَفْص عُمَر بنُ أَبى بَكْر بن أَيّوب الدُّنَيْسَرى ، من شيوخ التَّقِىّ السُّبْكىّ ، مات بمصر سنة ٧٢٥ .

[د و ر] *

(الدَّارُ : المَحَلُّ يَجمَعُ البِنَاء

(١) سيأتى فى مادة (دور) .
(٢) الذى فى القاموس « دميم » .

والعَرْصَةَ) ، أُنْثَى . قال ابنُ جِنِّى : من دَارَ يَدُورُ ، لِكَثْرةِ حرَكَاتِ النَّاسِ فيهَا .

وفى التَّهْذِيب : وكُلُّ مَوْضِعٍ حلَّ بِه قَومٌ فهو دَارُهم . والدُّنْيا دَارُ الفَنَاءِ ، والآخِرَةُ دارُ البَقَاءِ ، ودَارُ القَرَارِ .

وفى النِّهَايَة : وفى حَدِيثِ زِيارَةِ قُبورِ المُؤْمنين « سلامٌ عليْكم دَارَ قومٍ مُؤْمِنِين » ؛ سُمِّىَ مَوضِعُ القُبُورِ دَارًا تَشْبِيهاً بدَارِ الأَحياءِ ، لاجْتِماعِ المَوْتَى فيها . وفى حديث الشَّفَاعَة : « فأَسْتأْذِنُ عَلَى رَبِّى فى دَارِه » ، أَى فى حَظِيرة قُدْسه ، وقيل : فى جَنَّتِه . (كالدَّارَةِ) ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَة رَضِى اللهُ عنه :

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وعَنَائها
عَلَى أَنَّهَا من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّت[1]

وقال ابن الزِّبَعْرَى . وفى الصّحاح : قال أُميَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْت يَمْدح عبدَ اللهِ بنَ جُدْعَان :

لَه دَاعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِه يُنَادِى[1]

وقيل الدَّارَة أَخَصُّ من الدَّارِ ، (وقد تُذَكَّرُ) . أَى بالتَّأْوِيل ، كما فى قوله تعالى : ﴿ولَنِعْمَ دَارُ المُتَّقِين﴾[2] فإِنَّه على مَعْنَى المثْوَى والمَوْضِع . كما قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وحسُنَت مُرْتَفَقاً﴾[3] فأَنَّث على المَعْنَى . كما فى الصّحاح .

قال شيخُنَا : ومَنْ أَتقَنَ العَرَبِيَّة وعَلِمَ أَنَّ فاعلَ نِعْم فى مثْله الجنْس لا يَعُدّ هذا دَلِيلاً . كما لم يَسْتَدِلّوا به فى نِعْم المَرْأَةُ وشِبْهه .

(ج) فى القلَّة (أَدْؤُرٌ) . بإِبدال الواو همزَةً تَخْفِيفاً . (وأَدْوُرٌ) على الأَصل . قال الجوْهَرِيّ : الهَمزةُ فى أَدْؤُرٍ مُبدَلَة من وَاوٍ مضْمُومة . قال : ولك أَن تَهْمِز . كلاهما على وَزْن

(١) اللسان .

(١) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٧ ، اللسان والصحاح ومادة (شمعل) والمقاييس ٢ / ٣١٢ .
(٢) سورة النحل الآية ٣٠ .
(٣) سورة الكهف الآية ٣١ .

أَفْعُل كفَلْس وأفلُس . (وآدُرٌ) ـ على القَلْب ـ أغفَلَه الجوهَرِىّ ـ ونقله ابنُ سِيدَه عن الفارسىّ عن أَبِى الحسن. (و) فى الكثير (دِيارٌ) : مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبَال ـ كما فى الصحاح . (و) زاد فى المحكم فى جُموع الدار (دِيَارَةٌ) ـ وفيه وفى التَّهْذِيب : (ودِيرانٌ) ـ كقَاعٍ وقِيعَانٍ وبَابٍ وبِيبَانٍ . (و) فى التَّهْذِيب : (دُورَانٌ) ـ بالضّمّ ـ أى كثَمَرٍ وثُمْرَانٍ ـ (و) فى المُحْكَم : (دُورَاتٌ) ، قال : حكاها سِيبوَيْه فى باب جَمْع الجَمْع فى سمة[1] السَّلامة ـ (ودِيارات) ـ ذكره ابنُ سِيده ـ قال شيخُنا وكأَنّه جمع الجَمْع ؛ وقد استَعْمَلَه الإمامُ الشّافعىّ رَضِى اللهُ عنه ـ وأنكروه عليه ؛ وانْتَصر له الإمامُ البَيْهَقِىّ فى الانْتِصَار وأَثْبَته سَمَاعاً وقِياساً ـ وهوظاهر . (و) فى التهذيب (أدوارٌ وأَدْوِرةٌ) : كأَبْوَابٍ وأَبْوِبةٍ .

(١) فى المتن „ فى قسمة السلامة „ هذا والتقط جه فى كتاب سيبويه جـ ٢ / ٢٠٠ تحت عنوان „ هذا باب جمع الجمع „ .

وبقِىَ عَلَيْه من جُمُوعه مِمَّا فى المُحْكَم والتهذيب : دُورٌ ـ بالضّمّ ـ ونَظَّره الجوهَرِىّ بأَسَد وأُسْد ـ وفى التَّهْذِيب : ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيَارٌ ـ ودارَةٌ ودَارَاتٌ ودِوَارٌ ـ ولم يستدرك شيخُنَا إلاّ دُور السابق ـ ولو وَجَد سَبِيلاً إلى ما نقلناه عن الأَزهرىّ لأَقام القِيَامةَ على المُصنِّف .

(و) الدَّارُ :(البَلَدُ) ـ حكَى ـ سيبويه : هٰذه الدَّارُ نِعْمَت البَلَدُ ـ فأَنّثَ البَلَدَ على مَعْنَى الدّار . (و) فى الكتاب العَزِيز ﴿والّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدّارَوالإيمانَ﴾[1] المُرَاد بالدَّار (مَدِينَة النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم) ، لأَنَّها مَحلُّ أَهْلِ الإِيمانِ .

(و) الدَّار : (ع) ، قال ابنُ مُقْبِل :

عادَ الأَذِلَّةُ فى دارٍ وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ[2]

(و) من المَجَاز : الدَّارُ : (القَبِيلةُ) . ويقال : مَرَّت بنَا دَارُ فُلانٍ . وبه

(١) سورة الحشر الآية ٩
(٢) ديوانه ٨١ واللسان .

فُسِّر الحَدِيثُ : «ما بقِيَتْ دارٌ إلاَّ بُنِىَ فيها مسْجدٌ» . أَى ما بَقِيَت قبيلةٌ . وفى حديثٍ آخرَ «أَلاَأُنَبِّئُكم بخَيْرِ دُورِ الأَنْصار؟ دُورُ بَنِى النَّجَار ثمّ دُورُ بنى [عَبْد] (١) الأَشْهَل وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ» .

والدُّورُ هى المنازلُ المَسْكُونَةُ والمَحالُّ ، وأَراد به هاهنا القبائل اجتمعَت كلُّ قَبِيلَة فى مَحَلَّة فسُمِّيَت المَحَلَّةُ دارًا ، وسُمِّىَ ساكِنُوهَا بها مجازًا على حَذْف المُضاف ، أَى أَهْل الدُّور . (كالدّارة ، و) هى أَى الدّارة (بهاءٍ : كُلُّ أَرضٍ واسعةٍ بينَ جِبَالٍ) . قال أَبو حَنِيفَة : وهى تُعَدّ من بُطون الأَرضِ المُنْبِتَة . وقال الأَصْمعيّ : هى الجَوْبَةُ الوَاسِعَةُ تَحُفُّهَا الجِبَالُ .

وقال صاحب اللّسان : وَجدْت هنا فى بَعْض الأُصول حاشِيةً بخَطّ سيِّدنا الشَّيْخ الإِمام المُفيد بهاءِ الدِّين مُحمَّد ابنِ مُحْيِى الدِّين إِبراهيم بن النحّاس

(١) فى مطبوع التاج «بنى الأشهل» والزيادة من اللسان .

النَّحْوِىّ فَسَحَ اللهُ فى أَجلِه : قال كُراع : الدَّارةُ هى البُهْرَةُ إِلاَّ أَن البُهْرَةَ لا تَكُونُ إِلاَّ سَهْلَة ، والدارةُ تكون غَلِيظَةً وسَهْلَةً . قال : وهٰذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَس . وقال غيرُه : الدَّارةُ : كلُّ جَوْبَة تَنْفَتِح فى الرَّمْل .

(و) الدَّارَةُ : (ما أَحاطَ بالشَّىْءِ ، كالدائرَةِ) . قال الشِّهَاب فى العِنَايَة : الدَّائرة : اسمٌ لِمَا يُحِيط بالشَّىْءِ ويَدُورُ حَوْلَه ، والتّاءُ للنَّقْل من الوَصْفِيّة إِلى الاسْمِيّة ، لأَن الدائرة فى الأَصلِ اسمُ فَاعِل ، أَو للتَأْنيث . انْتَهى . وفى الحَدِيث «أَهلُ النّارِ يَحْتَرِقُون إِلاَّ دَارَاتِ وُجُوهِهِم» ، هى جَمْع دارَة ، وهو ما يُحِيط بالوَجْه من جَوانبه : أَراد أَنها لا تَأْكُلها النّارُ لأَنّهَا مَحَلُّ السُّجُود .

(و) الدّارَةُ (من الرَّمْل : ما اسْتَدارَ منه ، كالدَّيِّرة) (١) ـ بالكسر ، والجَمْع دِيَرٌ . وفى التَّهْذِيب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الدِّيَرُ : الدّارَات فى

(١) فى نسخة من القاموس «كالدَّيِّرة» هذا والدَّيِّرة من الرمل كالداره والجمع دِيَر

الرَّمْلِ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ. والصواب كالدَّيِّرة، بفَتْح الدال وتَشْديد التَّحْتِيَّة المَكْسُورة. والجمْع دَيِّرٌ. ككَيِّس. (والتَّدْوِرَة). وأنشد سِيبَوَيه لابْنِ مُقْبِل:

بِتْنَا بتَدْوِرَة يُضِىءُ وُجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِىءُ فَوْقَ ذُبَالِ[1]

ويُروَى:

بِتْنَا بدَيِّرة يُضِىءُ وُجُوهَنا

(ج) أى جَمْع الدَّارَة بالمَعانى السَّابِقَة. (دارَاتٌ ودُورٌ). بالضَّمّ فى الأَخير. كسَاحةٍ وسُوحٍ).

(و) الدَّارَةُ: (د. بالخابُورِ).

(و) الدَّارَة: (هَالَةُ القَمَر) الَّتى حَوْلَه. وكُلُّ مَوْضع يُدارُ به شَىْءٌ يَحْجِزُه فاسْمُه دَارَةٌ. ويقال: فلانٌ وَجْهُه مِثْلُ دَارَةِ القَمَرِ.

ومن سجعات الأَساس: ولاتَخْرُج عن دائرة الإسلام حَتَّى يَخْرُجَ القَمَرُ عن دَارَتِه[1].

(و) يقال: نزلْنا دَارَةً من دارَاتِ العَرَب، وهى أَرضٌ سَهْلَة تُحيط بها جِبالٌ. كما فى الأَساس.

و(داراتُ العَرَب) كلُّها سُهُولٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصِىَّ والصِّلِّيَانَ وما طابَ رِيحُه من النَّبات. وهى (تُنِيف). أى تَزِيد (على مِائَة وعِشْرٍ). على اخْتِلاف فى بَعْضِها. (لم تَجْتَمِعْ لغَيْرِى. مع بَحْثِهم وتَنْقِيرِهم عنها. ولِلّٰه الحَمْد) على ذلك.

وذكَرَ الأَصمعىُّ وعِدَّةٌ من العُلماءِ عِشْرِين دَارَةً. وأَوْصَلَها العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْر السَّعادَة إلى نَيِّف وأَربعين دارةً. واستَدَلَّ على أَكثرِهَا بالشواهِد لأَهلِهَا فيها.

وذَكَرَ المُبَرِّد فى أَماليه دارَات كثيرةً: وكذا ياقُوت فى المُعْجَم والمُشْتَرَك. وأَوردَ الصغانىّ فى تَكْمِلته إِحْدَى وسَبْعِين دارةً.

(١) اللسان (دور، ذبل). وفى الديوان ٢٥٧: بدَيِّرة ... دَسَمُ السليطِ على فَتيل ذُبالِ.

(١) فى الأساس: من دائرة ... من دارته.

(وأنا أذكُرُ[1] ما أُضيفَ إليه الدَّارَاتُ مُرَتَّبةً على الحُرُوفِ) الهِجَائيّة لسُهُولة المُرَاجَعَة فيها ، ففى حرف الأَلِف ثَمَانِيَة (وهى) :

(دارَةُ الآرَامِ) ، للضِّبَاب ، وفى التكملة : الأَرْآم .

(و) دارة (أَبْرَقَ) . ببلادِ بنى شَيْبَانَ عند بَلَدٍ يقال له البطن ، وفى بعض النسخ أَبْلَق ، باللَّام ، وهو غَلط . ويُضَاف إلى أَبرَقَ عِدَّةُ مَواضِعَ وسيَأْتى بيانُهَا فى ب رق إن شاءَ الله تعالَى .

(و) دارَةُ (أُحُد) ، هٰكذا هو مضْبُوط بالحاء ، والصوَاب بالجيم .

(و) دارَة (الأَرْحَامِ) (هٰكذا هو فى سائِرِ النُّسَخ بالحَاءِ المهملة . والصواب الأَرجام بالجيم وهو جَبَل .

(و) دارة (الأَسْوَاطِ) ، بظَهْر الأَبرقِ بالمَضْجَع .

(و) دارَةُ (الإِكْلِيلِ) ، ولم يَذكره المصنّف فى ك ل ل .

(و) دارَة (الأَكْوَارِ) ، فى مُلْتَقَىَ دارِ رَبِيعَة ودارِ نَهِيك .

(و)دارَةُ(أَهْوَى) ،وسَتَأْتى فى المُعْتَلّ .

(و) فى حرف البَاءِ أَربَعَة :

دارَةُ (باسِلٍ) ، ولم يذكره المُصَنّف فى اللاّم . (و) دارَة (بُحْثُرٍ) ، كقُنْفُذ . هٰكذا بالثّاءِ المثلّثة فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَذْكُره المُصَنِّف فى مَحَلِّه . والصَّواب أنه بالمُثَنَّاة الفَوْقِيَّة كما يَدُلّ عليه سِياقُ يَاقُوت فى المُعْجَم[1] ، قال : وهو رَوْضَة فى وَسَطِ أَجَأَ أَحدِ جَبَلَىْ طَيِّئ قُرْب جَوّ ، كأَنَّهَا مُسَمَّاة بالقَبِيلة وهو بُحْتُر بن عَتُود ، فهٰذا صريحٌ بأَنّه بالمثنّاة الفَوْقِيّة ، وقد استدركناه فى مَحلّه كما تقدَّم .

(و) دارَةُ (بَدْوَتَيْنِ) ،لبنى رَبِيعَةَ بنِ عُقَيل ، وهما هَضْبتَانِ بينهما مَاءٌ ، كذا فى المعجم ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تعالى .

(١) فى نسخة من القاموس : « ذاكر » .

(١) وكما هو فى التكملة .

(و) دارَةُ (البَيْضاءِ) . لمُعَاوِيَةَ بن عُقَيْل وهو المُنْتَفِق . ومعهم فيها عامِرُ بنُ عُقَيْل .

(و) فى حرف التاءِ الفوقيّة اثْنَتان : دارَةُ (التُّلَّى) . بضمّ فتشْدِيد اللاّم المَفْتُوحة . هٰكذا فى النُّسَخ ، وضَبَطه أبو عُبَيْد البَكْرِىّ بكَسْر الفَوْقِيَّة وتَشديد اللّام بالإمالة . وقال : هو جَبَلٌ . قلْت : ويمكن أن يَكُون تَصْحِيفاً عن التُلَىّ ، تصغير تِلو[1] ماء فى ديارِ بنى كِلاَب ، فليُنْظَر ، وسيأْتى فى كلام المصنّف التُّلَيَّان ، بالتثنية . وأنه تصحيف البُلَيّان ، بالموحّدة المضمومة وهو الذى يُثَنَّى فى الشعر .

(و) دارَةُ (تِيل) ، بِكسر المثنّاة الفوقيّة وسكون الياء . جَبَل أحمَرُ عظيمٌ فى دِيارِ عامرِ بن صَعْصَعَةَ من وراء تُرَبَةَ .

(و) فى حرف الثاءِ واحدة :

دارَةُ (الثَّلْماءِ) : ماء لِربيعة بنِ قُرَيْط بظَهْرِ نَمَلَى .

(١) فى مطبوع التاج « تل » والمثبت من معجم البلدان تل

(و) فى حَرْفِ الجيمِ إحْدَى عشْرَة :

دارَةُ (الجَأْبِ) : ماء لبنى هُجَيم[1] .

(و) دارَةُ (الجَثُوم) ، كصَبُور . وفى التَّكْملة بضَمّ الجِيم[2] . لبنى الأَضْبَط .

(و) دارَةُ (جُدَّى) . بضَمّ فتشْدِيد والأَلف مَقْصُورة . هٰكذا هو مضبوط[3] ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه ، والصَّواب أنه مُصَغَّر ، جُدَىّ[4] . وهو جَبَلٌ نَجدىٌّ فى ديار طَيِّئٍ .

(و) دارَةُ (جُلْجُلٍ) ، كقُنْفُذ ، بنَجْد . فى دارِ الضِّبابِ ، مما يُواجِهُ دِيَارَ فَزارَةَ ، قد جاءَ ذكره فى لاميّة امْرِئِ القَيْس[5] .

(و) دارَةُ (الجَلْعَبِ) : مَوضعٌ فى بِلادِهم .

(١) فى معجم البلدان دارة الجأب لبنى تميم .
(٢) وكذلك فى معجم البلدان .
(٣) هذا ضبط معجم البلدان وعليه شاهد من شعر الأفوه الأودى .

بدارةِ جُدّى أو بصاراتِ جُنْبُل
إلى حيثُ حَلَّتْ من كثيبٍ وعَزْهَلِ

(٤) هذا ضبط التكملة .
(٥) هو فى قوله .

ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنّ صالح
ولاسيَّمَا يَومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

(و) دارَةُ (الجُمُد)، كعُنُق[1] : جَبَلٌ بنَجْد، مثَّلَ به سيبويه، وفسّره السِّيرافىّ، وقد تقدم، وضَبَطه الصَّغَانىّ بفَتْح فسكون.

(و) دارَةُ (جَوْدات)، بالفتح، ولم يَذكره المُصَنِّف فى مَحَلّه، والأَشْبهُ أَن يكون ببلاد طَيِّئٍ.

(و) دارَةُ (الجَوْلاءِ)، ولم يَذكره المصنّف فى اللَّام.

(و) دارَةُ (جَوْلَةَ)، ولم يَذكره المصنّف فى اللام.

(و) دارَةُ (جُهْد)، بضَمّ فسُكُون.

(و) دارَةُ (جَيْفُون)، بفتح الجيم وسكون التحتية وضَمّ الفاء.

(و) فى حرف الحاءِ اثْنَتانِ : دارَةُ (حُلْحُلٍ). كقُنْفُذ. (وليس بِتَصْحِيف جُلْجُل). كما زَعمه بعضُهم. ومنهم من ضَبطه كجعْفَر. وقال هو جَبَلٌ من جِبالِ عُمَانَ.

(١) فى نسخة من القاموس« الجُمْد » بتسكين الجيم وهى مثل ضبط معجم البلدان.

(و) دارَةُ (حوْقٍ)، بفتح فسكون.

(و) فى حرف الخاءِ سبعة : دارَةُ (الخَرْج)، بفَتْح فسكُون، باليَمامَة. فإِن كان بالضَّمّ فهو فى دِيَار تَيْم لِبنى كَعْب بن العَنْبَر بأَسافِلِ الصَّمّان.

(و) دارة (الخَلاءة)، كسَحَابة، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى حرْف الهمْزة.

(و) دارَةُ (الخَنازِير).

(و) دارَةُ (خَنْزر)، كجعْفر، ويُكْسَر[1]. هذه عن كُراع. قال الجَعْدىّ :

أَلمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابى بِدَارَةِ خَنْزَرِ[2]

(و) دارَةُ (الخَنْزَرَتَيْنِ)[3] تثنية

(١) أى بكسر الخاء وحدها مع فتح الزاى
(٢) مادة (خنزر) ومعجم البلدان (دارة خنزر)
(٣) فى القاموس : الخنْزَرَتين. وفى نسخة منه « الخَنْزَرَتين ». وفى معجم ياقوت (دارة الخَنْزَرَين : من مياه جمل بن الضباب فى الأرطاة. ويقال : دارة الخنزيرتين. وقال ابن دريد : الخنزرتين. وربما قالوا فى الشعر دارة الخنزر » وفى التكملة « دارة الخَنْزَرَتَيْن ويقال الخِنْزِيرتين ».

خَنْزَرة ، وفى بعض النُّسخ الخَزْرتين .

(و) دارَةُ (الخِنْزِيرَين) تَثْنِيَة خِنْزِير . وفى التكملة : دارة الخِنْـزِيرَتَيْن . ويقال : إن الثانيَـةَ روايَةٌ فى الأُولَى . وقـد تقـدّم ذٰلك فى « خ ز ر » وفى « خ ن ز ر » .

(و) دارَةُ (خَوٍّ) : وادٍ يَفْرُغ مـاؤُه فى ذِى العُشَيْرَة من ديـار أَسـدٍ لبـنى أَبى بَكْرِ بنِ كِلاب .

(و) فى حـرف الـدال أَربعـةٌ :

دارَةُ (داثِـرٍ) : مـاء لفَزَارةَ ، وهو مستدرك على المُصَنِّف فى «دث ر» .

(و) دارة (دَمْخٍ) ، بفَتْح فسكون ، وهو جَبَل فى دِيَارِ كِلاب ، وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (دَمُّون) ، كتَنُّور : مَوضع سيـأْتى ذِكْرُه .

(و) دارَة (الدُّورِ) ، بالضَّمّ :موضع بالبادية ، قال الأَزهـرىّ : وأُراهـم إنما بالَغُـوا بهـا كمـا تقـول رَمْلَة الرِّمـال .

(و) فى حـرف الـذال ثـلاثـةٌ :

دارَةُ (الذِّئْب) . بنجد فى دِيَار كِلاب .

(و) دارَةُ (الذُّؤَيْب) ، بالتَّصْغيـر ، لبَنِى الأَضْبَط . وهمـا دَارَتَان ، وقـد تقـدّم ذِكْرهُمـا .

(و) دارَةُ (ذات عُـرْش) ، بضـمّ العين المهملة وسكون الرّاء وآخرُه شِينٌ مُعْجَمة . وضَبَطه البَكْرِىّ بضَمَّتَيْن : مَدينَة يَمانيَة ، على الساحـل . ولـم يَذْكُره المصنِّف ، وما إخـال البـكرىَّ عَنَى هٰذه الدَّارةَ .

(و) فى حـرف الراءِ تسعة : دارَةُ (رابِـغٍ) : وادٍ دُون الجُحْفَة على طريق الحَاجّ من دونِ عَزْوَرٍ .

(و) دارَةُ (الرَّجْلَيْن)(١) ، تَثْنيَـة رَجْل بالفتْـح ، لبنى بَـكْرِ بنِ وائِل من أَسافـلِ الحَزْن وأَعالى فَلْـج .

(و) دارَةُ (الـرَّدْمِ) ، بفَتْـح فسـكُون ، وضَبَطه بعضُهم بالكَسْر : مَوضعٌ يـأْتِـى ذِكْرُه فى الميم .

(و) دارَةُ (رَدْهَةَ) ، وهى حُفَيْـرة

(١) فى نسخة من القاموس الرَّجُلَيْن .

فى القُفّ وهو اسم مَوْضِع بعَيْنه ، وسيأْتى فى الهاء ولم يذكُره المصنّف .

(و) دارَةُ (رَفْرَف ، بمُهملَتَين مَفْتُوحَتَيْنِ) وتُضَمّان ، ونقله ياقوت عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، لبَنِى نُمَيْر ، (أَو بمُعْجَمتين مَضْمُومَتَيْن) ، والأَول أَكثر .

(و) دارَةُ (الرُّمْح) ، بضَمّ الرّاءِ وسُكُون الميمِ ، وضَبَطه بعضُهم بكسْرِ الرّاء ، أَبْرق فى دِيَار بنى كِلاب ، لبنى عَمْرو بن رَبِيعة ، وعنده البَتِيلة ، ماءٌ لهم ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : الرِّيح ، بدل الرُّمح ، وهو غَلَط .

(و) دارَةُ (الرِّمْرِمِ) ، كسِمْسِم : موضِع يأْتِى ذكْرُه فى الميمِ .

(و) دَارَةُ (رَهْبَى) ، بفَتْح فسُكُون وأَلف مقصورة : مَوضع . وقد تَقدَّم ذِكْرَه .

(و) دَارَةُ (الرُّهَى) ، بالضّمِّ ، كهُدى وسيأْتِى ذِكْره .

(و) فى حرف السين اثنتان :

دارَةُ (سَعْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَر) ، جاءَ ذِكْرُه فى شِعر خُفاف بن نَدْبَة .

(و) دارَةُ (السَّلَم) ، محرّكة .

(و) فى حرف الشِّين اثْنَتان :

دارَةُ (شُبَيْثٍ) ، مُصَغَّرًا : موضع بنَجْد لبنى رَبِيعة .

(و) دارةُ (شَجَا ، بالجِيم ، كقَفا) : ماء بنجد فى دِيَار بَنِى كِلاَب (وليس بتَصْحِيف وَشْحَى) [1] كسَكْرى .

(و) فى حرف الصاد أَربعةٌ :

دارَةُ (صارَةَ) : جَبَل فى ديار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (الصَّفَائِحِ) : مَوضع تقدّم ذِكْره فى الحاء .

(و) دارَةُ (صُلْصُل) ، كقُنْفُذ : ماء لبنى عَجْلانَ قُرْبَ اليمامَة ، وماء آخَر فى هَضْبة حَمْرَاءَ لبنى

(١) فى القاموس هنا : « وُشْحَى » على الواو ضمة لكن فى مادة (وشح) ضبطه كما ضبطه الشارح وقال أيضا إنه كسكرى .

عَمْرِو بن كِلاب فى دِيَارهم بنَجْد .

(و) دارَةُ (صَنْدَل) : مَوضِع .وله يَومٌ معروف . وسيأْتى ذِكْرُه .

(و) فى حَرف العَيْن سبعةٌ :

دارَةُ (عَبْسٍ) ، بفتح فَسُكُون : ماء بنَجْد فى دِيَار بنى أَسَد .

(و) دارَةُ (عَسْعَسٍ) : جَبَل لبنى دُبَيْر فى بلاد بَنِى جَعْفَر بنِ كِلابٍ ، وبأَصْله ماءُ النَّاصِفةِ .

(و) دارَةُ (العَلْيَاءِ) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنّف فى المعتلّ .

(و) دارَةُ (عُوَارِضٍ) ،بالضّمّ :جَبَل أَسودُ فى أَعلَى دِيارِ طَيِّئٍ ، وناحية دارِ فَزارَةَ[1] .

(و) دارَةُ (عُوَارِمٍ) ، بالضّمّ : جَبَل لأَبى بكر بن كلاب .

(و) دارَةُ (العُوجِ) ، بالضّمّ : مَوْضِع باليَمَن .

(و) دارَةُ (عُوَيْجٍ) ، مُصَغَّراً :

(١) فى مطبوع التاج « دار فزان » والمثبت من معجم البلدان (عوارض) .

موضع آخَر. مَرَّ ذِكْرُهما فى الجِيمِ .

(و) فى حرف الغين ثلاثةٌ :

دارَةُ (الغُبَيْرِ) . مُصَغَّرًا : ماء لبنى كِلاب . ثمّ لِبَنِى الأَضبطِ بنَجْد . وماء لمُحَارِبِ بن خَصَفَةَ .

(و) دارَةُ (الغُزَيِّلِ) . مُصَغَّرًا . لِبَلْحَارِثِ بنِ ربيعةَ . كما سيأْتى .

(و) دارَةُ (الغُمَيْرِ) ، مُصَغَّرًا : فى ديارِ بَنِى كِلاب عند الثَّلَبُوتِ .

(و) فى حرف الفاء ثلاثةٌ :

دارَةُ (فَتْكٍ) ، بفَتْح فسُكُون . وضَبطَه البَكْرِىّ بالكَسْر : مَوضع بين أَجَأ وسَلْمَى .

(و) دارَةُ (الفُرُوعِ) ، جَمْع فَرْع : مَوضع مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف .

(و) دارَةُ (فَرْوَعٍ ، كجَرْوَل)[1] : مَوضع آخَر ، (وهى غير دَارَةِ الفُرُوعِ) .

(و) فى حرف القاف تِسْعَةٌ :

دارَةُ (القِدَاحِ ، ككِتَاب .)

(١) فى نسخة من القاموس : « كجدول » .

(و) دارَةُ القَدَّاحِ ،مثْل (كَتّانٍ) ، من ديــار بنى تَميم . وهما دارَتَان .

(و) دارَةُ (قُرْحٍ) ، بضمّ فَسُكون بوادِى القُرَى . وفى بعض النُّسخ ، قُرْط ، بــدل ، قُرْح .

(و) دارَةُ (القُــطْقُــط ، بكسرتين وبضَمَّتيْنِ) ، هــكذا ضَبَطَه بالوجْهين فى حرف الطاءِ ، وسيــأْتى هناك .

(و) دارَةُ (القَلْتين) ، بفتح القاف وســكون اللام وكسر المثنّــاة الفَوقِيّة ؛ وضبطه ياقوت بفتــح المُثَنَّاة عــلى الصّواب[1] ، وهو ناحيَــة باليَمامــة ويُقال لهــا : ذاتُ القَلْتَيْن ؛ ومنهــم من ضَبَطَه بضمّ القاف وهــو غَلَطٌ ؛ وقد سبق الــكلام عليــه .

(و) دارَةُ (القِنَّعْبَة) ، بكسر القاف وتَشْديــد المَفْتُوحَة وسُــكون العَيْــن المهملة وفتــح البَاءِ الموحدة ؛ وهــو مُسْتَدْرَك على المُصَنِّف فى حَرْف الباءِ .

(و) دارَةُ (القَمُوص) ، كصَبور : بقُرْب المدينــة المُشَرَّفَة ، على ساكِنها أَفضــلُ السلامِ .

(١) فى نسخة من القاموس : والقَلْتَيْنِ .

(و) دارَةُ (قَــوٍّ) : بيــن فَيْــدٍ والنِّبَاجِ .

(و) فى حــرف الــكاف خَمْسَــةٌ :

دارَةُ (كامِسٍ) ، مَوضــع سيأْتى ذِكرُه فى السِّيــن .

(و) دارَةُ (كِبْد) ، بِكَسْر فسُكُون : وضبطَه البَكْرِىّ[1] بكَسْر المُوَحَّدةِ أَيضاً ؛ وهى هَضْبةٌ حمراءُ بالمَضْجَع من ديــار كِلاب .

(و) دارَةُ (الكَبْسَات) ، بفَتْــح فسُكُون ، هــكذا هو مَضْبُوط ، والذى ذكرَه ياقُوت والبَكْرِىّ : الكَبِيسَتان[2] شَبِيــكتان[3] لبَنى عبسٍ لهمــا واديا

(١) لم ترد « دارة كبد » فى معجم ما استعجم ، ولم يجىء أيضا « كبد » فى رسم لها مستقل وجاء فى رسم النقاب شعر فيه « وكبد الوهاد » .
وهذا جاء فى معجم ياقوت (كبد) فى شعر المتنبى .
أما الذى ضبطها بفتح الكاف وكسر الباء فهو الصغانى فى مادة (دور) « دارة كبد » .

(٢) الذى فى معجم البلدان (دارة الكبشات) بالتحريك والشين معجمة وكذلك أوردها فى رسم (كبش...) وما ذكر فيها ليس متفقا مع ما شرحه هنا .

(٣) هذا النص لم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم البكرى فى مظانه فيهما .

النفاخين حيث انقطعت حلّة النباج والْتقتْ هى ورَملة الشَّقيق . والمصنّف لم يَذكر فى السين لا الكبسات ولا الكبيستان فلينظر .

(و) دارَةُ (الكَوْرِ) . بفَتْح فسُكونٍ : جبل بين اليمامَةِ ومكّة لبَنِى عامرٍ ثم لبَنِى سَلُولَ .

(و) دارَةُ (الكُورِ) . بالضَّمِّ . (وهى غَيْرُ الأُولَى) . فى أَرض اليَمَن . بها وَقْعَة . ويقال لها أَيضاً ثَنِيَّة الكُورِ .

(و) فى اللام واحدةٌ . وهى :

دارَةُ (لاقِطٍ) . لم يَذْكُره فى الطَّاء . وسيأْتى الكلام عليه .

(و) فى حرف المِيم ستَّةَ عشَرَ : وهى دارة (مَأْسَل) . كمَقْعَد مهموزًا . سيأْتى للمصَنف فى أَسل .

(و) دارة (مُتَالِع) ، بالضَّمّ : جبَل فى بلاد طَيِّئٍ مُلاصِق لأَجأ ، وقيل لبنى صَخْرِ بن جَرْم[1] . وفى أَرض

(١) فى مطبوع التاج « حرم » والمثبت من مادة (تلع) .

كِلاب بين الرُّمَّة[1] وضَرِيّة ، وأَيضاً شِعْب فيه نَخلٌ لبنِى مُرَّة بْنِ عَوْف . وقيل : فى دِيار بنِى أَسَد . وسيأْتى فى حَرْفِ العَيْن .

(و) دَارَةُ (المَنَامِن)[2] لبَنِى ظَالِمِ بن نُمَيْر .

(و) دارَةُ (مِحْصَنٍ)[3] كمِنْبر ، يأْتى ذكره .

(و) دارَةُ (المَرَاضِ) . كسَحَاب : مَوضع لهُذَيل .

(و) دارَةُ (المَرْدَمَة) . بالفتح : لبَنِى مَالِكِ بن رَبِيعَة .

(و) دارَةُ (المَرْوَرَات) ، بفتح فَسُكُون ، كأَنَّه جمع مَرْوَرٍ ، كجَعْفَر . وسيأْتى ذِكْره .

(و) دارَةُ (مَعْرُوفٍ) : ماء لبنى جَعْفَر .

(١) فى مطبوع التاج « كلاب بن الرمة » والمثبت من مادة (تلع) .
(٢) فى معجم البلدان جاءت (دارة المكامن) وسيأتى بعد أن التكملة فكالأصل ، وكذلك مادة (ثمن) .
(٣) فى معجم البلدان دارة مِحْضَر ويقال مِحْضَن فى ديار بنى نُمَيْر فى طرف نَهلان الأقصى .

(و) دارَةُ (مُعَيط)، كزُبَيْر، وقيل كأَمِيـر: مَوضـع يأْتى ذِكْره.

(و) دارَةُ (المَكَامِنِ)، وسيأْتى للمُصَنّف فى النون أَنه دارةُ المَكَامِين، وأَنَّه لُغَة فى الذى بعده.

(و) دَارَةُ (مَكْمَن)، كمَقْعَد[1]؛ ويقال: المَكَامِين، فى بِلاد قَيْس. قال الرَّاعِى:

بدارَةِ مَكْمَنٍ ساقَتْ إِليهـا
رِياحُ الصَّيْفِ آراماً وعِينَا[2]

(و) دارَةُ (مَلْحُوبٍ): ماء لبَنِى أَسَدِ بن خُزَيْمَة، وقد تقدّم.

(و) دارَةُ (المَلِكَةِ)، أُنثَى المَلِك، ولم يَذْكُرها ياقُوت فى المُعْجَم، وسيأْتى ذِكْرُهَا.

(و) دَارَةُ (مَنْوَرٍ)، كمَقْعَد: جَبل. قال يَزِيدُ بنُ أَبِى حَارِثَةَ:

إِنّى لعَمْرُك لا أُصالِحُ طَيِّئـاً
حتّى يَغورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ[3]

(١) ضبط القاموس هذا كضبط التكملة أما ضبط معجم البلدان فإنه بكسر الميم الثانية وكله ضبط قلم.
(٢) معجم البلدان (دارة مكمن) وضبط بكسر الميم الثانية.
(٣) معجم البلدان (منور).

(و) دارَةُ (مَوَاضِيعَ)، كأَنَّه جمْع مَوْضُوع، يأْتى ذِكْره، وهٰكذا أَورده ياقُوت فى المعجم.

(و) دارَةُ (مَوْضُوعٍ). قال البَعِيث الجُهَنِىّ:

ونَحْن بمَوْضُوعٍ حَمَيْنا دِيَارَنَـا
بأَسْيافِنَا والسَّبْىَ أَن يُتَقَسَّمَا[1]

(و) فى حرف النون اثْنَتَان:

دارَةُ (النَّشَّاشِ)، ككَتَّان، هٰكَذا هو فى سائِر النُّسَخ. وضَبَطه ياقُوت فى المُعْجَم النَّشْنَاش، بزيادة نون ثَانِيَة بَعْد الشين[2]. قال أَبو زياد: ماء لبَنِى نُمَيْر بن عامر.

(و) دارَةُ (النِّصَابِ)، وهو مستدرك على المُصَنِّف فى حَرْف البَاءِ، ولم يَذكره ياقوت أَيضاً.

(و) فى حرف الواو أَربعَةٌ:

(١) معجم البلدان (موضوع).
(٢) ياقوت أورد (النشاش): واد كثير الحمض كانت فيه وقعة بين بنى عامر وبين أهل اليمامة. وأورد (النشناش) اسم واد فى جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربى الطريق.. قال أبو زياد: النشناش ماء لبنى نمير بن عامر وهو الذى قتلت عليه بنو حنيفة.

دارة (واحِد) ، جَبل لكَلْب . وقد تقدّم .

(و) دارَةُ (واسِط) : من منازِلِ بنى قُشَيْر . لبنى أُسَيْدَةَ .

(و) دارة (وَسط) ، بفتح فسكون (ويُحَرَّك) : جَبل ضَخْم على أَربعة أميال وَراءَ ضَرِيَّة لبنى جَعْفَر بنِ كِلاب .

(و) دارَةُ (وَشْحَى) . بالفَتْح ، (ويُضَم) ، وضَبَطه ياقوت بالمَدّ[1] : ماء بنَجْد فى دِيار بَنِى كِلاب .

(و) فى حرف الهاءِ واحدة :

دارَةُ (هَضْبٍ) .بفتح فسكون . قُربَ ضَرِيَّةَ من دِيَار كِلاب . وقد تقدَّم . وقيل لِلضِّباب .

(و) فى حرف الياءِ اثنتان :

دارَةُ (اليَعْضِيد) ، وهو مُسْتَدْرك على المُصَنِّف فى الدّال ، ولم يَذْكُره ياقوت أَيضاً [2] .

(١) فى معجم البلدان (دارة وَشْجَى) بجيم وقال « بفتح الواو وقد تضم ». هذا ، وفى (وشجى) قال « بالجيم بوزن سكرى . . . وبعدها أورد (وَشْحَاء) وفيها ماءة بنجد فى ديار بنى كلاب لبنى نفيل منهم وقال أبو زياد: وشحى من مياه عمرو بن كلاب .

(٢) بل ذكرها ياقوت فى معجمه فى رسم (دارة اليعضيد) ولعلها ساقطة من نسخة الشارح .

(و) دارَةُ (يَمْغُون)[1] بالغين (أَو يَمْعُون) ، بالعَيْن المهملة . وهو الذى صَرَّحَ به ياقُوت والبَكْرِىّ : من مَنازل هَمْدانَ باليمن . وفى التَّكْمِلَة : دارَةُ يَمْعون أَو يَمْعُوز . الأُولى بالنُّون والثانية بالزَّاى ، والعَيْن مُهْمَلة فيهما ، فتأَمَّل .

وهٰذه آخر الدارات . وقد استوفَيْنَا بَيانَهَا على حَسَب ضِيقِ الوَقْتِ وقِلَّة المُساعد . واللهُ المُسْتَعَان وعليه التُّكْلان .

(ودارَ) الشَّىْءُ يَدُورُ (دَوْرًا) ، بفَتْح فسُكُون ، (ودَوَرَاناً) ، مُحَرَّكةً ، ودُوُورًا ، كقُعُود . (واسْتَدَارَ ، وأَدَرْتُهُ) أَنا (ودَوَّرْتُه . و) أَدارَه غيرُه ودَوَّر (بِه) ، ودُرْت بِه . (وأَدَرْتُ : استَدَرْتُ) . وفى الحَدِيث « إن الزَّمَان قد استَدَارَ كَهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّموات والأَرْضَ» ، يقال : دَارَ يَدُورُ

(١) فى أصل القاموس « يمغون » وبهامشه عن نسخة أخرى « ويمعوز أو يمعون ». وفى معجم البلدان (دارة يمعون) بالنون وقد يروى بالزاى « وفى التكملة » دارة يمعون أو يمعوز » .

واستدارَ يَسْتَدِير، إذا طاف حَوْلَ الشَّيْءِ، وإذا عادَ إلى المَوضع الذى ابتدأ منه. ومعنَى الحَديث أَنَّ العَرب كانوا يُؤَخِّرُون المُحَرَّم إلى صفَر، وهو النَّسِيءُ، لِيُقاتلوا فيه، ويَفْعَلُون ذٰلك سَنَةً بعد سَنَةٍ، فينْتَقِل المُحَرَّم من شَهْر إلى شَهْر، حتّى يَجْعَلُوه فى جَمِيع شُهور السَّنَة، فلما كان تلك السنة كان قد عادَ إلى زَمَنه المَخْصُوص به قبل النَّقْل ودارَت السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الأُولَى.

(ودَاوَرَه مُدَاوَرَةً ودِوَارًا)، الأَخِير بالكَسْر: (دَارَ معه)، قال أَبو ذُؤَيْب:

حتَّى أُتِيحَ له يَوماً بمَرْقَبَة
ذُو مِرَّةٍ بِدِوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ (١)

(والدَّهْرُ دَوَّارٌ بِه ودَوَّارِىٌّ)، أَى (دَائِرٌ) به، على إضافة الشَّىْءِ إلى نَفْسه. قال ابنُ سِيده: هٰذا قول اللُّغَوِيِّين، قال الفارِسِىّ: هو على لَفْظ النَّسَب وليس بِنَسَبٍ، ونَظِيرُه بُخْتِىٌّ وكُرْسِىٌّ، ومن المُضَاعَف أَعْجَمِىٌّ فى مَعْنَى: أَعْجَم. وقال اللَّيث: الدَّوَّارِىُّ: الدَّهرُ بالإِنْسَان أَحوالا. قال العَجَّاجُ:

والدَّهْرُ بالإِنْسَان دَوَّارِىُّ
أَفْنَى القُرونَ وهو قَعْسَرِىُّ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ: معناه يَدُورُ بأَحْوَاله المُخْتَلِفَة.

(والدُّوَارُ: بالضَّم وبالفَتْح: شِبْه الدَّوَرانِ يأْخُذُ فى الرَّأْسِ. و) يقال: (دِيرَ به، و) دِيرَ (عليه، وأُدِيرَ به: أَخَذَه). وفى الأَساس: أَصَابه الدُّوَارُ (٢) من دُوَارِ الرأس.

(ودُوَّارَةُ الرَّأْسِ، كرُمَّانة ويُفْتَح: طائفَةٌ منه مستديرةٌ. و) الدُّوَّارَة (من البَطْنِ)، بالضمّ والفَتْح عن ثَعْلَب: (ما تَحَوَّى من أَمعاءِ الشَّاةِ).

(والدَّوَّارُ، ككَتَّان، ويُضَمّ:

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨، ٤٤٠ من قصيدة تنسب لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهدفىاللسان

(١) ديوانه ٦٦ واللسان والمقاييس ٢ / ٣١٠ المشطور الأول وفى الصحاح الأول وقبله مشطور.
(٢) فى الأساس «دير به وأدير: وأصابه الدوار.»

الـكَعْبَـةُ) . عـن كُـرَاع . (و) اسم (صَنَم ، ويُخَفَّف) ، وهو الأَشْهَـر . قال الأَزْهَـرِىّ : وهـو صَنَمٌ كانَـت العَرَبُ تَنْصِبُه يَجعلون موضِعـاً حوْلَه يَدُورون بـه . واسـمُ ذٰلِك الصَّنَـم والمـوضـعِ الـدُّوَّار . ومنـه قـولُ امْرِئِ القَيْس :

فعَنَّ لنـا سِرْبٌ كأَنَّ نِعَاجَـــهُ
عَذَارَى دُوَارٍ فى مُلاَءٍ مُذَيَّـــلِ[1]

أَراد بالسِّربِ البَقرَ . ونِعَاجُه إِناثُه شَبَّهَـها فى مَشْيِهـا وطُـولِ أَذنابِهـا بجَوارٍ يَدُرْن حَـولَ صَنَمٍ وعليهـن المُـلاَءُ المُـذَيَّـل ، أَى الطَّـوِيـل المُهَدَّب .

قال شيخُنَا : وقيـل : إِنَّهُم كانُوا يَدُورُون حولَه أَسابِيـعَ كما يُطَـاف بالـكَعْبَة .

ونقَل الخَفَاجِيّ عن ابن الأَنبارِيّ : حِجَارَةٌ كانوا يَدُورُون حَوْلَهَا تَشْبِيهـاً بالطائفيـن بالـكَعْبَـة . ولِذَا كَـرِه الزَّمَخْشَـرِىُّ وغيـرُه أَن يُقَـال دَارَ بالبَيْت . بل يُقَـال : طافَ بـه .

(و) الدَّوَّارَةُ . (كجَبَّانة : الفِرْجَارُ) . وهـو بالفارسِيّة بركار . وهـى من أَدوات النَّقَّـاش والنَّجّـار . لهـا شُعْبَتَانِ يَنْضَمّان ويَنْفرِجـان لتَقْدِيـرِ الدَّارات .

(و) الدُّوَارُ . (بالضّمّ : مُسْتَدَارُ رَمْلٍ يَدُورُ حَوْلَه الوَحْش) . أَنشد ثَعْلَب :

فمَا مُغْزِلٌ أَدْمَاءُ نَامَ غَزَالُهَـــا
بدُوَّارِ نِهْيٍ ذِى عَرَارٍ وحُلَّـــبِ
بأَحْسَنَ مِـن لَيْلَى ولا أُمُّ شـادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُهَاوَسْطَ رَبْرَبِ[1]

(و) عن ابن الأَعـرابىّ : (يقَـال لـكلِّ مالم يَتَحَـرَّكْ ولم يَدُرْ : دَوَّارَةٌ وقَوَّارَةٌ) . أَى (بفَتْحِهما . فإِذا تَحَرَّكَ أَو دَارَ) ــ ونَصّ النَّوادر : ودَار ــ (فهو دُوَّارَة وقُوَّارَة) . أَى (بضمِّهما) .

(والدَّائِرَةُ[2] : الحَلْقَةُ) أَو شِبْهُها أَو الشَّىْءُ المُسْتَدِير .

(1) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح .

(1) اللسان ومادة (ربب) .
(2) فى نسخة من القاموس : « والدّارَة » .

(و) الدَّائِرةُ : (الشَّعرُ المُسْتَدِيــرُ على قَرْنِ الإِنْسَانِ) .

ومن أمثــالهم «ما اقشَعَــرَّت لــه دَائرتِى » يُضرَب مَثلاً لمن يَتَهَــدَّدُكَ بالأَمر لا يَضُــرُّك ، (أو) الدَّائــرة : (مَوْضــعُ الذُّؤَابَةِ) ، قاله ابنُ الأَعرابىّ .

(و) الدَّائِرة : (الهَزِيمَــةُ) والسُّوءُ . يقال : ﴿عَلَيهم دائرَةُ السَّوْءِ﴾ [1] وقوله تعالى : ﴿نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ [2] قال أَبــو عُبَيْدة أى دَوْلة ، والدَّوائــر تَدُور والدَّوائِلُ تَدُول .

(و) الدَّائِــرة (الَّتــى تَحْــتَ الأَنْفِ) يقــال لها الدِّيرةُ ، والدَّائِرة (كالدَّوَّارَةِ) ، بالتشــديد .

(والدَّارِىُّ : العَطَّارُ) . يقــال : إنه (مَنْسُوبٌ إلى دَارِينَ فُرْضَــةٍ بالبَحْرَينِ بهــا سُوقٌ) كان (يُحْمَلُ المِسْكُ من) أرض (الهِنْدِ إليهــا) . وقال الجَعْدىّ :

أُلْقِــىَ فيها فِلْجَانِ مِــن مِسْكِ دَا
رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُــلٍ ضَرِمِ [3]

(١) سورة التوبة الآية ٩٨ وسورة الفتح الآية ٦ .
(٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .
(٣) اللسان والصحاح .

وسَأَل كِسْــرَى عــن دَارِينَ مَتَــى كانَت ؟ فلم يَجِد أَحَــدًا يُخْبِره عنها إلاَّ أَنَّهم قالوا هى عَتِيقَــةٌ بالفارسيّــة فسُمِّيَت بهــا . وفى الحــديــث : «مَثَلُ الجَلِيس الصَّالِــح مَثَلُ الدَّارِىّ إن لم يُحْذِكَ مِــن عِطْــرِه عَلِقَكَ مِــن رِيحِه » . وقال الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جــاءَ بفَــأْرَةٍ
مِن المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

(و) الدَّارِىّ : (رَبُّ النَّعَمِ) ، سُمِّىَ بذلك لأَنه مُقِيم فى دَارِه ، فنُسِب إليها .

(و) الدَّارِىُّ : (المَلاَّحُ الذى يَلِــى الشِّرَاعَ) . أى القِلعَ .

(و) الــدَّارِىُّ : (الــلازِمُ لِــدارِه) لا يَبْرَح ولا يَطْلُب مَعَاشاً ، (كالدَّارِيَّةِ)

(و) الــدَّارِىُّ (مِــنَ الإِبِــل : المُتَخَلِّفُ فى مَبْرَكه) لا يَخْــرُج إلى المَرْعَى ، وكذلك شاةٌ دَارِيَّةٌ .

(والمُدَاوَرَةُ كالمُعَالَجَة) فى الأُمور ، وهــو طَلَبُ وُجُــوه مَأْتَاهَــا ، وهــو

(١) اللسان والمقاييس ٢ / ٣١١ .

مَجازٌ . قال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ :

أخُو خَمْسِينَ مُجتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ (١)

(و) دُوَّار ، (كرُمّان : ع) . وهو جَبَلٌ نَجْدِىٌّ أو رَمْلٌ بنَجْد . قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

لا أعرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدامِعُهَا
كأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دُوَّارِ (٢)

(و) دَوَّار (ككَتَّان : سِجْنٌ باليمَامَة) . قال جَحْدَر بنُ مُعَاوِيَةَ العُكْلِىّ (٣) .

كانَتْ منازِلُنَا الَّتى كُنَّا بِهَا
شَتَّى فأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارُ

(و) سالِمَ (بنُ دارَةَ : من الفُرْسانِ) الشُّعراءِ . وفى المَثَل :

* مَحَا السَّيفُ ماقَالَ ابنُ دارَةَ أَجْمَعَا (٤) *

(١) اللسان والأساس وفى الصحاح عجزه .
(٢) ديوانه ٥٨ والتكملة ومعجم البلدان(دُوَّار) وبهامش مطبوع التاج « قوله كأنهن الخ هكذا بخطه وقد أورد هذا البيت الأشمونى شارح الألفية وذكر عجزه هكذا :
• مردفات على أعقاب أكوار •
(٣) التكملة ومعجم البلدان (دوار) وفى مطبوع التاج « العكلى » والمثبت من التكملة
(٤) اللسان والصحاح ونسب الى زميل الفزارى =

وسَبَبُه أن ابنَ دَارَةَ هَجَافَزارةَ فَقَال :

أَبْلِغْ فَزَارةَ أَنِّى لا أُصالِحُها
حتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ (١)

فبلغَ ذٰلك زُمَيْلاً فلَقِى ابنَ دَارَة فى طَرِيقِ المَدِينَة فقَتَلَه وقال :

أَنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دَارَهْ
ورَاحِضُ المَخْزَاةِ عن فَزَارَهْ (٢)

(والدَّارُ : صَنَمٌ بـه سُمِّىَ عبدُ الدّارِ) بنُ قُصَىِّ بْنِ كِلاب . (أَبو بَطْنٍ) . والنِّسْبَةُ إليه : العَبْدَرِىّ . قال سيبويه : هو من الإضافَة الَّتى أخِذَ فيها من لَفْظ الأَوَّل والثَّانى . كما أُدْخِلَت فى السِّبَطْرِ حروفُ السَّبِط . قال أبو الحَسَن : كأَنَّهم صَاغُوا من عَبْد الدّار اسْماً على صِيغَة جَعْفَر . ثمّ وَقَعَت الإضافَةُ إليه ، وهو أَكبَرُ

= وصدر البيت :
• فلا تُكْثِرَا فيه المَلامَةَ إنَّهُ •
قال ابن برى : الشعر للكميت بن معروف . وقال ابن الأعرابى : هو للكميت بن ثعلبة الأكبر ، قال : وصدره .
• فلا تُكْثِرُوا فيه الضِّجَاجَ فإنه •

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وَلَدِ أَبِيه وأَحبُّهم إليه ، وكان جَعَل له الحِجَابَة واللِّوَاءَ والسِّقَاءَ والنَّدْوَةَ والرِّفَادَة . ومنهم عُثْمَانُ بن طَلْحَةَ بنِ أَبِى طَلْحَة عَبْد الله بن [عبد] (١) العُزّى بن عُثْمَان بن عبد الدَّارِ صاحب مِفْتَاح الكَعْبَة .

(و) الدّارُ (بنُ هانِئِ بنِ حَبِيب) بنِ نُمارة بن لَخْم ، (أَبُو بَطْن) من لَخم كما تَرَى . (منْهُم أَبو رُقَيَّة) - كُنِىَ بابْنَةٍ له لم يُولَد له غَيْرُهَا كما حَقَّقه ابن حَجَر المَكِّى فى «شَرْحِ الأَرْبَعِين» - (تَمِيمُ بنُ أَوْس) بنِ خارِجَةَ بن سُوَيْد بن جَذِيمة بن الدرّاع (٢) بن عَدِىّ بن الدّار ، أَسلم سنةَ تِسْع ، وسَكَن المَدِينةَ ، ثم انْتَقَل إِلى الشَّام . وأَمّا تَمِيمٌ الدّارِىُّ المَذْكُور فى قِصَّة الجَام فذاك نَصْرانِىّ من أَهل دَارِين ، كذا وَجدتُ فى هامِش التَّجْرِيد للذَّهَبِىّ .

(وأَبُو هِنْد بُرَيْر) ، كزُبَيْر ، كذا هو بخَطّ أَبِى العَلاءِ القُرْطُبِىّ ، وقيل بَرٌّ (ابنُ رَزِينٍ) ، وقيل ابنُ عَبْد الله، وغَلِطَ فيه البُخَارِىّ وغَيْرُه فقال هو أَخو تَمِيم الدّارِىّ . (الدّارِيّان الصَّحَابِيّان) . ويقال فى الأَخِير أَيضاً : أَبو هِنْد بنُ بَرّ .

(ودَارِينُ : بالشّامِ) ، وهو غير دَارِينِ البَحْرَينِ .

(وذو دَوْرَان كحَوْرانَ : ع بين قُدَيْد والجُحْفَة) ، وهو وادٍ يَفْرُغ فيه سَيْلُ شَمَنْصِير . قال حَسَّانُ بنُ ثابِت :

وأَعْرَضَ ذُو دَوْرانَ تَحْسَبُ سَرْحَه
مِنَ الجَذْبِ أَعْنَاقَ النِّساءِ الحَواسِرِ (١)

(ودَارَا) ، هٰكذا بالأَلف المقصورة : (د ، بَيْنَ نَصِيبِينَ وماردِينَ) بدِيار رَبِيعَة ، بَيْنهَا وبَيْنَ نَصِيبِين خَمْسَةُ فَراسِخَ ، (بنَاهَا) - هٰكذا فى النُّسَخ والصواب بَنَاه - (دَارَا بنُ دارَا المَلِك) ، وهو آخر مُلُوك الفُرْس الجَامِعِين للمَمَالِك ، وهو الذى قتَلَه الإِسْكَنْدَرُ الرُّومِىّ .

(١) زيادة من كتب النسب .
(٢) فى مطبوع التاج « الذراع » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ٤٢٢ إلا أن فيها درّاع .

(١) ديوانه ٥٤ والتكملة .

(و) دارا : (قَلْعَةٌ بطَبَرِسْتان) . من بِنَاءِ دَارَا المَلِك . (و) دَارَا : (وادٍ بديارِ بنى عامر) بْنِ صَعْصَعَةَ بنِ كِلابٍ .

(و) دَارَا : (ناحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ) لعَبْد القَيْس . (ويُمَدُّ) ، قال الشَّاعر :

لَعَمْرُك ما مِيعادُ عَيْنِك والبُكَا
بِدَارَاءَ إلاَّ أَن تَهُبَّ جَنُوبُ

أُعَاشِرُ فى دَارَاءَ مَنْ لا أَوَدُّه
وبالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إلَىَّ حَبِيبُ[1]

(ودارُ البَقَر : قَرْيَتَانِ بمصرَ) . بالغَرْبِيَّة منها البَحْرِيَّة والقِبْلِيَّة . والنِّسْبَة إليهما للجُزْءِ الأَخير .

(ودارُ عُمَارَةَ : مَحَلَّتَانِ ببغْدَادَ شَرْقِيَّة وغَرْبِيَّة) ، خَرِبتَا .

(ودارُ القُطْن : مَحَلَّةٌ بها) . أى ببغدادَ ، (منها الإمامُ) الحافظ نَسِيجُ وَحْدِه وقَرِيعُ دَهْرِه فى صِنَاعَة الحَدِيث ومعرفة رجاله (أَبو الحَسَن عَلِىُّ بنُ عُمَر) بن أَحمَدبن مَهْدِىّ . قيل لابن البَيِّع : أَرأَيتَ مِثْلَ الدَّارَ قُطْنِىّ ؟ فقال : هو لم يَرَ مِثْلَ نَفْسه فكَيْفَ أَرَى أَنا مِثْلَه ؟ رَوَى عن أَبِى القَاسِمِ البَغَوِىّ وأَبِى بَكْر بن أَبِى دَاوود . وعنه أَبو بَكْر البرقانىّ وأَبو نُعَيم الأَصْبَهَانىّ . وله كِتَابُ السُّنَن ، مشهور رويناه عن شيوخنا . تُوُفِّىَ ببَغْدَاد سنة ٣٨٥ وصَلَّى عليه أَبُو حامد الإسفراينىّ ، ودُفِن بجَنْب مَعْرُوفٍ الكَرْخِىّ .

(و) دارُ القُطْنِ أَيضاً : (مَحَلَّةٌ بحَلَبَ) مَشْهُورة . (منْهَا) الإِمام المُحدِّث (عُمَرُ بنُ علِىّ بن) محمّد المَعْرُوف بابْنِ (قُشَام) . كغُرَاب ، (ذو التَّصانِيفِ الكَثِيرَة المَبْسُوطَة) فى الفُنُون (العَدِيدة . رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بن ياسرٍ الجَيَّانِىّ . وعنه ابنُ شِحَاتَة .

(ودُرْنَى) ، بالضَّمّ : (ع) فى شِقّ

---

(١) التكملة ، والبيتان فى شرح الحماسة للتبريزى ٣ /١٥٨ ومعجم البلدان (داراء) وبعدهما .
إذا هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّياحِ وَجَدْتنِى
كأَنِّى لِعُلْوِىِّ الرياحِ نَسِيبُ

اليَمَامَة ، سُمِّىَ بالجُمْلَة ، وعلى هٰـذا فالصـــواب أن يــكتــب هٰــكــذا دُرْنَا ، على صِيغَة المتكلـم ، من دَارَ ، لا بالأَلـف المَقْصُـورَة (ومَوْضِـــعُ ذِكْرِهَا فى النُّونِ) إذا كان فُعْلَى كمـا سيــأْتى :

(و) يقال : (ما بــه دَارِىٌّ ودَيَّـارٌ ودُورِىٌّ) ، بالضَّمّ ، (ودَيُّورٌ) ، كتَنُّور ، على إبدال الواو من اليـاء أى مابهـا (أَحَدٌ) .

قال الجوْهَرِىّ : والدَّيَّار فَيْعَـال من دارَ يَدُور ، وأَصله دَيْوَار . فالواو إذا وَقَعَتْ بعد ياءٍ ساكنة قبلها فتحـــة قُلِبت ياءً وأُدغمَت . مثل أَيَّام وقَيَّام . لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى النَّفْى . كذا قالوا .

ونقل شَيْخُنا عن ابْنِ سِــيده فى العَوِيص : قد غَلط يَعْقُوب فى اختصاص ثاغ وراغ بالنَّفْى ، فإنهما قد يُسْتَعملان فى غَيْر النَّفْى ، قال : وكذٰلك دَيَّارلأَنّ ذَا الرُّمة قد استعْمَله فى الواجب قال :

إلى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَــرَّفْن شَخْصَـه
مِن القَفْرِ حتَّى تقْشَعِرَّ ذَوائِبُـه[1]

(1) الديوان ٤٨ وفى مطبوع التاج « من الفقر . . . »

قال : وكذَا عين فإنَّه ، يُسْتَعْمَل فى الإِيجـاب أَيضـاً . انتهـى .

وفى اللســان : وجَمْـــع الدَّيَّـــار والدَّيُّور ، لو كُسِّر ، دَوَاوِيــر ، صَحَّت الواو لبُعْدِهَا من الطَّرَف .

(و) من المَجَـــاز : (أَدارَه عـــنِ الأَمرِ) : حاوَلَه أَن يَتــرُكه . (و) أَدارَه (عليْه) : حاوَلَه أَن يَفْعَله[1] . وعلى الأَوَّل قَولُ عَبْد الله بن عُمَـر رَضى الله عَنْهُمَا :

يُدِيرُونَنِــى عن سَالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْنِ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[2]

(ودَاوَرَه : لاَوَصَهُ) . وفى حديــث الإِســراء « قال لـــه موسى علَيْـــه السَّلام : لقــد دَاوَرْتُ بنِــى إِسْرَائِيلَ على أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا » . ويُرْوَى « رَاوَدْتُ » .

(ودَارَةُ . مَعــرِفَةً) لايَنْصَرِف : من

(1) فى الأساس « ومن المجاز : أدرته على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله ، وأدرته عنه حاولت منه أن يتركه » .

(2) اللسان والتكملة والأساس .

أسماءِ (الدّاهِيَة)، عن كُرَاع . قال :

* يَسْأَلْنَ عَنْ دَارَةَ أن تَدُورَا[1] *

(والمُدَارَةُ)، بالضَّمّ : (جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ) على هَيْئَة الدَّلْوِ (ويُسْتَقَى به). وفي بعض الأُصول : فيُسْتَقَى بِهَا .قال الراجز .

لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ[2]

يقول : لا يُمكِن أَن يَسْتَقِيَ من الماءِ القَليلِ إلا بدِلاءٍ واسِعَةِ الأَجوافِ قَصِيرَةِ الجَوَانِبِ لتَنْغَمِس في الماء وإن كان قليلاً فتَمْتَلِئَ منه . ويقال : هي من المُداراة في الأُمور . فمَنْ قال هٰذا فإنه يكسر التاءَ في موضع النَّصْب[3] . أَي بمُداراة الدِّلاءِ ويقول : «لايُسْتَقَى» على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه .

(و) المُدَارَةُ : (إزارٌ مُوَشًّى)، كأَنَّ فيها دَارَاتِ وَشْيٍ . والجمع المُدَارَاتُ أَيضاً . قال الراجز :

* وذُو مُدَارَاتٍ علَىَّ خُضْرِ[1] *

(ودَوَّره) تَدْوِيرًا : (جَعَلَه مُدَوَّرًا) . كأَدَارَه .

(والدَّوْدَرَى . كضَوْطَرَى : الجَارِيَةُ القَصِيرَةُ) الدَّمِيمَةُ . قال :

* إذَا هي قامَتْ دَوْدَرَى جَيْدَرِيَّة[2] *

هذا مَحَلُّ ذِكْره . كأَنَّه جعلَه من الدَّور . وسبق له في «درّ» الدَّوْدَرَّى . بتشديد الراءِ الثانية المفتوحة ؛ وفسّره بالآدَر .

(والدُّوَيْرَة) . مصَغَّرًا :(د . بالرِّيف) . يَعنِي به رِيفَ العِرَاق .

(و) الدُّوَيْرَةُ : (ع) ببغدادَ . (سَكَنه حَسُّونُ) . هَكَذا في النُّسَخ . والصَّواب حسْنُون (بنُ الهَيْثَم) أَبو عَلِيّ (المُقْرِئُ) البَغْدَادِيّ (الدُّوَيْرِيّ) . روى عن مُحَمّد بن كَثِيرٍ الفِهْرِيّ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (نزح) .
(٣) بهامش مطبوع التاج : «قوله : فانه يكسر .. الخ كذا بخطه ، والصواب كما في اللسان فانه ينصب التاء في موضع الكسر» .

(١) التكملة ، وفي اللسان : على حصير » .
(٢) التكملة .

وعنه أبو بكرٍ يَحْيَى بن كُوَيْر .

وقال ابن الأَثِير : الدُّوَيْرة : مَوضعٌ ببغدادَ . منه أبو مُحَمَّد حَمَّادُ بنُ محمّد بن عَبْد الله الفَزارِيّ الأَزْرَق ، كُوفيّ سكَنَ بغدادَ ، عن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بن مُصرِّف ، ومَقاتِل بن سَليمانَ . وعنه عبّاسٌ الدُّورِيّ وصالِحٌ جَزَرَةُ . وتُوفِّيَ سنة ٢٣٠ .

(و) الدَّوِيرَةُ . (كصَحِيفَة : ة بنَيْسَابُور) . على فَرْسخ منها . (منها) أَبو غاليَةَ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بن يوسُفَ بنِ خُرْشِيدَ)(١) . سمعَ قُتَيْبَةَ بنَ سَعيد وابْنَ راهَوَيْه . وعنه أَبو حامدٍ الشرقيّ وغيره . قال ابن الأَثِير : ويقال لها أَيضاً دَبِيرَوَانَه . يقال لمحمّد بن عبد الله هذا الدَّبِيرِيّ أَيضاً . وقد ذَكَرَه المصنّف في مَحلَّيْن من غير تَنْبِيه عليه . فيَظُنّ الظّانّ أَنَّهُمَا قريتان وأَنَّهما رَجلانِ ، فتفَطَّن لذلك .

(والدُّورُ . بالضَّمِّ : قَرْيَتَانِ . بينَ سُرَّ مَنْ رَأَى وتَكْرِيتَ . عُلْيَا وسُفْلَى . ومنها) ، أَي من إِحداهما أَبُو الطَّيِّب (محمّدُ بنُ الفَرُّخان(١) بن رُوزْبَةَ) ، يَرْوِى عن أَبِى خَلِيفَةَ الجُمَحِيّ مَناكِيرَ لا يُتابَع عليها . مات قبل الثلاثمائة .

وقال الذَّهَبِيّ : قال الخَطِيب : غيرُ ثِقَةٍ .

وأَبو البقَاءِ نُوحُ بنُ عليّ بن رسن بن الحسن الدُّورِيّ نزيل بغدادَ من شيوخ الدِّمْيَاطِيّ . كذا أَورَدَه في مَعجمه .

(و) الدُّورُ : (نَاحِيَةٌ من دُجَيْل) . نَهْر بالعراق . تُعرَف بدُور بَنِي أَوْقَرَ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّةٌ) ببغدادَ (قُرْبَ مَشْهَد) الإِمام الأَعْظَم (أَبِى حنيفةَ) النُّعْمَان بن ثابت ، رضى الله عنه وأَرضاه عنّا . (منْها أَبو عبد الله (مُحَمّدُ بنُ مَخْلَدِ بْن حَفْص)

(١) فى إحدى نسخ القاموس « خرشيد » بتشديد الراء.

(١) فى إحدى نسخ القاموس : الفرخان . وأما معجم البلدان (الدور) ففيه كالمثبت .

العَطَّـــار البَغْـدَادِىّ عن يَعْقُـــوبَ الـدَّوْرَقِىّ ، والزُّبيْـر بنُ بَكّار ، وعنــه الدَّارَ قُطْنِــىّ ، وأَبــو بكـرٍ الآجُرِىّ وابْنُ الجِعَابِــىّ ثِقَة ، تُوفِّىَ سنــة ٣٣١ ذكره ابن الأَثيــر . وزاد السَّمْعَـانىّ : ومنهــا أَبُو عُمر حَفْص بنُ عُمَر بن عَبْد العــزيــز بن صُهْبَــانَ الأَزدىّ المُقْرِئ الضــريــر . قال ابنُ أَبِــى حــاتم عن أَبِيــه : صَدُوقٌ ، سَـكَنَ سامُرَّا . عن إِسماعيلَ بنِ جَعْفَرٍ وأَبى إِسماعيــلَ المُـؤدِّب والـكِسَائِــىّ . وعنــهأَبو زُرْعَة والفَضْــل بنُ شَاذَانَ . تُوُفِّــىَ سنــة ٢٤٦ .

(و) الدُّور : (مَحَلَّة بنَيْسَابورَ . منها أَبُو عَبْدِ الله الدُّورِىّ) ، يَروِى حكاياتٍ لأَحمـدَ بنِ سَلَمة النَّيْسَابُورِىّ . (و) الدُّورُ : (د ، بالأَهْوَازِ) ، وهــو الــذى عند دُجَيْلٍ وقال فيه : إِنه ناحية به . لأَن دُجَيْلاً هــو نَهر الأَهــوازِ بعَيْنه . (و) الدُّور : (ع بِالبَادِيَــة) ، وإِليــه تُنسب الدَّارَة ، وقد تَقــدَّمَ بيــانُه .

(والدُّورَةُ ، بهــاء : بينَ القُدْس والخَلِيــلِ ، منهــا بنــو الدُّورِىّ ، قَومٌ بِمِصْــر) .

(ودُورَانُ) ، بالضّمّ : (ع) خَـلْفَ جِسْرِ الـكُوفة . هناك قصرٌ لإِسْماعيلَ القَسْرِىّ أَخِــى خالد .

(و) دَوَّرَانُ ، (بفَتْـح الدّالِ والواوُ مشـدَّدَة : بالصِّلْــحِ) قُرْبَ واسِـطِ العــراقِ .

(ودَارِيَّا) ، بفَتْـح الـرَّاء واليــاءُ مُشَدَّدَةٌ : (ة بالشــأْم : والنِّسْبَةُ) إِليها (دَارَانِــىٌّ ، على غيــرِ قياسٍ) . منها الإِمَام أَبُو سُلَيْمان الدَّارانِــىّ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَحْمَد بن عَطِيَّةَ الزَّاهِـد . عن الرَّبِيــع بنِ صُبَيْــح وأَهــلِ العراق ، وعنــه أَحمَدُ بنُ أَبى الحُوَّارِى صاحِبُــه ، ذكــرَه ابنُالأَثِيــر .

وقال سيبــويه : دَارَانُ : مَوضــعٌ ، وإِنما اعتلَّت الواوُ فيــه : لأَنَّهُم جَعلوا الزِّيَادَةَ فى آخرِه بمنــزلة مافى آخــرِه الهــاءُ . وجَعَلُوه مُعتَــلاً كاعْتِــلاله ، ولا زِيَــادَةَ فيــه . وإِلاَّ فقــد كان حُكْمُه أَن يَصِــحّ كَمَا صَحّ الجَوَلانُ .

(وتَـدْوِرَةُ : دارَةٌ بيـن جِبَـال) ، وربمـا قَعَدُوا فيهـا وشَرِبُوا ، وتقـدّم شاهدُه من كلام ابنِ مُقْبِل .

(والمُـدْوَرَةُ من الإبـل) ، بضَـمّ الميم وفتـح الواو : (التى يَدُورُ فيهـاً الراعِـى ويَحْلُبُهَا) ، هـكذا (أُخْرِجَت على الأَصْلِ) ولم تُقلَب وَاوُهَا أَلِفـا مع وُجُودِ شُرُوطِ القَلْب . ولهـا نظائرُ تـأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

قَمـر مُسْتَدِيرٌ . أَى مُنِيـرٌ .

والدَّوْر : دَوْرُ العِمَامَة وغَيْرِهَا .

والتَّدْوِرَة : المَجْلِس ، عن السِّيرَافِىّ .

والـدَّائرة فى العَرُوض هـى الـتى حَصَرَ بهـا الخَلِيـلُ الشُّطُور ، لأَنها على شَكْلِ الدَّائـرة التى هـى الحَلْقة . وهـى خَمْس دَوَائِرَ .

ودائـرةُ الحَافِـر : ما أَحَـاطَ به . وقال أَبـو عُبَيْدة : دَوائرُ الخَيْل ثَمَانِى عَشْـرَةَ دائِرةً ، يُـكرَه منهـا دَائِـرَةُ اللَّطَاة .

والدَّوَائِـر : الدَّواهِـى وصُـرُوفُ الزَّمان والمَوْتُ والقَتْل .

والدائِرَة : خَشَبةٌ تُرْكَز وَسْطَ الكُدْس تَدُور بها البَقَرُ .

وقال اللَّيْـث : المَدَارُ مَفْعَلٌ ، يكون مَوْضِعـاً . ويكون مَصْدَرًا ، كالدَّوَرَان ويُجْعَل اسماً ،نحْومَدَ ارِ الفَلَك فىمَدَارِه .

وتَدَيَّـرَ المـكانَ : اتَّخَذَه دارًا .

واستدارَ بما فى قَلْبِى : أَحَاطَ ، وهو مَجَازٌ .

وفُلان يَـدُور على أَربـعِ نِسْـوةٍ ويَطُـوف عليهـن . أى يَسُـوسُهـن ويَرْعاهُنّ ، وهـو مَجَاز أَيضاً .

والدَّارصِينِىّ معـروفٌ عند الأَطباءِ ، وكذا الدَّارفُلْفُل .

والدائـرة : الحـادِثَةُ . قاله ابـن عَرَفَـة : .

وقـوله تعـالى ﴿ سَـأُرِيـكم دارَ الفاسِقِين ﴾ [1] قيل : مَصِير ،[2] قال

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٥ .
(٢) فى مطبوع التاج مصر والمثبت يؤيده الشرح بعده .

مُجاهدٌ : أى مَصِيرَهم فى الآخرة .

والدَّوْرَة فى المكْرُوه . كالدَّائِرَة .

والإدارة : المُدَاوَلَةُ والتَّعاطِى من غير تَأْجِيل . وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿تِجَارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونها بينكم﴾ [1]

ودَار الجَامُوس . قَرْيَة بمِصْر من الدّنجاوية .

وزَيدُ بن دَارَةَ : مَوْلَى عُثْمانَ بن عَفَّان . روَى عنه حديثَ الوضوءِ . ذكرَه البُخَارِىّ فى التاريخ .

والدَّيَّار : الدَّيْرانِىّ .

ودُور حَبِيب : قَرْيَة من أَعمالِ الدُّجَيْل .

ودَارَانُ : قَرْيَة من أعمالِ إِرْبِلَ . فيها ماءٌ يَتَلَوَّن [2] فى أَوّلِ النَّهار وآخِره أبيض . وفى وَسَطِه أَسودَ .

ودُورُ صُدَىّ قَرية بدُجَيْل .

وفى طَرفِ بَغْدَادَ قُرْبَ دَيرِ الرُّوم مَحَلَّة يقال لها الدُّور . وهى الآنَ خرابٌ .

والدُّورُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ سُمَيْساطَ .

وقال ابن دُرَيد : تَدْوِرَةٌ : موضع بعَيْنه .

وسُمِّىَ نَوْعٌ من العَصافير دُورِيًّا ، وهى هٰذه التى تُعَشِّش فى البيوت .

والدُّوَّار كرُمَّان : المنزِل . جمْعُه دَوَاوِيرُ .

والدِّيرَة . بالكسر : الدَّارَة .

[د هـ ر] *

(الدَّهْرُ قد يُعدُّ فى الأَسماء الحُسْنَى) ، لِمَا وَرَدَ فى الحَدِيث الصَّحِيح الذى رَواه أبو هُرَيْرَةَ يَرْفَعه . قال الله تعالى : « يُؤذِينى ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ ، وإِنَّما أَنَا الدَّهْرُ ، أُقلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ » . كما فى الصَّحِيحَين وغيرِهما . وفى حديث آخرَ : « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإِنَّ اللهَ هو الدَّهْرُ » وفى رواية أُخرَى « فإِنَّ الدَّهْرَ هو الله تعالى » . قال شيخُنا :

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « يكون » والمثبت من التكملة .

وعَـدُّه فى الأَسمـاءِ الحُسْنَـى من الغَـرَابة بمَـكَان مَكيـنٍ ، وقـد رَدَّه الحـافظ بنُ حَجَر ، وتَعَقَّبَـه فى مَواضِـعَ من فَتْحِ البَارِى ، وبسَطَه فى التفسيـر وفى الأدب وفى التوحيـد ، وأجـاد الـكلاَم فيـه شُـرَّاحُ مُسْلِم أيضـاً عِيـاضٌ والنَّوَوىّ والقُرْطُبِـىُّ وغيـرُهُم ، وجَمَـع كَلامَهـم الآبِـى فى الإِكمـال . وقال عِياضٌ : القَـوْلُ بأَنَّه مـن أَسمـاءِ الله مَـرْدُودٌ غَلَـطٌ لا يَصِحّ ، بل هُو مُـدَّةُ زَمَانِ الدُّنْيَا . انتهـى .

وقـال الجـوهـرىّ فى مَعنَـى لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، أى ما أَصابَك من الدَّهْـر فاللهُ فاعلُه لَيْس الدَّهْـر ، فإذا شتَمْـت بـه الدَّهْرَ فـكأَنَّك أَردْتَ بـه اللهَ ؛ لأَنهـم كانـوا يُضِيفـون النَّوَازِلَ إلى الدَّهْرِ ، فقيـل لهـم : لا تَسُبُّـوا فاعِلَ ذٰلك بـكم ، فإن ذٰلك هُو الله تعالى .

ونقَلَ الأَزهـرِىّ عن أَبِى عُبَيْـد فى قـوله « فإن الله هـو الدَّهْـر » مِمَّـا لا يَنْبَغِـى لأَحَد من أَهْـلِ الإِسْلام أن يَجْهَـل وَجْهَـه ، وذٰلك أَن المُعَطِّلَـة يَحتَجُّون بـه على المُسْلمين . قـال : ورأَيتُ بعضَ مَـنْ يُتَّهـم بالزَّنْدَقـة والدَّهْرِيّـة يَحْتَـجُّ بهـذا الحديـث ويقـول : أَلاَ تَـراه يقـول « فـإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْر » . قال : فقُلْت : وهل كان أَحَدٌ يَسُبّ اللهَ فى آبادِ الدَّهْـر . وقـد قال الأَعْشَى فى الجَاهِلِيّة :

اسْتَأْثَـر اللهُ بالـوفـاءِ وبـالْـ
ـحَمْد ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلاَ [1]

قال : وتـأْوِيلُه عنـدى أَنَّ العَرَب كانَ شـأْنُهـا أَن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّـه عنـد الحـوادثِ والنـوازِلِ تَنْـزِلُ بهم ، من مَوْت أَوْ هَرَم ، فيقولون أَصابَتْهُم قَوَارِعُ الدَّهْـرِ وحَـوادِثُه . وأَبادَهم الدَّهْـرُ ، فيَجْعَلُـون الدَّهْـرَ الذى يَفعـل ذٰلك فيَـذُمُّونه ، وقـد ذَكَروا ذٰلك فى أَشْعَارِهـم ، وأَخْبَر اللهُ تعـالَى عنهـم بـذٰلك فى كتـابِـه العَزِيز ، فنهاهم النَّبِىّ صلّى الله عليـه

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان .

وسلّم عن ذٰلك وقال «لا تَسُبُّوا الدّهرَ..» على تأويل لاتَسُبُّوا الّذى يَفْعَلُ بكُم هٰذه الأَشْياءَ. فإنَّكُم إذا سَبَبْتم فاعِلَهَا. فإنَّمَا يَقَع السَّبُّ على الله، لأَنّه الفاعلُ لها لا الدَّهْر. فَهذا وَجْهُ الحَدِيث.

قال الأَزْهَرِىّ: وقد فَسَّر الشَّافعىُّ هٰذا الحديثَ بنَحْوِ ما فَسَّرَه أَبو عُبَيْد. فظَنَنْت أَنَّ أَبَا عُبَيْد حَكَى كلامَه.

وقال المُصَنِّف فى البَصَائر: والذى يُحَقِّق هٰذا الموضِع ويَفْصِل بين الرِّوايَتَيْن هو قوله: «فإنَّ الدَّهْرَ هو الله». حَقِيقَتُه: فإنَّ جالبَ الحوادثِ هُوَ اللهُ لا غَيْرُ. فوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الحَوَادِث. كما تقول: إنَّ أَبا حَنِيفَةَ أَبُو يُوسفَ. تُرِيد أَن النِّهَايَةَ فى الفِقْه هو أَبُو يُوسفَ لا غيره. فتضع أَباحَنِيفَةَ مَوْضعَ ذٰلك لشُهْرَته بالتَّناهى فى فقْهِهِ. كما شُهِرَ عندَهم الدَّهْرُ بجَلْبِ الحوادِث.

ومعنَى الروايَةِ الثانيةِ «إنَّ اللهَ هُو الدَّهْر»، فإنَّ اللهَ هو الجالِبُ للحوادثِ لا غَيْرُ. رَدًّا لاعتقادهم أَنّ جالبَها الدَّهْرُ. كما إذا قلتَ: إنَّ أَبايُوسفَ أَبو حَنِيفَةَ. كان المعنَى أَنَّه النِّهَايَةَ فى الفِقْه. وقال بعضُهُم: الدَّهْر الثانى فى الحَدِيث غيرُ الأَوّل. وإنما هو مَصْدَرٌ بمعنَى الفاعلِ. ومَعْنَاه إنَّ اللهَ هو الدَّهْر. أَى المُصرِّف المُدَبِّر المُفِيض لِمَا يَحْدُث. انتهى.

قلتُ: وما ذَكَره من التَّفْصِيل وتأْوِيلِ الرِّوايَتَيْن فهو بعَيْنه نَصُّ كلام الأَزْهَرِىّ فى التهذيب. ما عَدا التَّمْثِيل بأَبِى يُوسفَ وأَبِى حنيفة.

وأَما القَوْلُ الأَخيرُ الذى عَزَاه لبَعْضِهم فقد صَرَّحوا به: واستَدَلُّوا بالآيةِ ﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾ (١). ونسبُوه للراغب.

وقد عَدَّ المُدَبِّرَ فى الأَسماءِ الحَسَنَى الحَاكِمُ والفِرْيَابِىّ من رِوَاية عبد

(١) سورة الرعد الآية ٢.

العزيز بن الحُصَيْن . كما نقله شيخُنَا عن الفَتْح . ولٰكن يخالفه ما فى المُفْردات له بَعْد ذِكْرِ مَعْنَى الدَّهْرِ تأْوِيل الحديث بنَحْو من كلام الشافعىّ وأَبى عُبَيْد . فليُتَأَمَّل ذٰلك .

قال شيخُنَا : وكأَنّ المُصَنِّفَ رَحِمه اللهُ قَلَّد فى ذٰلك الشَّيْخَ مُحْيِىَ الدِّينِ ابنَ عَرَبِىّ قُدِّس سِرُّه . فإِنَّه قال فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات :الدَّهرُ من الأَسماءِ الحُسْنَى . كما ورَدَ فى الصَّحيح . ولايُتَوَهَّم من هٰذا القول الزَّمانُ المعروفُ الذى نَعُدُّه من حَرَكَات الأَفْلاك ونَتَخَيَّل من ذٰلك دَرَجَات الفَلَك التى تَقطَعها الكواكبُ ، ذٰلك هو الزَّمان . وكلامُنا إِنَّمَا هو فى الاسمِ : الدَّهْرِ ، ومَقَاماته التى ظَهر عنها الزمانُ ، انتهى .

ونَقَلَه الشيخُ إِبراهِيم الكُورانىّ شَيْخُ مَشايخنا ، ومال إِلى تَصْحيحه . قال : فالمحقِّقون من أَهلْ الكَشْف عَدُّوه من أَسماءِ اللهِ بهٰذا المَعْنَى . ولا إِشْكَالَ فيه . وتَغْلِيطُ عِيَاض القائل بأَنه من أَسماء الله مَبْنِىٌّ على ما فَسَّرَه به من كَوْنِه مُدَّةَ زَمانِ الدُّنْيَا . ولا شكَّ أَنه بهٰذا المعنَى يُغَلَّط صاحبُه . أَما بالمعنَى اللائق كما فَسَّره الشيخُ الأَكبرُ . أَوالمُدَبِّر المُصَرِّف . كما فسَّره الراغبُ .فلا إِشكالَ فيه . فالتغليط ليس على إِطلاقه .

قال شيخُنَا : وكان الأَشْياخ يَتوقَّفُون فى هٰذا الكلام بَعْضَ التَّوَقُّف لَمَّا عَرَضْته عليهم ويقولون : الإِشارات الكَشْفِيّة لا يُطلَق القَولُ بها فى تَفْسِير الأَحاديث الصَّحِيحَة المَشْهُورَة ، ولا يُخَالَفُ لأَجلها أَقوالُ أَئِمَّةِ الحديثِ المَشَاهِيرِ . والله أَعلم.

(و) قيل الدَّهْر : (الزّمانُ) قَلَّ أَو كَثُر ، وهما وَاحِدٌ ؛ قاله شَمِرٌ . وأَنشد :

إِنَّ دَهْرًا يَلُفُّ حَبْلِى بجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإِحْسَانِ [1]

(1) اللسان والصحاح .

وقد عَارَضه خالدُ بنْ يَزِيدَ وخَطَّأَه فى قَوْله : الزّمانْ والدّهْر واحد . وقال : يَكون الزمانْ شهرَيْن إلى ستَّة أَشهُرٍ . والدَّهْرُ لا يَنْقَطع . فهما يَفْتَرِقَانِ . ومثله قال الأزهرىّ .

(و) قيل : الدَّهْرُ هو (الزّمانُ الطَّويلُ) . قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وإطلاقُه على القَلِيل مَجازٌ واتِّسَاعٌ . قاله الأزهرىّ .

(و) فى المصباح : الدَّهْر : يُطلقُ على (الأَمَد)[1] . هكذا بالميم فى النسخ . وفى الأُصول الصّحيحة الأَبَد بالمُوحَّدَة . ومِثْله فى البَصَائر والمِصْباح والمُحْكَم . وزاد فى المحكم (المَمْدُود) . وفى البصائر : لاينقطع . (و) قيل : الدَّهْر : (أَلفُ سَنَة) . وقال الأَزْهَرِىُّ : الدَّهْرُ عند العَرَب يَقَع على بَعْض الدَّهْرِ الأَطْوَلِ . وَيَقَع على مُدَّة الدُّنْيَا كُلِّهَا .

وفى المفردات للراغب : الدَّهْرُ فى الأَصْل اسمٌ لمُدَّة العَالَمِ من ابتداء وُجُوده إلى انقضائه . وعلى ذٰلك قولُه تعالى : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسان حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [1] يُعبَّر به عن كُلِّ مدّة كَبِيرَة . بخلاف الزَّمَانِ . فإِنه يَقَع على المُدَّةِ القَليلة والكَثِيرة .

ونقل الأَزْهَرِىّ عن الشّافعىّ : الحِينُ يَقَع على مُدَّة الدُّنْيَا ويَوْم . قال : ونحن لا نَعْلَم للحِينِ غَايَةً . وكذٰلك زَمَانٌ ودَهْرٌ وأَحقَابٌ . ذُكر هٰذا فى كتاب الأَيْمان . حَكَاه المُزَنِىّ فى مُخْتَصَره عنه . (وتُفْتَح الهاء) . قال ابنُ سِيدَه : وقد حُكِىَ ذٰلك . فإِما أَن يكونَا لُغتيْن . كما ذَهَب إليه البَصْرِيّون فى هٰذا النَّحْوِ . فيُقْتَصَر على ما سُمِعَ منه . وإِمّا أَن يكون ذٰلك لمكان حَرْف الحَلْق . فيطَّرِد فى كُلّ شىء . كما ذَهَبَ إليه الكُوفِيُّون . قال أَبو النَّجْم :

وَجَبَلاً طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَرّْ
أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ [2]

(1) فى نسخة من القاموس « الأبد » .

(1) سورة الإنسان الآية الأولى .
(2) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : و (ج) الدَّهْر (أَدْهُرٌ ودُهورٌ) . وكذٰلك جَمْع الدَّهر . لأَنّا لم نَسمع أَدْهَارًا ولا سمِعْنا فيه جَمْعاً إِلاّ ما قدَّمناه من جَمْع دَهْر .

(و) الدّهْر : (النّازِلَةُ) . وهٰذا على اعتقادهم على أَنّه هو الطّارقُ بها ، كما صَرَّحَ به الزَّمَخْشَرِيّ . ونَقَله عنه المُصَنِّف فى البَصائر . قال : ولذٰلك اشتَقُّوا من اسمه دَهَرَ فُلاناً خَطْبٌ . كما سيأْتى قريباً .

(و) الدَّهْر : (الهِمَّةُ) والإِرادَة (والغايَةُ) ، تقول : ما دَهْرِى بكذا . وما دَهْرِى كذا . أَى ما هَمِّى وغايَتى وإِرادَتى . وفى حديث أُمِّ سُلَيْم « مَا ذَاكِ دَهْرُكِ » وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرةَ :

لعَمْرِى وما دَهْرِى بتَأْبِين هالكٍ
ولا جَزِعاً مِمّا أَصابَ فَأَوْجَعَا[1]

(و) من المَجاز : الدَّهْر : (العَادَةُ) الباقِيَة مُدَّةَ الحَيَاة : تقول : مادَهْرِى بكذا وماذَاكَ بدَهْرِى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس والمُصَنِّف فى البَصائر .

(و) الدَّهْر : (الغَلَبَةُ) والدَّولَة ، ذَكرَه المصنِّف فى البَصائر .

(والدّهارِيرُ : أَوّلُ الدّهرِ فى الزَّمن الماضِى ، بلا واحدٍ) . كالعَبَادِيد . قاله الأَزهرىّ .

(و) الدَّهَارِيرُ : (السَّالفُ) . ويقال : كان ذٰلك فى دَهْر الدَّهارِير .

وفى الأَساس : يقال : كان ذٰلك دَهْرَ النَّجْمِ : حينَ خلقَ اللهُ النُّجُومَ . يريد أَوّلَ الزَّمان وفى القديم .

(ودُهُورٌ دَهارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ) ، على المبالغة .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الدَّهَارِيرُ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائبُه . مُشْتَقٌّ من لَفْظ الدَّهْرِ ، ليس له واحِدٌ من لَفْظه ، كعَبَابِيدَ ، انتهى .

وأَنشد أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ لرَجُل

(1) اللسان والصحاح .

من أَهْل نَجْد . وقال ابنُ بَرِّىّ ، هو لعِثْيَرِ بن لَبِيد[1] العُذْرِىّ . وقيل : هو لحُرَيْث بن جَبَلَةَ العُذْرِىّ .

قلت : وفى البصائر للمُصنِّف : لأَبى عُيَيْنة المُهَلَّبِىّ :

فاستَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنّ به
فبَيْنَمَا العُسْرُ إِذا دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعَاصِيرُ
يَبْكِى عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ
وذُو قَرَابَتِهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ
حتَّى كأَنْ لمْ يَكُنْ إِلاَّ تَذَكُّرُهُ
والدَّهْرُ أَيَّتَمَا حِينٍ دَهَارِيرُ[2]

قال : وواحِدُ الدَّهارِير : دَهْر . على غَيْرِ قياس . كما قالوا : ذَكَرٌ ومَذاكِير ، وشِبْه ومَشَابِيه وقيل[3] : جَمْع دُهْرورٍ أو دَهْرَات . وقيل : دِهْرِير . وفى حديث سَطِيح :

«فإِنَّ ذَا الدَّهْرَ أَطْوارًا دَهَارِيرُ[1]»

ويقال : دَهْرٌ دَهَارِيرُ ، أَى شَدِيدٌ ، كقولهم : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، ونَهَارٌ أَنْهَرُ ، ويَومٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعَاءُ .

(و) كذا (دَهْرٌ دَهِيرٌ ، و) دَهْر (داهِرٌ ، مُبَالغَةٌ) . أَى شَدِيدٌ . كقولهم أَبَدٌ آبِدٌ ، وأَبَدٌ أَبِيدٌ .

(ودَهَرَهُم أَمرٌ) . ودَهَرَ بهم ، (كمَنَع : نَزَلَ بهم مَكْرُوهٌ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَصابَهم به الدَّهْرُ . وفى حديث مَوْتِ أَبى طالب « لولا أَنَّ قُرَيْشاً تَقول دَهَرَه الجَزَعُ[2] لفَعَلْتُ » (وهم مَدْهورٌ بهم ومَدْهُورُون) ، إِذا نَزَل بهم وأَصابَهُم .

(والدَّهْرِىّ) بالفتح (ويُضَمّ) : المُلحِدُ الذى لا يُؤْمن بالآخِرة (القَائِلُ بِبقَاءِ الدَّهْرِ) . وهو مُوَلَّد .

(١) فى مطبوع التاج « عبيد » والمثبت من اللسان ونبه بهامش مطبوع التاج على ما فى اللسان .
(٢) اللسان وفى الصحاح الثانى والرابع . وفى الجمهرة ٢/٢٥٨ البيت الأخير لحريث بن جبلة العذرى .
(٣) بهامش مطبوع التاج : قوله : وقيل : . . . الخ . عبارة اللسان كما قالوا : ذكر ومذاكر ، وشبه مشابه ، فكأنها جمع مذكار ومشبه ، وكأن دهارير جمع دهرور أو دهرات » .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى الأصل واللسان والنهاية فى مادة (دهر) وهى رواية للنص . أما التكملة ومادة خرع فيها « الخرع » والخرع الدهش والضعف وفى النهاية مادة (خرع) ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب إنما هو بالخاء والراء

قال ثَعْلبٌ : وهما جَميعاً مَنْسُوبانِ إلى الدَّهْر ، وهم رُبَّمَا غَيَّرُوا فى النَّسب ، كما قالوا سُهْلِىّ للمَنْسُوب إلى الأَرضِ السَّهْلَة ، واقْتَصر الزَّمَخْشَرِىّ على الفَتْح ، كما سيأْتى .

(وعَامَلَه مُدَاهرَةً ودِهَارًا : كمُشَاهَرَة) الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ ، وكذٰلك استَأْجَرَه مُدَاهَرَةً ودِهَارًا ، عنه .

(ودَهْوَرَه) دَهْوَرَةً : (جَمَعَه وقَذَفَه) به (فى مَهْواة) ، وقال مُجَاهد فى قَوْله تَعالى : ﴿إذا الشَّمْس كُوِّرَت﴾ (١) قال : دُهْوِرَت . وقال الرَّبِيع بنُ خُثَيم : (٢) رُمِىَ بها .

ويقال : طَعَنَه فكَوَّرَه ، إذَا أَلْقاه . وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة فى تَفْسِير قولِه تعالى : ﴿فكُبْكِبُوا فيها هم والغَاوُونَ﴾ (٣) أَى دُهْوِرُوا . وقال الزَّجاج أَى طُرِحَ بعضُهم على بَعْض .

وفى مجمع الأَمْثال للمَيْدَانىّ :

(١) سورة التكوير . الآية الأولى
(٢) فى مطبوع التاج « خيثم » والمثبت مع ضبطه من اللسان ومنه النقل .
(٣) سورة الشعراء الآية ٩٤ .

يقال : « دَهْوَرَ الكَلْبُ » إذا فَرِقَ من الأَسَدَ فنَبَحَ وضرِطَ (وسَلَحَ) .

(و) دَهْوَرَ (الكلام : فخَّمَ (١) بعضَه فى إِثْر بَعْض .

(و) دهْوَرَ (الحائطَ : دفَعَه فَسَقَطَ ، وتدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ) وولَّى .

(والدَّهْوَرِىُّ : الرَّجلُ الصُّلْبُ) الضَّرْبُ . وقال اللَّيث : رَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ . وهو الصُّلْب .

قال الأَزْهَرِىّ : أَظُنُّ هٰذا خَطَأً ، والصواب جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، أَى رَفِيعُ الصَّوتِ .

(ودَهْرٌ) ، بفَتْح فَسُكون : (وادٍ دُونَ حَضْرَمَوْتَ) . قال لَبِيد بنُ رَبِيعة :

وأَصْبَحَ راسِياً برُضَامِ دَهْرٍ
وسَالَ بـه الخَمائِلُ فى الرِّهَامِ (٢)

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله : فخم ، كذا بخطه ، والذى فى اللسان : قحم « بالقاف والحاء المهملة ، ولعله أولى » .
(٢) كذا فى اللسان والتاج . وصواب قافية البيت كما فى ديوانه ٩١ .
« وسال به الخمائل فى الرِّمال »
والقصيدة لامية .

(و) دَهْرُ بن وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزٍ (أَبُو قَبِيلَة)، مِن عامِرٍ.

(والدُّهْرِيّ، بالضَّمّ، نِسْبَةٌ إِليها على غيرِ قِيَاس)، من تَغيرات النَّسب. وهو كَثِيرٌ، كسُهْلِيّ إِلى الأَرْض السَّهْلَة، كما تقدّم عن ثَعْلَب. قال ابنُ الأَنبارِيّ: يقال في النِّسبة إِلى الرجل القَدِيم: دَهْرِيّ. قال: وإِن كان من بني دَهْرٍ من بني عامرٍ قُلْتَ: دُهْرِيّ لا غَيْرُ، بضمّ الدالِ. وقد تقدَّم عن ثَعْلَبٍ ما يخالفه. وقال سيبويه: فإِن سَمَّيت بدَهْر لم تَقُلْ إِلا دهْرِيّ، على القِيَاس.

(و) قال الزَّمخشَرِيّ في الأَساس والدُّهْرِيّ، بالضّمّ (:الرَّجلُ المُسِنّ) القديم، لكِبَرِه. يقال: رَجُلٌ دُهْرِيٌّ، أَي قديمٌ مُسِنٌّ نُسِب إِلى الدَّهْر، وهو نَادِرٌ، وبالفَتْح: المُلْحِدُ. وقال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: والدُّهرِيّ أَيضاً بالضَّمّ: الحاذِقُ.

والمصنّف مَشَى على قَولِ ابنِ الأَنبارِيّ، وهُنا وفي الأَوّل على قول ثَعْلَب. وفاتَه معنَى الحاذِقِ، فتأَمَّلْ.

(ودَاهِرٌ، ودَهِيرٌ، كأَمِيرٍ. من الأَعلام. و) يقال: (إِنّه لدَاهِرَةُ الطُّولِ: طويلُهُ) جِدًّا[1].

(ودَاهَرُ كهَاجَر: مَلِك للدَّيْبُلِ) قَصَبة السِّنْد. (قَتَلَه مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ الثَّقَفِيّ) ابن عمّ الحَجّاجِ بن يُوسفَ. واستباح الدَّيْبُل [وافتتح من الدَّيْبُل][2] إِلى مُولتَانَ وهو غَيْر مُنْصرِف للعلميّة والعُجْمَة. ذَكَرَه جَرِير فقال:

وأَرضَ هِرَقْلٍ قد ذَكَرْتُ ودَاهَرًا
ويَسْعَى لَكُم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ[3]

(و) في الصّحاح: (لا آتيه دَهْرَ الدَّاهِرِينَ). أَي (أَبدًا)، كقولهم: أَبدَ الآبِدِين.

(١) هذا نص نسخة من القاموس. وفي أصل القاموس «إنها لداهرة الطول: طويلة جداه».

(٢) الزيادة من التكملة وبهامش مطبوع التاج «قوله إلى مولتان كذا بخطه وعبارة التكملة وافتتح من الديبل إلى مولتان».

(٣) هكذا في اللسان أما ديوانه ٣٨٤ والتكملة ففيهما «وأَرْضَ هرقلٍ قد قَهَرْتَ».

(و) أَبـو بـكرٍ (عبـدُ الله بـنُ حَكِيم الدَّاهِرِىُّ ، ضعيـفٌ) . وقـال الذَّهَبِـىّ : اتَّهمـوه بالوَضْـع . وقال ابنُ أَبى حاتِـم عن أَبِيـه قال : تَرك أَبو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وقال : ضَعِيـف . وقال مَرَّةً : ذاهِـبُ الحديث .

(وعبـدُ السّلام) بـنُ بـكْرَانَ (الدَّاهِرِىُّ . حدَّثَ) .

والدَّاهِرُ : بَطْنٌ من مَهْرَةَ من قُضَاعَةَ قاله الهَمْدَانِىّ .

وجُنَيْد بنُ العَلاَءِ بن أَبى دَهْـرَةَ . روى عنـه محمّدُ بنُ بِشْر وغيـرُه . ودُهَيْرٌ الأَقْطَعُ ، كزُبَيْر . عن ابن سِيرِين.

وكأَمِيـرٍ دَهِيـرُ بنُ لُـؤَىّ بـن ثَعْلَبَةَ ، من أَجـداد المِقْدَادِ بنِ الأَسودِ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

دَهْرٌ دَهَـارِيرُ ، أَى ذُو حَالَيْن مـن بُؤْس ونُعْـم .

والدَّهَارِيـرُ . تَصَارِيـفُ الدَّهْـرِ ونَوَائِبُه . ووَقَعَ فى الدَّهَارِير :الدَّوَاهِى .

والدَّهْوَرَةُ : الضَّيْعَة وتَرْكُ التَّحَفُّظ والتَّعَهُّد . ومنـه حَـدِيثُ النَّجَاشِىّ : «ولادهْوَرَةَ اليومَ على حِزْبِ إبراهِيم »[1] .

ودَهْوَرَ اللُّقْمَـةَ : كَبَّرَها . وقـال الأَزهرِىُّ . دَهْوَرَ الرَّجـلُ لُقْمَةً ، إِذا أَدارَهَا ثمّ الْتَهَمَهَا .

وفى الأَسَاس : رأَيتُه يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ ، أَى يُعظِّمهـا ويَتَلَقَّمُها .

وفى نوادِرِ الأَعْرَاب : ما عِنْدى فى هٰذَا الأَمرِ دَهْوَرِيَّةٌ ولا هَوْدَاءُ ولاهَيْدَاءُ ولا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَى ليس عِنْـدَه فيـه رِفْقٌ ولا مُهَاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيّة[2] .

والدَّوَاهِر : رَكَايَا مَعْرُوفَةٌ . قـال الفَرَزْدَق :

إِذًا لأَتَى الدَّواهِرَ عـن قَرِيـبٍ
بخِزْىِ غَيْرِ مَصْرُوفِ العِقَالِ[3]

ودَهْرَانُ . كسَحْبَان : قَرية باليمن .

(1) بهامش مطبوع التاج : قوله : ولا دهورة اليوم على حزب إبراهيم ؛ كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم . اهـ لسان .
(2) زاد فى اللسان « ولا هُوَيْدِيَةٌ » .
(3) اللسان ولم نقف عليه فى ديوانه .

منهــا أَبو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بنِ مُحمَّد المُقْرِئ ، حدّث .

[د هـ ت ر]

[] ومما يستدرك عليــه :

دَهْتُورَة : قرْية بمصْر من أعمــالِ جَزِيــرة قُوَيْسنا ، وقد رأَيتُهَــا .

[د هـ د ر] *

(دُهْدُرَّيْنِ ، بضمّ الدَّالَيْن وفَتْـــح الراءِ المُشَدَّدة) تَثْنِيَــةُ دُهْــدُرّ (اسمٌ لبَطَــلَ)(١) ، كسَرْعَانَ وهَيْهَاتَ اسمٌ لسَرُعَ وبَعُــدَ ، قال ذٰلك أَبو عَلِــيّ . (و) قيــل : دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ (للبَــاطل ولِلْــكَذِبِ) . ومنــه قَولُهُم : دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْهِ ، للرَّجُل الــكَذُوب .

قال أَبــو زيد : العَــرَب تَقُــولُ : دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيــانِ عنــك شَيْئــاً . (كالدُّهْدُرِّ) ، والدُّهْدُنِّ ، فَجعَله عَرَبِيًّا . قال ابن بَرِّيّ : (و) الصَّحِيــح فى هٰذا المَثَــل مــا رَوَاهُ الأَصْمَعِــيّ ، وهــو «(دُهْدُرَّيْنِ سَعْــدُ(١) القَيْنُ)» ، من غيــر وَاو عطــف . وكَــوْن دُهْدُرَّيْنِ مُتَّصِلاً غيرَ مُنْفَصِل . (أى بَطَــلَ سَعْدُ الحَــدَّادُ بــأَن لا يُسْتَعمَــل) . وذٰلك (لتَشاغُلِهم بالقَحْط) والشِّدَّة .ويقال : سَاعِــدُ القَيْــنُ ، ورَواه أَبُــو عُبَيْــدَةَ مَعْمَــرُ بــن المُثَنَّى «دُهْدُرَّيْنِ سَعْــدَ القَين» ، بنَصْــب سَعْــد . وذَكَــر أَنَّ دُهْــدُرَّيْنِ منصــوبٌ على إِضمــار فِعْلٍ ، وظاهِــرُ كــلامــه يَقْتَضِى أَن دُهْدُرَّيْنِ اسمٌ للبــاطِلِ تَثْنِيــة دُهْدُرّ ، ولم يجعله اسْمــاً للفِعْل كمــا جَعَلَه أَبُــو علِيّ ، فــكأَنَّه قــال اطْــرَحُوا البَاطِــلَ وسَعْــدَ القَيْن ، فليس قــولُه بصحيـــح . (أَو أَنَّ قَيْنــاً ادَّعَى أَنَّ اسمَــه سعــدٌ زمانًا ، ثمّ تَبيَّن كَذِبُه ، فقِيــلَ له ذٰلك ، أى جَمَعْــتَ باطِلاً إِلى باطِــلٍ يا سَعْدُ الحَــدَّادُ) فيــكون سَعْدُ القَيْنُ مُنادًى مُفْرَدًا ، والقَيْن نَعْتُه . ودُهْدُرَّيْن تَثْنِيَــة دُهْدُرّ اسم للبــاطِلِ ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس « لِبَطَلاً » .

(١) ضبط اللسان « سعدُ القينُ » ، وكذلك مجمع الأمثال حرف الدال قال « وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(ويُـرْوَى مُنْفَصِــلاً)، كمـــا رواه الجَوْهَــرِىّ وجماعَة فقالوا : دُهْدُرَّيْن، وفَسَّرُوا بأَنَّ (دُهْ) فعْـــل (أَمْــر من الدَّهَاءِ)، إلاَّ أَنَّه (قُدِّمَتْ) وَاوُه الـتى هــى (لامُهُ إلى موضــع عَينِه فصـار دُوهْ : ثم حُـذِفت الـوَاوُ للساكنين) فصَــار : دُه ،كمــا فعلــتَ فى قُــلْ . (ودُرَّيْنِ مِــن دَرَّ) يَدُرّ ، إذا (تَتابَــعَ) ويُــرَاد هنــا بالتَّثْنِيــة التَّــكْرَار ، كما قالوا : لَبَّيك وحَنانَيْك ودَوَالَيْــك ويــكون سَعْــد القَيْنُ مُنَادًى مُفْرَدًا . والقَيْن نعْتــه . فيــكون المَعْنَى . (أَى بالِــغْ فى) الدَّهـــاءِ و(الكَـــذِبِ يا سَعْدُ) القَيْنُ .

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا القَوْلُ حَسَنٌ، إلاّ أَنَّه كان يَجِــب أن يَفْتَــح الدَّال مِــن دُرَّيْنِ ؛ لأَنَّه جَعَلَه من دَرَّ يَدُرّ ، إذا تَتــابَــعَ . قـــال : وقــد يمْــكن أن يَقُــول إن الــدَّالَ ضُمَّت إتْبــاعـــاً لِضَمَّة الدَّال من دُه . (أَو كان) سَعْدٌ (أَعجَميًّــا) . أى رَجُلاً مــن العَجَــم (حَدَّادًا يَدُورُ فى) مَخاليــف (اليمنِ) يَعْمَــل لهــم . (فإذا كَسَدَ) عَمَلُه (فى مخْلاف قال بالفارِسِيَّــة : دُهْ بَدْرُود)، هٰــكذاً فى النُّسَــخ وفى بَعْضِهـــا : ده برود . (أَى بالــوَداع) . أَى كــأَنَّه يُوَدِّع القَرْيَةَ . والقَرْيَةُ بالفَارِسيَّة ده ، وبــرود أَى يَــذْهب . (يُخبِــرُهــم بخُروجــه غــدًا) ويُشِيــعُ فى الحَــىِّ أَنَّــهُ غيــرُ مُقِيم (لِيُسْتَعْمل) ويُبَادِر إليــه مَنْ عِنْــده ما يَعْمَلُه ويُصْلِحــه له . (فعَــرَّبُوهُ وضَرَبُوا بــه المَثَــلَ فى الــكَذِب وقالُــوا : «إذا سَمِعْــتَ بسُرَى القَيْن فإنّه مُصبِّــحٌ») . وقيل هــو عَلَى حَذْف مُضَاف . وتأْوِيــلُه بَطَلَ قَــولُ سَعْد القَيْنِ .

[] ومما يستَدْرَك عليــه :

الدَّهْــدَرَة : تَحْــرِيــكُ الاسْتِ . والدُّهْدُورُ ، بالضَّمّ : الــكَذَّابُ .

[د ه ش ر] *

(الدَّهْشَرَةُ) . أَهمَلــه الجَوْهَــرِىّ . وقال أَبــو عَمْرٍو : هى (النَاقَةُ الكَبِيرَةُ) (و) الدَّهْشَرَةُ : (أَن تعمَلَ) العَمَلَ (بغَيْر رِفْقٍ) . وهى العَجَمْجَمَة .

(و) الدَّهْشَرَة : (سُرْعَةُ الأَخْذِ فى الصِّرَاعِ ، و) كَذَا فى (الجِمَاع) ، كالدَّعْشَرة .

[] ومما يستَدْركَ عليه :

دَهْشُورُ ، بالفَتْح ، كما هو المشهور أو كجِرْدَحْل . أو هو بالضَّمّ : قَرْيَة بجِيزَةِ مِصْر ، منها أبو اللَّيْثِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ الْحَجَّاج الرُّعَينِىُّ ، عن يونسَ بنِ عبد الأَعلَى وغَيْرِه ، توفِّىَ سنة ٣٢٢ .

[د هـ ك ر] *

(تَدَهْكَرَ) الرجلُ ، أَهْمَله الجوهرىّ ، وقال الصَّغانىّ : إذا (تَدَحْرَجَ) فى المِشْيَة .

(و) تَدَهْكَرَ (عليه : تَنَزَّى) .

(و) تَدَهْكَرَت (المَرأَةُ : تَرَجْرَجَت)

والدَّهْكَر ، كجَعْفَر : القَصِير .

[د هـ م ر] *

(المُدَهْمَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهى (المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعَةُ) :

[] ومما يستدرك عليه :

دَهْمَرُو : قَرْيَةٌ من حَوْف رَمْسِيسَ . من أعمال مصر .

[د ى ر] *

(الدَّيْرُ : خَانُ النَّصارَى) : كذا فى المُحْكَم ، وأَصلُه الواو : قاله الأَزهرِىّ (ج أَدْيارٌ . وصاحِبُه) الذى يَسْكُنه ويَعْمُره (دَيَّارٌ) ودَيْرَانِىٌّ[1] . على غَيْر قِياس . قال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قُلْنَا إِنَّه من الياء وإن كان دور أَكْثَرَ وأَوْسَعَ ، لأَنَّ الياءَ قد تَصَرَّفَت فى جَمْعِه وفى بِنَاءِ فَعَّالٍ ولم نَقُل إنهما مُعَاقَبَةٌ ، لأَن ذلك لو كان لكان حَرِيًّا أَن يُسْمَع فى وَجْه من وُجُوهِ تَصارِيفِه .

(و) من المَجَاز : (يقال لِمَن رأَسَ أَصحابَه) هو (رأْسُ الدَّيْرِ) : أَى مُقَدَّمهم ، عن ابن الأَعرابِىّ .

(١) « ديراق » فى نسخة من القاموس .

(ودَيْـرُ الزَّعفَـرَانِ : مَوْضِعـانِ) .

(ودَيْرُزَكِيّ)[1] كعَلِيّ (بالرُّهَا) .

(و) دَيرُزَكِيّ[2] : (ة بدِمَشْقَ) .

(ودَيْرُ سَمْعَانَ) . كسَحْبَان : (ة بها) . أي بدِمَشْق . (وبهـا دُفِـن) أميـرُ المؤمنين (عُمَـرُ بنُ عَبْدِ العَزِيــزِ) الأُمَـوِيّ . وكان ابتــداءُ مَرَضِـه بخُنَاصِرَةَ . (وهـى مجهــولةٌ الآنَ) لا يُعْـرَف لهـا أثـرٌ .

(و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بأَنْطاكِيَةَ . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بالمَعَـرَّةِ يقـال فيـه قَبْرُ عُمَرَ) بن عبـد العـزيـز . (والأَوّلُ الصَّحِيـحُ . و) دَيْرُ سَمْعَانَ : (ع بحَلَبَ) ويُضـافُ إليه الجَبَل .

(ودَيْرُ العَاقولِ ثلاثةٌ) : أَحدُهـا مَدِينَةُ النَّهْروانِ الأَوْسَطِ . بينهـا وبين المَدَائِنِ مَرْحَلَـةٌ . منهـا مُجاشِـعٌ العـابِدُ . وقَرْيَة ببَغْدادَ . منهـا أبـو يَحْيَى عَبْدُ الكَرِيم بنُ هِشَام بن زِيادِ بنِ عِمْرَانَ . وأبو الطَّيِّب يُوسُف بنُ أَحْمَدَ ابنِ سُلَيْمَان الصُّوفِىّ . سكَن نَيْسَابُورَ .

(ودَيْرُ عَبْدُونَ مَوضِعـانِ) .

(ودَيــرُ العَذَارَى ثلاثة) .

(ودَيــرُ هِنْد ثـلاثةٌ) .

(ودَيْرُ نَجْرانَ ثلاثةٌ) .

ودَيْرُ مَرْجِسَ اثنانِ) .

(ودَيْرُ مَارتَ مَرْيَمَ ثلاثَةٌ) .

[] وبقـى عليـه :

دير فَثْيُـونَ [1] . بالمثلَّثَة . ذكـرَه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

ودَيْر الجَماجِم . قال أبو عُبَيْدة سُمِّىَ به لعَمَلِ أقدَاح الخَشَبِ به .

ودَيــرُ قُرَّة . بالشَّام .

والدَّيْر : مَوضِـع بالبَصْرَة . ويقال له نهْر الدَّيْر . وهـى قَرْيـة كَبِيرة .

ودَيْر الجَزِيـرَة . ودَيْرُ قَسْطَـان . كِلاَهُمَـا من أعمـالِ القُوصِيَّة .

ودَيــر بخمطهر : من أعمال الشرقيّة .

(١) فى نسخة من القاموس : الزَّكِـى . وفى معجم البكرى ومعجم ياقوت : ديرزَكّى بفتح أوّله وتشديد الـكاف مقصور اسم أعجمى . وهو دير بالرّها .

(٢) فى معجم البلدان أيضا (ديرزَكّى قريـة بغوطة دمشق معروفة .

(١) فى مطبوع التاج « فيثون » والمثبت من معجم ياقوت ومعجم البـكرى .

وَدَيْر شَبْرَا بالغَرْبِيَّة .

وَدَيْر بَادرس[1] : بالفَيّوم .

وَدَيْر الفَخَّار ، وَدَيْــرُ أبِي منصــور ، وَدَيْرُ سعــرَانَ ، وَدَيْــرُ الجُمَّيْـــزة ، الأربعــةُ ، من الجِيــزِيَّة .

وَدَيْــرُالعَسَلِ ، وَدَيْر نَجْمٍ ، وَدَيْرُ بهــور ، وَدَيْرُ بَانُوب ، وَدَيْرُ مَاواس ، وَدَيْرُ مقــروفة . السِّتَّــة من أعمــال أشمــونيــن .

وَدَيْرَى[2] طَرَفَة . وَدَيْرَى الخــادم وَدَيْرَى أبو نَمْلَة ، الثــلاثة من أعمال الفيــوم .

وَدِيرِينُ ، بالــكَسْر : قَرْيَة عامــرةٌ بالغَرْبيَّــة ، وقــد دَخَلْتُهَـــا وزُرتُ صاحِبَهــا القُطْبَ أبَا مُحَمَّــد عبــدَ العزِيـــز بنَ أحْمــد بنِ سَعِيـــد بنِ عَبْد الله الدَّمِيــرِيّ المعْرُوف بالدِّيرِينِيّ مؤلّــف كتاب «طَهَــارة القُلُــوب» «والمصباح المُنِيــر فى علم التفسير» و«نَظْم الوَجيز» فى خمسة آلاف بيْتٍ ، وغيــرها ، أخــذ عن العِــزّ بنِ عبد الســلام وصَحِب أبَا الفَتْح بن أبى الغَنَائِم الرَّسعَنِيّ الواسطيّ ، وبه تَخرَّج .

وَدَيْــرُ مُحَلَّـــى[1] : بنَوَاحـــى المَصِيصَة ، على ساحل جَيْحَانَ . إليــه نُسِــب الحُسَيْن بنُ محمَّــدَ الهاشِمِيّ . ومن قَوْله فيــه :

لسْــتُ أنْسَى يــوماً بدَيْرِ مُحَلَّــى
لم نَدَعْه يــوماً من الدَّهْــرِ عُطْلاَ

إلى آخرِ الأبيــات .

وَدَيرُ بولس : بــانطاْكيــة : وَدَيــر إسحاق ، وتجاهه دَيْر الزَّبِيـــبِ من الغرب فى نَواحِي خُنَاصِرةَ .

وَدَيْرُ سَابَانَ . ومعنــاه بالسُّرْيانيَّــة دَيْرُ الجَمَاعَة . وَدَيْرُعَمَانَ . ومعنـــاه دَيْرُ الشَّيْــخ[2] : كلاهمــا من أعمال حَلَبَ . وهمــا خَرِبَانِ ، وفيهما بنــاءٌ عَجِيــب وقُصُورٌ مُشْــرِفة ، وبينهمــا

(١) فى كتاب قوانين الدواوين ١٤٠ : دير تادرس .
(٢) فى القاموس الجغراف لرمزى / القسم الأول/٢٦٠ : دير طرفة ، وقال : فى قوانين الدواوين لابن مماتى ورد باسم ديرى طرفه وابن هيــج .

(١) فى معجم البلدان « دير المحل » .
(٢) فى معجم ياقوت عكس هذا التفسير فإنه فسر « ديــر السابان » بأنه دير الشيــخ وفسر « دير عمان » بأنه دير الجماعة .

قَرية تَعرف بِتُرُمانِين من قُرَى جَبلِ سَمْعَان أَحد الدَّيْرَين من قِبْلِيّ القَرْية والآخَر من شَماليِّها ؛ وفيهما يقول حَمْدانُ الأَثارِبِيُّ :

دَيْرُ عَمَانَ ودَيْرُ سَابَانِ
هِجْنَ غَرامِي وزِدْنَ أَشْجَانِي

إِذَا تَذَكَّرتُ فِيهِما زَمَناً
قَضَّيتُه فى عُرامِ رَيْعَانِي

يا لَهْفَ نَفْسِي مِمَّا أُكابِده
إن لاحَ بَرْقٌ من دَيْرِ حَشْيَانِ [1]

كذا ذكرَهُ ابنُ العَدِيم فى تاريخ حَلَب .

قال شيخُنا : وقد أَوصلَها البَكْرِيّ فى معجمه وصاحبُ المَراصِد وغيْرُهما إلى مِائَةٍ ونَيِّفٍ وثَمانِين دَيْرًا ، وفَصَّلُوها .

قلْت : وهى غَيْر التى ذَكَرْنَاهَا من القُرَى المصريّة فإنهم قد أَغفلوا ذٰلك. أوردْنَاهَا من كِتَاب القَوَانِين للأَسْعَدِ بن مَمَّاتِي ومُخْتَصره لابن الجيعان فليُعْلَم ذٰلك .

وفى التهذيب : الدَّيْر : الدَّارَات فى الرَّمْل . والدَّيْرَانِيّ : ساكِنُ الدَّيْر [1] .

والدَّيْرَتانِ : رَوْضَتانِ لبَنِي أَسَد بمَفْجَر وَادِي الرِّمةِ من التَّنْعِيم ؛ عن يَسارِ طريقِ الحاجِّ المُصْعِد .

والدَّيْر : قَرْيَةٌ بمَرْدَا من جَبَلِ نابُلُس ، ومنها أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عبدِ الله بنِ سَعْد بنِ أَبِي بَكر ابن مُصلِح بن أَبِي بَكْر بن سَعْد القَاضِي شَمْسِ الدّين الدَّيْرِي ، وآلُ بَيْته .

والنِّسْبة إلى دَيْر العَاقُول دَيْرِيّ ؛ وبعضهم يقول الدَّيْرَعَاقُولِيُّ . قال الصَّغَانِيّ : والأَوّل أَصَحُّ [2] .

ودَيْرَ الرُّوم : قُرْبَ بَغْدَادَ .

---

(١) معجم البلدان (دير عمان) فيه الأولان و(دير حشيان) فيه ثمانية أبيات أولها الثالث هنا وليس فيه الأولان . وفى مطبوع التاج «غرام ريعانى» .. «من دير خشيان» والصواب من معجم البلدان.

(١) فى اللسان «الديرانى صاحب الدير» . وفيه أيضا «وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديّار وديْرَانِيّ» .

(٢) فى التكملة مادة (دور) «والأول الوجه» .

(فصل الذّالِ) المعجمـة مع الراء

[ذ أ ر] *

(ذَئِر . كفَرِحَ : فَـزِعَ وأَنِـفَ) ونَفَرَ . فهـو ذائِـرٌ . قال عَبِيـدُ بنُ الأَبْرص :

لَمَّـا أَتَـانِي عنْ تَمِيمٍ أَنَّهُـمْ
ذَئِـرُوا لقَتْلَى عامِرٍ وتَغَضَّبُـوا[1]

يعـنى نَفَرُوا من ذٰلك وأنكـرُوه . ويقـال : أَنِفُوا من ذٰلك

(و) ذَئِرَ عليـه : (اجْتَرأَ . و) قيل : (غَضِبَ) .

وقال اللَّيْثُ : ذَئِرَ إِذَا اغتـاظَ على عَدُوِّه واستَعَدَّ لِمُواثَبَتِـه . (فهـو ذَئِرٌ) ، ككَتِف . (وذائِرٌ) .

قال ابن الأَعرابِـيّ : الذَّائِـر : الغَضْبانُ . والذائِرُ : النَّفورُ . والذائرُ : الأَنِفُ .

(وأَذْأَرْتُه) : أَغْضَبْتُهُ :

(و) ذَئِرَ (الشَّىْءَ) ، كفَرِحَ : (كَرِهَه وانصرَفَ عَنْه) .

(و) ذَئِرَ (بالأَمْر : ضَرِىَ به واعتادَهُ .

(و) ذَئِـرَت (المرأَةُ على بَعْلِهـا : نَشَزَت) وتَغَيَّر خُلُقُها . وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِـىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم لَمّا نَهَى عن ضَرْبِ النِّسـاءِ ذَئِـرْنَ عـلى أزواجِهِنّ" . قال الأَصْمَعِـىّ : أى نَفَرْن ونَشَزْنَ واجْتَرَأْن .

(وهى ذائِـرٌ وذَئِـرٌ) ، ككَتِـف . وهٰذه عن الصَّغانىّ . أَى نَاشِـزٌ . وكذٰلك الرَّجـل . (كـذَاءَرَتْ) ، عـلى فَاعَلْت . (وهـى مُذائِـرٌ) . قاله أبو عُبَيْد . ومنـه قَولُ الحُطَيْئَـة : ذَارَتْ بـأنفهـا . فخَفَّفَه . وسيـأْتى فى « ذرّ » تَمَامُ قوله .

(وأَذْأَرَهُ : جَرَّأَهُ وأَغْـراهُ) .

وأَذْأَرَه عليـه : أَغْضَبَـه . وقَلَبَـه أَبُو عُبَيْد : ولـم يَكْفِـه ذٰلك حـتى أَبْدَلَه فقـال أَذْرَأَنِى . وهو خَطَأٌ .

وقال أبو زَيـد : أَذْأَرْتُ الرَّجـالَ

(1) ديوانه ٦ واللسان والصحاح وفى الجمهرة ٢ /٣١٣ نسب لبشر .

بصاحبه إذْآرًا ، أى حَرَّشْتُه وأوْلَعْتُه به .

(و) أَذْأَرَه الشَّىْء و (إليه : ألجأَه) واضطرَّه . ومن التَّجَرِّى قولُ أَكْثَم بن صَيْفِىّ : «سُوءُ حَمْل الفَاقة يُحْرِضُ الحَسَبَ ويُذْئِرُ العَدُوَّ» يُحرِضُه أى يُسْقِطُه .

(والذِّئار ، ككِتَاب : سِرْقِينٌ) ، أى بَعَرٌ رَطْبٌ (مُختلط بتُراب يُطْلَى به على أَطباء النّاقَة لِئلاَّ تُرضَع) ، أى يرْضَعها الفَصِيلُ ، ويُسَمَّى قبل الخَلْط خُثَّة وذِيرَة ، وسيأْتى فى ذ ى ر بأَبسطَ من هٰذا ، (وقد ذَأَرَهَا) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (ناقَةٌ مُذَائِرٌ : تَنْفِر من الوَلَد ساعةَ تَضَعُه) ، وقد ذاءَرَتْ . وقيل : هى الّتى سَاءَ خُلُقُها ، (أَو) هى الّتى (تَرْأَمُ بأَنفِها ولا يَصْدُقُ حُبُّها) فهى تَنْفِر منه ، وسيأْتِى فى « ذَرّ » بأَبْسَط من هٰذا .

(و) يقال : (شُؤُونُك ذَئِرَةٌ) ، والذى ذَكَرَه ابنُ سِيدَه : إنَّ شُؤُونَك لَذَئِرةٌ ، (أَى دُمُوعُك فيها تَنَفُّس ، كتَنَفُّسِ الغَضْبان) .

[] ومما يستدرك عليه :

ذَئِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ ، إذا ضاقَ صَدْرُه وسَاءَ خُلُقُه ، وهو ذَائِرٌ . هٰكذا أَوْرَدَه ابن السِّيد فى الفَرْق ، وأَنشد قولَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَص السَّابِق .

وذَئِرَ : نَفَرَ ، وأَنكر ، عن ابن الأَعرابِىّ .

وذَئِرَ : استَعَدَّ للمُوَاثَبَة ، قاله اللَّيْثُ .

[ذ ب ر] *

(الذَّبْرُ : الكِتَابَةُ) ، كالزَّبْر ، وهو مما خَلَفت فيه الذَّالُ المُعْجَمَة الزَّاىَ . ذَبَرَ الكِتَابَ (يَذْبُر) هُ ، بالضَّمّ ، (ويَذْبِرُ) هُ ، بالكَسْر ، ذَبْرًا ، (كالتَّذْبِير) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب :

عَرفْتُ الدِّيَارَ كَرَقْمِ الدَّوَا
ةِ يَذْبِرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِىُّ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٨ واللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٢٥٠ .

(و) قيل : الذَّبْرُ : (النَّقْطُ . و) قيل : هو (القِرَاءَة الخَفِيَّةُ) بسُهُولة . (أو) القِراءَة (السَّرِيعةُ) . يقال : ما أَحسنَ ما يَذْبِرُ الكِتَابَ ، أَي يَقرؤه ولا يَمْكُث فيه ، كلّ ذٰلك بلُغة هُذَيْل .

(و) الذَّبْر : (الكِتَابُ بالحِمْيَرِيَّة يُكتَب في العُسُب) ، جمع عَسِيب . وهو خُوصُ النَّخل .

(و) الذَّبْر : (العِلْمُ بالشَّيْءِ والفِقْهُ) به ، كالذُّبُور ، بالضَّمّ .

(و) الذِّبْر : (الصَّحِيفَة ، ج ذِبَارٌ) بالكَسْر . قاله الأَصْمَعِيّ . وأَنشدَ قولَ ذِي الرُّمَّة :

أَقولُ لِنَفْسي وَاقِفاً عندمُشْرِفٍ
على عَرَصَاتٍ كالذِّبار النَّوَاطِقِ [1]

(و) يقال : (ذَبَر يَذْبِر) ، بالكَسْر ، ذَبْرًا و(ذَبَارَةً) ، بالفَتْح : (نَظَرَ فأَحْسَنَ) [2] النَّظَر . قال الصَّغَانِيّ : هو راجعٌ إلى مَعْنَى الإتْقَان .

(و) ذَبَرَ (الخَبَرَ : فَهِمَه) . ومنه الحَدِيثُ : «أَهلُ الجَنّة خَمْسَةُ أَصْنَاف : منهم الَّذي لا ذَبْرَ له» ، أَي لا فَهْمَ له . من ذَبَرْتُ الكِتَابَ إذا فَهِمْتُه وأَتْقَنْتُه .

(و) عن ابْن الأَعْرَابِيّ : ذَبِر (كفَرِحَ : غَضِبَ) ، نَقَله الصَّغانِيّ .

(وثوبٌ مُذَبَّرٌ) . كمُعَظَّم : (مُنَمْنَمٌ) ، يَمانِيَةٌ .

(و) يقال : (كِتَابٌ ذَبِرٌ ، ككَتِف : سَهْلُ القِرَاءَة) . هٰكذا ضَبَطَه الصَّغَانِيّ وصَحَّحَه . وهٰكذا هو في سائر الأُصول . والذي في المُحْكَم : كِتَابٌ ذَبْر ، بفَتْح فسُكُون . وأَنْشَد قَولَ صَخْرِ الغَيّ :

فيها كِتَابٌ ذَبْرٌ لمُقْتَرِئٍ
يَعرِفُه أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا [1]

قال : ذَبْرٌ ، أَي بَيِّن . أَرادَ كِتَاباً مَذْبُورًا ، فوضعَ المَصْدَر موضع

---

(١) الديوان ٤٠٤ واللسان والتكملة ، وفيها : ويروى : كالرسوم ، بدل كالذبار .

(٢) في القاموس : نظر فأحسن . أما الأصل فكاللسان والتكملة .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٥٦ واللسان .

المَفْعُول : وألْبُ القَوْمِ : مَنْ كان هَوَاهُ مَعَهم .

(و) يُقَال : فُلانٌ (ما أَحْسَنَ ما يَذْبِرُ الشِّعْرَ . أي يُمِرُّه ويُنْشِدُهُ) ولا يَتَلَعْثَم فيه :

(و) قال ثَعْلَب : (الذَّابِرُ : المُتْقِنُ للعِلْم) . يقال : ذَبَرَه يَذْبُره . ومنه الخَبَرُ : « كان مُعَاذٌ يَذْبُرُه عن رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم » أي يُتْقِنُه . ذَبْرًا وذَبَارَةً . ويقال : ما أَرْصَنَ ذَبَارَتَه .

[] ومما يستدرك عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ذَبَرَ إذا أَتْقَنَ . والذَّابِرَ : المُتْقِنُ . ويُرْوَى بالدَّال . وقد تَقَدَّم . وفي حَدِيث النَّجَاشِيّ « ما أُحِبُّ أَنَّ لي ذَبْرًا من ذَهَبٍ » أي جَبَلاً . بلُغَتِهِم . ويُروَى بالدَّال . وقد تَقَدَّم .

وفي حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ : « أَنَا مُذابِرٌ » . أي ذاهِبٌ .

قُلتُ : هٰكذا ذَكَرَه ابنُ الأَثِير إن لم يَكُن تَصْحِيفاً . وفُلانٌ لاذَبْرَ له أي لا نُطْقَ له من ضَعْفِه . وقيل : لا لِسانَ له يَتَكَلَّم به من ضَعْفِه . فتَقْدِيرُه على هٰذا . فُلانٌ لا ذا ذَبْرٍ له أي . لا لِسان له ذا نُطْقٍ[1] . فحَذَفَ المُضَاف . وبه فَسَّر ابنُ الأَعْرابِيّ الحديثَ المُتَقَدِّمَ في أَهْلِ الجَنَّة . والمِذْبَر : القَلَم . كالمِزْبَر . وسَيَأْتِي .

[ذ خ ر] *

(ذَخَرَه . كمَنَعَه) يَذْخَرُه[2] (ذُخْرًا . بالضَّمّ . وادَّخَرَهُ) ادِّخارًا : (اخْتَارَه . أو اتَّخَذَه) .

وفي الأَسَاس : خَبَأَه لوقْتِ حاجَتِه . وفي حَدِيث الضَّحِيَّة : « كُلُوا وادَّخِرُوا » أصله اذْتَخِرُوا فثَقُلَت التاءُ الّتي للافْتِعَال مع الذَّال فقُلِبَتْ ذالاً . وأُدْغِمَ فيها الذّال الأَصلِيّ فصارَت ذالاً مُشَدَّدة . ومثله الاذِّكار من الذِّكْرِ .

وقال الزَّجّاج في قوله [تعالى] :

(١) في التكملة « ذا منطق » .
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم « يَذْخُرُه » وهنا نص أنه « كمنعه » .

﴿ تَدَّخِرون فى بُيُوتِـكم ﴾ [1] أَصْلُـه تَذْتَخِرُون . لأَنَّ الذَّالَ حرفٌ مجهـور لا يُمْكِـن النَّفَـس أَن يَجْرِىَ معـه لشِـدَّة اعتمَاده فى مَكَانِــه . والتـاءُ مَهْمُوسَة . فأُبْدِلَ من مَخْرَجِ التَّاء حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشْبِه الذَّالَ فى جَهْرِهـا وهـو الدّال . فصـار تَدَّخِـرون . وأَصْـل الإِدغـام أَن تُدْغِم الأَوَّلَ فى الثـانى . قال : ومِـن العـرب مَنْ يقــول : تَذَّخِرُون . بذَالٍ مُشَدَّدَة . وهـو جائز . والأَوَّل أَكْثَر .

قال شيخُنَا : ومن الغـريب ما قاله بَعْضُ شُـرَّاحِ الرِّسالة وغَيْرُهـــم من الفُقَهَـاء وبعْضُ أَهـلِ اللغَـة : إِن الذُّخْرَ بالذَّال المُعْجَمَـة ما يـكون فى الآخـرة . وبالدَّال المُهْمَلَة ما يكُون فى الدُّنْيَا . وفى شرح التتائىّ ما يَقْرُب منــه . قال ابن التِّلمسـانىّ فى شَرْح الشِّفَاءِ : وهٰـذا غَلَطٌ واضِـحٌ أَوْقَعَهُم فيــه قولُه : تَدَّخِرُون . ونقلَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَــاءِ ، وهـو وَاضِـح . ومِثْلُه ما وَقَـع فى الذِّكر . وأَنه لغَة فى المُعْجَمَة اغتــرارًا بمُدَّكر . فـلا يُعْتَدُّ بشىْءٍ مِنْ ذٰلك . والله أعلم .

(والذَّخِيـرَة : مـا ادُّخِرَ) . جَمْعـه الذَّخَائِــرُ . قال الشاعِر :

لَعَمْرُك ما مَـالُ الفَتَى بذَخِيـرَة
ولٰـكِنَّ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ الذَّخَائِرُ [1]

(كالذُّخْرِ) . بالضَّمّ . (ج أَذْخارٌ) . كقُفْل وأَقْفَال .

(و) فى الحَدِيث ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَةَ ، وهـو (ع يُنْسَبُ إِليـه التَّمْرُ) الجَيِّدُ .

(و) عن أَبى عَمْـرٍو : (الذَّاخِـرُ : السَّمِيــنُ .

(و) ذَاخِرٌ : (اسمُ) رجُل .

(و) عن أَبى عُبيْدَةَ : (المُدَّخَـرُ) . بإِهْمـال الـدَّالِ كمـا فى النُّسـخ . وبإِعْجَامِهَـا كما فى نُسْخَة أُخْـرى : (الفَرَسُ المُبَقَّى لحُضْرِه) [2] : بالضَّمّ . نَوْعٍ من العَـدْوِ . قال : ومن المُـذَّخَر

(1) سورة آل عمران الآية ٤٩ .

(1) اللسان .

(2) هكذا الضبط فى القاموس واللسان أما ضبط التكملة فهو « وقال أبو عبيدة فَرَسٌ مُذَّخَرٌ وهو المُبْقِـى لحُضْرِه . والأُنثى مُذَّخِرَةٌ »

المِسْواطُ ، وهو الذى لايُعطِى ما عِنْده إلاّ بالسَّوط ، والأُنثَى مُذَّخَرَة .

(و)ثَنِيَّـةُ (أَذاخِـر بالفَتْـح : ع قُرْبَ مـكَّةَ) ، بينها وبين المدينـة ، وكأَنَّهَا مُسَمَّاة بجَمْـع الإِذْخـر ، وقد جاء ذِكْرُها فى الحَدِيـث .

(والإِذْخِـرُ) ، بالكسر : (الحَشِيشُ الأَخْضَرُ) ، الواحِدَة إِذْخِـرَةٌ . (و) فى حديـث الفتْـح وتَحْـرِيـم مَكَّـةَ «فقـال العَبَّـاس إلاَّالإِ ذْخِـرَ فإنه لبُيوتِنـا وقُبُورِنَـا» . وهو (حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيـحِ) يُسْقَف به البُيُـوتُ فوقَ الخَشَب ، والهَمْزَة زائدةٌ . قـال أبو حَنِيفَة : الإِذْخِـرُ : له أَصـل مُنْدَفِنٌ دِقَاقٌ دَفِرُ الرِّيـحِ ، وهو مِثْـل أَسَلِ الـكُولانِ إلاَّ أَنَّـه أَعـرضُ وأَصغَـرُ كُعُوباً ، وله ثَمـرةٌ كأَنهـا مَكَاسِـحُ القَصَبِ إلاَّ أَنّهَا أَرَقُّ وأَصْغَـر [وهو يُشْبِه فى نَبَاته الغَرَزَ][1] يُطْحَن فيَدْخُل فى الطِّيب ، يَنْبُت فى الحُزُون والسُّهُول وقَلَّمـا تَنْبُت الإِذْخِرَة مُفْرَدَةً ، ولذلك

قال أَبُو كَبِيـر الهُذَلِـىّ :

وأَخُـو الأَبَاءَة إِذْ رَأَى خُـلاَّنَه
تَلَّى شِفَاعـاً حَوْلَه كالإِذْخِـرِ[1]

قال : وإذا جَفَّ الإِذْخِـرُ ابْيَضَّ .

ومن الغَرِيـب ما فى مَشَارِق القَاضِى عِيَاض أَنّ الإِذْخِر هَمْزَتُهَا أَصْلِيّة ، وأَن وَزْنَـه فِعْلِلٌ ، وليس بثَبتٍ وإِن وافقه تِلْمِيـذه فى المطـالع ، قاله شَيخُنـا .

(و) ذَخِرٌ ، (ككَتِفٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ)

(و) مـن المَجَـاز قولهـم : مَلأَت الدَّابَّةُ مَذَاخِرَهَا . (المَذاخِرُ : الأَجْوافُ والأَمْعَاءُ والعُرُوقُ) .

(و) قـال الأَصمَعِىّ : المَذَاخِـرُ : (أَسافِلُ البطْنِ) . يقال : فُلانٌ مـلأَ مَذَاخِرَه ، إذا مَلأَ أَسافِلَ بَطْنه . ويقال للدَّابَّة إذا شَبِعَتْ : قد مَلأَتْ مَذَاخِرَهَا : وهو مَجازٌ . قال الرَّاعِـى :

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَـى الغَلِيلِ ولَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا للرِّىّ والصَّـدَرِ[2]

(1) زيادة من اللسان يؤيدها ما فى كتاب النبات لأبى حنيفة ص ٣٣ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان .
(2) اللسان والأساس .

وقال أيضاً :

فلمَّا سقَيْناها العَكِيسَ تمَذَّحَت
مَذاخِرُهَا وازْدَادَ رَشْحا وَرِيدُها [1]

ويُروَى : خَوَاصِرُهَا .

وقرأْتُ في كتاب الحَمَاسَة لأَبي تَمَّام : تَمَلَّأَتْ . بدل تَمَذَّحَتْ . ومَذَاكِرُها . بدل مَذاخِرُهَا . وارفضَّ بدل ازدادَ . وهي قصيدة طويلة يُخَاطِب بها ابنَ عَمِّه خنزرَ بن أَرْقَمَ .

وفي الأَساس : مَذاخِرُ الدَّابَّة : المَوَاضِع التي تَدَّخِر فيها العَلَفَ والمَاءَ من جَوْفِهَا . وتَمَلَّأَتْ مَذاخِرُه : شَبِعَ . وهو مَجاز.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَخَرَ لنَفْسه حَدِيثاً حَسَناً : أَبقاه . وهو مَجاز .

والمِذْخَر . كمِنْبر [2] : العَفِجُ .

وفُلَانٌ ما يَذَّخِر نُصْحاً .

وجعلَ مالَه ذُخْرًا عند الله وذَخِيرةَ وأَعمالُ المؤمن ذَخَائِر .

ومَلأَ لنا في مَذاخِره عَدَاوَةً . وكلّ ذلك مَجاز . كما في الأَساس وغَيْرِه .

وذخير بن شجنان : بطْن من الصَّدِف .

وبَحِير بن ذَاخِرِ بن عامر المَعَافِرِيّ . رَوَى عنه ابنُه عليّ . وابن أَخيه بَحِيرُ بنُ يَزِيد بن ذاخِر . حَدَّث بمصر

وذاخِرُ بنُ بَهْثَم الأَصْبحيّ . شَهِد فتحَ مصر . وابنه الحرث بن ذاخِرٍ وَلِيَ شُرْطَةَ مِصْرَ لعَبْد العَزِيز بن مَرْوَانَ .

ومُذَيْخِرَةُ . بالضَّمّ : قَرْيَة باليَمَن من أَعمال الحَدَين . وبها تُوفِّي الأَميرُ ضِياءُ الإِسلام إِسماعيلُ بن مُحَمَّد بن الحَسَن بنِ المَنْصُور بالله القاسِم الحَسَنيّ . غُرَّة اليمن .

[ذرر] *

(الذَّرُّ : صِغَارُ النَّمْلِ . و) قال

(1) اللسان والصحاح ومادة (مدح) ومادة (متح) وفي مادة (عكس) في اللسان نسب لأبي منصور الأسدي وصحح الزبيدي فيها نسبته إلى الراعي .
(2) في اللسان والمَذْخَر العفج .

ثَعْلَب: إنّ (مائَةً منها زِنَةُ حَبَّة) من (شَعِيرٍ)، فكَأَنَّها جُزْءٌ من مائَةٍ.

قال شَيْخُنَا: ورأيْت فى فَتَاوى ابن حَجَر المَكِّىّ نقلاً عن النّيسابُورِىّ: سَبْعُون ذَرَّةً تَزِنُ جَناحَ بَعُوضة، وسَبْعُون جَناحَ بَعُوضة تَزِن حَبَّةً. انتهى. وقيل: الذَّرَّة ليس لها وَزْنٌ، ويُراد بها ما يُرَى فى شُعاع الشَّمْس الدَّاخلِ فى النَّافذة. ومنه سُمِّىَ الرجلُ وكُنِىَ. وفى حديث جُبَيْر بنِ مُطْعِم: «رأيتُ يَومَ حُنَيْن شيئاً أَسودَ يَنْزِل من السماءِ، فوقَع على الأَرض، فدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ، وهَزَم اللهُ المُشْركين» قالو: الذَّرُّ: النَّمْلُ الأَحْمَرُ الصَّغِير، (الواحِدَةُ ذَرَّةٌ) قلت: فِيه مُخَالَفَةٌ لاصْطِلاحه، وسُبْحَان من لا يَسْهُو، وقد تقدمت الإِشارَة إِليه مِرارًا.

(و) الذَّرُّ: (تَفرِيقُ الحَبِّ والْمِلْحِ وتَبْدِيدُها. ذَرَّ الشىءَ يَذُرُّه ذَرًّا: أَخذَه بأَطْرَاف أَصابِعه ثم نَثَره على الشىْءِ. وذَرَّه يَذُرُّه، إذا بَدَّدَه. وذُرَّ: بُدِّدَ.

وفى الأَساس: ذَرَّ المِلْحَ على اللَّحْم والفُلْفُلَ على الثَّرِيد: فَرَّقَهَ فيه، وذَرَّ الحَبَّ فى الأَرض: بَذَرَه، انتهى. وفى حَدِيث عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه: «ذُرِّى أَحِرَّ لكِ»، أَى ذُرِّى الدَّقِيقَ فى القِدْرِ لأَعملَ لكِ حَرِيرَةً. وقد تقدّم فى «ح رر». (كالذَّرْذَرَة).

(و) الذَّرُّ: (طَرْحُ الذَّرُورِ فى العَيْن)، يقال: ذَرَرْتُ عَيْنَه إِذَا دَاوَيْتَها بِه. وذَرَّ عينَه بالذَّرورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا: كَحَلَها.

(و) من المَجَاز: الذَّرُّ: (النَّشْرُ). يقال: ذَرَّ اللهُ الخَلْقَ فى الأَرض ذَرًّا أَى نَشَرَهم، ومنه الذُّرِّيَّة، كَمَا سَيَأْتى.

(وأَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بنُ جُنَادَةَ) الغِفَارِىّ، وهو الأَصَحّ، وقيل: يَزِيدُ بنُ عَبْد الله، أَو يَزِيد بنُ جُنَادَة. وقيل: جُنْدَبُ بنُ سَكَن، وقيل: خَلَفُ بنُ عَبْد الله، من السَّابِقِين. (وامرأَتُه أُمُّ ذَرٍّ) جاءَ ذِكْرُها فى حَدِيث إِسلام أَبى ذَرٍّ. وكذا أُمُّ أَبِى ذَرٍّ وأُخْتُه.

(وأَبو ذَرَّةَ الحارِثُ بنُ مُعَاذٍ)

الحِرْمَازِىّ . ذَكَره الدُّولابِىّ وغَيْرُه فى الأَسْمَاءِ والكُنَى ، شَهِدَ أُحُدًا :

(صحابِيّونَ) . (وأَبُوذَرَّةَالهُذَلىُّ :شاعرٌ) من بنى صَاهلةَ بنِ كَاهِلٍ ، أَخُو بَنِى مَازِنِ بن مُعاوِيَة بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل . قال السُّكَّرِىّ : هَكذا بالمُعْجَمَة فى شَرْحِ الدِّيوان ، (أَو هُوَ) أَبودُرَّة ، (بضَمّ الدّالِ المهملة) ، حَكَاه الأَصمَعِىّ .

(والذَّرُورُ) ، كصَبور : (ما يُذَرّ فى العَيْن) وعلى القَرْح من دَوَاءٍ يابِس . وفى الحديث «تكْتَحِلِ المُحِدُّ بالذَّرُور

(و) الذَّرُورُ : (عِطْرٌ) يُجاءُ به من الهِنْد ، (كالذَّرِيرَةِ) ، وهو ماانْتُحِتَ من قَصَبِ الطِّيب ، وقيل : هو نَوْعٌ من الطِّيب مَجْمُوع من أَخْلاط . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائشَة رَضِىَ الله عنها : « طَيَّبْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم لإِحْرامه بذَرِيرةٍ » . (ج) أَى جَمْع الذَّرُورِ (أَذِرَّةٌ) .

(والذُّرِّيَّةُ) : فُعْلِيَّة من الذَّرّ ، وهو النَّشْر أَو النَّمْلِ الصِّغار ، وهو بالضّمّ ، وكان قِياسُه الفَتْح ، لٰكنّه نَسَبٌ شاذٌّ لم يَجِئْ إِلاّ مَضْمومَ الأَوّل ، ونَظَّره شيخُنابدُهْرِىّ وسُهْلِىّ ، (ويُكْسَرُ) . وأَجْمَع القُرَّاءُ على تَرْك الهَمْز فيها .

وقال بعضُ النَّحْوِيّين : أَصْلُهَا ذُرُّورَة على فُعْلُولَة ولٰكِن التَّضْعِيف لما كَثُرَ أَبْدل من الرّاءِ الأَخِيرَة ياءٌ ، فصارَت ذُرُّويَةٌ ، ثم أُدغمت الواوُ فى الياء فصارت ذُرِّيَّة . قال الأَزْهَرِىّ : وقَوْلُ مَنْ قال إنه فُعْلِيّة أَقْيَس وأَجْودُ عند النَّحْوِيّين . وقال اللَّيْثُ : ذُرِّيَّة فُعْلِيّة ، كما قالوا سُرِّيَّة ، والأَصلمن السِّرِّ ، وهو النِّكاح .

والذُّرِّيَّة : (وَلَدُ الرَّجُلِ) . قال شيخُنَا : وقد يُطلَقُ على الأُصول والوالدَين أَيضاً ، فهو من الأَضداد . قالوا ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿وآيةٌ لهم أَنّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فى الفُلْكِ المَشْحُونِ﴾ [1] فتَأَمَّل . (ج الذُّرِّيّاتُ والذَّرَارِىُّ) . وقال ابنُ الأَثِير :

(١) سورة يس الآية ٤١ .

الذُّرِّيَّـة : اسمٌ يَجمـع نَسْلَ الإِنْسَانِ من ذَكَرٍ وأُنْثَـى : وأَصلُهـا الهَمْـز ، لٰـكنهم حَذَفُوه فلم يستعملوهَا إلاَّ غَيْر مَهْمُوزة .

(و) فى الحَديـث «أَنَّـه رأَى امـرأَةً مقتـولة ، فقـال : ما كانت هٰذه تُقَاتـل . الْحَق خَالدًا فقل لـه : لاتَقْتُل ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفاً » وقال ابنُ الأَثيـر : المُرَادُ بهَا فى هٰذا الحديـث (النِّسَاءُ) - لأَجلْ المـرأَة المَقْتُولـة . ومنـه حَديثُ عُمَر «حُجُّوا بالذُّرِّيَّـة لا تـأْكُلوا أَرزَاقَهـا وتَذَرُوا أَرْبَاقَهـا فى أَعْنَاقهـا » . أَى حُجُّـوا بالنِّسَاءِ . وضَرَبَ الأَرْبَاقَ وهـى القَلائِدُ مَثَلاً لِمَا قُلِّدتْ أَعناقُهَا مِن وجُوب الحَجِّ ، وقيل : كَنَى بهـا عن الأَوْزار - (للوَاحِدِ والجَميـع).

(وذَرَّ) يَذُرُّ ، إذَا (تَخَـدَّدَ . و) ذَرَّ (البَقْلُ والشَّمْس : طَلَعَا) . وفى الأَساس ذَرَّ البَقْلُ والقَـرْنُ : طَلَـعَ أَدْنـى شَىْءٍ منـه . وعن أَبى زَيْد : ذَرَّ البَقْـلُ إذا طلـع من الأَرض . وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُورًا : طَلَعَتْ وظَهَرَتْ . وفى الأَساس : ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْس . وهـو مَجاز .

وقيـل : هـو أَوَّلُ طُلُوعهـا : وشُرُوقُهـا : أَوَّل ما يَسقط ضَوْؤُهاعلى الأَرض والشَّجَـرِ . وكذٰلك البَقْـلُ والنَّبْتُ .

(و) ذَرَّت (الأَرْضُ النَّبْـتَ : أَطْلَعَتْـه) . وقال السَّاجِـع فى مَطَـرٍ : وثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَه ولا يُقَـرِّح أَصلَـه . يَعنى بالثَّرْد المَطَرَ الضَّعيـفَ . قـال ابنُ الأَعـرَابىّ : يقال : أَصابَنـا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ . إذا طَلَعَ وظَهَـر . وذٰلك أَنه يَذُرُّ من أَدْنَى مَطـرٍ . وإنما يَـذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرَ وَضَحِ الـكَـفِّ ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلاَّ من قَدْرِ الذِّراعِ .

(و) يقال : ذَرَّ (الرَّجلُ) ، إذَا (شابَ مُقَدَّمُ رَأْسه . يَذَرُّ فيه بالفَتْـح) كما نَقَلَه الصَّغَانىّ . وهـو (شاذٌّ) . وَوَجْـهُ الشُّذُوذ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فيـه . قال شيخُنا : وإِن صَحَّ الفَتْـح فلا بُـدَّ من الـكَسْرِ فى المَاضى . وقـد تَقَدَّم مِثْله فى « درر » .

(والذَّرْذَارُ) ، بالفَتْـح : (المِكْثَارُ) ، كالثَّرثَـار .

(و) ذَرْزَارٌ : (لَقَبُ رَجُـل) من العَـرَب .

(والذُّرَارَة ، بالضّمّ : ما تَناثَـرَ من الذَّرُورِ) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ذُرَارَةُ الطِّيـب : ما تَنَاثَر منـه[1] إذا ذَرَرْته . ومنـه قِيـلَ لِصِغـار النَّمْـل وللمُنْبَثِّ فى الهَـوَاءِ من الهَبَاءِ : الـذَّرّ . كأَنهـا طاقَـاتُ الشيْءِ المَـذْرُور . وكَـذَا[2] ذَرَّاتُ الذَّهَـبِ .

(والذَّرِّىُّ) ، بالفَتح وياء النِّسْبَة فى آخره (: السَّيفُ الكَثِيرُ المَاءِ) ، كأَنَّه منْسوب إلى الذَّرّ وهـو النَّمْل .

(و) من المَجَـاز : ما أَبْيَـنَ ذَرِّىَّ سَيْفِه ، أَى (فِرِنْدَه ومَاءَه)[3] يُشَبَّهَان فى الصَّفاءِ بمَدَبِّ النَّمْلِ والذَّرّ . وأَنشـد أَبو سَعِيـد :

وتُخْرِجُ منـه ضَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى ذَرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

يقـول : إذا أَضَـرَّت بـه شِـدَّة اليَوْم أَخْرَجَتْ منـه مَصْدَقـاً وصَبْرًا . وتَهَلَّلَ وَجْهُه كأَنَّه ذَرِّىُّ سَيْفٍ .

وقال عبدُ الله بنْ سَبْرَة :

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِى الحَدِّ ذِى شُطَـبٍ
جَلَّى الصَّياقِلُ عَن ذَرِّيِّهِ الطَّبَعَا[2]

يعنى عن فِرِنْـده . ويُرْوَى بالـدَّالِ المُهْمَلَة . وقـد تَقَدَّم .

(والـذِّرَارُ ، بالـكَسْر : الغَضَـبُ والإِعْرَاضُ) والإِنـكَار ، عن ثَعْلَـب . وأَنْشَدَ لـكُثَيِّـر :

وفِيهَا عـلى أَنَّ الفُؤَادَ يُحِبُّهَـــا
صُـدُودٌ إذا لاَقَيتُهـا وذِرَارُ[3]

(1) فى الأساس « وهذه ذرارة الطيب وغيره وهى منتثر منـه . . .
(2) فى الأساس : وكذلك .
(3) سياق القاموس برفعهـا « وفِرِنْدُه ومَاؤُه » أما الشـارح فأدخل عن الجملة صيغة التعجب فنصبت .

(1) اللسان والتكملة وفى الأصل « ضَرَّة الشَّمْس » . وبهامش مطبوع التاج « قوله : ضرة الشمس ، كذا بخطه . والذى فى اللسان والتكملة ضرة اليوم ، وهو منـاسب لما ذكره بعد » زاد فى اللسـان : ويروى دُرِّىَّ عَضْبِ .
(2) اللسان .
(3) ديوانه ١/١٢١ واللسان .

وقال أَبو زَيْد : فى فُلانٍ ذِرَارٌ ، أَى إِعـراضٌ غَضَبـاً كذِرَارِ النَّاقَة .

(و) قال الفَرَّاءُ : (ذَارَّت النَّـاقَةُ) تَذَارُّ (مُذَارَّةً وذِرَارًا) ، أَى (ساءَ خُلُقُهَا وهـى مُـذَارٌّ) . قال : ومنـه قَـوْلُ الحُطَيْئة :

وكُنْتُ كذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بأَنْفِهَا
فَمِن ذَاكَ تَبْغِـى غيرَه وتُهَاجِرُه[1]

إِلا أَنَّـه خَفَّفـه للضَّـرُورَة .

قال ابنُ بَرِّىّ : بَيْتُ الحُطَيْئَةِ شاهِدٌ على ذَارَتْ النَّاقَةُ بأَنْفِها إِذَا عَطَفَـت على وَلَدِ غَيْرِهَا ، وأَصلُه ذَارَّت فخفَّفَه ، وهـو ذَارَت بأَنْفهـا . والبَـيْت :

وكنتُ كَذَاتِ البَوِّ ذَارتْ بأَنْفِهَا
فَمِنْ ذاكَ تَبْغِـى بُعْدَه وتُهَاجِـرُه

قال ذٰلك يَهْجُـو بـه الزِّبْـرِقَانَ . ويَمْدح آل شَمَّاس بن لأْىٍ . أَلاَ تراه يَقُول بعـد هٰذا :

فدَعْ عنـكَ شَمَّاسَ بنَ لأْىٍ فإِنَّهمْ
مَوَالِيكَ أَو كَاثِرْ بهـمْ مَنْ تُكَاثِرُه

وقـد قيل فى ذَارَتْ غيـرُ ما ذَكَرَه الجَوْهَـرِىّ ، وهـو أَن يـكُون أَصْلُـه ذَاءَرَتْ ، ومنـه قيـل لهٰـذه المَرْأَة : مُـذَائِر ، وهـى الَّتِـى تَرْأَمُ بأَنْفِهَـا ولا يَصْدُق حُبُّها ، فهـى تَنْفـرُ عَنْه ، والبَوُّ : جِلْـد الحُـوَارِ يُحْشَى ثُمامـاً ويُقَام حَوْلَ النَّاقَة لتَدِرَّ عليـه ، وقد سبقَ الـكلام فى ذٰلك .

(والمِذَرَّةُ) ، بالـكَسْر : (آلةٌ يُـذَرُّ بهـا الحَـبُّ) ، أَى يُبَـدَّد ويُفَـرَّق ، كالمِبْذَرة آلةِ البَذْرِ .

[] ومما يستدرك عليـه :

يُوسُف بن أَبى ذَرَّة : مُحَدِّث رَوَى عن عَمْرِو بنِ أُمَيَّـة فى بلوغ التِّسْعِيـن ، ذَكَرَه ابن نُقْطَة .

وأُمُّ ذَرَّة التى رَوَى عنْهَا مُحَمَّد بنُ المُنْكَدِر : صَحَابِيّة . وذَرَّةُ : مَوْلاة ابن عبّاس . وذَرَّة بنت مُعاذٍ : مُحدِّثـات .

* [ذ ع ر]

(الذُّعْـرُ ، بالضَّمّ : الخَوْفُ) والفَزَعُ ، وهو الاسم . و(ذُعِرَ) فلانٌ ، (كعُنِىَ) ،

[1] [illegible] ١٠ والصحاح واللسان وكذلك ما يأتى بعد ذلك مخطئه .

ذَعْرًا (فهو مَذْعورٌ). أَى أُخِيفَ.

(و) الذَّعْر. (بالفَتْح: التَّخْوِيفُ. كالإِذعارِ). وهٰذه عن ابن بُزُرْج. وأَنْشَد:

غَيْرَان شَمَّصَهُ الوُشَاةُ فأَذْعَروا
وَحْشاً عليكَ وَجَدْتَهُنَّ سُكُونَا[1]

(والفِعْلُ) ذَعَرَ. (كجَعَل). يقال: ذَعَرَه يَذْعَره ذَعْرًا فانْذَعَرَ. وهو مُنْذعِرٌ. وأَذْعَرَه. كلاهما: أَفْزَعَه وصَيَّره إِلى الذُّعْرِ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ.

ومِثْل الّذى لاقَيْتَ إِن كُنْتَ صادقاً
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أَذْعَرا[2]

وفى حديث حُذَيْفَة قال له لَيْلَةَ الأَحْزَاب: «قم فَأْتِ القَوْمَ ولاتَذْعَرْهُم عَلَىَّ»، يَعْنِى قُرَيْشاً. أَى لاتُفزِعْهُم. يريد لا تُعْلِمْهُم بنَفْسِك وامْشِ فى خُفْيَة لِئَلاَّ يَنْفِرُوا منك. وفى حديث نائلٍ مَوْلَى عُثْمَانَ «ونحن نَتَرَامَى بالحَنْظَل فما يَزِيدُنا عُمَرُ على أَن يَقُول كَذَاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنَا»: أَى لا تُنَفِّرُوا علينا إِبِلَنا. وقوله: كَذَاكَ. أَى حَسْبُكم.

(و) الذَّعَرُ. (بالتَّحْرِيك: الدَّهَشُ) من الحَيَاءِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

(و) الذُّعَرُ. كصُرَد: الأَمْرُ المَخُوفُ). كذا فى التَّكْمِلَة. والذى فى التَّهْذِيب: أَمْرٌ ذُعَرٌ: مَخُوف. على النَّسَب. ومُقْتَضَاه أَن يَكُون ككَتِفٍ. كما هو ظَاهِرٌ.

(و) الذُّعَرَة. (كتُؤَدَة: طائِرٌ). وفى التَّهْذِيب: طُوَيْئِرَةٌ (تكونُ فى الشَّجَر تَهُزُّ ذَنَبَها دَائِماً) لا تَراهَا أَبدًا إِلاَّ مَذْعُورَةً.

(والذَّعُورُ). كصَبُور: (المُتَذَعِّر). هكَذَا فى النُّسَخ. وفى المحكم المُنْذَعِر. (و) الذَّعُور: (المرأَةُ الّتى تُذْعَر من الرِّيبَة والكَلامِ القَبِيحِ). قال:

تَنُولُ بمَعْرُوف الحَدِيث وإِنْ تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وهْىَ ذَعُورُ[1]

(و) الذَّعُور: (نَاقةٌ إِذَا مُسَّ ضَرْعُها

(1) اللسان والتكملة.
(2) اللسان.

(1) اللسان والأساس.

غَـارَّتْ) ، بتَشْدِيـد الرَّاءِ ، هٰـكذا وَجَـدْنـاه مَضْبُوطـاً فى الأُصـول الصَّحِيحَـة .

(وذو الأَذْعارِ) لَقَبُ مَلِكٍ من مُلُوك اليَمَنِ ؛ قيـل : هو (تُبَّـعٌ) ، وقيل : هُـوَ عَمْـرُو بنُ أَبْرَهَـةَ ذِى المَنَـارِ جَدّ تُبَّـع ؛ كان على عَهْـد سَـيِّدنا سُلَيْمَانَ عَلَيْه السَّلام أَو قَبْلَه بقَلِيـل ؛ وإِنما لُقِّب به (لأَنَّه) أَوْغَـلَ فى دِيَار المغْرِب و(سَبَى قوماً وَحِشَةَ الأَشْكال) وُجُوهُهـا فى صُدُورِهَا (فذُعِرَ مِنْهُـم النّاسُ) . فسُمِّـىَ ذَا الأَذْعار . وبَعْـدَه مَلَـكت بِلْقِيـس صاحِبَةُ سُـلَيْمَانَ عليـه السَّلامُ .وزَعَم ابنُ هِشَام أَنهـا قَتَلَتْه بحِيلَة . (أَو لأَنَّه حَمَلَ النَّسْنَاسَ إِلى اليَمَنِ فذُعِرُوا منـه) ، وقـال ابن هِشَام : سُمِّىَ به لـكَثْرَةِ ما ذُعِرَ منه النَّـاسُ لجَوْرِه . وقـد ذكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى المعـارف وسَمَّاه العبـدَ بن أَبْرَهَةَ .

(و) يقـال: (تَفَـرَّقُوا ذَعَارِيـرَ ، كشَعَارِيـرَ) وَزْنـاً ومَعْنًى .

(والذُّعْرَة ، بالضَّم) : الفُنْدُورة[1] ، وقيـل : أُمّ سُوَيْدٍ ، وهـى (الاِسْتُ ، كالذَّعْرَاءِ) .

(و) يقال : (سَنَةٌ ذُعْرِيَّةٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (شَدِيدَةٌ) .

(وذَعَارِيـرُ الأَنْـفِ : ما يَخْـرُجُ منه كاللَّبَنِ) ، نَقَلَه الصَّغَانِىّ .

(والمَذْعُورةُ : الناقـةُ المَجْنُونةُ) ، قال الصَّغَانِـى : هٰكذا تَقُولُه العربُ ، (كالمُذَعَّرَة) . يقال : نُوقٌ مُذَعَّـرَةٌ ، أَى بِهَا جُنُونٌ .

(ورجلٌ مُتَذَعِّرٌ : مُتَخَوِّفٌ) ، وكذٰلك مُنْذَعِـر .

(ومالكُ بنُ دُعْرٍ . بالدَّالِ المهملة) . وضَبَطَـه ابنُ الجَـوَّانىّ النَّسَّابـة بالمُعْجَمَة . وقـد سبق الكَلاَمُ عَلَيْه .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّعْرَة : الفَزْعة .

(١) فى اللسان (ذعر) : الفِنْـدَوْرة . وفى (فندر) : ابن الأعرابى : الفُنْدُورَة هى أم عِزْم وأم سُوَيْد يَعْنِـى السوأة .

ورجلٌ ذَاعِـرٌ وذُعَرَة وذُعْـرَة : ذو عُيُوبٍ . هٰـكذا حَكاه كُرَاعٌ ، وذَكَرَه فى هٰـذا البـاب ، قال : وأَما الـدَّاعِر فالخَبِيـثُ ، وقد تَقَدَم ذٰلك .

وأَبو عَبْد الله مُحَمَّـدُ بن عَمْرِو بنِ سُـلَيْمَانَ ، يُعرَفُ بابْنِ أَبِـى مَذْعُور . قال الدَّارقُطْنِـىّ : ثِقَةٌ ، وروَى عنه المَحَامِلِىّ وغيرُه .

وسَنَةٌ ذُغْرِيَّةٌ ، بالضَّمّ ، أَى شَدِيدةٌ ، عن الصَّغَانِـىّ .

[ذ غ م ر] *

(الذُّغْمـورُ ، بالغَيْن المعجمـة ، كعُصْفور) ، أَهملَه الجـوهرىّ . وقال ابنُ الأَعرابِـىّ : هـو (الحَقُودُ الّذى لا يَنْحلُّ حِقْدُه) .

[] ومما يستدرك عليه :

الذَّغْمَرِىّ بالفتح : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ ، كذا فى التَّهْذيب .

[ذ ف ر] *

(الذَّفَـرُ ، مُحَـرَّكةً : شِـدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح) ، من طِيبٍ أَو نَتْنٍ . (كالذَّفَرَةِ) مُحَرَّكَةً أَيضاً ، (أَو يُخَصَّانِ برَائِحـة الإِبْطِ المُنْتِنِ)[1] . عن اللِّحْيَانىّ . وقد (ذَفِـرَ . كفَرِحَ) . يَذْفَرُ . (فهـو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ) . والأُنْثَى ذَفِـرَةٌ وذَفْرَاءُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذَّفَـرُ : (النَّتْنُ) . ولا يقال فى شَىْءٍ من الطِّيب إِلاَّ فى الْمِسْكِ وَحْـدَه . قالت حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَان بنِ بَشِير الأَنْصارِىّ :

لَـه ذَفَرٌ كصُنَانِ التُّيُـــو
س أَعْيَا على المِسْكِ والغَالِيَهْ[2]

كذا قرأْتُ فى الحَمَاسة .

وقيـل إِنَّ الذَّفَر يُطلَق على الطَّيِّب والـكَرِيـه . ويُفَرَّق بينهمـا بِمَـا يُضَـاف إِليـه ويُوصَف به . وقال ابنُ سِيدَه : الدَّفَر ، بالدَّال المُهْمَلَة ، فى النَّتْنِ خاصَّـةً . والذَّفَـر : الصُّنَانُ وخُبْثُ الرِّيـحِ ، رجـل ذَفِرٌ وامرأَةٌ ذَفْراءُ ، أَى لَهُم صُنَانٌ وخُبْـثُ رِيحٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « المنتنة » .
(٢) ثانى مقطوعة فى باب الملح فى الحماسة ولم تنسب إليها وإنما نسبت إليه فى الأغانى فى ترجمة أبيهـا النعمان ابن بشير .

(و) الذَّفَرُ : (مَاءُ الفَحْـلِ) ، نقله الصَّغَانِـىّ .

(ومِسْكٌ أَذْفَرُ وذَفِرٌ) : ذَكِىُّ الرِّيحِ (جَيِّدٌ إلى الغَايَة) ، وفى صِفَة الحَوْض : « وطِينُه مِسْكٌ أَذْفَـرُ » وفى صِفَـة الجَنَّة : «وتُرَابُهـا مِسْـكٌ أَذْفَرُ » . وقال ابنُ أَحْمَر :

بهَجْـلٍ مِنْ قَسًا ذَفِـرِ الخُزَامَـى
تَدَاعَى الجِرْبِيـاءُ به حَنِينَـا[1]

أَى ذَكِىّ رِيـحِ الخُزَامَى طَيِّبِهـا .

(والذِّفْرَى ، بالـكَسْر) . مِن الناس و(مـن جَميـع الحَيَـوَان . ما مِنْ لدُن المَقَذِّ إلى نِصْف القَذَالِ) . وقال القُتَيْبِـىّ : هما ذِفْرَيَان ، والمَقَـذَّانِ وهمـا أُصـولُ الأُذُنَيْن : وقيـل : الذِّفْرَيَانِ : الحَيْدَانِ اللَّذَان عن يَمين النُّقْرَة وشِمَالِها ، وقال : شَمِرٌ الذِّفْرَى : عَظْمٌ فى أَعْلَى العُنُقِ من الإنسان ، عن يمِين النُّقرة وشِمالها ، (أَو العَظْـم الشاخِصُ خَلْفَ الأُذُن) . وقال اللَّيْث : الذِّفْرَى من القَفَا هـو المَوضِـع الذى يَعْرَق من البَعِيـرخَلفَ الأُذن ، وهمـا ذِفْرَيانِ ، من كلّ شىْءٍ ، (ج ذِفْرَيَاتٌ ، وذَفَارَى) ، بفَتْـح الرَّاء ، وهٰذه الأَلف فى تَقْدِيـرِ الانْقِلاب عن اليَاء ، ومن ثَمَّ قـال بعضُهم ذَفَارٍ ، مثل صَحَارٍ .

(و) فى الصّحـاح : (يقال : هٰـذه ذِفْـرَى أَسِيلَـةٌ) ، يُؤَنِّثُهـا ، (غيـرُ مُنونَـة ، وقـد تُنَـوَّنُ) فى النَّـكِرة (وتُجْعَلُ الأَلِف للإِلْحـاقِ بِدِرْهَمٍ) وهِجْرَعٍ . قال سِيبَوَيه : وهى أَقلّهما .

(والذِّفِرُّ ، كطِمِرٍّ : العَظِـيمُ الذِّفْرَى من الإِبِل ، وهى) ذِفِرَّةٌ ، (بهَاءٍ) ، قاله أَبو زَيْـد . واقْتَصَـر أَبُـو عَمْـرٍو فقال : الذِّفِرُّ : العَظِـيمُ مِن الإِبِل . (و) قِيـلَ : الذِّفِرُّ من الإِبِـلِ : (الصُّلْـبُ الشَّديـدُ[1] ، وتُفتَـحُ الفاءُ) ، والـكَسْر أَعْلَى . (و) قيل : الذِّفِـرُّ : (العَظِيمُ الخَلْقِ . (و) قـال الجَوْهَرِىّ : الذِّفِرُّ : (الشَّابُّ الطَّوِيـلُ التَّـامُّ الجَلْدُ) .

(و) قيل : (الذِّفِرَّةُ كجِبِلَّة : النَّاقةُ

(١) اللسان والمواد (قسا ، قفا ، جرب ، هجل ، قسو)

(١) فى القاموس : الصلب والشديد .

النَّجِيبَة) الغَلِيظَةُ الرَّقَبَة . (و)الذِّفِرَّةُ : (الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، هٰكذا فى سَائِر الأُصول ، وهو خِلاف ما فى أُمَّهات اللُّغَة . ناقة ذِفِرَّة ، وحِمارٌ ذِفِرٌ وذِفَرٌّ : صُلْبٌ شديدٌ . وفى التَّكْمِلَة : الذِّفِرُّ كفِلِزٍّ : النَاقةُ النَّجِيبَةُ ، والحِمَار الغَلِيظُ ، وفى كلام المُصَنِّف مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والذَّفْرَاءُ من الكَتَائب : السَّهِكَةُ) الرَّائحَة (من الحَدِيد) والصَّدِئَةُ . وقال لَبِيدٌ يَصِف كَتِيبَةً ذاتَ دُرُوعٍ سَهِكَتْ من صَدَإِ الحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمَانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[1]

ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وقد تقدّم .

(و) الذَّفْرَاءُ : (بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ [دَشَتِيَّةٌ][2] تبقَى خَضْرَاءَ حتَّى يُصِيبَهَا البَرْدُ . واحدَتها ذَفْراءَةٌ . وقيل : هى عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لا يكادُ المالُ يأْكُلُها . وقيل : هى شَجَرَةٌ يقال لها عِطْرُ الأَمَة . وقال أَبو حَنِيفَة : هى ضَرْبٌ من الحَمْض ، وقال مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ : عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَرْتَفِع مِقْدَارَ الشِّبر ، مُدَوَّرَةُ الوَرَق ذاتُ أَغصانٍ ولا زَهْرَةَ لهَا ، ورِيحُهَا رِيحُ الفُسَاءِ تُبخِّر الإِبلَ ، وهي عليها حِراصٌ [ولا تَتَبَيَّنُ تلك الذَّفَرَةُ فى اللَّبَنِ][1] وهى مُرَّةٌ ومنابِتُهَا الغَلْظُ ، وقد ذكرها أَبو النَّجْم فى الرِّياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّلِ
فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ[2]

(ورَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ : كثيرَتُهَا أَى الذَّفْرَاءِ ، ونَصُّ الصَّغَانِىّ بخَطِّه ، روضَةٌ مَذْفُوراءُ : كَثِيرَةُ الذَّفْرَاءِ .

(والذَّفِرَةُ ، كزَنِخَة : نَبَاتٌ) يَنْبُتُ وَسْطَ العُشْبِ ، وهو قَلِيلٌ ليس بشَيْءٍ ، يَنْبُت فى الجَلَد على عِرْق واحد ، لها ثَمَرَةٌ[3] صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ الجَعْدَةَ فى رِيحِها .

(١) ديوان لبيد ١٩١ واللسان والصحاح ومادة (قردم) وفى الجمهرة ٢ /٢٥١ صدره .
(٢) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .

(١) زيادة من اللسان ومنه النقل والكلام متصل .
(٢) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان . وفى الأصل واللسان هنا « ورعل » والصواب من الطرائف ومادة رغل .
(٣) فى مطبوع التاج « له ثمرة » والمثبت من اللسان .

(وخُلَيْدُ بنُ ذَفَرَةَ، محرّكةً، رَوَى) عنه سَيْفُ بنُ عُمَرَ فى الفُتُوح .

(وذَفِرَانُ، بكَسْر الفاءِ: وادٍ قُرْبَ وادِى الصَّفراءِ)، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث مَسِيرِه إلى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فى ذَفِرَانَ» هكذا ضَبطُوه وفَسَّرُوه، (أَو هو تَصْحِيفٌ) من ابن إسحاق (لِدَقْرَانَ): بالدَّال والقَافِ، نَبَّه عليه الصَّغَانىّ .

(وذُو الذِّفْرَيْنِ، بالكسر: أَبو شَمِرِ بنُ سَلاَمَةَ الحِمْيَرِىّ). هو بفتح الشِّينِ وكَسْرِ الميمِ[1] نَقَله الصَّغَانىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَوْضَةٌ ذَفِرَةٌ: طَيِّبَةُ الرِّيح . وفَأْرَةٌ ذَفْراءُ كذلك . قال الراعى وذَكَرَ إِبلاً رَعَت العُشْبَ وزَهْرَه ووَرَدَت فصَدَرَت عن الماءِ . فكُلَّما صَدَرَت عن الماءِ نَدِيَتْ جُلُودُهَا وفَاحَتْ منها رائحةٌ طَيِّبةٌ فقال :

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُه[2]

(١) ضبط القاموس: أبو شمر «تحت الشين كسرة وفوق الميم سكون». وضبط الشارح يتفق مع ضبط التكملة .

(٢) اللسان .

واسْتَذْفَر بالأَمْر: اشتَدَّ عَزْمُه عليه وصَلُبَ له . قال عَدِىُّ بنُ الرِّقَاع[1] :

واستَذْفَرُوا بنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ
إِلى أَقَاصِى نَواهُم ساعةَ انْطَلَقُوا[2]

واستَذْفَرَت المَرْأَةُ: استثْفَرتْ .

وذَفِرَ النَّبْتُ، كفَرِحَ: كَثُر . عن أَبى حنيفَةَ . وأَنشد :

* فى وَرِسٍ من النَّجِيل قد ذَفِرْ[3] *

وقال أَبو حَنيفَة: قال أَعرابىٌّ: كانت امرأَةٌ من مَوالِى ثَقِيف تَزوَّجَتْ فى غامِدٍ فى بنى كَثِير، فكانت تَصبُغ ثِيابَ أَولادِهَا أَبدًا صَفْراءَ، فسُمُّوا بَنِى ذَفْرَاءَ، يُرِيدون بذلك صُفْرةَ نَوْرِ الذَّفراءِ . فهم إلى اليوم يُعرَفُون ببَنِى ذَفْرَاءَ .

[ذ ك ر] *

(الذِّكْرُ بالكَسْر: الحفْظُ للشَّىْءِ) يَذْكُرُه، (كالتَّذْكارِ)، بالفَتْح،

(١) ضبط فى اللسان هنا ضبط خطأ بفتح الراء وتشديد القاف والصواب ما أثبتناه انظر مادة (رقع) .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (ورس) .

وهٰذه عن الصَّغَانىّ ، وهو تَفْعَال من الذِّكر . (و) الذِّكْر : (الشَّىْءُ يَجْرِى على اللِّسَان) ؛ ومنه قولهم : ذَكَرْت لِفُلان حَدِيثَ كَذَا وكَذَا ، أَى قُلْتُه له ، وليس من الذِّكْر بعد النِّسيان .وبهِ فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله عنه : «ما حَلَفْت بها ذَاكِرًا ولا آثِرًا» أى ما تَكلّمتُ بها حَالِفاً .

ذَكَرَه يَذْكُره ذِكْرًا وذُكْرًا . الأَخِيرَة عن سِيبَوَيْه .

وقوله تعالى : ﴿واذْكُرُوا ما فِيه﴾ (١) قال أَبُو إِسحاق : معناه ادْرُسُوا ما فيه.

وقال الراغب فى المُفْردات . وتَبِعَه المُصَنِّف فى البَصَائر : الذِّكْر تارةً يُرَادُ به هَيْئَةٌ لِلنَّفْس بها يُمْكِن الإِنْسَانَ أن يَحْفَظَ ما يَقْتَنِيه (٢) من المَعْرِفة ، وهو كالحِفْظ إِلاّ أن الحِفْظ يقال اعْتبارًا بإِحرَازه . والذِّكْر يُقَال اعْتبارًا باسْتحْضَاره . وتارةً يقال لحُضُور الشَّىْءِ القَلْب أَو القَوْل .

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « يعتنيه » والصواب من مفردات الراغب .

ولهٰذا(١) قِيل : الذِّكْر ذِكْرَانِ : [ذِكر] بالقَلْب . و[ذكر] باللسان .

وأَوردَ ابن غازِى المسيلىّ فى تَفْسِير قولِه تعالى : ﴿اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (٢) الذِّكْر : نَقِيضُه النِّسْيَان . لقوله تعالى : ﴿وما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه﴾ (٣) والنِّسْيَان مَحلُّه القَلْبُ . فكَذَا الذِّكْر . لأَن الضِّدَّيْن يَجِبُ اتِّحَادُ مَحَلِّهما . وقيل : هو ضِدُّ الصَّمْت . والصَّمْت مَحَلُّه اللِّسَانُ . فكذا ضِدُّه . وهٰذه مُعارضة بَيْن الشَّرِيف التِّلمسانىّ وابنِ عَبْدِ السَّلام ذَكَرَهَا الغزالىّ فى المَسَالك وغَيْره . وأَورده شيخُنا مُفَصَّلاً .

(و) من المَجاز : الذِّكْر : (الصِّيتُ) ؛ قال ابنُ سِيده : يكون فى الخَيْر والشَّرّ ، (كالذُّكْرَة ، بالضَّمّ) ، أَى فى نَقِيض النِّسيان وفى الصِّيت . لا فى الصِّيتِ وَحْدَه كما زَعَمَه المُصَنِّف ،

(١) فى المفردات للراغب « ولذلك » والزيادة ، بعد منها

(٢) سورة الأحزاب الآية ٤١ .

(٣) سورة الكهف الآية ٦٣ .

واعتــرض عليه . أما الأَوّل ، ففــى المُحْكَم : الذِّكر والذِّكْرَى بالــكَسْر : نَقِيضُ النِّسْيَــانِ ، وكذلك الذُّكْــرَةُ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

أَنَّى أَلَــمَّ بك الخَيَــالُ يَطِيــفُ
ومَطافُــه لك ذُكْرَةٌ وشُعُــوفُ[1]

الشُّعُــوفُ : الوَلُــوعُ بالشيْءِ حَتَّى لا يَعْدِلَ عَنْه .

وأَمَّا الثانى فقال أبو زَيْد فى كتابه الهــوشن والبوشن : يقــال : إنَّ فُلاناً لرَجُــلٌ لو كان له ذُكْرَة . أى ذِكْــرٌ ، أى صِيتٌ . نقله ابنُ سِيدَه .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الثَّنَاءُ) ، ويكون فى الخَيْر فَقَط ، فهو تَخْصِيصٌ بعد تَعْمِيم ورجلٌ مَذْكُور ، أى يُثْنَى عَليه بخَيْر .

(و) من المَجَاز : الذِّكْر : (الشَّرَفُ) . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ وإنه لَذِكْرٌ لكَ ولقَوْمك ﴾[2] أى القُرْآن شَــرَفٌ لك ولَهُــم . وقَولُه تعالى : ﴿ ورَفَعْنا لَكَ ذِكْرَك ﴾[1] أى شَــرَفَك . وقيــل : معناه : إذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِى . (و) الذِّكْر : (الصلاةُ لِلّهِ تَعَالَى والــدُّعاءُ) إليــه والثَّنَاءُ عليــه . وفى الحــديث « كَانَتِ الأَنبيــاءُ عَلَيْهِــم السَّــلامُ إذا حَزَبَهــم أَمرٌ فَزِعوا إلى الذِّكْر » أى إلى الصلاة يَقُومون فيُصَلُّون . وقــال أبو العَبّاس : الذِّكْر : الطَّاعَة والشُّكْر ، والدُّعاءُ ، والتَّسْبِيــح ، وقِراءَةُ القرآنِ وتَمْجِيــدُ الله وتَسْبِيحُــه وتَهْلِيلُــه والثَّنَــاءُ عَلَيْه بجَمِيــع مَحامِده .

(و) الذِّكْرُ : (الكِتَابُ) الذى (فيه تَفْصِيــلُ الدِّينِ ووَضْــعُ المِلَلِ) ، وكُلُّ كِتابٍ من الأَنْبِياءِ ذِكْرٌ ، ومنــه قولُه تعالى : ﴿ إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وإنّا لَهُ لَحَافِظُون ﴾[2] قال شَيخُنا : وحُمِل على خُصُــوص القُرْآنِ وَحْدَه أَيضــاً وصُحِّــحَ .

(و) الذَّكْر[3] (مِنَ الرِّجالِ : القَوِىُّ الشُّجَاعُ) الشَّهْــم الماضِــى فى الأُمــور

(1) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والأساس .
(2) سورة الزخرف الآية ٤٤ .

(1) سورة الانشراح الآية ٢ .
(2) سورة الحجر الآية ٩ .
(3) هكذا عطف صاحب القاموس على المكسور الذال الساكن الكاف فعلق عليه الشارح .

(الأَبِـــيُّ) الأَنِفُ ، وهو مَجازٌ . هٰكذا فى سَـــائِرِ الأُصـــول ، ولاأَدْرِى كيف يَـــكُونُ ذٰلك . ومُقْتَضى سِياق ما فى أُمَّهاتِ اللُّغَة أنه فى الرجال والمَطَرِ ، والقَول الذَّكَر مُحَرَّكة لا غير ، يقال : رَجُـــلٌ ذَكَرٌ ، ومَطَرٌ ذَكَرٌ وقَوْلٌ ذَكَرٌ . فليحقَّق ذٰلك ولا إخال المُصَنِّف إلاّ خالَفَ أَو سَها ، وسبحانَ من لا يَسْهُو ، ولم يُنَبِّـــه عليه شيخُنـــا أيضـــاً وهو منـــه عَجِيب .

(و) الذَّكَر[1] : (من المَطَر : الوابِلُ الشَّدِيدُ) . قال الفرزْدَقُ :

فرُبَّ رَبِيـــعٍ بالبَلالِيقِ قد رَعَتْ
بِمُسْتَنِّ أَغْياثٍ بُعَـــاقٍ ذُكُورُها[2]

وفى الأَساس : أَصابت الأَرضَ ذُكُورُ الأَسْمِيَـــة ؛ وهى الَّتى تَجِـــىءُ بالبَـــرْد الشَّدِيد وبالسَّيْل . وهو مَجاز .

(و) الذَّكَر[3] (مِنَ القَولِ : الصُّلبُ

(١) هو فى اللسان بفتح الذال والكاف وهو ماسبق للشارح تبيانه .
(٢) الديوان ٣٠٢ واللسان والتكملة .
(٣) مقتضى عطف القاموس أن يكون بكسر الذال وسكون الكاف ولكن فى اللسان والتكملة ضبطه بفتح الذال وفتح الكاف .

المَتِينُ) ، وكذا شِـــعْر ذَكَرٌ ، أى فَحْلٌ وهو مَجَاز .

(و) من المجـــاز أيضاً : لِـــى عـــلى هٰذا الأَمرِ ذِكْرُ حَقٍّ ، (ذِكْرُ الحَـــقِّ) ، بالـــكَسْر : (الصَّـــكُّ) ، والجَمْـــع ذُكُورُ حُقُوقٍ ، وقِيـــل : ذُكُورُ حَـــقٍّ . وعلى الثانى اقْتَصَـــر الزَّمخْشَرِىّ ، أى الصُّكُوك .

(وادَّكَرَهُ) ، واذَّكَرَه ، (واذْدَكَرَه) ، قَلَبوا تاءَ افْتَعَل فى هٰذا مـــع الذَّال بغير إِدْغام ، قال :

تُنْحِـــى على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا
والهَمُّ تُذْرِيـــه اذْدِكارًا عَجَبَا[1]

قال ابن سِيده : أَمّـــا اذَّكَرَ وادَّكَرَ فإبدال إِدغَامٍ ، وهـــى الذِّكْر والدِّكر ، لما رَأَوهَا قد انقلبتْ فى اذَّكَر الّذى هو الفِعْـــل المَاضِـــى قَلَبُوها فى الذِّكْر[2]

(١) اللسان وجاء بهامشه ، ما ملخصه : الذى فى شرح الأشمونى . والهَرْمُ تُذْرِيه اذْدِرَاءً عجبًا . أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال ، والهرم : نبت وشجر أو البقلة الحمقاء والضمير فى تذريه للناقة ؛ واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق لـــه فى الاشتقاق .
(٢) فى اللسان وقد انقلبت فى اذكر . . . فى الدكر .

الذى هـو جَمْـع ذِكْرة .

(واسْتَذْكَرَه) كاذَّكره ، حَكَى هٰذه الأَخيرةَ أبو عُبَيْد عن أَبِـى زَيْد ، أَى (تَذَكَّرَه) . فقال أبو زَيْـد : أَرتَمْتُ إذا رَبَطْتَ فى إصبَعِه خَيْطاً يَسْتَذْكِر به حاجَتَه .

(وأَذْكَرَه إيَّاه وذَكَّرَه) تَذْكِيـرًا ، (والاسْمُ الذِّكْرَى) ، بالكَسْر . (تقولُ : ذَكَّرتُه) تَـذْكِرَةً ، و (ذِكْرَى غيْـرَ مُجْـراة ، وقولُه تعـالى : ﴿ وذِكْرَى للمُؤْمِنِين ﴾ [1] الذِّكْـرَى : (اسـمٌ للتَّذْكِيـر) ، أى أُقِـيم مُقَامَه . كمـا تقول : اتَّقَيْتُ تَقْوَى . قال الفَـرَّاءُ : يـكون الذِّكْرَى بمَعْنَـى الذِّكْـر ، ويـكون بمعنَى التَّذْكِيـر . فى قولـه تعـالى : ﴿ وذَكِّر فإنَّ الذِّكْرَى تَنْفَع المُؤْمِنِيـنَ ﴾ [2] (و) قولُه تعـالى فى ص : ﴿ رحْمَةً منَّـا (وذِكْرَى لأُولِـى الأَلْبَاب ﴾)[3] أى و (عِبْرة لَهُم . و) قولُه تعالى : ﴿ يَتَذَكَّرُ الإنْسَانُ و (أَنَّى له الذِّكْرَى ﴾)[1] أى يَتُوب . و (من أَيْن له التَّوْبَـة . و) قَوْلُه تعالى : (﴿ ذِكْرَى الدَّار ﴾ [2] أَى يُذَكِّرون بالدَّارِ الآخرةِ ويُزَهِّدُون فى الدُّنْيَـا) ، ويجـوز أن يـكون المَعْنَى يُكْثِرُون ذِكْرَ الآخرة ، كما قَالَه المُصَنِّف فى البَصَائر . وقوله تعـالى : (﴿ فأَنَّى لَهُم إذا جاءَتْهُـم ذِكْراهُم ﴾ [3] أى فـكَيفَ لهـم إذا جاءَتْهُم السَّاعَةُ بِذِكْرَاهم) والمراد بها تَذَكُّرهم واتِّعاظُهم : أى لا يَنْفَعُهم يَوم القِيامة عند مُشاهَدَةِ الأَهوال .

(و) يقال : اجعَلْه منك على ذُكْرٍ ، وذِكْرٍ ، بمعنًـى . و(مـازالَ مِنِّى عـلى ذُكْرٍ) ، بالضَّمّ ، (ويُكْسَر) ؛ والضَّمّ أَعْلَى (أى تَذَكُّر) .

وقال الفَـرَّاءُ : الذِّكْر : ما ذَكَرْتَـه بلِسَانك وأَظْهَرْته . والذُّكْر بالقَلْب . يقـال : ما زَال مِنّى على ذُكْرٍ ، أى لم أَنْسَـه . واقتَصر ثَعْلبٌ فى الفَصِيـح على الضَّمّ . وروَى بعض شُرّاحِه الفَتْح

(١) سورة الأعراف الآية ٢
(٢) سورة الذاريات الآية ٥٥ .
(٣) سورة ص الآية ٤٣ .

(١) سورة الفجر الآية ٢٣ .
(٢) سورة ص الآية ٤٦ .
(٣) سورة محمد الآية ١٨ .

أيضاً ، وهو غَرِيب . قال شارِحُه أبو جَعْفر اللَّبْلِىّ : يقال : أَنتَ مِنِّى على ذُكْرٍ . بالضَّمّ . أَى عَلَى بَالٍ ، عن ابْنِ السِّيد فى مُثَلَّثه . قال : وربما كَسُروا أَوَّلَه . قال الأَخطل :

وكُنْتُمْ إذا تَنأَوْن عَنَّا تَعَرَّضَتْ
خَيَالاتُكُمْ أَو بِتُّ منكمْ على ذِكْرِ [1]

قال أَبُو جَعْفَر : وحَكَى اللُّغَتَيْنِ أَيضاً يَعْقُوب فى الإصلاح . عن أَبى عُبَيْدة . وكذلك حَكَاهُمَا يُونُس فى نَوادِره .

وقال ثابت فى لَحْنه : زَعمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمّ فى ذِكْر هى لُغَة قريش قال : وذَكْر ، بالفتح أَيضاً . لُغَة .

وحكى ابنُ سِيدَه أَنَّ رَبِيعَةَ تقول : اجعَلْه منك على دِكْر ... بالدال غير معجمة . واستَضْعَفَها .

وتفسير المُصَنِّف الذِّكر بالتَّذَكُّر هو الذى جَزَمَ به ابنُ هِشَام اللَّخْمِى فى شَرْح الفَصِيح . ومَن فَسَّره بالبالِ فإِنَّما فَسَّرَه بالَّلازم . كما قاله شيخُنا .

(ورَجلٌ ذَكْرٌ) [1] بفَتْح فسكون كما هو مُقْتَضَى اصْطِلاحه . (وذَكُرٌ) . بفتح فَضَمّ . (وذَكِيرٌ) . كأَمير . (وذِكِّيرٌ) . كسِكِّيت : (ذو ذُكْر) . أَى صِيتٍ وشُهْرةٍ أَو افْتِخار . الثّالثة عن أَبى زَيْد . ويقال : رَجُل ذَكِيرٌ . أَى جَيِّدُ الذِّكرِ والحِفْظِ .

(والذَّكَر) . مُحَرَّكةً : (خِلافُ الأُنْثَى . ج ذُكُورٌو ذُكُورَةٌ) . بضَمِّهما ، وهٰذه عن الصَّغانِىّ . (وذِكَارٌ وذِكَارَةٌ) ، بكَسْرِهما . (وذُكْرَانٌ) . بالضَّمّ ، (وذِكَرَةٌ) ، كعِنَبة . وقال كُرَاع : ليس فى الكلام فَعَلٌ يُكَسَّر على فُعُولٍ وفُعْلانٍ إلا الذَّكَر .

(و) الذَّكَر . من الإِنسان : عُضْوٌ معروفٌ ، وهو (العَوْفُ) . وهٰكذا ذَكَرَه الجوهرىّ وغيرُه . قال شيخُنا : وهو من شَرْحِ الظّاهِرِ بالغَرِيب . (ج ذُكُورٌ .

(1) ديوانه ١٢٩ .

(1) فى القاموس : « ذَكِرٌ » تحت الكاف كسرة .

ومَذَاكِيرُ)، على غَيْر قِياسٍ كأَنهم فَرَّقُوا بين الذَّكَر الذى هو الفَحْل وبين الذَّكَرِ الذى هو العُضْو. وقال الأَخفش: هو من الجَمْع الذى لَيْس له وَاحِد، مثْل العَبَابِيد والأَبَابِيل.

وفى التهذيب: وجَمْعُه الذِّكَارَة: ومن أَجْله يُسَمَّى ما يَلِيه المَذَاكِيرَ، ولا يُفْرَد، وإِن أُفرِد فمُذَكَّر، مثل مُقَدَّم ومَقَادِيم. وقال ابنُ سيده: والمَذَاكير مَنْسُوبَةٌ إِلى الذَّكَر، واحدها ذَكَرٌ، وهو من بابِ مَحَاسِنَ ومَلاَمِحَ.

(و) الذَّكَر: (أَيْبَسُ الحَدِيدِ وأَجْوَدُه) وأَشَدُّه. (كالذَّكِيرِ). كأَمير، وهو خلافُ الأَنِيثِ، وبذلك يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا.

(وذَكَرَهُ ذَكْرًا، بالفَتْح: ضَرَبَه على ذَكَرِه)، على قِيَاس ما جاءَ فى هٰذَا البَاب.

(و) ذَكَرَ (فُلاَنَةَ ذَكْرًا، بالفَتْح: (خَطَبَها أَو تَعَرَّضَ لخِطْبَتِها). وبه فُسِّر حَدِيث عَلِيٍّ: «إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُر فاطمَةَ» أَى يَخْطُبُها، وقيل: يتَعَرَّض لخِطْبَتِها.

(و) ذَكَرَ (حَقَّه) ذِكْرًا: (حَفِظَه ولم يُضَيِّعْه). وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُم﴾ (1)، أَى احْفَظُوهَا ولا تُضَيِّعُوا شُكْرَهَا. كما يقول العَرَبِىّ لصاحبه: اذْكُرْ حَقِّى عليك. أَى احفظْهُ ولا تُضَيِّعْهُ.

(وامرأَةٌ ذَكِرَةٌ)، كفَرِحة، (ومُذَكَّرَةٌ ومُتَذَكِّرَةٌ). أَى (مُتَشَبِّهَةٌ بالذُّكور). قال بعضهم: «إِيَّاكم وكُلَّ ذَكِرَة مُذَكَّرة، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ، تُبْطِل الحَقّ بالبُكَاء، لا تَأْكُل من قِلَّة، ولا تَعْتَذِر من عِلَّة. إِن أَقْبَلَت أَعْصَفَت. وإِن أَدبَرَتْ أَغْبَرَتْ». ومن ذٰلك: نَاقَةٌ مُذَكَّرَة: مُشَبَّهَة بالجَمَل فى الخَلْق والخُلُق. قال ذو الرُّمَّة:

مُذَكَّرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ (2)

ونَقَل الصَّغَانِىّ: يقال: امرأَةٌ مُذَكَّرَةٌ،

(1) سورة البقرة الآية ٢٣١.
(2) ديوانه ٣٩٥ برواية «جمالية حرف ....» والشاهد فى اللسان.

ذكر

إذا أَشْبَهَت فى شَمَائلِهـا الرَّجُـلَ لا فى خِلْقَتِهَا ، بخلاف النَّاقَة المُذَكَّرة .

(وأَذْكَـرَتِ) المـرأَةُ وغَيـرُهَا : (وَلَدَت ذَكَرًا) . وفى الدُّعاءِ للحُبْلَى : أَذْكَرَتْ وأَيْسَرَتْ ، أَى وَلَدَت ذَكَـرًا ويُسِّرَ عليها ، (وهى مُذْكِرٌ) : إذا وَلَدت ذَكَرًا . (و) إذا كان ذٰلك لهـا عـادةً فهى (مِذْكارٌ) . وكذٰلك الرَّجـل أَيضاً مِذْكارٌ . قال رُؤْبة :

إنَّ تَميماً كان قَهْبـاً مِنْ عَـاذْ
أَرْأَسَ مِذْكَارًا كثيرَ الأَوْلادْ [1]

وفى الحَـديث : « إذا غَلَب مـاءُ الرَّجـل ماءَ المرأَة أَذْكَـرَا » ، أَى وَلَدَا ذَكَـرًا ، وفى روايـة « إذا سَبَقَ مـاءُ الرجـلِ ماءَ المرأَةِ أَذْكَـرتْ بإذنِ الله » أَى وَلَدَتْه ذَكَرًا . وفى حديـث عُمر : « هَبِلَت أُمُّه [2] . لقد أَذْكَرَت به » ، أَى جاءَتْ بـه ذَكَرًا جَلْدًا .

(والذُّكْـرَة : بالضَّمّ : قِطْعَـةٌ مِـن

(١) الديوان ٤٠ واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : هبلت أمه ، كذا بخطه ومثله فى النهاية . والذى فى اللسان : هبلت الوادعى أمه .

الفُـولاذِ) تُـزَاد (فى رأْسِ الفَـأْسِ وغيـرِه . و) يقـال ذهبَـتْ ذُكْـرَةُ السَّيْف. الذُّكْرَة (من الرَّجـالِ والسيفِ : حِدَّتُهُما . وهو) مَجَاز . وفى الحَدِيث « أَنَّه كان يَطُوف فى لَيْلَة على نِسَائـه ويَغتسـل من كـلِّ وَاحِـدَة منهـنّ غُسْلاً فسُئِـلَ عن ذٰلك فقال : إنَّـه (أَذْكرُ » منه) [1] أَى (أَحَدُّ) .

(وذُكُـورَةُ الطِّيـبِ) وذِكَارَتُـه ، بالـكَسْر ، وذُكُورُه : (مـا) يَصْلُـح للرِّجال دُونَ النِّسَاءِ : وهو الذى (ليس له رَدْعٌ) ، أَى لَوْن يَنفُضُ : كالمِسْك والعُودِ والـكَافُور والغَالِيَة والذَّرِيرَة . وفى حديث عائِشَةَ « أَنَّه كان يتَطَيَّب بذِكَارَةِ الطِّيب » ، وفى حـديثٍ آخَر « كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ مـن الطِّيب ولا يَـرَوْن بذُكُـورَته بَأْسـاً » وهـو مَجاز ، والمُؤَنَّثُ من الطِّيب كالخَلُوق والزَّعْفَرَان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فقال : إنه أذكر منه ، مزجه يقتضى أن لفظ : منه ، من الحديث وهى ليست منه كما فى النهاية واللسان ، وقد أسقطها الشارح فى خطه ، وجعل قوله وهو أذكر أحد شرحا لاحتا » .

قال الصَّغَانِيّ : والتَّاءُ في الذُّكُورة لتأْنِيث الجَمْع ، مثلها في الحُزُونَة والسُّهُولَة .

(و) من أمثالهم : (« ما اسمُكَ أَذْكُرْهُ» بقطْع الهَمْزِ من أَذْكُره)(١) ، هذا هو المشهور ، وفيه الوَصْل أَيضاً في رِوايَة أُخْرَى ، قاله التُّدْمِيرِيّ في شَرْح الفَصِيح ومعناه (إِنْكَارٌ عَلَيْه) .

وفي فَصِيح ثَعْلَب : وتقول : ما اسمُك أَذْكُرْ ،ترفَعُ الاسْمَ وتجزم أَذْكُر. قال شارحه اللَّبْلِيّ : بقَطْع الهَمْزة من أَذْكُرْ وفَتْحِها ، لأَنَّهَا همزةُ المُتَكَلِّم من فِعْل ثلاثيّ ، وجَزْم الراءِ على جَوَابِ الاسْتِفْهام . والمَعْنَى : عَرِّفْني باسْمِك أَذْكُرْه ، ثم حُذِفت الجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّة استِغْناءً عنها لكَثْرة الاسْتِعْمَال ، ولأَنَّ فِيما أُبْقِيَ دَلِيلاً عليها . والمَثَلُ نقلَه ابنُ هِشَامٍ في المُغْنِي وأَطَالَ في إِعرابه وتَوْجِيهه. ونَقَلَه شَيْخُنا عنه وعن شُرَّاح الفَصِيح ما قَدَّمناه .

(١) في القاموس « من أذكر ، إنكار عليه » .

(ويَذْكُر ، كيَنْصُر : بَطْنٌ من رَبِيعةَ) ، وهو أَخو يَقْدُم ، ابْنَا عَنَزَةَ بنِ أَسدٍ .

(والتَّذْكِيرُ : خِلافُ التَّأْنِيثِ) .

(و) التَّذْكِيرُ : (الوَعْظُ) ، قال الله تَعالَى ﴿فذَكِّر إِنَّما أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ (١) .

(و) التَّذْكِيرُ : (وَضْعُ الذُّكْرَةِ في رأْسِ الفَأْسِ وغيرِه) كالسَّيْف : أَنْشَد ثَعْلَب :

صَمْصَامَةٌ ذَكَّرَه مُذَكِّرُهْ
يُطَبِّق العَظْمَ ولا يُكَسِّرُهْ (٢)

(والمُذَكَّرُ من السيفِ) كمُعَظَّم : (ذُو الماءِ) ، وهو مَجاز . ويقال : سَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفْرَتُه حَديدٌ ذَكَرٌ ، ومَتْنُه أَنِيثٌ ، يقول النَّاس : إِنَّه من عَمَل الجِنّ . وقال الأَصمعيّ : المُذَكَّرَةُ (٣) هي السُّيوف شَفَراتُها حَدِيدٌ ووَصْفُهَا كذلك .

(و) من المَجَازِ : المُذَكَّر (من

(١) سورة الغاشية الآية ٢١ .
(٢) في اللسان (ذكر) بتحريف وخطأ في الضبط والصواب من مادة (صمم) ومجالس ثعلب ٢٣٧ .
(٣) في مطبوع التاج « المذكر » والمثبت من اللسان .

الأَيَّامِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) . قَال لَبِيد :

فإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الكِرَامَ فأَعْوِلِي
أَبَا حَازِمٍ فى كُلِّ يَومٍ مُذَكَّرِ [1]

وقال الزمخشريّ : يومٌ مُذَكَّرٌ : قد اشتَدَّ فيه القِتَالُ . (كالمُذْكِرِ . كمُحْسِنٍ . وهو) أَى المُذْكِر كمُحْسِن : (المَخُوفُ من الطُّرُق) . يقال : طَرِيقٌ مُذْكِرٌ [2] أَى مَخُوفٌ صَعْبٌ .

(و) المُذْكِر (الشَّدِيدةُ من الدَّواهِى) . ويقال : دَاهِيَةٌ مُذْكِرٌ . لا يَقُوم لها إِلاَّ ذُكْرَانُ الرِّجَالِ . قال الجَعْدىّ :

وداهِيَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ مُذْكِرٍ
تَدُِرُّ بسَمٍّ فى دَمٍ يتَحَلَّبُ [3]

(كالمُذَكَّرَة ، كمُعَظَّمة) . نقله الصَّغَانِىّ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : والعَرب تَكْرَه أَن تُنْتِج النَّاقَةُ ذَكَرًا . فضَربوا الإِذْكارَ مَثَلاً لكُلِّ مَكْرُوه .

(و) قال الأَصمَعِىّ : (فَلاَةٌ مِذْكارٌ : ذَاتُ أَهْوال) . وقال مَرَّةً : (لايَسلُكها إِلاَّ ذُكُورُ الرِّجالِ) .

(والتَّذْكِرَةُ : ما يُسْتَذْكَرُ بِه الحاجةُ) . وهو من الدّلالة والأَمارة . وقوله تعالى : ﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾ [1] قيلَ : معناه تُعيد ذِكْرَه . وقيل : تَجعلها [2] ذَكَرًا فى الحُكْم .

(والذُّكَّارةُ ، كرُمَّانة : فُحّالُ النَّخْلِ) .

(والاستِذْكارُ : الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ) . هكذا فى النُّسخ . والذى فى أُمّهات اللغة : الدِّراسة للحفظ . واستَذْكَرَ الشَّىْءَ : دَرَسَه للذِّكر . ومنه الحديث : « استَذْكِرُوا القرآنَ فلَهُو أَشَدُّ تَفَصِّياً من صُدُورِ الرجالِ من النَّعَم من عُقُلِها »

(و) من المَجَاز : (ناقةٌ مُذَكَّرةُ الثُّنْيَا) . أَى (عَظِيمةُ الرَّأْسِ) كرَأْس الجَمل . وإِنما خصّ الرَّأْس (لأَنَّ رأْسَها

(1) كذا فى الأصل واللسان والأساس أما رواية التكملة وهى الصواب نهسى « وإن كنت تنعين الكرام ... » يؤيدها فى ديوانه ٥٣ .
أولئك فابكى لا أباك واندبى «
أبا حازم . . . » ورواية أخرى فيه : .
فإن كنت تبكين الكرام . . .
(2) هذا ضبط التكملة وهو مايؤيد عطفه وقوله وهو أى المذكر كمحسن . أما ضبط اللسان فهو : طريق مذكر . بالتشديد .
(3) اللسان وفى الأساس والتكملة « الداهية » .

(1) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .
(2) فى مطبوع التاج « جعلها » والصواب من مفردات الراغب

مِمّا يُسْتَثْنَى فى القِمَارِ لبائِعِهَا) .

(وسَمَّوْا ذَاكِرًا ومَذْكَرًا كَمَسْكَنٍ) ، فمن ذٰلك ، ذاكِرُ بنُ كامِلِ بن أَبى غالِبٍ الخَفّاف الظَّفرِىّ ، مُحَدِّث .

(و) فى الحديث (« القُرآنُ ذَكَرٌ فذَكِّرُوهُ » ، أَى جَلِيلٌ نَبِيهٌ خَطِيرٌ فأَجِلُّوه واعْرِفُوا له ذٰلك وصِفُوه به) . هٰذا هو المَشْهُور فى تَأْوِيلِه . (أَو إِذا اخْتَلَفْتُم فى اليَاءِ والتَّاءِ فاكْتُبُوه باليَاءِ ، كما صَرَّحَ به) سيِّدنا عبد الله (بنُ مَسْعُود ، رَضِى اللهُ تعالَى عَنْه) . وعلَى الوَجْه الأَول اقتَصَر المصنّف فى البَصَائِر . ومِن ذٰلك أَيضاً قولُ الإِمام الشَّافِعِىّ : « العِلْم ذَكَرٌ لا يُحِبُّه إِلاّ ذُكُورُ الرِّجال » . أَورده الغَزَالِىّ فى الإِحْياء .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

اسْتَذْكَر الرَّجلُ : أَرْتَمَ .

ويقال : كَم الذُّكْرة مِن وَلَدك . بالضمّ أَى الذُّكور .

وفى حديث طارِقٍ مَوْلَى عُثْمان قال لابن الزُّبيْر حِين صُرِع « والله ما وَلَدَت النِّسَاءُ أَذْكَرَ منْك » ، يعنِى شَهْماً ماضِياً فى الأُمور ، وهو مَجاز .

وذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلُظَ وخَشُنَ .

وأَرْضٌ مِذْكارٌ : تُنْبِت ذُكُورَ العُشْبِ . وقِيل : هى الّتى لا تُنْبِت . والأَوّل أَكثرُ . قال كَعْب :

وعَرَفْتُ أَنِّى مُصْبِحٌ بمَضِيعَةٍ
غَبْراءَ يَعزِفُ جِنُّهَا مِذْكارِ [1]

وقال الأَصمَعِىُّ : فَلاَةٌ مُذْكِرٌ : تُنْبِت ذُكُورَ البَقْلِ . وذُكُورُ البَقْلِ : ما غَلُظَ منه وإِلى المَرَارَة هو . كما أَنَّ أَحرَارَها مارَقَّ منه وطَابَ .

وقَولُه تعالى : ﴿ولَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾ [2] فيه وَجْهان : أَحدُهما أَنَّ ذِكْرَ الله تعالَى إِذا ذَكَرَهُ العَبْدُ خَيْرٌ للعَبْدِ من ذِكْر العَبْد للعَبْد .

والوَجْهُ الآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ يَنْهَى عن الفَحْشَاء والمُنْكَر أَكْثَرَ [3] مما تَنْهَى الصَّلاة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٣٦ و اللسان والأساس .
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٥ .
(٣) فى التكلمة « أكبر » أما الأصل فكاللسان .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرهم ﴾ (١) . وفى قوله تعالى : ﴿ أَهذَا الَّذِى يَذْكُر آلِهَتَكم ﴾ (٢) قال : يُرِيد يَعِيبُ آلِهتَكم . قال : وأَنت قَائل لرَجُل : لئن ذكَرْتَنِى لتَنْدَمَنَّ : وأَنْت تُرِيد : بسُوءٍ . فيجوز ذٰلك . قال عنترة .

لا تَذْكُرِى فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكون جِلْدُك مثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ (٣)

أَراد : لاتَعِيبِى مُهْرِى . فجعلَ الذِّكْر عَيْباً .

قال أَبو منصور : أَنكَر أَبو الهَيْثَم أَن يكون الذِّكْرُ عَيْباً . وقال فى قول عَنْتَرة أَى لا تُولَعِى بذِكْره وذِكْرِ إِيثارى إِيّاه باللَّبَن دُونَ العِيَال . وقال الزَّجّاج نَحْوًا من قول الفَرَّاءِ . قال : ويُقَال : فلانٌ يَذْكُر النَّاسَ . أَى يَغْتَابُهم : ويَذْكُر عُيُوبَهم .

وفلانٌ يَذْكُر اللهَ . أَى يَصِفُه بالعَظَمَة ويُثْنِى عليه ويُوَحِّده . وإِنما يُحذَف مع الذِّكْر ما عُقِلَ مَعْنَاه .

(١) سورة الأنبياء الآية : ٦٠ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٦ .
(٣) ديوانه ١٤ واللسان والتكملة .

وقال ابنُ دُرَيْد : وأَحسَب أَن بعضَ العَرَب يُسَمِّى السِّمَاكَ الرامِحَ : الذَّكَرَ .

والحُصُنُ : ذُكُورَةُ الخَيْلِ وذِكَارَتُها .

وسَيْفٌ ذُو ذَكَرٍ . أَى صارِمٌ . ورجُلٌ ذَكِيرٌ (١) . كأَمِيرٍ : أَنِفٌ أَبِىٌّ .

وفى حديث عائشةَ رضى الله عنها « ثم جَلَسوا عندَ المَذَاكِرِ حتَّى بَدَا حاجِبُ الشَّمس » المَذَاكِر : جمْع مَذْكَر . مَوضع الذِّكْر (٢) . كأَنَّها أَرادَت : عِنْد الرُّكْن الأَسْوَدِ أَو الحِجْر .

وقولُه تَعالى : ﴿ لم يَكُن شَيْئاً مَذْكُورًا ﴾ (٣) أَى مَوْجُودًا بذَاتِه وإِن كان مَوْجُودًا فِى عِلْم الله .

ورَجلٌ ذَكَّارٌ ، ككَتَّانٍ : كَثِيرُ الذِّكْر لله تَعَالى .

وسَمَّوا مَذْكُورًا .

(١) فى مطبوع التاج : سيف ذكير والصواب من اللسان .
(٢) فى النهاية واللسان : « ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس » المذكر : موضع الذكر . الخ
(٣) سورة الإنسان الآية الأولى .

[ذ م ر] *

(الذَّمِرُ ككَبِد وكِبْد) أَى بـكَسْر فَسُكُون ، (و) الذَّمِير ، مثل (أَمِير ، و) الذِّمِرُّ ، مثل (فِلِزّ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ) جَمْع الـكُلّ غيْرَ الأَخِيـر أَذْمَـارٌ ، وجَمْـع الذِّمـرّ الذِّمـرُّون ، (والاسـم الذَّمَـارَةُ) ، بالفتـح ، (و) قيـل : الذِّمِرُّ هو الشُّجَاع المُنْكَر . وقيـل : المُنْـكَر الشَّـدِيدُ . وقيـل : هـو (الظَّرِيـفُ اللَّبِيـبُ المِعْوانُ) .

(و) الذِّمْر ، (بالـكَسْر : من أَسماءِ الدَّواهِـى ، كالذُّمائِرِ ، بالضَّمّ) . وهو الشَّدِيد المُنْـكَر .

(والذَّمْـرُ) بالفَتْـح : (المَلامَـةُ والحَضُّ) معـاً ، (والتَّهَدُّد) والغَضَـب والتَّشْجِيـع .

وفى حَدِيث علِىّ : « أَلاَ وإِن الشيطانَ قد ذمَرَ[1] حِزْبَه » أَى حَضَّهم وشَجَّعَهم .

ذمَرَه يَذْمُـرُه ذَمْرًا : لامَه وحَضَّـه وحَثَّه .

(١) ضبطت فى اللسان « ذمر » بتشديد الدال ، مع أن السياق قبلها وبعدها على ذمر التى بدون تشديد .

وفى حَدِيـث آخَرَ « وأُمُّ أَيْمَـن تَذْمُرُ[1] وتَصْخَبُ » أَى تغضب .

وفى حـديث آخَرَ : « جاءَ عُمَـر ، ذامراً » ، أَى مُتَهَدِّدًا .

(و) الذَّمْرُ : (زَأْرُ الأَسَـدِ) . وقـد ذَمَرَ ، إِذَا زَأَرَ .

(والذِّمَارُ ، بالكَسْر) ، ذِمَارُ الرَّجُلِ ، وهو كُلُّ (ما يَلْزَمُكَ حِفْظُه) وحِيَاطَتُه (وحِمَايَتُه) . وإِن ضَيَّعه لَزِمَه اللَّوْمُ . ويقال : الذِّمَـار : ما وَرَاءَ الرَّجُـلِ مِمّا يَحِقُّ عليـه أَن يَحْمِيَـه . لأَنهـم : قالوا : حَامِـى الذِّمَـارِ ، كما قالُـوا : حَامِـى الحَقِيقَة . وسُمِّىَ ذِمَارًا لأَنّـه يَجِب على أَهْلِه التَّذَمُّرُ له ، وسُمِّيَـت حَقِيقَةً لأَنَّه يَحِقُّ على أَهلِهَا الدَّفْعُ عنها .

(وتَذَمَّـرَ) هو : (لاَمَ نَفْسَـه عـلى فائت) ، جاءَ مُطاوِعُه على غَيْرِ الفِعْل ، وهو أَن يَفْعل الرَّجـلُ فِعْلاً لا يُبَالِـغ فى نِكَايَةِ العَدُوّ ، فهو يتَذَمّر أَى يَلُومُ نَفْسَه ويُعَاتِبُهـا كَـى يجِدَّ فى الأَمْرِ . وفى الصّحاح : وأَقْبَلَ فلانٌ يَتَذَمَّـر ،

(١) فى اللسان و النهاية : ويروى تدمر بالشديد .

كأَنَّه يَلُوم نفْسَه على فائت . وفى الحديث : « فخَرَجَ يَتَذَمَّر » . أَى يُعاتِب نَفْسَه ويَلُومُها على فَوَاتِ الذِّمَارِ .

وفى الأَساس : وأَقْبَلَ يَتَذَمَّر : يَلومُ نَفْسَه على التَّفْرِيط يُنَشِّطها لئلاّ تُفرِّطَ ثانِيةً . وفُلانٌ يَتَذَمَّمُ ويَتَذَمَّر .

(و) تَذَمَّرَ . إِذا (تَغَضَّب) . يقال : سَمِعْت له تَذَمُّرًا . أَى تَغَضُّباً .

(و) ظَلَّ فُلانٌ يَتَذَمَّر (عَلَيْه) . إِذا (تَنَكَّرَ له وأَوْعَدَه) . وأَمّا ما جاءَ فى حَدِيث مُوسَى عليه السَّلام « أَنه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه » . فمعناه يَجْتَرِئُ عليه ويَرْفَع صَوْتَه فى عِتَابه .

(والمُذَمَّر . كمُعَظَّم : القَفَا) . وقيل : هما عَظْمَانِ فى أَصْلِ القَفَا ، وهو الذِّفْرَى . وقيل : الكاهِل . قال ابنُ مَسْعُود : « انتَهَيْتُ يومَ بَدْرٍ إِلى أَبِى جَهْل وهوصَرِيعٌ ، فوضَعْتُ رِجْلِى فى مُذَمَّرِه . فقال : يا رُوَيْعِى الغَنَمِ . لقد ارتَقَيْتَ مُرتَقًى صَعْباً . قال : فاحتَزَزْت رأْسَه » . قال الأَصمعىّ المُذَمَّر هو الكاهِلُ والعُنُق وما حَوْلَه إِلى الذِّفْرَى : (و) هو الذى يُذَمِّره المُذَمِّرُ . (كمُحَدِّث) . وذَمَرَه يَذْمُرُه وذَمَّرَه لَمَسَ مُذَمَّرَه .

والمُذَمِّر : (مَنْ يُدْخِلُ يَدَه فى حَياءِ النَّاقَة لِيَنْظُر أَذكَرٌ جَنِينُها أَم لا) . سُمِّىَ بذلك لأَنه يَضَعُ يَدَه على ذلك المَوْضع فيَعْرِفه . وفى المُحْكَم : لأَنه يَلْمس مُذَمَّرَه فيَعرف ما هُوَ . وهو التَّذْمِيرُ . قال الكُمَيْت :

وقالَ المُذَمِّرُ للنَّاتِجِينَ
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِىَ الأَرْجُلُ[(١)]

يقول : إِنَّ التَّذمِيرَ إِنَّمَا هو فى الأَعْنَاق لا فى الأَرجُل . وهذا مَثَلٌ لأَنَّ التَّذْمِير لا يَكونُ إِلاّ فى الرَّأْسِ . وذلك أَنه يَلمس لَحْيَىِ الجَنِينِ . فإِن كانَا غَلِيظَيْنِ كان فَحْلاً . وإِن كانَا رَقِيقَيْن كان ناقَةً . فإِذا ذُمِّرَت الرِّجْلُ فالأَمْر مُنْقَلِبٌ . وقال ذو الرُّمَّة :

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذُمِّرَتْ فى نِتَاجِها
بنَاحِيةِ الشِّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ[(٢)]

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣١١ .
(٢) ديوانه ٦٢٥ واللسان ومادة (غرر) وفى اللسان هنـ

يعنى أنها من إبلِ هٰؤلاءِ، فهم يُذَمِّرُونَهَا .

(و) ذَمَار(: كسَحاب)، فتُعـرَب . (أو قَطام) . فتُبْنَى . لأَن لامَها راءٌ . أو تعْرَب إعـرابَ مالا يَنْصَرِف . وقال شيخُنَـا نَقـلاً عن بَعْضِ الفُضَـلاءِ : الأَشْهَر فى ذَمَار فتـحُ ذالِهَا ، فتُبْـنى كوبَارِ ، أَو تُعْرَب بالصَّرف وتَرْكـه . وحَكَـى بَعْضُ كَسْرَهَـا : فتُعْـرب بالوَجْهَيْن . قُلتُ : وحَكَـى بعضُهُـم إهْمَالَ الذّال أيضـاً : (ة) باليَمَـن . (عَلَى مَرْحَلَتَيْن من صَنْعَاءَ). عـلى طريقِ المُتَوجِّه من زَبِيـدَ إليهـا .وهى الآن مدينـةٌ عامـرةٌ كبيـرةٌ ذاتُ قُصورٍ وأَبْنِية فاخرَة ومَدَارِس عِلْمٍ . وخَـرَجَ منْهَـا فُقَهَـاءُ ومُحَدِّثـون . (سُمِّيَتْ بِقَيْل) من أَقْيَالِ اليمنِ يقال إنّـه شَمِـرُ بنُ الأُملـوك الذى بَنَـى سَمَرْقَنْدَ . وقيـل غيـرُ ذٰلك . وقيل : إن ذَمَار اسمُ صَنْعَاءَ . قاله ابنُ أُسْوَد ، قال : وصَنْعَاءُ كلمةٌ حَبَشِيّـة معنـاه وَثِيقٌ حَصِينٌ . ويَشْهَـد له مَـا فـى اللِّسَان وغَيْره : كَشفَـت الرِّيـح عن مِنْبَرِ هُود عليـه السلامُ وهو مِنَ الذَّهَب مُرَصَّع بالدُّرِّ واليَاقُـوت ، وعن يمينـه من الجَزْع الأَحمـرِ مكتوب بالمُسْنَد ـ وعبـارة اللسان : هَدَمَتْهَـا قُرَيْشٌ فى الجاهليّة فوُجِدَ فى أساسهـا حَجَـرٌ مكتـوبٌ فيه بالمُسْنَد ـ : لِمَن مُلْـكُ ذَمَار . لحِمْير الأَخْيار . لِمَن مُلْك ذَمَار . للحَبَشَة الأَشْـرَار . لِمَـنْ مُلْك ذِمَـار لفارِسَ الأَحْـرَار . لمن مُلْـك ذِمَـار . لقُرَيْش التُّجَّار .

(وذَمُـورَانُ ودَالاَنُ) ، وفى بعض النُّسـخ دَلاَن[1] : (قَريتـانِ بِقُرْبِهَا ، يقال) فيما نُقِل : (ليسَ بأَرْض اليَمَنِ أَحْسَنُ وُجُوهاً من نِسَائِهِمَا) ، قلـت : والأَمْر كما ذُكِـر . ويُضَـاهيهمـا فى الجَمَال وَادِى الحُصَيْـب الذى هـو

= «الغرير وشدقم » بجر القافية والقصيدة مرفوعة وفى مادة (غرر) بدون ضبط القافية وضبط اللسان أيضا « حراجيج قودٌ ذُمِّرَتْ » أما الديوان ومادة (غرر) ففيهما « حراجيج مما ذَمَّرَتْ » وضبطنا « ذمرت » منهما ويؤيد ذلك فى اللسان (غرر) « يعنى أنها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين لقبيلتين » .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « ذلان » .

وَادِى زَبِيدَ . حَرَسَه اللهُ تعالى . وقد تقدّم للمُصَنِّف شيْءٌ من ذلك فى حَرْفِ المُوَحَّدَة .

(وذَمَرْمَرُ) . كسَفَرْجَل : (حِصْنٌ بصَنْعَاء) اليَمَنِ . وفيه يَقولُ السَّيِّد صلاحُ بن أَحمدَ الوَزِيرِيّ من شُعَرَاءِ اليَمَن :

لله أَيّامِى بذى مَرْمَرٍ
وطِيبُ أَوْقاتِى برَبْعِ الغِرَاسْ[1]

والشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بمَن أَرْتَضِى
والسِّرُّ فيه السِّرُّ والنَّاسُ نَاسْ

والجِنْسُ مُنْظُومٌ إِلى جِنْسِه
وأَفضلُ النَّظْمِ نِظَامُ الجِنَاسْ

(والذَّمِيرُ . كأَمِير : الرّجلُ الحَسَنُ) الخلقِ .

(والتَّذْمِيرُ : تَقْدِيرُ الأَمرِ) وتَحْزِيرُه .

(والتَّذَامُرُ : التَّحَاضُّ على القِتَال) . والقَوْمُ يَتَذَامَرون : أَى يَحُضّ بعضُهم بَعْضاً على الجِدِّ فى القِتَال . ومنه قوله :

يَتَذَامَرُون كَرَرْتُ غَيرَ مُذَمَّمِ[1]

وقد يَجِيءُ بمَعْنَى التَّلاَوُمِ . ومنه حَدِيثُ صَلاَةِ الخَوْفِ « فتَذَامَرَ المُشْرِكُون وقَالُوا : هَلاَّ كُنَّا حَمَلْنَا عليهم وهم فى الصَّلاة » . أَى تَلاَوَموا على تَرْكِ الفُرْصَة .

(والذَّمِرَةُ كزَنِخَة : الصَّوتُ) .

(والذِّيْمُرِىُّ) ، بضَمّ المِيمِ : (الرَّجُل الحَدِيدُ) الطَّبْعِ (العَلِقُ) . ككَتِف . يتَعَلَّق بالأُمُور ويُعانِيهَا .

(و) من المَجَاز . (يُقَالُ للأَمْرِ . إِذا اشْتَدَّ : بَلَغَ المُذَمَّرَ)[2] . كمُعَظَّم . كقولهم بَلَغَ المُخَنَّقَ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

عن أَبي عَمْرٍو : الذِّمَار بالكَسْر : الحَرَمُ ، والأَهْلُ ، والحَوْزَة . والحَشَم والأَنسابُ ، ويُفْتَح . وفى حديثِ

(١) يلاحظ أنه جعله « ذو مرمر » والصاغانى فى التكملة والفيروزبدى فى القاموس وياقوت فى معجم البلدان جعلوه « ذمرمر » كما تقدم .

(١) عجز بيت لعنترة من معلقته وصدره :
لَمَّا رأيتُ القومَ أَقْبَلَ جَمْعُهم

(٢) ضبطت فى القاموس بالرفع والصواب من التكملة .

الفَتْـح «حَبَّذَا يَومُ الذِّمـار» ، يريـد الحَرْب ، وقيل : الهَـلاكِ . وقيـل : الغَضَب . كذا فى التَّوْشِيـح .

وذَمَار : اسمُ فِعْـلٍ كَنـزَالِ . من ذَمَرْتُ الرَّجلَ ، إذا حَرَّضْتَه على الحَرْب . استدركَه شيخُنَا نَقلاً عن السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض .

وذَوْمَرٌ : اسمٌ ، عن ابن دُرَيْد .

[ذ م ق ر] *

(اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ) وامْذَقَرَّ ، إذَا (تَفَلَّقَ وتَقَطَّـع) . والأَوّل أعـرَفُ . وكذلك الدَّمُ . كذا فى اللِّسَان .

[ذ و ر]

(الذُّورُ ، بالضَّمِّ : التُّرابُ) .

(و) الـذُّورَة ، (بهـاءٍ : قُـدَّامُ[1] حَوْصَلَة الطائرِ يَحْمِـلُ فيهـا الماءَ . ج ، ذُوَرٌ) ، كَصُرَد .

(وذُرْتُه أَذُورُه) ، متعدِّياً بنَفْسه . (وأَذَرْتُه) ، بالهَمْـزة ، أى (ذَعَرْتُـه) وخَوَّفْته . قال الصغانىّ : والأَصـل الهَمْـز .

(و) يقال : (ما أعطـاهُ ذَوَرْوَرًا) ، كسَفَرْجَل ، (أى شَيْئاً) قليـلاً . وكذلك حَوَرْوَرًا وحَبَرْبَرًا .

(وذَوْرَةُ : ع) بنـاحيـةِ حَرَّةِ بَنِـى سُلَيْـم ، وهـو جَبَـلٌ . وقيـل : وادٍ مُفْرِغٌ على نَخْلٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ مَذْوَرَانِـىّ ، أى مَذْعُورٌ .

[ذ ه ر] *

(ذَهِرَ فُـوهُ ، كفَـرِحَ : اسْـوَدَّت أَسْنَانُه) ، فهـو ذَهِـرٌ وكذلك نَـوْرُ الحَوْذَانِ إذا اسوَدَّ . قال :

* كأَنَّ فاهُ ذَهِرُ الحَـوْذانِ[1] *

والحَوْذَانُ : نَبْتٌ مَعْرُوف .

[ذ ى ر] *

(الذِّيَارُ ، ككِتَاب : الذِّئَـارُ) ، أى همـا لُغَتَانِ ، باليَاءِ وبالهَمْز ، وهـو

(١) ضبطها فى التكملة بالنصب . أما ضبط الرفع فهو ضبط القاموس .

(١) اللسان .

البَعَرُ . وقيل : البَعرُ الرَّطْبُ يُضَمَّد به الإحْلِيلُ وأَخْلافُ النَّاقَة ذات اللَّبَنِ .

(وذَيَّرَ الأَطْبَاءَ) تَذْبِيرًا : (لَطَخَهَا بالذِّيارِ) : البَعرِ الرَّطْبِ لكيلاَ يَرْضَعَها الفَصِيلُ . وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلُ
فَرَاحَ الذِّيَارُ عليها صَحِيحَا [1]

(و) ذَيَّرَ (النَّاقَةَ : صَرَّها لِئلاَّ يُؤَثِّر فيها التَّوَادِى) . أَى من الصِّرار . جمع تَوْدِيَة . وهى الخَشَبَة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ النَّاقة . أَو لكَيْلا يَرْضَعَها الفَصِيلُ . حكاه اللِّحْيَانِىّ.

وأَنشد الكِسَائِىّ :

قَدْ غاثَ رَبُّك هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بعَامِ خِصْبٍ فَعاشَ النَّاسُ والنَّعَمُ .
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِن غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
ولا ذِيَارٍ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ [2]

(١) اللسان هنا «فراح الذيار عليها صحيحا» أما مادة (حشك) فكالأصل وفى مادة (ضنق) فى اللسان صدره ونسب لأبى ذؤيب وفى التاج كذلك إلا أنه أكمله عن الصاغانى كما هو هنا وعقب الصاغانى عليه بقوله «: أحد البيت فى قصيدته المذكورة فى ديوان الهذليين وهى ثلاثة وعشرون بيتا» .

(٢) اللسان والصحاح .

(أَو السِّرْقِينُ قَبْلَ الخَلْطِ بالتُّرابِ) يُسَمَّى (خُثَّة) . بضم الخَاءِ المُعْجَمَة وتَشْدِيد المُثَلَّثَة . (فإِذا خُلِطَ فهو ذِيرَةٌ . بالكَسْر . فإِذا طُلِىَ به على الأَطْباءِ فهو ذِيَارٌ) . وهذا التَّفْصِيل عن اللَّيْث .

و(ذَارَه يَذَارُه : كَرِهَه) . والأَشْبَهُ أَن يكون هذا وَاوِيًّا . فالمُنَاسب ذِكْرُه فى ذور .

(وذُيِّر فُوهُ تَذْيِيرًا : اسْوَدَّت أَسنانُه) . قاله اللَّيْثُ .

(فصل الزاءِ) مع الراءِ

[ز ى ز] *

(الزَّيْرُ) . بفَتْح فسُكون : (المَاءُ يَخرُجُ من فَمِ الصَّبِىّ) .

(و) قال اللِّحْيَانىّ : الزَّيْر : (الذى كان شَحْماً فى العِظَام ثمّ صارَ ماءً أَسودَ رَقِيقاً) . قال الراجز :

* والسَّاقُ منِّى بادِيَاتُ الزَّيْرِ * [1]

(١) الصحاح . واللسان وقبله فيه مشطوران .

أى أنا ظاهرُ الهُزَالِ ، لأَنه دَقَّ عَظْمُه ورَقَّ جِلْدُه فظَهرَ مُخُّه .

(أَو) الرَّيْر : (الذَّائبُ من المُخّ) ، الفاسدُ من الهُزَال ، (كالرِّيرِ) ، بالكَسْر ، (والرَّارِ) . يقال : مُخٌّ رَارٌ ورَيْرٌ ورِيرٌ ، أَى ذائبٌ . وقال أَبو عَمْرو : مُخٌّ رِيرٌ ورَيْرٌ ، للرَّقيق . وفى حديث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ فقال «تركَتِ المُخَّ رَارًا» ، أَى ذائباً رَقِيقاً ، للهزال وشِدَّةِ الجَدْب .

(ورِيرَ القَوْمُ : أَخصَبُوا . كرُيِّرُوا) ، بالتَّشْديد .

(و) رَارَ الرَّجُلُ و (أَرارَ اللهُ مُخَّه : رَقَّقَه) ، وكذا أَرَارَه الهُزَالُ .

(ورَيَّرُوا) ، أَى القَوْمُ والمالُ : (غَلَبَهُم السِّمَنُ) من الخِصْب . (كرُيِّرُوا) ، بالضَّم ، (و) رُيِّرَت (البِلادُ : أَخْصَبَت ، و) رَيَّرَت (أَولادُ المالِ : سَمِنُوا حتى عَجَزُوا عن الحَرَكَةِ) وتَثاقَلُوا .

(والرَّائِرَةُ : الشَّحْمَةُ تكونُ فى الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً ، كالمُخِّ) .

قالَه الفَرَّاءُ . وأَنشدَ :

كرَائِرَةِ النَّعَامَةِ لوْ يُدَاوَى
بِرَيَّا نَشْرِهَا بَرَأَ السَّقِيمُ (1)

(وَرَارَانُ) ، كسَاسَانَ : (ة بأَصفَهانَ ، منه) ، كذا فى النُّسَخ . والصَّواب منها (زيدُ بنُ ثابت) ، كذا فى النُّسَخ : والصَّواب بَدْرُ بنُ ثابِت ابن رَوْح بن محمَّد الرَّارَانِىّ الأَصْبَهانِىّ الصُّوفِىّ . كُنيتُه أَبوالرَّجاءِ ، عن جَدِّه ، مات سنة ٥٣٢ وجَدُّه هو أَبو طَاهِرٍ رَوْحُ بن محمَّد بن عبد الواحد بن العَبّاس الصُّوفِىّ . عن أَبى الحَسَن عَلِىّ بن أَحْمَدَ الجُرْجَانِىّ . وعنه أَبُو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازِىّ وغيره . مات سنة ٤٩١ (وابنُه خَلِيل) بنُ أَبِى الرَّجاءِ بَدْرٍ ، سمع الحَدَّادَ ، وعنه ابنُ خَلِيل ، وابنُه مُحمَّد بنُ خَلِيل . (وابنُ أَخِيه محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ بَدْرٍ» عن غانِم بن أَحمدَ الجلودىّ . (المحدِّثون) .

(1) التكملة وفيها « بَرِئَ السقِيم » والمعنى واحد

[] ومما يستدرك عليه :

رَارَانُ[1] : مَحلّة ببُرُوجِرْدَ ، منها أبو النَّجْم بَدرُ بن صالحٍ الصَّيدلانىّ البُرُوجِردِىّ الرّارَانِىّ ، تفقَّه ببغداد على الكِيَا الهَرّاسىّ ، وسَمع وحَدَّث ومات سنة ٥٤٧ قاله الذّهَبِىّ.

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

رَاوَرُ ، كشَاوَر : مدينةٌ كَبِيرةٌ بالسِّنْد ، فتَحها محمّد بن القاسم الثّقفىّ ابنُ أَخِي الحَجّاج بن يوسف.

[ر ى ش هـ ر]

(رِيشَهْرُ ، بكَسْر الراءِ وفَتْح الشِّين المُعْجَمَة) ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو (د ، بخُوزِسْتَانَ) ، جاءَ ذِكْرُه فى الفُتُوح

(فصل الزّاى) مع الرّاء

[ز أ ر] *

(الزَّأْرُ والزَّئِيرُ : صَوْتُ الأَسَدِ مِن صَدْرِه ، كالتَّزَؤُّرِ) ، على تَفَعُّل .

(١) فى معجم البلدان (رازان) بعد الألف زاى وآخره نون . . . ورازان أيضا محلة ببروجورد ينسب إليها أبو النجم زيد بن صالح بن عبد الله الرازانى من أهل الفقه .

قِيل لابْنَة الخُسِّ : أَىُّ الفحَالِ أَحمَدُ ؟ قالت : أَحْمَر[1] ضِرْغَامَة ، شَدِيدُ الزَّئِير ، قَلِيلُ الهَدِير . وفى الحَدِيث : «فسَمِع زَئِيرَ الأَسَد . قال ابنُ الأَثِير : الزَّئِير : صَوْتُ الأَسَدِ فى صَدْرِه .

(وقد زَأَرَ كضَرَب ومنَع وسَمِع) يَزْئِر ويَزْأَرُ زَأْرًا وزَئِيرًا : صاح وغَضِبَ . وقد ذكَرَ الجَوْهَرِىّ الأُولَى والثّانية ، والثّالثة نَقَلَها الصّغَانِىّ ، وكذلك تَزَأَّرَ الأَسَدُ . (وَأَزْأَرَ ، فهو زائِرٌ وزَئِرٌ) ، ككَتِف ، (ومُزْئِرٌ) ، كمُحسِن . قال الشاعر :

ما مُخْدِرٌ حَرِبٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسِدٌ
ضُبَارِمٌ خادِرٌ ذُو صَوْلَة زَئِرُ[2]

(و) مِن المَجَاز : زَأَرَ (الفَحْلُ : رَدَّدَ صَوْتَه فى جَوْفِه ثمّ مَدَّه) ، وقيل زَأَرَ الفَحْلُ فى هَدِيرِه يَزْئِر ، إذا أَوْعَدَ . قال رُؤْبَةُ :

*يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَحْضَا[3] *

(١) فى اللسان : (حمر) ضر «غامة» .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ٨٠ واللسان .

زأر

(والزَّأْرَةَ :الأَجَمَةُ) . أَصلُه الهَمْزَة[1] يقـال : أَبـو الحـارِث مَرْزُبـانُ الزَّأْرَة ، أى رئيس الأَجَمـة ومُقَدَّمُهـا .

(و) الزأْرَةُ[2] : كُورَةٌ بالصَّعيـد . (و) الزَّأْرة : (ة بأَطْرَابُلُس الغَرْبِ) منهـا إِبـراهيم الـزَّارِيّ ، هـكذا ضَبطَـه السِّلفَـيّ . (و) الزَّأْرَةُ : (ة) كَبِيـرَة (بالبَحْـرَين) لعَبْـدِ القَيْس (وبهـا عَينٌ مَعْرُوفَةٌ) يُقَال لهـا عَيْنُ الزَّأْرَة ، قاله أَبـو مَنْصُـور . وقيل : مَرْزُبَانُ الزَّأْرَة كان منهـا . وله حديثٌ معـروف .

[] ومما يستدرك عليـه :

زَأْرَةُ : حَىٌّ من أَزْدِ السَّرَاة[3] .

وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : الزَّئِرُ من الرِّجال : الغَضْبانُ المُقاطِـعُ لِصاحِبه .

(١) قوله « أصله الهمزة » يدل على أنه يخفف فيصير بدون همـزة .

(٢) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط . والزارة أيضا من قرى طرابلس الغرب . والزارة قرية كبيرة بالبحرين . وهذه الأخيرة فى التكملة مهموزة .

(٣) فى الاشتقاق ٤٩١ « زارة » بدون همز وفى مطبوع التاج « أزدسراة »

وقال أَبـو مَنْصُـور : الزَّابِـرُ :[1] الغَضْبان وأَصلُه الهَمْز [يقال][2] زأَر الأَسَدُ فهو زَائِـر ، ويقال للعـدوِّ زائرٌ ، وهم الزَّائِرون . وقال عَنْتَرةُ :

حَلَّت بأَرْض الزَّائِرين فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابْنَةَ مَخْرَمِ[3]

قال بعضهـم : أَرادَ أَنَّهـا حَلَّـت بأَرض الأَعْداء .

وقال ابنُ الأَعـرابىّ : الزائِــر : الغَضْبانُ ، بالهمز . والزايِرُ : الحَبِيب . قال : وبيت عَنْتَرة يُرْوَى بالوَجْهَيْن ، فمَنْ هَمَز أَرادَ الأَعداءَ . ومَنْ لم يهمز أَرادَ الأَحبابَ .

وسَمِـعَ زَئِيـرَ الحَرْبِ فَطَار إِليها . وهو مَجاز .

ولفلانٍ زَأْرَةٌ عامرَةٌ . وهو فى زَأْرَتِه : فى بُسْتَانِه .

وتَرَكْتُه فى زَأْرَةٍ من الإِبِل أَو الغَنَم

(١) فى مطبوع التاج الزير . والمثبت من اللسان .

(٢) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

(٣) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح .

[: فى] (1) جماعة كَثِيفة منها . كالأَجَمةِ ، وهو مَجاز .

[ز أ ب ر] *

(الزِّئْبِرُ ، كضِئْبِلٍ) (2) أى بكَسْر الأَوّل والثّالث ، (وقد تُضَمُّ الباءُ) . وهٰذه عن ابْنِ جِنِّى ، وقد ذكرَهما ابنُ سِيدَه . (أو هو لَحْنٌ) غيرُ مَسْمُوع . أى ضَمّ البَاء ، وفى نُسخَة شَيْخنا : أو هى أى الكَلِمَة أو اللُّغَة . قال شيخُنَا : وقد أثْبَتَهَا فى « ضبل » دون تعقّب . وجعلهما من النَّظَائر والأَشْباه . وبَسَط الكَلام فيه العَلَمُ السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادَة : (ما يَظْهَرُ من دَرْزِ الثَّوْب) . وقال بعضُهُم : هو ما يَعْلُو الثَّوْبَ الجَدِيدَ مثْل ما يَعْلُو الخَزّ . وقال أبو زيد : زِئْبِرُ الثَّوب وزِغْبِرُه . وقال اللّيثُ : الزِّئْبُر بضَمّ البَاء : زِئْبُرُ الخَزّ والقَطِيفَةِ والثَّوبِ ونَحْوِه . ومنه اشْتُقّ ازْبِئْرارُ الهِرّ ، إذا وَفَى شَعَرُه وكَثُرَ ، (كالزَّوْبَرِ) ، كجَوْهر . (والزُّؤْبُرِ) ، كقُنْفُذ ، مهموزًا . (وقد زَأْبَرَ) الثَّوْبُ : صار له زِئْبِرٌ . (وزَأْبَرَه : أَخرجَ زِئْبِرَه . فهو مُزَأْبِرٌ ومُزَأْبَرٌ) . الرجل مُزَأْبِرٌ . والثّوبُ مُزَأْبَرٌ .

(و) يقال : (أَخَذَهُ بزَأْبَرِهِ . أى أَجْمعَ) . وفى المحكم : أى بجَمِيعه . وكذٰلك بزَغْبَرِه وبزَبَرِه (1) وبزَوْبَرِه ، وسَيَأْتِى قريبًا :

وقال الصَّغَانِىّ : كِسَاءٌ مُزَبْبِر ومُزَوْبِر . لُغَتَانِ فى مُزَأْبِر ومُزَأْبَر ، عن الفَرّاءِ .

[ز ب ر] *

(الزَّبْرُ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ) من الرجال . وهو مُكَبَّر الزُّبَيْر : وفى حَدِيثِ صَفِيَّة بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلب :

كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرَا
أَأَقِطًا وتَمْرَا
أو مُشْمَعِلًّا صَقْرَا (2)

(كالزِّبِرِّ . كطِمِرٍّ) . وهٰذه عن أَبِى

(1) زيادة من الأساس .
(2) فى إحدى نسخ القاموس « كزبرج » .

(1) فى مطبوع التاج « وبزبيره » وانظر مادة (زبر) .
(2) اللسان .

عَمْرٍو . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ [1] :

* أَكون ثَمَّ أَسَــدًا زِبْــرًا *

(و) من المَجــاز : الزَّبْر (العَقْــلُ) والرَّأْى والتَّمَاسُكُ . ومالَه زَبْــرٌ ، أَى مالَه رَأْىٌ . وقيل : مالَه عَقْلٌ وتَمَاسُكٌ . وهو فى الأَصــل مَصْدَر . وماله زَبْرٌ ، وَضَعُوه على المَثَل ، كما قالوا : مالَــه جُولٌ [2] وفى الحَدِيث « الفَقِير الــذى لا زَبْرَ له » ، أَى عَقْل يَعتَمِد عليــه .

(و) الزَّبْر : (الحِجَارَةُ . و) الزَّبْر : (طَيُّ البِئْرِ بِها) ، أَى بالحِجَارة . يقال : بِئْر مَزْبُورة .

وزَبَرَ البِئْرَ زَبْرًا : طَوَاهَا بالحِجَارَة وقد ثَنَّاه بَعْضُ الأَغْفَال وإِن كَان جِنْساً فقَــال :

حَتَّى إِذا حَبْــلُ الدَّلاَّءِ انْحَــلاَّ
وانْقَاضَ زَبْرَا حَالِهِ فابْتَلاَّ [3]

(و) الزَّبْر : (الــكلامُ) . هٰــكذا هو مَوجود فى سائــر أُصول الكتَاب . ولم أَجد له شاهِدًا عليــه ، فلْيُنْظَر .

(و) الزَّبْر : (الصَّبْرُ) . يقال : ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابنُ سِيــده : هٰذه حكَايَة ابنُ الأَعْرَابِــيّ . قال : وعندى أَنَّ الزَّبْرَ هنا العَقْل .

(و) الزَّبْر : (وَضْعُ البُنْيَانِ بعضِه على بَعْض) .

والزَّبْر : (الــكِتابةُ) . يقال : زَبَرَ الــكِتَابَ يَزبُره ويَزْبِرُه زَبْرًا : كَتَبَه . قال الأَزهَــرِىّ . وأَعْــرِفُه النَّقْش فى الحِجَــارَة . وقال بعضُهُــم : زَبَرْت الــكِتَابَ إِذا أَتقَنْتَ كِتابَتَه .

(كالتَّزْبِرَة) . قال يَعْقُوب : قال الفَرَّاءُ : مــا أَعرِف تَزْبِرَتِــى . فإِما أَن يَكُون مَصْدرَ زَبَرَ أَى كَتَبَ . قال : ولا أَعرِفُهــا مُشَدَّدَةً . وإِمَّا أَنْ يَكُون اسـماً كالتَّنْبِيَــة لِمُنْتَهــى المــاء . والتَّوْدِيَة للخَشَبة التى يُشَدُّ بهــا خِلْفُ النَّاقَة ، حكاهَا سِيبَوَيه . وقال أَعرابىّ . لا أَعرِف تَزْبِرَتى ، أَى كِتابَتِــى وخَطِّى .

(1) اللسان والصحاح ، والتكملة والرواية فيها : هيجت منى أسدا . . والرجز للمرار بن سعيد الفقعسى .
(2) فى مطبوع التاج « حول » والمثبت من اللسان . والجول العقل ويؤيده مابعده .
(3) اللسان .

(و) الزَّبْر : (الانْتِهارُ) . يقال : زَبَرَه عن الأَمْر زَبْرًا : انْتَهَره . وفي الحديث : « إذا رَدَدْتَ على السّائِلِ ثَلاثاً فلا عَلَيْكَ أن تَزْبُرَه » أي تَنْتَهِره[1] وتُغلِظ له في القَوْل والرَّدِّ .

(و) الزَّبْر : الزَّجْر و(المَنْعُ والنَّهْيُ) . يقال : زَبَرَه عَنِ الأَمْر زَبْرًا ، نَهاه ومَنَعَه ، وهو مَجاز . لأَنَّ مَنْ زَبَرْتَه عن الغَيِّ فقد أَحْكَمْتَه . كَزَبْرِ البِئْرِ بالطَّيِّ . (يَزْبُر) ، بالضَّمّ . (ويَزْبِرُ) . بالكسر . (في الثّلاثَةِ الأَخيرة) ، الكَسْر عن الكِسائيّ في مَعْنَى المَنْع ، أي النَّهْي والمَنْع والانْتِهار . وهٰذا التَّخْصِيصُ يُخالِف ما في الأُمَّهات من أن الزَّبْر بمعْنَى النَّهْي والانْتِهار مُضارعه يَزْبُر ، بالضَّمّ فقط ، وبأَنّ الزَّبْر بمعنَى الكِتَابةِ يُسْتَعْمَل مُضارِعه بالوَجْهَيْن ، كما تقدّم ، إلاّ أن يُجاب عن الأَخير بأَنَّ المُرادَ بالثّلاثة الكِتَابَة والانْتِهار والمَنْع . وأَمّا النَّهْي ففي مَعْنَى الانْتِهار ليس بِزائد عَنْه ، وفيه تأَمُّل .

(١) في اللسان والنهاية : تنهره .

(و) الزِّبْرُ . (بالكسر : المَكْتُوبُ ج زُبُورٌ) . بالضّمّ . كقِدْر وقُدُور . ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وآتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا ﴾[1] . قلت : هو قِراءَة حَمْزَة .

(و) في حَدِيث أَبِي بَكْر رَضِي اللهُ عنه « أَنّه دَعَا في مَرضه بدَوَاة ومِزْبَر . فكَتَب اسمَ الخَلِيفَة بَعْدَه » . (المِزْبَرُ) . كمِنْبَرٍ : (القَلَمُ) . لأَنه يُكْتَبُ به .

(والزَّبُورُ) . بالفتح : (الكِتَابُ . بمعنَى المَزْبُور . ج زُبُرٌ) . بضَمَّتَيْن كرَسُول ورُسُل . وإِنَّما مَثَّلْتُه به لأَن زَبُورًا ورَسُولاً في معنى مَفْعُول . قال لَبِيد :

وجَلاَ السُّيُولُ عن الطُّلُولِ كأَنَّها
زُبُرٌ تَخُدُّ مُتُونَها أَقْلامُها[2]

(و) قد غَلَب الزَّبُور على (كِتَاب دَاوودَ ، عليه) وعلى نَبِيِّنا أَفْضَل الصلاة و(السّلام) . وكُلُّ كِتَاب زَبُورٌ. قال الله تعالى ﴿ ولَقَد كَتَبْنَا في الزَّبُورِ

(١) سورة النساء الآية ١٦٣ ورواية حفص عن عاصم « زبورا » بفتح الزاي .

(٢) اللسان . وفي الديوان ٢٩٩ : « تجد متونها » .

مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [1] ، قال أَبو هُرَيْرَة . الزَّبُور : ما أُنزِل على دَاوودَ ، مِنْ بَعْدِ الذِّكر : من بعد التَّوْراة . وفى البصائر لِلمُصَنِّف : وسُمِّيَ كِتَابُ دَاوودَ زَبُورًا ، لأَنَّه نَزَلَ من السَّمَاءِ مَسْطُورًا .

والزَّبُور : الكِتَابُ المَسْطُور . وقيل هو كُلّ كِتَاب يَصْعُب الوُقُوفُ عليه من الكُتُب الإِلٰهِيَّة . وقيل : هو اسمٌ للكِتَاب المَقْصُور على الحِكْمَة العَقْلِيَّة دُونَ الأَحْكَام الشَّرْعِيَّة والكتاب لِما يَتَضَمَّن الأَحكامَ . وقرأَ سَعِيد ابنُ جُبَيْر «فى الزُّبُورِ» وقال : الزُّبُور : التَّوراة والإِنْجِيلُ والقُرآنُ . قال : والذِّكر : الذى فى السَّمَاءِ . وقيل : الزَّبُور فَعُول بمَعْنَى مَفْعُول ، كأَنَّه زُبِرَ أَى كُتِبَ .

(والزُّبْرَةُ ، بالضَّمّ) : هَنَةٌ ناتِئَةٌ من الكَاهِل ، وقِيلَ : هو (الكَاهِلُ) نَفْسُه . يقال : شَدَّ للأَمْرِ زُبْرَتَه ، أَى كاهِلَه وظَهْرَه . (وهو أَزْبَرُ ومُزْبِرٌ) ، هٰكذا كأَحْمَد ومُحسِن فى سائر الأُصول وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : وهو أَزْبَرُ ومَزْبَرَانِيٌّ [1] (أَى عَظِيمُها) أى الزُّبْرة زُبْرة الكاهِل . يقال : أَسَدٌ أَزْبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ ، والأُنْثَى زَبْرَاءُ ، وسيأْتى فى المُسْتَدْركات .

(و) الزُّبْرَةُ : (القِطْعَةُ من الحَدِيدِ الضَّخْمَةُ ، (ج زُبَرٌ) ، كصُرَد ، (وزُبُرٌ) ، بضَمَّتَيْن . قال الله تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيدِ﴾ [2] وقوله تعالى : ﴿فتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [3] أى قِطَعاً . قال الفَرَّاءُ فى هٰذه الآية : مَنْ قرأَها بفَتْح الباءِ أَراد قِطَعاً . مثلَ قوله تعالى : ﴿آتُونِى زُبَرَ الحَدِيد﴾ ، قال : والمعنى فى زُبَر وزُبُرٍ واحدٌ ، ومثْلَه قال الجَوْهَرِيّ . وقال ابن بَرِّيّ : مَن قرأَ زُبُرًا فهو جَمْع زَبُور لازُبْرة لأَنَّ فُعْلَة لا تُجْمَع على فُعُل ، والمعنَى : جَعَلُوا دِينَهم كُتُباً مختلفةً . ومن قَرَأَ زُبَرًا ، وهي قراءَة الأَعْمش ، فهى جمع زُبْرَة ، فالمَعْنَى تَقَطَّعوا قِطَعاً . قال : وقد يجوز أَن يكون جَمْعَ زَبُورٍ ، وقد

(1) سورة الأنبياء الآية ١٠٥ .

(1) هى رواية إحدى نسخ القاموس .
(2) سورة الكهف الآية ٩٦ .
(3) المؤمنون الآية ٥٣ .

تَقَدَّم . وأَصلــه زُبُرٌ ثــم أُبــدِل من الضَّمَّة الثَّانِيــَة فَتْحَة ، كما حَكَــى بَعضُ أَهْلِ اللغة أَنّ بعضَ العَرَب يقول فى جمــع جَدِيد : جُدَدٌ ، وأَصْلُهوقياسه جُدُدٌ ، كمــا قالُوا : رُكَبَات وأَصلــه رُكُبات ، مثل غُرُفــات ، وقد أَجازوا غُرَفَات أَيضاً ، ويُقَــوِّى هٰذا أَنَّ ابنَ خالَوَيْه حَكَى عن أَبِــى عَمْرو أَنــه أَجازَ أَن يقْرَأَ زُبُــرًا وزُبْــرًا وزُبَــرًا ، فزُبْرًا بالإِسكان هو مخفَّــف من زُبُــر كعُنْق مُخفَّف من عُنُق . وزُبَرٌ بفتــح البــاءِ مخفّف أَيضاً من زُبُــر ، بردِّ الضَّمَّة فَتْحةً ، كتَخْفِيــف جُــدَد من جُدُد . هٰذا وقــد فَاتَ المُصَنِّفَ جمعُ الزُّبْرَة بمَعْنَى الــكاهل ، قالوا : يُجْمَع على الأَزْبار ، وأَنشدوا قَولَ العَجَّاج :

* بِهَا وقَدْ شَدُّوا لهَا الأَزْبارَا[1] *

وأَنــكره بَعْضُهم وقالوا : لايُعرَف جَمْــع فُعْلَة على أَفْعَال . وإِنما هو جَمْعُ الجَمْــع كأَنّه جمَع زُبْرة على زُبَــــر وجَمَــع ، زُبَرًا على أَزْبــار ، ويكــون جمَع زُبْرَة[1] على إِرادَة حَذْف الهاءِ .

(و) الزُّبْرَة : (الشَّعْــرُ المجتمــعُ بينَ كَتفَيِ الأَسَد وغيره) . كالفَحْل . وقالَ اللَّيْثُ : الزُّبْرة : شَعــرٌ مُجْتَمِــعٌ على مَوْضِــع الــكَاهِلِ من الأَسَد وفى مِرْفَقَيْه ، وكُلُّ شَعــرٍ يــكون كذٰلك مُجْتَمِعــاً فهــو زُبْــرةٌ .

(و) زُبْــرةُ الحَدَّاد : (السِّنْدَانُ) .

(و)من المَجاز : الزُّبْرَة : (كَوْكَبٌ من المَنَازِل) ، على التَّشبيــه بزُبْــرةِ الأَسدِ . قال ابن كِنَاسَةَ : منِ كَواكب الأَسَد الخَرَاتَان ، (وهما كَوْكَبــان نَيِّــرَان بــكاهلَيِ الأَسَد) ، بينهمــا قَدْرُ سَوْطٍ (يَنْزِلُهُمَا القَمَــرُ) ، وهــى ثمانيــة[2] .

(والأَزْبَــرُ : المُــؤذِى) ، نقلــه الصَّاغانــىّ .

(وزَبْرَاءُ[3] : بُقْعَةٌ قُرْبَ : تَيْمَاء) . نقله الصَّاغانِــىّ .

---

(١) الديوان ٢٤ واللسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : ويكون جمع زبرة .. الخ ، هــكذا بخطه بالواو ، ومثله فى اللسان ولعل الأنسب : أو فيكون ، جوابا آخر » .

(٢) فى اللسان : وهى كلها ثمانية .

(٣) فى القاموس: «الزبراء» وفى نسخة منه «زبراء» . =

(و) زَبْرَاءُ : (جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ) كانَت (للأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ) التَّمِيمِيّ المشْهُور في الحِلْم. وكانَت إذا غَضِبَت قال الأَحْنَفُ : «هاجَتْ زَبْرَاءُ». فصارت مَثَلاً لكلّ أَحدٍ حَتَّى يقال لكلّ إنسان إذا هَاجَ غَضَبُه : هَاجَتْ زَبْرَاؤُه.

وفاته : زَبْرَاءُ : مَولاة بني عَدِيّ. عن حَفْصةَ. وزَبْرَاءُ مَولاةُ علِيٍّ. عنه. والزَّبْرَاءُ بِنْتُ شَنٍّ. في نَسَب قُضَاعَةَ.

(وزَبَرَانُ. محرّكةً : ة. بالجَنَد) من اليَمَنِ. (منها زَيدُ بنُ عبدالله الفَقيهُ) الزَّبَرَانِيّ. (وزِبَارُ بنُ مَيْسورٍ) الفَتْح.

(والزُّبَيْر، بضمّ الزاى وفَتْح الباء)، ـ ولو قال : مُصغَّراً. أَو اقْتَصَرَ على قَوْله بالضمّ كان أَخصرَ. كما هو عادَتُه ـ (ابنُ العَوَّام) أَبو عَبْدِ الله القُرَشِيّ الأَسَدِيّ. حَوَارِيّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. قتلَه عُمَيْر[1] بن جُرْمُوزٍ بَغْياً وظُلْماً. وقد أَلَّفْت في

= وفى معجم ياقوت (زبراء) موضع فى بدية الشام قرب تيماء له ذكر فى افتوح أيام أبى بكر.

(١) فى الاشتقاق ٢٥٣ وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ ومادة (جرمز) «عمرو».

نَسَب وَلدِه كُرَّاسة لطِيفة. (و) الزُّبَيْر (بنُ عبد الله) الكِلابِيّ، أَدرك الجاهِلِيَّة. ويقال : إنه رَأَى النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم. (و) الزُّبَيْر (بن عُبَيْدَةَ) الأَسَدِيّ. من المهاجرين. قَدِيمُ الإِسلام. ذَكَرَه ابنُ إسحاق. (و) الزُّبَيْر (بنُ أَبِي هالَةَ). رَوَى وائلُ بنُ داوودَ عن البَهِيّ عنه : (صَحابِيون).

(والزَّبِيرُ. كأَمِيرٍ : الدَّاهِيَةُ). قاله الفَرَّاءُ. كالزَّوْبَر. وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله ابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيّ :

وقَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ
فلاقَوْا مِنَ آلِ الزُّبَيْرِ الزَّبِيْرا[1]

(و) الزَّبِيرُ : اسمُ (الجَبَل الذى كَلَّمَ اللهُ تَعالى عليه) سيِّدنا (مُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاةِ و(السَّلام). وقد أَجمعَ المُفَسِّرون على أَن جَبَلَ المُنَاجاةِ هو الطُّور. قال شيخُنَا وقد يُقَال : لامنافاةَ. فتأَمَّلْ.

قلْت : وقد جاءَ ذِكرُه في الحَدِيث :

(١) التكملة. والجمهرة ١/٢٥٥ وفى اللسان لم ينسب.

وكأَنَّه اسمٌ لموضِع مُعَيَّنٍ من الطُّــور . وهو الذى وَقَع عليــه التَّجَلِّى فاندَكَّ ولم يَبْقَ له أَثَـــرٌ . وأَما الطُّور فإِنه اسْــمٌ للجَبَلِ كُلِّه . وهــو بَاقٍ هَائِلٌ . وحينئذٍ لا منافاة ، ولا أَدرِى ما وَجْهُ التأَمُّلِ فى كلام شَيْخِنــا ، فَلْيُنْظر .

(و) الزَّبِيــرُ : (الحَمْــأَةُ) . نقلــه الصَّاغانِــىّ .

(و) الزَّبِيرُ (بنْ عبدِ الله الشَّاعــرُ . وجَدُّهُ الزَّبِيــرُ) أَيضاً . فهــو الزَّبِيــر ابنُ عَبْدِ الله بن الزَّبِيــر . (وعبدُ الله) والدُ هٰذا (هو القائِــلُ لعبــدِ اللهِ بنِ (الزُّبَيْر) بن العَوَّام (لَمَّا حَرَمــه) من العَطَاء : (لَعَنَ اللهُ ناقَةً حَمَلَتْنِــى إِليك . فقال له) سيّدنا عبدُالله : (إِنَّ ورَاكِبَها أَى إِن اللهَ لعَــنَ الناقَــةَ وراكِبَهَــا . فاكْتَفَى .

(و) الزَّبِيرُ : (ع) بالبادِيَة (قُــرْبَ الثَّعْلَبِيَّة) ، نقله الصَّغَانِــىّ .

(و) الزَّبِيــرُ : (الشىْءُ المــكتوبُ) ، فَعِيل بمعنَى المَفْعُول .

(وعبدُ الرحمٰــنِ بن الزَّبِيــرِ) . كأَمير (بنِ باطِــىٍّ[1] : صحابِــىٌّ) . قال ابنُ عبدِ البَــرّ : هو ابن الزَّبِيــر ابن باطِيَا القُرَظِــىّ . واختُلِــف فى الزُّبَيْر بن عبد الرحمٰن . فقيل : هــو بالفَتْــح كجَدِّه . وقِيل : مُصَغَّرٌ . وهو الذى جَزَم به البُخَارِىّ فى التَّارِيــخ . قاله شيخُنَا .

قلْت : وقد راجعتُ تاريــخَ البُخَارِىّ فوجَــدْت فيــه كما قالَــه شيخُنَــا مَضْبُوطاً بضَبْط القَلَم قال : وروى عنه مِسْوَر بنْ رِفَاعــةَ المَدنــىّ . ونَقَــل شيخُنَا عن علاَّمة الدُّنْيَا الحَفِيــدِ بن مَــرْزُوق : الزَّبِيــــر . بالفَتْــــح . فى اليهود . وفى غيرهــم من أَنواع العرب بالضَّمّ . قال : ونقَــل قريبــاً منه ابن التِّلِمْسَانىّ فى شَرْح الشِّفَاء .

قلْت : ولم يُبيِّنَا وَجْهَ ذٰلك ، ولعــلّه تَبَرُّكاً باسم الجَبَل الذى وَقــعَ عليــه الــكلامُ لنَبِيِّهم سَيِّدنا موسى عليــه الســلام .

(1) فى القاموس : « باطَى » .

(والزَّبِيرَتَانِ) ، بالفتح : (ماءَتانِ لطُهَيَّةَ) من أَطْرَاف أَخارِمِ جُفَاف ، حيث أَفْضَى فى الفَرْع ، وهو أَرْضٌ مُسْتَوِية . وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى : هما رَكِيَّتَان . ونَقَلَه عنه السّيوطىّ فى «المزهر» فى الأَسماءِ الّتى استُعمِلَت مُثَنًّى .

(وزَوْبَرُ) ، كجَوْهَر : اسم (فَرَس مُطَيْرِ بنِ الأَشْيَم) الأَسَدِىّ ، وهى لا تَنْصَرِف للعلَمِيّة والتَّأْنِيث . (و) قال أَبو عُبَيْدَة وأَبُو النَّدَى . هى (فَرَسُ الجُمَيْح بْنِ) ــ هٰكذا فى النُّسخ والصواب أَنَّ الجُمَيح هو ــ (مُنْقِذ بن الطَّمّاحِ) الأَسَدِىّ . (وفَرَسُ أَخِيه عُرْفُطَةَ) بن الطَّمّاح الأَسدىّ ، نَقَلَه الصّاغانىّ هنا هٰكذا ، وسيأْتى له فى زرّة أَن الجُمَيح هو ابنُ مُنْقِذ . كما هنا للمصنّف . فانْظُرْه .

(و) يقال : (أَخَذَه بزَوْبَرِه) ، وزَأْبَرِه) ، بفَتْح المُوَحَّدَة فيهما (وزَبَرِه) ، مُحَرَّكَةً ، (وزَبَوْبَرِه) ، كصنَوْبَر ، هٰكذا فى سائر الأُصول بباءَيْنِ مُوحَّدَتَيْن . والصَّواب : زَنَوْبَره[1] بالنُّون بعد الزّاى ، كما سيأْتى . وكذا زَغْبَره ، (أَى أَجْمَع) ، فلم يَدَع منه شَيْئاً . قال ابنُ أَحْمَر :

وإن قالَ غاوٍ مَن مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بهـا جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا[2]

أَى نُسِبَتْ إِلىَّ بكَمالها ولم أَقُلْها .

قال ابنُ جنِّى : سأَلْتُ أَبا علىٍّ عن تَرْكِ صَرْف زَوْبَرَ هنا فقال : عَلَّقَه عَلَماً على القَصيدة . فاجتمعَ فيه التَّعْرِيف والتَّأْنيث . كما اجتمع فى سُبْحانَ التَّعْرِيفُ وزيادةُ الأَلِفِ والنّون .

(ورجَعَ بزَوْبَره[3] ، إِذا) جاءَ خائباً (لم يُصب شيئاً) ولم يَقْضِ حاجتَه .

(وزَوْبَرُ الثَّوب) . كجَوْهَر . (وزُوبُرُهُ

(١) في نسخة من القاموس : وزنَوبره .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة وفيها :
وإن قال غاوٍ من تَنُوخَ قصيدةً
بها جَرَبٌ عُدَّتْ علىَّ بزَوْبَرَا
وتَنَحَّلَه الفرزدق فقال :
إذا قال غاوٍ من مَعَدّ قصيدةً
بها جَرَبٌ كانَتْ علىَّ بزَوْبَرَا
(٣) فى نسخة من القاموس « بزَوبرَ » .

بضَمَّتَيْن : زِنْبِرُهُ) ، وهو ما يَعْلو الثَّوْبَ الجديدَ كما يَعلو الخَزَّ ، وقد تقدَّم .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : يقال (أَزْبَرَ) الرَّجلُ ، إذا (عَظُمَ جِسْمُه . (و) أَزبرَ ، إذا (شَجُعَ) .

(وازبَأَرَّ الكَلبُ : تَنَفَّشَ) . قال المرّار بنُ مُنْقِذ الحَنْظَلِىُّ يصف فرساً :

فهْوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِه
وكُمَيْتُ اللَّوْنِ مالمْ يَزْبَئِرّ [1]

(و) ازبَأَرَّ (الشَّعرُ : انْتَفَشَ) : قال امرؤُ القَيْس :

لها ثُنَنٌ كخَوافِى العُقَا
بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّ [2]

(و) ازبأَرَّ (النَّبْتُ والوَبَرُ) : طَلَعَا و(نَبَتَا) .

(و) ازبَأَرَّ (الرجلُ للشَّرّ : تَهَيَّأَ) . وقيل : اقشعَرَّ . وفى حديث شُرَيْح : « إنْ هى هَرَّتْ وازبأَرَّتْ فلَيْس لها » أى اقشعَرَّت وانْتَفَشَت .

(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الديوان ١٦٣ واللسان .

(وزَوْبَرَ الثَّوْبَ فهو مُزَوْبَرٌ ومُزَيْبَرٌ) إذا عَلاَهَ الزِّئْبرُ ، لُغتَان فى مُزَأْبرومُزَأْبَر . عن الفرَّاء ، نقله الصّاغانى[1] .

(وأَبُو زَبْرٍ) ، بفَتْح فَسُكُون . (عبدُالله بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْر) بنِ عطارف[2] الرَّبَعىّ العَبْدِىّ الدِّمَشْقِىّ (مِن تابِعِى التَّابِعِين) عن القاسِم بنِ مُحمَّد وسالم بنِ عبدِ الله بن عُمَر ، وعنه ابنُه إبراهيمُ والوليدُ بنُ مُسلم ، وابنُ أخيه القاضِى. وأَبو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ أحمد بنِ رَبِيعَة بنِ سَلْمَانَ بنِ خَالِد ابنِ عبد الرَّحْمٰنِ بن زَبْر ، ثِقَة . عن يُونُس الكديمىّ وغيره .

(وحَارِثَةُ وحِصْنٌ ابنَا قَطَنِ بنِ زَابِرٍ ، ككَاتِبٍ ، صَحَابِيّان) من بَنِى كَلب ، يقال : كتب النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كِتَاباً لحارِثَةَ . ويقال فى أَخيه حِصْن : حُصَينٌ ، مُصغَّرًا .

(١) الذى فى التكملة « وكساء مُزَيْبِرٌومُزَوْبِرٌ لغتـان في مُزَابَر ومُزَأْبَر » . وفي مادة (زأبر) الزِّئْبِرما يظهر من دَرْز ، الثَّوْب . وقد زأبرَ الثَّوْبُ ، وزأبَرَه أخرجزئبرَه وهو مُزَ أْبِرٌ ومزَ أْبَرٌ .
(٢) كذا ولعلها « عطاف » أو « عطارد » .

(و) أَبو عبد الله (محمدُ بنُ زِيَادِ بنِ زَبَّار، كشَدَّاد، الزَّبَّارِيُّ) الكَلْبِيّ، نِسْبَة إِلى جَدِّه المَذْكُور. (أَخْبَارِيٌّ) بَغْدادِيّ، عن الشَّرْقِيّ بن القُطَامِيّ[1] وعنه أَحمدُ بنُ مَنْصُور الرَّمَادِيّ: كثيرُ الرِّواية للشِّعْر. غير ثِقَة، قاله ابنُ الأَثير. ويقال في زَبَّار هذا: زَبُّورٌ أَيضاً. وهكذا نَسَبَه بَعْضُهم.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

زَبَرْتُه وذَبَرْتُه: قَرَأْتُه. قاله الأَصمَعِيّ. ونقَلَه الفَاكِهِيّ في شَرْح المُعَلَّقَات.

وإِذا انحرفَت الرِّيح ولم تَستَقِم على مَهَبٍّ واحِد: قيل: ليس لها زَبْرٌ. على التَّشْبِيه. قال ابنُ أَحْمَر:

ولَهَتْ عليه كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوْجَاءَ ليس لِلُبِّهَا زَبْرُ[2]

شَبَّهَها بالنَّاقَة الهَوْجَاءِ الَّتِي كأَنّ بها هَوَجاً من سُرْعَتِها.

(١) في مطبوع التاج «عن القطامي».
(٢) اللسان والأساس.

والزُّبْرَة، بالضَّمّ: الصُّدْرَة من كُلّ دابَّة.

والمَزْبَرَانِيُّ: الأَسَد، قاله ابن سِيده، وأَنْشَد قولَ أَوْس بن حَجَر.

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرانِيّ عَيَّالٌ بأَوْصالِ[1]

هكذا فسَّره بعضُهم، وقال خالدُ ابنُ كُلْثُوم: المَزْبَرَانِيّ: صِفَةٌ للأَسَد. وقال ابنُ سِيدَه: وهٰذَا خَطَأٌ. وإِنَّما الرِّوَايَة: كالمَرْزُبانِيّ.

وكَبْشٌ زَبِيرٌ، كأَمير: عَظِيمُ الزُّبْرَة وقيل: مُكْتَنِزٌ. وقال اللَّيْثُ: أَي ضَخْمٌ. وقد زَبُرَ كَبْشُك زَبَارَةً، أَي ضَخُمَ. وقد أَزْبَرْتُه أَنا إِزْبارًا.

والزَّبِير، كأَمير: الشَّدِيدُ من الرِّجَال. وهو أَيضاً الظَّرِيفُ الكَيِّس.

والزُّبَارَة بالضَّمّ: الخُوصَة حين تَخرُج من النَّواة. قاله الفَرَّاءُ.

(١) اللسان، والجمهرة ١/٢٥٥. وفي الديوان/١٠٥: كالمرزبانى. وفي مادة (رزب): ورواه المفضل كالمزبرانى - بتقديم الزاى - عيار بأوصال. بالراء. ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له الأصمعي: يا عجباه الشيء يشبه بنفسه، وإنما هو المرزبانى.

وعن محمّد بن حَبِيب : الزَّوْبَرُ : الدَّاهِيَــة ، وبهــا فَسَّــرَ بعضُهم قــولَ ابنِ أَحْمَر :

وإنْ قالَ غاوٍ مِن تَنُوخَ قَصِيــدَةً
بهــا جَرَبٌ عُدَّت عَلَيَّ بزَوْبَرَا (١)

وتَنَحَّلَهُ الفرزدَقُ فقال :

إذا قــال غَاوٍ من مَعَــدٍّ قَصِيــدَةً
بها جَرَبٌ كانَت علَيَّ بزَوْبَرَا (٢)

وقال ابن بَرِّيّ : زَوْبَرُ : اسمُ علمٍ للــكَلْبَة مُؤَنَّث ، وأنشدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَر السابقَ . قال : ولم يُسْمَــع بزَوْبرهٰذا الاسم إلاّ فى شِعْرِه ، كالمَامُوسَة عَلَمٌ على النــار ، والبَابُوس لحُــوَارِ الناقَــة ، والأُرنَة لِمَا يُلَفُّ على الرَّأْس .

ومُزَبِّر ، كمُحَدِّث : اسمٌ .

وزَوْبَرُ : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُها .

ويقال : تَزَبَّرَ الرجــلُ ، إذا انْتَسَبَ إلى الزُّبَيْر ، كتَقَيَّس . قال مُقَاتِل بنُ الزُّبَيْر :

وتَزَبَّرَتْ قَيْسٌ كأَنَّ عُيُونَهـــــا
حَدَقُ الكِلاَبِ وأَظْهَرتْ سِيمَاهَا (١)

وتَزَبَّرَ الرجلُ : اقشعَرَّ من الغَضَب .

وزَبَرُ الجَبَلِ ، مُحرَّكةً : حَيْدُه .

وزَبَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا .

وزَبَرْت المَتَاعَ : نَفَضْته . وجَــزَّ شَعرَه فزَبَرَه : لم يُسَوِّه ، وكان بعضُــه أطولَ من بَعْض .

وذَهَبَت الأَيَّامُ بطَرَاءَته . ونَقَضَتْ زِئْبِــرَه (٢) ، إذا تَقَــادمَ عَهْدُه ، وهــو مَجاز .

وزُبَارَةُ ، بالضَّمّ : لَقَبُ مُحَمَّد بن عَبْد الله بن الحَسَن بنِ عَلِيّ بن الحُسَيْن العَلَوِيّ ، لأَنه كان إذا غَضِــبَ قيل : زَبَرَ الأَسدُ ، وهو بَطْنٌ كَبِيــرٌ . منهــم

(١) الصحاح والتكملة . وفى اللسان : وإن قال عاو من معد . . الخ .

(٢) التكملــة . ولم يــرد فى اللســـان (زبــر) . وفى المقاييس ٣/٤٤ قطعــة من البيت : « عُدَّت عــلى بزوبرا » .

(١) التكملة وجاء بعده فيها : ويروى : « إذا أقبلــت قيس » .

(٢) فى الأصل « ذهبت الأيام بطراوته ونقضت زبيره » . والمثبت من الأساس ، وأشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج وقال « قوله ونقضت زبيره ، كذا بخطه .

أبو عليّ مُحمَّد بنُ أَحْمَد بن محمَّـد شَيْـخُ العَلَوِيّين بخُرَاسَانَ . وابنُ أَخيه أبو مُحمَّد يَحْيَى بنُ محمّد بنِ أحمدَ . فَرِيدُ عَصْره .

وزُبَر كصُـرَد : بَطْـن من بَـنِى سَـامَةَ بن لُؤَىّ . وهو ابن وَهْب بن وثاق . وأَبُو أَحْمَد محمّدُ بنُ عُبَيْد الله الزُّبيـرىّ إلى جَدّه الزُّبيـر بن عُمَر بن دِرْهم الأَسَدِىّ الكوفىّ . عن مالك ابن مغـول . وعنـه أَبو خَيْثمـةَ والقَوَارِيرىّ .

وبأَصْبَهـانَ زُبَيْرِيُّون يَنْتَسِبُون إلى الزُّبَيْر بن مشـكانَ جَـدِّ يُونَس بنِ حبيـب .

[ز ب ت ر][1] *

(الزَّبَنْتَر ، كغَضَنْفَـر) . أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الرجل (القَصِيرُ)[2] . وأَنْشدَ :

تَمَهْجَـرُوا وأَيَّمـا تَمَهْجُـرِ
وهمّ بَنُو العَبْد اللَّئـيم العُنْصُرِ

(١) فى اللسان (زبنتر) وجاءت بعد (زبغر) .
(٢) فى نسخة من القاموس « الرجل القصير » .

ما غَرَّهُـمْ بالأَسَـدِ الغَضَنْفَـرِ
بَنِـى اسْتِهَا والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ[1]

وقيل : الزَّبَنْتَر : القَصِيـر المُلَزَّزُ الخَلْقِ . (والرَّجلُ المُنْكَرُ فى قِصَرٍ) . قاله ابن السِّكِّيت .

(و)الزَّبَنْتَرُ : (الدَّاهِيَةُ . كالزَّبَنْتَرى) كقَبَعْثَرَى . عن ابن دُرَيد .

(و) عنـه أيضـاً : يقال : (مَـرَّ) فـلانٌ (يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَـا) . هـكذا بالمُوَحَّـدَةِ بعـد الزّاى . (أى) مَـرَّ (مُتَكَبِّرًا) .

والزَّبَنْتَـرة : التَّبَخْتُـر . وذَكَـرَه الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِىّ .

[ز ب ط ر] *

(زِبَطْـرَةُ . كقِمَطْـرَةٍ) ، أهملـه الجَوْهَـرِىّ والصَّاغانِـىُّ وصـاحِبُ اللِّسَان[2] ، وهو اسم (د ، بين مَلَطْيَةَ .

(١) التكملة . والمشطوران الأول والرابع فى اللسان (زبنتر) . وفى مادة (هجر) المشطوران الأول والثانى . وجاء الرجز كاملا فى مادة (جندع) وفى تهذيب الألفاظ ٢٤٩ .
(٢) مذكور فى اللسان . وبهامش مطبوع التاج « قوله : وصاحب اللسان كذا بخطه والأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته » .

وسُمَيْسَاطَ) من ثُغُــور الــرُّوم . (و) . هو اســم (بِنْت للرُّوم بن اليَقَــن[1] ابنِ سام بنِ نوحٍ)، جَدّ الرُّوم ، وهى الّتى (بَنَتْهَا)، هكذا فى سائر الأُصول ، والصواب بَنَتْه ، أَى فسُمِّىَ باسْمِهـا ، هـكذا ذَكَرَه ، ولـم يَذكر أَحَـدٌ من أَئِمَّــة النَّســب فى وَلَد ســام اليَقَن هٰذا ، وأَمّا الرُّوم فمِــن وَلَدِ يُونانَ بن يافث ، على ما ذكره النّمرىّ النَّسَّابَة ، فليُنْظَر .

[ز ب ع ر] *

(الزِّبَعْرَى ، بكَسْــرِ الزّاى وفَتْــح البَاء والرَّاء) ، وضَبَطــه الحَافِــظُ بنُ حَجَــرٍ فى الإِصابَة بــكسر الموحَّــدة : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) الشَّكِسُه . قاله الفَرَّاءُ . قال الأَزْهَرِىّ : وبه سُمِّىَ ابنُ الزِّبَعْرَى الشاعر .

(و) الزِّبَعْرَى : (الغَلِيظ) الضَّخْم ، (ويُفْتَــح)، وحِينَئذ فأَلِفُه مُلْحِقَةٌ له بسفَرْجَل ، (وهى بهــاءٍ) .

(وأُذُنٌ زِبَعْرَاةٌ)[1] وزَبَعْرَاةٌ : (غَلِيظةٌ كثيــرَةُ الشَّعَرِ) . قال الأَزهرىّ : ومن آذَانِ الخَيْــلِ زِبَعْرَاةٌ ، وهــى الــتى غَلُظَــت وكَثُرَ شَعرُها .

(و) فى الصّحاح : الزِّبَعْرَى (الكَثِيرُ شَعَرِ الوَجْه والحَاجِبَيْنِ واللَّحْيَيْنِ) ، قاله أَبو عُبَيْدَة . وجَملٌ زِبَعْرَى كذٰلك .

وفى الرَّوْض الأُنُف للسُّهَيْلِىّ : الزِّبَعْرَى : البَعِيرُ الأَزَبُّ الــكَثِيــرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ مع قِصَرٍ ، قاله الزُّبَيْر .

(و) الزِّبْعَرِىّ والزِّبْعَرُ ، كجَعْفَرِىّ وجَعْفَر[2] : (شَجَرةٌ حِجازِيَّة) طَيِّبَــةُ الرَّائِحَةِ .

(و) الزِّبَعْرَى : (أُنثَى التَّمَاسِيــحِ ، أَو دَابَّةٌ تَحمل بقَرْنِها الفِيلَ) ، قيل : إِنهــا الــكَرْكَدَّنُ . وقيــل : نَــوعٌ تُشْبِهُه .

(1) فى معجم ياقــوت (زبطرة) : سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن ســام بن نوح ، ثم أورد قول أبى تمام يمدح المعتصم :
لبّيت صوتاً زِبَطْرِيّاً هَرَقْتَ له
كأسَ الكَرَى ورُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

(1) فى القاموس : زِبَعْرَة . وفى هامشه عن نسخة « زبعراة » .

(2) هذا الضبط والوزن أخذه الشارح من التكملة . أما مقتضى عطف القاموس فهو كما قبله وما بعده .

(و) الزِّبَعْرَى بنُ قَيْسِ بنِ عَـدِىّ : (والدُ عبدِ الله الصحابِـىِّ القُرَشِـىّ) السَّهْمِـىّ (الشَّاعرِ) ، أُمُّ عبدِ الله هٰذا عاتِكَـةُ الجُمَحِيَّة ، وكان من أَشْـعر قُرَيش ، كضِرَار بنِ الخَطَّاب ، أَسلم بعدَ الفَتْـح وحَسُنَ إِسْلامُه وانقرضَ .

(و) الزَّبْعَـر ، (كجَعْفَرٍ ودِرْهَم : نَبْـتٌ طَيِّبُ الرَّائحةِ) ، قاله ابن دُرَيْد وأَنْشَـد :

* كالضَّيْمُرَانِ تَلُفُّه بالزَّبْعَرِ [1] *

(و) الزَّبْعَر والزَّبْعَـرِىُّ (كجَعْفَـر وجَعْفَرِىٍّ : ضَرْبٌ من المَرْوِ) . وليس بعَرِيض الوَرَقِ . ومَا عَرُضَ وَرَقُه منـه فهو ماحُوزٌ .

(و) الزِّبَعْرِىّ : (كهِرَقْلِـىٍّ : ضَرْبٌ من السِّهَام) مَنْسُوب ، نقله الصَّاغانِىّ [2]

والمُزْبَعِــرُّ : مِثـال مُزْمَهِــرّ : المُتَغَضِّــب ، نقلَه ابنُ دُرَيْد وقـال : ليس بثَبْت . [3]

(١) التكملة ، والجمهرة ٣/٣٠٤ . وجاء فيها : كان أبو حاتم يدفع هذا ويقول البيت مصنوع .

(٢) وكذلك جاء فى اللسان .

(٣) هكذا ضبط فى التكملة بسكون الثاء .

[ز ب غ ر] *

(الزِّبْغَرُ ، كدِرْهَم) ، وضبطه غيـر واحد كجَعْفَر [1] ، (لُغَةٌ فى المهملة) . وهو المَـرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ ، (أَو هِىَ الصَّوابُ) ، وإِهمال العيـن خَطَـأٌ . ويقـــال : هو الذى يقـــال له مَرْوُ ماحُوزٍ .

وأَمـا أَبو حنيفة فإِنـه قال : إِنه الزَّغْبَر ، بتقديم الغين على الباءِ . وقد أَهمله الجوهرىّ والصَّاغانىّ .

[ز ج ر] *

(زَجَرَه) عنه يَزْجُره زَجْرًا : (مَنَعَه ونَهاهُ) وانْتَهَره . (كازْدَجَرَه) . كانَ فى الأَصْل ازْتَجَر . فقلبت التـاءُ دَالاً لقُرْب مخرَجَيْهما . واختيرت الـدَّال ، لأَنها أَلْيَقُ بالزَّاى من التاءِ . (فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ) . وَضَعَ الازْدِجار مَوْضِـع الانْزِجار ، فيكون لازِماً .

وحيثُ وَقَعَ الزَّجْر [2] فى الحَدِيث فإِنما يُرَادُ به النَّهْى . وهو مَزْجُور ومُزْدَجِرٌ .

(١) فى اللسان « الزغبر » بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين .

(و) زَجَرَ (الكَلْبَ) والسَّبُعَ .

(و) زَجَرَ (بِهِ: نَهْنَهَهُ) .

(و) من المَجَاز: زَجَرَ (الطَّيْرَ) يَزْجُرُه زَجْرًا: (تَفاءَلَ بِه فتَطَيَّرَ. فنَهَرَه) ونَهَاه. (كازْدَجَرَه). قال الفرزْدَق:

ولَيْسَ ابنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ بِمُفْلِتِي
ولم يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأَشَائِمِ [1]

وقال اللَّيْثُ: الزَّجْر: أَن تَزْجُرَ طائرًا أَو ظَبْيًا سانِحاً أَو بارِحاً فتَطَيَّرَ منه. وقد نُهِيَ عن الطِّيَرَة.

(و) زَجَرَ (البَعِيرَ) حَتَّى ثَارَ ومَضَى. يَزْجُره زَجْرًا: (سَاقَه) وحَثَّه بلفْظ يَكُون زَجْرًا له. وهو للإِنْسَان كالرَّدْعِ. وقد زَجَرَه عن السُّوءِ فانْزَجَر.

(و) زَجَرَت (النَّاقَةُ بما في بَطْنِها) زَجْرًا: (رَمَتْ به) ودَفَعَتْه.

(و) من المَجَاز: (الزَّجْرُ: العِيَافَة)،

(١) الديوان ٨٦١ واللسان.

وهو يَزْجُر الطَّيْرَ: يَعِيفُهَا [1] وأَصله أَنْ يَرْمِيَ الطَّيْرَ بحصَاة ويَصِيح. فإِن وَلاَّه في طَيَرَانه مَيامِنَه تَفاءَلَ بِه. أَو مَياسِرَه تَطَيَّرَ. كذا في الأَساس. (و) هو ضَرْبٌ من (التَّكَهُّن). يَقول إِنه [2] يكون كذا وكذا. وفي الحَدِيث: «كان شُرَيْحٌ زَاجِرًا شَاعِرًا».

وقال الزَّجَّاجُ: الزَّجْر للطَّيْر وغَيْرِهَا التَّيَمُّن بسُنُوحها. والتشاؤُم ببُرُوحها. وإِنَّمَا سُمِّيَ الكاهِنُ زَاجِرًا لأَنه إِذا رأَى ما يَظُنُّ أَنه يُتَشاءَم به زَجَرَ بالنَّهْيِ عن المُضِيِّ في تلْك الحَاجَة برفع صَوْت وشِدَّة. وكذلك الزَّجْرُ للدَّوابِّ والإِبل والسِّباع.

(و) الزَّجْر. بالفَتْح كما هو مُقْتَضَى سِياقه. وضَبَطَه الصَّغَانيّ بالتَّحْرِيك: (سَمَكٌ عِظَامٌ) صِغَارُ الحَرْشَف. (ويُحَرَّكُ: ج زُجُورٌ). هكذا تتكلّم به أَهْلُ العِرَاق. قال

(١) في مطبوع التاج «يعفها» والصواب ما أثبتناه. انظر مادة (عيف).

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقول إنه إلخ، الذي في اللسان: تقول: زجرت أنه، إلخ.

ابن دُرَيْد : ولا أَحسبُه عَرَبِيًّا .

(وبَعِيرٌ أَزْجَرُ) وأَرجَلُ ، وهو الذى (فى فَقَارِهِ) ،أَى فَقارِ ظَهْرِه (انْخِزالٌ من داءٍ أَو دَبَرٍ)[1] .

(و) فى البصائر للمُصَنِّف : الزَّجْر : طَرْدٌ بصَوْت ، ثم يُسْتَعْمَل فى الطَّرْد تارةً وفى الصَّوت أُخْرَى .

و(قولُه تَعالَى ﴿فالزَّاجِراتِ زَجْرًا﴾[2] أَى الملائكَة) التى (تَزْجُرُ السَّحابَ) ، أَى تَسُوقُه سَوْقاً ، وهو مَجاز .

وقولُه تعالى : ﴿ولقَدْ جاءَهُم مِنَ الأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [3] أَى طَرْدٌ ومَنْعٌ من ارْتِكَاب المآثِم .

وقوله تعالى : ﴿وقالُوا مَجْنُونٌ وازْدُجِرَ﴾ [4] أَى طُرِدَ .

(و) فى الصِّحاح : (الزَّجُورُ) ، كصَبُور : (النَّاقَةُ التى تَعْرِفُ بعَيْنِها

(١) فى القاموس : « دَبار » . وفى هامشه عن نسخة أخرى : « دبر » .

(٢) سورة الصافات الآية ٢

(٣) سورة القمر الآية ٤

(٤) سورة القمر الآية ٩

وتُنْكِر بأَنْفِهَا) . أَ (و) هى (التى لا تَدِرُّ حتّى تُزْجَرَ) وتُنْهَر ، وهو مَجاز ، وقيل : هى التى تَدِرُّ على الفَصِيلِ إِذا ضُرِبَتْ ، فإِذا تُرِكَت مَنَعَتْه (و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : الزَّجُور : (الناقةُ العَلُوقُ) قال الأَخطَلُ :

* والحَرْبُ لاقِحَةٌ لَهُنَّ زَجُورُ [1] *

وهى التى تَرْأَم بأَنْفِها وتَمْنَع دَرَّها . ويُوجَد هنا فى بَعْضِ النُّسَخ : العَلُوف بالفَاءِ . والذى نَصَّ عليه ابنُ الأَعرابِىّ فى النَّوادِر العَلُوق . بالقَاف .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذِكْرُ اللهِ مَزْجَرَةٌ للشَّيْطَانِ ومَدْحَرَةٌ . وهو مَجاز .

قال سِيبَوَيْه : وقالوا هو مِنِّى مَزْجَرَ الكَلْبِ أَى بِتِلْكَ المَنْزِلَة . فحَذَفَ وأَوْصَلَ . قال الزَّمَخْشَرِىّ : وهومَجاز .

وكَرَّرْتُ على سَمْعِه المواعِظَ والزَّواجِرَ .

(١) اللسان والأساس والديوان ١٧٤ وصدره :

* خُوصاً أَضَرَّ بها ابنُ يُوسُفَ فانْطَوَتْ

وقال الشاعر :

مَنْ كان لا يَزْعُم أنّـى شاعِـرْ
فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزَاجِـرْ [1]

عَنَى الأَسبابَ التى من شَأْنِهَـا أَن تَزْجُرَ . كقَوْلك : نَهَتْـه النَّواهِـى .

وكَفَى بالقُرْآن زَاجِرًا . وهو مُجَاز . وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُـودٍ «مَـنْ قَـرَأَ القُرْآنَ فى أَقلَّ من ثلاث فهو زَاجِر » . مِنْ زَجَرَ الإِبِلَ يَزْجُرُهَا .إِذا حَثَّهَاوحَمَلَها على السُّرْعَـة . والمحفـوظ راجِـزٌ . وسيُذْكَر فى مَحَلّه .

وفى حَدِيـثٍ آخرَ «فسَمِـعَ وَراءَه زَجْرًا » ، أَى صِيَاحاً على الإِبل وحَثًّا . قال الأَزْهَرِىّ : وزَجْرُ البَعِيرِ : أَن يقال له حَوْبُ ، والناقَة حَلْ .

وتزَاجَرُوا عن المُنْكَر .

وزَجَرَ الراعِـى الغَنَمَ [2] : صـاح بهـا . وهـو مَجَازٌ .

وزَاجِـرُ بـنُ الهَيْثَم . وزَاجِـرُ بن

(١) اللسان .
(٢) فى الأساس : النَّعَم .

الصَّلْت : مُحَدِّثانِ . تَرْجَم لهما البُخَارِى فى التَّارِيـخ .

[ز ح ر] *

(الزَّحِيـرُ) . كأَمِيـر . (والزُّحَـارُ والزُّحَـارَةُ . بضمِّهمـا) : إِخْـرَاجُ (الصَّوْت) أَو (النَّفَس بِأَنِين) عنـد عَمَـلٍ أَو شِـدَّة . وسَمِعْت له زَفِيـرًا وزَحِيـرًا . (أَو) الزَّحِير : (استِطْلاقٌ) -كـذا فى الصِّحـاح وفى الأَسـاس : انْطلاق - (البَطْـنِ بِشدة) . وكـذلك الزُّحَارُ . بالضَّمّ . (و) الزَّحِيـر :(تَقْطِيعٌ فى البَطْن يُمَشِّى دَماً) .

ورَجلٌ مَزْحُورٌ : بـه زَحِيـرٌ .

(والفِعْلُ) زَحَرَ ، (كجَعَلَ وضَرَبَ) يَزْحَـرُ ويَزْحِر .زَحِيـرًا . (كالتَّزَحُّـرِ والتَّزْحِيـرِ) .

(و) يقـال : (زَحَـرَت به أُمُّـه . وتَزَحَّرَت عنـه) . إِذَا (وَلَدَتْه) . قال الشاعـر :

إِنِّـى زَعِيمٌ لَكَ أَن تَزَحَّـرِى
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخِـرِ [1]

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٣١ .

هٰكذا أنشدَه الليثُ . وقال ابنُ دُرَيد :

* عن وَافرِ الهَامَةِ عَبْلِ المِشْفَرِ [1] *

(وزَحْرُ بنُ قَيْس) ، قال : خَرجْتُ حينَ أُصِيبَ عَلِيٌّ رضى الله عنه . إلى المَدَائن . فكان أَهلُه بها . قاله مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْر . عن أَبِى مِخْصن . عن الشَّعْبِىّ . (و) زَحْرُ (بنُ حِصْن) ، سمعَ جَدَّه حُمَيْدَ بن مِنْهَب . روَى عنه زكرِيَّا بنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر بن حِصْن الطَّائِىّ . (و) زَحْر (بنُ الحَسن : محدِّثُون) . [الأَخير] سَمِع عبدَ العزيز بن حَكِيم . سمِعَ منه ابنُ المبارك ووَكِيع . هو الحَضْرمِىّ الكُوفِىّ . وهؤلاءِ الثَّلاثةفى تارِيخ البُخارِىّ ، ونَقلْتُه منه كما ترَى .

(و) زُحَرُ . (كزُفَر . و) . زَحْرَانُ مثل (سَكْرَانَ : البَخِيلُ) يَئِنّ عند السُّؤَال كالزَّحَّار . بالفتْح [2]

(1) التكملة .
(2) في الأصل « بالضم » وهو سهو يخالف ضبط اللسان والشاهد بعده .

والتَّشْدِيد ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصاً
وعنْدَ الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَانَا [1]

قال ابن بَرِّىّ : أُنَانًا مَصْدَرُ أَنَّ يَئِنّ أَنِيناً وأُنَاناً ، كزَحَرَ يَزْحَر زَحِيرًا وزُحَارًا .

(وقد زُحِرَ ، كعُنِىَ ، فهومَزْحُورٌ) . حَكاه اللِّحْيَانِىّ .

(و) الزُّحَارُ : (كغُرَاب : داءٌ للبَعِير) يَأْخذُه فيزْحَر منه حتى يَنْقَلِب سُرْمُه فلا يَخرج منه شَىْءٌ .

(و) من المَجَاز : (زَاحَرَه : عَادَاهُ) وانتفَخَ له .

(وزَحَرَه بالرُّمْحِ : شَجَّه به) . قال ابن دريد : ليس بثَبَتٍ .

(و) زَحَرَ (البَخِيلُ : سُئِلَ فاستَثْقَلَ السُّؤالَ) فأَنَّ لذلِك .

(والتَّزْحِيرُ : أَن يَهْلِكَ وَلَدُ النَّاقة فيما بين مَنْتَجِه وبينَ شَهْر

(1) اللسان والصحاح وفيه قال الفراء : انشدنى بعض بنى كلاب .

أقصاهُ فتَجْعَلَ كُرَةً فى مِخْلاة وتُدْخِلَها فى حَيائِهـا وتَتْرُكَها لَيلةً وقد سَدَدْتَ أَنْفَها ثمّ تَسُلّ الـكُرَةَ وقد أَعْدَدْتَ حُوارًا آخرَ فَتَرِيهـا الحُـوارَ والأَنْفُ مَسْدُودٌ بعدُ فتَحْسب أنه وَلَدُهَا وأَنّهـا نُتِجَتْه ساعَتَئذ فَتَحُلُّ أَنْفَها وتُدْنيــه فَتَرْأَمُه) وتَعطف عليه (وتَدُرُّ) اللَّبَن . (وقد زَخَّرْتُها تَزْخِيــرًا) .

[] ومما يستدرك عليــه :

هــو يَتَزَخَّر بماله شُحّـا ، كأَنَّــه يَئِـنّ ويَتشدَّد .

والزَّخْرَة كالزَّفْرَة .

[ز ح م ر]

(زَحْمَرَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) . أهمــله الجَوْهَــرِىّ وصاحِبُ اللسان . ونَقَلَــه الصَّغَانِــىّ .

[ز خ ر] *

(زَخَرَ البَحْرُ . كمَنَــع) ، يَزْخَـرُ (زَخْرًا) ، بفَتْــح فسُكُون ، (وزُخُورًا) . بالضَّـمّ ، وزَخِيــرًا ، الأَخِيــرُ مــن الأَساس . (وتَزَخَّرَ : طَمَا وتَملَّأَ) . فيه لَفٌّ ونَشْر مُرتَّب . (و) زَخَرَ (الوادى) زَخْرًا : (مَدَّ جِــدًّا وارْتَفَــع) . فهــو زَاخِرٌ . وقال أَبو عَمْرو : ويُقَال للْوادى إذا جاش مَدُّه وطَمَى سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَر زَخْرًا . وقيــل إذا كَثُر ماؤُه وارْتَفَعَت أمواجُه . وفى حديــث جَابِر « فَزَخَــرَ البَحْرُ » . أَى مَدَّ وكَثُرَ مَاؤُه وارْتَفعت أَمواجُه .

ويقال : فُــلانٌ بَحْرٌ زَاخِــرٌ . وبَدْرٌ زَاهِرٌ . وهو من البُحُور أَزخَرُهَا . ومن البُدُور أَزهَرُهَا . ورأَيتُ البِحَارَ فــلم أَرَ أَغْلَبَ منــه زَخْرَةً . والجِبالَ فــلم أَرَ أَصْلَبَ منه صَخْرَةً .

(و) زَخَرَ (الشَّيْءَ) زَخْرًا(: مَلأَه) .

قُلْتُ : ويمــكن أن يُؤخَــذَ منه قولُ المُصَنِّف السَّابِق : زَخْمَرَ القِرْبَةَ : ملأَهَا ، على أَنّ المِم زائدةٌ . والصَّواب ذِكْــرُه هنــا . فتأَمَّل .

(و) زَخَرَ (القَوْمُ : جاشُوا : لِنَفيرٍ أو حَــرْب) ، قال أبو عَمــرو : وإذا جاشَ القَوْمُ للنَّفِيــر قيل : زَخَرُوا . (و)

زخر

زَخَرَت (القِدْرُ والحَرْبُ) نَفْسُها (: جاشَتا)، تَزْخَرانِ زَخْرًا. أَما شاهِدُ الأَوّل:

فــقُدُورُهُ بفِنَـائِـــه
للضَّيْفِ مُتْرَعَةٌ زَوَاخِـــرْ[1]

وأَمّا شاهِـد الثاني:

إذا زَخَرَتْ حَرْبٌ ليَوْمِ عَظِيمَة
رَأَيتَ بُحورًا من نُحورِهِمُ تَطْمُو[2]

(و) زَخَرَ (النَّباتُ: طالَ)

(و) قال الأَصمَعِيُّ: زَخَرَ (الرَّجلُ بما عِندَهُ) و (فَخَرَ)، واحِـدٌ، وعِبارَةُ الأَساسِ: بما لَيْس عِندَه، (كتَزَخْوَرَ) وقيـل: تَزَخْوَرَ، إذا تَكَبَّر وتَوَعَّدَ.

(و) زَخَرَ فـلانٌ (الرَّجلَ: أَطْرَبَه).

(و) زَخَرَ (العُشْبُ المالَ: سَمَّنَه وزَيَّنَه).

(و) زَخَر (الدَّقَّ: أَذْراهُ في الرِّيح) بالمِذْرَاة[3].

(و) قـال أَبو تُـرَاب. سَمِعتُ مُبْتَكِرًا يقـول: (زَاخَرَه فَزَخَـرَه)، و(فَاخَرَه ففَخَرَه)، واحِدٌ.

(ونَبَـاتٌ زَخْـوَرٌ)، كجَعْفَـر، (وزَخْوَرِيٌّ)، بياءِ النِّسْبَة، (وزُخَارِيٌّ)، بالضَّم: (تامٌّ رَيَّانُ مُلْتَفٌّ) قـد خرَجَ زَهْرُه.

(و) عن أَبـي عَمْرٍو: (الزَّاخِـرُ: الشَّرفُ العَالِـي).

(و) في الأَساس الزَّاخِرُ: (الجَذْلانُ)

(والزُّخْرِيُّ، ككُرْدِيٍّ: الطَّويلُ) من النَّبات وغيرِه.

(و) يقال: مَـكانٌ زُخَارِيُّ النَّباتِ. (زُخَارِيُّ النَّبات: زَهْرُه ونَضَـارَتُه). وأَخَذَ النَّباتُ زُخَارِيَّه، أَي حَقَّـه من النَّضارةِ والحُسْن.

وفي الأَسـاس: وأَخـذَت الأَرضُ زُخَارِيَّهـا إِذا زَخَرَ نَبـاتُها. وأَخَذَ النَّبْتُ زُخَارِيَّه. وكُلُّ أَمرٍتَمَّ واستَحْكَم فقـد أَخَذَ زُخَـارِيَّه، مَثَلٌ عندهـم.

(1) اللسان وهو لأمية بن أبي الصلت. في ديوانه ٣١.
(2) اللسان والأساس. وفي مطبوع التاج والأساس «من نحورهم تطمو» والمثبت من اللسان.
(3) في مطبوع التاج «بالمذرة» ولعلها محرفة أيضا من «بالمذرى».

وتقول : النَّبتُ إذا أصــابَ رِيَّه أَخَذَ زُخَارِيَّه .

وقال الأَصمعيّ : إذا التَفَّ العُشْبُ . وأَخْرَجَ زَهْرَه قيل :جُنَّ جُنوناً وقــد أخــذَ زُخَارِيَّه . قال ابنُ مُقْبِــل :

ويَرْتَعِيَــان لَيْلَهُمَــا قَــرَارًا
سَقَتْه كُلُّ مُدجِنَــةٍ هَمُـــوعِ
زُخارِيَّ النَّبَــات كأَنَّ فيــه
جِيَــادَ العَبْقَرِيَّــةِ والقُطُوعِ [1]

(وعِرْقُه زاخِــرٌ ، أَى) هو (كريــمٌ يَنْمِــى) ، قاله أَبو عُبَيْدَة . وقيــل : عِرْقٌ زاخِرٌ :وَافِرٌ . قال الهُذَلِــىّ

صَنَاعٌ بإشْفَاها حَصَــانٌ بشَكْرِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ [2]

قال الجَوْهَرِىّ : معناه يقال إنهــا تَجُود بقُوتِهَا فى حال الجُوعِ وهَيَجَانِ الــدَّمِ والطَّبَائِــع . ويقال : نَسبُهــا مُرْتَفِــع ؛ لأَن عِرْقَ الــكَرِيمِ يَزْخَــر بالــكَرَم .

(١) ديوانه ١٦١ – ١٦٢ واللســان وثانيهما فى الصحاح والمقاييس ٣ / ٥٠ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ وهو لأبى شهاب المــازنى والشاهد فى اللسان والصحاح .

(وكَلامٌ زَخْــوَرِىٌّ : فيــه تكَبُّرٌ) وتَوعُّدٌ ، وقــد تَزَخْوَرَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَخَرَت دِجْلَةُ [1] زَخْرًا : مَدَّت . عن كُرَاع .

وأَرْضٌ زاخِرَةٌ : أَخذَت زُخَارِيَّهَا .

واكْتَهَلَتْ زَوَاخِرُ الوَادِى : أَعشابُه .

وبَحْرٌ زَخَّارٌ .

قال ابنُ دُرَيْــد ، زِخْرِيَــةٌ . مثــال هِبْرِية : نَبْتٌ تامٌّ . نقَلَه الصَّغَانِــىّ .

[ز خ ب ر]

(زَخْبَرٌ ، كجَعْفَر : اسْم) رجلٍ . هٰكَذَا نَقَلَه الصَّغَانِــىُّ وَحدَه .

[ز د ر] ٭

(أَزْدَرَهُ . لغةٌ فى أَصْدَرَه) . أَهمَلَــه الجَوْهَرِىّ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : يقال : (جاءَ)

(١) فى الأصل واللسان هنا « زجته » والصواب من مادة (زغر) انظر هذا الجزء ص ٤٣٠ .

فلانٌ (يَضْرِب أَزْدَرَيْه) وأَسْدَرَيْه وأَصْدَرَيْه ، (أى) جاءَ (فارِغاً) ، كذلك حَكاهُ يَعقُوب بالزاى ، قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الزَّاىَ مُضارِعة ، وإنما أَصلُها الصَّاد ، وسيأْتى هناك ، لأَن الأَصْدَرَيْن عِرْقانِ يَضْرِبَان تحْتَ الصُّدْغَيْن لا يُفرَد لهما واحدٌ . (وقُرِئَ : ﴿يَوْمَئِذ يَزْدُر النَّاس أَشْتَاتاً﴾ [1] وسائِر القَرَّاء قَرَؤُوا ﴿يَصْدُر﴾ وهو الحَقّ .

قال شيخُنَا : أَما إِشْمام صَادِه زاياً فهى قِراءَة حَمْزَةَ والكِسَائىّ . وأَمّا قِرَاءَة الزَّاى الخالِصَة فلا أَعرفها . وإن ثَبَتَت فهى شاذَّةٌ . كما أَشار إليه فى النَّامُوس . وعندى أَنَّ هذه المادّةَ لا تكاد تَثْبُتُ على جِهَةِ الأَصالةِ . والله أَعلم [2] .

قلتُ : وقد أَطال الصَّغَانىّ فى البَحْث نَقْلاً عن سِيبَوَيْه وغيره فى التَّكْمِلَة . وأَنشد قولَ الشَّاعِر :

وَدَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذَا الهَوى
مَتِينَ القُوَى خَيْرٌ مِن الصَّرْم مُزْدَرَا [1]

---

(١) سورة الزلزلة الآية ٦ .

(٢) سقط من عبارة القاموس فى هذه المادة : بعد « يومئذ يزدر الناس أشتاتاً » قوله : (والأَزْدَرَانِ : المَنْكِبَانِ) .

(١) إتماما للفائدة ننقل نص التكملة بتمامه فى هذا الموضوع :

إذا وقعت السين قبل غين أوخاء أوقاف أو طاء جاز إبدالها صاداً ، كقولك : صالِغٌ . وأَصبغَ نِعَمَه . وصَخَر وصَلَخَ . ومَسّ صَقَرَ . ويُصَاقون وصُقْتُ وصَبَقْتُ . والصَّويق والصَّمْلَق والصراط والصاطع والمصبطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت زاياً خالصةً كقولك فى يَسْدَرُ ويَسْدُل : يَزْدَرُ ويَزْدُلُ . قال سيبويه : ولا يجوز المضارعة ، يعنى إضطرابَ صوتِ الزاى . وفى لغة كَلْب تبدل زاياً مع القاف خاصةً يقولون : مَسّ زَقَرَ . والصاد الساكنة إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة فى لغة فصحاء من العرب . ومنه : لم يُحْرَم من فُزْدَ له وقول حاتم : هكذا فَزْدِى أَنَه . وقال الشاعر :

إذا المَرْءُ لم يَبْذُل لك الوُدَّ مُقْبِلاً
يَدَ الدَّهْرِ لم يَبْذُل لك الوُدَّ مُدْبِرا

فلا تَطْلُبَنّ الإلْفَ بالوُدِّ مُدْبِراً
عَلَيْكَ وخُذْ من عَفْوِه ما تَيَسَّرَا

ودَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى تَرْكُ ذا الهوَى
مَتِينَ القُوَى خيرٌ من الصَّرْم مُزْدَرَا

وأن يضارع بها الزاى . فإن تحرّكت لم تُبْدَل ولكنهم قد يضارعون بها الزاىَ فيقولان : صَدَر وصَدَق والمَصَادِر =

زرر

[ز ر ر] *

(الزِّرُّ ، بالكَسْر : الذى يُوضَعُ فى القَمِيص) . وقال ابن شُمَيْل : الزِّرُّ : العُرْوَة التى تُجعَل الحَبَّةُ فيها . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يقال لزِرِّ القَمِيص الزِّيرُ ، بقَلْب أحد الحَرْفين المُدْغَمين ، وهو الدُّجَة . ويقال لعُروَته الوَعْلَة . وقال اللَّيْثُ : الزِّرُّ : الجُوَيْزة . التى تُجْعَل فى عُرْوة الجَيْب . قال الأَزهرىّ : والقَوْلُ فى الزِّرِّ ما قال ابنُ شُمَيل : إنّه العُرْوَة والحَبَّة تُجعَل فيها . (ج أَزْرارٌ وزُرُورٌ) . قال مُلْحَة الجَرْمِىُّ :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
عَلَائِقُها منْه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ (١)

= والصِّراط ــ على كل صاد من هذه الكلمات زاى إشارة إلى أنها مشربة هذا الحرف . قال سيبويه : والمضارعة أكثرُ وأعربُ من الإبدال . والبيانُ أكثر . ونحوُ الصاد فى المضارعة الجيم والشين . تقول هو أجدَرُ وأشْدَق » .

(١) اللسان وفى مادة (قبطر) نسب لعدى بن الرقاع وروى « بنادكها » بدل علائقها وانظر المواد (بنق) و (بنك) و (ندك) .

وعَزَاه أبو عُبَيْد إلى عَدِىّ بنِ الرِّقاع .

قال شيخُنا : ثمَّ ما ذَكَرَه المُصَنِّف من كَسْره هو المَعْرُوف . بل لا يكاد يُعْرَف غَيْرُهُ . وما فى آخرِ الباب من حاشِيَة المُطَوَّل أنه بالفَتْح كثَوْب أو ، كفُرّ ، فيه نَظَرٌ ظاهرٌ .

قلْتُ : أما الفَتْحُ فلا يكاد يُعرَف . ولكن نُقِل عن ابنِ السِّكِّيت ضَمُّه . قال فى باب فِعْل وفُعْل باتفاق المَعْنَى خِلْبُ الرَّجُل وخُلْبه . والرِّجْز والرُّجْز . والزِّرُّ والزُّرُّ . وعِضْو وعُضْو والشِّحُّ والشُّحُّ : البُخْل .

قال الأَزهرىّ : حَسِبْته أرادَ من الزِّر زِرَّ القَمِيص .

قلتُ : ولو صَحَّ ما نقله شيخُنا من الفَتْح كان مُثَلَّثاً كما لا يَخْفَى فتَأَمَّلْ .

وفى حَدِيثِ السَّائب بنِ يَزِيد فى وَصْف خاتَمِ النُّبوّة « أنه رأى خاتمَ رَسول الله صلّى الله عليه وسلّم فى كَتِفه مثل زِرِّ الحَجَلَة » . أراد بها جَوْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الزِّرُّ : واحد الأَزْرَار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والسُّتُورُ على ما يكون فى حَجَلَةِ العَرُوس ، وقيل : الرِّوَايَة «مثل رِزِّ الحَجَلَة» بتَقْدِيم الراءِ على الزاى . والحَجَلَةُ : القَبَجَةُ .

قلت : وبِقَوْل ابنِ الأَثِيرِ هٰذا يَظْهر أَنَّ تَخْصِيص الزِّرّ بالقَمِيص إِنما هو لبَيَانِ الغَالِبِ ، وقد أَشار له شَيْخُنا .

(و) من المَجَاز : ضَرَبَه فأَصاب زِرَّه . الزِّرُّ : (عُظَيْمٌ تَحْتَ القَلْبِ) ، كأَنَّه نِصْفُ جَوْزَة ، (وهو قِوَامُه . و) قيل : الزِّرُّ : (النُّقْرَةُ فيها تَدُورُ وَابِلَةُ الكَتِفِ) ، وهى طَرَفُ العَضُدِ من الإِنسان . وقيل : الزِّرَّان : الوَابِلَتَان . (و) قيل : الزِّرُّ : (طَرَفُ الوَرِكِ فى النُّقْرَة) ، وهما زِرَّانِ .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (خَشَبَةٌ من أَخْشَابِ الخِبَاء) فى أَعْلَى العَمُودِ ، جَمْعه أَزْرَارٌ . وقيل : الأَزْرَارُ : خَشَبَاتٌ يُخْرَزْن فى أَعْلَى شُقَقِ الخِبَاء وأُصولها فى الأَرض ، وزَرَّها : عَمِلَ بها ذٰلِك .

(و) من المَجَاز : الزِّرُّ : (حَدُّ السَّيْفِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال هِجْرِس[1] بنُ كُلَيْب فى كلام له : «أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيْه ، ورُمْحِى ونَصْلَيْه ، وفَرَسِى وأُذُنَيْه ، لا يَدَعُ الرجلُ قاتِلَ أَبِيه وهو يَنْظُر إِليه» . ثم قَتَل جَسَّاساً بثَأْر أَبِيه .

(و) أَبو مَرْيَمَ (زِرُّ بنُ حُبَيْش) بن حُبَاشَةَ الأَسَدِىّ الكُوفِىّ ثِقَة مُخَضْرَمٌ (تابِعِىٌّ) ، من قُرَّائهم . سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب ، رَوَى عَنْه إِبراهِيمُ وعاصِمُ بن بَهْدَلَة ، قاله البخارىّ فى التَّارِيخ .

وزِرُّ بن عبد الله بن كُلَيْب الفُقَيْمى[2] قال الطَّبَرِىّ : له صُحْبَة ، من أُمَرَاءِ الجُيُوش .

(وذُو الزِّرَّيْنِ : سُفْيَانُ بن مُلْجَمٍ .

(1) فى الأصل واللسان «مجرس» والصواب من التكملة ومن كتب الأنساب .

(2) فى مطبوع التاج «الفقمى» والصواب من الاصابة

أَو) هــو سُفْيَــانُ بن (مُلْحَــج[1] القَرْدِيُّ)[2] . بالكسر كما ضَبَطَــه الصَّاغانىّ .

(و) يقال : (إِنَّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا) أَى الإِبل (أَى حَسَنُ الرِّعْيَــةِ لَهَا) . وقيل : إنه لَزِرُّ مــالٍ ، إذا كان يَسوقُ الإِبــلَ سَوْقاً شديدًا . والأَوّلُ الوَجْهُ .

(و) رأَى عَلِــىٌّ أَباذَرٍّ فقال أَبــو ذَرٍّ له : «هٰذا (زِرُّ الدِّيــنِ) » . قــال أَبُو العَبَّاس : معنــاه (قِوَامُه) . كالزِّرِّ ، وهو العُظَيْم الذى تَحــتَ القَلْــبِ ، وهو قِوَامُه . وفى رِوَايَة أُخرَى فى حديث أَبِى ذَرٍّ فى عَلِــىٍّ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا «إنه لَزِرُّ الأَرضِ الذى تَسْكُن إِليــه ويَسْكُن إِليها ، ولوفُقِدَ لأَنكَرْتُم الأَرْضَ ولأَنكَرْتـم النَّاسَ» ، فسَّره ثَعْلَب فقــال : تَثْبُت بــهالأَرضُ كمــا يَثْبُــت القَميصُ بــزِرِّه إذا شُدَّ بــه .

(و) الــزَّرُّ ، (بالفَتْــحِ : شَــدُّ الأَزْرَارِ) . يقال : زَرَرْتُ القَمِيصَ أَزُرُّه ، بالضَّــمّ ، إذا شَــدَدْتَ أَزرارَه عليــك . يقال : ازْرُرْ عليــك قَميصَك وأَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إذَا جَعلْتَ له أَزْرَارًا فتَزَرَّرَ .

(و) من المَجَازِ : الــزَّرُّ : الشَّــلُّ و(الطَّرْدُ) . يقال : هو يَزُرُّ الــكَتائِبَ بالسَّيْف . وأَنشد :

* يَزُرُّ الكَتَائِبَ بالسَّيْفِ زَرًّا[1] *

وزَرَّه زَرًّا : طَرَدَه .

(و) الزَّرُّ : (الطَّعْــنُ) ، يقــال : زَرَّه زَرًّا : طَعَنَه .

(و) الــزَّرُّ : (النَّتْــفُ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : نَتَفَه .

(و) من المَجَاز : الزَّرُّ : (العَضُّ) ، يقال : زَرَّه زَرًّا : عَضَّه .

(و) الزَّرُّ : (تَضْيِيــقُ العَيْنَيْــن) ، يقال : زَرَّ عَيْنَيْــه[2] ، وزَرَّهمــا : ضَيَّقَهما .

(و) الزَّرُّ : (الجَمْــعُ الشديــدُ) ،

---

(١) فى القاموس المطبوع «ملحح» أما الأصل فكالتكملة .
(٢) ضبط فى القاموس المطبــوع «القردى» بفتح القاف وفتح الراء . والمثبت ضبط التكملة .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : عينه .

يقال : زَرَّه زَرًّا ، إذا جَمَعه شَدِيدًا ، وهو مَجاز .

(و) الزَّرُّ : (نَفْضُ المتاعِ) .

(وزَرٌّ جَدٌّ لعَبْدِ اللهِ الخُوَارِيِّ) من أهل خُوَارِ الرِّيِّ ، وهو عبدُ الله بنُ محمّد ابن عَبدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بن زَرٍّ .

(والوازِمُ بنُ زَرٍّ) الكَلْبِيّ : (صحابِيٌّ) ، له وِفادة ، نقله الصَّغَانِيّ .

(وزَرُّ بنُ كَرْمَانَ الرَّازِيُّ : له ذِكْرٌ) .

(وزَرَّ) يَزِرُّ : (زادَ عَقْلُه) وتَجارِبُه .

(وزَرِرَ ، كسَمِع) ، إذا (تَعَدَّى على خَصْمه . و) زَرِرَ ، أَيضاً ، إذا (عَقَلَ بعْدَ حُمْقٍ) .

(والزَّرِيرُ ، كأَمِير : الذَّكِيُّ الخَفِيفُ) من الرِّجال ، وأَنشد شَمِر :

يَبِيتُ العَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبَيْهِ
يَخِرُّ كأَنَّه كَعْبٌ زَرِيرُ[1]

(كالزُّرَازِرِ) ، كعُلابِطٍ . يقال : رَجُلٌ زُرَازِرٌ ، ورِجَالٌ زَرَازِرُ . وأَنشد :

ووَكَرَى تَجْرِى على المَحَاوِرِ
خَرْسَاءَ مِن تَحْتِ امْرِئٍ زُرَازِرِ[1]

(والزَّرْزَارُ) ، كصَرْصَار ، وهو الخَفِيفُ السَّرِيع .

وقال الأَصمعيُّ : فلانٌ كَيِّسٌ زُرَزارٌ ، أَي وَقَّادٌ تَبْرُقُ عَيْنَاه .

(و) الزَّرِيرُ : (نَبَاتٌ) له نَوْرٌ أَصْفَرُ (يُصبَغُ بِه) . من كلام العَجَم .

(و) الزَّرِيرُ – مصدرُ زَرَّت عَيْنُه تَزِرُّ بالكَسْر : – (تَوَقُّدُ العَيْنِ وتَنَوُّرُهَا)[2] . يقال : عَيْنَاه تَزِرَّانِ زَرِيرًا ، أَي تَوَقَّدَانِ . وقال الفَرَّاءُ : عَيناه تَزِرَّانِ في رأْسِه ، إذا تَوقَّدتَا .

(والزُّرْزُورُ)[3] ، بالضَّمّ : (المَرْكَبُ الضَّيِّقُ) .

(١) اللسان ، والتكملة فيها « أجنبيه » .

(١) اللسان والتكملة .

(٢) في نسخة من القاموس : « ويُوقِّدُ العَيْنَ ويُنَوِّرُها كالزَّرْزِيرًا » . ا هـ وعلى هذه الرواية تكون العبارة تكملة لتعريف الزرير بمعنى النبات ، ولا تكون معنى جديدا .

(٣) ضبطت في القاموس بفتح الزاى الأولى ، أما ضبط –

(و) الزُّرْزُور : (طائرٌ)[1] كالقُنْبَرة.

(وَزَرْزَر) ، إذا (صَوَّتَ) . والزَّرازِير تُـزَرْزِرُ بأَصـواتهـا زَرْزَرَةً شَدِيدةً .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : زَرْزَرَ (الرَّجـلُ : دَامَ عـلى أَكلِـه) . أى الزُّرْزُورِ .

(و) زَرْزَرَ (بالمـكانِ : ثَبَتَ) .

(وتَزَرْزَر) ، إذا (تَحَرَّكَ) .

ولا يَخْفَى ما بَيْن ثَبَتَ وتَحَرَّكَ من حُسْنِ المقابلـة وحُسْنِ التَّصـرّف فى الإيراد . فإن بعضاً منـه من تَتِمَّـة كلام ابنِ الأعرابِـىّ .

(والزَّارَّةُ) ، بتَشْدِيد الراءِ : (الذُّبَابَةُ الشَّعْـرَاءُ) . وفى بعضِ النُّسـخ : الذُّبَابُ . ومثلُه فى التَّكْمِلَة ، على أنـه اسمُ جِنْس جَمْعِـىّ . يجوز تَذْكِيرُه وتَـأْنِيثُه . والشَّعْرَاءُ : ذُبابٌ أَزرَقُ أو أحمـرُ . كما يـأْتِـى .

(والزِّرَّةُ ، بالـكَسْر : أَثَـرُ العَضَّةِ) . وقيـل : هـى العَضَّـة بنَفْسِهَا .

(و) زِرَّةُ : اسم (فَرَس العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ) السُّلَمِـىّ (الصحـابِىّ) . رضى الله عنـه . (ويُفْتَـح . وكان يُقَالُ له فى الجَاهِلِيَّة فارِسُ زِرَّةَ) . وهـى التى أَخذَتْها منـه بَنُو نَصْر .

(و) زِرَّةُ : (فَـرَسُ الجُمَيْـحِ بنِ مُنْقِـذ) بنِ طَرِيـف الأَسَـدِىّ .

(وعبـدُ الله بـنُ زُرَيْرٍ . كزُبَيْرٍ) . الغافِقِـىُّ : (تابِعِـىٌّ) يَروِى عن علىّ . عِدادُه فى أَهلِ مصر . روَى عنـه أَبـو الخَيْر مَرْثَـدُ بنُ عَبْد الله اليَزَنِـىّ : قاله ابن حِبَّان .

(والزَّرَازِرَةُ[1] : البَطَارِقَةُ) ، كُبراءُ الرُّوم . (جَمْـعُ زِرْزَار)[2] بالـكَسْر ، وفى التَّكْملـة : الزَّرَاوِرَةُ : البطـارِقةُ الواحِدَ زِرْوَارٌ .

== اللسان والتكملة فهو بالضم للطائر وأنه يقال له أيضا : زُرْزُرٌ .

(١) سقطت من التاج كلمة (كالزُّرْزُر) بعـد قوله (وطائرٌ) .

(١) فى نسخة من القاموس : « والزَّرَاوِرةُ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « جمعُ زِرْوَارٍ » .

(وزَرِيــرانُ)، مثنى زَرِيــر[١] : (ة بِبَغْدَادَ)، وضَبَطه الصَّاغانِيُّ هٰكذا[٢] .

(و) أَبو يُونُس (سَلْمُ بنُ زَرِيــرٍ، كجَــرِير) . وقال ابنُ مَهْدِيّ : سَلْــم ابن زَرِينٍ[٣]، والصحيــح زَرِير : (من تابِعِــى التّابِعِين، عُطَارِدِيٌّ بَصْرِيٌّ)، سمع أَبَا رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ وخَالِــدَ بن باب، رَوَى عنــه عَبْدُ الصَّمَد وأَبُــو الوَلِيد هِشَامٌ، كذا فى تارِيخ البخارِيّ .

(وهــو زُرْزُورُ مــالٍ)، بالضَّــمّ، (وزِرُّه)، بالكَسْر : (عالمٌ بمَصْلَحته) وحَسَنُ القِيَامِ عليه . ونصّ الجَوْهَرِيّ . يقال للرَّجُلِ الحَسَنِ الرِّعْيَة للإِبل : إِنّه لَزِرٌّ من أَزْرَارِهَا .

(والــزُّرَارَةُ، بالضَّــمّ) : كُــلُّ (ما رَمَيْتَ بِه فى حائــط) أَو غيــرِهِ (فلَزِقَ به)، وبــه سُمِّــىَ الرَّجلُ .

(وزُرَارَةُ بنُ أَوْفَى) النَّخَعِــيّ، تُوفِّىَ زَمَنَ عُثْمَانَ، قاله ابنُ عبــد البَرّ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ جُرَىٍّ)، هٰــكذا فى النُّسَــخ بالجِيمِ والراءِ مُصَغَّــرًا . وفى تاريــخ البُخَــارِيّ : جزى[١] بالــزاى مُكبــرًا، رَوَى عن المُغِيــرَة بنِ شُعْبَةَ، رَوَى عنــه مَكْحُولٌ . وقال سَعْدَانُ بنُ يَحْيــى : زُرَارَةُ سَمِــعَ النَّبِيَّ صلَّى الله عليــه وسلَّم .

(و) زُرَارَةُ (بنُ عَمْرٍو) النَّخَعِــيّ : قَدِمَ فى وَفْدٍ سنــةَ تِسْــعٍ، له رِوايَةٌ .

(و) زُرَارَةُ (بنُ قَيْس بن الحارث) ابن فِهْــرٍ الخَزْرَجِــيّ النَّجّــارِيّ[٢]، قُتِلَ يَوْمَ اليمامَةِ . قاله أَبو عمــرٍو .

(و) زُرَارَةُ : (أَبــو عَمْــرٍو غيــرُ مَنْســوب) . قيــل : هــو النَّخَعــىّ . وقيــل : غير ذٰلك، (صحابِيّون) .

(و) زُرَارَةُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ) .

(و) زُرَارَةُ (بنُ يَزِيدَ بــنِ عَمْــرٍو البَكّائِــىُّ) .

(والمُــزَارَّةُ)، بتَشْديــد الــرَّاءِ :

---

(١) كذا ولعله يريد أنه على صورة المثنى المرفوع وإلا فإن ضبطه فى القاموس والتكملة بضم النون الأخيرة .
(٢) ضبطه بضم النون .
(٣) فى مطبوع التاج « زرين » صوابه من تاريخ البخارى .

(١) فى تاريــخ البخارى جـ ٢ قسم ١ ص ٤٠٠ هــكذا وفى الإصابة « جزى أو جزء » .
(٢) فى مطبوع التاج « اليخارى » وصوابه من الإصابة .

(المُعَاضَّةُ) . قال أَبو الأَسْود الدُّؤَلِىّ ، وسأَل رَجلاً فقال : ما فَعلَت امرأَةُ فلانٍ التى كانَت تُشَارُّه وتُهَارُه وتُزَارُّه ؟ أَى تُعَاضُّه .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : إِذا كانت الإِبلُ سِمَاناً قيل : بِهازِرَةٌ) .

قال الصَّغَانِىّ : وهٰذا (تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وتَحْرِيفٌ شَنِيع . وإِنَّما هى بَهَازِرَةٌ ، على وَزْن فَعَالِلَة . ومَوْضِعُه فَصْلُ البَاءِ) الموحَّدَة ، وقد سبقَ التنبيهُ عليه فى بَهْزَر .

(وزُرْزُرُ بنُ صُهَيْب ، بالضَّم) ، كقُنْفُذ ، (مُحَدِّثٌ) من أَهْل شَرْجَة ، مَوْلًى لآل جُبَيْر بنِ مُطْعِم ، سَمِع عَطَاءً . روَى عنه ابنُ عُيَيْنَةَ قوله ، حِجازِىٌّ . كذا فى تارِيخِ البُخَارِىّ[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

المَزْرُور : زِمَامُ النّاقَة ، لأَنّه يُضْفَر ويُشَدّ . قال مَرَّار بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ :

تَدِينُ لمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَة
مِن الشَّبْهِ سَوَّاها برِفْقٍ طَبِيبُها[1]

أَى تُطِيع زِمَامَهَا فى السَّيْر فلا يَنَال راكِبَهَا مَشقَّةٌ . قالهَ ابن بَرِّىّ .

ويقال للحَدِيدة التى تُجْعَل فيها الحَلْقَة التى تُضرَب على وَجْهِ البَابِ لإِصفاقه : الزِّرَّة ، قاله الجَاحِظ .

وأَنشد ثَعْلَب :

كأَنَّ صَقْباً حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فى رأْسِهَا الرَّاجِفِ والتَّدْمِيرِ[2]

فسّره وقال : عَنَى به أَنَّها شَدِيدةُ الخَلْق .

قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنه عَنَى طُولَ عُنُقِها ، شَبَّهه بالصَّقْب ، وهو عُودُ الخِبَاء .

وحِمَارٌ مِزَرٌّ ، بالكَسْر : كَثِيرُ العَضّ .

(١) النص بتمامه كما هو هنا موجود فى تاريخ البخارى الجزء الثانى القسم الأول / ٤١٢ .

(١) اللسان والصحاح .

(٢) اللسان . وفى هامشه : « قوله : حسن الزرزير كذا بالأصل ولعله التزرير أى الشد . اهـ » .

والزُّرَّة : الجِرَاحَةُ بِزِرِّ السَّيْفِ.

والزِّرَّة : العَقْل .

وزُرَارَةُ بنُ عُدَس التَّميميّ أَبو حاجِبٍ صاحبِ القَوْس .

وفي المَثَل « أَلْزَمُ من زِرٍّ لِعُرْوَةٍ » .

وأَزَرَّ القَمِيصَ : جعَل له زِرًّا ، وأَزرَّه : لم يكن له زِرٌّ فجَعَلَه له . وقال أَبُو عُبَيْد : أَزْرَرْتُ القَمِيصَ ، إِذا جَعَلْت له أَزْرَارًا ، وزَرَرْتُه ، إِذا شَدَدْت أَزْرارَه عليه ، حكاه عن اليَزِيديّ .

وزَرَّرَهُ : جعَلَه ذَا أَزْرَارٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ .

وأَعْطَانِيه بزِرِّه ، أَي بِرُمَّته . وهو مَجاز .

وزُرَارَةُ بنُ كَرِيم بن الحارث بن عَمْرو السَّهْمِيّ . وزُرَارَةُ بنُ مُصْعَب ابنِ عبد الرحمٰن بن عَوف الزُّهْرِيّ ، وزُرَارَةُ بن مُصْعَب بن شَيْبَةَ . وزرارَةُ ابْنُ أَبِي الحَلال العَتَكِيّ . وزُرارَةُ ابن عبد الله بنِ أَبي أُسيد ، مُحَدِّثون .

وزِرُّ بنُ عَبْدِ الله الكُوفِيّ ، بالكسر ، قَدِم بُخَارَى مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِم الباهِلِيّ . ومن وَلَدِه بها أَبو الفَوَارِس أَحمدُ بنُ محمّد بنِ جُمْعَةَ بن السَّكَن بن أُمَيَّة بن زِرٍّ النَّسَفِيّ ، تُوفِّيَ سنة ٣٦٦ وحَدَّث ، وزُرَارةُ بن أَعْيَنَ القائِل بحُدُوثِ عِلْمِ الله وقُدرته وحَياته وسَمْعه وبَصَرِه . رئيس الزُّرَارِيَّةِ من غُلَاةِ الشِّيعَة .

[ز ر ن ج ر]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

زَرَنْجَر ، كسَفَرْجل ، قَرْيَةٌ ببُخَارَى ، منها أَبو سُلَيْمَانَ دَاوودُ بن طَلْحَةَ بن قَابُوسٍ ، عن محمّد بن سَلَّام البِيكَنْدِيّ وغيره .

[ز ع ر] *

(زَعِرَ الشَّعَرُ والرِّيشُ) والوَبَرُ ، (كفَرِحَ ، فهو زَعِرٌ) ، ككَتِفٍ ، (وأَزعَرُ) . وهي زَعْرَاءُ ، والجَمْع زُعْرٌ : (قَلَّ وتفَرَّق) ورَقَّ ، وذٰلك إِذا

ذَهَبت أُصُولُ الشَّعرِ وبَقِىَ شَكِيرُه .

قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُه
أَجْنَى لـه باللِّوَى آءٌ وتَنُّومُ[1]

(كازْعَرَّ وازْعَارَّ) . كاحْمَرَّ واحْمَارَّ .

(ورجلٌ زَيْعَرٌ) . كصَيْقَل : (قليلُ المَالِ) ، على التَّشْبِيه .

(و) من المَجَاز : رَجلٌ (زُعْرُورٌ) . بالضَّمّ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) . والعامّة تقول : رجلٌ زَعِرٌ .

(وهو) أى الزُّعْرُور : (ثَمَرُ شَجَرٍ . م) أى معروف . الواحِدَة زُعْرُورَةٌ . تكون حمراءَ . وربما كانت صفراءَ : له نَوًى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وقال أَبو عمرٍو : النُّلْكُ : الزُّعْرُورُ . قال ابن دُرَيْد : لا تعرفه العَرَب . وفى التهذيب : الزُّعْرُور : شَجرَةُ الدُّبِّ ، نقله ابن شُمَيل .

قال الصَّغَانِى : وهو غير ما ذَكَرَه الجوهَرِىّ .

(١) اللسان والأساس . وملحق الديوان ٦٧٢ .

(والزَّعراءُ) : الامْرَأَة القَلِيلَةُ الشَّعرِ . وفى حَدِيث ابْنِ مسعود « أَنَّ امرأَةً قالت له : إِنِّى امرأَةٌ زَعْرَاءُ » . أَى قَلِيلَةَ الشَّعر .

والزَّعْرَاءُ : (ضَرْبٌ من الخَوْخِ)وهو المَلِيسىّ .

(و) الزَّعْرَاءُ : (ع) .

(والزَّعَارَّة) . بتَشْدِيد الرَّاءِ ، مثْلُ حَمَارَّة الصَّيفِ . (وتُخَفَّف الرَّاءُ) ، عن اللِّحْيَانِىّ : (الشَّرَاسَةُ) وسُوءُ الخُلُق . يقال : فى خُلُقه زَعَرٌ وزَعَارَّة . لا يتصرَّف منه فعلٌ . ورُبَّمَا قالوا : زَعِرَ الخُلُقُ زَعَرًا . إِذا ساءَ . وخُلُقٌ زَعِرٌ مَعِرٌ ، وهو مَجاز .

(والزَّعْرُ : الجِمَاعُ ، والفِعْلُ كجَعَلَ) زَعَرَها يَزْعَرُهَا ، إِذا نَكَحَها .

(و) زَعْرٌ : (ع بالحِجَازِ) ، نقلهُ الصَّغَانِىّ .

(و) الزُّعَرَة ، (كتُؤَدَة : طائرٌ) فى الشَّجَر ، (لا يُرَى إِلاَّ مَذْعُورًا)[1]

(١) فى القاموس « مزعورا » أما الأصل فكالتكملة ونسخة من القاموس وتقدمت فى مادة (ذعر) .

خائفاً يَهُزُّ ذَنَبَه ويَدْخُل فى الشَّجَر ، وهــو الذُّعَــرَة الَّتى تقدَّمت .

(وزَعْوَرٌ ، كجَدْوَل : أَبُو بَطْــن) ، نقله ابن دُرَيْد .

(و) من المَجَاز : (الأَزْعَرُ : المَوْضِع القَلِيــلُ النَّبَاتِ) ، على التَّشْبِيــه : كقولهم : أَكَمَةٌ صَلْعَاءُ ، (كالزَّعِرِ) ، ككَتِف ، وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه يَصِف الغَيْثَ : «أَخرَج به مِن زُعْرِ الجِبَال الأَعْشَابَ » يريد : القَلِيلَــةَ النَّبَاتِ ، تَشْبِيهــاً بقِلَّة الشَّعرِ .

(وزَعَّرَ بالجَحْش تَزْعِيرًا : دَعَــاهُ للسِّفادِ) . وقال : زَعَرَّه ، زَعَرَّه . وهــو مَجَاز .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :

زَعِرَ الرجلُ زَعَرًا : قَلَّ خَيْــرُه .

والزُّعْرَان ، بالضَّمّ : الأَحْدَاثُ .

وزَعُوراءُ : جَدُّ أَبِــى زَيْد قَيْسِ بن السَّــكَن بن قَيْسٍ الأَنْصَــارِىّ عَــمّ سيِّدنا أَنَس .

والزُّعَيْرَةُ مُصَغَّــرًا : قَرية بمِصْر .

ويقال لِجَبَلِ المُقَطَّمِ ، الأَزْعَرُ ، لِقِلَّة نَبَاتِــه وعُشْبِــه .

وأَبو الزَّعْرَاءِ : لــه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنــه أَبو عبد الرحمٰــن الجِيلِــىّ فى الأَئمّة المُضِلِّين .

[ز ع ب ر] *

(الزِّعْبِرِىُّ ، كجَعْفَرِىّ : ضَربٌ من السِّهَامِ) ، مَنْسُوب ، مَقْلُوبُ الزِّبْعَرِىّ ، وقد تقدّم .

[ز ع ف ر] *

(الزَّعْفَرَانُ) ، هٰذا الصِّبغُ ، (م) ، أَى معــروف وهو من الطِّيب . (و) مــن خَــواصِّــه المُجَــرَّبــة ما ذكــرَه الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم أَنــه (إِذا كان فى بَيْت لا يَدخُلُه ســامُّ أَبْرَصَ) ، كمــا صَرَّحَ بــه المتكلِّمون فى الخَواصِّ .

(و) الزَّعفَــرَانُ (من الحَدِيــد : صَدَؤُه ، ج) وإِن كان جِنْســاً (زَعافِرُ) . وفى الصّحاح : زَعَافِــرُ ، مِثْل تَرْجمــان وتَرَاجِمَ وصَحْصَحان وصَحاصِــح .

(وزَعْفَرَه) أَى الثَّوبَ: (صَبغَهُ به). ثَوْبٌ مُزَعْفَرٌ.

(و) الزَّعْفَرَانُ بنُ الزَّبِدِ: (فَرسٌ للحَوْفَزانِ الحَارِثِ بن شَرِيكٍ)، وكذلك أَبُوه الزَّبِدُ. (و) هو أَيضاً (فَرَسُ السُّلَيلِ بنِ قَيْس) أَخِى بِسْطَام. وفَرَسُ عُمَيْرِ بن الحُبَابِ.

(والزَّعْفَرانيَّة: ة بهَمَذَانَ)[2]. على مَرْحَلة منها. وقيل: ثلاثة فراسخ. كَثِيرَةُ الزَّعْفَرَان.

(منها) أَبو أَحمَدَ (القاسِمُ) بنُ عبد الله (بْنِ عَبْدِ الرَّحمٰن) بن زِيَادٍ الهَمَذَانِىّ (شيخُ الدَّارَقُطْنِىّ) صاحبِ السُّنَنِ. وأَبى حَفْصِ بن شَاهِينَ. رَوَى عن أَبِى زُرْعَةَ الرَّازِىّ وغيره.

(و) الزَّعفَرانيَّة: قرية (ببَغْدَادَ). (منها) أَبو عَلِىّ (الحَسَنُ بنُ محمّدِ ابنِ الصَّبَّاحِ) أَحدُ أَئمّة المسلمين (صاحِبُ) سيِّدنا الإِمَام (الشافعىّ رضى الله تعالى عنه). رَوَى عن ابن عُيَيْنَة. وعنه أَبو دَاوود والتِّرمذىّ، تُوُفِّىَ سنة ٢٤٩[1] (وإِليه يُنْسَب دَرْبُ الزَّعْفَرانِىّ) ببَغْدَاد.

(والمُزَعْفَرُ: الفَالُوذُ): ويقال له المُلَوَّص والمُزَعْزَعُ أَيضاً.

(و) المُزَعْفَر: (الأَسَدُ الوَرْدُ). لأَنه وَرْدُ اللَّوْنِ. وقيل: لِمَا عَلَيْه من أَثَرِ الدَّمِ.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

الزَّعْفَرَانِيّة: قَرِيةٌ بمصر.

والزَّعَافِر: حَىٌّ من سَعْدِ العَشِيرة، وهو عامِرُ بنُ حَرْبِ بنِ سَعْدِ بن مُنَبِّه ابن أُدَدَ بن سَعْدِ العَشِيرَة. منهم أَبو عبد الله إِدريسُ بن يَزِيد الأُدَدِىّ الزَّعافِرِىّ الفَقيه.

ومُحَمَّدُ بن أَحمدَ بن يوسفَ القُرَشِىّ المَخْزُومِىّ. الشَّهِير بابنِ الزُّعَيْفرِينِىّ، مُحدِّثٌ.

والزَّعْفَرَانِيَّة: عَيْنٌ بها عِدَّةُ قُرًى.

(١) ضبطت فى التكملة هنا بسكون الميم وبدال مهملة وهو سهو، انظر معجم البلدان (الزعفرانية).

(١) فى معجم البلدان (الزعفرانية) مات فى سنة ٢٦٠.

والزَّعْفَرَانِيَّة : فِرْقَةٌ من البُخَارِيَّة من أَهلِ البِدَعِ .

وأَبو هاشمٍ عَمَّارُ بنُ أَبى عُمَارَةَ البَصْرِىّ الزَّعْفَرَانىّ ، إِلى بَيْعِ الزَّعْفرانِ .

وتَزَعْفَرَ الرجلُ : تَطيَّبَ بالزَّعْفَرانِ وتَلَطَّخَ به .

[ز غ ر] *

(زَغَرَه ، كمَنَعَه) ، أَهمله الجَوْهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : الزَّغْرُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وهو اغتِصابُك الشَّىْءَ . يقال : زَغَرَه يَزْغَره زَغْرًا ، أَى (اغْتَصَبَه) . كازْدَغَره . وفى بعض النُّسخ . اقْتَضَبه[1] وهو غَلَطٌ .

(و) زَغَرَت (دِجْلَةُ : زَخَرَت ومَدَّت) عن اللِّحْيَانىّ .

(وزَغْرُ كُلِّ شَىْءٍ : كَثْرَتُه وإِفْرَاطُه) . وفى التَّهْذِيب : والإِفراطُ فيه . قال الهُذَلىّ أَبو صَخْر :

بل قَدْ أَتَانِى ناصِحٌ عَنْ كاشِحٍ
بِعَدَاوَةٍ ظَهَرَتْ وزَغْرِ أَقَاوِلِ[1]

أَراد أَقاوِيلَ ، حذَفَ الياءَ للضرورة .

(و) زُغَرُ (كزُفَرَ . أَبو قَبِيلَةٍ كَنَائنُهُم من أَدَمٍ حُمْرٍ مُذْهَبَةٍ) . وبه فُسِّر قولُ أَبى دُوَاد :

كَكِنَانَةِ الزُّغَرِىّ غَشْ
شَاهَا من الذَّهَبِ الدُّلامِصْ[2]

وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَدْرِى إِلى أَىّ شىْءٍ نَسَبَه . قال : وأَحسبه أَبا قومٍ من العرب .

(و) قيل زُغَرُ : (اسمُ ابنةِ لُوطٍ عليه السلام : ومنه زُغَرُ : ة ، بالشام . لأَنها نَزَلَتْ بِها) فسُمِّيَت باسْمِها . وهى بمَشارِفِ الشام . قال الأَزهرىّ : وإِيَّاها عَنَى أَبو دُوَادٍ فى قَولِه الماضِى . (وبها عَيْنٌ غُؤُورُ مائِها

(١) فى اللسان : اقتضبه ، ولم ينبه على أنه غلط . أما التكملة ففيها الزغر . . اغتصابك الشىء .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٨ واللسان والتكملة .
(٢) اللسان وفيه «ككنانة» النون الأول بدون نقط والتكملة وفيها «الزغرى زينها . . .» والجمهرة ٣٢٢/٢ .

عَلامَةُ خُرُوجِ الدَّجَّالِ) . ونَصُّ حديثِ الدَّجَّال : « أَخْبِرُونِى عن عَيْنِ زُغَرَ . هل فيها ماءٌ ؟ قالوا : نعم » قالوا : وهو عَيْنٌ بالبَلْقَاءِ . وقيل : هو اسمٌ لها . وقيل : اسمُ امرأَة نُسِبَت إِليها . كما قَدَّمْنَا . وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه « ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ » . وسِياقُ الحديثِ يُشِيرُ إِلى أَنّهَا عَيْنٌ فى أَرضِ البَصْرة . قال ابن الأَثِيرِ : ولعَلَّهَا غَيرُ الأُولَى .

وأَمَّا زُغْرٌ . بسكون العَيْن المهملة فمَوْضِعٌ بالحِجَاز . وقد تقدّم .

(وزُغْرِىٌّ[1] الوَادِى) . بالضَّمّ : (تَمْرٌ) . أَى نوع منه .

وكَفْر الزُّغَارِى بالضَّمّ : مَحَلَّة بمصر .

ويقال للحِمَارِ عند النَّهِيقِ : زَغَرَه .

[ز غ ب ر] *

(الزَّغْبَر ، كجَعْفَر) : أَهمله الجوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو . هو (الجَمِيعُ من كلِّ شىْءٍ) . يقال : أَخذَه بزَغْبَره ، أَى أَخذَه كُلَّه ولم يَدَعْ منه شيئاً ، وكذلك بزَوْبَره وبزَأْبَره .

(و) عن أَبى حَنِيفَةَ : الزَّغْبَرُ : (المَرْوُ الرَّقِيقُ[1] الوَرَقِ . وتُكْسَرُ الزّاى) ، والعَيْن المهملة لُغَةٌ فيه ؛ كما تقدّم . ومنهم من يقول : هو الزَّبْغَر . وقد تقدّم أَيضاً .

(وزِغْبِرُ الثَّوْبِ) كزِبْرِجٍ (وزِغْبُرُه بضَمِّ الباءِ : زِئْبُرُه) . عن أَبِى زَيْدٍ ، وقد تقدّم [(وقد زَ بْرَ)][2] .

(والزُّغْبُورُ) . بالضَّمّ : (سَبُعٌ) . والذى حكاه ابنُ دُرَيْد : زَغْبَرٌ : ضَرْبٌ من السِّبَاع . قال :ولاأَحُقُّه .

[ز ف ر] *

(زَفَرَ يَزْفِر) . من حَدِّ ضَرَبَ ، (زَفْراً) ، بالفَتْح . (وزَفِيراً) ، كأَمِيرٍ : (أَخرَجَ نَفَسَه) - مُحَرَّكَةً - (بعدَ مَدِّه إِياه) . كذا فى المُحْكَم . قال : وإِزْفِيرٌ . إِفْعِيلٌ منه :

(و) زَفَرَ (الشَّىْءَ) يَزْفِرُه (زَفْراً) :

---

(١) هذا ضبط القاموس أما ضبط التكملة فهو بفتح الغين

(١) فى النبات ٣٠١ «زعبر» بزاى مكسورة وعين مهملة وفيه «الدقيق الورق» وفى اللسان «الدقق الورق» .

(٢) ساقطة من الأصل ثابتة فى القاموس .

بالفَتْح : (حَمَلَه ، كازْدَفَرَه) ، كذا فى الصّحاح .

(و) زَفَرَ (الماءَ) يَزْفِر : (اسْتَقَى) فحَمَل . وفى الحَدِيث «أَنَّ امرأَةً كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يَوْمَ خَيْبَرَ تَسقِى النَّاسَ» أى تَحمِل القِرَبَ المملوءَةَ ماءً .

(و) زَفَرَت (النَّارُ : سُمِعَ لتَوقُّدِها صَوْتٌ) ، وهو زَفِيرُها .

(والمُزْدَفَرُ والمُزْفَرُ ، والزَّفْرَةُ) ، بالفتح (ويُضَمّ : التَّنَفُّس كذلك) ، أى بعْدَ المَدِّ . وجمْعُ الزَّفْرَة الزَّفَرَات مُحرَّكةً ، لأَنه اسمٌ وليس بنَعْت . ورُبَّمَا سَكَّنها الشاعِرُ للضَّرُورَة كما قال :

* فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِهَا[1] *

(و) المُزْدَفَر والمُزْفَرُ والزَّفْرَةُ والزُّفْرَة : (المُتَنَفَّس)[2] أيضاً .

(وزَفْرَةُ الشىْءِ) ، بالفَتْح ويُضَمّ : (وَسَطُه) . وفى بَعْضِ النُّسَخ : والزَّفْرَةُ من الشَّىْءِ : وَسَطُه . ومنه قَوْلُهم للفَرَس : إنه لعَظِيم الزَّفْرَة ، أى الوَسَطِ . وقيل : عَظِيمُ الجَوْف . والجمع الزَّفَرات . قال الرَّاعى :

حُوزِيَّة طُوِيَتْ على زَفَرَاتِهَا
طَىَّ القَنَاطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولاَ[1]

قاله ابن السِّكِّيت .

(والزِّفْرُ ، بالكَسْر : الحِمْلُ على الظَّهْرِ) ، والجمْع أَزْفَارٌ . قال :

طِوَالُ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ لم يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذَا رَاحَتْ بأَزْفارِ[2]

ويقال : على رَأْسه زِفْرٌ من الأَزْفار ، أى حِمْلٌ ثَقِيلٌ يَزْفِر منه .

(وفى البَارِع) لأَبى عَلِىٍّ : الزَّفْرُ : (الحَمَلُ ، محَرَّكَةً) ، وكلاهما صَحِيحان .

(و) الزِّفْر : (القِرْبَةُ) والسِّقاءُ الذى يَحْمِل فيه الراعى ماءَه . والجمْع أَزْفارٌ .

(و) الزِّفْرُ : (جِهَازُ المُسَافِرِ) ، يَعُمّ السِّقاءَ وغيرَه :

(١) اللسان والصحاح .
(٢) ضبط القاموس بكسر الفاء ، ويبدو أنه اسم للمكان .

(١) اللسان وفى مادة (حوز) نسب للأعشى . وفى الأساس (زفر) ، نسب للراعى
(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢ / ٣٢٢ للقتال الكلابى .

(و) الزَّفْر : (الجَمَاعَةُ) من النّاس (كالزّافِرَة) .

(و) الزَّفَر . (بالتَّحريك : الذى يُدْعَم به الشَّجَرُ) ويُسْنَد .

(و) الزُّفَر ، (كالصُّرَدِ : الأَسَدُ . و) الرَّجلُ (الشُّجاعُ . و) هو أَيضاً : (البَحْرُ) يَزْفِر بتَمَوُّجِه .

(و) الزُّفَر : اسم (النَّهْر الكَثِير الماء) فأَشْبَه البَحْر .

(و) الزُّفَر (من العَطِيَّة : الكَثِيرَةُ) . على التشبيه بالبَحْر.

(و) الزُّفَر : (الذى يَحْمِلُ الأَثقالَ . أَى[1] القَوِىُّ على حَمْلِ القِرَب) .

وقال شَمِرٌ : الزُّفَر من الرِّجال : القَوِىُّ على الحَمَالاتِ . قال الكُمَيْت :

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُو
ع لأَمْتَكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ[2]

(۱) فى إحدى نسخ القاموس : « أو » .
(۲) اللسان .

وقيل الزُّفَر : السَّيِّد : قال أَعشَى باهِلَةَ :

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ[1]

لأَنه يَزْدَفِر بالأَموالِ فى الحَمَالاَت مُطِيقاً له .

وفى الأَساس : ومن المَجاز : هو نَوْفَلٌ زُفَرٌ : للجَوَادِ ، شُبِّه بالبَحْر الذى يَزْفِر بِتَمَوُّجِه .

قلْت : فلو اقتصرَ المُصَنِّف على قوله : الذى يَحمِلُ الأَثْقالَ . كان أَوْلَى .

(و) الزُّفَر : (الجَمَلُ الضَّخْمُ) . لتَحَمُّلِه الأَثقالَ : نقله الصاغانى .

(و) الزُّفَر : (الكَتِيبَةُ ، كالزّافِرَة) ، وهى الجَمَاعَة من النَّاس . وقد تقدَّم .

(و) زُفَر ، (بلا لام : اسمُ جَماعَةٍ) . منهم زُفَرُ بنُ الهُذَيْلِ الفَقِيهُ ، تِلْمِيذُ إِمامنا الأَعظمِ أَبى حَنِيفَةَ رَحِمَه الله تعالى .

(۱) اللسان والصحاح والجمهرة ۲ /۳۲۲ وفى المقاييس ۳ /۱٥ عجزه بدون نسبة .

وزُفَرُ بنُ الحارث العامرىّ أَبو مُزَاحِم ، وزُفَرُ بنُ عَقِيل ، وزُفَرُ بن صَعْصَعَة بن مالك ، وزُفَر بن يَزِيد بن عبد الرحمن بن أَرْدَك ، وزُفَر بنُ أَبِى كَثِير ، وزُفَر العِجْلىّ ، وزُفَر بن عاصم . وسُهَيْل بن أَبِى زُفَر ، وهؤلاء فى تَارِيخ البُخَارِىّ . وزُفَر بنُ وَثِيمَة ابنِ مَالك بن أَوْس بن الحَدَثَان البَصْرِىّ ، من كتاب الثِّقَات لابن حِبّان[1] : محدِّثون .

وفى الصَّحابة ، زُفَر بن الحَدَثَان ابن الحارث النَّصْرىّ ، وزُفَر بن حُذَيفة سَيِّد بنى أَسد ، وزُفَر بن يَزيد ابنِ هاشِم ، قاله ابن مَنْده .

(والزافِرَةُ من البِنَاء : رُكْنُه) الذى يَعتَمِد عليه . والجَمْع الزَّوَافِر . (و) الزَّافِرة (من الرَّجُلِ) : أَنْصارُه و(عَشِيرتُه) . قال الفَرَّاءُ : جاءَنا ومعه زَافِرَتُه ، يَعنِى رَهْطَه وقَوْمَه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : لأَنهم يَزْفِرُون عنه الأَثْقَالَ .

وهو زَافِرُ قَوْمِه وزَافِرَتُهم عند السلطان : سَنَدُهم وحامِلُ أَعبائِهِم ، وهو مَجازٌ . وفى حَديث عَلِىٍّ رضى الله عنه «كان إذا خَلاَ مع صاغِيَتِه وزَافِرَتِه انْبَسَط» أَى أَنْصَاره وخَاصَّتِه .

(و) الزَّافِرَةُ : (الضَّخْمُ) ، لأَنَّه حامِلُ الأَثقالِ .

(و) زافِرَةُ الرُّمْحِ والسَّهْمِ : نَحوُ الثُّلُث ، وهو أَيضاً ما دُونَ الرِّيش من السَّهْم . وقال الأَصْمَعِىُّ : (ما دُونَ الرِّيش من السَّهْم) فهو الزَّافِرَة ، وما دُونَ ذلك إلى وَسَطه هو المَتْن ، ومثْله قَولُ الجوهرىّ . وقال ابن شُمَيْل : زَافِرَةُ السَّهْمِ : أَسفلُ من النَّصْل بِقَليل إلى النصْل . (أَو ما دُون ثُلُثَيْه مِمّا يَلِى النَّصْلَ) ، قاله عِيسَى بنُ عُمَر .

(و) الزَّافِرَة : (السَّيِّدُ الكَبِيرُ) ، لأَنه يَحمِل الحَمَالات ، وهو الجَوَادُ ، كزُفَر .

(و) من المَجَاز : وبأَيْدِيهم الزَّوافِر .

(١) وهو أيضا فى تاريخ البخارى .

جمع زَافِرَة . وهى (القَوْس) : على التَّشْبِيه بالضُّلُوع .

(و) من المَجَاز قولهم : لِمَجْدِهِم زَوَافِرُ . (زَوَافِرُ المَجْدِ : أَعْمِدَتُه وأَسْبَابُه المُقَوِّيَةُ له) . تَشْبِيهاً بزَوَافِر الكَرْم . وهى خُشُبٌ تُقَام ويُعرَّض عليها الدَّعَمُ لتَجْرِىَ عليها نَوامِى الكَرْم .

(والزَّفِير) كأَمِير : (الدَّاهِيَة) كالزَّبِير ،بالباء : وأَنشد أَبوزيد :

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

(و) الزَّفِير والزَّفْر : أَن يَملأَ الرَّجلُ صَدْرَه غَمًّا ثمّ هو يَزْفِرُ به . وقيلَ : هو إِخراجُ النَّفَسِ مع صوتٍ مَمْدُود .

وقال الرَّاغب : أَصْلُ الزَّفِير تَرديدُ النَّفَسِ حتَّى تَنْتَفِخ منه الضُّلوعُ . ويُستعمَلُ غالباً فى (أَوّلِ صَوْت الحِمَار) . وهو النَّهِيق . (والشَّهِيقَ آخِرُه) . أَى رَدّ الصَّوْت فى آخِرِه . أَى غالباً .

(١) اللسان والصحاح .

وقال اللَّيْثُ فى تَفْسِير قوله تعالى : ﴿لَهُم فِيهَا زَفِيرٌ وشَهِيقٌ﴾[1] الزَّفِير : أَوَّل نَهِيقِ الحِمَار وشِبْهِه . والشَّهِيقُ آخِرُه . لأَنّ الزَّفِيرَ إِدخالُ النَّفَسِ والشَّهِيقَ إِخراجُه . والاسمُ الزَّفْرَةُ . والجَمْعِ الزَّفَرَاتُ .

(والمَزْفُورُ من الدَّوَابِّ : الشَّدِيدُ تَلاَحُمِ المَفَاصِلِ) . يقال : بَعِيرٌ مَزْفُورٌ . وما أَشَدَّ زَفْرَتَه . أَى هو مَزْفُورُ الخَلْقِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (المُزْدَفَرُ فى جُؤْجُؤِ الفَرَسِ) هو (المَوضِعُ الذى يَزْفِر منه) : وأَنشد :

ولَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فى بِرْكَةٍ
إِلى جُؤْجُؤٍ حَسَنِ المُزْدَفَرْ[2]

(والأَزْفَرُ : الفَرَسُ العَظِيمُ) أَضلاعِ (الجَنْبَيْن) ، أَو العَظِيمُ الجَوْفِ أَو الوَسَطِ : (ج زُفْرٌ) ،بضمّ فسكون .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّوَافِرُ : الإِمَاءُ اللَّوَاتِى يَحْمِلْنَ

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٠ .
(٢) اللسان والتكملة ومنهما ضبط « لوحا ذراعين » بالإضافة أما اللسان ففيه « لوحاً » بالنصب منون .

الأَزْفَارَ . والزَّافِـر : المُعِيـــنُ علـى حَمْلهـا .

وفَرَسٌ شديـدُ الزَّوَافِـر ، وهـى أَضْلاعُ الجَنْبَيْن . وعَظِيمُ الزُّفْـرَةِ : الجَوْفِ .

والزَّفِيـرُ[1] الدَّاهِيَةُ .

وقال أَبو الهَيْثَم : الزَّافِرَةُ : الكَاهِلُ وما يَلِيــه .

وزَفَرَت الأَرْضُ : ظَهَـرَ نَبَاتُهـا .

وزَوْفَرٌ ،كجَوْهَـر : اسْـم . قال ابن دُرَيد : هــو من الازْدِفَار .

وإِزفيـر كإِزمِيـل من الزَّفِيـر .

وأَبُو سُلَيْمَـانَ زافِـرُ بنُ سُليمـانَ القُوهِسْتَانِـىّ الـكُوفِـىّ الإِيـادىّ ، نَزَل بَغْدَادَ ووردَ الرّىّ حدّث بمراسيـل تَرجمــه البُخَارِىّ فى التاريـخ .

ووَقَـعَ فى صَحِيـــح البُخَـارِىّ . تَزَفَّر : تَخَبَّط . قال الجلاَلُ فى التَّوشِيح : لا يُعْرَف هذا فى اللُّغَة . هكذا نقله شيخُنَا وسَكَت عنــه . قُلتُ : ويَصِحّ أَن يَكُون بضَرْب من المَجَاز ، فتأَمَّل .

وزُفَرُ : اسمُ خازِنِ الجَنَّةِ ، ولقبــه رِضْوانُ ، وقيل بالعَكْس .

[ز ق ر] *

(الزَّقْرُ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وهـو لُغَة فى (الصَّقْر ، وزَقَرٌ لغةٌ فى سَقَرَ) . وهى على قاعِدَة الخَلِيــل المَشْهُورة أَن كُلَّ صاد تَجِـىءُ قبـل القَاف فللْعرب فيه لُغَتَان ، وقيل : ثَلاَث وهى أَنهــا تُقَال بالصَّــاد على الأَصْل ، وتُبـدَل سِينًا وزَاياً فيُقَال : صَقْروسَقْر وزَقْر ، وكذا صنـــدوق ونحو ذٰلك .

والزُّقْرَة ، بالضَّمّ : خاتَــمُ الفِضَّــةِ تَلْبَسُهـا المـرأَةُ فى إِبهـام رِجْلهـــا ، نقله بَعْضُ الفضلاءِ عن أَهـل مَكَّــةَ مُتَــرَدِّدًا فى عَرَبِيَّتها . قال شيخُنـا : لا تَثْبُتُ عرَبِيَّتُها إِذْ لم يَذْكُرْها أَحدٌ .

[] ومما يستدرك عليــه :

زَوْقَر ، كجَوْهَر : جَبَـلٌ باليَمَـن . وإِليه نُسب مُحَمَّدُ بن أَبى بَكْرِ بن أَبى

(1) فى مطبوع التاج « الزفر الداهية » والمثبت من اللسان ولم ترد الزفر بهذا المعنى لا فى اللسان ولا فى التكملة .

الحَسَن الزَّوْقَرِىّ . عُرِف بابنِ الحَطَّاب . تُوفِّـىَ بزَبِيــدَ سنة ٦٦٥ .

[ز ك ر] *

(زَكَـرَهُ) . أى الإِنـاءَ . زَكْـرًا : (مَلأَه . كزَكَّرَه فتَـزَكَّرَ) تزْكِيـرًا . يقال : زَكَّرَ السِّقاء وزَكَّته : إذا مَـلأَه . وهــو مَجازٌ .

(والزُّكْرَة . بالضَّمِّ) : وِعَاءٌ من أَدَم . وقال أبو حَنِيفَـة : الزُّكْـرَة : الـزِّقُّ الصَّغِيــر . وفى المحكم : (زِقٌّ) يُجْعَل (للخَمْر) أو (الخَلّ) . وفى الصِّحـاح زُقَيْقٌ للشَّراب .

(وتَزَكَّـرَ الشَّـرابُ : اجْتَمَـعَ) فى الزُّكْرَة .

(و) تزَكَّرَ (بَطْـنُ الصَّبِـىِّ) . أى (عَظُمَ) وامْتَلأَ حـتَّى صارَ كالزُّكْـرَة (وحَسُنَـتْ حَالُــه) . وهــو مَجـاز . (كزَكَّرَ تَزْكِيـرًا) .

(و) قال اللَّيْــثُ : يقال : (عَنْــزٌ زَكْرِيَّة) . بفَتْـح فسُكُون . (وزَكَرِيَّة) مُحَرَّكَةً : (شَـدِيدَةُ الحُمْرَة) وهى نَوْعٌ من العُنُوزِ الحُمْر .

(و) فى الـكِتَاب العَزِيز : ﴿وكَفَّلها (زَكَرِيّاءُ)﴾ [1] . وفيه أَربــعُ لُغَات : مَمْدودٌ مَهْمُوزٌ . وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيــر ونافــعٌ وأَبـو عَمْـرو وابنُ عَامِــر ويَعْقُــوبُ . (ويُقْصَــرُ) . وبـه قَـرَأَ حَمْــزَةُ والـكِسَائِــىّ وحَفْـص . (و) زَكَرِىٌّ . (كعرَبِــىّ) . بحـذْف الأَلف غَيْر مُنَوَّن أَيضاً . (ويُخَفَّفُ) ــ وهــى اللُّغَةُ الرَّابِعَــة . قال الأَزهــرىّ : وهٰذا مَرْفُوض عنــد سِيبَوَيْه . قُلْـت : ولذا اقتصرَ الزَّجّاجُ وابنُ دُرَيْد والجَوْهَرِىّ على الثَّلاثَة الأُوَل . وشذَّ بعضُ المفسِّرين فزادَ لُغَةً خَامِسَةً وقال : زَكَر . كجَبَل . وقول شيخنــا : وكلام الجـوهــرىّ يقتضيــــه . محــلّ تــأَمــل ــ : (عَلَمٌ) على رَجلٍ .

قال الجوهــرىّ : (فإِن مَـدَدْتَ أَو قَصَـرْتَ لم تَصْـرِف . وإِن شَـدَّدت صَرَفْتَ) . وعبـارَة الجـوهرىّ :

وإِن حذَفْت الأَلفَ صَرَفْت . وقــال

(١) سورة آل عمران الآية ٣٧ ورواية حفص بدون مد كما سيأتى .

زكر

الزَّجَّاج : وأَمَّا تَرْكُ صَرْفِه فإِنَّ فى آخره أَلِفَى التَّأْنِيثِ فى المَدِّ، وأَلِفَ التأْنيث فى القَصْر .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّين : لم يَنْصرف لأَنَّه أَعجمىّ ، وما كانت فيه أَلف التَّأْنيث فهو سواءٌ فى العَرَبِيَّة والعُجْمَة . ويَلْزَم صاحبَ هٰذا القولِ أَن يقول : مَرَرْت بزَكَرِيَّاءَ وزَكَرِيَّاءَ آخَرَ . لأَن ما كان أَعجمياً فهو يَنْصَرِف فى النَّكِرَة ، ولا يجوز أَن تصرف الأَسماءُ التى فيها أَلفُ التأْنيثِ فى مَعْرِفة ولا نَكِرَة ؛ لأَنَّها فيها عَلامةُ تأْنيث وأَنها مَصوغَة مع الاسم صِيغَةً واحدةً فقد فارقَتْ هاءَ التَّأْنيث ، فلذٰلك لم تُصْرَف فى النَّكْرة .

قال الجوهرىّ : (وتَثْنِيَةُ المَمْدُودِ المهموزِ (زَكَرِيَّاوَانِ) . وزاد اللَّيْثُ زَكَرِيَّا آنِ .

(ج زَكَرِيَّاوُونَ . وفى النَّصْبِ والخَفْضِ زَكَرِيَّاوِينَ . والنِّسْبَة) إِليه (زَكَرِيَّاوِىٌّ) ، بالواو . (فإِذا[1] أَضفتَ إِليك) ، وعبارةُ الجوهرىّ : وإِذا أَضَفْتَه إِلى نَفْسِك (قُلْتَ : زَكَرِيَّائِى بلا وَاوٍ) . كما تقول : حَمْرائِى . (وفى التَّثْنِيَة زَكَرِيَّاوَاىَ) ، بالواو ، لأَنَّك تقول زَكَرِيَّاوَانِ . (وفى الجَمْعِ زَكَرِيَّاوِىَّ) ، بكسر الواو . يستوِى فيه الرَّفْعُ والخَفْضُ والنَّصْب ، كما يَستوِى فى مُسلِمِىَّ وزَيْدِىَّ . (وتَثْنِيَة المَقْصُورِ زَكَرِيَّيَانِ)[2] ، تُحَرَّكُ أَلف زَكَرِيَّا لاجتماع السَّاكِنَيْن فصارت يَاءً ، كما تقول : مَدَنِىّ ومَدَنِيَّان . (و) فى النَّصْب (رأَيْتُ زَكَرِيَّيْنِ)[3] (و) فى الجَمْع : (هم زَكَرِيُّونَ) حَذَفْت الأَلِف لاجْتِماع السَّاكِنَيْن ولم تُحَرِّكها ؛ لأَنك لو حَرَّكتها ضَمَمْتَها ، ولا تكون الياءُ مضمومةً ولا مَكْسُورةً وما قبلها مُتَحَرِّكٌ . ولذٰلك خالَف التَّثْنِيَةَ .

(١) فى نسخة من القاموس «وإذا» .
(٢) هذا فى نسخة من القاموس . وفى القاموس : «زكريان» .
(٣) فى نسخة من القاموس : « زكريَّيَيْن » .

(و) قال الليثُ: و(تَثْنِيَة زَكرِى. مُخَفَّفَةً، زَكَرِيَانِ)، مُخَفَّفَة: (ج زَكَرُونَ)، بطَرْح اليـاء .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الزُّوَاكِرَة: مَنْ يَتلَبَّس فيُظْهِر النُّسْكَ والعِبَادَةَ ويُبْطِن الفِسْقَ والفَسَادَ. نقلَه المَقَّرِىّ فى نَفح الطِّيب. قاله شَيْخُنا .

وزُكْرَة بنُ عبدِ الله. بالضَّمّ، أَوْرَدَه أَبو حَاتِم فى الصَّحَابَة. وله حَديث ضَعِيف. وأَبو حَفْص عُمَر بن زَكَّار ابن أَحمَد بن زَكَّار بن يَحيى بن ميمون التَّمَّار الزَّكَّارِىّ البغدادىّ. ثقة، عن المحاملىّ والصَّفَّار .

[ز ل ب ر] *

(زَلَنْبورُ)(١). أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقال مُجَاهِد: هو (أَحَدُ أَولادِ إِبلِيسَ الخَمْسَة الذين فَسَّرُوا بهم قولَه تعالَى: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَه وذُرِّيَّتَه أَوْلِيَاءَ) مِنْ دُونِى وَهُم لَكُم عَدُوٌّ ﴾ (٢) وهٰكذا نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب فى الخُمَاسِىّ. والغَزَالِىّ فى الإِحياء. والصَّاغانِىّ فى التَّكْمِلَة. (وعَمَلُه أَنْ يُفرِّقَ بينَ الرَّجلِ وأَهلِه. ويُبَصِّرَ الرَّجالَ بعُيُوب أَهلِه). قاله سُفْيَان. ونقلَه عنه الأَزهرىّ .

والذى فى الإِحيـاء فى آخرِ باب الكَسْب والمَعاشِ، نَقْلاً عن جَمَاعة من الصَّحَابة: أَن زَلَنْبورَ صاحبُ السُّوقِ. وبَسببه لا يَزالون يَخْتَصِمون. وأَنَّ الذى يَدْخُل مع الرَّجل إِلى أَهله يرُيد العَبَثَ بهم فاسْمُه دَاسِمٌ. قال: ومنهم ثَبْر. والأَعْوَر. ومِسْوَطٌ. فأَما ثَبْرٌ فهو صاحبُ المصائب الذى يأْمر بالثُّبور وشَقّ الجُيُوب. وأَمّا الأَعور فهو صاحبُ الزِّنَا يأْمُرُ به. وأَمّا مِسْوطٌ فهو صاحبُ الكَذِب. فهؤلاءِ الخمسةُ إِخوةٌ من أَولادِ إِبليسَ .

قلْت: وقد ذكر المصنِّفُ شَيْطَانَ الصلاةِ والوضوءِ: خَنْزَبُ والوَلْهَانُ .

قال شيخنا: وهذا مبنىّ على أَن إِبليسَ له أَولادٌ حقيقةً كما هو ظاهرُ الآيةِ، والخلافُ فى ذٰلك مشهورٌ .

(١) فى اللسان ضبط منونا وفى القاموس والتكملة بدون تنوين .

(٢) سورة الكهف الآية ٥٠ .

زمر

[ز م ر] *

(زَمَرَ يَزْمُر) ، بالضَّم ، لُغَة حكاها أَبو زَيْد ، (ويَزْمِرُ) ، بالكسر ، (زَمْرًا) ، بالفَتْح ، (وزَمِيرًا) ، كأَمِير ، وزَمَرَاناً ، مُحرَّكةً ، عن ابْنِ سِيدَه ، (وَزمَّرَ تزْمِيرًا : غَنَّى فى القَصَب) ونَفَخَ فيه ، (وهى زامِرَةٌ) ، ولا يقال زَمَّارةٌ ، (وهو زَمَّارٌ ، و) لا يُقَالُ (زامِرٌ) ، وقد جاءَ عن الأَصْمَعى لكنَّه (قليل) . ولمَّا كان تَصْرِيفُ هٰذه الكَلِمَة وَارِدًا على خِلاف الأَصْل خَالفَ قاعِدَتَه فى تقديم المُؤَنَّث على المُذَكَّر ، قاله شَيخُنا . قال الأَصْمَعِيُّ ، يقال للَّذى يُغَنِّى : الزَّامِر والزَّمَّار . (وفِعْلُهُمَا) : أَى زَمَر وزَمَّر : (الزِّمَارَة) ، بالكَسْر على القِياس (كالكِتَابَةِ) والخِيَاطَة ونَحْوِهما .

(و) من المَجَازِ ، فى حديث أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ « سَمِعه النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَقرأُ فقال : « لقد أُعطِيتَ مِزْمارًا من مَزامِيرِ آلِ دَاوودَ » شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِه وحَلاوةَ نَغْمته بصَوْتِ المِزْمَار .

و(مَزامِيرُ دَاوودَ) ، عَلَيهِ السَّلاَم : (ماكان يَتَغَنَّى به من الزَّبُورِ) ، وإِليه المُنْتَهَى فى حُسْنِ الصَّوْتِ بالقِراءَة . والآلُ فى قَوله « آل داوود » مُقْحَمة ، قِيلَ : مَعْنَاه ها هنا الشَّخْص . (و) قيل : مَزامِيرُ دَاوودَ : (ضُرُوبُ الدُّعَاءِ ، جَمْعُ مِزْمارٍ ومَزْمُورٍ) ، الأَخِيرة عن كُراع ، ونَظِيره مَغْلُوق ومَغْرُود . وفى حَدِيث أَبِى بَكْر رضى الله عنه « أَبِمَزْمُورِ الشَّيْطَانَ فى بَيْتِ رَسُولِ الله » وفى رِوايَة : «مِزْمَارَة الشَّيْطَان عند النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم » . قال ابنُ الأَثِير : المَزْمور ، بفتح الميم وضَمِّها ، والمِزْمارُ سواءٌ . وهو الآلةُ التى يُزْمَرُ بها .

(والزَّمَّارَةُ كجَبَّانَة : ما يُزْمَرُ به) وهى القَصَبَة ، كما يُقَالُ للأَرضِ التى يُزْرَع فيها زَرَّاعَة . (كالمِزْمَارِ) ، بالكَسْر .

(و) من المَجَاز : الزَّمَّارة : (السَّاجُورُ) الذى يُجْعَل فى عُنقِ الكَلْب . قال الزَّمَخْشَرِىّ : واستُعِير للجَامِعَة .

وكتبَ الحَجَّاج إلى بَعض عُمَّاله أَن ابْعث إلىَّ فُلاناً مُسمَّعاً مُزَمَّرًا ، أى مُقَيَّدًا مُسَوْجَرًا . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

وليِ مُسْمِعانِ وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقْ (١)

فسَّرَه فقال : الزَّمَّارة : السَّاجور . والمُسْمِعَانِ : القَيْدَان ، يَعنِى قَيْدَيْن وغُلَّيْنِ . والحِصْن : السِّجْن ، وكلّ ذٰلك على التَّشْبِيه . وهٰذا البَيْتُ لبعض المُحَبَّسِينَ ، كان مَحْبُوساً . فمُسْمِعَاه قَيْدَاه ، لصَوْتِا إذا مَشَى . وزَمَّارَتُه السَّاجُور [والظل] (٢) والحِصْن : السِّجن وظُلْمته :

وفى حديث سَعِيد بْنِ جُبَيْر « أنه أُتِيَ بِه الحَجَّاجُ وفى عُنقه زَمَّارةٌ » أى الغُلّ (٣) .

(و) الزَّمَّارة : (الزَّانِيَةُ) ، عن

(١) اللسان والتكملة والأساس ومادة (مقق) والجمهرة ٢/٣٢٦ ومجالس ثعلب ٥٤١ . وفي مادة (سمع) « . . . وحصن أنيق » .

(٢) زيادة من اللسان . وفى التكملة : هذا بيت مسجون ألغز بالمسمعين عن القيدين لأنهما يغنيانه إذا تحركا وبالزمارة عن الجامعة وبالظل المديد عن ظلمة السجن وبالحصن الأمق وهو الطويل في السماء المرد عن حصانة السجن ووثاقة بنيانه » وأنه لاسبيل الى المخلص منه .

(٣) فى اللسان : « زمارة » الزمارة : الغل .

ثَعْلَب . قال : لأَنَّهَا تُشِيعُ أَمْرَها . وفى حديث أَبِى هُرَيْرَةَ « أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن كَسْب الزَّمَّارة . قال أَبُو عُبَيْد : قال الحَجَّاج : الزَّمَّارةُ : الزَّانِيَةُ . قال : وقال غيره : إنَّمَا هى الرَّمَّازة ، بتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّاى ، من الرَّمْزِ ، وهى الَّتى تُومِىُ بشَفَتَيْهَا وبعَيْنَيها وحاجِبَيْهَا ، والزَّوانِى يَفْعَلْن ذٰلك ، والأَوَّلُ الوَجْهُ . وقال أَبو عُبَيْد : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحديث . قال الأَزهرىّ : واعترض القُتَيْبِىُّ على أَبى عُبَيْد فى قَوْله : هى الزَّمَّارة ، كما جاءَ فى الحَدِيث ، فقال : الصَّواب الرَّمَّازَة ، لأَنَّ من شَأْنِ البَغِىّ أَن تُومِضَ بعَيْنِها وحاجِبِها ، وأَنشد :

يُومِضْنَ بالأَعْيُنِ والحَوَاجِبِ
إِيماضَ بَرْقٍ فى عَمَاءٍ نَاصِبِ (١)

قال الأَزهرىّ : وقول أَبى عبيد عندى الصَّوابُ . وسُئِل أَبُو العبَّاس أَحمدُ بنُ يَحْيَى عن مَعْنَى

(١) اللسان .

الحَدِيثِ «أنه نَهَى عن كَسْب الزَّمَّارة» فقال : الحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَّارة . ورَمَّازةٌ ها هنا خَطَأٌ ، والزَّمَّارة : البَغِيّ الحَسْنَاءُ . والزَّمِيرُ : الغُلامُ . الجَمِيل ، وإِنَّما كان الزِّنَا مع المِلَاحِ لامعَ القِبَاحِ . قال الأَزهرِيّ : لِلزَّمَّارَة فى تفسيرِ ما جاءَ فى الحَدِيثِ وَجْهَان : أحدهما أن يَكونَ النَّهْيُ عن كَسْب المُغَنِّيَة ، كما رَوَى أَبُو حَاتم عن الأَصمَعِيّ ، أو يَكون النَّهْيُ عن كَسْبِ البَغِيِّ ، كما قال أبو عُبَيْدٍ وأَحْمَدُ بنُ يحيى ، وإذا رَوَى الثِّقاتُ للحديث تَفْسِيرًا له مَخْرَجٌ ، لم يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عليهم ، ولٰكن تُطلَب له المَخَارِجُ من كلامِ العَرَب . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ وأَبا العَبَّاس لَمَّا وَجَدَا لِمَا قال الحَجَّاج وَجْهاً فى اللُّغَة لم يَعْدُوَاه . وعَجِل القُتَيْبِيّ ولم يَتَثَبَّت . ففسَّر الحَرْفَ على الخلاف . ولو فَعَلَ فِعْلَ أَبى عُبَيد وأَبى العَبَّاس كان أَوْلَى به . قال : فإِيَّاك والإِسراعَ إلى تَخْطِئَة الرُّؤَساءِ ونِسْبَتهم إلى التَّصْحِيف ، وتأَنَّ فى مِثْل هٰذَا غَايَةَ التَّأَنِّى ؛ فإِنِّى قد عَثَرْت على حُروف كَثِيرة رَوَاها الثِّقَاتُ فغَيَّرَها مَنْ لا عِلْم له بها ، وهى صَحِيحَة .

قُلْتُ : والحَجَّاج هٰذا هو رَاوِى الحَدِيث عن حَمَّاد بنِ سَلَمَة ، عن هِشَام ابْنِ حَسَّان وحَبِيب بن الشَّهِيد ، كلاهُمَا عن ابْنِ سِيرِين عن أَبِى هُرَيْرَة . وهو شَيْخُ أَبِى عُبَيْد ، ورَوَاه ابن قُتَيْبَة عن أَحْمَدَ بنِ سَعِيد عن أَبى عُبَيْد . كذا فى «استدراك الغَلَط» وهو عندى .

(و) فى المحكم : الزَّمَّارة : (عَمودٌ بين حَلْقَتَى الغُل) .

(و) الزِّمَار . (ككِتَاب : صَوْتُ النَّعَام) ، كذا فى الصّحاح ، وفى غَيْره : صَوتُ النَّعَامَة . وهو مجازٌ . (وفِعْلُه كضَرب) . يقال : زَمَرت النَّعامةُ تَزْمِر زِمَارًا : صَوَّتت . وأَمّا الظَّلِيم فلا يقال فيه إلا عَارَ يَعَارُ .

(وزَمَرَ القِرْبَةَ) يَزْمُرها زَمْرًا وزَنَرَها ،

(كزَمَّرهـا) تزْميـرًا : (مَلأَها) ، عن كُراع واللِّحْيانىّ .

(و) من المَجَازِ : زَمَرَ (بالحَديث : أَذاعَـه) وأَفْشَاه . وفى الأَسَاسِ : بَثَّـه وأَفْشـاه .

(و) مـن المَجَـاز : زَمَـرَ (فُلانـاً بِفُـلان) ـ ونَصُّ الأَسـاس : فُـلانٌ فُلانـاً [1] ، وما ذَكرَه المصنّف أَثْبَتُ ـ (: أَغْرَاه بـه) .

(و) زَمَرَ (الظَّبْىُ زَمَرَانـاً) ، محرَّكَةً (نَفَـرَ) .

(والزَّمِرُ ، ككَتِف: القَلِيـلُ الشَّعرِ والصُّوفِ) والرِّيشِ . وقد زَمِرَ زَمَرًا . ويقال : صَبِـىٌّ زَمِرٌ زَعِرٌ . (وهى بهاءٍ) يقـال : شاة زَمِرَةٌ . وغَنَـمٌ زَوَامِرُ [2] وشَعَـرٌ زَمِرٌ .

(و) من المَجَاز : الزَّمِر : (القَلِيـلُ المُرُوءَةِ) . يقـال : رَجـلٌ زَمِرٌ بَيِّنُ الزَّمارَةِ والزُّمُورَةِ ، أَى قَلِيلُهَا ، (وقـد زَمُرَ ، كفَرِحَ) ، زَمَارَةً وزُمُورَةً .

(و) قال ثَعْلَب : الزَّمِرُ : (الحَسَنُ) . وأَنشـد :

دَنَّان حَنَّـانَان بَيْنَهُمـــا
رَجُـلٌ أَجَشُّ غِنَـاؤُه زَمِـرُ [1]

أَى غناؤُه حَسَنٌ . وخَصَّه المُصَنِّفُ بحَسَنِ (الوَجْه) .

(و) الزِّمِـرُّ ، (كطِمِـرٍّ) وزِبِـرّ : (الشَّدِيدُ) من الرِّجال .

(و) الزَّمِيـرُ ، (كأَمِيـر :القَصِيرُ) منهـم ، (ج زِمَارٌ) ، بالـكسـر ، عن كُراع :

(و) الزَّمِيـر : (الغُلامُ الجَميـلُ) . قاله ثَعْلَب ، وقد تقدّم . قال الأَزهرىّ : ويقـال : غِنَـاءٌ زَمِيـرٌ ، أَى حَسَنٌ . (كالزَّوْمَـرِ) ، كجَوْهَـر (والزُّمُّـور) ، كصَبُّور .

(والزُّمْـرَةُ ، بالضَّمّ : الفَـوْجُ) من النَّاسِ ، والجَمَاعَـةُ مـن النَّاس ، (و)

(١) الذى فى الأَساس : زمر فلان بفلان : أغراه به .
(٢) فى الأَساس : وغنم زَمِرَات.

(١) اللسان .

قيل :(الجَمَاعَةُ فى تَفْرِقَة ، ج زُمَرٌ) ، كصُرَد . يقــال : جاءُوا زُمَــرًا ، أَى جَمَاعَات فى تَفْرِقَة ، بعضُها إِثْــر بَعْض . قال شَيْخُنا : قال بَعضُهــم : الزُّمْــرَة مَأْخُوذ من الزَّمْــر الذى هــو الصَّوْت ، إذ الجماعةُ لا تَخْلُو عنــه . وقيــل : هى الجَمَاعَــةُ القَلِيلَةُ ، من قولهم : شاةٌ زَمِرَةٌ ، إذا كانت قلِيــلَةَ الشَّعــرِ ، انتهَــى .

قلْتُ : والأَوّلُ الوَجْهُ ويَعْضُدُه قَوْلُ المصنِّــف فى البصائــر : لأَنهــا إِذا اجتمعَتْ كان لهــا زِمَارٌ وجَلَبة .والزِّمار بالــكَسْر : صَوْتُ النَّعــامِ .

(و) من المَجَــاز : (المُسْتَزْمِــرُ : المُنْقَبِضُ المُتَصاغِرُ) : قال :

إِنَّ الــكَبِيــرَ إِذا يُشَافُ رَأَيْتَــهُ
مُقْرَنْشِعــاً وإِذَا يُهَانُ استزْمَرَا[1]

وفى الأَساس : استَزْمَرَ فُلانٌ عِنْــد الهَوَانِ :صارَ ذَلِيلاً ضَئِيلاً[2] .

(وبَنُوزُمَيْر ، كزُبَيْر : بَطْنٌ)من العَرَب .

(١) اللسان والأساس . وفى الجمهرة ٣/٥٥٤ للحارث بن التوأم اليشكرى ، وفيها: إذا يشار «وفسرها بقوله يشار أى يزين وهو من الشارة .

(٢) فى الأساس «صار قليلا ضئيلا» .

(وزَيْمَرٌ) ، كحَيْدَر ، (عَلَمٌ . و) اسْمُ (ناقة الشَّمَّاخِ) ، وأَنشدَ له ابنُ دريد فى «ع ر ش » :

ولمَّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّــة
تَسلَّيْتُ حاجَاتِ النُّفُوسِ بزَيْمَرَا[1]

وهٰكذا فَسَّرَه .

(و) زَيْمَرُ : (بُقْعَةٌ بجِبَالِ طَيِّئٍ) . قال امرؤُ القَيْس :

وكُنْتُ إِذَا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلاَمَــةً
فإِنَّ لهــا شِعْبــاً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا [2]

(وزَيْمُــرَانُ) ، بضَــمّ المــيم ، (كضَيْمُرَان : ع) .

(وزَمَّارَاءُ) ، بالفتــح [3] (مُشَــدَّدَةً مَمْــدُودَةً : ع) .قال حَسَّانُ بن ثابِت رَضِىَ اللهُ عنــه :

فقَرَّب فالمَرُّوت فالخَبْت فالمُنَى
إِلى بَيْتِ زَمَّارَاءَ تَلْدًا على تَلْدِ [4]

(١) التكملة والجمهــرة : ٢/٣٤٤ وفى مادة (عــرش) النفوس بشمرا .

(٢) الديوان ٣٩٤ والتكملة .

(٣) فى الأصل «بالضم» لــكن ضبط القاموس واللسان وضبط معجم البلدان بفتــح الزاى .

(٤) ديوانه ٣٨ (مطبعة الامام) واللسان .

(و) الزِّمِّيرُ، (كسِكِّيت: نَوعٌ من السَّمكِ) له شَوْكٌ ناتِىءٌ وَسطَ ظَهْرِه، وله صَخَبٌ وَقْتَ صَيْدِ الصَّيّاد إيّاه وقَبْضِه عليه، وأَكثرُ ما يُصْطَاد فى الأَوْحَالِ وأُصُولِ الأَشْجَارِ فى المِياه العَذْبَةِ

(وازْمَأَرَّ: غَضِبَ واحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ) عند الشِّدَّة والغَضَب، لغة فى ازْمَهَرَّ، عن الفرّاء.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

عَطِيَّةٌ زَمِرَةٌ، أَى قليلة، وهو مَجاز.

والزُّمّارُ، بالضمّ: لغة فى زِمَارِ النَّعام. والزَّوْمَر، كجَوْهَرٍ: الجماعةُ.

والزِّمَار، بالكسر: الغِرْسُ على رأْس الولد.

وزَمْرَانُ، كسَحْبَانَ: مَدِينةٌ بالمَغْرِب منها أَبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مَهْدِىِّ بنِ عِيسَى بنِ أَحمدَ الهراوىّ (١) المعروف بالطالب توفى سنة ٩٦٤ وأَخذ عن القُطب أَبى عبد الله محمّد بن عجال الغزوانىّ المَرَّاكِشِىّ وغيره.

وإِزميرُ، كإِزميل: مدينةٌ بالرُّوم.

والزمّارَة: قَريةٌ بمصر.

وكَفْرُ زَمَّارٍ، كشَدّاد: ناحيةٌ واسعةٌ من أَعْمال قَرْدَى بينها وبين بَرْقَعِيد أَربعةُ فراسخَ أَو خَمْسَة.

ووادِى الزَّمّار: قُربَ المَوْصل بينها وبين دَيرميخَائيل (١). وهو مُعشِب أَنيق وعليه رَابِية عالية: يقال لها رَابِيَةُ العُقَاب. قال الخَالِدِىّ:

ألسْتَ تَرَى الرَّوضَ يُبْدِى لنا
طَرائِفَ مِنْ صُنْعِ آذَارِهِ
تلَبّسَ مِنْ «مَانخَايَالَه»
حُلِيًّا على تَلِّ زَمّارِهِ (٢)

(١) كذا ولعلها الهوارى

(١) في مطبوع التاج «دير ميخاييل» والمثبت من معجم البلدان (دير ميخائيل)

(٢) ديوان الخالديين ٦١ – ٦٢ عن مسالك الأبصار ١ / ٢٩٥ وبعدهما أبيات وفي معجم البلدان (وادى الزمار) ورد البيتان قافيتهما راء وليس بعدها هاء وفى الأصل «من ما تخايله..» وبهامش مطبوع التاج قوله من ما تخاياله، كذا بخطه وحرره اهـ» والمثبت من ديوان الخالديين «ويلبس من ما تخاياله» ... ومما يذكر أن دير ميخائيل يقال فيه: دير ماتخايال.

زمجر

وزَامِــرَانُ: قريــةٌ على أَقــلَّ مــن فَرْســخ من مَدِينـــة نَسَا: منهـــا أَبـــو جَعْفَر مُحمَّدُ بنُ جَعْفَر بن إبراهِيم ابن عِيسى الزَّامِرَانِــىّ، سمع الطَّحاوِىّ والباغَنْدِىّ، تُوفِّــىَ بهــا سنــة ٣٦٠ قاله ابنُ عَسَاكِر فى التَّارِيــخ.

[ز م ج ر] *

(الزَّمْجَرُ، كجَعْفَر: السَّهمُ الدَّقِيقُ)، والصَّواب أَنه الزَّمْخَر، بالخَاءِ، وسيأْتى.

(و) الزَّمْجَــرة (بهــاءٍ: الزَّمَّارَةُ، ج زَمَاجِرُ وزَمَاجِيرُ). قال ابنُ الأَعْرابىّ: الزَّمَاجِيــرُ: زَمَّارَاتُ الرُّعْيَان. (و) الزَّمْجَرُ: (صَوْتُهَا)، أَى الزَّمَّارة، وهٰذا بِنَـــاءٌ على قَولِهــم: زَمْجَــرَةُ كُــل شَىْءٍ: صَوْتُه. وسَمِــعَ أَعرابِــىٌّ هَدِيرَ طَائِر فقـــال: ما يَعلَم زَمْجَرَتَه إِلاَّ اللهُ.

(و) الزَّمْجَــرة: (كَثْرَةُ الصِّيــاحِ والصَّخَبِ) والزَّجْر، كالغَذْمَرَة. وفُلانٌ ذُو زَماجِرَ وزَمَاجِيرَ، حــكاه يَعْقُوب.

(و) الزَّمْجَرة: (الصَّوْتُ). وخَصَّ بعضُهم به الصَّوتَ من الجَوْف. وقال أَبو حَنِيفَة: الزَّمَاجِرُ من الصَّوْت نَحْوُ الزَّمَازِم الواحِدَة زَمْجَرَةٌ، (كالزِّمَجْــر، كسِبَطْر)، قاله بنُ الأَعْرابِــىّ وأَنْشد:

* لها زِمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ [1] *

وفَسَّره بالصَّوت، وقال ثَعْلَب: إِنما أَرادَ زَمْجَرًا، فاحتـــاج فحَوَّل البِنَـــاءَ إِلى بِنَاءٍ آخرَ. وقال ابنُ سِيــدَه: إِنَّمَا عَنَى الشــاعِرُ بالزِّمَجْرِ المُزَمْجِر، كأَنَّه رَجُلٌ زِمَجْرٌ، كسِبَطْر.

(وازْمَجَرَّ)، كاقْشَعَرَّ: (صَوَّتَ)، أَو سُمِــعَ فى صوتِه غِلَــظٌ وجَفَــاءٌ، كزَمْجَــرَ.

(وزَمْجَــرَ الأَسَــدُ وتَزَمْجَــرَ: رَدَّدَ الزَّئِيــرَ) فى نَحْرِه ولم يُفْصِــح.

(وزِمْجَارُ، بالــكَسْرِ: د)، وضَبَطَه الصَّــاغانِــى بالفَتْـــح.

[] وممــا يستدرك عليــه:

رجُــلَ زِمَجْرٌ: مانِــعٌ حَوْزَتَــه. أَورَدَه شيخُنَا ونَقــل عن بعض أَئمَّة الصَّــرْف زِيــادَة مِيمِ هٰذه المادَّةِ

(١) اللسان.

كالتى بعدَها ، وظاهرُ المُصنِّف وجماعة أَصالَتُها فتأَمَّلْ . والمُزَمْجِر والمُتَزَمْجِرُ : الأَسَدُ .

[ز م خ ر] *

(زَمْخَرَ الصَّوْتُ : اشْتَدَّ . كازْمَخَرَّ) كاقْشَعَرَّ . وقيل غَلُظَ ، (و) زَمْخَرَ (النَّمِرُ) وتَزَمْخَرَ : (غَضِبَ فصاحَ . والاسمُ التَّزَمْخُرُ) .

(و) زَمْخَرَ (العُشْبُ : بَرْعَمَ) وطالَ .

(والزَّمْخَرُ) : قَصَبُ (المِزْمَارِ) الكَبِيرِ الأَسْود : ومنه قول الجَعْدِيّ :

حَنَاجِرُ كالأَقْماعِ جَاءَ حَنِينُهَا
كما صَبَّحَ الزَّمَّارُ فى الصُّبْح زَمْخَرَا[1]

(و) الزَّمْخَر : (النُّشَّابُ) : . وقيل : هو الدَّقِيقُ الطُّوَال منها . قال أَبو الصَّلْت الثَّقفىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنها غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعجِل المَرْمِىَّ إِعْجَالاَ[2]

العَتَل : القِسِىّ الفارسيَّة : والغُبُط :

(١) اللسان .

(٢) هو فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٠ وهو لأبى الصلت هنا وفى اللسان والصحاح وانظر مادة (غبط) ومادة (عتل) .

خَشَبُ الرِّحَالِ . وقال أَبو عَمرو[1] : الزَّمْخَر : السَّهمُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ . وقال الأَزهرىّ : أَراد السِّهَامَ التى عِيدَانُهَا من قَصَبٍ .

هٰذا مَحَلّ ذِكْرِه . وقد ذكَرَه المُصنِّف فى التى قبلها وأَشرنا إلى ذٰلك .

(و) الزَّمْخَر : (الكَثِيرُ المُلْتَفُّ من الشَّجرِ) . وزَمْخَرَتُه : الْتِفَافُه وكَثْرَتُه .

(و) الزَّمْخَر : (الأَجوَفُ النَّاعِم رِيًّا) وكُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُخَّ فيه زَمْخَرٌ وزَمْخَرِىٌّ . وزَعَمُوا أَنَّ الكَرَى والنَّعامَ لا مُخَّ لها . وقال الأَصْمَعىّ : الظَّلِيم أَجْوَفُ العِظَامِ لا مُخَّ له . قال : ليس شَىْءٌ من الطَّيْرِ إِلاَّ وله مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيم فإِنه لا مُخَّ له . وذٰلك لأَنَّه لا يَجِد البَرْدَ .

(وزَمَاخِيرُ) . كمَصَابِيحَ : (ة غَربىَّ النِّيلِ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى) من أَعمالِ إِخْمِيمَ .

(١) فى مطبوع التاج « أبو عمر » والمثبت من اللسان .

(والزَّمْخَـرَةُ) : الزَّمَّـارة ، وهـى (الزّانيَةُ) .

(والزَّمْخَرِىّ) ، بالفَتْح : (الطَّوِيلُ) من النَّباتِ . قال الجَعْدِىّ :

فتعَــــالَى زَمْخَــــرِىٌّ وَارِمٌ
مالَــتِ الأَعْرَافُ منه واكْتَهَــلْ[1]

(و) الزَّمْخَرِىُّ : (الأَجْوَفُ)[2] الذى لا مُـخَّ فيـه كالقَصَـب . وظَلِـيمٌ زَمْخَرِىُّ السَّـوَاعِد ، أى طَوِيلُها أَو أَنها جُوفٌ كالقَصَب . وبهما فُسِّرَ بيـتُ الأَعْلم يَصِف نَعاماً :

على حَتٍّ البُرَايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـــ
ـــواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِـوَالِ[3]

وأَراد بالسَّوَاعِدِ هنا مَجَارِىَ المُـخِّ فى العِظَـام .

(كالزُّمَاخِرِىِّ ، بالضَّـمِّ) . وعُـودٌ زَمْخَرِىٌّ وزُمَاخِرٌ : أَجْوَفُ . ويقـال للقَصَــب : زَمْخَرٌ وَزَمْخَرِىٌّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَمْخَرَةُ الشَّبَابِ : امتِلاؤُه واكْتِهالُه .

ورَجلٌ زَمْخَرٌ : عَالِـى الشَّأْنِ . وهٰذا استدركه شيخُنا . وزعم أَنه من زَخَرَ الوادِى ، والمِيم زَائِدة ، وفيه نَظَر .

وزَمَاخِرُ ، كحَضَاجِر : من الأَعْلام .

[ز م خ ش ر]

(زَمَخْشَرُ ، كسَفَرْجَل : ة) صغيـرة (بنَواحِى خُوَارَزْم) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الرِّسالة التى كَتَبها لأَبى طاهِرٍ السِّلَفِىّ جَواباً عن استِدْعَائه له قال فى آخره . وأَما المَوْلِدُ فقَرْيةٌ مَجهولةٌ من خُوارَزْمَ تُسمَّى زَمَخْشَر ، قال : وسَمِعتُ أَبِـى ـ رحمه الله ـ يقول : (اجْتَازَ بِها) ، أَى مَرَّ بهـا . ووقَـع فى نُسْخَـةِ شَيْخِنـا اجتازَها (أَعرابِـىّ فسأَلَ عن اسْمِهـا واسْمِ كبيرِهَا) ، أَى رئيسها (فقيل) اسمُ القَرْيةِ (زَمَخْشَرُ ، و) اسم كَبيرِهَا (الرَّدَّادُ . فقال : لا خَيرَ فى شَرٍّ ورَدٍّ) ، رجـعَ (ولـم يُلْمِمْ بِهـا) ، أَى لـم يَدْخُـل ، مِن أَلَـمَّ بالمكانِ ، إِذا وَرَدَه .

(١) اللسان ومادة (ورم) .
(٢) فى إحدى نسخ القاموس : والأخرق .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٢٠ واللسان والصحاح والجمهرة ١/ ٣٩ ، ٣/ ٣٣٢ و ٣٩٢ .

(منهـا) عَلاَّمة الدُّنْيا (جارُ الله)، لُقِّب بـه لِطُوله فى مُجاوَرة مَكَّة المُشرَّفة . وكُنيتُه (أَبُو القاسِم مَحْمُودُ بنُ عُمَرَ) بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَد الخُوَارَزْمىّ النَّحوىّ اللُّغَوىّ المتكلِّـم المُفَسِّـر، وُلدَ سنـة ٤٦٧ فى رجـب، وتُوفِّـىَ يومَ عرفَةَ سنة ٥٣٨، قَدِمَ بغـدَادَ . فسمـعَ من أَبِـى الخَطَّاب بن البَطِر وابن مَنْصُور الحارِثىّ وغيرهمـا، وحَـدَّث . وأَخـذَ الأَدبَ عن أَبِـى الحَسَن النَّيْسَابُورِىّ وغيرِه . كان إمـامَ الأَدبِ ونَسَّـابةَ العَـرَب، وأجاز السِّلفِـىّ وزَينـبَ الشعريّة . (وفيـه يقول أَميرُ مَكَّة) الشـريفُ الأَجـلُّ ذو المنـاقب أَبـو الحَسَن (عُلَىٌّ) - بالتَّصْغِيـر - (بنُ عِيسَى) بنِ حَمْزَة بن سُـلَيْمان (بن وَهَّاس) بنِ دَاوودَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَبْدِ الله بنِ دَاوود بنِ سُـلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنُ مُوسَى الجَوْن بن عبد الله المَحْض بن الحَسَن المُثَنَّى بن الحَسَن السِّبْط بن علىّ بن أَبى طالب السُّلَيْمَانِىّ (الحَسَنِـىُّ) وقوله : أَمِيـر مَكَّة فيـه تَجَـوُّزٌ . ولم يَصِفْه الزَّمَخْشَـرِىّ فى رسالتـه الَّتى كتبهـا كالإِجـازة لأَبى طاهر السِّلَفِـىّ إِلاّ بالشَّرِيـف الأَجلّ ذى المَنَـاقِـب . وبالإِمـام أَبِـى الحَسَن . ولم يَلِ مَكَّةَ هو ولا أَبوه وإِنما وَلِيهَا جَـدّه حَمْـزَةُ بنُ سُـلَيْمَانَ بنِ وَهَّاس . ولم يَلِهَا من بنى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبدِ الله سِـوَاه . وكانَت وِلاَيتُه لهـا بعـدَ وَفاةِ الأَمِيـر أَبى المَعَالى شُكْرِ بن أَبِـى الفتوح . وقامت الحَـرْبُ بين بَنِـى مُوسى الثَّانِـى وبين بنى سُلَيْمَان مُدَّةَ سَبْـعِ سنوات، حتى خَلَصـت مَكَّـةُ للأَمِيـر مُحمَّد بن جَعْفَـر بْنِ مُحَمَّـد بنِ عبـدِ الله بنِ أَبى هاشـم الحَسَنىّ، ومَلَـكَها بعده جمـاعةٌ من أَولاده، كمـا هو مُفَصَّـل فى كُتُب الأَنسـاب . وأما الأَمير عِيسَى فـكان أَميرًا بالمِخْلاف السُّلَيْمَانىّ . قتلَه أَخوه أَبو غَانم يَحْيَى، وتأَمَّر بالمخْـلاف بَعْدَه وهـربَ ابنُه عَلِـىّ بنُ عيسَـى هٰذا إِلى مَكَّة وأَقام بهـا وكان عالمـاً فاضلاً جَوَادًا مُمَدَّحاً، وفى أَيّام مُقَامه وَرَدَ مَكَّةَ الزَّمَخْشَرِىّ وصَنَّف باسمـه كِتابه الـكَشَّاف ومدَحَه بقَصائدَ عِدَّة

مَوْجُودَة فى دِيوانه ، فمنهـا قَصِيدَته التى يَقُولُ فيها(١) :

وكَمْ للإمامِ الفَرْدِ عنْـدِىَ من يَدٍ
وهَاتِيـكَ ممَّا قد أطابَ وأكْثَـرَا

أخِـى العَزْمةِ البَيْضاءِ والهِمَّةِ التى
أنافَتْ به عَلاَّمة العَصْـرِ والوَرَى

(جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيا سِوَى القَرْيَة التى
تَبَـوَّأَهَـا دَارًا فِـدَاهُ زَمَخْشَرَا

وأَحْرِ بأَنْ تُزْهَـى زَمَخْشَرُ بامْرِئٍ
إذَا عُدَّ فى أُسْـدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا)

فلَوْلاه ماطَنّ البـلاد بِذِكْرِهَـــا
ولا طَارَ فِيهَـا مُنْجِدًا ومُغَـوِّرَا(٢)

فليس ثَنَاهـا بالعِـرَاقِ وأهله
بأعرَفَ منـه فى الحِجَاز وأشْهَرَا(٣)

إمامٌ قَلَبْنا مَنْ قلَبْنا وكُلَّمـــا
طبَعْنَاه سَبْكاً كان أنْضَرَ جوْهَـرَا

فى أَبيـات غَيْرهَا كما أوردَها الإمامُ المَقَّرِىّ فى نَفْـحِ الطِّيـب نَقْلاً عن

(١) القائل هو الأمير أبو الحسن علي بن عيسى كما تقدم فى القاموس وكما فى معجم البلدان (زمخشر) .

(٢) فى معجم البلدان « ماضن البلاد بذكره » .

(٣) فى معجم البلدان « فليس ثناه » .

رِسَالـة الزَّمَخْشَرِىّ التى أرسلهـا لأبى طَاهِر السِّلَفِـىّ .

ومن أقواله فيه :

ولوْ وَزَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَمَخْشَــر
لإِنَّك منهـا زادَه اللهُ رُجْحَـانَـا

قال شيخُنَـا : وفى القَوْلَيْن جَراءَةٌ عظِيمة وانتِهَاكٌ ظاهرٌ ، كما لايَخْفَى . وقوله : سِوَى القَرْيَةهــى مَكَّة المشرّفة : وأحْـرِ ، بالحـاءِ المهملة ، جِـىءَ بـه للتَّعجُّب . كأَنَّه يقـول ما أَحْـر بأَن تُزْهَـى(١) . من قولهـم : هو حَـرٍ بكَذَا ، أى حَقِيـقٌ به وجَدِيـرٌ . وقد خَبَطـوا فيــه خَبْطَ عَشْوَاءَ ، فمنهم من ضَبَطـه بالجيمِ وزاد يـاءً تحتيَّـة وبعضهـم بالخاءِ . وفى بعض النُّسَخ وحَسْبُك أن تُزْهَى ، وتُزْهَى مَجْهـولاً من الزَّهْو وهــو الأَنَفَة والنَّخْوة . كأَنَّه يقول : ما أَحْرَى وأَحَقَّ وأَجْدَر هـذه القَرْيَةَ المُسَمَّاةَ زَمَخْشر بأَن تَتبخْتَـر بنِسْبَة هٰذا الشَّخْصِ إليها ،وهو إذا عُدَّ أَى عَـدَّهُ عَادٌّ فى أُسْـدِ الشَّرَى ، وهِىَ

(١) لعلها : ما أحراها بأن تزهى .

مَأْسَدَةٌ مَشهورة ، زَمَخَ ، أَى تَكَبَّر وازْدَهَى ذٰلك الشَّرَى ، وأَظْهَر فى مَقَام الإِضمار لإِظهار الاعتناء ، أَو التَّلَذُّذ ، أَو غير ذٰلك من نِكَاتِ الإِظهارِ فى مَحَلّ الإِضمار . والله أعلم . كذا حَقَّقَه شيخُنَا وأَطَال فأَطاب ، أَحلَّه اللهُ خيرَ مآب .

[ز م ز ر]

(زَمْزَرَ الوِعَاءَ) زَمْزَرَةً : (حَرَّكَه بعْدَ المَلْءِ لِيَتَأَبَّط) .

(و) يقال : (لَحْمُه زَمَازِيرُ ، أَى مُتَقَبِّضٌ) كالمُسْتَزْمِر .

وزَمْزُورُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بِمِصْر ، وتُعْرَف الآن بجَمْزُور .

[ز م هر] *

(الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ) . قال الأَعْشَى :

مِنَ القَاصِراتِ سُجُوفَ الحِجَا
لِ لمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرَا [1]

(١) الديوان ٩٥ واللسان والصحاح .

والزَّمْهَرِير ، هو الَّذِى أَعَدَّه الله تَعالى عَذاباً للكُفَّار فى الدَّارِ الآخرة .

(و) الزَّمْهَرِير : (القَمَرُ) ، فى لُغَة طَيِّئ .

(وازمَهَرَّت الكَواكِبُ : لَمَعَت) [1] وزَهَرَت واشتَدَّ ضَوْءُها .

(و) ازْمَهَرَّت (العَينُ : احمَرَّت غَضَباً . كزَمْهَرَت) . وذٰلك عند اشْتداد الأَمْر .

(و) ازْمَهَرَّ (الوَجْهُ : كَلَحَ) . يقال : وَجْهُه مُزْمَهِرٌّ . (و) ازْمَهَرَّ (اليومُ : اشْتَدَّ بَرْدُه) .

(والمُزْمَهِرُّ : الغَضْبانُ) . وفى حَديث ابن عبد العزيز قال : «كان عُمَرُ مُزْمَهِرًّا على الكافِر» أَى شَدِيدَ الغَضَبِ عليه » .

(و) المُزْمَهِرُّ ، أَيضاً : (الضَّاحِكُ السِّنِّ) ، على التَّشْبِيه بازْمِهْرَارِ الكَوَاكِب .

(١) فى اللسان : جاءت مرة « لمحت » ومرة « لمعت » .

[ز ن ر] *

(زَنَــرَهُ) ، أَى الإِنــاءَ والقِــرْبَةَ : (مَلأَه) .

(و) زَنَرَ (الرَّجُـلَ) زَنْرًا : (أَلْبَسَه الزُّنَّارَ) ، كرُمَّان ، (وهو ما عَلَى وَسَطِ النَّصارَى والمَجُوس) . وفى التَّهْذِيب : ما يَلْبَسُــه الــذِّمِّىُّ يَشُدُّه على وَسَطِــه ، (كالــزُّنَّارَةِ والزُّنَّيْــرِ) لُغَــة فيـــه (كقُبَّيْط) . قال بَعضُ الأَغْفَال :

تَحــزِم فَوقَ الثَّوبِ بالزُّنَّيْـــرِ
تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لها بِنَيْـــرِ (١)

مَأْخــوذٌ (مــن تَــزَنَّرَ الشىْءُ) ، إِذا (دَقَّ) ، وهــو مَجازٌ .

(والزَّنَانِيــرُ : الحَصَى الصِّغــارُ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــى الحَصَى ، فعَــمَّ بهــا الحَصَى كلَّه مــن غير أَنْ يُعَيِّن صَغِيــرًا أَو كَبِيــرًا . وأَنْشَد :

تَحِنُّ لِلظِّمْءِ ممَّا قــدْ أَلَمَّ بِهَـــا
بالهَجْلِ منْها كأَصْوَاتِ الزَّنَانيرِ (٢)

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان (هنا) من غير نسبة . وفى مادة (هجل) =

وقال ابنُ سِيدَه : وعِنْــدى أَنَّهَـا الصِّغَارُ منها ، لأَنه لا يُصوِّت منْهَا إِلاَّ الصِّغار ، واحِدَتهــا زُنَّيْرَة وزُنَّارَة . وفى التهذيب : واحدُهَا زُنَّيْرٌ .

(و) الزَّنَانِيــرُ : (ذُبابٌ صِغَــارٌ) تكون فى الحُشُــوشِ ، واحِدَتُها زُنَّيْرَةٌ وزُنَّارَة .

(و) الزَّنَانِيــر : (بِئْــرٌ معــروفَةٌ) بــأَرض اليَمَن .

(و) زَنَانِيــرُ ، بغَيْر لامٍ : (رَمْلَــةٌ بينَ جُرَش وأَرْضِ بنى عُقَيْلٍ) . قال ابنُ مُقْبِل :

تُهْدِى زَنَانيرُ أَرْوَاحَ المَصِيفِ لَهَا
ومِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الغَوْرِ تَهْدِينَا (١)

ويقال : هــى زَنَابِيــر ، بالمُوَحَّدة بَعْدَ الأَلف .

(وامرأَةٌ مُزَنَّرَةٌ) ، كمُعظَّمة : (طَوِيلَةٌ

= ومعجم البلدان (زنانير) نسب لأبى زبيد . وروى « الزنابير » . قال ابن برى : والذى فى شعره : الزنانير ، بالنون وهى الحصى الصغار . وفى معجم البلدان « ونحن للظمء . . . » .
(١) ديوانه ٣١٨ واللسان ومعجم البلدان (زنانير) و(ذرى) وفى المقاييس ٣ /٢٨ أكثر صدره .

جَسِيمَةٌ)، أى عَظِيمة الجِسْم .

(وزِنِّيرَةُ ، كسِكِّينَة : مَمْلُوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحابِيَّةٌ كانت تُعَذَّبُ فى الله) تَعالَى ، (فاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْر رَضِى اللهُ تعالَى عنه فأَعْتَقَها) ؛ هٰكذا ذكره الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، ونَقَلَه عنه الحافِظُ ابنُ حَجَر فى تَبْصِير المُنْتَبه .

(وزُنَيْر ، كزُبَيْر ، ابنُ عَمْرو : شاعرٌ خَثْعَمِيٌّ)،ونقله الحافظُ فى التَّبْصِير .

[] ومما يستدرك عليه :

يقال زَنَّرَ فُلانٌ عَيْنَهُ إِلَىَّ ، إذا شَدَّ نَظَرَه إليه . كذا فى النَّوادِر .

وفى التهذيب : فُلانٌ مُزَنْهِر إِلَىَّ بعَيْنِه ومُزَنِّر ومُبَنْدِق وحَالِقٌ [إِلَىَّ بعينه] [1] ومُحَلِّق وجَاحِظٌ ومُجَحِّظ ومُنْذِرٌ [إِلَىَّ بعينه] ونَاذِرٌ ، وهو شِدَّةُ النَّظَر وإِخْراج العَيْن ، نَقَله من النَّوادر ، وَهُو مَجاز .

(١) الزيادة من اللسان وفيه ابعص .

وزُنَّارُ ذِمَارٍ . كرُمَّان : كُورة باليَمَن .

[ز ن ب ر] [1] *

(الزُّنْبُورُ ، بالضَّمِّ : ذُبَابٌ لَسَّاعٌ) ، وهو الدَّبُّور .

وفى التَّهْذِيب : طائرٌ يَلْسَعُ . قال الجَوهرىّ ، الزُّنْبُور : الدَّبْر . وهى تُؤَنَّث . (كالزُّنْبُورَة والزِّنْبَارِ . بالكَسْر) ؛ وهٰذه حَكَاهَا ابن السِّكِّيت ؛ وجَمْعُه الزَّنَابِيرُ .

(و) الزُّنْبُورُ : (الخَفِيفُ الظَّرِيفُ) كما نَقَلَه أبو الجَرَّاح عن رَجُل منبَنِى كِلاب ، وزاد أبو الجَرَّاحِ : الزُّنْبور : الخَفِيفُ (السَّرِيعُ الجَوَابِ كالزُّنْبُرِ) : كقُنْفُذ .

(و) الزُّنْبُور : (الجَحْشُ المُطِيقُ للحَمْلِ) .

(و) الزُّنْبُور : (الغَارَةُ العَظِيمَة) [2] ؛

(١) لم يفرد المصنف هذه المادة بل ذكرها فى مادة (زبر) أما اللسان فأفردها كالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الغارة العظيمة ، هكذا فى نسخ المتن ، والذى فى اللسان والتكملة : الفأرة بالفاء ، ولعله الصواب . اهـ .

زنبر

جمْعه زَنَابِرُ . وقال جُبَيْهَاءُ (١)

فأَقْنَعَ كَفَّيْهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ
بجَرْعٍ كأَثْبَاجِ الزَّبَابِ الزَّنَابِرِ (٢)

(و) الزُّنْبُور : (شَجَرَةٌ) عظيمةٌ (كالدُّلْب) ، ولا عَرْض لهَا ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الجَوْزِ فى مَنْظَرِه ورِيحه ، ولهَا نَوْرٌ مثْلُ نَوْرِ العُشَر أَبيضُ مُشْرَبٌ ، ولهَا حَمْلٌ مِثلُ الزَّيتون سَواءً ، فإذا نَضِجَ اشتَدّ سَوادُه وحَلاَ جِدًّا يأْكله النّاس كالرُّطَب ، ولهَا عَجَمَةٌ كعَجَمَة الغُبَيْراءِ ، وهى تَصْبُغُ الفَمَ كما يَصْبُغُ الفِرْصَادُ ، تُغْرَس غَرْساً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : من غَرِيب شَجَر البَرِّ الزَّنَابِير ، واحِدُها زنبور (٣) ، وهو ضَرْب من (التِّين) . وأَهْلُ الحَضر يُسَمُّونه (الحُلْوانِىّ ، كالزِّنْبِير والزِّنْبَارِ ، فيهما) ، أى فى الشَّجَر والتِّين (مَكْسُورَتَيْن) .

(١) فى التاج واللسان هنا « جبيها » وصوابه من مادة (جبه) ومن التكملة (زبر) .

(٢) اللسان (زنبر) والتكملة (زبر) وفى اللسان « بجرع كاتباج . . » والأصل كالتكملة .

(٣) فى التكملة (زبر) واللسان (زنبر) : وأحدتها زِنْبِيرة وزِنْبَارَة وزُنْبُورَة .

(و) يقال : (أَرضٌ مَزْبَرَة) (١) ، أى (كَثيرةُ الزَّنابِير) كأَنَّهم رَدُّوه إلى ثلاثَة أَحْرُف وحَذَفُوا الزِّيادَات ، ثم بَنَوْا عَلَيْه ، كما قالوا أَرض مَثْعَلَة ومَعْقَرة، أى ذَاتُ ثَعالِبَ وعَقَارِبَ .

(والزَّنْبَرُ) ، كجَعْفَر : (الأَسدُ) .

(و) الزُّنْبُر ، (كقُنْفُذ : الصَّغيرُ) الخَفِيف من الغِلْمان .

(و) يقال : (أَخذَه بزَنَوْبَره) ، أى بجَميعه ، (كزَوْبَره) ، وقد تَقَدَّم فى زَبَر أَنَّ قوله بزَبَوْبَره تصحيف عن هٰذا .

(وتَزَنْبَر) علينا : (تَكَبَّر) وقَطَّب .

(والزَّنْبَرِىُّ : الثَّقِيلُ من الرِّجالِ)(٢) قال :

* كالزَّنْبَرِىِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ (٣) *

(و) الزَّنْبَرِىُّ : (الضَّخْمُ من السُّفُن) ، يقال : سَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّة ، أى ضَخْمة ، وهٰكذا فى مُخْتَصَر العَيْن .

(١) فى إحدى نسخ القاموس : « مُزَنْبِرَةٌ » أما اللسان فكالمثبت فى الأصل .

(٢) فى اللسان : الثقيل من الرجال والسفن » .

(٣) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

زَنَابِيرُ : أَرضٌ باليَمَن ، قيل : هى المَعْنِيَّة فى قَوْلِ ابنِ مُقْبل[1] .

وزَنْبَرٌ : من أَسْمَاءِ الرِّجال .

وزَنْبَرَةُ بِنتُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابنِ الحَارِث بنِ هِشَامٍ المخزومـىّ .

والزَّنَابِيرُ قُرْبَ جُرَش .

والزَّنْبَرِىّ فى قُضاعَةَ وفى طَيِّـئ . كذا قاله الحافظ .

قلْت : أَما الذى فى قُضاعَةَ فهـو كَعْب بنُ عَامِـر بن نَهْد بنِ لَيْث بن سُود بن أَسْلم ، ولَقَبُه زَنْبرةُ . والذى فى طَيِّـئ فهو زَنْبَرَة بن الـكُهَيْف بنِ الـكَهْف بن مُرّ بن عَمْرو بن الغَـوْث ابن طَيِّـئ .

[ز ن ت ر] *

(الزَّنْتَرَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (الضِّيـقُ والعُسْر) . يقال : وَقَعُوا فى زَنْتَرةٍ من أَمْرِهم .

(وتَزَنْتَـرَ : تَبَخْتَـر) ، وقـد سَبَق للمُصَنِّف أَيضاً فى زَبْتَر .

(ورفاعَـةُ بنُ زَنْتَـرٍ ، كجَعْفَـرٍ : صَحابِـىٌّ) ، قال شيخُنَا : هٰذا اللَّفْظ منه إِلى قوله وأَحمد بن سَعِيد الزَّنْتَرِىّ قدْر سَطْرٍ وُجِـدَ فى نُسخَة من أُصُـول المصنِّف ، وعلى لَفْظِ رفاعة دائِرةٌ ، كذا .

وعلى الزَّنْتَرِىّ الذى هو وَصْف سعِيد دائِـرةٌ أُخْـرَى كذٰلك . وكلاهمـا بالحُمْرة ، وعلى ما بينهما ضَرْب بخَطِّ المصنِّـف . وفى نُسْخَة أُخْرَى بعد قـوله : والضَّخْـم من السُّفن ، وضُبِط بالمُوَحَّدة .

وقال الشيـخ عبد الباسط البَلْقِينِىّ : اعلـم أَنَّ مـا بين الصِّفْـريـن يعنى الدَّائِـرَتَين السابقتين مُلْحَـق فى خطّ المصنِّف بالهامش ، وضَبَطَه فيه بالقَلَم ابن زَنْبَـر والزَّنْبَرِىّ وبِشْرٌ الزَّنْبَـرِىّ الجـامع ، بالموحَّدة وأَخرج له تَخْرِيجةً علَّمَ لهـا آخـرَ مادّة زنبـر . وبعـد السفن ، وتخريجَة فى مـادة «زنتر» بالفوقيَّة بعد تبختر ، فلعلّه الحقّ ، أو

(1) انظره فى مادة (زنر) .

لأَن ذٰلك بالبــاءِ ، ثم عَدَلَ عن ذٰلك وأَقرَّ الضَّبْطَ سَهْوًا ، والله أَعلم ، انتهى .

قلْت : والذى حَقَّقـه الحافـظُ ابن حَجَـر فى تَبْصِيـر المُنْتَبِـه هٰـذه الأَسامى المذكورة من رفاعة إِلى أَحمـد ابن مسعُود كلُّهَا بالموحَّدَة قولاً واحدًا ، فالظَّاهِر أَن المُصَنِّف ظَهَـرَ له بعـد ذٰلك الصَّواب ، فعَمِلَ بخطِّه الدَّائِرَتَيْن للإِيقاف والتَّنْبِيـه على أَنهـا بالمُوحَّدَة دُون الفَوْقِيَّة ، كما سَنَذْكُره .

(ومُبَشِّرُ بنُ عبدِ المُنْذِرِ بنِ زَنْتَر) . الصواب زَنْبَر ، بالموحَّـدة : (بَـدْرِىٌّ قُتِـلَ يَوْمَئِـذٍ) . وقيـل : قُتِـل بأُحُد .

(وأَبُو زَنْتَر) ، الصوابُ أَبُـو زَنْبَر ، بالموحَّـدة : (جَـدُّ) أَبِـى عُثْمَـان (سَعِيـد بـنِ دَاوودَ بنِ أَبِـى زَنْتَـرٍ الزَّنْتَرِىِّ) ، والصَّواب بالمُوَحَّدة ، قال الحافظ : وأَبُوه داوودُ بنُ سعيد بن أَبى زَنْبَر ، يَرْوِى هو وابْنه مَالك .

قلتُ : وقال ابنُ الأَثِير : لا يُحتَجُّ به .

(و أَحمَدُ بْنُ مسعـود) بن عَمْروبنِ إِدريس بن عِكْرِمة أَبو بكر (الزَّنْتَرِىّ) والصــواب الزَّنْبَـرِى : (مُحَـدِّث) ، يَرْوِى عن الرَّبِيـع وطَبَقَتـه ، وعنـه الطَّبَرانِـىّ .

وأَما مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ الزُّبَيْرِىّ) [١] العَكَـرىّ الـراوى عن بَحـر بـن نصيـر الخَوْلَانِـىّ (فوَهِـمَ فيه ابنُ نُقْطَةَ ، والصوابُ بالبــاءِ المُوَحَّدَةِ لأَنَّه من آلِ الزُّبَيْرِ) .

قلْـت : وفى التَّبْصِير للحـافظ : محمّد بن بِشْر الزَّنْبَرِىّ ، عن بحْـر بن نصير [٢] الخَـوْلانىّ ، كذا ضَبَطـه بن نقطة ، وإِنما هو من مَوالِى آل الزُّبَير . قال ابنُ يُونس الحافـظ : ولاؤُه لعَتِيق ابن مَسْلَمة الزُّبيــرِىّ ، وكذا ضبطه الصّورِىّ بالضَّمّ ، قال الحـافظ : ذَكَرَ القُطْبُ الحَلَبىّ فى تَرْجَمته أَنّ ابنَ يُونُس نَصَّ على أَنَّه مَوْلَى عَتِيـقِ بنِ مَسْلَمَةَ الزُّبيرىّ ، قال : وعَتِيـق هٰذا هو ابنُ مَسْلَمـة بنِ عَتِيـق بنِ عامرِ بنِ عبدِ الله بن الزُّبَيْـر . قال : وقـد وَقَـع

(١) فى نسخة من القاموس: « الزَّنْتَرِىّ » .
(٢) فى التبصير ٦٥٦ « نصر» .

مُقَيَّدًا فى أُصول كتاب ابنِ يُونس وغيرها الزَّنْبَرِىّ ، بالفَتْح والنُّون . فيحتَمل أَن يَكُون عَتِيقٌ المذكورُ زَنْبَرِيًّا بالنَّسب ، زُبَيْرِيًّا[1] بالحِلْف أَو النزولِ أَو غير ذٰلك من المَعَانى . والله أَعلم . وما قاله المصنف لايَخْلُو عن تأَمُّل .

[ز ن ج ر] *

(زِنْجَارُ . بالكَسْر) . أَهمله الجَوْهَرِىّ . وهو اسم (د) . نَقلَه الصَّاغانِىّ .

(و) زُنْجُور ، (كعُصْفُور : ضَرْبٌ من السَّمَك) ،وهى الزُّجُور التى تقدّم عن ابن دُرَيد أَنّه ليس بثَبَتٍ .

(والزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرَةُ . بكَسْرِهما : البَيَاضُ الَّذى على أَظْفَارِ الأَحْدَاث) ، ويُسَمَّى أَيضاً الفُوفُ والوَبْشُ ، قاله أَبو زَيْد .

(وزَنْجَرَ : قَرَعَ بين ظُفُرِ إِبهامه وظُفِرِ سَبَّابَتِه) . وقال اللَّيْثُ : زَنْجَرَ فُلانٌ لَكَ إِذا قال بِظُفْر إِبهامه ووضَعَها على ظُفْر سَبَّابَته ثم قَرَعَ بينهما فى قوله : ولا مِثْل هٰذا . واسْمُ ذٰلك الزِّنْجِير . وأَنشد :

فأَرْسَلْتُ إِلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ

فما جَادَت لنا سَلْمَى
بزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الزِّنْجِيرَةُ : ما يَأْخذ طَرَفُ الإِبهام من رأْس السِّنِّ إِذا قال : مَالَك عِنْدى شَىْءٌ ولا ذِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزِّنْجِير : قُلاَمَةُ الظُّفُر ، كالزِّنْقِير . وهما دَخِيلان . ذكره الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الرُّباعىّ .

وزِنْجَارٌ ، بالكَسْر ، هو المُتَوَلِّد فى مَعادن النُّحاس ، وأَقواه المُتَّخَذ من التُّوبال ، وهو مُعَرَّب زَنْكار ، بالفَتْح ، وغُيِّر إِلى الكَسْر حالَ التعريب ، قاله الصَّاغانِىّ . وتَفْصِيله فى كُتُب الطِّبّ .

---

(١) فى التبصير « زبيريا بالنسب زنبريا بالحلف » .

(١) اللسان (زنجر) والصحاح (زجر) وانظر مادة (فوف) وفى التكملة مادة (زنقر) الثانى .

[ز ن ج ف ر]

(الزُّنْجُفْر ، بالضَّمّ : صِبْغٌ ، م) ، أي معروف ، وهو أحمرُ يُكتَب به ويُصْبَغ ، قُوَّته كقُوّة الإِسْفِيداجِ ، وقيل : قُوَّة الشازنج ، وهو مَعْدَنيّ ومَصْنُوعٌ . أما المَعْدنيّ فهو استحالَة شَيْءٍ من الكِبْرِيت إلى مَعْدَنِ الزِّئبق ، وأما المَصْنُوع فأنواعٌ ، وليس هٰذا مَحَلّه .

وأبو عَبْد الله مُحَمَّد بنُ عُبَيْد الله بن أحمدَ البَغْدَاديّ الزُّنْجُفْرِيّ ، نُسِبَ إلى عَمَلِه : شاعرٌ حَسَنُ القَوْلِ ، مات سنة ٣٤٢ .

[ز ن خ ر]

(زَنْخَرَ بِمِنْخَرِه : نَفَخَ فِيه) ، قيل : النُّون زَائِدةٌ ، وأَصْلُه زَخَرَ الشَّيْءَ ، إذا مَلأَه .

[ز ن ق ر] *

(الزِّنقِيرُ ، بالكَسْرِ) ، أهملَه الجوهريّ . وقال ابن دُرَيْد : هو (قُلامَةُ الظُّفر ، و) هو (القِطْعة منها) ، وهو دَخِيل ، صَرَّح به الأَزْهَرِيّ .

(و) الزِّنقِير : (القِشْرَة على النَّواة . و) يقال من ذٰلك: (ما رَزَأْتُه زِنْقِيرًا) ، أي (شَيْئاً) . وقيل : الزِّنْقِير : النَّقْرُ على الأَسْنانِ ، نقله الصّاغانِيّ .

[ز ن ه ر] *

(زَنْهَرَ إِلَيَّ بعَيْنِه : اشْتَدَّ نَظَرُه وأخرَجَ عَينَه) ، وهو مُزَنْهِر ومُزَنِّر ومُبَنْدِقٌ ومُحَلِّق ، بمَعْنًى واحد ، نقلَه الأَزْهَرِيّ عن النَّوادِر .

[ز و ر] *

(الزَّوْرُ) ، بالفَتْح : الصَّدْر ، وبه فُسِّر قَوْل كَعْب بْنِ زُهَيْر :

*في خَلْقِها عن بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفْضِيلُ [1] *

وبَنَاتُه : ما حَوالَيْه من الأَضْلاع وغَيْرِها . وقيل : (وَسَطُ الصَّدْرِ أو) أَعْلاه . وهو (ما ارْتَفَع مِنْه إلى

(١) اللسان ، والديوان ١٠٩ وصدره فيه :
* ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها *

الـكَتِفَيْن ، أَو) هـو (مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حيثُ اجْتَمَعَت) ، وقيل : هو جَماعةُ الصَّدْرِ من الخُفِّ ، والجمْع أَزوارٌ . ويُستَحَبُّ فى الفَرَس أَن يَكون فى زَوْرِه ضِيـقٌ ، وأَن يـكون رَحْبَ اللَّبَانِ ، كما قال عبدُ الله بن سُلَيْمَة :

ولقَدْ غَدَوْتُ علَى القَنِيص بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْـرُوسِ
مُتَقَـارِبِ الثَّفِنـاتِ ضَيْقٍ زَوْرُه
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ[1]

أَراد بالضَّرِيس الفَقَارَ .

قال الجَوْهَرِيّ : وقد فَرَّقَ بين الزَّوْرِ واللَّبَانِ كمـا تَرَى .

(و) الزَّوْرُ : (الزَّائِرُ) . وهو الذى يَـزُورُك . يقال : رَجـلٌ زَوْرٌ ، وفى الحديـث «إِنَّ لزَوْرِكَ عليـك حَقًّا» وهو فى الأَصْل مَصْدرٌ وُضِعَ مَوْضـعَ الاسْـمِ ، كصَوْمٍ ونَوْمٍ ، بمَعْنَـى صَائِمٍ ونَائِمٍ .

(و) الزَّوْر : (الزَّائِـرُون) ، اسـمٌ للجَمْـع . وقيل : جَمْـعُ زائِرٍ . رجلٌ زَوْر ، وامرأَة زَوْرٌ ، ونِسَاءٌ زَوْرٌ . يكون للواحِد والجَمِيـع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث بلَفْظٍ واحِدٍ . لأَنه مَصْدر ، قال :

حُبٌّ بالـزَّوْر الذى لا يُـرَى
منـه إِلا صَفْحَـةٌ عن لِمَـامْ[1]

وقال فى نِسْوة زَوْرٍ :

ومَشْيُهُـنَّ بالـكَثِيـبِ مَـوْرُ
كمـا تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزُّوْرُ[2]

(كالزُّوَّارِ والزُّوَّر) ، كرُجَّاز ورُكَّع . وقال الجـوهريّ : ونِسْوةٌ زَوْرٌ وزُوَّرٌ ، مثـل نَوْحٍ[3] ونُوَّحٍ : زَائِرات .

(و) الزَّوْرُ : (عَسِيبُ النَّحْلِ) ، هٰكَذا بالحَـاءِ المُهْمَلَـة فى غالب النُّسـخ ، والصـواب بالمُعْـجَمَـة . وهٰـكذا ضَبَطَه الصَّاغانِـىّ وقال : هو بِلُغـة أَهْـل اليَمَن .

(و) الزَّوْرُ : (العَقْلُ) . ويُضَمّ) ، وقد كَـرَّرَه مَرَّتَيْن ، فإِنه قَـالَ بَعْدَ هٰـذا

(١) المفضليات القصيدة ١٩ ص ١٩١ وفى اللسان والصحاح الثانى منهما .

(١) اللسان وهو للطرماح ديوانه ٩٧ .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ /٨٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « نوم » والمثبت من اللسان .

بأَسطُر : والرَّأْيُ والعَقْل : وسَيأْتى هُناك .

(و) الزَّوْر : (مَصدر زَارَ) ه يَزُورُه زَوْرًا ، أَى لَقِيَه بزَوْرِه ، أَو قَصَدَ زَوْرَه أَى وجْهَتَه ، كما فى البَصائر ، (كالزِّيَارَة) ، بالكَسْر (والزُّوَار) ، بالضَّمّ ، (والمَزَار) ، بالفَتْح ، مصدر مِيمِىّ ، وقد سَقَط من بعض النُّسَخ .

(و) الزَّوْرُ للقَوْم : (السَّيِّد) والرَّئيس (كالزَّوِيرِ) ، كأَمِير ، (والزُّوَيْرِ ، كزُبَيْر) . يقال هٰذا زُوَيْرُ القَوْمِ ، أَى رَئِيسُهم وزَعِيمُهم .

وقال ابْنُ الأَعرابىّ : الزُّوَيْر : صاحِبُ أَمرِ القَوْمِ . وأَنشد :

بأَيْدِى رِجالٍ لا هَوادَةَ بَيْنَهم
يَسُوقُون للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدَا[1]

(و) الزُّوَرّ مِثال (خِدَبٍّ) وهِجَفٍّ .

(و) الزَّوْرُ : (الخَيَالُ يُرَى فى النَّوْم) .

(و) الزَّوْرُ : (قُوَّةُ العَزِيمَةِ) ، والذى وَقَعَ فى المُحكَم والتَّهْذِيب : الزَّوْرُ : العَزِيمة ، ولا يُحتَاج إلى ذِكْر القُوَّة فإِنها معنًى آخَرُ .

(و) الزَّوْرُ : (الحَجَرُ الَّذى يَظْهَر لِحَافِرِ البِئْرِ فيَعْجِزُ عن كَسْرِه فيَدَعُه ظاهِرًا) . وقال بعضُهم : الزَّوْرُ : صَخْرَةٌ ، هٰكذا أَطلَقَ ولم يُفَسِّر .

(و) الزَّوْر : (وَادٍ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّة) .

(ويَوْمُ الزَّوْرِ) ، ويقال : يَوْمُ الزَّوْرَيْن ، ويَومُ الزُّوَيرَيْنِ (لبَكْرٍ على تَمِيم) .

قال أَبو عُبَيْدَةَ : (لأَنَّهُم أَخَذُوا بَعِيرَيْن) . ونَصُّ أَبى عُبَيْدَة : بَكْرَيْن مُجَلَّلَيْنِ (فعَقَلُوهُما) ، أَى قَيَّدُوهما ، (وقالوا : هٰذانِ زَوْرَانَا)[1] أَى إِلٰهَانَا (لَنْ نَفِرّ) . ونصّ أَبى عُبَيْدة فلا نَفِرّ (حتَّى يَفِرَّا) ، وهُزِمَت تَمِيمٌ ذٰلكَ اليَوْم ، وأُخِذَ البَكْرَانِ فنُحِرَ أَحدُهما وتُرِكَ الآخَرُ يَضْرِب فى شَوْلِهِم .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ يَعِيبُهم

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٣ /٣٦ .

(١) فى القاموس : « زَوْرَانا » . بفتح الزاى . وفى اللسان : « زُورَانا » بضمها .

بجَعْل البَعِيرَينِ رَبَّيْن لهم .

«جاءوا بزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ»[1]

هٰكذا فى دِيوان الأَغلب .

وقال أَبو عُبَيْدَة مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى : إِن البَيْت ليَحْيَى بن مَنْصُور وأَنشدقبْلَه :

كانتْ تَمِيمٌ مَعشرًا ذَوِى كَرَمْ
غَلْصَمَةً من الغَلاصِمِ العُظَمْ

ما جَبُنُوا ولا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمْ
قدْ قابَلوا لو يَنْفُخُون فى فَحَمْ

جاءُوا بزَوْرَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ
شَيْخٍ لنَا كاللَّيْثِ مِنْ باقِى إِرَمْ[2]

الأَصمُّ : هو عَمْرو بن قَيْس بن مَسْعُودِ بنِ عَامِر ، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَائِل فى ذٰلك اليوم .

(و) الزُّورُ (بالضَّمّ : الكَذِبُ) ، لكَوْنه قَوْلاً مائِلاً عن الحَقّ . قال تعالى : ﴿واجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[1] وبه فُسِّر أَيضاً الحَدِيث : « المُتَشَبِّع بما لم يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ » .

(و) الزُّورُ : (الشِّرْكُ بالله تَعالَى) . وقد عَدَلَت شَهادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بالله ، كما جاءَ فى الحَدِيث لقَوْله تعالى : ﴿والَّذِين لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾[2] ثم قال بعدَها : ﴿ والَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾[3] وبه فَسَّر الزَّجّاج قولَه تَعالَى : ﴿والَّذِين لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ . (و) قيل : إِن المرادَ به فى الآية (مَجالِسُ اليَهُودِ والنَّصارَى)[4] عن الزَّجّاج أَيضاً ، ونصُّ قولِه : مَجالِس النَّصارى .

(و) الزُّورُ : (الرَّئِيسُ) ، قاله شَمِر ، وأَنْشَد :

إِذْ أُقْرِنَ الزُّورَانِ زُورٌ رَازِحُ
رَارٌ وزُورٌ نِقْيُه طُلافِحُ[5]

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣ / ٣٦ بزُوريهم ، بضم الزاى . وفى الجمهرة ٣/٢٤٨ « بزَوْرَيْهم » بفتحها كما ضبطنا تبعا لعطف المصنف وضبطه . وسيأتى أنها تضم .

(٢) اللسان . وفى الجمهرة ٣ /٢٤٨ المشطوران الأخيران وضبط « بزَوْرَيْهم » بفتح الزاى وفى اللسان بضمها .

(١) سورة الحج الآية ٣٠ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٦٨ .

(٣) سورة الفرقان الآية ٧٢ .

(٤) فى القاموس : وأعياد اليهود والنصارى .

(٥) اللسان ، والتكملة ، وفيها « إذا قُرِن » وفسر الطلافح بأنه المهزول .

وزَعِيمُ القَوْم : لُغَة فى الزَّوْر ، بالفَتْح ، فلو قال هنـا : ويُضَـمّ ، كان أَحْسَن. والسَّيِّد والرَّئِيس والزَّعِيم بمَعْنًى. (و) قيل فى تَفْسِيـر قوله تعالَى ﴿والذينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ إنَّ المراد به (مَجْلِس الغِنَاءِ) ، قاله الزَّجَّاجُ أَيضاً . ونَصُّـه مَجالِسُ الغِنَاءِ . وقال ثَعْلَـبٌ : الزُّور هنـا : مَجالِسُ اللَّهْو . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْـفَ هٰـذَا إلاّ أَن يُرِيـدَ بمجالِس اللَّهْوِ هُنَا الشِّرْكَ باللهِ . قـال : والَّذى جاءَ فى الرِّواية : الشِّرْك ، وهـو جامـعٌ لأَعيـادِ النَّصارَى وغيـرِهـا .

(و) من المَجاز : مالَـكُمْ تَعْبُدُون الزُّورَ؟ وهو كُلُّ (ما) يُتَّخَذُ رَبًّا و(يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ تَعالَى) ، كالزُّونِ بالنُّون. وقال أَبو سَعِيـد : الزُّون : الصَّنَـم وسَيَأْتِى . وقال أَبو عُبَيْدة : كلّ ماعُبِد من دُونِ اللهِ فهو زُورٌ .

قُلْتُ : ويقـال : إنَّ الزُّور صَنَمٌ بعَيْنه كان مُرَصَّـعاً بالجَوْهَر فى بلاد الدادر .

(و) عن أَبِـى عُبَيْـدَةَ : الـزُّورُ : (القُوَّةُ) . يقال : ليس لهـم زُورٌ ، أَى ليس لهـم قُوَّة . وحَبْلٌ له زُورٌ ، أَى قُوَّة : (وهٰذا[1] وِفَاقٌ) وَقَـعَ (بيـن لُغَة العَـربِ والفُـرْسِ) ، وصَـرَّحَ الخَفَاجِـىّ فى شِفَـاءِ الغَلِيـل بأَنَّـه معـرَّب . ونَقَل عن سِيبَوَيْه وغَيْرِه من الأَئمَّة ذٰلك ، وظَنَّ شَيخُنَـا أَنَّ هٰـذا جـاءَ به المُصَنِّف من عنده فتمَحَّلَ للرَّدّ عليـه على عادَته ، وإنَّمـا هـو نصّ كلامِ أَبِـى عُبَيْدَة ، ونَاهِيك بِه. ثم إن الذى فى اللُّغَة الفَارِسِيَّـة إنَّمـا هو زُور بالضَّمَّة المُمَالَة لا الخَالصـة ولم يُنَبِّهُوا على ذٰلك .

(و) الزُّورُ : (نَهرٌ يَصُبُّ فى دِجْلَةَ) .

والزُّورُ : (الرَّأْىُ والعَقْلُ) ، يقال : مالَهُ زُورٌ وزَوْرٌ ولا صَيُّور ، بمَعنًى ، أَى مالَه رَأْىٌ وعَقْل يرْجِـع إليـه ، بالضَّمِّ عن يعقوب ، والفَتْح عن أَبِـى عُبَيد. وقال أَبو عُبَيْد : وأُراه إنَّمـا أَرادَ لا زَبْرَ له فغَيَّره إذ كَتَبه .

(و) الزُّورُ : التُّهَمَة و(الباطِـلُ) .

(1) فى القاموس : «وهذه» .

وقيل : شَهادَةُ البَاطِل وقَولُ الكَذب ، ولم يُشْتَقّ منه تَزْوِير الكَلام ، ولٰكنه اشتُقَّ من تَزْوِير الصَّدْرِ ، وقد تَكرَّر ذِكْر شَهادَة الزُّور فى الحديث ، وهى مِنَ الكَبَائِر .

(و) الزُّورُ : (جَمعُ الأَزْوَرِ) ، وهو المَائِل الزَّور ، ومنه شِعْر عمر :

* بالخَيْل عابِسَةً زُورًا مناكِبُها[1] *

كما يأْتى .

(و) الزُّورُ : (لَذَّةُ الطَّعام وطِيبُهُ) .

(و) الزُّورُ : (لِينُ الثَّوبِ ونَقَاوُهُ) .

(و) زُورٌ : اسم (مَلِكٍ بَنَى) مَدِينَة (شَهْرَ زُورَ) ، ومَعْنَاه مَدِينَة زُور .

(و) الزَّوَرُ . (بالتَّحْرِيكِ : المَيْلُ) ، وهو مِثْل الصَّعَر . وقيل : الزَّوَرُ فى غَيْر الكِلاَب : مَيَلٌ مّا ، لاَ يكون مُعْتَدِلَ التَّرْبِيع ، نحو الكِرْكِرَة واللَّبْدَة . (و) قِيلَ : الزَّوَرُ : (عِوَجُ الزَّوْرِ) ، أى وَسطِ الصَّدْرِ . (أو) هو

(١) اللسان .

(إِشْرَافُ أَحَدِ جانِبَيْه على الآخَرِ) ، وقد زَوِرَ زَوَرًا .

(والأَزْوَرُ : مَن بِه ذٰلك . و : المائِلُ) . يقال : عُنُق أَزْوَرُ . أى مائِلٌ . (وكَلْبٌ) أَزْوَرُ : قد (اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه) وخَرجَ كَلْكَلُه كأَنَّه قد عُصِرَ جانِباه .

وقيل : الزَّوَرُ فى الفَرَس : دُخُولُ إحدَى الفَهْدَتَيْن وخُرُوجُ الأُخرَى .

(و) الأَزْوَر : (النَّاظِرُ بمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) لشدَّته وحدَّته . (أو) الأَزْوَرُ : البَعِيرُ (الذى يُقْبِل على شِقٍّ إذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ وإن لم يكُن فى صَدْرِهِ مَيَلٌ) .

(و) الزَّوَرُّ ، (كهجَفٍّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ) . قال القُطَامِىّ :

يا نَاقُ خُبِّى خَبَباً زِوَرَّا
وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا[1]

(و) قيل : الزِّوَرُّ : (الشَّدِيدُ) ، فلم يُخَصّ به شَىْءٌ دون شَىْء .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والصحاح وفى اللسان والتاج « وقلبى منسمك » والصواب من الصحاح .

(و) الزَّوَرُ أيضاً : (البَعِيرُ) الصُّلْب (المُهَيَّأُ للأَسْفار) . يقال : ناقةٌ زَوَرَّةُ أَسْفارٍ ، أي مُهَيَّأَة للأَسفارِ مُعَدَّة . ويقال فيها ازْوِرارٌ من نَشَاطِها . وقال بَشِير ابنُ النِّكْث[1] :

عَجِّلْ لهَا سُقَاتَها يَا ابْنَ الأَغَرّْ
وأَعْلِقِ الحَبْلَ بذَيَّالٍ زِوَرّْ

(والزِّوَارُ والزِّيَارُ) ، بالوَاوِ والياءِ (ككِتَاب : كُلُّ شَيْءٍ كان صَلاَحاً لشَيْءٍ وعِصْمَةً) ، وهو مَجاز. قال ابنُ الرِّقاع :

كانُوا زِوَارًا لأَهْلِ الشَّامِ قد عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فيهِمُ جَوْرًا وطُغْيانَا[2]

قال ابنُ الأَعرابيّ : زِوَارٌ وزِيَارٌ : عِصْمَةٌ ، كزِيَارِ الدَّابَّة .

(و) الزِّوَارُ والزِّيَارُ : (حَبْلٌ يُجْعَل بَيْنَ التَّصْدِيرِ والحَقَب) يُشَدُّ من التَّصْدِير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَة حتَّى يَثْبُتَ لئلاَّ يُصِيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ

(1) التكملة « بَشِير بن النِّكْث الكُلَيْبِيّ » .
(2) التكملة (زور) برواية « جَوْرًا وأضغانا » واللسان (زير) كرواية الأصل.

فيحتَبِس بَوْلُه ، قاله أبو عَمْرٍو .

وقال الفرزدق :

بأَرحُلِنا يَجِدْنَ وقد جَعَلْنَا
لكلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيَارَا[1]

(ج أَزْوِرَةٌ) .

وفى حديث الدَّجَّال « رآه مُكَبَّلاً بالحَدِيد بأَزْوِرَة » .

قال ابنُ الأَثِير : هى جَمْع زِوَارٍ وزِيَارٍ ، المعنَى أَنه جُمِعتْ يَدَاهُ إلى صَدْرِه وشُدَّت .

(وزُرْتُ البَعِيرَ) أَزُورُه زِوَارًا : (شَدَدْتُه بِه) . من ذٰلك .

وأَبُو الحُسَيْن (عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله ابنِ بَهْرَامَ الزِّيَارِيُّ) الأَسْتَرَابَاذِيّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن إبراهِيمَ بنِ زُهَيْر الحُلْوَانِيّ ، مات سنة ٣٤٢ ، كذا فى التَّبْصِير للحافظ ابن حَجَر .

(والزَّوْرَاءُ) : اسمُ (مَال) كان

(1) ديوانه ٢٣١ واللسان (زير) .

(لأُحَيْحَةَ) بن الجُلاَحِ الأَنْصَارِىّ :
وقال : .

إنى أُقِيم على الزَّوْرَاءِ أَعمُرُها
إنَّ الكَرِيمَ على الإخوانِ ذُو المَالِ[(1)]

(و) من المَجَازِ : الزَّوْرَاءُ : (البِئْرُ البَعِيدَةُ) القَعْرِ . قال الشّاعِر :

إذْ تَجْعَل الجَارَ فى زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ
زَلْخَ المُقَامِ وتَطْوِى دُونَه المَرَسَا[(2)]

وقيل : رَكِيَّةٌ زَوْرَاءُ : غيرُ مُسْتَقِيمَةِ الحَفْرِ .

(و) الزَّوْرَاءُ : (القَدَحُ) ، قال النابِغَة :

وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بزَوْرَاءَ فى حافَاتِها المِسْكُ كانِعُ[(3)]

(و) الزَّوْرَاءُ : (إناءٌ) ، وهو مِشْرَبَةٌ (من فِضَّة) مُسْتَطِيلَةَ مِثْل التَّلْتَلَة .

(و) من المَجَاز : رَمَى بالزَّوراءِ ، أى (القَوْس) . وقَوْسٌ زَوْرَاءُ : مَعْطُوفَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىّ : و (دَجْلَةُ) بغْدَادَ تُسَمَّى الزَّوْرَاءَ .

(و) الزَّوْراءُ : (بَغْدَادُ) أو مَدِينَةٌ أُخْرَى بها فى الجانِب الشَّرْقِىّ ؛ (لأَنَّ أَبوابَهَا الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُزْوَرَّةً) . أى مائلةً (عن) الأَبواب (الخارِجَة) وقيل لازْوِرَار قِبْلَتِها .

(و) الزَّوْراءُ : (ع بالمدينةِ قُرْبَ المَسْجِدِ) الشريفِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الزُّهْرِىّ عن السَّائب[(1)] .

(و) الزَّوْراءُ : (دارٌ كانت بالحِيرَةِ) بناها النُّعمانُ بنُ مُنْذر ، هَدَمها أبو جَعْفَر المَنْصُورُ فى أيّامه .

---

(1) اللسان والصحاح . ومعجم البلدان (الزوراء) ضمن سبعة أبيات .
(2) اللسان والصحاح .
(3) الديوان ٤٢ واللسان والصحاح . وفى التكملة «المسك كارع» قال : ويروى كانع – وقال . أبو عمرو : زوراء ها هنا مَكوك من فضة فيه طول وقوله : كارع ، أى كرع فى نواحيها المسك والكانع : الدانى بعضه من بعض » .

(1) فى التكملة « قال السائب بن يزيد رضى الله عنه : كان النداء يوم الجمعة أَوَّلُه إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء »

(و) الزَّوْرَاءُ : (البَعِيدَةُ من الأَرَاضِى) قال الأَعْشَى :

يَسْقِى دِيَارًا لَهَا قد أَصْبَحَتْ غَرَضاً
زَوْراءَ أَجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ[1]

(و) الزَّوْرَاءُ : (أَرْضٌ عنـدَ ذِى خِيمٍ) ، وهى أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وآخِرُهَا هُرَيْرَةُ .

(والـزَّارَةُ : الجَمَاعَـةُ) الضَّخْمَـةُ (مِنَ) النَّاسِ و(الإِبِلِ) والغَنَمِ . وقيل هى من الإِبِل والنَّاسِ : ما بَيْنَ الخَمْسِين إِلَى السِّتِّين .

(و) الزَّارَة من الطَّائر : (الحَوْصَلَة) ، عن أَبِـى زَيْد ، (كالزَّاوِرَة) ، بفَتْح[2] الـواو ، (والـزَّاوُورَة)[3] وزاوُورَةُ القَطَـاة[4] : مـا حَمَلَتْ فيه المَـاءَ لِفِراخِهـا .

(و) زَارَةُ : (حَيٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ) ، نَقَـلَه الصَّـاغانِىّ .

(و) الزَّارَةُ : (ة) كَبِيرَةٌ (بالبَحْرَيْن) و(منهـا مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ) ، وله حَدِيث معروف .

قال أَبو مَنْصُـور : وعَيْنُ الـزَّارَةِ بالبَحْرَيْن مَعْرُوفَةٌ .

(و) الزَّارَةُ : (ة بالصَّعِيد) . وسبقَ للمصنِّف فى « زرّ » أَنّها كُورَة بهـا فلينظـر[1] .

(و) زَارَةُ : (ة بأَطْرابُلُس الغَرْبِ . منْهَا إِبراهِيمُ الزَّارِىُّ التاجِرُ المُتَمَوِّلُ) ، كذا ضَبطه السِّلَفىّ ووَصَفَه .

(و) زَارَةُ : (ة من أَعْمَالِ اشْتِيخَنَ . منهـا يَحْيَى بن خُزَيْمَـةَ الزَّارِىُّ) . ويقـال : هى بغَيْر هـاءٍ ، رَوَى عن الدّارمـىّ . وعَنْـه طيبُ بن محمّـد السَّمَرْقَنْدِىّ ، قال الحَافِظُ ابن حَجَر : ضَبَطه أَبو سَعْد الإِدْرِيسِىّ هٰكذا .حكاه ابْنُ نُقْطَة . وأَمَّا السَّمْعـانِـىّ فذَكَره بتَكْرِير الزاى .

(١) ديوانه ٥٩ « قد أصبحت عزبـاً . . زوراً تجانف . . . » والشاهد فى اللسـان والصحاح .
(٢) هذا تبعا لضبط التكملة أما ضبط القاموس واللسان نبكسر الواو لـكن الآتية زاوُورة القطة مضبـوطة فى اللسان بالفتـح .
(٣) فى التكملة : الزاوُورة .
(٤) فى مطبوع التاج « القطا » والمثبت من اللسان .

(١) فى معجم البلدان : الزارة : كورة بالصعيد قرب قفط .

(والزِّيرُ) ، بالكَسْرِ : (الزِّرُّ) . قال الأَزْهَرِيّ : ومن العَرب مَنْ يَقْلِب أَحَد الحَرْفَيْن المُدْغَمَين ياءً فيَقُول فى مَرٍّ : مَيْرٌ ، وفى زِرٍّ زِيرٌ وفى رِزٍّ رِيزٌ .

(و) الزِّيرُ : (الكَتَّانُ) . قال الحُطَيْئة :

وإنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَين
سَبَائِخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسَالاً[1]

(والقِطْعَةُ) منه زِيرَةٌ . (بِهاءٍ) ، والجَمع أَزْوارٌ .

(و) الزِّيرُ : (الدَّنُّ) ، والجمع أَزْيَار ، أَعجمىٌّ ، (أَو) الزِّيرُ : (الحُبُّ) الذى يُعْمَل فيه الماءُ ، بلُغَة العِراق . وفى حديث الشَّافعىّ رضى الله عنه « كُنتُ أَكتُبُ العِلْم وأُلقِيه فى زِيرٍ لنا » .

(و) الزِّير : (العَادَةُ) ، أَنْشَدَ يُونُس :

تَقولُ الحارِثيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو
أَهٰذا زِيرُه أَبَدًا وزِيرِى[2]

قال : مَعْنَاه أَهٰذا دَأْبُه أَبدًا ودَأْبِى .

(و) الزِّير : (رَجُلٌ يُحبُّ محادَثَةَ النِّساءِ ويُحبّ مُجالَسَتَهُنَّ) ومُخَالَطَتَهُنّ ، سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرة زِيَارَتِه لَهُنّ . « ويحب » الثانى مُسْتَدْرَكٌ . وقيل الزِّيرُ : المُخَالِطُ لهنّ فى البَاطِل . وقيل : هو الذى يُخَالِطُهنّ ويُرِيدُ حَدِيثَهُنّ . (بغيرِ شَرٍّ أَوْ بِه) . وأَصلُه الواو ، وجعله شَيْخُ الإِسلام زكريّا فى حواشيه على البَيْضاوِىّ مهموزًا ، وهو خِلافُ ما عليه أَئمَّةُ اللُّغة . وفى الحديث : « لا يَزالُ أَحدُكم كاسِرًا وِسَادَه يَتَّكِىءُ عليه ويأْخُذُ فى الحديث فِعْلَ الزِّيرِ » . (ج أَزْوارٌ وزِيَرَةٌ ، وأَزْيَارٌ) ، الأَخِيرَة من باب عِيدٍ وأَعْيَادٍ .

(وهى زِيرٌ أَيضاً) . تَقُولُ : امرأَةٌ زِيرُ رِجَالٍ . قاله الكِسائىّ ، وهو قَلِيل (أَو خاصٌّ بهم) ، أَى بالرِّجَال ولا يُوصَف به المُؤَنَّث . قاله بَعضُهم ، وهو الأَكثر . ويأْتِى فى الميم أَنَّ التى تُحِبّ مُحادَثَةَ الرِّجالِ يُقَال لها :

(١) ديوانه ٣٣ .
• سبائخَ قُطْنٍ وبِرْساً نُسَالاَ •
والشاهد فى التكملة «وزيرا جفالا» ويروى «نسالا» .
(٢) اللسان .

مَـرْيَمُ . قــال رُؤبةُ :

* قُلتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْه مَرْيَمُهْ[1] *

(و) الزِّير : (الدَّقيقُ من الأَوتارِ ، أَو أَحدُّها) وأَحْكَمُها فَتْلاً . وزِيرُ المِزْهَرِ مُشْتَقٌّ منـه .

(و) الزِّيــرَةُ ، (بهـــاءٍ : هَيْئَـةُ الزِّيَـارَةِ) . يقال : فُلانٌ حَسَنُ الزِّيرَةِ .

(و) الزِّيّر ، (كسَيِّـد) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب ككَتِف ، كمـا ضَبَطَـه الصَّاغانـىّ[2] : (الغَضْبَانُ) المُقَاطِـعُ لصاحِبِه ، عن ابن الأَعرابىّ . قال الأَزْهَرِىّ . أُرَى أَصْلَه الهَمْـز ، من زَئِرَ الأَسدُ ، فخفّف .

(وزُورَةُ) ، بالضَّـمّ (ويُفْتَـحُ : ع قُرْبَ الـكُوفَةِ) .

(و) الزَّوْرَة ، (بالفَتْح : البُعْدُ) ، وهو من الازْوِرَارِ . قال الشَّاعِر :

* وماءٍ وَرَدْتُ عـلى زَوْرَةٍ[3] *

أَى على بُعْد .

(و) الزَّورَةُ : النــاقَةُ التى تَنظُـرُ بمُؤْخِــرِ عَيْنِها لشِدَّتِهَا) وحِدّتِها ، قال صَخْرُ الغَىِّ :

ومَـــاءٍ وَرَدْتُ عـــلى زَوْرَةٍ
كَمَشْىِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[1]

هٰـكذا فَسَّــره أَبُو عَمْــرو . ويروى: زُورَة ، بالضَّمّ ، والأَوّلُ أَعرَفُ .

(ويومُ الزُّوَيْر) ، كزُبَيْر : (م) ، أَى معـروف . وكذا يـوم الزُّوَيْرَيْنِ .

(وأَزارَهُ : حَمَلَـه على الزِّيـارة) وأَزَرْتُه غيرى .

(وزَوَّرَ) تَزْوِيرًا : (زَيَّنَ الـكَذِبَ) ، وكَلامٌ مُزَوَّرٌ : مُمَوَّهٌ بالـكَذِب .

(و) من المَجَـازِ : زَوَّرَ (الشَّـىْءَ : حَسَّنَه وقَوَّمه) . وأَزالَ زَوَرَه : اعوجَاجَه . وكَلامٌ مُزَوَّرٌ ، أَى مُحَسَّن . وقِيل : هــو المُثَقَّف قَبْلَ أَن يُتَكَلَّمَ به ؛ ومنه قَوْلُ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه : « ما زَوَّرْت كَلاماً لأَقُولَه إِلا سَبَقَنِى به أَبُو بَكْر » . أَى

(١) ديوانه ١٤٩ واللسان .
(٢) ضبط التكملة كما نص عليه القاموس أى كسَيِّد وكذلك ضبطه فى اللسان .
(٣) اللسان وانظر الهامش التالى .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ واللسان والصحاح والتكملة

هَيَّأْت وأَصْلَحْت . والتَّزْوِير : إصلاحُ الشَّيْءِ . وسُمِعَ ابنُ الأَعرابِىّ يقول : كُلُّ إصلاحٍ من خَيْرٍ أَو شَرٍّ فهو تَزْوِيرٌ . وقال أَبو زَيْد : التَّزْوِير : التَّزْوِيق والتَّحْسِين . وقال الأَصمَعِىّ : التَّزْوِير : تَهْيِئَة الكَلامِ وتَقديرُه ، والإِنْسَان يُزَوِّر كَلاماً ، وهو أَن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَه قبل أَنْ يتكَلَّم به .

(و) زَوَّرَ (الزَّائرَ) تَزْوِيرًا : (أَكْرَمَه)[1] قال أَبو زيد : زَوِّروا فُلاناً ، أَى اذْبَحُوا له وأَكْرِمُوه . والتَّزْوِيرُ : أَن يُكرِمَ المَزُورُ زائِرَه .

(و) زَوَّرَ (الشَّهادةَ : أَبْطَلَها) ، وهو راجعٌ إلى تفسير قَوْلِ القَتَّال :

ونَحْنُ أُناسٌ عُودُنَا عُودُ نَبْعَةٍ
صَلِيبٌ وفِينَا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ[2]

قال أَبو عَدْنَانَ : أَى لا نُغْمَز لقَسْوتنا ولا نُستَضْعَف . فقوله : زَوَّرْت شَهادَةَ فلانٍ ، معناه أَنَّه استُضعِف فغُمِزَ ، وغُمِزتْ شَهادَتُه فأُسقِطَت .

(١) فى القاموس: « أَلْزَمَه » .
(٢) فى اللسان

(و) فى الخَبَر عن الحَجَّاج قال : « رَحِم اللهُ امْرأً زَوَّرَ (نَفْسَه) على نَفْسه » قيل : قَوَّمَها وحَسَّنَها . وقيل : اتَّهَمَها على نَفْسه . وقيل : (وَسَمَها بالزُّور) ، كفَسَّقَه وجَهَّلَه . وتقول : أَنا أُزَوِّرك على نَفْسك ، أَى أَتَّهِمُك عَلَيْها . وأَنشد ابنُ الأَعرابِىّ :

* به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْه المُزَوِّرُ[1] *

(والمُزَوَّرُ من الإِبِل) . كمُعَظَّم : (الذى إذا سَلَّه المُذَمِّر) ـ كمُحَدِّث وقد تقدَّم ـ (من بَطْن أُمِّه اعْوَجَّ صَدرُه فيَغْمِزُه ليُقِيمَه فيَبْقَى فيه من غَمْزِه أَثَرٌ يُعلَم منه أَنَّه مُزَوَّر) : قاله اللَّيْثُ .

(واسْتَزَارَهُ : سأَلَه أَن يَزُورَه ، (فزَارَه وازْدَارَه .

(وتَزاوَرَ عنه) تَزاوُرًا (عَدَلَ وانْحَرَف) . وقُرِئَ ﴿تَزَّاوَرُ عَن كَهْفِهِم﴾[2] : وهو مُدغَم تَتَزاوَرُ

(١) اللسان .
(٢) سورة الكهف الآية ١٧ ورواية حفص تَزَاوَرُ .

(كازْوَرَّ وازْوارَّ) ، كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وقُرِئَ «تَزْوَرُّ» ومعنى الكُلِّ : تَميل ، عن الأَخْفَش . وقد ازْوَرَّ عنه ازْوِراراً . وازْوَارَّ عنه ازْوِيرارًا .

(و) تَزاوَرَ (القَوْمُ : زارَ بَعضُهُم بَعضاً) ، وهم يَتَزاوَرُون ، وبينهم تَزاوُرٌ .

(وزَوْرانُ) ، بالفتح : (جَدُّ) أَبي بكرٍ (مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الرحمٰنِ) البَغْدادِيّ ، سَمِعَ يحيى بن هاشم السِّمسار . وقول المصنّف : (التّابِعِيّ) كذا في سائر الأُصول خَطَأٌ ، فإِنَّ محمّد بن عبد الرحمٰن هذا ليس بتابِعيّ كما عَرفْت . والصواب أَنه سَقط من الكاتب ، وَحَقُّه بعد عبد الرحمن : والوَلِيدُ بنُ زَوْرَانَ . فإِنّه تابعيّ يَرْوِى عن أَنَس . وشَذَّ شيخُنا فضَبَطه بالضَّم نَقلاً عن بعضهم عن الكاشِف ، والصَّواب أَنّه بالفَتْح ، كما صرَّحَ به الحافِظُ ابن حَجَر والأَميرُ وغيرُهما ، ثم إِنَّ قَوْلَ المُصَنِّف إِن زَوْرَانَ جَدُّ مُحَمَّد وَهَمٌ ، بل الصَّواب أَنه لَقَبُ مُحَمَّد . ثم اختُلِف في الوَلِيد بن زَوْرَانَ ، فَضَبَطه الأَميرُ بتقديم الرّاءِ على الوَاوِ ، وجَزَمَ المِزِّيّ في التَّهْذِيب أَنّه بتقديم الواو كما هُنَا .

(وبالضَّمّ عبدُ الله بنُ) عَلِيّ بن (زُورَانَ الكازَرُونِيُّ) ، عن أَبي الصَّلْت المُجِير ، ووَقَعَ في التَّكْمِلة ، عَلِيّ بنُ عبد الله بن زُورَانَ . (وإِسحاقُ ابنُ زُورَانَ السِّيرافِيُّ) الشّافعيّ ، (مُحَدِّثُونَ) .

[] ومما يستدرك عليه :

مَنارَةٌ زَوْراءُ : مائِلَةٌ عن السَّمْتِ والقَصْدِ . وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعِيدةٌ فيها ازْوِرارٌ ، وهو مَجاز . وبَلَدٌ أَزْوَرُ ، وجَيْشٌ أَزْوَرُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للبَعِير المَائِل السَّنام : هٰذا البَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وفَلاةٌ زَوْرَة : غيرُ قاصِدَةٍ .

وقال أَبو زَيد : زَوَّرَ الطّائِرُ تَزْوِيرًا : ارتفعَتْ حَوْصَلَتُه ، وقال غيرُه : امتَلأَتْ .

زور

ورَجـلٌ زَوَّارٌ وزَوَّارَةٌ ، بالتشديد فيهما : غَلِيظٌ إلى القِصَرِ .

قال الأَزْهَرِىّ : قرأْتُ فى كتاب اللَّيْث فى هٰذا الباب : يقال للرَّجل إذا كان غَلِيظاً إلى القِصَر ما هو : إنّه لَزُوارٌ وزُوَارِيَةٌ .

قال أَبو مَنْصُور ، وهٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكر ، والصَّواب : إنه لَزُوَازٌ وزُوَازِيَةٌ « بزاءَيْن » . قال : قال ذٰلك أَبو عَمْرٍو وابْنُ الأَعْرَابِىّ وغَيْرُهما .

وازْدَاره : زَارَه ، افْتَعَلَ من الزِّيارة . قال أَبو كَبِير :

فدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ [1]

والزَّوْرَة : المَرَّةُ الواحدةُ .

وامرأَةٌ زَائِرَةٌ من نِسْوةٍ زُورٍ ، عن سِيبَوَيه ، وكذٰلك فى المذكّر ، كعائذ وعُوذٍ ، ورَجلٌ زَوَّارٌ وزَوُورٌ [1] ككَتَّان وصَبُور . قال :

إذا غَاب عنْها بَعْلُها لم أَكنْ لَهَا
زَوُورًا ولمْ تَأْنَسْ إلىَّ كِلابُها [2]

وقال بَعْضُهم : زارَ فُلانٌ فلاناً ، أى مَالَ إليه . ومنه تَزَاوَرَ عنه ، أى مَالَ .

وزَوَّرَ صاحِبَه تَزْوِيرًا : أَحْسَنَ إليه وعَرَفَ حَقَّ زِيارَتِه .

وفى حَدِيث طَلْحَةَ « أَزَرْتُه شَعُوبَ فزَارَها أى أَوْرَدْتُه المَنِيَّةَ » ، وهو مَجاز .

وأَنا أُزِيرُكم ثَنَائِى ، وأَزَرْتُكم قَصَائدى ، وهو مَجاز .

والمَزَارُ ، بالفَتْح : مَوْضِعُ الزِّيارة .

وزَوِرَ يَزْوَر ، إذا مالَ .

ويقال للعَدُوّ : الزَّايِرُ ، وهم الزَّايِرُون وأَصلُه الهَمْز ، ولم يَذْكره المُصَنّف

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٩ « الكريم المَعْقِلِ » واللسان والجمهرة ٢ /٢٢٢ ومادة (سنخ) وفى الصحاح عجزه .

(١) فى مطبوع التاج « زوور » وكذلك فى الشاهد والمثبت من اللسان ومن الأساس فى الشاهد .
(٢) اللسان . وفى الأساس مادة (أنس) .

هنـــاك . وبالوَجْهَـيْن فُسِّرَ بيتُ عَنْتَرَةَ :

حَلَّتْ بأَرْضِ الزَّايِرِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ [(١)]

وقد تقدّمت الإشارة إليه .

وزَارَةُ الأَسَـدِ : أَجَمَتُـه . قال ابن جِنِّـى . وذٰلك لاعْتيـاده إيَّاها وزَوْرِه لهـا . وذَكَرَه المصنّف فى زأر .

والـزَّارُ : الأَجَمَـة ذاتُ الحَلْفـاءِ والقَصَبِ والماءِ .

وكَـلامٌ مُتَزَوَّرٌ [(٢)] : مُحَسَّنٌ . قـال نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ :

أَبلِـغْ أَميـرَ المؤمنيـنَ رِسَالَـةً
تَزَوَّرْتُهَا من مُحْكَمَاتِ الرَّسائِلِ [(٣)]

أَى حَسَّنْتُهَا وثَقَّفْتهـا .

وقال خالِدُ بنُ كُلْثُـوم : التَّزْوِيرُ : التَّشْبِيـهُ .

(١) اللسان وهو من معلقته فى ديوانه .
(٢) فى اللسان : « مُزَوَّرٌ » لـكن الشـاهد يؤيد ما فى الأصل .
(٣) اللسان والأساس .

وزَارَةُ : مَوْضِع ، قال الشاعر :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَـىِّ مُدْبِـرَةً
نَخْلٌ بِزَارَةَ حَمْلُـهُ السُّـعُدُ [(١)]

وفى الأَسَـاس : تَزَوَّرَ : قال الزُّورَ . وتَزَوَّرَه : زَوَّرَه لنَفْسِه .

وأَلقَى زَوْرَه : أَقامَ .

وكَلِمةٌ زَوْراءُ : دَنِيَّةٌ مُعْوَجَّةٌ .

وهو أَزْوَرُ عن مقَامِ الذُّلِّ : أَبْعَدُ .

واستدرك شيخنا : زَارَه : زوجُ ماسِخَةَ القَوَّاسِ ، كمـا نقلَه السُّهيلىّ وغيره ، وتقدّمت الإشارة إليه فى « مسخ » .

قلت : ونَهْرُ زَاوَرَ كهَاجَـر ، نَهـرٌ متَّصـل بعُكْبَرَاءَ ، وزَاوَرُ : قريةٌ عنده .

والـزَّوْرُ ، بالفَتْـح : موضـعٌ بين أَرضِ بَـكْرِ بنِ وَائِلٍ . وأَرضِ تَمِيم ، على ثلاثة أَيّامٍ من طَلَـحَ . وجَبَـلٌ يُذْكَر مع مَنْوَرٍ ، وجَبلٌ آخرُ فى دِيَارِبنى سُلَيْمٍ فى الحِجَاز [(٢)] .

(١) اللسان وفى مادة (سعد) « السُّعُدُ » .
(٢) فى معجم ياقوت (الزور) : والزور أيضا : جبل يذكر مع مَنْوَر جبل فى ديار سليم بالحجاز .

[ز هـ ر] *

(الزَّهْرَة ، ويُحرَّك : النَّبَاتُ) . عن ثَعْلب . قال ابنُ سِيده : (و) أُراه إنّما يُريد (نَوْره) . الواحد زَهْرَةٌ مثل تَمْر وتَمْرة . ثمّ إن الذى رُوِىَ عن ثَعْلبٍ فى مَعْنَى النَّبَات إنما هو الزَّهْرَة بالفَتْح فقط . وأَمّا التَّحْرِيك ففى الذى بعده وهو النَّوْر ، ففى كلام المُصَنِّف نَظَرٌ ، وأَنكرَ شيخُنا ما صَدَّر به المُصنّف ، وادَّعَى أنه لا قائلَ به أحدٌ مُطْلقاً ، ولا يُعرف فى كَلامِهم . وهو موجود فى المُحْكَم ، ونَسَبه إلى ثَعْلب ، وتَبِعه المُصَنّف ، فتَأَمَّل .

(أَو) النَّوْرُ الأَبيضُ . والزَّهْرُ : (الأَصفرُ مِنْه) ، وذٰلك لأَنَّه يَبْيَضّ ثمّ يَصْفَرّ ، قاله ابنُ الأَعرابىّ ، ونقله ابن قُتَيْبَة فى المَعَارِف : وقيل : لا يُسمَّى الزَّهرَ حتى يَتَفَتَّح ، وقَبْلَ التَّفْتِيحِ هو بُرْعومٌ ، كما فى المِصْباح . وخصّ بعضهم به الأَبيضَ ، كما فى المُحْكَم . (ج زَهْرٌ) ، بإسقاط الهاء ، (وأَزْهَارٌ) ، و (جج) ، أَى جمع الجمع (أَزاهِيرُ) .

(و) الزَّهْرة (من الدُّنْيا : بَهْجَتُها ونَضَارَتُها) .

وفى المحكم : غَضَارَتُهَا ، بالغين ، وفى المِصْباح : زَهْرَةُ الدُّنيا ـ مِثْل تَمْرَة لا غير ـ : مَتَاعُهَا أَو زِينَتُها . واغْتَرّ به شيخُنَا فأَنْكَرَ التَّحْرِيكَ فيها مُطْلقاً ، وعَزَاه لأَكْثرِ أَئمَّةِ الغَرِيب ، ولا أَدْرِى كيف ذٰلك . ففى المُحْكَم : زَهْرَةُ الدُّنيا (و) زَهَرَتُها : (حُسْنُها) وبَهْجَتُها وغَضَارَتُها . وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيا﴾ [1] قال أَبو حاتم : «زَهَرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا» بالفتح ، وهى قِراءَة العَامّة بالبَصْرة ، وقال : «وزَهْرَة» هى قِرَاءَة أَهْلِ الحَرَمَين ، وأَكْثرُ الآثارِ على ذٰلك . ففى الحَدِيث «إنَّ أَخوفَ ما أَخاف عَلَيْكُم من زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِهَا» أَى حُسْنها وبَهْجَتِهَا وكَثْرة خَيْرِها .

(و) الزُّهْرَة (بِالضَّمّ : البَيَاضُ) [2] : عن يَعْقُوب . وزَاد غَيْرُه : النَّيِّرُ ، وهو أَحْسَنُ الأَلوانِ .

(1) سورة طه الآية ١٣١ .
(2) فى القاموس : «البياض والحُسْنُ» .

(وقد زَهِرَ ، كفَرِحَ) ، زَهَرًا ، (و) زَهُرَ ، مثْل (كَرُمَ ، وهو أَزْهَرُ) بَيِّنُ الزُّهْرَةِ ، وزَاهِرٌ . وهو بَيَاض عِتْق . ونَقَل السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض عن أَبِى حَنِيفةَ : الزُّهْرَة : الإشْراقُ فى أَىِّ لَوْنٍ كان . وأَنشدَ فى لَوْن الحَوْذَانِ وهو أَصْفَرُ :

تَرَى زَهَرَ الحَوْذَانِ حَوْلَ رِيَاضِه
يُضِيءُ كلَوْنِ الأَتْحَمِىِّ المُوَرَّسِ[1]

(و) زُهْرَة (بنُ كِلاَب) بنِ مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَىِّ بنِ غَالِب : (أَبو حَىٍّ من قُرَيْش) ، وهم أَخوالُ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومنهم أُمُّه ، وهى السَّيِّدةُ آمِنَةُ ابنَةُ وَهْب بنِ عَبْد منافِ ابن زُهْرَةَ : واخْتُلِفَ فى زُهْرَةَ هل هو اسْم رَجُل أَو امرأَة . فالذِى ذَهَب إِليه الجَوْهَرِىّ فى الصّحاح وابْنُ قُتَيْبَة فى المَعَارف أَنَّه اسمُ امْرأَة ، عُرِفَ بها بَنُو زُهْرَةَ . قال السُّهَيْلِىّ : وهٰذا مُنْكَرٌ غَيْر مَعْرُوف ، إِنما هو اسْمُ جَدِّهم ، كما قالَه ابنُ إِسحاقَ . قال هِشَامٌ الكَلْبِىّ واسمُ زُهْرَةَ المُغِيرَةُ .

(و) زُهْرَة (اسمُ أُمِّ الحَيَاءِ الأَنْبَارِيَّة المُحَدِّثَة) .

(وبَنُو زُهْرَةَ : شِيعَةٌ بحَلَبَ) ، بل سادَةٌ نُقَباءُ عُلَماءُ فُقَهاءُ مُحَدِّثون ، كَثَّرَ الله من أَمْثالِهِم ، وهو أَكْبَرُ بَيْت من بُيُوت الحُسَيْن . وهم أَبو الحَسَن زُهْرَةُ بنُ أَبِى المَوَاهِب عَلِىّ ابن أَبِى سَالِم مُحَمَّد بن أَبِى إِبراهيمَ مُحَمَّدٍ الحَرَّانىّ ، وهو المُنْتَقِلُ إِلى حَلَبَ ، وهو ابنُ أَحمدَ الحِجَازِىّ بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن - وهو الذى وَقَع إِلى حَرَّانَ - بن إِسحاقَ بن محمَّد المُؤتَمن بن الإِمام جَعْفرٍ الصادِقِ الحُسينىّ الجَعْفَرِىّ . وجُمْهُورُ عَقِب إِسحاقَ بنِ جَعْفرٍ يَنْتَهِى إِلى أَبى إِبراهيمَ المذكور . قال العُمَرِىّ النَّسَّابة كان أَبو إِبراهِيمَ عالماً فاضلاً لَبِيباً عاقلاً ، ولم تكن حالُه واسعةً ، فزَوَّجهُ أَبُو عَبْد الله الحَسَنِىّ الحَرَّانِىُّ بن عبدِ الله بن الحُسَيْن بنِ عبد الله بن علىّ الطَّبِيب العَلَوِىّ العُمَرِىّ بِنْتَه خَدِيجَةَ ،

(١) الروض الأنف ١ / ٧٩ .

وكان الحُسَيْن العُمَرِىّ متقدِّماً بحَرَّانَ مُسْتَوْلِيًـا عَلَيْهَـا ، وقَـوِىَ أمـرُ أوْلادِه حتَّى استَوْلَوْا على حَرَّانَ ومَلَـكُوهَا على آلِ وَثَّـاب . قال : فأمـدَّ الحُسَيْـنُ العُمَرِىّ أَبَا إبرَاهِيمَ بماله وجاهه . وخَلَّف أوْلادًا سادَةً فُضَلاءَ . هٰذا كلامه . وقال الشَّرِيـف النَّجَفِـىّ فى المُشَجَّر : وعَقِبُه من رَجُلَيْنِ : أَبِـى عَبد الله جَعْفَـرٍ نقيبِ حَلَب ، وأبِى سَالِـمٍ محمَّـد . قلْت : وأعقبَ أبُو سَالِـمٍ من أَبِـى المَوَاهِـبِ عَلِـىٍّ ، وهـو من أَحْمَـد وزُهْرَة . قال : أَحمَدُ هٰذا يَنْتَسِب إليـه الإمَامُ الحَافِظُ شَرَفُ الدِّين أَبُوالحُسَيْن عَلِـىّ بن محمّد بن أحمدَ بن عَبدِ الله ابن عيسى بن أحمَدَ ، وآل بيته ، وأعقَبَ زُهْرَةُ من أَبِى سالمٍ علىٌّ والحَسَنِ . فمن وَلَد علىٌّ الشريفُ أَبو المكارم حَمْزَة بنُ علىٍّ المعـروفُ بالشَّرِيـف الطاهـر . قال ابنُ العَدِيم فى تاريـخ حَلَب : كان فَقيهـاً أُصُولِيًّا نَظَّـارًا على مَذْهـب الإماميَّة . وقال ابن أَسْعَـد الجـوّانىّ : الشَّرِيفُ الطاهرُ عِزُّ الدِّينِ أَبو المكارمِ حَمْزَةُ ، وُلِدَ فى رَمَضَـانَ سنَـة ٥١١ وتُوفِّـىَ بحلَـبَ سنَـة ٥٨٥ . قلت : ومن وَلَده الحافظ شَمْسُ الدِّين أَبُو المَحَاسن مُحَمَّـدُ بنُ عَلِـىِّ بـنِ الحَسَن بْنِ حَمْـزَةَ تلميـذُ الذَّهَبِـىّ ، توفى سنة ٧٦٥ ومن وَلده مُحَدِّثُ الشامِ الحافظُ كمالُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ ابنِ أَحمدَ بنِ عَلِـىّ بنِ مُحَمَّدٍ تلميذُ الحَافِظِ ابن حَجَر العَسْـقَلانىّ ، وآل بَيتهم .

وأَما الحَسَنُ بنُ زُهْرَةَ فمن وَلَـده النَّقِيبُ الـكاتِبُ أَبُو عَلِـىٍّ الحَسَنُبنُ زُهْرَةَ . سمِـعَ بحَلَبَ من النقيـبِ الجـوّانىّ والقاضى أَبِـى المَحَاسن بن شَدَّاد . وكَتَبَ الإنشـاءَ للملكِ الظَّاهر غَازِى بنِ النَّاصِـر صَـلاحِ الدِّين ، وتَوَلَّى نِقَابَةَ حَلَبَ . تَرجمَه الصَّابُونِىّ فى تَتِمَّةِ إكمال الإكمال . وَوَلَدَاه أَبُو المَحَاسن عَبْدُ الرَّحمٰن وأَبُو الحَسَنعَلِىّ سَمِعَـا الحَدِيـثَ مع والدهما وحَدَّثَـا بدِمَشقَ . ومنهم الحافظُ النَّسَّابَةالشَّرِيفُ عِزُّ الدِّين أَبُو القَاسِم أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّـد ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ نَقِيـبُ حَلَبَ . وفى هٰذا البيتِ كَثْـرَةٌ ، وفى هٰذَا القَـدْر

كِفَايَةٌ . وأَوْدَعنا تَفْصِيل أَنسابِهم في المُشَجَّرَات ، فراجِعْها .

(وأُمُّ زُهْرَةَ : امرأَةُ كِلاَبِ) بن مُرَّة ، كذا في النُّسخ وهو غَلَطٌ . ووَقَعَ في الصّحاح : وزُهْرَة امرأَةُ كلاب . قال ابنُ الجَوَّانيّ : هٰكذا نَصّ الجَوْهَرِيّ وهو غَلَطٌ . وامرأَة كِلابٍ اسْمُها فاطمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بنِ سيل ، فتَنَبَّه لذٰلك .

(وبالفَتْح ، زَهْرَةُ بنُ جُوَيَّة) التّميميّ ، وفي بَعْض النُّسخ : حُوَيْرِيَة[1] ، وهو غَلَط ، ويقال فيه : زَهْرَةُ بنُ حَوِيّه ، بالحاءِ المهملة المفتوحة وكسر الواو ، قيل : إِنه تَابِعِيّ ، كما حَقَّقه الحافظُ ، وقيل : (صَحابِيٌّ) وَفَّدَه مَلِكُ هَجَرَ فَأَسْلَمَ ، وقَتَلَ يوم القادِسِيَّة جالِينُوسَ الفَارِسِيّ وأَخَذَ سَلَبَه ، وعاشَ حتّى شاخَ ، وقَتَله شَبِيبٌ الخَارِجِيّ أَيّامَ الحَجّاجِ ، قاله سَيْفٌ .

(و) الزُّهَرَة ، (كتُؤَدَة : نَجْمٌ) أَبيض مُضِيءٌ (م) ، أَي معروف ، (في السماءِ الثّالِثَة) قال الشاعر :

وأَيقَظَتْنِي لِطُلوعِ الزُّهَرَهْ[1]

(و) الزُّهَرَة : (ع بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفة .

(وزَهَرَ السِّرَاجُ والقَمَرُ والوَجْهُ) والنَّجْمُ ، (كمَنَعَ) ، يَزْهَرُ (زُهُورًا) ، بالضّمّ : (تَلأْلأَ) وأَشْرَقَ ، (كازْدَهَرَ) . قال الشاعر :

آلُ الزُّبَيْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ
إذا دَجَا اللَّيلُ من ظَلْمائِه زَهَرَا[2]

وقال آخرُ :

عَمَّ النُّجُومَ ضَوْءُه حِينَ بَهَرْ
فغَمَرَ النَّجْمَ الذِي كان ازْدَهَرْ[3]

(1) في القاموس : جويرية .

(1) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٣٢٨ والتكملة وفي الجميع :
قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَهْ
وأيقظَتْنِي لطُلوعِ الزُّهَرَه
قال في التكملة: والرواية : وصَبَّحَتْني . وبعده :
عُشَيْنِ مِنْ جَرَّتِها المُخَمَّرَه
وكان ما أَصَبْتُ وَسْطَ الغَيْشَرَه
وفي الزِّحام أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ
وانظر مادة (سمسر) ومادة (وضع) .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

(و) زَهَـرَت (النَّـارُ) زُهُـوراً : (أَضاءَت . وأَزهَرْتُهـا) أنـا .

(و) من المَجَازِ : يقـال : زَهَـرَتْ (بِكَ زِنَادِي)[1] ، أَي (قَوِيَت) بـك (وكَثُرَت) ، مثل وَرِيَتْ (بِك) زِنَادِي. وقال الأَزهَـرِيّ : العَـرَب تقـول : زَهَرَتْ بك زِنَادِي . المَعْنَى : قُضِيَـتْ بك حَاجَتِـي .

وزَهَرَ الزَّنْدُ . إِذا أَضاءَتْ نارُه ، وهو زَنْدٌ زَاهِرٌ .

(و) زَهَـرَت (الشَّمْسُ الإِبِـلَ : غَيَّرَتْها) .

(والأَزهَرُ : القَمَرُ) ، لاستِنَارَتِه . (و) الأَزهَر : (يومُ الجُمُعَة) . وفي الحَدِيث «أَكْثِروا الصَّلاةَ عَلَيَّ في اللَّيْلَةِ الغَرَّاءِ واليـومِ الأَزْهَر» أَي ليلَة الجُمُعَـة ويَوْمهـا ، كذا جاءَ مفسَّراً في الحَدِيثِ .

(و) الأَزهَرُ : النَّيِّرُ ، ويُسَمَّى (الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) أَزْهَـر . (و) الأَزهَرُ :(الأَسَدُ الأَبيَضُ اللَّـوْن) . قال أَبو عَمْـرو : الأَزهَرُ : المُشرِقُ من الحيوانِ والنَّباتِ .

(و) قال شَمِرٌ : الأَزْهَـرُ من الرِّجال : الأَبيضُ العَتِيـقُ البَيَاضِ . (النَّيِّـرُ) الحَسَنُ . وهـو أَحسَنُ البَيَاضِ كـأَنَّ له بَرِيقاً ونُوراً يُزْهِـرُ كمـا يُزْهِـرُ النَّجْمُ والسِّراجُ . (و) قـال غيـرُه : الأَزهَـرُ : هـو الأَبيَضُ المُستَنِيـرُ (المُشْرِقُ الوَجْهِ) ، وفي صِفَتِه صلَّى الله عليـه وسلَّم «كان أَزهَرَ اللَّونِ لَيْسَ بالأَبيَضِ الأَمهَقِ» . وقيـل : الأَزهَـرُ : هو المَشُوب بالحُمْرَة . (و) الأَزْهَـرُ : (الجَمَلُ المُتَفاجُّ المُتَنَاوِلُ من أَطرافِ الشَّجرِ) . وفي الحـديثِ «سأَلوه عن جَدِّ بَنـي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ فقـال : جَمَـلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌّ» ، وقـد سبقَت الإِشـارة إِليـه في «ف ج ج» . (و) قال أَبو عَمْرو : الأَزهَر : (اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ) ، وهو الوَضَـحُ والنَّاهِضُ[1] والصَّـرِيـح . وبإِحْـدَى المَعَانـي المَذْكُورة لُقِّبَ جامِـعُ مصر بالأَزهر ، عَمَره اللهُ تعالى إِلى يَومِ القِيَامَة .

(و) أَزْهَـرُ (بنُ مِنْقَرٍ) ، ويقـال

(١) في اللسان «زهرت بك نارى»

(١) كذا بالأصل واللسان وبهامش اللسان «قوله وهو الناهص ، كذا بالأصل ولم نجده فحرره» .

مُنْقذ: من أَعراب البَصْرة، أَخْرَجَه الثلاثةُ. (و) أَزهَرُ (بنُ عَبْدِ عَوْف) بنِ الحَارث بنِ زُهْرَة الزُّهْرِىّ. (و) أَزهَرُ (بنُ قَيْس)[1]، روى عنه حرز[2] بن عُثْمَانَ حَدِيثاً ذكرَه ابنُ عبد البَرّ: (صَحابِيُّون. و) أَزهَرُ (بنُ خَمِيصَةَ: تابِعِىٌّ) عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق. قال ابنُ عبدِ البَرّ: فى صُحْبَتِه نَظَرٌ.

(والأَزْهَرَانِ: القَمَرَان)، وكلاهما على التَّغْلِيب، وهما الشَّمْس والقَمَر، لنُورِهما، وقد زَهَرَ يَزْهَر زَهْرًا، وزَهُرَ، فيهما، وكُلُّ ذٰلك من البَيَاض.

(وأَحمَرُ زاهِرٌ: شَدِيدُ الحُمْرَة)، عن اللِّحْيَانىّ.

(والازْدِهَارُ بالشَّىْء: الاحْتِفَاظُ به). وفى الحَدِيث: «أَنّه أَوْصَى أَبا قَتَادَةَ بالإِنَاءِ الذى تَوضَّأَ منه، وقال: ازدَهِر بهٰذا فإن له شَأْناً» أَى احتَفِظ

(١) انظر الاصابة حرف الهمزة القسم الرابع وتحقيق أنه ليس من اسمه أزهر بن قيس صحابى. كما أن الاستيعاب فيه روى عنه «حريز بن عثمان» أما الاصابة ففيه روى عنه جرير بن عثمان.

(٢) انظر الهامش السابق.

زهر

به ولا تُضَيِّعْه واجْعَلْه فى بالِك. (و) قيل: الازدِهَارُ بالشَّىْء: (الفَرَحُ بِه)[1] وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ الحَدِيثَ، وقال: هو من ازْدَهَرَ، إِذا فَرِحَ أَى. لِيُسْفِرْ وَجْهُك ولْيَزْهِرْ. (و) قيل: الازْدِهَارُ بالشَّىْء: (أَن تَأْمُرَ صَاحِبَك أَن يَجِدَّ فيمَا أَمرْتَه)، والدال، منقلبةٌ عن تاءِ الافْتِعال. وأَصْل ذٰلك كُلِّه من الزُّهْرَة، وهو الحُسْن والبَهْجَة. قال جَرِير:

فإِنَّك قَيْنٌ وابنُ قَيْنَيْن فازْدَهِرْ
بكِيرِكَ إِنّ الكِيرَ للقَيْنِ نَافِعُ[2]

قال أَبُو عُبَيْد: وأَظُنُّ ازْدَهَرَ كلمةً ليست بعَرَبِيّة، كأَنَّها نَبَطِيّة أَوسُرْيانِيّة.

وقال أَبُوسَعِيد: هى كَلِمة عَرَبِيَّة. وأَنشَدَ بيتَ جَرِير السَّابِقَ، وأَنشد الأُمَوِىّ:

كمَا ازْدَهَرَت قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوارِهَا عَلَّ منها اصْطِباحَا[3]

(١) فى القاموس معنى آخر بعد هذا المعنى، وهو قوله: «أَوْ أن تَجْعَلَه مِنْ بالِكَ».

(٢) الديوان ٣٧٠ واللسان والأساس:

(٣) اللسان ومادة (شرع) وفى المقاييس ٣/٢١ اقتصر على «كما ازدهرت».

أى جَدَّت فى عَمَلِهَا لِتَحْظَى عند صاحِبِها. والشِّراعُ: الأَوْتارُ. وقال ثعلب: ازْدَهِرْ بها أى احتَمِلْها. قال: وهى كَلِمَة سُرْيَانِيَّة.

(و) يقال: فلانٌ يَتَضَمَّخ بالسَّاهِرِيَّة. ويَمْشِي (الزَّاهِرِيَّة). وهى من سَجَعَات الأَساس. قال: السَّاهِرِيَّة: الغَالِيَة. والزَّاهِرِيَّة: (التَّبَخْتُر). قال أبو صَخْر الهُذَلِيّ:

يَفُوحُ المِسْكُ مِنه حِينَ يَغْدُو
ويَمْشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ خَالِ [1]

(و) الزّاهِرِيَّة: (عَينٌ برأْسِ عَينٍ) — وفى هٰذه الجُمْلَة من اللَّطَافَة ما لا يُوصف — (لا يُنَالُ قَعْرُهَا)، أى بَعِيدةُ القَعْرِ.

(والزَّاهِرُ: مُسْتَقًى بينَ مكّةَ والتَّنْعِيمِ)، وهو الذى يُسَمَّى الآنَ بالجوخى، كما قاله القطبىّ فى التاريخ. وقال السَّخَاوِىّ فى شرح العراقيّة الاصطلاحية: إن الموضع الذى يقال له الفَخّ هو وادِى الزَّاهِر، نقلَه شيخُنَا.

(والزَّهْراءُ: د. بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس قريباً من قُرْطُبَةَ، من أَعْجَب المُدُن وأَغْرَبِ المُتَنَزَّهاتِ، بناه الناصِرُ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحَكَم بنِ هِشَام بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الدَّاخل المَرْوَانىّ. وقد أَلَّف عالِمُ الأَنْدَلُس الإِمامُ الرَّحّالة ابنُ سَعِيدٍ فيه كِتاباً سمّاه «الصَّبِيحَة الغَرَّاء فى حُلَى حَضْرة الزَّهْرَاء».

(و) الزَّهْرَاءُ: (ع).

(و) الزَّهْرَاءُ: (المرأةُ المُشْرِقَةُ الوَجهِ) والبَيْضَاءُ المُسْتَنِيرةُ المُشْرَبَةُ بحُمْرَةٍ.

(و) الزَّهْرَاءُ: (البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ). قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم:

تَمْشِي كَمَشْيِ الزَّهْراءِ فى دَمَثِ الـ
ـرَّوْضِ إلى الحَزْنِ دُونَهَا الجُرُفُ [1]

(و) الزَّهْرَاءُ: (فى قَوْلِ رُؤْبَةَ) بن العَجّاج الشّاعر: (سَحَابةٌ بيضاءُ بَرَقَتْ بالعَشِيّ)؛ لاستِنارَتِها.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان وفي الأصل واللسان «غير خال» والصواب من شرح أشعار الهذليين «غير خال»، غير مختال.

(١) اللسان وديوانه.

(والزُّهْراوانِ : البَقَرَةُ وآلُ عِمْرَانَ) ، أى المُنيرتَان المُضيئَتَان ، وقد جَاءَ فى الحديث[1].

(والزِّهْرُ ، بالكسر : الوَطَرُ) . تقول : قَضَيْتُ منه زِهْرِى ، أى وَطَرِى وحَاجَتِى. وعليه خَرَّج بعض أئمة الغَرِيب حديثَ أَبِى قَتادَةَ السَّابقَ.

(وبالضمّ) : أَبُو العَلاءِ (زُهْرُ بنُ عبدِ المَلكِ بنِ زُهْرٍ الأَنْدَلُسِىُّ وأَقارِبُه ، فضلاءُ وأَطِبَّاءُ) . ومنهم مَنْ تولَّى الوزَارةَ ، وتراجِمُهم مَشْهُورةفى مُصَنَّفات الفَتْح بنِ خاقَانَ ، ولاسِيَّما «المَطْمح الكَبِير» .

قال شيخُنَا : وفى طَبِيبٍ ماهِرٍ منهم قال بعضُ أُدَبَاءِ الأندلس على جِهَةِ المُبَاسَطَة ، على ما فيه من قِلَّة الأَدب والجَرَاءَة :

يا مَلِكَ الموتِ وابنَ زُهْرِ
جَاوَزْتُمَا الحَدَّ والنِّهَايَهْ
تَرَفَّقَا بالوَرَى قَلِيلاً
فى وَاحِدٍ مِنكما كِفَايَهْ

(وزُهَرَةُ ، كهُمَزَة ، وزَهْرَانُ) ، كسَحْبَان ، (وزُهَيْرٌ) ، كزُبَيْر : (أَسماءٌ) ، وكذا زَاهِرٌ وأَزْهَرُ .

(والزُّهَيْرِيَّةُ : ة ببَغْدَادَ) ، والصَّواب أَنَّهما قَرْيَتَان بِها ، إحْدَاهما يُقَال لها : رَبَضُ[1] زُهَيْرِ بنِ المُسَيَّب فى شارِعِ بابِ الكُوفَة . والثانية قَطِيعَةُ زُهَيْرِ ابنِ مُحَمَّد الأَبِيوَرْدىّ ، إلى جانِب القَطِيعة المعروفة بأَبِى النَّجْم . وكِلْتاهُمَا اليوم خَرابٌ .

(والمِزْهَرُ ، كمِنْبَر : العُودُ) الذى (يُضْرَبُ به) ، والجَمْع مَزَاهِرُ . وفى حَدِيث أُمّ زَرْع «إذا سَمِعْن صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنهن هَوالِك» .

(و) المُزْهِر ، أيضاً : (الذى يُزْهِر النَّارَ) ويرْفَعُها (ويُقَلِّبُها لِلضِّيفانِ) .

(والمَزَاهِرُ : ع) ، أنشد ابنُ الأَعرابىّ للدُّبَيْرِىّ :

أَلاَ يَا حَمَامَاتِ المَزَاهِرِ طَالَمَا
بكَيْتُنّ لو يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ[2]

(١) نصه عن اللسان «سورة البقرة وآل عمران الزهراوان»

(١) فى مطبوع التاج «ركفن زهير» والمثبت من معجم البلدان (الزهيرية) و(ربض زهير) .

(٢) اللسان .

(وزاهِرُ بنُ حِزَام) الأَشْجَعِىّ . هٰكَذا ضُبِط فى الأُصول التى بأَيْدِينا ، حِـزَام ككِتاب بالزَّاى ، قال الحَافظ ابنُ حَجَر . وقال عَبْدُ الغَنِــى : وبِالرَّاءِ أَصَــحّ[1] .

قلْت : وهٰكذا وجدتُه مَضْبُوطــاً فى تَارِيــخ البُخَارِىّ . قال : قال هِلاَل بن فَيَّاض : حدَّثنــا رافِــعُ بنُ سَلَمَـــة البَصْرِىّ : سَمِــعَ أَبَاه عن سَالِم عن زَاهِــرِ بنِ حَــرَامٍ الأَشْجَعِــىّ ، وكان بَدَوِيًّا يأْتى النَّبِىَّ صَلَّى الله عليه وسـلَّم بطُرْفَة أو هَدِيَّة . وقال النَّــبِىّ صلى الله عليه وسلم : «إن لِــكُلّ حاضِــرَة[2] بادِيَةً . وإنَّ بادِيَةَ آلِ مُحَمَّدٍ زاهِــرُ بنُ حَرَام » .

(و) زاهِرُ (بنُ الأَسْوَد) الأَسْلَمِــىّ بايَــعَ تَحْتَ الشَّجَرَة ، يُعَدُّ فى الكُوفِيِّين كُنْيَتُه أبو مَجْزَأَة : (صحابِيَّانِ) ، وهما فى تاريــخ البُخَارِىّ .

(وازْهَرَّ النَّبَاتُ) ، كاحْمَرّ ، كــذا هو مَضْبُوط فى سائــرِ الأُصــول ، أَى (نَوَّرَ) . وأَخــرجَ زَهــرَه . ويَدلّ لــه ما بَعْدَه ، (كازْهارَّ) ، كاحْمارَّ : والذى فى المُحْكَم والتَّهْذِيــب والمِصْباح : وقد أَزهَرَ الشَّجرُ والنَّبــاتُ . وقــال أَبُو حَنِيفَة : أَزهَرَ النَّبَاتُ – بالأَلف– إذا نَوَّر وظَهَر زَهرُه . وزَهُــر – بغيــر أَلِف – إذا حَسُن . وازْهَــارَّ النَّبْــتُ . كازْهَرَّ . قال ابنُ سِيدَه : وجعلــه ابنُ جِنِّى رُبَاعِيًّا . وشَجَرَةٌ مُزهِــرَةٌ . ونَباتٌ مُزْهِرٌ . فليتــأَمّل .

(و) أَبُو الفَضْل (مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ) ابنِ مُحَمَّد بنِ إسحــاقَ بنِ يُوسُــفَ (الزاهِرِىُّ الدَّنْدَانقَانِــىُّ ، مُحَــدِّثٌ) ، رَوَى عَن زَاهِر السَّرْخَسِىّ وعنــه ابنُه إسماعِيلُ وعن إسماعِيلَ أَبُو الفتوحِ الطَّائِــىُّ . قاله الحافِظُ .

قلت : وإنما قِيلَ له الزَّاهِرِىّ لرِحْلته إلى أَبِــى عَلِىٍّ زَاهِرِ بنِ أَحْمَد الفَقِيه السَّرْخَسِىّ وتَفَقَّه عليه . وسَمِــعَ منه الحديثَ وحَــدَّثَ عنه . وعن أَبِــى العبّاسِ المَعْدَانِىّ . وعنه ابنه أَبُــــو

(١) فى نسخة من القاموس «حَرَام » .

(٢) فى تاريــخ البخارى القسم الأول من الجزء الثــانى « حاضر » ويؤيده رواية مسند الإمام أحمد جـ ٣ ص ١٦١ و جـ ٦ ص ١٣٣ « إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه» .

القَاسِم ، وأَبُو حامِدٍ الشُّجَاعِىّ ، تُوفِّى سنة ٤٢٩ .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ مُفرِّجٍ النَّبَاتِىُّ الزَّهْرِىُّ) ، بفَتْح الزَّاى ، كما ضَبَطه الحافِظ ، (حافِظٌ) تُوُفِّى سنة ٦٣٧ .

وأَبو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ السَّكَن بن زاهِر الزَّاهِرِىّ . إِلى جَدِّه ، البُخَارِىّ ، عن أَبى بكرٍ الإِسْمَاعِيلِىّ وغَيْرِه .

[] ومما يستدرك عليه :

الزَّاهِرُ : الحَسَنُ من النَّبَات ، والمُشْرِق من أَلْوانِ الرِّجَالِ . والزَّاهِرُ كالأَزْهَرِ . والأَزْهَر : الحُوَار . ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ : بَيْضَاءُ صافِيَةٌ ، وهو مَجازٌ . والزُّهْر : ثلاثُ ليَالٍ من أَوَّلِ الشَّهْرِ . وقَوْلُ العَجَّاجِ :

* وَلَّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ[1] *

قِيل : هو من أَزْهَرَه اللهُ ، كما يقال مَجْنُون ، من أَجَنَّه . وقِيل : أَراد به الزَّاهِر .

(١) الديوان ٣٠ واللسان والتكملة وبعده فيها مشطوران .

وماءٌ أَزْهَرُ ، ولفُلانٍ دَوْلَةٌ زاهِرَةٌ ، وهو مَجاز .

وزَهْرَانُ : أَبو قَبِيلةٍ : وهو ابْنُ كَعْبِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَالِك بن نَصْرِ بن الأَزْد .

منهم من الصحابة جُنَادَةُ بنُ أَبِى أُمَيَّة . وفى بَنِى سَعْدِ بنِ مَالِك : زُهَيْرَةُ بنُ قَيس بن ثَعْلَبَةَ ، بَطْنٌ ، وفى الرِّبابِ زُهَيْر بن أُقَيْش ، بَطْنٌ ، وبَطْنٌ آخَرُ من جُشَمَ بنِ معاوِيَةَ بنِ بكْرٍ . وفى عَبْسٍ زُهَيْرُ بن جَذِيمة . وفى طَيِّئٍ زُهَيْرُ بن ثَعْلَبَةَ بنِ سَلَامَانَ .

وزُهْرَةُ بنُ مَعْبَد أَبو عَقِيل القُرَشِىّ ، سَمِعَ ابنَ المُسَيَّب . وعنه حَيْوَةُ . وزُهْرَةُ بن عَمْرٍو التَّيْمِىّ ، حِجَازِىّ ، عن الوَلِيد بن عَمْرٍو . ذكَرَهما البخارىّ فى التاريخ .

وابن أَبِى أُزَيْهِر الدَّوْسِىّ اسمُه حِنَّاءة ومحمّد بن شِهَابٍ الزُّهْرِىّ ، معروفٌ . وأَبو عبد اللهِ بنُ الزُّهَيرِىّ ، بالفَتح ، من طَبَقَةَ ابنِ الوليد بن الدَّبّاغ ، ذَكَره ابنُ عبد الملك فى التكملة .

وقال الزَّجَّاج : زَهَرَت الأَرْض ، وأَزْهَرَت ، إِذا كَثُرَ زَهرُهَا .

والمُزْهِرُ ، كمُحْسِن : مَنْ يُوقد النَّارَ للأَضْيَاف . ذَكَره أَبو سَعِيد الضَّرِيرُ . وبه فُسِّر قَوْلُ العَاشرةِ من حَدِيث أُمّ زَرْع . وقد رَدَّ عليه عِيَاضٌ وغَيْرُه .

والْمِزْهَر ، كمِنْبَرٍ ، أَيضاً : الدُّفُّ المُرَبَّع . نقلَه عِيَاضٌ عن ابن حَبِيب فى الواضِحَة . قال : وأَنكرَه صاحِبُ لَحْنِ العامَّة .

[ز ى ر] [1] :

(الزِّيرُ ، بالكَسْر : الدَّنُّ) أَو الحُبُّ . وقد تَقدَّم . (والزِّيَارُ) ، بالكَسْر : ما يُزَيِّرُ به البَيْطَارُ الدَّابَّةَ . وهو شِنَاقٌ يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَةَ الدّابّةِ ، أَى يَلْوِى جَحْفَلَتَه .

وزَيَّر الدَّابَّةَ : جَعَل الزِّيارَ فى حَنَكِهَا . وفى الحديث « أَنَّ اللهَ تعالى قال لأَيُّوبَ عليه السلامُ : لا يَنْبَغى أَن يُخاصِمَنى إِلاَّ مَنْ يَجعَل الزِّيارَ فى فَم الأَسد » قال ابنُ الأَثير : وهو شىْءٌ يُجعَل فى فم الدَّابَّة إِذا استصْعَبَت لتَنْقَاد وتَذلَّ . وقيل : الزِّيَار كاللَّبَبِ للدَّابَّة ، وقد تقدَّم (فى زور) بناءً على أَنَّ ياءَها واوٌ .

(١) انظر أيضا مادة (زور) .

(فصل السين) المهملة مع الراء

[س أ ر] *

(السُّؤْرُ ، بالضَّمّ : البَقِيَّةُ) من كلّ شىْءٍ . (والفَضْلَةُ) . ومنه : سُؤْرُ الفَأْرةِ ، وغَيْرِها . والجمع أَسْآرٌ [1] . وأَنشد يَعْقُوب فى المَقْلُوب :

إِنَّا لنَضْرِب جَعْفَرًا بسُيُوفِنَا
ضَرْبَ الغَرِيبَة تَرْكَبُ الآسَارَا [2]

أَراد الأَسْآرَ فقَلَب . ونَظِيرُه الآبارُ والآرامُ ، فى جمع بِئْرٍ ورِئْم .

وفى حديث الفَضْل بنِ عَبَّاس « لا أُوثِرُ بسُؤْرِك أَحَدًا » .

(١) فى الأصل « آسار » . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وجمع آسار كذا بخطه ، والذى فى اللسان أسآر كما فى الصحاح . تأمل فى باقى عبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان .

(٢) اللسان .

أى لا أتركه لأحدٍ غيْرِى .

(وأسأَرَ) منه شيْئاً : (أبْقَاه) وأفْضَله ، ويُستَعْمَل فى الطَّعام والشَّراب (كسأَر ، كمَنعَ) . وفى الحديث « إذا شَرِبتُم فأَسْئِرُوا » أى أبْقُوا شيْئاً من الشَّرَاب فى قَعْرِ الإنَاءِ . (والفَاعِلُ منهُمَا سَآّرٌ) كشَدَّاد ، على غير قِياس . ورَوَى بعضُهُم بيتَ الأخطل هكذا :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكَأْسِ نادَمَنِى
لا بالحَصُورِ ولا فيها بِسَآّرِ[1]

أى أنه لا يُسْئِر فى الإناءِ سُؤْرًا ، بل يَشْتَفُّه كُلَّه ، والرِّواية المشهورة : بسَوَّار ، أى بمُعَرْبِدٍ وَثَّابٍ كما سيأْتى .

(والقِيَاسُ مُسْئِرٌ) . قال الجوهَرِىُّ : ونظيره أجبَرَه فهو جَبَّار . (ويَجُوزُ) ، أى القياسُ ، بناءً على أنه لا يُتَوقَّف على السَّماع .

قال شيخُنَا : والصواب خِلافُه ، لأن الأصحّ فى غيرِ المَقِيس أنه لا يُقَال ، ويُقدَّم على القياس فيه إلاّ إذَا لم يُسْمَع فيه ما يَقُوم مَقَامَه ، خلافاً لبعض الكوفيِّين الذين يُجوِّزون مطلقاً ، والله أعلم .

وفى التَّهْذِيب : ويَجوز أن يكون سَآّرٌ من سأَرْت ومن أسأَرْت ، كأنَّه رُدَّ فى الأَصل ، كما قالوا : دَرَّاك من أدْرَكْت ، وجَبَّار من أجْبَرْت .

(و) من المَجَاز : (فيه سُؤْرَةٌ ، أى بَقِيَّةٌ من شَبَابٍ) . فى الأَساس : يقال ذٰلك للمرْأة التى جاوَزَت الشَّبَابَ ولم يُهرِمْها الكِبَر . وفى كتاب اللَّيْث : يقال : ذٰلك للمرأة التى قد جاوَزَتْ عُنْفُوانَ شَبَابِها . قال : ومنه قَولُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الهلالِىّ :

إزاءُ مَعَاشٍ مَا يُحَلُّ إزارُها
من الكَيْس فيها سُؤْرةٌ وهْى قاعدُ[1]

أراد بقوله : « قاعد » قُعودها عن الحَيْض ، لأنَّها أسنَّتْ ، فقول

(1) ديوانه ١١٦ واللسان والصحاح .

(1) ديوانه ٦٦ واللسان . وفى الأساس والتكملة : «ماتحل» إزارها» ورواية الديوان للبيت .
إزاءُ معاشٍ لايَزَال نِطاقُهَا
شديداً وفيها سُؤْرَةٌ وهْى قاعدُ

المصنّف فيه بتذْكِير الضمير مَحَلُّ تأَمُّل .

(و) من المَجاز : هٰذه (سُؤْرَةٌ من القُرْآنِ) وسُؤَرٌ منه ، أَى بَقِيّة منه وقِطْعَةٌ ، (لُغَةٌ فى سُورَة) . بالواو . وقيل : هو مأْخوذٌ من سُؤْرَة المال : جَيِّدُه ، تُرِكَ هَمْزُهَا لَمَّا كَثُرَ الاستِعْمَالُ .

وفى التَّهْذِيب : وأَمّا قَوله : وسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ ، فإِنَّ أَهلَ اللُّغَة اتَّفَقُوا على أَن معنَى سَائِر فى أَمْثَال هٰذا الموضع بمَعْنَى الباقِى . من قَولك أَسْأَرتُ سُؤْرًا وسُؤْرَةً إِذا أَفْضلْتَها وأَبقَيْتَها . (والسائِرُ : الباقِى) ، وكأَنَّه من سَأَر يَسْأَر فهو سَائِر . قال ابنُ الأَعرابِىّ فيما رَوَى عنه أَبُو العبّاس : يقال سَأَر وأَسْأَر . إذا أَفْضَلَ . فهو سائِرٌ . جَعَلَ سَأَرَ وأَسْأَر واقِعَيْنِ . ثم قال : وهو سائِرٌ . قال : قال : فلاأَدرِى أَرادَ بالسّائِر المُسْئِرَ . (لا الجَمِيعُ كما تَوهَّمَه [1] جماعاتٌ) اعتمادًا على قَولِ الحريرىّ فى : « درة الغواص فى أَوْهَام الخواصّ » .

وفى الحديث « فَضْلُ عائِشَةَ على النِّسَاءِ كفَضْلِ الثَّرِيدِ على سائِرِ الطَّعَام » ، أَى باقيه . قال ابن الأَثير : والناسُ يَسْتعملونه فى معنَى الجَمِيع . وليس بصَحِيح ، وتَكَرَّرَت هٰذه اللفظة فى الحديث وكلّه بمعنَى باقِى الشىْء . والباقِى : الفاضِلُ . وهٰذه العبارة مأْخوذة من التَّكْمِلة . ونصّها : سائِرُ النَّاس : بَقِيَّتُهُم . وليس معناه جماعَتَهم [1] كما زَعَم من قَصُرَت معرفَته . انتهى (أَو قد يُسْتَعْمَل لَهُ) . إِشارَة إلى أَن فى السّائِر قَوْلَيْنِ :

الأَوَّل وهو قول الجمهور من أَئمّة اللُّغَة وأَرباب الاشتقاق أَنه بمعنَى الباقِى ، ولا نِزاعَ فيه بينهم ، واشتقاقُه من السُّؤْر وهو البَقِيّة .

والثانى أَنه بمعنَى الجَمِيع : وقد أَثبتَه جماعةٌ وصَوَّبوه ، وإِليه ذَهَب الجوهرىّ والجواليقىّ ، وحقَّقه ابن بَرِّىّ فى حواشى الدُّرَّة ، وأَنشد عليه

(١) فى القاموس : توهم .

(١) فى التكملة : « جمعة بناس » .

شَـواهِدَ كثيـرةً وأَدلَّةظاهِرَةً ،وانتَصر لهـم الشيـخُ النَّوَوِىّ فى مَواضِـعَ من مُصنَّفاتـه . وسَبَقَهم إمامُ العـربيّة أَبو عَلِـىٍّ الفارِسِىّ ، ونقلَه بعضٌ عن تلميـذِه ابنِ جِنِّى .

واختلفوا فى الاشتقاق فقيل : من السَّيْرِ ، وهو مَذْهبُ الجوهرىّ والفارسىّ ومَنْ وَافقهما ، أَو من السُّور المحيـطِ بالبلَد ، كمـا قاله آخَرون . ولاتناقُضَ فى كلامِ المُصَنِّف ولا تَنَافِـىَ . كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّيـنَ . وأَشار لـــه شَيخُنـا فى شَرْحه ، وأَوسَعَ القَوْلَ فيه فى شَرْحِـه على دُرَّة الغَـوَّاص . فَرَحِمه الله تعـالى وجزَاه عنّا خَيْرًا .

ثم إنَّ المصنِّف ذكر للقَوْل الثَّانـى شاهِدًا ومَثَلَيْن ، كالمُنْتَصِر له . فقـال (ومنهُ قولُ الأَحْوصِ) الشـاعِر :

(فجَلَتْهَا لنـا لُبَابَةُ لَمَّـــــا
وَقَــذَ النَّــوْمُ سائِـرَ الحُرَّاسِ)

وكذا قول الشاعر :

أَلْزِمَ العَالَمونَ حُبَّك طُــــرًّا
فهْـــوَ فَرْضٌ فى سائِـرِ الأَدْيـانِ

فالسائِر فيهما بمعنَى الجَمِيـع .

ومن الغَرِيــب ما نقلَه شيخُنَـا عن السَّيِّدِ فى شَرْحِ السّقط أَنــه زعـم أَن النَّحويِّيـن اشترَطوا فى سائـر أَنهـا لا تُضَاف إلاَّ إلى شىْءٍ قد تقدَّم ذِكْـرُ بَعْضِــه ، نحــو : رأَيْتُ فَرَسَكَ وسائرَ الخَيْل : دونَ رَأَيْت حِمَارَك . لعـدَم تَقدُّم ما يَدُلّ على الخَيْل .

(وضَافَ أَعـرابِـىٌّ قَوْمـاً فأَمَـرُوا الجارِيَــةَ بتطْييبــه ؛ فقال «بَطْنِـى عَطِّرِى، و سائـرِى ذَرِى ») وهــو من أَمثالهـم المشهـورة ومعنَى سائِـرِى ، أَى جَميعِـى .

(و) من المَجَاز : (أُغِيرَ على قَـوْمٍ فاستَصْرَخُـوا بَنِـى عَمِّهِــــم) أَى استَنْصَرُوهم (فأَبْطَـؤُوا عنهـم حـتَّى أُسِــرُوا) وأُخِذُوا (وذُهِبَ بِهِم ، ثــم جَاؤُوا) ، أَى بَنُو العَمّ (يَسْأَلُونَ عَنْهُم ، فقال لهـم المسؤول هٰذا القَـوْلَ الذى ذَهَبَ مثــلاً :(«أَسائِرَ اليَوْمِ وقد زالَ الظُّهْرُ) » . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضـرَبُ لِمَا يُرْجَـى نَيْلَه وفَاتَ وَقْتُـه ، (أَى

أَتَطْمَعُون فيما بَعْدَ وقد تَبَيَّنَ لكم اليأْس . لأَنَّ مَنْ كانَتْ حاجَتُه اليومَ بِأَسْرِه وقد زالَ الظُّهْرُ وَجَبَ أَن يَيْأَسَ كما يَيْأَسُ منها بالغُرُوبِ) .

وذَكَره الجَوْهَرِىّ مَبْسُوطاً فى « س ى ر » .

(وسَئِرَ ، كفَرِحَ : بَقِىَ) . وأَسْأَرَ : أَبْقَى .

(وسُؤْرُ الأَسَدِ) هو (أَبوخَبِيئَةَ)[1] مُحمَّدُ بنُ خالِدٍ (الكُوفِىُّ) : عن أَنَسٍ . وعنه الثَّوْرِىّ . (لأَنَّ الأَسَدَ افْتَرَسَه فتَرَكَه حَيًّا) . فلُقِّب بذلك ، وهو مَجَاز . وكذلك قولهم : هٰذه سُؤْرَةُ الصَّقْرِ ، لِمَا يَبْقَى من لحمته .

(وتَساءَر) كتَقَابل – وفى التَّكْمِلة كتَقَبَّل[2] : (شَرِبَ سُؤْرَ النَّبِيذِ) وبَقَايَاه ، عن اللِّحْيَانِىّ .

[] ومّما يستدرك عليه :

سُؤْرَةُ المالِ : جَيِّدُه .

(١) ضبط التكملة « أبو خُبَيْئة » بالتصغير .

(٢) ضبط القاموس أيضا « تَسَأَّرَ » وبهامش مطبوع التاج « وكذلك هو مضبوط فى لسان العرب » .

وأَسْأَرَ الحاسِبُ : أَفضَلَ ولم يَسْتَقْصِ وهو مَجاز .

وفى الصّحاح : يقال فى السّائرِ : سارٌ أَيضاً . وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِف ظَبْيَةً :

فسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فَاهَا فلَوْنُه
كلَوْنِ النَّؤُورِ وَهْىَ أَدْماءُ سَارُها[1]

قال : أَى سائِرُهَا .

واستدرك شيخُنا : سُؤْر الذِّئْب . قال : وهو شاعرٌ مَشْهُورٌ .

[س ب ر] *

(السَّبْرُ) . بفتح فسكون : (امْتِحَانُ غَوْرِ الجُرْحِ وغَيْرِه) . يقال : سَبَرَ الجُرْحَ يَسْبُرُه ويَسْبِرُه سَبْرًا : نَظَرَ مِقْدَارَه وقاسَه لِيَعْرِفَ غَوْرَه . هٰكذا بالوَجهين عند أَئِمَّة اللُّغَة . وصَرَّح به غَيرُ واحد . وقَضِيَّة اصْطِلاحِ المُصنِّف أَنَّ مُضارِعَه إنما يقال بالضَّمّ ، ككَتَب . وقوله « وغيره » . يَشْمَلُ الحَزْرَ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣ واللسان والصحاح والتاج مادة (سير) .

والتَّجْرِبَةَ والاخْتِبارَ ، واستخراجَ كُنْهِ الأَمرِ . ومنه حديثُ الغارِ «قال له أَبو بكر : لاتَدخُلْه حَتَّى أَسْبُرَهُ قَبْلَكَ » ، أَى أَختَبِرَه وأَعْتَبِرَه ، وأَنْظُرَ هل فيه أَحدٌ أَو شَىْءٌ يُؤْذِى .

وفرَّقَ فى المِصْباح فقال : سَبَرَ الجُرْحَ ، كنَصَر . وسَبَرَ القَومَ ، إِذا تأَمَّلَهم ، بالوَجْهَيْنِ ، كقَتَل وضَرَب ، نقلَه شَيْخُنا .

قلْت : وهو وَارِد على المُصَنِّف أيضاً ، (كالاسْتِبَارِ) ، وكلُّ أَمرٍ رُزْتَه فقد سَبَرْتَه واستَبَرْتَه .

(و) السَّبْرُ : (الأَسَدُ) قاله المُؤَرِّج .

(و) السِّبْرُ : (الأَصْلُ ، واللَّوْنُ ، والجَمَالُ ، والهَيْئَةُ الحَسَنَةُ) ، والزِّىُّ والمَنْظَرُ ، (ويُكْسَرُ فى) هذه (الأَرْبَعَة). قال أَبو زِياد الكِلاَبِىّ : وَقَفْتُ على رَجلٍ من أَهلِ البادِيَة بعدَ مُنْصَرَفِى من العراق فقال : أَمَّا اللِّسَانُ فبَدَوِىٌّ ، وأَمَّا السِّبْر فحضَرِىٌّ . قال : السِّبْر ، بالكَسْر : الزِّىُّ والهَيْئَة . قال : وقالت بَدَوِيَّةٌ : أَعجَبَنا سِبْرُ فُلان ، أَى حُسْنُ حاله وخِصْبُه فى بَدَنه . وقالت : رأَيتُه سَيِّئَ السِّبْرِ ، إِذا كان شاحِباً مَضْرُوراً فى بَدَنِه ، فجَعَلَت السِّبْر بمَعْنَيَيْن . ويقال : إِنه لحَسَنُ السِّبْرِ إِذا كان حَسَنَ السَّحْنَاء والهَيْئَة . وفى الحديث «يَخْرُج رَجلٌ من النَّار وقد ذَهَبَ حِبْرُهُوسِبْرُه » ، أَى هَيْئَته . والسِّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَة والجَمَالُ .

ويقال : فُلانٌ حَسَنُ الحِبْرِ والسِّبْرِ إِذا كان جَمِيلاً حَسَنَ الهَيْئَةِ . قال الشاعر :

أَنَا ابنُ أَبِى البَرَاءِ وكُلُّ قَوْمٍ
لهمْ مِن سِبْرِ وَالِدِهمْ رِدَاءُ
وسِبْرِى أَنَّنى حُرٌّ تَقِىٌّ
وأَنِّى لا يُزايِلُنى الحَيَاءُ[1]

وقال أَبو زَيْد : السِّبْر : مَاعَرَفْتَ به لُؤْمَ الدَّابَّة أَو كَرَمَها[2] من قِبَل أَبِيهَا والسِّبْر أَيضاً : مَعْرِفَتُك الدَّابَّة بخِصْب أَو بجَدْبٍ .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : «ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها » .

(والمَسْبُورُ : الحَسَنُها) ، أى الهَيْئَةِ .

(و) السِّبْر ، (بالكسر : العَـدَاوَةُ) . وبه فَسَّرَ المُؤَرِّج قَوْلَ الفَرزدق :

بجَنْبَىْ جُلاَلٍ يَدْفَـعُ الضَّيْمَ مِنْهُمُ
خَوَادِرُ فى الأَخْيَاس ما بَيْنَهَا سِبْرُ (١)

أى عَداوة .قال الأَزهرىّ : وهو غَرِيب .

وقال الصاغانىّ : وقرأْت فى النَّقائض :

لِحَىٍّ حِلاَلٍ يَدْفَع الضَّيْمَ عَنهـمُ
هَوَادِرُ فى الأَجْوَافِ ليسَ لَهَا سِبْرُ (٢)

(و) السِّبْرُ : (الشَّبَـهُ) (٣) ، وبـه فُسِّر حديـثُ الزُّبَيْر «أنه قِيـل لـه . «مُرْ بَنِيـك حتّى يَتَزوَّجُوا فى الغَرائب ، فقد غَلَـبَ عليهـم سِبْرُ أَبِـى بَكْـر ونُحُولُه» . قال ابنُ الأَعْـرَابىّ : أى شَبَهُ أَبى بكْـر ، قال : وكان أَبـو بَكْرٍ دَقِيـقَ المَحَـاسِنِ نَحِيـفَ البَـدَنِ ، فأَمرَهم الرَّجُلُ أَن يُزَوِّجهم الغَـرائبَ

(١) اللسان والتكملة وفى ديوانه ٣١٧ «بجىّ جلال»
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج «ليس بهاسبر» والمثبت من التكملة.
(٣) فى القاموس المطبوع «السُّبَةُ» ويبدو أنه تطبيـع أو تحريف .

لِيَجْتَمِـع لهم حُسْنُ أَبِـى بَكْرٍ وشِدَّةُ غَيْرِه . ويقال : عَرَفَه بسِبْر أَبِيــه ، أى بهَيْئَته وشَبَهِه . وقال الشاعـر وهـو القَتَّال الـكِلابِـىّ :

أَنَا ابـنُ المَضْرَحِـىِّ أَبى شَـلِيلٍ
وهَلْ يَخْفَـى علَى النَّاسِ النَّهـارُ
عَلَيْنَا سِبْرُه ولِـكُلِّ فَحْـلٍ
عَلَى أَوْلادِه مِنـه نِجَـارُ (١)

(والسَّبْرَةُ ، بالفَتْـح) ، وذِكْرالفَتْح مُسْتَدْرك : (الغَدَاةُ البارِدَةُ) . وقيـل : هى ما بَيْنَ السَّحَر إلى الصَّباح. وقيل : ما بَيْن غُدْوَة إلى طُلُوعِ الشَّمس ، (ج سَبَرَاتٌ) ، مُحـرَّكة . وفى الحـديث «فِيمَ يَخْتَصِم المَلأُ الأَعْلَى يامُحَمَّد ، فسكَت ، ثُم وَضَع الرَّبُّ تَعالَى يدَه بين كَتفَيه فأَلْهَمَه إلى أَن قال : فى المُضِىِّ إلى الجُمُعَات ، وإسبـاغِ الوُضُـوءِ فى السَّبَرَات» . وقال الحُطَيْئة :

عِظَامُ مَقِيلِ الهَامِ غُلْبٌ رِقابُهـا
يُبَاكِرْن حَدَّ المَاءِ فى السَّبَرَاتِ (٢)

(١) ديوانه ٥١ واللسان والتكملة وضبط «شليل» من التكملة أما اللسان فضبطها بالتصغير .
(٢) الديوان ٥٧ واللسان والجمهرة ١/٢٥٧ .

يعنى شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتاءِ والسَّنَةِ .

وفى حديث زَوَاجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام «فدَخَل عليها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم فى غَدَاةٍ سَبْرَةٍ » .

وسَبْرَةُ بنُ العَوَّال ، مشتقٌّ منه ، (و) كذا (سَبْرَةُ بنُ أَبِى سَبْرَةَ) الجُعْفِىّ ، رَوَى عنه عُمَيْرُ بنُ سَعْد ، وله وِفَادَة ، أخرجه الثَّلاثة .

(و) سَبْرَةُ (بنُ عَمْرٍو) التَّميمىّ ، وَفَدَ مع الأَقْرَع بنِ حَابِسٍ ، وأَخْرَجَه أَبو عَمْرٍو .

(و) سَبْرَةُ (بنُ فاتك) الأَسَدىّ . رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وبُسْرُ بنُ عُبَيْد الله ، وهو أَخُو خُرَيْم .

(و) سَبْرَةُ (بنُ الفاكه) الأَسَدِىّ ، رَوَى عنه سالِمُ بن أَبى الجَعْد ، ويقال هو ابنُ أَبِى الفَاكِه ، (صحابِيُّون) .

وكذا سَبْرة بن عَوْسَجة . قال مَرْوَان بن سَعِيد : له صُحْبَة . وقيل : هو سَبْرَة بن مَعْبَد الجُهَنىّ ، روَى عنه مِن وَلدِه الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَة وحَفِيداه : عبدُ الملك وعبدُ العَزِيز ، ابنا الرّبيع ، سَمِعَا عن أَبيهما عن جَدِّهما . ومن وَلَدِه سَبْرَةُ بنُ عَبْدِ العزيزِ بنِ الرَّبِيع ، سَمِعَ أَباه . وعنه إِسحاق ابن يَزِيد ، ويعقوب بن محمّد ، وأَخوه حَرْمَلَةُ بنُ عبد العزيز ، حدَّث عن عَمِّه عَبْدِ المَلك ، وعنه الحُمَيْدِىّ ، كذا فى تاريخ البخارىّ . وذكر الحافظُ فى التَّبْصير عَبْدَ الله بنَ عُمَر بنِ عَبْدِ العزيز ، وحَدِيثُه فى مُسْنَد الإمام أَحْمَد فى المُتْعة .

(وأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى سَبْرَةَ السَّبْرِىُّ) . قال أَبو عُبَيْد الآجرىّ : سأَلتُ أَبا دَاوُودَ عن أَبِى بَكْرٍ السَّبْرِىّ فقال : (مُفْتِى) أَهلِ (المَدِينَةِ) . قلْت : هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أَبى سَبْرَة بن أَبِى رُهْم بن عبد العزيز بن أَبى قَيْس بن عَبْدوُدٍّ بنِ نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامرٍ ، تَولَّى قَضاءَ مكَّة لزيادِ بن عبيد الله ، وأَفتَى بالمدينة عن شَرِيكٍ وابن أَبى ذِئْب ، وعنه ابن جُرَيج وعبد الرَّزَّاق ، ونزَلَ بغدَادَ ومات بها . وقال ابنُ مُعِينٍ : ليس

حديثه بشىْءٍ . وله أَخٌ اسمه محمّد أَيضاً . وَلِىَ قضاءَ المدينةِ . عن هِشَام بن عُرْوَة ، لا يُحتَجُّ به .

(وسِبْرِتُ . كزِبْرِج : د. بالمَغْرِبِ) قُرْبَ أَطْرَابُلُس . وقد تقدّم للمصنّف أَيضاً فى الثّاءِ الفَوْقِيَّة .

وقال الصَّاغانىّ : سَبْرَةُ : من مُدُن إِفريقيَّةَ .

(والسَّابِرىُّ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ) . قال ذُو الرُّمَّة :

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوت كأَنَّه
على عَصَوَيْهَا سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ[1]

وكُلُّ رَقِيق سَابِرِىٌّ . (ومِنْهُ) المثل : «(عَرْضٌ سابِرِىٌّ)» أَى رَقِيقٌ ليس بمُحَقَّق . يقوله : من يُعرَض عليه الشىْءُ عَرْضاً لا يُبَالَغُ فيه ؛ (لأَنّه) أَى السَّابِرىّ من أَجْوَدِ الثِّياب (يُرْغَبُ فِيه بأَدْنَى عَرْضٍ) . قال الشاعر :

بمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِى السِّلَّ أَهْلُهَا
وعَيْشٍ كمِثْلِ السَّابِرِىِّ رَقِيقِ[2]

وفى حَدِيث حَبِيبِ بنِ أَبى ثَابِت : «رأَيْتُ علَى ابنِ عَبَّاس ثَوْباً سابِرِيًّا أَستَشِفُّ ما وَرَاءَه» . كلُّ رقِيق عندهم سَابِرِىٌّ . والأَصل فيه الدُّرُوع السَّابِرِيَّة منسوبة إِلى سابُورَ .

(و) السَّابِرِىُّ : (تَمْرٌ) جَيِّدٌ (طَيِّبٌ) . يقال : أَجْوَدُ تَمْرِ الكُوفَةِ النِّرْسِيَانُ والسابِرِىُّ :

(و) السَّابِرِىُّ : (دِرْعٌ دقِيقَةُ النَّسْجِ فى إِحْكَام) صَنْعةٍ ، مَنْسُوبة إِلى الملك سابُورَ .

(وسابُورُ) ذُو الأَكتاف : (مَلِك) العَجَم . (مُعرَّبُ شَاهْ بور) . مَعنَاه ابنُ السُّلطان .

(و) سابُورُ : (كُورَةٌ بفارِس ، مدِينَتُها نَوْبَنْدَجانُ) . قريبة من شِعْب بَوّانَ ، بينها وبين أَرَّجَانَ ستّة وعشرون فَرْسخاً . وبينها وبين شِيرَازَ مِثلُ ذٰلك . وقد ذَكَرها المُتَنَبِّى فى شِعْره .

(و) أَبُو العَبَّاس (أَحمدُ بنُ عَبْدِ الله

---

(١) الديوان ٤٠٣ والمسان و نصحح .
(٢) اللسان ومادة (سلل) ونسبه اللسان فيها لابن أحمر .

ابْنِ سابورَ) الدَّقّاق ، بغـدادِىّ ، عن أَبى نُعَيم عُبَيدِ بن هِشَام الحَلَبِىّ وغيـره ، (وعبـدُ اللهِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ سابـورَ الشِّيرازِىّ ، محدِّثان) ، قال الذَّهَبِـىّ : رَوَى لنـا عنـه الأَبَرقُوهِـىّ الثُّلاثيّات حُضُـورًا .

(والسُّبْرُورُ) ، بالضَّـمّ : (الفَقِيـرُ) الذى لا مالَ له ، كالسُّبْـروتِ ، حـكاه أَبُو علِـىّ : وأَنشـد :

تُطْعِـمُ المُعْتَفِيـنَ ممَّـا لَدَيْهَـا
مِنْ جَنَاهَـا والعَائِلَ السُّبْـرُورَا[1]

قال ابنُ سِيده : فإِذا صَحَّ هٰـذا فتـاءُ سُبْروتٍ زائِدةٌ .

(و) من المَجَـاز : (أَرضٌ) سُبْرُورٌ : (لا نَباتَ بِهَا) ، وكذٰلك سُبْرُوتٌ .

(والسِّبَارُ ، ككِتَـاب ، والمِسْبَارُ) ، كمِحْرَاب : (ما يُسْبَرُ بِـه الجُـرْحُ) ويُقَدَّرُ به غَوْرُه . قال الشاعر يَصِـف جُرْحَهـا :

(١) اللسان .

* تَرُدُّ السِّبَارَ علَى السَّـابِرِ[1] *

وفى التَّهْذِيـب : السِّبَـار : فَتِيلَـةٌ تُجْعَل فى الجُرْح ، وأَنشـد :

* تَرُدُّ على السَّابِرِىِّ السِّبَارَا[2] *

ومن أَمثال الأَساس «لولا المِسْبَـار ما عُرِف غَورُ الجُرْح» .

(و) الإِمامُ أَبو مُحَمَّد (عبدُ المَلِك ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰـن) بنِ مُحَمَّـد بـنِ الحُسَيْـن بنِ محمّـد بن فَضَالَـةَ (السِّبَـارِىُّ) البُخَـارِىّ ، إِلى سِبَارَى ، بالكَسْر ، قَرْيـة ببُخـارَى ، (حَـدَّثَ بتارِيـخ بُخَارَى عن مُؤَلِّفِـه) أَبِـى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ بنِ محمّدِ بنِ (غُنْجَارَ) ، وعنه أَبو الفَضْـل بَـكْرُ ابنُ محمّـدِ بنِ عَلِـىّ الزَّنجـوىّ وغيره .

(و) سُبَرٌ وسُبْرَةٌ (كصُرَدٍ وقُتْـرَة : طائِرٌ) دونَ الصَّقْر ، كذا فى المحـكم

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التـاج «على السبارى» والمثبت من اللسان .

سبر

وأنشـد اللّيث للأَخطل :

والحارثَ بنَ أَبـى عَوْف لَعِبْنَ بِه
حتَّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبَـرُ[1]

(و) سُبَر ، (كصُرَد ، أَوْ) سُبْـرَة ، مثـل (قُتْرة ، أَو) سُبَيْر ، مِثْلُ (زُبَيْر : بِـئْرٌ عادِيَّة لتَيْمِ الرِّبَـابِ) فى جَبَـل يقال له السِّبْرَاة .

(و) سَبَّر (كبَقَّـم : كَثِيـبٌ بين بَدْرٍ والمَدِينـة) : هنـاك قَسَمَ صَلَّى الله عليـه وسلّم الغَنائـم . قـال شيخُنَـا يُزَاد على النَّظَائِر السابِقَـة فى «تَـوَّج وبَذَّرَ وجيَّـر» . قلْـت : وضبطـه الصاغانىّ بـكسر الموحّدة المُشَدَّدة ، وهو الصواب .

(و) فى الحـديـث «لابأْسَ أَن يُصَلِّىَ الرَّجلُ وفى كُمِّه سَبُّورة» : هـى (كتَنُّومَة : جَرِيـدَةٌ من الأَلْواحِ) من ساجٍ (يُكْتَبُ عَلَيْهَا) التَّذاكِيرُ ، (فإِذا استَغْنَوْا عَنْهَا مَحَوْها) ، كسَفُّورة ، كما سيـأْتِى ، وهى مُعرَّبة ، وجماعةٌ من أَهل

(1) ديوانه ١٠٧ والتكملة ، وفى اللسـان عجزه بدون نسبـة .

الحَدِيـث يَرْوُونَها سَتُّورة ، وهـوخَطَأٌ .

(والمُسْبَنْسِـرُ ، كمُقْشَعِرٍّ : الذّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرك عليـه :

المَسْبَـرَةُ : المَخْبَـرَة . وحَمِـدْت مَسْبَرَه ومَخْبَرَه .

والسِّبْر :مَاءُ الوَجْهِ . والجمْـع أَسْبَارٌ .

والسَّبَـارَى ، بالفَتْـح[1] : أَرضٌ . قال لَبِيـد :

دَرَى بالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مَيَّـةٍ
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ[2]

وأَسْبَارُ . بالفَتْـح : قَريةٌ ببـاب أَصْبَهانَ يقال لهـا : جَىٌّ[3] . منهـا

(1) فى اللسان : « السِّبارى » بكسر السين .
(2) اللسـان . وفى الديوان ٢٩٥ : « دَرَى باليَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً » .وقال ابن الاعرابى : يعنى بالجنة إبلا كالبستان . وفى مادة (جنن) درى باليسارى جَنَّةً ... وقال ابن سيده : وعندى أنه جِنَّة وانظر مادة (سطع) .
(3) كذا فى الأصل . وفى معجم يقوت : أسبار « بالفتح ثم السكون وباء موحدة وألف وراء » : قرية على باب « جَىّ » مدينة أصبهان ويقال لهاأسبارديس وفى (جى) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة .

أَبــو طَاهِرٍ سَهْــلُ بن عبــد الله بـــن الفَرُّخَــان[1] الزاهــد ، كانَ مُجــابَ الدَّعوة .

وسَبِيــرَى ، بفتـــح فــكسْر : قَرْيَة بِبُخَارَى ، قيــل هــي سِبَارَى المذكورة . منهــا أَبو حَفْص عُمَر بنُ حَفْص بنِ عُمَر بنِ عُثْمَــان بنِ عُمَــر بنِ الحَسَن الهَمْدَانىّ ، عن عَلِــىّ بنِ حجرٍ ويوسف بن عيسى ، وعنــه محمّد بن صَابـــر الرِّبَاطــىّ ، تُوفِّــىَ سَنَة ٢٩٤ ، ذكرَه الأَميــر . وأَبو سعيـــد السَّبِيــرِىّ ، روَى عنــه إسحــاقُ بنُ أَحمدَ السُّلَمِىّ .

وسُبْرانُ ، كعُثْمَانَ :مــوضعٌ بنواحِى البَامِيَانِ ، وهـــو صُقْـــعٌ بين بُسْــت وكابُلَ ؛ وبيـــن الجِبَــال عُيُونُ مــاءٍ لا تَقْبَل النَّجَاســةَ ، إذا أُلقِــىَ فيهــا شىْءٌ منهــا مَاجَ وغَــلاَ نحــوَ جِهَــةِ المُلْقِى ، فإن أَدركَه أَحَاطَ به حتَّــى يُغْرِقَه .

وسُليمانُ بن محمّــد السُّبْرِىّ ، عن أَبى بَكْرِ بنِ أَبِــى سَبْرَةَ . وعنه عبــد الجَبَّــار المُساحِقَىّ ، ذكرَه الحافــظ ، ومحمّد بن عبد الواحــد بن محمّد بن الحَسن بن حَمدانَ الفَقِيهُ السَّابُورِىّ ، رَوَى عنــــه هِبَــةُ الله الشِّيــرازىّ .

والسَّابِرِىّ : نِسْبَةُ إسماعيل بن سَمِيعٍ الحَنفىّ ، لبيْعه الثيابَ السَّابِرِيّة ، من رِجالِ مُسْلِمٍ . ضبطَه ابنُ السَّمْعَانِــىّ بفتْــح الموحَّــدة . وتعَقَّبــه الرَّضِــىّ الشاطبىّ فقال : الصَّــواب بالــكسر ، كذا فى تَبْصِير المُنْتَبِــه للحــافظ .

وسُبَارَى . بالضّمّ : قرية بمصر . وقد دَخلتُهَا .

وأَبُــو سَبْرَةَ عبــدُ الله بنُ عابِس النَّخَعِــىّ : مقبــولٌ . مــن الثالثــة . وسَبْرَةُ بن المُسَيَّب بن نَجَبَة . كلاهما عن ابنِ عَبّاس . وسُلَيمان بن سَبْرَةَ ، عن مُعَــاذٍ . وعنــه أَبو وائلٍ .

ومــن المَجَــاز : فيــه خَيْــرٌ كثيرٌ لا يُسْبَر . وأَمرٌ عَظِيم لا يُسْبَر .ومفَازَة لا تُسْبَـــــر . أَى لا يعْــــرَف قَدْرُ سَعَتهــا .

(١) فى مطبوع التاج « الفرجان » والمثبت من معجم البلدان (أسبار) وذكر أنه توفي سنة ٢٩٦ .

وإِسْبَرْت ، بكسر فسكون ففتح : مدينةٌ عظيمةٌ بالروم ، خَرَجَ منها العلماءُ .

وسِبْراة ، بالكَسْر : ماءٌ لتَيْم الرِّباب .

[س ب د ر]

(السَّبادِرَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسان . وهم (الفُرَّاغُ) ، جمْع فارِغ (وأَصْحَابُ اللَّهْوِ والتَّبَطُّل) . والغَالِب على أَحْوَالهم التَّفرُّغ . لا يُعرَف له مُفرَدٌ ، والذى فى النوادِرِ السَّنَادِرَةُ ، بالنون ، وسيأْتى .

[س ب ط ر] *

(السِّبَطْرُ ، كهِزَبْر : الماضِى) ، قالَه اللَّيث ، والسِّبَطْر : (الشَّهْمُ) المِقْدَام .

(و) السِّبَطْر : (السَّبْطُ الطَّوِيلُ) المُمْتَدّ .

(و) السِّبَطْر : من نَعْت (الأَسَد) بالمَضَاءِ والشِّدَّة . يقال : هو أَسَدٌ سِبَطْرٌ ، أَى (يَمْتَدُّ عِنْدَ الوَثْبَةِ) .

(و) قال سِيبَوَيه : جَمَلٌ سِبَطْرٌ ، و(جِمَالٌ سِبَطْرَاتٌ) ، سَرِيعَةٌ ، ولا يُكَسَّر . قال الجَوْهَرِىّ : (وتَاؤُه) ليست للتأْنيث ، وإنما هى (كرِجَالَاتٍ) وحمَّاماتٍ فى جَمْع المذكَّر . قال ابنُ بَرِّىّ : التاءُ فى سِبَطْرات للتَّأْنيث ؛ لأَن سِبَطْرَاتٍ من صِفَةِ الجِمال ، والجِمَالُ مُؤَنَّثة تأْنِيثَ الجَمَاعة ، بدليل قولهم : الجِمَالُ سارَت ورَعَتْ وأَكلَتْ وشَرِبتْ . قال : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ إنما هى كحَمّامات ورِجَالات وَهَمٌ ، فى خَلْطه رِجَالات بحَمَّامات ؛ لأَن رِجَالاً جماعةٌ مؤنَّثة ، بدليل قولك : الرِّجَال خرجَتْ وسارَتْ . وأَما حمّامات فهى جمع حَمّام . والحمام مذكَّر : وكان قياسه أَن لا يُجمَع بالأَلف والتاء . قال : قال سيبويه : وإنما قالوا حَمّامات وإِسطَبْلات وسُرادِقَات وسِجِلَّات فجَمَعُوها بالأَلف والتاء وهى مُذَكَّرة ؛ لأَنهم لم يُكسِّروها . يريد أَن الأَلف والتاءَ فى هٰذه الأَسماءِ المذكَّرة جَعَلُوهُمَا عِوَضاً من جَمع التَّكْسِير ، ولو كانت مِمَّا يُكَسَّر لم

تُجمَع بالألف والتَّاءِ ، أَى (طوالٌ على وَجْهِ الأَرْضِ) ،كذا قاله الجَوْهَرِىّ .

(والسَّبَيْطَر) ، كعَمَيْثَل : (طائرٌ طَوِيلُ العُنُقِ جِدًّا) ، تَراه أَبدًا فى الماءِ الضَّحْضَاح ، يُكْنَى أَبَا العَيْزارِ . (و) السَّبَيْطَرُ : (الطَّوِيلُ ، كالسُّبَاطِرِ) ، بالضَّمّ .

(والسِّبَطْرَى ، كعِرَضْنَى) ، أَى بكَسْر فَفَتْح فسُكُون وآخرها أَلِفٌ مَقْصُورة : (مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتُرٌ) . قال العَجّاج :

*يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّبَخْتُرِ[1] *

رَواه شَمِرٌ : مِشْيَةَ البِخْتِيرِ[2] .

(و) فى الصّحاح : (اسْبَطَرَّ : اضْطَجَعَ وامْتَدَّ) . وكُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطِرٌّ .

(و) اسبطَرَّت (الإِبِلُ) فى سَيْرِهَا : (أَسْرَعَت) وامتدَّت .

وحاكمت امرأَةٌ صَاحِبَتَها إلى شُرَيْح فى هِرَّة بِيَدها فقال : أَدْنُوها من المُدَّعِيَّة ، فإِن هِىَ قَرَّت ودَرَّت واسبطَرَّت فهى لها ، وإِن فَرَّت وازبأَرَّت فليست لها . مَعْنَى اسبَطَرَّت : امتدَّت واستقامَتْ لها . وقال ابنُ الأَثير ، أَى امتدَّت للإِرضاع[1] ومالت إليه .

واسبطَرَّت الذَّبيحةُ ، إذا امتَدَّت لِلْمَوْتِ بعد الذَّبْح .

(و) قال الفَرَّاءُ : يقال : اسبَطَرَّتْ له (البِلادُ : استَقامَتْ) .

[] ومما يستدرك عليه :

السِّبَطْر من الرِّجال : السَّبْطُ الطَّوِيل ، قالَه شَمِرٌ .

والسِّبَطْرَة : المرأَةُ الجَسِيمَةُ .

وشَعرٌ سِبَطْرٌ : سَبْطٌ .

(1) اللسان .
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : رواه شمر مشية البختير ، هكذا بخطه ، ومثله فى التكملة. وقال صاحب اللسان : رواه شمر : . . . مِشْية التَّجَبُّر أى التجبر» .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى امتدت للإرضاع . هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهرّة صغير . تأمّل . اهـ »

[س ب ع ر] *

(السَّبْعَرَةُ) . بالفَتْـح . (والسِّبْعَارُ) : بالـكسـر . والسِّبْعَـــارَة . أَهْمَلَـه الجـوهـرىّ . وقـــال اللَّيْـــثُ : هـو (نَشاطُ النَّاقَـة وحِدَّتُهـا إذا رَفَعَت رأْسَهـا وخَطَرَتْ بذَنَبِهَـا) وتَدافَعَـت فى سَيْرِها . عن كُراع .

[س ب ع ط ر]

(السَّبَعْطَـرَىّ) . كقَبَعْثَرَى . أَهمله الجوهَـرىّ . وقـال ابنُ دُرَيْد . هـو (الطَّوِيـلُ) من الرِّجـال (جِدًّا) . أَى الذَّاهِب فى الطُّول .

[س ب ك ر] *

(اسْبَكَـرَّ : اسْبَطَـرَّ فى مَعانِيـه) . كالامْتِداد والطُّول والمُضِىِّ على الوَجْهِ .

قال اللِّحْيَانىّ : اسبَكَـرَّ الشَّبَابُ : طَالَ ومَضَى على وَجْهه . وكُـلُّ شَىْءٍ امتَدَّ وطالَ فهـو مُسْبَكِرٌّ . مثـل الشَّعَر وغيـره .

واسبَكَرَّ الرَّجُلُ : اضْطَجَـع وامتَـدَّ مثـل اسْـبطَرَّ . قال :

إِذَا الهِـدَانُ حَـارَ واسْبَكَـرَّا
وكان كالعِدْلِ يُجَرُّ جَـرَّا [1]

(و) فى الصّحاح : اسبكَرَّت (الجارِيَةُ : اعْتَـدَلَتْ واسـتَقامَت) . وشـبابٌ مُسْبَكِرٌّ .

(والمُسْبَكِـرُّ : الشَّـابُّ التَّـامُّ المُعْتَـدِلُ) : قاله أَبُو زَيْد الـكِلابىّ : وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

إلى مِثْلِهَا يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابَــةً
إذا مااسْبَكَرَّتْبين دِرْعٍ ومِجْوَبِ [2]

(و) المُسْبَكِــرُّ (مِـن الشَّعَـــرِ : المُسْتَرْسِل) . وقيل المُعْتَدِل. وقيـل : المُنْتَصِـب . أَى التَّامّ البارِزُ . قـــال ذُو الرُّمَّـة :

وأَسْـــوَدَ كالأَسـاوِدِ مُسْبَكِـــرًّا
على المَتْنَيْن مُنْسَـدِلاً جُفَالاَ [3]

(١) المتن والتصحيح .
(٢) كذا جاء خطأ فى الأصل والمتن وصوابه قافيته .
* إذا ما اسبكرت بين درع ومجولِ *
وهو فى ديوانه ١٨ وجاء صحيحا فى التصحيح ، وانظر مادة (جول) .
(٣) ديوانه ٤٣٥ والمتن والتصحيح .

[] ومما يستدرك عليه :

اسبَكَرَّ النَّهْرُ : جَرَى .

وقال اللِّحْيَانِيّ : اسبَكَرَّتْ عَيْنُه : دَمَعَت . قال ابنُ سِيدَه : وهذا غَيْر معروف فى اللُّغَة .

واسبَكَرَّ النَّبْتُ : طَالَ وتَمَّ .

[س ت ر] *

(السِّتْر ، بالكَسْرِ) ، معروفٌ ، وهو ما يُسْتَر به ؛ (واحدُ السُّتُورِ) ، بالضمّ ، (والأَسْتَارِ) ، بالفَتْح ، والسُّتُرِ ، بضَمَّتين ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) السِّتْر : (الخَوْفُ) ، يقال : فلانٌ لا يَسْتَتِر من الله بسِتْر ، أى لا يَخْشَاه ولا يَتَّقِيه ؛ وهو مَجاز .

(و) يقال : ما لِفلانٍ سِتْرٌ ولا حِجْرٌ ، فالسِّتْر : (الحَيَاءُ) ، والحِجْر : العَقْل .

(والعَمَلُ) ، هٰكذا فى سائر الأُصول وأَظُنُّه تَصْحيفاً ، والصواب العَقْل وهو من السِّتَارة والسِّتْر .

(وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ يَوسفَ السِّتْرِىُّ) بالكَسْر ، كان يَحْمِل أَسْتَارَ الكَعْبَة من بَغْدَادَ إِليهَا ، (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ ، تُوفِّىَ سنة ٦١٨ .

(ويَاقُوت) بنُ عَبْدِ الله (السِّتْرِىُّ الخَادِمُ ، من العُبَّادِ) المُصدِّقِين ، تُوفِّىَ سنة ٥٦٣ .

قُلْت : وأَبُو المِسْك عَنْبَرُ بنُ عبد الله النَّجْمِىّ السِّتْرِىّ ، عن أَبى الخَطَّاب بن البَطِر والحُسَيْن بنِ طَلْحَة النَّعَالِىّ . وعنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِىّ ؛ تُوفِّىَ سنة ٥٣٤ .

(و) أَبُو الحَسن (علىُّ بنُ الفَضْلِ) ابنِ إدرِيسَ بنِ الحَسَن بنِ محمّد (السامِرِىُّ) ، إلى السامِرِيَّة : محلَّة ببغدادَ ، عن الحَسَن بن عَرَفةَ ؛ وعنه أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِىُّ . (وعبدُ العزيزِ بْنُ محمّد) ابن نَصْرٍ ، (السُّتُورِيَّانِ) ، وهٰذه النِّسْبَة لمن يَحْفَظ السُّتُور بأَبواب المُلُوك ، ولمَنْ يَحْمِل أَستارَ الكَعْبَة ،

(مُحَدِّثَانِ) ، حدَّث الأَخيرُ عن إِسماعيلَ الصَّفَّارِ .

(و) السَّتَر ، (بالتَّحْرِيك : التُّرْسُ) ، لأَنَّه يُسْتَر به . قال كَثِيـرُ بنُ مُزَرِّدٍ :

* بَيْنَ يَدَيْه سَتَرٌ كالغِرْبالْ[1] *

(والسِّتَارَةُ) ، بالـكَسْر : (مَايُسْتَرُبه) من شَيْءٍ كائناً ما كانَ ، (كالسُّتْرَة) ، بالضَّمّ ، (والمِسْتَرِ) ، كمِنْبَر ، والسِّتَارِ ، ككِتاب ، (والإِستارَةِ) ، بالـكَسْـر ، والإِستارِ ، بغيرِ هَاءٍ ، والسَّتَرَة ، محرَّكةً ، (ج) ، أَى جمـع السِّتَارِ والسِّتَـارةِ (سَتَائِرُ) . وفى الحَدِيـث «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغلَقَ بابَه على امرأَة وأَرْخَـى دُونَهَـا إِسْتَارَةً فقـد تَـمَّ صَدَاقُهـا» قالـوا : الإِسْتَارَةُ من السِّتْر ، كالإِعْظَامَـة لِمَـا تُعَظِّم به المَرْأَةُ عَجِيـزَتَهَا ، وقالُـوا : إِسْوارٌ ، للسِّوار[2] . وقالُوا : إِشْرارَةٌ لمـا يُشْرَرُ عَلَيْه الأَقِط ، وجَمْعُهَاالأَشَارِيـر . قيل : لـم تُسْتَعْمـل[3] إِلاّ فى هـذَا الحَدِيـث . وقيل : لم تُسمَع إِلاّ فيه . قال الأَزْهَرِىُّ : ولو رُوِىَ « أَسْتَارَةُ » جمع سِتْرٍ لـكان حَسَناً .

(و) السِّتَـارَةُ : (الجِلْـدَةُ عـلى الظُّفُرِ) ، لـكَوْنهـا تَسْتُره .

(و) السِّتَار ، (بلا هَاءٍ : السِّتْـرُ) ، بالـكَسْر ، هو ما يُسْتَر بـه . وَلاَيَخْفَى أَنَّه لو ذَكَره عند أَخواته كان أَلْيَقَ كما نَبَّهْنَا عليـه قريبـاً ، وآخذَهُ شَيْخُنَـا ونَـزَلَ عليـه ، وغَفَـل عن طَرِيقَتـه المُقَرَّرة . أَنَّه قد يُفرِّق الأَلْفاظَ لأَجل تفريـع ما بَعْدَهَا ، وقد سَبَق مِثْلَه كثيرٌ وهُنَا كَذٰلك . فلمّـا رأَى أَن السِّتَـار معـانيـه كثيـرةٌ أَفـرِدَه وَحْـدَه لِيُفرِّع ما بَعْـدَه من المَعَانـى عليـه هَرَباً من التَّكْرَار . (ج سُتُرٌ) ، ككِتَاب وكُتُب . وقد نَبَّهْنَا فى أَوَّلِ المـادّة أَنَّ السِّتْر بالـكَسْر أَيضاً يُجْمَع عـلى سُتُرٍ كما ذَكرَه ابن سِيـدَه وغَيْرُه .

(و) السِّتَارُ : (جَبَلٌ بالعَالِيَـة) فى دِيار سُلَيْم ، حِذاءَ صُفَيْنَـةَ[1] . (و)

(١) اللسـان .

(٢) فى مطبوع التاج « اسوارة » والمثبت من اللسـان .

(٣) فى مطبوع التاج « لم يستعمل . . لم يسمع . . » والمثبت من اللســـان . والمراد بذلك أن كلمة « إستارة » لم تستعمل إلا فى هذا الحديث . . . وجاء ذلك فى اللسـان .

(١) فى مطبوع التـاج : « صفينة » والصواب من معجم البلدان (الستار) و (صفينة) .

السَّتَار : جبلٌ (بأَجَأَ) فى بِلاد طَيِّئٍ . (و) جاءَ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس :

* . . على السِّتَار فيَذْبُلِ [1] *

قيل : هو جَبَلٌ (بالحِمَى) أَحمَرُ ، فيه ثَنَايَا تُسْلَك ، بينه وبَيْن إِمَّرَةَ خمسةُ أَميالٍ .

(و) السِّتَارُ : (ثَنَايَا) وأَنشازٌ (فَوْقَ أَنْصابِ الحَرَمِ) بمكَّةَ ، (لأَنَّها سُتْرَةٌ بينه وبين الحِلِّ) .

(و) السِّتَارَانِ : (واديانِ فى دِيَارِ رَبِيعَةَ) . وقال الأَزهرىّ : السِّتارَانِ فى دِيَارِ بنى سَعْد : وَادِيَانِ ، يقال لأَحدهما السِّتَارُ الأَغْبَرُ ، والآخَر : السِّتَارُ الجَابِرِىّ . وفيهما عُيُونٌ فَوَّارَةٌ تسقِى نَخِيلاً كثيرةً . منها عَيْنُ حَنِيذ ، وعَيْنُ فِرْيَاضٍ ، وعَيْنُ بَثَاءٍ ، وعَيْنُ حُلْوَةَ ، وعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ . وهى من الأَحْساءِ على ثَلاثِ ليالٍ .

(١) اللسان والصحاح ، وهو جزء من بيت من معلقته فى ديوانه ٢٦ ، وتمامه :

عَلاَ قَطَنًا بالشَّيْمِ أَيمَنُ صَوْبِه
وأَيْسَرُه على السِّتَار فَيَذْبُلِ

(و) السِّتَار : (جَبَلٌ بدِيَارِ سُلَيْم) بالعَالِيَة ، وقد ذَكَرَه أَوَّلاً ، فهو تَكْرار .

(و) السِّتَار : (ناحِيَةٌ بالبَحْرينِ) ، ذاتُ قُرًى تَزِيد على مِائَةٍ ، لامْرِئِ القيسِ بن زَيْد مَنَاةَ وأَفْنَاءِ سَعْدِ بن زَيْدٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّه بعَيْنه الذى عَبَّر عنه بوَادِيَيْنِ فى دِيَارِ رَبِيعَة ، فتَأَمَّل حَقَّ التَّأَمُّل تَجِدْه .

(و) من المَجَاز : (السَّتِيرُ) ، كأَمِير : (العَفِيفُ ، كالمَسْتُورِ ، وهى السَّتِيرَة . (بهاءٍ) . قال الكُمَيْت :

ولقَدْ أَزُورُ بها السَّتِيـ
ـرَةَ فى المُرَعَّثَةِ السَّتَائِرْ [1]

(و) من المَجَاز : (الإِسْتَارُ ، بالكَسْرِ . فى العَدَدِ : أَرْبَعَةٌ) . قال جَرِير :

إِن الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأُمَّه
وأَبا البَعِيثِ لشَرُّ ما إِسْتَارِ [2]

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان والصحاح ، وروى العجز فى الأساس :

* وأَبا الفرزدقِ شرّ ما إِستار *

أى شرٌّ أَرْبَعَة ، ورابِعُ القَوْم : إسْتَارُهم. قال أبو سَعِيد : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للأربعة : إستارٌ؛ لأَنَّه بالفَارِسيَّة : جِهَار ، فأَعْرَبوه وقالوا : إسْتَار ، ومثله قال الأزهرىّ . وزادَ : جَمْعُه أَسَاتِيرُ . وقال أبو حاتم : يقال ثَلاثةُ أَساتِرَ ، والواحدُ إسْتَارٌ ، ويقال لكلِّ أربعةٍ : إستارٌ : يُقال : أكلْتُ إستارًا من الخُبْز ، أى أربعةَ أرغفةٍ .

(و) الإستَارُ (فى الزِّنَةِ : أربعَةُ مَثَاقِيلَ ونِصْفٌ) ، قاله الجوهرىّ . وهو مُعرَّبٌ أيضاً ، والجمع الأَساتِيرُ .

(و) ستَرَالشَّىْءَ يَسْتُرهسَتْرًا ، بالفَتْح ، وسَتَرًا ، بالتَّحْرِيك : أَخْفَاهُ ، فانْسَتَرَ هو و(تَسَتَّرَ واسْتَتَرَ) ، أى (تَغطَّى) ، الأَوّل عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، أى انْسَتَر .

= وهو من قصيدة مطلعها :

ما هاج شوقك من رسوم دِيَار
بِلِوَى عُنَيِّقَ أو بصُلْبِ مَطَارِ

وفي المقاييس ٣ / ١٣٢ .

قُرِنَ الفرزدق والبعيثُ وأمُّه
وأبو الفرزدق قُبِّح الإستارُ

وهو من قصيدة مطلعها :

لولا الحياء لهاجنى استعبارُ
ولزُرْتُ قبْرَكِ والحبيب يُزارُ

(وساتُورُ : أَحَدُ السَّحَرة الَّذِين آمنوا بمُوسَى عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا أفضلُ الصَّلاة و(السَّلام) ، قاله ابنُ إسْحَاق ، وهم أربَعَة : ساتُورٌ وعَازُور وحَطْحَط ومُصَفًّى .

(وأَسْتَرَاباذُ) ، بالكسر[1] ، معناه عِمَارَةُ البَغْل ، فإن أَسْتَرَ كأَحْمَد بالفَارِسيَّة البَغْل . ويقال أيضاً أَسْتَارَاباذ ، بزيادة الأَلف : (ة ، بقُرب جُرْجَانَ) ، بينها وبين سارِيَةَ ، ولها تارِيخ . وقال الرُّشَاطِىّ : هى مِن عَمَلِ جُرْجانَ . يُنْسَب إليها عَمَّار ابن رَجَاء . وقال ابنُ الأَثِير : ومن مَشاهِير أهلها أبو نُعَيم عَبْدُ الملك بنُ محمّد بنِ عَدِىّ ، أحدُ أئمَّة المسلمين . قال البِلْبِيسىّ : وأبو محمّد الحَسَنُ ابنُ مُحَمَّد بنِ أحمدَ بنِ علىّ الفقيهُ الحَنَفِىّ ، تَفقَّه على أبى عبد الله الدَّامَغَانِىّ ببَغْدَادَ ، وحَدَّث بها . (و)

(١) كذا قال ولعله يعنى بذلك كسر التاء ، فهى المضبوطة بالكسر فى القاموس ولم تضبط الهمزة فيه : ولكن قوله بعد ذلك أَستَرَكأحمد يؤيد ما جاء فى معجم ياقوت : أَستراباذ بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق وراء وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة .

أَسْتَرَاباذُ : (كُورَةٌ بالسَّوَادِ) من العراق.

(و) أَسْتَرَابَاذ : (ة بخُرَاسَانَ) ، وهى غَيرُ التى بِقُرب جُرْجانَ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّتَر ، مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشْيءَ أَستُره ، إذا غَطَّيْتَه .

وجارِيةٌ مُستَّرة ، أى مُخَدَّرة ، وهو مَجاز ، وفى الحَديث « إنَّ اللهَ حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِب [الحَيَاءَ] (١) والسَّتْر » . السَّتِير : فعِيلٌ بمعنَى فَاعِل ، أى من شَأْنِه وإرَادَته حُبُّ السَّتْر والصَّوْن . وقد يكون السَّتِير بمعنى المَسْتور ، ويُجْمَع على سُتَرَاءَ ، كقُتَلاَءَ وشُهَدَاءَ . وقد ذَكَره أَبو حَيَّانَ فى شَرْح التَّسْهِيل وعَدّوه غَرِيباً .

وقولُه تَعَالَى ﴿حِجَاباً مَسْتُورًا﴾ (٢) قال ابنُ سِيدَه أَى ساتِرًا ، مثل قوله ﴿كان وَعْدُه مأْتِيًّا﴾ (٣) أَى آتياً .قال بعضهم : لا ثَالِثَ لَهُمَا . وقال ثَعْلَب : مَعْنَى «مَسْتُورًا» مَانِعاً ، وجاءَ على لَفْظ مَفْعُول لأَنه سُتِرَ عن العَبْد. وقيل حِجَاباً مَسْتُورًا : حِجَاباً على حِجَاب ، والأَوَّل مَسْتور بالثَّانى . يُرادُ به كَثَافَةُ الحِجَاب .

وسَتَّرَه ، كسَتَرَه . أَنْشَد اللِّحْيَانِىّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٌّ
وأُخْرَى لا يُستِّرَها أَجَاحُ (١)

وامرأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذاتُ سِتَارَةٍ .

وشَجَرٌ سَتِيرٌ : كَثِيرُ الأَغْصَانِ .

وسَاتَرَه العَدَاوَةَ مُسَاتَرةً ، وهو مُدَاجٍ مُسَاتِرٌ .

وهتَكَ اللهُ سِتْرَه : أَطْلَع على مَعَايِبِه .

ومدَّ الليلُ أَسْتارَهُ (٢) . وأَمُدُّ إلى الله يَدِى تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ . وكلّ ذٰلِك مَجازٌ .

(١) زيادة من النهاية ويؤيدها ما فى سنن أبى داوود والنسائى ومسند الإمام أحمد هذا وفى مطبوع التاج « يحب الستير » .
(٢) سورة الإسراء الآية ٤٥ .
(٣) سورة مريم الآية ٦١ .

(١) فى مطبوع التاج « أجاج » والصواب من اللسان ومادة (خبب) .
(٢) فى الأساس : « ستاره » .

وسِتارَةُ : أَرْضٌ . قال :

سَلانِـى عنْ سِتَـارَةَ إنَّ عِنْـدى
بهـا عِلْمـاً فمَنْ يَبـغِ القِرَاضَـا

يَجِدْ قَوْمـاً ذَوِى حَسَبٍ وحَـال
كِرامـاً حَيْثُ ما حَبَسوا مَخَاضَا[1]

وسِتَارَةُ : مَدِينَةٌ بِالْهِنْد . عليها حِصْنٌ عظِيمٌ هَائِلٌ مُستَصْعَبُ الفَتْـحِ .

[س ج ر] *

(سَجَرَ التَّنُّورَ) يَسْجُره سَجْرًا : أَوْقَدَه و(أَحْماهُ) ، وقيـل : أَشْبَـعَ وَقُـودَه . وفى حَدِيـث عَمْرِو بنِ العَاص « فَصَلَّ حتَّى يَعْدلَ الرُّمْـحَ ظِلُّه ثم اقْصُـر فإنّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وتُفْتَـح أَبْـوابُهَا » . أَى تُوقَد ، كأَنَّه أَرادَ الإِبْرادَ بالظُّهْرِ ؛ كما فى حَدِيث آخَرَ . وقال الخطَّابِيُّ : قوله : تُسْجَرجَهَنَّـم ، وبيــن قَرْنَـىِ الشَّيْطَان ، وأَمثالُهــا ، من الأَلْفَـاظ الشَّرْعيَّة التى يَنْفَرِد الشارِعُ بمَعَانِيهَا ؛ ويَجِـب علينا التَّصْدِيقُ بها والوقوفُ عند الإِقرار بصِحَّتها والعَمَلِ بِمُوجِبِها .

(و)سَجَرَ (النَّهْرَ) يَسْجُره سَجْـرًا وسُجُورًا : (مَلأَه) . كسَجَّرَه تَسْجِيرًا .

(و)سَجَـرْت (المـاءَ فى حَلْقِـه : صَبَبْتُه) . قال مُزاحِـمٌ :

كمـا سَجَرَتْ فى المَهْدِ أُمٌّ حَفِيَّةٌ
بِيُمْنَى يَدَيْهَا مِن قَدِىٍّ مُعَسَّـلِ[1]

ويُرْوَى سَحَـرتْ[2] . والقَـدِىُّ : الطَّيِّب الطَّعْمِ من الشَّرَابِ والطَّعَامِ .

(و) من المَجَاز : سَجَرَت (النَّاقَةُ) تَسْجُر (سَجْرًا وسُجُورًا : مَدَّت حَنِينَها) فَطَرِبَتْ فى إِثْرِ وَلَدِهَا . قاله الأَصمَعِىّ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِـىُّ فى الوَلِيــد بنِ عُثْمَـانَ بن عَفَّـانَ ، ويُروَى أَيضـاً للحَزِينِ الـكِنَانِـىّ :

فإلى الوَلِيــدِ اليَوْمَ حَنَّتْ نَاقَتِـى
تَهْوِى لِمُغْبَرِّ المُتُـونِ سَمَالِـقِ

حَنَّـتْ إلى بَرْكٍ فقُلْتُ لهاقِـرِى
بَعْضَ الحَنِيــنِ فإِنّ سَجْرَكِ شائِقِى

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « فمن يبغى » .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) قال فى التكملة « ويروى : سَحَرَتْ . أى عَلَّلَتْ ؛ وهذه الرواية أصحّ » .

كَـمْ عِنْدَه من نائِـلٍ وسَمَاحَـة
وشَمَائِـلٍ مَيْمُونةٍ وخَـلائِـقِ [1]

قوله : «قُرِى » من الوَقَارِ والسُّكُون . ونصب به «بعض الحَنِيـن » عـلى معنى كُفِّـى عن بعضِ الحَنِيـن فإنَّ حَنِينَكَ إلى وَطَنِك شائقـى لأَنَّـه مُذَكِّرٌ لى أَهْلِـى ووَطَنِـى [والسَّمالِق جَمْـع سَمْلَـق ، وهـى الأَرضُ التى لا نَبَاتَ بهـا ، ويُـرْوى :قِـرِى ، من وَقَرَ] [2] .

(والسَّجُورُ) ، كصَبُور : (ما يُسْجَـرُ بِهِ التَّنُّور) ، أَى يُوقَد ويُحْمَى ، فهـو كالوَقُود لَفْظـاً ومعنًى . (كالْمِسْجَر) ، بالـكَسْر ، والمِسْجَرة ، وهى الخَشَبَـة التى يُسَاطُ بهـا السَّجُور فى التَّنُّـور . قاله الصاغانىّ .

(والمَسْجُورُ : المُوقَدُ) .

والمَسْجُورُ : الفَارِغُ ، عن أَبى علِىّ .

(و) الساجِرُ والمَسْجُور : (السَّاكِنُ).

(1) اللسان وفى الصحاح والأساس الثانى وكذلك هو فى معجم البلدان (برق) ثلاثة أبيات منها الثانى منسوبة لابن أرطاة والأول فى (سملق) لأبى زبيد .
(2) زيادة من اللسان .

وقال أَبُو عُبَيْد : المَسْجُور : الساكِن ، والمُمْتَلِـئُ ، معـاً . وقال أَبو زَيْـد : المَسْجُـورُ يـكون المملوءَ ، ويـكون الذى ليس فيـه شىْءٌ ، (ضِدّ) .

(و) المَسْجُورُ : (البَحْرُ الذى مـاؤُه أَكثرُ منـه) .

وقولـه تعـالى : ﴿وإِذَا البِحَـارُ سُجِّـرَت﴾ [1] فَسَّـره ثَعْلَـب فقال : مُلِئَتْ . قال ابنُ سِيـدَه : ولا وَجْـهَ له إِلاَّ أَن تـكون مُلِئَتْ نَارًا ، وجـاءَ أَنَّ البحـرَ يُسْجَر فيكُون نارَ جَهَنَّـم ، وكان علِىٌّ رضى الله عنه يقول : مَسْجُورٌ بالنَّار ، أَى مَمْلوءٌ . قال : والمَسْجُور فى كلام العـرب : المَمْلُوءُ . وقدسَكَرْتُ الإِنَـاءَ وسَجَرْتُه ، إِذا مَلأْتَه . قال لَبِيد :

* مَسْجُورةً مُتَجاوِرًا قُلاَّمُهـا [2] *

وقال فى قولِه تعـالى : ﴿وإِذَا البِحَار

(1) سورة التكوير الآية ٦ .
(2) ديوانه ٣٠٧ وفى اللسان ومطبوع التاج « متجاور أقلامها » والشاهد فى الجمهرة ٢/٧٦ و٣٦٢ هـذا وصدره .
* فتوسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا *
وفى الديوان « متجاوزا » .

سُجِّرَت﴾ [1] أَفْضَى بعضُها إلى بَعْض فصار بَحْـرًا واحِدًا . وقال الرَّبِيـع : سُجِّرت ، أَى فاضَـتْ . وقـال قَتادَةُ . ذَهَبَ مَاؤُهَا . وقال كَعْـب : البَحْـرُ جَهَنَّم يُسْجَر . وقال الزَّجّاج : جُعِلَت مَبـانِيهَا نِيـرانَها يُحاطُ [2] بها أَهلُ النّـار . وقال أَبو سَعِيد : بَحْرٌ مَسْجُورٌ ومَفْجورٌ . وقال الحَسَن البَصْرىّ ، أَى أَضْرِمَـت نـارًا . وقِيـل : غِيضَـت مِياهُهـا ، وإنما يـكون ذٰلك لِتَسْجِير النّارِ فيهـا ، وهٰذا الأَخِيـرمن البصائر وقيـل : لا يَبعُدُ الجميـع . تُخلَـط وتَفِيض وتَصِيـر نارًا ، قاله الأَبِّـىّ وغيـرُه. قال شَيْخُنَا : وهٰذا مبنِـىٌّ على جَوازِ استعمال المُشْتَرَك فى معـانيـه ، وهو مَذْهَب الجُمْهُـور . ثـم إنَّ قولَ المصنِّف: البحـرُ الذى ماؤُه أَكثـرُ منـه ، لم أَجِده فى أُمَّهـات الأُصول اللغَوِيَّة . وهُم صَرَّحُوا أَن المَسْجُـورَ المملوءُ أَو المُوقَـدُ أَو المفجـورُ . أَو غيـرُ ذٰلك ، وقد تقـدَّم . ولعلَّه أَخذَ

(١) سورة التكوير الآية ٦ .

(٢) هذه اللفظة ليست فى اللسان .

من قول الفَرّاء؛ فإنّه قال : المَسْجُور [1] اللَّبَن الذى ماؤُه أَكثرُ من لَبَنِه ، وهو يُشِيـر إلى مَعْنَى المُخَالَطَة ، فتأَمَّـل .

(و) فى الصّحاح : المَسْجُور : (من اللُّؤْلُؤ : المَنْظُـومُ المُسْتَرْسِلُ) . قـال المُخَبَّل السَّعْدِىّ [2] :

وإذَا أَلَمَّ خَيالُهَـا طَرَفَـــتْ
عَيْنِـى فمَـاءُ شُؤُونِهَـا سَجْـمُ
كاللُّؤْلُـؤِ المَسْجُـورِ أُغْفِـلَ فى
سِلْكِ النِّظَـامِ فخَانَـه النَّظْـمُ

(و) يُقـال : مَرَرْنـا بـكُلِّ حاجِـرٍ وسَاجِرٍ . (الساجِرُ : المَوْضِـعُ الَّـذِى يـأْتِـى عَلَيْـهِ السَّيْـلُ) ويَمُـرّ بـه (فيَمْلَؤُه) ، على النَّسَبِ أَو يَكُونُ فاعلاً بمعنَى مَفْعُول . قال الشَّمّاخ :

وأَحمَى عليها ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْهِرٍ
ببَطْنِ المَرَاضِ كُلَّ حِسْى وساجِرِ [3]

(١) فى مطبوع التاج « فانه قال فى المسجور » وحذفنا«فى» لتكون كنص اللسان ومنعا للإبهام .

(٢) اللسان وقال إن المخبل اسمه ربيعة بن مالك ، وفى الصحاح الثانى من البيتين .

(٣) اللسان والصحاح ومعجم البلدان (ساجر) وفى مطبوع التاج : ببطن المراد ، والمثبت مما سبق .

(و) ساجِرٌ : (مَاءٌ باليَمَامَة) لضَبَّةَ . قال ابنُ بَرِّيّ : يَجْتَمِع من السَّيْل ، وبه فُسِّرَ قولُ السَّفَّاح بنِ خالدِ التَّغْلِبِيّ :

إِنَّ الكُلَابَ ماؤُنا فخَلُّوهْ
وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ[1]

(و) ساجِرٌ : (ع) آخَرُ . قال الرَّاعِي :

ظَعَنَّ ووَدَّعْنَ الجَمَادَ مَلَامَةً
جَمَادَ قَسًا لَمَّا دَعَاهُنَّ ساجِرُ[2]

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب :

وأَمْسَوْا حِلَالًا ما يُفَرِّقُ جَمْعَهُمْ
عَلَى كُلِّ ماءٍ بَيْنَ فَيْدَ وساجِرِ[3]

(و) من المَجَاز : (السَّجِيرُ : الخَلِيلُ الصَّفِيُّ) المُخَالِط الصَّدِيقُ ، من سَجَرَت النَّاقَةُ إذا حَنَّت ، لأَنَّ كُلَّ واحد منهما يَحِنّ إلى صاحبه ، كما فى الأَساس والبصائر ، (ج سُجَرَاءُ) ، كأَمِيرٍ وأُمراءَ .

(1) اللسان .
(2) اللسان .
(3) التكملة . ومعجم البلدان (ساجر) .

(والسَّاجُورُ : خَشَبَةٌ تُعَلَّق) . وقال الزَّمخشريّ . طَوْقٌ من حَدِيد . وقال بعضهم : السَّاجُور : القِلَادةُ تُجْعَل (فى عُنُق الكَلْب . و) قد (سَجَرَه) ، إذا (شَدَّهُ به) ، وكُلُّ مَسْجُورٍ فى عُنُقه ساجُورٌ ، عن أَبى زَيْد ، (كَسَوْجَرَه) ، حكاه ابنُ جِنِّى ، فإِنه قال : كَلْبٌ مُسَوْجَرٌ ، فإِن صَحَّ ذٰلك فشَاذٌّ نادِرٌ .

وقال أَبو زيد . كَتَبَ الحَجَّاجُ إلى عامِلٍ له أَن ابْعَثْ إِلَىَّ فُلاناً مُسَمَّعاً مُسَوْجَرًا ، أَى مُقَيَّدًا مَغْلولاً . قلْت ، وزادَ الزمخشريّ : سَجَّرَه تَسْجِيرًا . وقال : كَلْبٌ مَسْجُورٌ ومُسَجَّرٌ ومُسَوْجَرٌ . وقد سَجَرْتُه وسَجَّرْتُه وسَوْجَرْتُه ، إذا طوَّقْتَه السَّاجورَ .

(و) السَّاجُور : (نَهرٌ بمَنْبِجَ) ، ضِفَّتَاه بَسَاتِينُ ، ويقال لهما : السَّوَاجِرُ ، أَيضاً .

(و) السِّجَارُ ، (ككِتَاب : ة ، قُربَ بُخَارَى) ، وهى الّتى يقال لها : جِجَار ، بجِيمَين ، وقد ذَكَرها المُصَنِّف هناك . ومنها أَبو شُعَيْب الوَلِىّ

العَابِد المذكور . فكان يَنبغي أَن يُنَبِّه على ذٰلك ، لئلا يَغْتَرّ المُطَالِعُ بأَنّهما اثْنَتَانِ .

(والسَّوْجَرُ : شَجَرٌ ، أَو) هو شَجَرُ (الخِلاَف) ، يمانِيَةٌ . (أَو الصَّواب بالمهملَة) ، كما سيأْتي .

(والسَّجْوَرِيُّ ، كجَوْهَرِيّ : الرَّجُل الخَفِيفُ) ، حكاه يَعْقُوب . وأَنْشَد :

جَاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهَمْهُومَا
السَّجْوَرِيُّ لارَعَى مُسِيمَا
وصَادَفَ الغَضَنْفَرَ الشَّتِيمَا[1]

(أَو) السَّجْوَرِيُّ : (الأَحْمَقُ) . لخِفَّة عقْلِه .

(وعَيْنٌ سَجْراءُ : خَالَطَت بَيَاضَها حُمْرَةٌ) أَو زُرْقَةٌ ، (وهي بَيِّنَة السُّجْرَة ، بالضَّمّ ، والسَّجَرِ ، بالتَّحْرِيك) وفي التَّهْذِيب : السَّجَرُ والسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ في العَيْن في بَيَاضِها

(١) اللسان (سجر) ونسب في مادة (همم) للحكم الحُضْرِيّ ، وهو في تهذيب الألفاظ لابن السكيت ١٥٠ .

وقال بَعْضُهم : إذا خالَطَت الحُمْرَةُ الزُّرقَةَ فهي أَيضاً سَجْرَاءُ . وقال أَبو العَبَّاس : اختلَفُوا في السَّجَر في العَيْن . فقال بَعْضُهُم : هي الحُمْرَة في سَوَادِ العَيْن . وقيل : البَيَاضُ الخَفِيفُ في سَوَاد العَيْن . وقِيل : هي كُدْرَةٌ في باطِنِ العَيْن من تَرْكِ الكُحْلِ . وفي صِفَة عَلِيٍّ رضي الله عَنْه «كان أَسْجَرَ العَيْنِ» . وأَصلُ السَّجَرِ والسُّجْرَة الكُدرَةُ . وفي المُحْكَم : السَّجَرُ والسُّجْرَة : أَن يُشْرَب سَوادُ العَيْنِ حُمْرَةً . وقيل : أَن يَضْرِبَ سَوَادُهَا إلى الحُمْرَة . وقيل : هي حُمْرَةٌ في بياض . وقيل : حُمْرَةٌ في زُرْقَة . وقيل : حُمْرَة يَسيرةٌ تُمازِجُ السَّوَادَ . رَجلٌ أَسْجَرُ وامرأَةٌ سَجْرَاءُ ، وكذٰلك العَيْن .

(وشَعرٌ مُسَجَّرٌ ومُنْسَجِرٌ ومُسَوْجَرٌ : مُسْتَرْسِلٌ مُرْسَلٌ) . وقالوا : شَعرٌ مُنْسَجِرٌ ومَسْجُورٌ : مُسْتَرسِلٌ : وشَعرٌ مُسَجَّرٌ : مُرَجَّلٌ .

وسَجَرَ الشيءَ سَجْرًا : أَرْسَلَه .

والمُسَجَّرُ: الشَّعرُ المُرْسَل. قال الشَّاعر:

* إِذَا مَا انْثَنَى شَعْرُه المُنْسَجِرْ[1] *

وقال آخر:

* إِذَا ثُنِى فَرْعُها المُسَجَّرْ[2] *

(والأَسْجَرُ: الغَدِيرُ الحُرُّ الطِّينِ). قال الحُوَيْدِرَةُ:

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
من ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ[3]

ويقال: غَدِيرٌ أَسْجَرُ، إِذا كان يَضْرِب ماؤُه إِلى الحُمْرة، وذلك إِذا كان حَديثَ عَهْدٍ بالسماءِ قبل أَن يَصْفُوَ.

(و) الأَسْجَرُ: (الأَسَدُ)، إِمّا للَوْنِه وإِمّا لحُمْرةِ عَيْنَيْه.

(وتَسْجِيرُ الماءِ: تَفْجِيرُه) حَيْثُ يريد، قاله أَبوسَعِيد.

وقال الزَّجّاج: قُرِئَ ﴿سُجِرَت﴾ ﴿وسُجِّرَت﴾[1] فسُجِرت: مُلِئَت. وسُجِّرَت: فُجِّرَت وأَفْضَى بَعْضُها إِلى بعضٍ فصارت بَحْرًا واحدًا، نقله الصّاغانى.

(و) من المَجاز: المُسَاجَرَةُ: المُخَالَّةُ) والمُصَادَقَة والمُصَاحَبَة والمُصَافَاة، من سَجَرَتِ النّاقَة سَجْرًا، إِذا مَلأَت فاهَا من الحَنين إِلى وَلَدِها، قاله الزَّمَخْشَرِيّ، ومثلُه فى البصائر، قال أَبو خِرَاش:

وكُنْتَ إِذا ساجَرْتَ منهم مُسَاجِرًا
صَبَحْتَ بفَضْلٍ فى المُروءَةِ والعِلْمِ[2]

(وأَسْجَرَ فى السَّيْرِ: تَتَابَعَ)، هٰكذا فى النُّسخ، والذى فى الأُمّهات اللُّغويّة: انْسَجَرَتِ الإِبِلُ فى السَّيْر: تَتابَعَتْ.

والسَّجْرُ: ضَرْبٌ من السَّيْر للإِبل بين الخَبَب والهَمْلَجَة، وقال ابن دُرَيْد: شَبِيهٌ بخَبَبِ الدَّوَابّ.

(١) اللسان.
(٢) كذا ضبطه فى اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والأساس.

(١) أى فى قوله تعالى ﴿وإِذا البحار سُجِّرت﴾ سورة التكوير الآية ٦.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ «صفحت بفضل . . .» والشاهد فى اللسان كالأصل.

وقيــل : الانْسِجَارُ : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ والنَّجَاءُ . ويقال أَيضاً بالشِّين المعجمةِ . كمــا سَيَأْتى .

(والمُسْجَئِرُّ ، كمُقْشَعِرٍّ : الصُّلْبُ) من كلّ شَىْءٍ ، عن ابن دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرك عليــه :
انْسَجَر الإِنــاءُ : امْتَلأَ .

وسَجَر البَحْرُ : فَاضَ أَو غَاضَ .

وسُجِــرَت الثِّمَــادُ : مُلِئَتْ مــن المَطَر ، وكذٰلك الماءُ سُجْــرَةٌ ، والجمْع سُجَر .

والسَّاجِــر : السَّيْلُ الــذى يَملأُ كُلَّ شَىْءٍ .

وبِئْــرٌ سَجْرٌ . أَى مُمْتلِئَــةٌ .

والمَسْجُور : اللَّبَنُ الذى ماؤُه أَكْثرُ من لَبَنِه ، عن الفرَّاءِ .

والمُسَجَّر : الذى غاضَ ماؤُه .

ولُؤْلُؤٌ مَسْجُورٌ : انتَثَر مــن نِظَامه . وقيــل : لُؤْلُؤَة مَسْجُــورة : كَثِيــرةُ المَاءِ .

وسَجَّرَت النَّاقَةُ تَسْجِيــراً : حَنَّتْ ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ . وقد يُستعمَل السَّجْرُ فى صَــوْت الرَّعْدِ .

وعَينٌ مُسَجَّرَةٌ : مُفْعَمَةٌ .

والسَّاجِر : الســاكِن .

وقَطْرَةٌ سَجْــرَاءُ : كَدِرَةٌ ، وكذٰلك النُّطْفَةُ .

وفى أَعْنَاقِهِــم سَــواجِــرُ [١] . أَى أَغلالٌ ، وهــو مَجَاز .

وسَجْــرٌ ، بالفتــح : مــوضــعٌ حِجَازِىّ .

[س ج ه ر] *

(المُسْجَهِرّ ، كمُقْشَعِــرّ : الأَبيض) . قال لَبِيــد :

ونَاجِيَةٍ أَعْمَلْتُهَــا وابْتَذَلْتُهَــا
إِذا مَا اسْجَهَرَّ الآلُ فى كُلِّ سَبْسَبِ [٢]

(واسْجَهَرَّ النَّباتُ : طَالَ . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : اسجهَــرَّ ، إِذا ظَهَــر

(١) فى الأساس « السواجير » .
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح .

و(انْبَسَط) : قال عَدِيٌّ :

ومَجُـودٍ قـد اسْجَهَـرَّ تَنَاوِيـ
ـرَ كلَوْنِ العُهُونِ فى الأَعْلَاقِ[1]

وقال أَبـو حَنِيفَة : اسجَهَرَّ هنـا : تَوقَّدَ حُسْنـاً بأَلْوَان الزَّهْرِ . قلْـت : والمَآلُ واحد ، لأَنَّ النَّبَاتَ إذا طَالَ وظَهَروانْبَسَط أَزْهَرَ وتَوقَّدبحُسْنِ الأَلْوَانِ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِـيّ : اسجَهَـرّ (السَّرَابُ) إذا (تَرَيَّه) وجَرَى . وأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيـد .

(و) اسجهَـرَّت (الرِّمَـاحُ) ، إذا (أَقْبَلَتْ) إلَيْك .

(و) يقال : (سَحابَةٌ مُسْجَهِرَّة) ، إذا كانت (يَتَرَقْرَقُ فيهـا الماءُ) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليـه :

اسجَهَرَّت النارُ ، إذا اتَّقدَتْ والْتَهَبَتْ.

واسْجَهَرَّ اللَّيْلُ : طالَ .

وبنـاءٌ مُسْجَهِرٌّ : طَوِيـلٌ .

[س ح ر] *

(السَّحْر) ، بفَتْـح فسُكُون (و) قد (يُحَـرَّك) ، مثـال نَهْر ونَهَر ، لمـكان حرْف الحَلْقِ ، (ويُضَمّ) ـ فهـى ثَلاثُ لُغَات . وزادَ الخَفَاجِـيُّ فى العِنَايَـة : بكَسْرٍ فسـكون . فهـو إذًا مُثَلَّث ، ولم يَذْكُره أَحَدٌ من الجَمَاهِيـر ، فليُتَثَبَّت ـ (:الرِّئَةُ) . وبه فُسِّر حديثُ عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها « ماتَ رَسُـولُ الله صـلَّى اللهُ عليـه وسلَّم بين سَحْرِى ونَحْـرِى » أَى مات صلَّى اللهُ عَلَيه وسلَّم وهـو مُسْتَنِدٌ إلى صَدرِهَا وما يُحَاذِى سَحْرَهَا منْـه . وحَكَـى القُتَيْبِـىّ فيـه أَنَّـه بالشِّيـنِ المعجمـة والجيم . وسيـأْتى فى موضعـه . والمَحْفُوظ الأَوّلُ .

وقيـل : السَّحر بلُغَاته الثَّلاث[1] : ما الْتَزَق بالحُلْقُوم والمَرِىءِ من أَعْلَى البَطْنِ . وقيـل : هـو كُلُّ ما تَعَلَّـق بالحُلْقُوم من قَلْبٍ وكَبِدٍ ورِئَـةٍ .

(ج سُحُورٌ وأَسْحَارٌ) وسُحُرٌ . وقيل إن السُّحُور ، بالضَّـمّ ، جمـعُ سَحْـر بالفَتْـح . وأَمَّا الأَسْحَارُ والسُّحُـر

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الثلاثة » .

فجَمْعُ سَحَرٍ، مُحَرَّكةً .

(و) السَّحْرُ، (أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ) بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُهَا .

(و) من أَمثالِهِم: («انتفخَ سَحْرُه») (و) «انتفخَت (مَسَاحِرُه»). وعلى الأَوّل اقتصرَ أَئمَّةُ الغَرِيبِ، والثانى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساس. وقالوا يقال ذٰلك للجَبَان. وأَيضاً لمَنْ عَدَا طَوْرَه. قال اللَّيْثُ: إِذا نَزَت بالرَّجُلِ البِطْنَةُ يقال: انتفَخَ سَحْرُه. معناه (عَدَا طَوْرَه وجاوَزَ قَدْرَه).

قال الأَزهَرِيّ: هٰذا خَطَأٌ، إِنما يقال: انتفَخَ سَحْرُه، للجَبان الذى مَلأَ الخَوْفُ جَوْفَه فانتفَخَ السَّحْرُ وهو الرِّئَة، حتَّى رَفَعَ القَلْبَ إِلى الحُلْقوم. ومنه قولُه تعالى ﴿وبَلَغَت القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾ (١) وكذٰلك قوله: ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ﴾ (٢)، كلّ هٰذَا يَدلُّ على انْتِفَاخ السَّحْرِ، مَثَلٌ لشِدَّة الخَوْفِ وتَمَكُّنِ الفَزَعِ وأَنَّه لا يَكُون من البِطْنَة. وفى الأَساس: انتفخَ سَحْرُه ومَسَاحِرُه مِن وَجَلٍ وجُبْنٍ. وتَبِعه المُصنِّفُ فى البَصَائِر. وفى حَدِيث أَبى جَهْل يومَ بَدْر قال لعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ: «انْتَفَخ سَحْرُك» أَى رِئتُك، يقال ذٰلك للجَبان.

(و) من أَمثالِهم: («انقطَعَ منه سَحْرِى»)، أَى (يَئِسْت منه)، كما فى الأَساس. وزاد: وأَنَا منه غيرُ صَرِيمِ سَحْرٍ، أَى غيرُ قَانِطٍ. وتبعه فى البصائر.

(و) من المَجَاز: (المُقَطَّعَةُ السُّحُورِ)، (و) المُقَطَّعَة (الأَسْحَارِ)، وكذا المُقَطَّعَة الأَنْماطِ، (وقد تُكسَرُ الطَّاءُ)، ونَسبه الأَزهَرِىُّ لبَعْضِ المتأَخِّرِينَ: (الأَرْنَبُ)، وهو على التفاؤُل، أَى سَحْرُه يُقَطَّع. وعلى اللُّغة الثَّانِيَة، أَى من سُرْعتها وشِدَّة عَدْوِهَا كأَنها تُقَطِّع سَحْرَها ونِيَاطَها. وقال الصَّاغانىّ: لأَنَّها تُقَطِّع أَسحارَ الكِلاَب، لِشِدَّةِ

(١) سورة الأحزاب الآية ١٠ .
(٢) سورة غافر الآية ١٨ .

عَدْوِهَا ، وتُقَطِّع أَسحارَ مَنْ يَطْلُبها ، قاله ابنُ شُمَيل .

(و) من المَجَاز : (السَّحُور ، كصَبُور) هو (ما يُتَسَحَّرُ بِه) وَقْتَ السَّحَرِ من طَعام أَو لبَنٍ أَو سَوِيق ، وُضِع اسماً لِمَا يُؤْكَل ذٰلك الوقْتَ . وقد تَسَحَّرُ الرَّجلُ ذٰلك الطَّعَامَ أَي أَكلَه ، قاله الأَزهريّ .

وقال ابن الأَثِير : هو بالفَتْح اسْمُ ما يُتَسَحَّر به ، وبالضّمّ المَصْدر والفِعْلُ نفْسُه . وقد تكَرَّرَ ذِكْرُه في الحديث . وأَكثَرُ ما يُرْوَى بالفَتْح . وقيل : الصّوابُ بالضّمّ . لأَنه بالفَتْح الطَّعَامُ ، والبَرَكةُ والأَجْرُ والثَّوَابُ في الفِعْل لا في الطَّعَام .

(و) من المجاز (السَّحَرُ) ، محرَّكةً : (قُبَيْلَ الصُّبْحِ) آخِرَ الليلِ . كالسَّحْر ، بالفَتْح والجمْع أَسْحَار (كالسَّحَرِيّ والسَّحَرِيَّة) . محرَّكة فيهما ، يقال لَقيتُه سَحَرِيَّ هٰذه الليلةِ وسَحَرِيَّتَهَا . قال ابنُ قَيْس الرُّقَيَّات :

وَلَدَتْ أَغَرَّ مُبَارَكاً
كَالبَدْرِ وَسْطَ سَمائِهَا
في لَيْلَةٍ لا نَحْسَ فِي
سَحَرِيِّهَا وعِشَائِهَا[(1)]

وقال الأَزهريّ : السَّحَر : قِطْعَةٌ من اللَّيْل . وقال الزَّمَخْشَرِيّ : وإِنما سُمِّيَ السَّحَرَ استعارةً لأَنه وَقْتَ إِدبارِ اللَّيْلِ وإِقْبَالِ النَّهَارِ . فهو مُتَنَفَّس الصُّبْحِ .

(و) من المَجاز : السَّحَرُ : (البَيَاض يَعْلُو السَّوَادَ) . يقال بالسِّين وبالصّاد . إِلا أَن السِّينَ أَكثَرُما يُستَعْمَلُ في سَحَرِ الصُّبْح . والصّاد في الأَلْوَان . يقال : حِمَار أَصْحَرُ وأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

(و) من المَجَاز : السَّحَر : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ) وآخِرُه . استعارةٌ من أَسْحَار اللَّيَالي . (ج أَسْحَارٌ) قال ذُو الرُّمَّة يَصِف فَلاةً :

مُغَمِّضُ أَسْحَارِ الخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنَ الآلِ جُلاًّ نازِحُ المَاءِ مُقْفِرُ[(2)]

قال الأَزهريّ : أَسحارُ الفَلاة : أَطْرَافُهَا .

(1) الديوان ١١٩ والتكملة وفى اللسان شطر منهما .
(2) الديوان ٢٢٨ و اللسان والتكملة .

(و) من المَجَازِ: (السُّحْرَةُ بالضَّمِّ: السَّحَرُ). وقيل: (الأَعْلَى) منه. وقيل: هو [من] [1] ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ إلى طُلوعِ الفَجْرِ. يقال: لَقِيتُه بسُحْرَةٍ ولَقِيتُه سُحْرَةً وسُحْرَةَ يا هٰذا. ولقيتُه بالسَّحَرِ الأَعْلَى. ولقيته بأَعْلَى سَحَرَيْن. وأَعْلَى السَّحَرَيْن. قالوا: وأَمّا قَولُ العَجّاجِ:

* غَدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسَا [2] *

فهو خَطَأٌ كان يَنْبَغِي له أن يَقُول: بأَعْلَى سَحَرَيْنِ. لأَنه أَوّلُ تَنَفُّسِ الصُّبْحِ. كما قال الراجز:

* مَرَّتْ بأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ [3] *

وفي الأَسَاسِ: لَقِيتُه بالسَّحَرِ. وفي أَعْلَى السَّحَرَيْن. وهما سَحَرٌ مع الصُّبح وسَحَرٌ قُبَيْلَهُ [4]. كما يقال الفَجْرَانِ: الكَاذِبُ والصَّادِقُ.

(و) يقال: (لقِيتُه) سَحَرًا و(سَحَرَ يا هٰذَا، مَعْرِفَةً)، لم تَصْرِفه إذا كُنْتَ (تُرِيدُ سَحَرَ لَيْلَتِك)، لأَنَّه مَعْدُولٌ عن الأَلف واللام. وقد غَلَب عليه التَّعرِيفُ بغَيْرِ إضافَةٍ ولا أَلفٍ ولام كما غَلَب ابنُ الزُّبَيْرِ على واحد من بَنِيه. (فإِن أَرَدْتَ) سَحَر (نَكِرةً صَرَفْتَه وقلْتَ أَتَيْتُه بسَحَرٍ وبسُحْرَةٍ). كما قال اللهُ تعالى: ﴿إِلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُم بسَحَرٍ﴾ [1] أَجْرَاه لأَنَّه نَكِرةٌ، كقولك: نَجَّيناهم بلَيْلٍ. فإذا أَلقَت العَرَبُ منه البَاءَ لم يُجْرُوه. فقالوا: فعَلْتُ هٰذا سَحَرَ. يا فتى. وكأَنَّهُم في تَرْكِهم إجراءَه أَنَّ كلامَهم كان فيه بالأَلف واللام. فجَرَى على ذلك. فلَمَّا حُذِفَت منه الأَلف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصْرَف. كلامُ العَرَبِ أَن يقولوا: مازالَ عِنْدَنا مُنْذُ السَّحَرِ. لا يكادُون يقولون غيرَه. وقال الزَّجّاج، وهو قول سيبويه: سَحَر إذا كان نَكِرَةً يراد سَحَرٌ من الأَسحارِ انصرفَ. تقول: أَتيتُ زَيْدًا سَحَرًا من الأَسحارِ. فإِذا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِك قلت: أَتيتُه سَحَرَ يا هٰذا.

(1) زيادة من اللسان وفيه النص.
(2) الديوان ٢٣ واللسان.
(3) اللسان.
(4) في الأساس «قبله».

(1) سورة القمر الآية ٣٤.

وأَتَيْتُه بسَحَرَ ، يا هٰذا . قال الأَزهَرِىّ : والقِيَاس مـا قاله سِيبَوَيْه . وتقـول : سِرْ على فَرَسِك سَحَرَ ، يا فَتَى . فلاترفَعْه ، لأَنه ظَرْفٌ غَيْـرُ مُتَمكّن . وإِن سَمَّيت بسَحَر رَجُلاً أَو صَغَّرتَه انصرَف ، لأَنه ليس على وَزْنِ المَعْـدول كـأُخَـر . تقول : سِرْ على فَرَسِك سُحَيْرًا . وإِنّمَا لم تَرْفَعْه لأَن التَّصْغِيـر لم يُدْخله فى الظـروف المُتَمَكِّنة ، كمـا أَدخلَه فى الأَسمـاءِ المتصرفـة[1] .

(و) من المَجَاز : (أَسْحَرَ) الرّجلُ : (سارَ فيـه) ، أَى فى السَّحَر ، أَونَهَض لِيَسير فى ذٰلك الوقْت ، كاسْتَحَرَ . (و) أَسْحَرَ أَيضاً : (صارَ فيـه) ، كاسْتَحَرَ وبَيْن سَارَ وصَارَ جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ .

(والسُّحْـرَة) ، بالضَّمّ ، لُغَـة فى (الصُّحْـرَة) ، بالصّـاد ، كالسَّحَـر محـرَّكـةً ، وهـو بيـاضٌ يَعْلُـو السَّوادَ .

(و) من المَجَاز (السِّحْرُ) بالـكَسْر : عَمَلٌ يُقـربُ[2] فيـه إِلى الشيطـان وبمَعُـونة منـه . و(كُلُّ مـا لَطُـفَ مأْخَذُه ودَقَّ) فهـو سِحْـرٌ . والجمْـع أَسْحـارٌ وسُحُورٌ . (والفِعْل) كمَنَعَ ، سَحَرَه يَسْحَره سَحْرًا وسِحْرًا . وسَحَّرَه . ورجَلٌ سَاحِـرٌ من قَوْمٍ سَحَرَة وسُحَّار ، وسَحَّارٌ من قـوم سَحَّارِين ، ولايُكَسَّر . وفى كتاب «لَيْسَ» لابن خَـالَوَيْه : ليس فى كلام العرب فَعَل يَفْعَل فِعْلاً إِلا سَحَرَيَسحَر سِحْرًا . وزاد أَبو حَيَّان : فَعَل يَفْعَل فِعْلاً ، لا ثالِثَ لَهُمَا ، قاله شَيْخُنا .

(و) من المَجَاز ، السِّحْر : البَيانُ فى فِطْنَـة ، كمـا جـاءَ فى الحديـث «أَنَّ قيسَ بن عاصمٍ المنْقَـرِىّ ، والـزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ ، وعَمْـرو بن الأَهْتَمِ قَدِمـوا على النّبىِّ صـلّى الله عليه وسلّم ، فسأَل النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عَمْرًا عن الزِّبْرِقان ، فأَثْنَى عليه خَيْرًا ، فلم يَرْضَ الزِّبْرِقـانُ بذٰلك ، وقال : والله يا رَسُولَ الله إِنَّه ليَعْلَم أَنَّنِى أَفْضَلُ مِمَّا قال ، ولٰكنه حَسَدَ مَكانِى منـك ، فأَثْنَى عليـه عَمْرُو شَرًّا ، ثمّ قال : والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأُولَى ولا فى الآخِـرَة ، ولٰكنّه أَرضـانـى

(١) فى اللسان «المتصرفة» .
(٢) فى اللسان : «تُقُرِّبَ» .

فقلتُ بالرِّضا . ثم أسْخَطَني فقُلْتُ بالسّخط . فقال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : (إنَّ من البَيَان لَسِحْرًا) » . قال أبو عُبَيْد : كأنَّ (مَعْنَاهُ والله أعلمْ أنَّه) يَبْلُغ من ثنائه[1] أنه (يَمْدَحُ الإنسان فيَصْدُقُ فيه حتّى يَصْرِف قُلُوب السَّامعين إليْه) . أي إلى قوْله . (ويَذُمّه فيصْدُقُ فيه حتى يَصْرِف قُلوبَهم أيضا عنه) إلى قوله الآخِرِ . فكأنه سَحَر السامعين بذلك . انتهى .

قال شيْخُنا : زَعَم قوْمٌ أنّ كلامَ المُصَنِّف فيه تناقُضٌ . فكان الأَوْلَى في الأولى : حتّى يَصرف قلوبَ السامِعين إليه . وفي الثّانِيَة : حتّى يصرف قُلُوبَهم عنه . لكن قوله أيضاً يُحقِّق أنّ كُلاًّ منهما : حتّى يَصْرِف قُلوبَ السّامِعين . والمُرَاد أنه بفَصَاحَته يَصِير النّاسُ يتعَجَّبُون منه مَدْحاً وذَمًّا . فتنصرف قلوب السامعين إليه في الحالَتَيْن . كما قاله المصنّف . ولا اعْتِدادَ بذلك الزَّعْم . وهذا الّذي قاله المُصَنِّف ظاهِرٌ وإن كان فيه خَفاءٌ . انتهى .

قلتُ : لفظة « أيضاً » ليست في نصّ أبي عُبَيْد . وإنما زادَهَا المُصنِّف من عنده . والمفهوم منها الاتّحاد في الصَّرْف . غيْر أنّه في الأَوّل : إليه . وفي الثاني : عنه إلى قوله الآخر والعبارة ظاهِرةٌ لا تناقُضَ فيها . فتأمَّل .

وقال بعضُ أئمّة الغَرِيب . وقيل إنّ معناه إنَّ منَ البَيَانِ ما يَكْتَسِب من الإثْمِ ما يكتَسِبه الساحِرُ بسِحْرِه . فيكون في مَعْرِض الذَّمّ . وبه صَرَّح أبو عُبَيْد البَكْرِيّ الأَنْدلسِيّ في شَرْح أمثال أَبي عُبَيْد القَاسِم بنِ سَلاَّم . وصَحَّحَه غَيْرُ واحدٍ من العُلماء . ونَقَله السّيوطيّ في مِرقاة الصُّعود . فأَقَرَّه . وقال : وهوظَاهِرُ صَنِيع أَبي دَاوودَ .

قال شيخُنَا : وعندي أنَّ الوَجْهَيْن فيه ظَاهِرَانِ . كما قال الجَمَاهيرُ من أرباب الغَرِيبِ وأَهْلِ الأَمْثال .

(١) في التهذيب « من بيانه » أنه الممدن فكالأمر .

وفى التَّهْذِيب : وأَصْلُ السِّحْر : صَرْفُ الشَّيْءِ عن حَقِيقَتِه إِلى غَيْرِه ؛ فكأَنَّ السَّاحِرَ لمّا أَرَى الباطِلَ فى صُورةِ الحَقِّ ، وخَيَّل الشَّيْءَ على غيرِ حَقِيقَته فقد سَحَرَ الشَّيْءَ عن وَجْهِه ؛ أَى صَرَفه .

ورَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ أَبِى عائِشَةَ قال : العرب . إِنّما سَمَّت السِّحْرَ سِحْرًا لأَنه يُزِيل الصِّحَّة إِلى المَرَض ، وإِنما يقال سَحَره ؛ أَى أَزالَه عن البُغْض [1] إِلى الحُبّ . وقال الكُمَيْت :

وقَادَ إِلَيْهَا الحُبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحَلاَلِ التَّحَبُّب [2]

يريد أَنَّ غَلَبَةَ حُبِّها كالسِّحر وليس به ؛ لأَنَّه حُبٌّ حَلاَلٌ . والحَلال لا يكون سِحْرًا ، لأَن السِّحْر فيه كالخِدَاع .

قال ابنُ سِيدَه : وأَما قولُه صلَّى الله عليه وسلَّم «مَنْ تَعَلَّم باباً من النُّجُوم فقد تعلَّم بَاباً من السِّحر» فقد يكون على المعنَى الأَوَّل . أَى أَن علْمَ النُّجُوم مُحرَّمُ التَّعَلُّم . وهو كُفْرٌ . كما أَنّ عِلْمَ السِّحْرِ كذلك . وقد يكون على المَعْنَى الثانى . أَى أَنه فِطْنَةٌ وحِكْمَةٌ . وذلك ما أُدْرِك منه بطَرِيقِ الحسَاب كالكُسُوف ونَحْوِه ، وبهذَا عَلَّلَ الدِّينَوَرِىُّ هذا الحديثَ .

(و) السَّحْرُ ، بالْفتح أَيضاً : الكَبِد وسَوادُ القَلْبِ ونَوَاحِيه .

(وبالضَّم : القَلْبُ . عن الجَرْمِىِّ) . وهو السُّحْرَةُ . أَيضاً . قال :

وإِنِّى امرؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سُحْرَتِى
إِذَا مَا انْطَوَى منِّى الفُؤَادُ على حِقْدِ [1]

(وسَحَرَ ، كمَنَع : خَدَع) وعَلَّل . (كسَحَّرَ) تَسْحِيرًا . قال امرؤُ القَيْس :

أُرَانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَامِ وبِالشَّرَاب [2]

قوله : مُوضِعِين ؛ أَى مُسْرِعِين . وأَراد

---

(١) فى التهذيب : «أزاله من البغض» أما اللسان فكالأصل
(٢) اللسان والقافية مجرورة وفى التهذيب ، القافية مرفوعة . ولايوجدفى الهاشميات مطبعة الموسوعات .

(١) اللسان وضبطت «الجبن» مرفوعة وضبطها منصوبة من المحكم ٣ /١٣٣ .
(٢) ديوانه ٢٧ واللسان والصحاح . والجمهرة ٢ /١٣١ ، ١٣٢ .

بِأَمْرِ غَيْبِ الموتَ . ونُسْحَر أَى نُخْدَع أَو نُغَذَّى : يقال سَحَرَه بالطَّعام والشَّرابِ سَحْرًا وسَحَّرَهُ : غَذَّاه وعَلَّلَه .

وأَما قَوْلُ لَبِيد :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْن فإِنَّنَا
عَصَافِيرُ من هٰذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[(١)]

فإِنه فُسِّرَ بالوَجْهَيْن . وكذا قوله تعالى : ﴿إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾[(٢)] من التَّغْذِية والخَدِيعَة .

وقال الفَرَّاءُ . أَى إِنّك تأْكُل الطَّعَام والشَّرَاب فتُعَلَّل به .

(و) فى التَّهْذِيب : سَحَرَ الرَّجلُ . إِذا (تَبَاعَدَ) .

(و) سَحِرَ . (كسَمِع : بَكَّرَ) تَبكِيرًا .

(والمَسْحُورُ : المُفْسَدُ مِن الطَّعَامِ) . وهو الذى قد أَفسِد عَمَلُهُ . قال ثعلب طَعَامٌ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ . قال ابنُ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٢/١٣١ والمقاييس ٣/١٣٨ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

سِيدَه : هٰكذا حَكَاه : «مَفْسُود» لا أَدرِى أَهو على طَرْحِ الزائد أَم فَسَدْتُه لُغَةٌ أَم هو خَطَأٌ[(١)] .

(و) المَسْحُور أَيضاً . المُفْسَد من (المَكَانِ لِكَثْرَةِ المَطَرِ) . والذى قاله الأَزهرىّ وغيره : أَرض مَسْحُورَة : أَصابَهَا من المَطَرِ أَكثَرُ ممَّا يَنْبَغِى فأَفْسَدَها . (أَو من قلَّة الْكَلإِ) . قال ابنُ شُمَيْل : يُقَال للأَرض الّتى لَيْسَ بها نَبْتٌ : إِنما هى قَاعٌ قَرْقُوسٌ .

وأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَى لا كَلأَ فِيهَا[(٢)] . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ لا تُنْبِت . وهو مَجَاز .

(والسَّحِيرُ) . كأَمِير : (المُشْتَكِى بَطْنَه) من وَجَعِ السَّحْرِ . أَى الرِّئَةِ . فإِذا أَصابَه منه السُّلُّ وذَهَبَ لحمُه فهو بَحِيرٌ .

(و) السَّحِير : (الفَرَسُ العَظِيمُ البَطْنِ) . كذا فى التَّكْمِلَة . وفى

(١) فى اللسان بعده : «ونبت مسحور مفسود هكذا حكاه أيضا الأزهرى» .

(٢) هذا فى الأصل واللسان والتهذيب أما الأساس ففيه «عنز مسحورة : قليلة اللبن ، وأرض مسحورة : لا تنبت» .

غيرها : العَظِيمُ الجَوْفِ .

(والسُّحَارَةُ ، بالضَّم ، من الشَّاةِ : ما يَقْتَلِعُه القَصَّاب) ، فيَرْمِي بِه (من الرِّئَة والحُلْقُوم) وما تَعَلَّق بها ، جُعِلَ بناؤُه بناءَ السُّقَاطَة وأخواتِها .

(و) السَّحْر ، بالفَتح ، والسَّحَّارَة ، (كجَبَّانَةَ : شيْءٌ يَلعَبُ به الصِّبْيانُ) ، إذا مُدَّ من جانب خَرَجَ على لَوْنٍ ، وإذَا مُدَّ من جانبٍ آخرَ خَرَجَ على لَوْنٍ آخرَ مُخالِفٍ للأَوّلِ . وكلُّما أَشْبَه ذٰلك سَحَّارَة ، قاله اللَّيْثُ ، وهو مَجاز .

(والإسْحَارُ والإسْحارَّةُ) ، بالكسر فيهما ، (ويُفْتَح) والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ . (و) قال أَبو حَنِيفة : سَمِعتُ أعرابِيًّا يقول : (السِّحَارُ ، وهٰذه مُخَفَّفَةٌ) ، أَى ككتَاب فطَرَحَ الأَلفَ وخفَّفَ الرَّاءَ : (بَقْلَةٌ تُسَمِّنُ المالَ) . وزَعَم هٰذا الأَعرابىُّ أن نَباتَه يُشْبِه الفُجْلَ غيرَ أنَّه لا فُجْلَةَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرابِيّ : وهو خَشِنٌ يَرْتفع فى وَسَطه قَصَبةٌ فى رَأْسها كُعْبُرَةٌ ككُعْبُرَة الفُجْلَة ، فِيهَا حَبٌّ له دُهْن يُؤْكَل ويُتَداوَى بِه ، وفى وَرَقِه حُرُوفَةٌ لا يأْكُلُه النَّاس ولٰكنه ناجِعٌ فى الإبل .

ورَوَى الأَزهرىُّ عن النَّضْر : (الإسْحَارَّة : بَقْلَةٌ حارَّةٌ تَنْبُت على سَاق ، لها وَرَقٌ صِغَارٌ ، لها حَبَّةٌ سَوْدَاءُ كأَنَّها شِهْنِيزَةٌ) .[1]

(والسَّوْحَرُ : شَجَرُ الخلاَف) ، والواحدةُ سَوْحَرَةٌ . (و) هو (الصَّفْصَاف) أيضاً يمانية ، وقيل بالجيم ، وقد تقدَّم .

(وسَحَّارٌ ، ككَتَّان) . وفى بعض النُّسخ : ككِتَاب . (صَحابِىٌّ) .

(وعبدُ الله) بن محمّد (السِّحْرِىُّ) ، بالكسر : (مُحَدِّثٌ) . عن ابن عُيَيْنَة ، وعنه مُحَمَّد بن الحُصَيْب . ولاأَدْرى هٰذه النِّسبة إلى أىِّ شَىْءٍ ، ولم يُبَيِّنُوه .

(و) المُسَحَّر . (كمُعَظَّم : المُجَوَّفُ) ، قاله الفَرَّاءُ فى تَفْسِير قوله تعالى : ﴿إنَّمَا أَنْتَ من المُسَحَّرِين﴾ [2]

(١) فى اللسان « الشهنيزة » .
(٢) سورة الشعراء الآية ١٥٣ .

كأَنَّه أُخذَ من قولهم : انتفَخَ سَحْرُكَ ، أى أَنَّكَ تُعَلَّل بالطَّعَام والشَّراب .

(واسْتَحَرَ الدِّيكُ : صاحَ فى السَّحَرِ) ، والطَّائِرُ : غَرَّدَ فيه . قال امرؤُ القَيْس :

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمَامِ
وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ

يُعَلُّ به بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ[1]

[] ومما يُستدرك عليه :

سَحَرَه عن وَجْهِه : صَرَفَه ﴿ فأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾[2] فأَنَّى تُصْرَفُونَ . قاله الفَرَّاءُ ويقال : أُفِكَ وسُحِرَ سَوَاءٌ . وقال يُونُس : تقول العَرَبُ للرَّجُل : ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كذا وكَذَا ؟ أى ما صَرَفَكَ عنه ؟

والمَسْحُور : ذاهِبُ العَقْلِ المُفْسَدُ ؛ رواه شَمِرٌ عن ابن الأَعْرابىّ .

وسَحَرَه بالطَّعَام والشَّرابِ : غَذَّاه ،

(١) ديوانه ١٥٧ – ١٥٨ واللسان والجمهرة ٢ /١٣٢ .
(٢) المؤمنون الآية ٨٩ .

والسِّحْر ، بالكَسْر : الغِذَاءُ ، من حَيث إنَّه يَدِقُّ ويَلْطُف تأْثِيرُه .

والمُسَحَّر ، كمُعَظَّم : من سُحِرَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حتَّى تَخَبَّل عَقْلُه .

والسَّاحِرُ : العالِمُ الفَطِنُ .

والسَّحْرُ : الفَسَادُ . وكَلأٌ مسحُورٌ : مُفْسَد .

وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ . إذا كان ماؤُهُ أَكثَرَ مِمَّا يَنْبَغِى .

وسَحَرَ المطَرُ الطِّينَ والتُّرَابَ سَحْرًا : أَفْسَدَه فلم يَصْلُح للعَمَل .

وأَرضٌ ساحِرَةُ التُّرَابِ .

وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ : قليلةُ اللَّبَن . ويقال : إنَّ البَسَقَ[1] يَسْحَرُ أَلبانَ الغَنَمِ . وهو أن يَنزلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلَادِ . واسْتَحَرُوا : أَسْحَرُوا . قال زُهير :

* بَكَرْنَ بُكُورًا واستَحَرْنَ بسُحْرَةٍ[2] *

(١) فى الأصل واللسان « اللسق » والمثبت من التهذيب والتكملة وانظر مادة (بسق) فهى تؤيد المعنى وليس ذلك فى مادة (لسق) .
(٢) ديوانه و اللسان وعجزه .

* فهنَّ ووَادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ *

وسَحَرُ الوادِى : أَعْــلاه .

وسَحَّره تَسْحِيرًا : أَطْعَمه السَّحُورَ .

ولهــا عَيْنٌ ساحِرَةٌ ، وعُيُونٌسَوَاحِرُ ، وهو مَجَازٌ .

وكلُّ ذِى سَحْرٍ مُسَحَّر .

وسَحَرَه فهو مَسْحُور وسَحِيرٌ : أَصابَ سَحْرَه أَو سُحْرَتَه [1] . ورَجُــلٌ سَحِــرٌ وسَحِيرٌ :انقطعَ سَحْرُه . وقولُ الشاعر :

أَيَذْهَــبُ ما جَمَعْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ
ظَلِيفــاً إِنَّ ذَا لَهُــوَ العَجِيبُ [2]

مَعْنَاه مَصْرُوم الرِّئَــة : مَقْطُوعهــا . وكُلُّ ما يَبِسَ منـه فهـو صَرِيـمُ سَحْرٍ . أَنشَدَ ثَعْلَب :

تَقُــولُ ظَعِينَتِى لَمَّــا اسْتَقَلَّــتْ
أَتَتْرُكُ ما جَمَعْــتَ صَرِيمَ سَحْرٍ [3]

وصُرِمَ سَحْرُه : انقَطَعَ رَجَاؤُه . وقد فُسِّر صَرِيمُ سَحْرٍ بأَنَّه المَقْطُوعُ الرَّجَاء .

(1) فى اللسان « أصاب سَحْرَه أو سُحْرَته » أو سُحْرَهُ .

(2) اللسان .

(3) اللسان .

تَذْنِيــل : قال الفخــرُ الــرَّازِىّ فى المُلَخَّص : السِّحْر والعَيْن لا يَــكونانِ من فَاضِلٍ ولا يَقَعَانِ ولا يَصِحَّان منه أَبــدًا ، لأَنَّ من شَرْطِ السِّحْــرِ الجَزْمَ بصــدُورِ الأَثَــرِ ، وكذلــك أَكثــرُ الأَعْمَــال من المُمْكِنَــات من شَرْطِهَــا الجَزْمُ . والفَاضِــل المُتَبَحِّر بالعُلُوم ، يَرَى وُقُوعَ ذٰلك من المُمْكِنات الــتى يَجُوزُ أَن تُوجَدَ وأَن لا تُوجَــد ، فــلا يَصِــحّ له عَمَلٌ أَصلاً . وأَمّــا العَيْــنُ فلأَنه لا بُدَّ فِيهَــا من فَــرْطِ التَّعْظِـيم للمَرْئِىّ . والنَّفْسُ الفاضِلَةُ لا تَصِل فى تعظِيم ما تَرَاه إِلى هٰذه الغَايَة ، فلذٰلك لا يَصِــحّ السِّحْــر إِلاَّ من العَجَائِــزِ . والتُّرْكمانِ . والسُّودانِ ونَحْوِ ذٰلك من النُّفُــوس الجاهِليّة . كذا فى تاريخ شَيْخ مشايِخنا الأَخْبارِىّ مُصْطَفى بن فَتْح الله الحَمَوِىّ .

[س ح ط ر] *

(اسْحَنْطَــرَ الرَّجُــلُ) ، أَهمله الجوهــرِىّ . وقــال اللَّيْــثُ أَى (امتَدَّ ومَالَ) ،نقلَه الأَزْهَرِىّ والصَّاغانِىّ .

(و) يقال : استَحْنَطَرَ إذَا (عَرُضَ وطَالَ وَوَقَـعَ على وَجْهِه) ، مثْـل اسْلَنْطَحَ سَواءً .

[س ح ف ر] *

(اسْحَنْفَرَ) الرَّجُلُ : (مَضَى مُسْرِعـاً .

(و) اسْحَنْفَـرَ (الطَّرِيقُ : اسْتَقَامَ) وامتَدَّ . (و) اسحَنْفَر (المَطَرُ : كَثُرَ) .

وقال أَبـو حَنِيفَـةَ : المُسْحَنْفِـرُ : الـكَثِيـرُ الصَّبِّ الواسِـعُ . قـال :

أَغَـرُّ هَزِيـمٌ مُسْتَهِـلٌّ رَبَـابُه
له فُـرُقٌ مُسْحَنْفِراتٌ صَوَادِرُ[1]

(و) اسْحَنْفَـرَ (الخَطِيـبُ) فى خُطْبَتِه . إذا مَضَى و (اتَّسَـع فى كَلامِه) . ويقال : اسحَنْفَرَ الرجُلُ فى مَنْطِقه ، إذا مَضَى فيـه ولم يَتَمكَّثْ .

(و) فى الصّحاح : (المُسْحَنْفِرُ : البَلَدُ الواسِـعُ) .

(و) المُسْحَنْفِـرُ : (الرَّجلُ الحاذِقُ) الماضِى فى أُموره .

(١) اللسان .

(و) المُسْحَنْفِر : (الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ) . والمَطَر الصَّبّ .

قال الأَزهَـرِىّ : اسحَنْفَـرَ واجْرَنْفَزَ رُباعِيّانِ ، والنون زائدةٌ ، كما لَحِقَت بالخُمـاسِىّ . وجملـة قـول النَّحْـوِيِّيْن أن الخُمَـاسِىّ الصَّحِيـحَ الحُـرُوفِ لا يكـون إلا فى الأَسمـاء مثْـل الجَحْمَرِش والجِـرْدَحْل . وأَمّـا الأَفعـال فليس فيهـا خمـاسِىٌّ إلا بزِيادة حَرْفٍ أَو حَرْفَيْـن . فافْهَمْه .

[] وممـا يستدرك عليـه :

اسحَنْفَرَت الخَيْلُ فى جَرْيِهـا ، إذا أَسْرَعَـت .

[س خ ر] *

(سَخِـر منه) . هٰـذه هـى اللُّغَة الفَصِيحة ، وبهـا وَرَد القـرآن . قال اللهُ تَعـالى . ﴿فيَسْخَرُون منْهُـم سَخِـرَ اللهُ منْهُـم﴾ [1] وقـال : ﴿إِنْ تَسْخَـرُوا منَّا فإِنَّا نَسْخَرُ منْكُم﴾ [2] . وقال بعضُهم : لو سَخِرْتُ من راضِـع

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .
(٢) سورة هود الآية ٣٨ .

لخَشِيتُ أَن يَجُوزَ بِي فِعْلُه . (و) قال الجَوْهَرِيّ : حكَى أَبُو زيد . سَخِرْت (بِهِ) ، وهو أَردأُ اللُّغَتَيْن : ونقل الأَزْهَرِيّ عن الفَرَّاءِ : يقال : سَخِرْت منه . ولا يقال : سَخِرْت به . وكأَنّ المصنِّفَ تَبِعَ الأَخفَش . فإِنه أَجازَهما . قال : سَخِرْت منه وسَخِرْت به . كلاهما (كفَرِح) — وكذٰلك ضَحِكْت منه وضَحِكْت به . وهَزِئْت منه وهَزِئْت به . كُلٌّ يقال . ونَقَل شيخُنَا عن النَّوَوِيّ : الأَفصحُ الأَشْهَرُ : سَخِرَ منه . وإِنّما جاءَ سَخِرَ به لتَضَمُّنه معنَى هَزِئَ — (سَخْرًا) . بفتح فسكون . (وسَخَرًا) محرَّكةً . (وسُخْرَةً) . بالضَّمّ . (ومَسْخَرًا) . بالفَتْح . (وسُخْرًا) . بضمّ فسكون . (وسُخُرًا) . بضمَّتَيْن : (هَزِئَ) بِه . ويُرْوَى بيتُ أَعْشَى باهِلَةَ بالوَجْهَيْن :

إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بها
من عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سُخُرُ[1]

بضَمَّتَيْن . وبالتَّحْرِيك . (كاستَسْخَرَ) وفي الكِتَاب العَزِيز ﴿وإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُون﴾[1] قال ابن الرُّمَّانِيّ : يَدعُو بعضُهم بعضاً إِلى أَن يَسْخَر . كَيسْخَرون : كعَلاَ قِرْنَهُ واستَعْلاه . قال غيره : كما تقول : عَجِبَ وتَعَجَّبَ واستَعْجَبَ . بمَعْنًى واحدٍ .

(والاسمُ السُّخْرِيَةُ والسُّخْرِيُّ) . بالضَّمّ . (ويُكْسَرُ) . قال الأَزهريّ : وقد يكون نَعْتاً . كقَوْلك : هم لك سُخْرِيّ وسُخْرِيَّة . مَنْ ذَكَّرَ قال : سُخْرِيًّا . ومن أَنَّثَ قال : سُخْرِيَّة . وقُرِئَ بالضَّمّ والكَسْر قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بعضُهُم بَعْضاً سُخْرِيًّا﴾[2] .

(وسَخَرَه . كمَنَعَه) . يَسْخَرُه (سُخْرِيًّا . بالكَسْر ويُضَمّ) . وسَخَّره تَسْخِيرًا : (كَلَّفَه ما لا يُرِيد وقَهَرَه) . وكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لا يَملِكُ لِنَفْسه ما يُخَلِّصه من القَهْر فذٰلك مُسَخَّر . قال الله تعالى ﴿وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ والقَمَرَ﴾[3] أَي

(١) اللسان والصحاح .

(١) سورة الصافات الآية ١٤ .
(٢) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٣٣

سخر

ذَلَّلهما ﴿ والنُّجومُ مُسخَّراتٌ بـأَمْرِه﴾ (١) .

قال الأَزهريّ : جارياتٌ مَجارِيَهُنّ .

(وهو سُخْرَةٌ لِي وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ) بالضّمّ والكَسْر . وقيل : السُّخْرِيّ بالضّمّ : من التَّسْخِير : والسِّخْرِيّ ، بالكَسْر ، من الهُزْء ، وقد يقال في الهُزْء سُخْرِيّ وسِخْرِيّ ، وأَمّا من السُّخْرَة فواحده مَضْمُوم . وقوله تعالى ﴿ فاتَّخَذْتُمُوهم سِخْرِيًّا ﴾ (٢) بِالْوَجْهَيْن ، والضّمّ أَجْوَدُ .

(ورجلٌ سُخَرَةٌ) وضُحَكَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) يَسْخَر بالنّاس .

وفي التهذيب : (يَسْخَرُ من النّاس) .

و) (كبُسْرَةٍ : مَنْ يُسْخَر مِنه) .

(و) السُّخْرَة أَيضاً : (مَنْ) يُسَخَّر في الأَعْمال و (يَتَسَخَّر كُلَّ مَنْ قَهَرَه) (٣) وذَلَّله من دابَّة أَو خادمٍ بلا أَجْرٍ ولا ثَمَنٍ .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٤ .
(٢) المؤمنون الآية ١١٠ ورواية حفص بكسر السين .
(٣) في اللسان « ويتسخره من قهره » .

(و) من المَجاز (سَخَرَت السَّفِينَةُ ، كمَنَع) : أَطاعَت وجَرَتْ و (طَابَ لها الرِّيحُ والسَّيْرُ) ، والله سَخَّرَها تَسْخِيرًا ، والتَّسْخِيرُ : التَّذليلُ ، وسُفُنٌ سَواخِرُ مَوَاخِرُ ، من ذلك . وكُلُّ ما ذَلَّ وانْقادَ أَو تَهَيَّأَ لَك على ما تُرِيد فقد سُخِّرَ لك .

(و) قوله تعالى : (﴿ إِنْ تَسْخَرُوامنّا فإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُم كَمَا تَسْخَرُون ﴾ (١) أَي إِن تَسْتَجْهِلُونَا) ، أَي تَحملُونا على الجَهْل على سَبِيلِ الهُزْء (فإِنّا نَسْتَجْهِلُكم كما تَسْتَجهِلُونَنَا) ، وإِنما فَسَّرَه بالاستجهال هَرَباً من إِطلاق الاسْتِهْزَاءِ عليه تَعالَى شَأْنُه ، مع أَنه واردٌ على سَبِيل المُشاكَلة في آيات كَثِيرة غيرِهَا . وفي الحديث أَيضاً « أَتَسْخَرُ بي وأَنَا المَلِك » قالُوا : أَي أَتَسْتَهزِئُ بِي ؛ وقالوا : هومَجازٌ ومعناه أَتَضَعُني فيما لا أَراه من حَقِّي ، فكأَنَّها صُورَة السُّخْرِيَة ، فتأَمَّلْ .

(١) سورة هود الآية ٣٨ .

(و) سُخَّرٌ ، (كسُكَّر : بَقْلَةٌ بخُرَاسَانَ) ، ولم يَزِد الصَّاغَانِيّ على قوله : بَقْلَةٌ . وقال أبو حَنِيفَةَ : هي السَّكْرَانُ .

(وسَخَّرَه تَسْخِيرًا : ذَلَّله وكَلَّفَه ما لاَ يُرِيدُ وقَهَرَه ، (عَمَلاً بلا أُجْرَة) ، ولا ثَمَن ، خادماً أو دابَّةً ، (كتَسَخَّرَه) ، يقال : تَسَخَّرْتُ دابَّةً لفُلان ، أى رَكِبْتها بغَير أَجْرٍ .

ويقال : هو مَسْخَرَةٌ من المَسَاخِر . وتقول: رُبَّ مَسَاخِرَ يَعُدُّهَا النَّاس مفاخِرَ.

وأَمّا ما جَاءَ فى الحَدِيث : «أناأَقولُ كذا ولا أَسْخَرُ » أى لا أَقول إلا مَا هُوَ حَقٌّ ، وتقديره : ولا أَسْخَرُ منه . وعليه قَولُ الراعى :

تَغَيَّرَ قَوْمِى ولا أَسْخَرُ
وَمَا حُمَّ مِن قَدَرٍ يُقْدَرُ (١)

أى لا أَسْخَرُ منهم .

وسُخْرُورُ بنُ مالك الحَضْرَمِىّ ، بالضَّمّ ، له صُحْبَةٌ ، شَهِدَ فَتْح مِصْر ، ذكره ابنُ يُونُس .

[س خ ب ر] *

(السَّخْبَر : شَجَرٌ) ، إِذا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسه وانْحَنَت ، واحدتُه سَخْبَرَةٌ ،وهو (يُشبِهُ الإِذْخِرَ) . وقال(١) أبو حَنِيفة : يُشْبِه الثُّمَامَ ، له جُرْثُومَةٌ ، وعِيدَانُه كالكُرَّاث فى الكَثْرَة . كأَنَّ ثَمَرَه مَكَاسِحُ القَصَب أَو أَرَقُّ منها [إِذا طالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُه وانْحَنَتْ] . وفى حديث ابنِ الزُّبَيْر قال لمُعَاوِيَة : «لا تُطْرِقْ إِطراقَ الأُفْعُوانِ فى أُصول السَّخْبَر » . قالوا : هو شَجَرٌ تَأْلَفُه الحَيَّاتُ فتَسْكُن فى أُصولِه ، أى لاتتغافَلْ عمَّا نَحن فيه .

(و) سَخْبَرٌ : (ع) ، سُمِّىَ باسْم الشَّجَرِ.

(والسُّخَيْبِرَة) مُصغَّرًا : (مَاءٌ) جامِعٌ ضَخْمٌ (لبَنِى الأَضْبَط) بنِ كِلاب .

(وسَخْبَرَةُ الأَزْدِىّ) ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الله . وله حديثٌ فى سُنَن التِّرْمِذِىّ ، كذا قاله الذَّهَبِىّ وابنُ فَهْد.

(١) اللسان والأساس .

(١) فى مطبوع التاج « وقالوا » والصواب من اللسان ومنه الزيادة بعد .

-قلت : والـذى رَوَى عنه أَبو دَاوود الأَعمَى ، عن عبدِ الله بن سَخْبَرَة ، عن النَّبِيِّ صـلَّى الله عليـه وسلَّـم ، ليس بالأَزْدِىِّ ، فـإِن الأَزْدِىَّ هو أَبو مَعْمَر ، وليس لابْنِـه رِوَايَةٌ ولا لأَبِـى دَاوود عنـه - (و) سَخْبَـرَةُ (بنُ عُبَيْـدَةَ) ، ويقال عُبَيْدِ الأَسَدِىّ من أَقَارِب عَبْدِالله ابنِ جَحْشٍ ، له هِجْرَةٌ ، (صحابِيَّانِ) .

(و) سَخْبَرَةُ (بِنْتُ تَمِيمٍ) ، ويقال بِنْتُ أَبِى تَمِيمٍ ، (صَحابِيَّةٌ) : ذَكَرهـا ابنُ إِسحـاقَ فِيمَن هاجَرَ إِلى المَدِينَة .

[] وممـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُرُوعُ السَّخْبَرِ ، لَقَبُ بَنِـى جَعْفَر ابنِ كِلابٍ . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـة :

* مِمّا يَجِيءُ به فُرُوعُ السَّخْبَرِ [1] *

ويقال : رَكِبَ فُلانٌ السَّخْبَـرَ ، إِذا غَدَرَ . قال حَسَّانُ بنُ ثابِـتٍ :

إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ منـكمْ شِيمَـةٌ
والغَدْرُ يَنْبُتُ فى أُصُولِ السَّخْبَرِ [2]

أَرادَ قَـوماً مَنـازِلُهـم ومَحَالُّهـم فى مَنَابِتِ السَّخْبَـرِ . قال : وأَظُنُّهـم من هُذَيْل .

قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا شَبَّهَ الغـادِرَ بالسَّخْبَـرِ . لأَنَّه شَجَـرٌ إِذا انتَهَـى استَرْخَى رأْسُه ولم يَبْقَ على انتصابِـه . يقول :أَنتم لا تَثْبتون على وفَـاءٍ كهٰذا السَّخْبرِ الذى لا يَثْبُتُ على حَال،بَيْنَا يُرَى مُعْتَدِلاًمُنْتَصِباً عادَ مُسْتَرْخِياً غَيْرَ مُنْتَصِـبٍ .

وأَبُو مَعْمَر عَبْـدُ الله بنُ سَخْبَـرَةَ الأَزْدِىُّ صاحِبُ عبـدِ الله بنِ مسْعُود ، من وَلَده أَبُـو القَاسِمِ يَحْيَى بنُ عَلِـىّ ابْنِ يَحْيَى بنِ عَـوْفِ بْنِ الحَارِث بن الطُّفَيْـلِ بن أَبِى مَعْمَـر السَّخْبَـرِىّ البَغْدَادِىّ ، ثِقَةٌ ، حدَّث عن البَغَـوِىّ وابْنِ صَاعِـد، وعنـه أَبُو مُحَمَّـد الخَلاَّل ، تُوفِّى سنة ٣٨٤ .

* [س د ر]

(السِّدْر) ، بالكَسْر : (شَجَرُ النَّبِقِ ، الوَاحِدَةُ بِهَـاءٍ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قـال ابنُ زِياد : السِّدْرُ من العِضَاهِ ، وهـو

(١) اللسان والجمهرة ٣ /٣٠٢ .
(٢) ديوانه ٥٥ واللسان والصحاح .

لَوْنَان : فمنْه عُبْرِيٌّ ، ومنه ضَالٌّ . فأَمّا العُبْرِيّ فمَا لا شَوْكَ فيه إلاّ ما لا يَضيرُ . وأَما الضّالُ فذُو شَوْكٍ . وللسِّدْرِ وَرقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرةٌ ، وربما كانت السِّدْرةُ مِحْلالاً . قال ذُو الرُّمّة :

قَطعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ العَوَاطِى
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالاَ (١)

قال : ونَبِقُ الضَّال صِغَارٌ . قال : وأَجوْدُ نَبِقٍ يُعلَم بأَرْضِ العَرَب نَبِقُ هَجَرَ ، فى بُقْعَة واحدَة ، يُحْمَى (٢) للسُّلْطَان . وهو أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَم حَلاوةً وأَطيَبُه رائحةً ، يَفُوحُ فَمُ آكِله وثِيَابُ مُلاَبِسِه كما يَفُوح العِطْرُ .

(ج سِدْرَاتٌ) ، بكَسْر فسُكُون ، (وسِدِرَاتٌ) ، بكَسْرَتَيْن ، (وسِدَرَاتٌ) ، بكسر ففتح ، (وسِدَرٌ) ، مثل ، عِنَب ، (وسُدُرٌ)(٣) ، بالضّمّ ، الأَخِيرَة نادِرَة ، كذا فى المحكم .

(وسِدْرَةُ) ، بالكسر : (تابِعِيّ) ، وقيل : اسمُ امرأَة رَوَتْ عن عائشَة رضى الله عنها . (وأَبو سِدْرَةَ : سُحَيْمٌ الجُهَيْمِيّ (١) : شاعِرٌ) ، وأَبو سِدْرَةَ : خالِدُ بنُ عَمْرٍو .

(و) قولُه تعالى : «عِنْدَ (سِدْرَةِ المُنْتَهَى *) عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى »(٢) . وكذلك فى حَدِيثِ الإِسراءِ «ثم رُفِعْتُ إِلى سِدْرَة المُنْتَهَى» قال الليثُ : زعمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ (فى السَّمَاءِ السّابِعَةِ) لا يُجَاوِزُها مَلَكٌ ولا نَبِيّ . وقد أَظَلَّت المَاءَ والجَنَّةَ . قال : ويُجْمَع على ما تقدَّم . وقال شيخُنَا : وورَدَ فى الصَّحِيح أيضاً أَنّهَا فى السَّمَاءِ السَّادسَة ، وجمعَ بَيْنَهما عياضٌ باحْتِمَال أَنَّ أَصْلَها فى السادسة وعَلَت وارتَفَعَت أُصولُها إِلى السابعة .

قلْت : وقال ابنُ الأَثِير : سِدْرَةُ المُنْتَهَى فى أَقْصَى الجَنَّة ، إِليها يَنْتَهِى عِلْمُ الأَوّلِين والآخِرِين ولا يَتَعدّاها .

(وذُو سِدْرٍ) ، بالكَسْر ، (وذو سُدَيْرٍ) ، بالتَّصْغِير ، (والسِّدْرَتَانِ)

(١) الديوان ٤٤٠ واللسان (سدر) .
(٢) فى اللسان : يحمى .
(٣) فى نسخة من القاموس « سُدُورٌ » وهى المتفقة مع ما فى اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس « الهجيمى » .
(٢) سورة النجم الآيتان ١٤ ، ١٥ .

مُثَنَّى سِدْرَةٍ : (مَوَاضِعُ) . وقَــرأْت فى دِيوانِ الهُذَلِيّين من شِعْرِ أَبِـى ذُؤَيْب الهُذَلِـىّ قولَه :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجْـ
ـزاعُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاَحُ[1]

وأَمَّا ذو سُدَيْرٍ فقَــاعٌ بَيْنَ البَصْرةِ والــكُوفَةِ ، وسيــأْتِى فى كلام المصنِّف قريبــاً .

(و) سَــدِيرٌ ، (كأَميــر ، نَهــرٌ بناحِيَةِ الحِيــرَةِ) من أَرضِ العِرَاق . قــال عَدِىّ :

سَرَّهُ حَــالُه وكَثْــرةُ مــا يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضــاً والسَّدِيرُ[2]

وقيــل : السَّــدِيرُ : النَّهْرُ مطلقاً . وقد غَلَب على هٰـذا النَّهرِ . وقيــل : سَــدِيرٌ : قَصْرٌ فى الحِيرَة من مَنَازِلِ آلِ المُنْــذِر وأَبنِيَتِهــم . وهــو بالفارسيّة « ســهْ دِلّى » أى ثــلاث شُــعَبٍ أَوثلاث مُداخَــلاَتٍ . وفى الصّــحاح : وأَصْله بالفارســيّة

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٤ وانظر مادة (مرر) .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (السدير) : عدى بن زيد .

« سهْ دلَه » أى فيــه قِبَــابٌ مُدَاخَلَة مِثْلُ الحارِىّ بكُمَّيْنِ . وقال الأَصمعِىُّ : السَّدِير فارِسَيَّةٌ كأَنَّ أَصله « سهْ دِل » أى قُبَّةٌ فى ثَلاَثِ قِبَابٍ مُدَاخَلَة ، وهى التى تُسَمِّيها اليومَ النّاسُ سِدلِّى . فأَعْربَتْه[1] العرب فقالوا : سَدِيرٌ .

قلْت : وما ذَكَره من أَن السِّــدِلِّى بمعنَى القِبَاب المُتداخلة فهو كَذٰلك فى العُــرْف الآن ، وهٰــكذا يُــكْتَب فى الصُّكُوك المســتعمَلة . وأَمّا كَون أَنَّ السَّــدير مُعرّب عنــه فمَحَلُّ تأَمُّلٍ ، لأَن الذى يَقتضيــه اللسانُ أَن يكون مُعَرَّباً عن « سهْ دره » أى ذا ثــلاثــةِ أَبــوابٍ . وهٰذا أَقــرب من « سِهْدلِّى » كما لا يَخْفَى .

(و) سَدِيرٌ أَيضــاً : (أَرضٌ باليَمَن) تُجلَب (منها البُرودُ) المُثْمَّنَة .

(و) سَدِيرٌ أيضاً (: ع بِمِصْر) فى الشَّرقِيَّة (قُربَ العَبَّاسِيَّة) .

(و) سَدِيرُ (بنُ حَكِيمٍ) الصَّيْرَفِىّ : (شَيْــخٌ لسُفْيَانَ الثَّوْرِىّ) ، سَمِــع أَبا

(١) فى معجم البلدان « فعربته » أما اللسان فكالأصــل وفى الأصل « تسميه » .

جَعْفَـــرِ محمَّدَ بن عليّ بن الحُسَيْن ، قاله البُخَارِيّ فى التَّارِيــخ .

(و) فى نوادرِ الأَصْمَعِيّ التى رواها عنـــه أبو يَعْلَى . قال أَبو عَمْرِو بنُ العَلاء : السَّدِيرُ : (العُشْب) .

(و) ذو سُدَيْر ، (كزُبَيْر : قـاعٌ بينَ البَصْرَةِ والـكُوفَـةِ) ، وهــو الـذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى كلامـه أَوّلاً ، فهـو تَـكْرَارٌ ، كما لا يَخْفَى .

(و) السُّدَيْر : (ع بدِيارِ غَطَفَانَ) ، قال الشاعر :

عَـزَّ عَلَـى لَيْلَى بِـذِى سُدَيْـرِ
سُوءُ مَبِيتِـى بَلَـدَ الغُمَيْـرِ (١)

قيل : يريد : بذى سِدْرٍ ، فصَغَّرَ .

(و) السُّدَيْر : (ماءٌ بالحجازِ) ، وفى بعض النُّسَـخ بدله : وقَرْيَةٌ بِسنْجَارَ . (ويقال) : سُدَيْرَةُ : (بِهَـاءٍ) ، وصَوبـه شيخُنَا .

وفى معجـم البَـكْرِيّ : سُـدَير ويقـال سُدَيْـرَةُ : مَاءَةٌ بيـن جُـرَاد

(١) اللسان .

والمَرُّوت ، أَقطعَهَا النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم حُصَيْنَ بنَ مُشمِّتٍ الحِمَّانِيّ (١) فلْيُنْظَر .

(والسَّادِرُ : المُتَحَيِّر) من شِدّةالحَرّ ، (كالسَّدِرِ) ، ككَتِف .

و(سَدِرَ) بَصَرُه ، (كفَرِحَ ، سَدَرًا) ، مُحَرَّكَةً ، (وسَدَارَةً) ، ككَرَامَـة ، فهـو سَدِرٌ : لم يَكَـد يُبْصِـر . وقيــل : السَّدَرُ ، بالتَّحْرِيك ، شِبْهُ الدُّوَار ، وهو كَثِيــرًا ما يَعْرِض لِرَاكِـبِ البَحْـر . (و) فى حديثِ علِيٍّ رضى الله عنـــه « نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وخَبَطَ سادِرًا » ، قيــل السَّادِرُ : اللاَّهِـى . وقيـــل : (الَّذِى لايَهْتَمُّ) لشَيْءٍ (ولايُبَالِى ماصَنَعَ) قال :

سَــادِرًا أَحْسَـبُ غَيِّـى رَشَــدًا
فتَنَــاهَيْتُ وقد صَابَتْ بِقُــرّْ (٢)

(و) يقــال : سَــدِرَ (البَعِيــرُ) ، كفَرِحَ ، يَسْدَر سَدَرًا : (تَحَيَّر بَصَرُه من شِدَّة الحَرِّ) ، فهـو سَدِرٌ .

وفى الأَساس : سَدِرَ بَصرُهُ واسمَدَرّ :

(١) فى مطبوع التـاج « الحراق » ونسبه إنما ينتهـى إلى حمان انظر جمهرة أنساب العرب ٢٢٠ .

(٢) اللسان وفى المقاييس ٣ /١٤٨ لطرفة وهو فى ديوانه ٧٥

تَحَيَّرَ فلم يُحسِن الإِدْراكَ . وفى بَصَرِه سَدَرٌ وسَمَادِيرُ .

وعَينه سَدِرَةٌ . وإنه سادِرٌ فى الغَىّ : تائهٌ . وتَكلَّم سادِرًا : غيرَ مُتَثَبِّت[1] فى كلامه ، انتهى .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : سَدِرَ : قَمِرَ ، وسَدِرَ من شِدَّة الحَرّ .

(و) سَدِرٌ (ككَتِف : البَحْرُ) . قاله الجوهرىّ . قِيل : لم يُسمع به إلاّ فى شِعْر أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ حَوْلَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه القَوَائِمُ أَجْرَدُ[2]

وقبله :

فأَتَمَّ سِتًّا فاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وأَتَى بِسَابِعَةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وأَراد بالقَوَائم هنا الرِّيَاحَ . وتَوَاكَلَتْه : تَرَكَتْه . شَبَّهَ السماءَ بالبَحر عند سُكُونه وعدمِ تَمَوُّجِه .

وقال ابنُ سِيدَه . وأَنشدَ ثَعْلَب :

وكأَنَّ بِرْقِعَ والملائكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَه قَوائِمُ أَرْبَعُ[1]

قال : سَدِرٌ : يَدُور . وقَوائمُ أربعٌ . هم الملائكة لا يُدْرَى كيفَ خَلْقُهم . قال : شَبَّه الملائكَةَ فى خَوْفها من الله تعالى بهٰذا الرَّجلِ السَّدِر .

وقال الصَّاغانىّ فيما رَدَّ به على الجوهرىّ : إن الصَّحيحَ فى الرِّواية سِدْر ، بالكَسْر . وأَرادَ به الشَّجَرَ لا البَحْر . وتَبعَه صاحبُ النَّامُوس . وشَذَّ شَيْخُنَا فأَنْكَرَه عليه .

ويأْتى للمصنّف فى «وك ل» سِدْرٌ تَوَاكَلهُ القَوَائِمُ[2] : لا قوائِمَ له : فتأَمَّلْ .

(والسِّدَارُ ، ككِتَاب : شِبْهُ الخِدْرِ)

(١) بهامش مطبوع التاج قوله غير متثبت كذا بخطه والذى فى الأساس غير متثبث» هذا والذى فى الأساس غير متثبت كما جاء بخط الزبيدى .

(٢) اللسان . والصحاح وفيه : «حونه» بدل «حوله» ، «وأجرب» بدل «أجرد» . وفى التكملة ما يأتى البيت مختل ومغير من وجوه ، أحدها أن الرواية تحتها أى تحت السماء ، والثانى أنه سدر بالكسر يعنى شجر السدر لا البحر والثالث أن أجرب ، بالباء ، تصحيف ، والرواية أجرد بالدال والقصيدة دالية» وجاء فيها أيضا : «تواكله القوائم أى لا قوائم له قد تركه الناس ، والأجرد : الأملس» . والبيت فى الديوان ٢٤ .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ١ /٢٦٢ .

(٢) فى القاموس (وكل) «سِدْرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمِ : لا قوائم ، له» وبهامشه عن نسخة أخرى «تَوَاكَلَتْه القَوَائِمُ» .

سدر

يُعَرَّض فى الخِبَــاءِ[1] .

(والسِّيدارَةُ ، بالكسْرِ : الوِقَايَــةُ) على رَأْس المــرأَةِ تــكُــون (تَحْــتَ المِقْنَعَةِ ، و) هــى (العِصَابَةُ) أَيضاً . وقيــل : هــى القَلَنْسُــوَة بــلا أَصْدَاغٍ ، عن الهَجَرِىّ .

(و) سُــدَّر ، (كقُبَّــر : لُعْبَــةٌ للصِّبْيَــانِ) ، وهــى الــتى تُسَمَّــى الطُّبَن ؛ وهــى خَطٌّ مُستديرٌ ؛ يلعــب بها الصِّبْيان . وفى حديــث بعضهــم «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَة يَلْعَب السُّدَّرَ» .قال ابن الأَثيــر : هــو لُعْبَة يُلْعَب بهــا يُقَامَرُ بهــا ، وتُكْسَر سِينُهَا وتُضَــمّ . وهــى فارسيّة معَرَّبَــة عن ثلاثَــةِ أَبواب . ومنــه حديثُ يحيى بنِ أَبِــى كثيــر : «السُّــدَّرُ هى الشيطانَــةُ الصُّغْرَى» يعنى أَنهــا من أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

قلْــت : وسيــأْتى للمُصَنِّــف فى «فرق» . ونقل شيخنا عن أَبى حَيَّــان أَنهــا بالفَتْــح كبَقَّم . قلْت : فهــو مُثَلَّث ، وقد أَغفلَه المُصَنّف .

(والأَسْدَرانِ) : المَنْكِبانِ : وقيل : (عِرْقانِ فى العَيْنَيْنِ) أَو تَحْتَ الصُّدْغَيْن.

(و) فى المثل: («جاءَ يَضْرِب أَسْدَرَيْه») يُضرَب للفارِغ الذى لا شُغْلَ له . وفى حديــث الحَسَن : يَضْرِبُ أَسْدَرَيْــه ، (أَى عِطْفَيْــه ومَنْكِبَيْــه) ، يَضْــرِب بيَدَيْه عليهما ؛ وهــو بمَعْنــى الفارِغ. قال أَبو زيــد . يقال للرجل إذا جــاءَ فارِغاً : جاءَ يَنفُض أَسْدَرَيْــه . وقــال بعضهم : جــاءَ يَنْفُض أَصْدَرَيْــه ، أَى عِطْفَيْه . قال : وأَسْدَرَاه : مَنْكِبــاه : وقال ابن السِّــكِّيــت : جــاءَ يَنْفُض أَزْدَرَيْه . بالزَّاى . (أَى جــاءَ فارِغــاً) ليس بيده شَىْءٌ . (ولم يَقْضِ طَلِبَتَه) ، وقد تقدّم شَىْءٌ من ذٰلك فى أَزدَرَيه .

(و) يقال : (سَدَرَ الشَّعرَ فانْسَدَر) ، وكذٰلك السَّتْــرَ . لُغَــةٌ فى (سَدَلَــه فانْسَــدَلَ) . أَى أَرْسَلَــه وأَرْخــاهُ . (وانْسَدَر) : أَسْرَع بعضَ الإِســراع. وقال أَبو عُبَيْــد : يقال : انْسَدَرفُــلانٌ (يَعْدُو) ، وانْصَلَتَ يَعْدُو ، إذا (انْحَدَرَ

(١) فى اللســان : شبه الــكِلَّة: تُعَرَّض فى الخباء .

واسْتَمَرَّ) فى عَدْوِه مُسْرِعاً .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليـه :

سَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْرًا وسُدُورًا : شَقَّـه . عن يَعْقُوب .

وشَعـرٌ مَسْـدُورٌ ، كمَسْـدُول . أى مُسْتَرْسِل .

وسَدَرَ ثَوبَه . سَدْرًا إذا أَرْسَلَه طُولاً . عن اللِّحْيَانىّ .

وقال أبو عَمْـرو : تَسَدَّرَ بثَوْبِـه . إذا تَجَلَّلَ به .

والسَّدِيرُ ، كأَمِير : مَنْبَـعُ المـاء . عن ابن سِيـدَه .

وسَدِيرُ النَّخْلِ : سَوَادُه ومُجْتَمَعُه .

وقال أبـو عَمْرٍو : سَمِعْـتُ بَعْضَ قَيْس يقول : سَدَلَ الرَّجلُ فى البـلاد ، وسَـدَرَ ، إذَا ذَهَب فيها فلم يَثْنِـه شَىْءٌ .

وبنو سادِرَةَ : حَىٌّ من العرب .

وسِدْرَةُ ، بالـكسر : قَبِيلَةٌ . قال :

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعاً ذَا لُهَـا
وعَدَدًا فَخْمـاً وعِزًّا بَـزَرَى[1]

ورَجلٌ سَنْدَرَى : شَدِيدٌ . مقلوبٌ عن سَرَنْدَى .

وأَبو موسى السِّدْرَانِـىّ . بالكَسْر : صُوفِـىٌّ مَشْهُور . من المَغْرِب .

والسِّدْرَة . بالـكسـر : من مَنَـازِل حَاجِّ مِصْر .

والسَّدَّار . ككَتَّـان : الذى يَبِيـع وَرَقَ السِّدْرِ . وقد نُسِبَ إليـه جماعةٌ .

وسِدْرَةُ بن عَمرٍو . فى قَيْس عَيْلانَ .

وفى تلامذة الأَصمعىّ رَجلٌ يُعـرَفُ بالسِّدْرِىّ . بَصْرِىّ . وهـو نِسْبَةٌ لمـن يطْحَنُ وَرَقَ السِّدْرِ ويَبِيعُه .

وسَدُورُ . كصَبُور . ويقال سَدِيوَرُ . بفتـح فكسر فسكون ففتـح . قرية بمَرْو . فيهـا قَبْر الرَّبِيـع بنِ أَنَسٍ صاحِبِ أَبى العَالِيَة الرِّيَاحِىّ .

وبنُـو السدرى : قومٌ من العَلَوِيِّين.

(١) اللسان .